



٥١٥

نور الانوار

الشيبي

٥١٤  
كشفي

نور الأنوار في فهم بعض معاني كتاب اللسان العزيز  
الغفار، تأليف الشبيني، علي بن جليبي - كان هيا  
في القرن الثالث عشر الهجري . كتب في القرن الثالث  
عشر الهجري .

٢٦٩ ق مسطرتها مختلفة ٥٢٢٢٦ اسم

نسخة وسط، خطها معتاد، عليها تملك - ٥١٢٤٤ .

الازهرية ١: ٢٠٢، معجم المؤلفين ٧: ٥٢

١- التفسير، القرآن الكريم وعلومه أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ

قوله عز وجل فان طلقها فلا تحل له من بعد الثالثة حتى تنكح زوجا غيره الروح  
 الاول ويبدل بها شرط في ابا حنيفة للاول الاماروي عن سعيد بن المسيب رواية شاذة  
 انه لم يجعله شرطا وكلمة ايتا بعه احد على ذلك وانما جعل دخول الزوج الثاني بها  
 شرطا لمفهوم الآية وورد السنة اما مفهوم الآية فلان الله تعالى قال حتى تنكح  
 زوجا غيره والنفكاح هو الوطء في الحقيقة وذكر الزوج يعيد لاستحالة ان يكون زوجا من  
 غير عقد فكان قوله تعالى حتى تنكح كناية معهما مخفية عن التصريح واما السنة  
 فما روي ان رفاة القرظي طلق امرأته ثلاثا فتنكحها عبد الرحمن بن الزبير  
 فجات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها هل جأ معك عبد الرحمن  
 فقالت ما معه الا كهدية توتي هذا فقال صلى الله عليه وسلم افتريدين ان ترجعي  
 الى زوجك الاول قالت نعم قال صلى الله عليه وسلم لا حتى تدوني عنسبيلته ويذوق  
 عنسبيلتك فتدمنت على مقالتها فقالت يا رسول الله قد اطاق بي فقال صلى الله عليه  
 وسلم لا اصدقك الا ان لا حداد

**فائدة** من تفسير ابن جزى الكلبى سورة الفاتحة جمعت معاني القرآن  
 بلها ما سمانها من موصفة ومات القرآن كله بعد ما تفصيل وذلك  
 لانها جمعت الالبيات في الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم  
 والهار الاخرة في يوم الدين والعبادات كلها من الاعتقادات والاحكام  
 التي تقتضيها الامرو والنواهي في اياتك نعبدك والشريعة كلها في الصراط  
 المستقيم والانبيا وغيرهم في الذين اتعق عليهم وذكر عوائف الكفار في غير  
 المفضوب عليهم ولا الضالين انتهم وذكر اهل الجلايل في سريرة الفاتحة  
 ان المفضوب عليهم هم اليهود ولا الضالين هم المضاري والشيخ عطية الاحمد  
 عكر الجلايل

لونه الانوار  
 لدر الزر





بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي ارسل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الى كافة الخلق  
ونذيرا وانزل عليه القرآن العزيز وجعله نبيا نال كل شيء وسراجا منيرا  
لحمده على مزيد فضله ونعمه كثر **واشهد ان لا اله الا الله وحده**  
**لا شريك له شهادة بصر قلبا بلها مطمئنا مستنيرا واشهد ان سيدنا**  
**عبده ورسوله الذي انزل عليه احسن الكتب وجعله مبشرا ونذيرا** وعليه  
واصحابه الذين فضله الله وطهرهم تطهيرا **ونعم** **وفيقوا** **العباد**  
**الفقر الى مواه الفخ على الشيبيني** **الذي في الاسوي** **هذه** **ذات**  
وجيز لغتهم بعض معاني كتاب الله العزيز اخذته من كتب عديدة اجملها  
العلامة دلي الله من الملة والدين محمد الشريفي الخطيب في عالم اعز  
لاحد فهو من تقيره وما كان لغيره عزوته لعائله **وسمته** **بنور**  
**الانوار** في فهم بعض معاني كتاب الله العزيز الفخار **واية** **اسال**  
ان يجعله خالصا لوجه الكريم **وسببا** **للفوز** **بجنت النعيم** **وقبل**  
**ان اشعر** في الكلام على التفسير اقدم مقدمة تتضمن فوايد **سبعة**  
الفايدة الاولى ما ورد في فضل القرآن وتلاوته وتعليمه **روي**  
عن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من قرأ القرآن وعلمه آية **اليس** **والذاه** **يوم القيامة** **تاها** **ضوء**  
**احسن** من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظلمكم

بالذي مل بهذا اخرج ابو داود وعنه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن **فانتظرو**  
**عط حلاله** **وحرم حرامه** ادخله الله به الجنة **وتغفر** **في عشرة**  
**من اهل بيته** قد وجبت لهم النار اخرج الترمذي وقال غريب  
**الثاني** **الثانية** في جمع القرآن وترتيب نزوله اعلم  
ان الذي جمع القرآن في الصحف او ازيد بن ثابت كاتب الوحي  
بامر ابي بكر وعمر **وسبب** ذلك انه قتل في واقعة اليمامة **سبعماية**  
من القراء والمراد بواقعة اليمامة قتال اهل الردة من اهل اليمامة  
الذين ارتدوا في حلاقة الصديق واليمامة مدينة باليمن  
فلما كثر قتل القراء في تلك الواقعة جاء عمر الى ابي بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنها **وسال** ان يجمع القرآن مخافة ان يضيع  
شي منه فامر ابي بكر زيد بن ثابت ان يجمع القرآن فجمع  
زيد بن ثابت من صدور الرجال **ومن** **الرقاع** **ومن** **الخناف**  
**ومن** **العسب** **واللخناف** **بلسر** **اللام** **حجارة** **بيض**  
**رقاق** جمع **لخف** **والعسب** **بعين** **وسين** **مضموتين**  
**جمع** **عسيب** وهو حديد النخل **وسعف** **والسوف** **مجموعتين**  
**وانما** **امر** **ابو بكر** **زيد بن ثابت** **بجمع** **القرآن**  
**دون** **غير** **من الصحابة** لان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يُؤْمِنُ الْقُرْآنَ عَلَى جِبْرِيلَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً فِي رَمَضَانَ  
وَعَرْضَهُ فِي الْعَامِ الَّذِي تَوَفِّيَ مَرَّتَيْنِ وَشَهِدَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ  
الْعُرْضَةَ الْمَاضِيَةَ إِلَى عَرْضِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى جِبْرِيلَ وَهِيَ الْعُرْضَةُ الَّتِي لَمْ يَنْسَخْ بَعْدَهَا شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ  
وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي تَوَفِّيَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَكَانَ هَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ  
بِجَمْعِ الْقُرْآنِ دُونَ عِيْنِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ فَجَعَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ  
مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ وَالرِّقَاعِ وَاللِّحَافِ وَالْعَسَبِ  
فِي الصَّحَفِ فَصَارَتْ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ مَدَّةَ حَيَاتِهِ ثُمَّ  
بَعْدَهُ عِنْدَ عُمَرَ مَدَّةَ حَيَاتِهِ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ  
وَقَعَ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ  
فَإِذَا حَذِيقَةُ إِلَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَدْرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكُتَابِ  
اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَأَرْسَلَ عُمَانُ إِلَى حَفْصَةَ  
أَنْ أَرْسَلِي إِلَيْنَا الصَّحَفَ لِنَنْسَخَهَا فِي الْمَصَاحِفِ  
أَهْلِي نُرَدِّهَا إِلَيْكَ فَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ فَأَمْرُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث  
أبو هشام وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر  
أبان بن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص  
فأمروهم بنسخها فنسخوها في المصاحف ثم رد عثمان  
الصحف إلى حفصة واختلفوا في عدة المصاحف فقبل أربعة وهو الذي  
عليه أكثر العلماء فابقي مصحفا في المدينة وأرسل مصحفا إلى الشام ومصحفا إلى  
الكوفة ومصحفا إلى البصرة وقبل أن المصاحف كانت خمسة هذه الأربعة  
والخامس أرسل إلى مكة وقبل كانت ستة هذه الخمسة للذكورة  
والسادس أرسلها إلى البحرين والسابع أرسل إلى اليمن وقبل كانت  
ثمانية هذه السبعة والثامن أبقاه عثمان لنفسه تقرأ فيه والأصح  
أن عثمان رضي الله عنه لم يكتب في المصاحف بعده حرفا لا شغلا بالخلافة  
وإنما بالكتابة فقط انتهى من رسالة شيخنا القوي في التجويد وأعمال  
أن ترتيب نزول القرآن غير ترتيبه في المصحف واللوح المنظوم  
فأما ترتيب نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأوله ما نزل من القرآن بكرة اقرأ لم يركب الذي خلق  
خلق الإنسان من علق ثم ن والقلم ثم يا أيها المزمل ثم  
المدثر ثم ثبت يدي أبي لهب ثم إذا الشمس كورت  
ثم سبح اسم ربك الأعلى ثم والليل إذا يقضى ثم والفجر

نزلت ثم المدثر الرابع أن المدثر  
يجب قبل المزمل

ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاذيات  
ثم انا اعطيناك الكوثر ثم المالم التكاثرت ثم ارايت الذر  
يلذذ بالدين ثم قلوبا اهبها الكافرون ثم سورة الفيل ثم  
قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم سورة العدر ثم سورة  
البروج ثم والتين ثم ليل القريش ثم العارعة ثم القيامة  
ثم سورة الهمة ثم المرسلات ثم ق  
ثم سورة والشمس ثم سورة البلد ثم الطارق  
ثم اقربت الساعة ثم ص ثم الاعراف  
ثم الجن ثم يس ثم الفرقان ثم فاطر  
ثم مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعرا ثم النمل  
ثم القصص ثم بني اسرائيل ثم يونس ثم هود  
ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات  
ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر ثم سورة طه ثم السجدة ثم شور  
ثم الزخرف ثم الدخان ثم الحاشية ثم الاحقاف ثم الذاريات  
ثم الفاتحة ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم ابراهيم ثم الانبيا

والنبي  
والاحكام اصول الدين  
المؤمنون ثم نجم ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم النمل ثم الحاقة  
ثم سأل سائل ثم عم يتسالون ثم الفارحات ثم اذا السماء انفطرت  
ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت. واختلفوا في اخر ما تنزل  
وقال مجاهد ويل المطففين وقال الضحاك وعطا المؤمنين  
فذلك ثلاثة وثلاثون سورة فاول ما تنزل بالمدينة سورة البقرة  
فاحدى وثلاثون سورة فاول ما تنزل بالمدينة سورة البقرة  
الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم المجادلة ثم النساء ثم  
ازلزلة ثم الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الرعد  
الرحمن ثم هراتي ثم الطلاق ثم المكن ثم الحشر ثم الفلق ثم  
س ثم اذا حان نصر الله والفتح ثم النور ثم الحج ثم المنافقون  
عادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الصافات ثم الجمعة ثم  
التوبة ثم الفتح ثم التوبة ثم المائدة ومنهم من يقول المائدة  
فمنه ترتيب ما تنزل من القرآن بالمدينة واول ما ينزل  
وقيل انزل مكة وقيل انزل بالمدينة

اقالسمع



ثم والفصحى ثم المشرقة ثم العربية  
 وقد يكون لها اسما او اكثر واسما السور  
 الفاتحة في معنى قولك صلى الله عليه وآله  
 قال الفاضل اراد بها اللغات السبع  
 لسان القرآن على سبعة احرف قال الفاضل اراد بها اللغات السبع  
 اليهوديات بالفصاحة وهي لغة قريش وهذيل وهوازن  
 واليمن وبنو تميم ودوس وبنو الحارث وقال العلقمي ان  
 هذه الحديث من المتشابه الفاتحة الرابعة في كونه  
 القرآن على تسعة انواع بنظر بعضهم بقوله في الطويل  
 الا انما القرآن تسعة احرف . سيبك عنها بيت شعر يلائم  
 حلال حرام محكم متشابه . بشر نذير قصيدة عظيمة مثل  
 والكراد بالحكم ما اتضحت دلالة فلا يحتاج الى تاويل والحمد  
 بالمتشابه ما استأثر الله تعالى بحكمه كما واصل السور وما  
 عد ذلك بين الحكم والمتشابه وهو ما يحتاج الى تفسير وتاويل  
 الفائدة الخامسة في عدد آيات القرآن وكلماته وحروفه  
 وعدد آياته ستة الاف وستمائة وست عشرة آية وعدد  
 كلماته سبعة وسبعون الف كلمة وست مائة واربعة وثلاثون  
 كلمة وعدد حروفه ثلاثون الف حرفا وست مائة واثنان  
 الف حرف وثمانون حرفا واحدا وسبق في الفرق  
 في الفاتحة الفاتحة السادسة في الفرق  
 في تفسير والتاويل اعلم ان التفسير تعيين معنى  
 اللفظ في كلامه وان اللفظ

الاحكام الاصلية والفرعية اي استنباط احكام اصول الدين وقروعها  
 القواعد العقلية والنقلية لمن فيه اهلية ذلك وعلم الله تعالى علم اليقين  
 والمراد به ما يعنى التاويل ولا يقال شرح القرآن لانه ما هو من شرح  
 اللحن اي تقطيعه وقديري الشارح الاطلاع على الاسرار واظهار ما بطن  
 ولا احد يطلع على جميع مراد الله تعالى ليظهر ما بطن فيه الفاتحة  
 لسابعة في حكم الاستعاذة ولفظها اعلم انه ليس الا تبيان  
 الاستعاذة عند ارادة القرآن قبل ان يشرع فيه سواء كان في الصلاة  
 وخارجها لقوله تعالى فان قرأت القرآن فاستعذ بالله ان اذا اردت  
 قراءة القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولم تجب كما قال  
 الجمهور مستدلين بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الاعرابي الاستعاذة  
 في جملة اعمال الصلاة وتأخير البيان عن وقت غيره والمنتهى  
 من لفظ الاستعاذة عندك في اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 قال ابو حنيفة لموافق قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم  
 والامام احمد الاول ان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان  
 الرجيم جميعا من هذه الآية وبين قوله تعالى فاستعذ بالله انه هو  
 السميع العليم ومعنى اعوذ بالله التجرى اليه وامتنع به مما الخشاء  
 من عاذ يعوذ والشيطان ما خوذ من شطن اي تباعد من الرحمة  
 وقيل من شاطا اذا احترق غضبا والشيطان اسم لطعام  
 مستمد من الجن والانس ومعنى الرجيم فعيل بمعنى فاعل اي يرحم بالو  
 وازن

فهي بواسطة القواعد المأخوذة من علمي المعقول والمنقول  
تفكر أيديكم الإبو اسطر كتاب أو سنة كتاب التزول  
والتأليف والمنسوخ. **وأم** التأويل فهو ما يتوصل إليه  
قواعد المأخوذة من علمي المعقول والمنقول فيجوز التأويل  
بالذي إذا كان مطابقا لقواعد علم أصول الدين وأصول الفقه  
وغيرهما من العلوم العقلية ~~التي هي~~ وما ورد من  
الأخبار في وعيد من فسرته برأيه محمول على من قال من قبل  
نفسه شيئا من غير علم بالقواعد المذكورة أو لترويج بدعيته وحاصل  
هذه المسئلة باختصار أن علوم القرآن ثلاثة أقسام الأولى  
علم لم يُطلع الله عليه أحداً وهو ما اشتمل على الأسرار التي لا يعلم  
إلا الله تعالى فلا يجوز لأحد الكلام فيها إجماعاً الثاني ما اطلع به  
عليه من الأسرار واختص به فلا يجوز الكلام فيه إلا صلى الله عليه وآله  
أو من أذن له من وارثي علم وحاله **قيل** وأول السور  
من هذا القبيل وقيل من القسم الأول وهو الذي لا يقوله إلا ثلاث  
الثالث ما علم الله لنبيه من المعاني الجملة والخفية وأمره به  
وهو قسمان ما لا يجوز الكلام فيه إلا بطريق السمع كالناسخ والمنسوخ  
وأسباب النزول وما يؤخذ بطريق الاستنباط وهو قسمان  
مختلف في جوازه وهو تأويل الآيات المتشابهات كقوله تعالى  
مالك الأوجه يدايه فوق أيديهم ومتفق على جوازها

والشروطين بمعنى مقبول أي مرجوم بالشبه عند استراق السمع  
وقيل مرجوم بالعذاب كما قاله الخازن **سورة فاتحة الكتاب**  
من مكة والمكة ما نزل قبل الهجرة على الصحيح ولو في غير مكة والمدني ما نزل  
بعد الهجرة ولو في مكة أو عرفة وسنمى القرآن لأنها مفتحة ومبدؤه فكانها  
أصله ومنشأؤه ولذلك سُمي أساساً وسُمي سورة الكثر لأنها نزلت من  
كثرت العرش والواقية والكافية لأنها واقية كافية في صحة الصلاة  
بخلاف غيرها عند القدرة عليها والسافية والسافية القوله عليه  
الصلاة والسلام من شفا لكل داء والسبع المثاني لأنها سبع آيات باتفاق  
لكن من عد البسملة آية منها جعل السابعة صراط الذين إلى آخرها  
ومن لم يعد لها آية منها جعل السابعة غير المقضوب عليهم إلى  
آخرها وسميت مثاني لأنها تثنى أي تكرر في الصلاة أو لأنها  
نزلت مرتين مرة بمكة حين فرضت الصلاة ومرة بالمدينة حين  
حولت القبلة فلذلك سميت بالسبع المثاني وسمي أيضاً  
بالقرآن العظيم وبالنور وبالواقية وسورة الحمد والشكر  
والدعاء والراقية وتقليم المسألة لاشتغالها على ذلك سورة  
المناجاة وسورة التفتوح وفتحة القرآن وأم الكتاب  
وسورة الحمد الأولى وسورة الحمد القصوى وسورة السواك  
والصلاة لخير قسم الصلاة بيني وبين عبدي نصفها  
لي ونصفها لعمدي ولعمدي ما سأل يقول العبد الحمد لله رب  
العالمين يقول الله حمد عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله الثن  
على عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجددي  
عبدي يقول العبد إياك نعبد وإياك  
نتسعين يقول الله عز وجل هذه الآية  
بين وبين عبدي ولعمدي ما سأل يقول

بين وبين عبدي ولعمدي ما سأل يقول

العبيد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت  
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين نقول لله  
ملولا لعبيدي ولعبيدي ما سال او سميت صلاة  
لانها جزوها فهو من باب تشية الجزء باسم الكل واعلم  
انه يقدر قبل سورة الفاتحة قولوا ليكوت ما قيل اياك  
تعبد منا سباله لان الفاتحة مقولة على السنة العباد  
فالتقدير قولوا **بسم الله الرحمن الرحيم** وهي آية من  
الفاتحة لما روي انه صلى الله عليه وسلم عد الفاتحة سبع آيات وعد  
بسم الله الرحمن الرحيم آية منها رواه البخاري في تاريخه وروي  
ابن خزيمة باسناد صحيح عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي  
صلى الله عليه وسلم عد بسم الله الرحمن الرحيم آية واحدا لله رب  
العالمين الاخرها ست آيات وهي آية من كل سورة الا  
براءة لاجماع الصحابة على اثباتها بخط المصحف  
او اول السور سوي براءة مع المباعدة في تجريد القرآن  
عن الاَعْشار وتراجح السور والتعود حتى لم  
تكتب امين فلو لم تكن قرانا لما اجازوا ذلك  
لانه يخل على اعتقاد ما ليس بقران قرانا وهي آية  
من التراك في سورة النمل قطعاً ثم اننا نراها مكتوبة  
بخط القرآن فوجيب ان تكون منه كما انا  
لما راينا قوله تعالى في ايات الاربع كما تكذب بان وقوله

عنه ابن عيسى روى الله عن ابيه انه قال اولها بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة الا براءة  
وعنه ابن عمير قال في سنة بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة الا براءة

ويل يومئذ للمكذبين مكررا في القرآن بخط واحد وبصورة واحدة  
قلنا ان الكل من القرآن فان قيل لها تثبت للفصل اجيب  
بانه يلزم عليهم اعتقاد ما ليس بقراناً وتثبت في اول براءة ولم  
تثبت في اول الفاتحة فان قيل القرآن انما يثبت بالتواتر اجيب  
بان محله فيما يثبت قرانا قطعاً اما ما ثبت قرانا حكماً فكفى فيه الظن  
كما يكفي في كل ظني وايضا اثباتها في المصحف بخط من غير تكبير في  
معنى التواتر فان قلت لو كانت قرانا لكرر جردها اجيب بانها  
لو لم تكن قرانا لكرر مشبهاً فالتكفير لا يكون بالظنيات اما براءة  
فليست اليسيرة اية منها بالاجماع فاسبق ما اثبت في المصحف  
الان من اسم السور والاعشار التي ابتدع الحجاج في زمانه والنسب  
والبيان للعلم المتعلقة بمحذوف تقديره بسم الله الذي يتلوه متروك لان  
كرفاعاً لبيداً في فعله بلسان الله بضم ما جعل التسمية مبدأ كما ان  
المسافر اذا اهل او ارتحل فقال لبيد لسان الله كان المعنى لسان الله  
ارتحل وذلك اولى من ان يضم ابتداء لعدم ما يطاقه وما يدل عليه  
ومن ان يضم ابتداء لما ذكر فان قيل المصدر افعال محذوف فالجيب  
بانه يتوسع في الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسع في غيرها وتقديره مؤخر  
اولى لفائدة الاختصاص ولانه ادخل في التظيم واوفى للوجود فان  
اسم تعالى مقدم ذاته لانه قديم واجب الوجود لذاته فقدم ذكره لان قيل

بسم الله الرحمن الرحيم  
في كل سورة الا براءة

قال الله تعالى اقرأ بسم ربك فقدم الفعل اجيب <sup>بنها</sup> بانه في مقام القراءة  
 وتعليمها لا هذا اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا  
 العارض وان كان ذكر اسم تعالى اهم في نفسه والبا للترك . او  
 للاستعانة او للمصاحبة والمفعول متبرك باسم الله اقرا وجعل الباء للترك  
 او المصاحبة او لم يجعلها للاستعانة لانه ينبغي التباعد عن  
 جعل اسم تعالى الة . فان قيل من حق حرف المعاني التي  
 جات بحرف واحد ان تبني على الفتحة التي هي اخت السكون كواو  
 الوظف وقيامه اجيب بانه انما كسرت للزومها الحرفية  
والجزة ولتشابه حركتها عملها وحذفت الالف من بسم خطا  
 كما حذفت لفظا دون باسم ربك وان كان وضع الخط على حكم ابتدا  
 دون الوجود لكثرة استعمال وطولت الباء تعويضا من طرح  
 الالف والحق بها باسم مجردا هو ساها وان من سليمان وان بسم الرحمن  
 الرحيم حذفت الالف منه وان لم يكتب في القرآن الامة واحدة لتبنيها  
 لها صورة . فان قيل لم حذفت الالف من بسم الله دون الله والرحمن  
 والرحيم اجيب حطان لا يعاين عليها خط المصحف وخط العون  
 ولا تحذف الالف اذا اضعف الاسم لغو الله . ولامع غير الباء وال  
 البصريين مشتق من السو وهو العلو لانه يرفع سماه ويظهر وعند الكندي  
 من السنة وهي العلامة لانه علامة على سماه ومذهب البصريين  
 ارجح

ارجح لفظا ومعنى اما معنى فلانه مبني على مذهب اهل الحق من انه تعالى  
 لم ينزل موصوفا بلا سما والصفات ازل وايدا بخلاف مذهب  
 الكوفيين فانه مبني على مذهب اهل الاعتراف من انه تعالى كان في  
 الامر بلا اسم ولا صفة واما لفظا فلو افقت لتصرفه على اشياء واسماي  
وسمي فاصل على مذهب البصريين سمو حذفت الحرف ولكن الاو تخفيفا  
 واتي بهزة الوصل توصلنا الى النطق بالسكان فوزنه افع فهو من الاسماء  
 المحذوفة المعجاز واما على مذهب الكوفيين فاصل واسم  
 حذفت الواو وعوض عنها هزة الوصل فوزنه اغل فهو من الاسماء  
 المحذوفة الواو وبل وفيه لغات ثمانية عشر جمعها بعضهم في بيت فقال  
 سم سمته اسم سماعة كذا سمي سما بيثليلت الاو ايلكلها <sup>لوعيد</sup>  
 والشهور من ذلك عشرة جمعها بعضهم في قوله .  
 لغاة الاسم قدحواها الحفر في بيت شعر وهو هذا الشعر <sup>ابن</sup>  
 اسم وحذف هزة والقمر . مثلثات مع سماء عشر  
~~وهل الاسم عين اسمي او غير فقبل عينه وقيل غير~~  
~~المعزوم فعينه~~ وجمع بان الام اذا ارى به اللفظ ففر المسم وان ارى به  
 المعزوم فعينه ~~وهل الاسم عين اسمي او غير فقبل عينه وقيل غير~~  
~~المعزوم فعينه~~ ~~وهل الاسم عين اسمي او غير فقبل عينه وقيل غير~~  
~~المعزوم فعينه~~ ان تعلق بفعل او كرفع ان تعلق باسم . فان قلت

الالف في  
 تخارج  
 الالف

المصدر لا يعمل محذوفاً حيب بان الظرف والحار والمجور يتوسع فيها  
ما لا يتوسع في غيرها. والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع  
الحامد والوصفان المذكوران لتعيين الموضوع له وليست داخل فيه فهو  
حينئذ ليس كلياً المحصر في فرد الشمس بل هو علم على الصحيح خلافاً  
لشيخ الاسلام والخالي والبيضاوي حيث قالوا انه اسم كلي المحصر في فرد الشمس فهو  
السيد الجباري الاله قبل حذف الهمزة منه لا يطلق الاعلى الله تعالى  
بالغلبة التقديرية واما بعد حذف الهمزة منه وادغام اللام في اللام  
فانما يطلق عليه تعالى من غير غلبة اصلاً لانه علم الذات واما  
القبل ادخال ال فانه يطلق على كل معبود بحق او باطل .  
فانما اذا قلت ان الله تعالى علم تكون لا اله الا الله ظاهر  
في افادة التوحيد واذا قلنا انه اسم كلي صار علماً بالغلبة التقديرية  
عليه تعالى افادت التوحيد ايضا لقيام ال بهان علمي لم يوجد منه الا  
هذا الفرد وهو ذاته تعالى والله عز وجل لا يستحق فيه اجمالاً  
واسندك على ذلك انهم يوصفوا ولا يوصفون بقول السيد الجباري  
جزء الخلاف في ان الله مستحق او جامد انما هو بالظن لا اصله لانه  
لم يجز خلاف في ان الله عز وجل مستحق واما الخلاف في اصله الذي  
هو ال علي مذهب البصريين اولاه او واه عند الكوفيين  
فالحاصل

فالحاصل ان اصل الله عند البصريين ال من الة اذا تحير او احتاج  
او عبده او سكن او ولى او فزع فوزته الة فعال بكسر  
الفاء بمعنى مفعول واما عند الكوفيين فاصلها ما حوز من  
لاة يلية اذا علوا او من الة يلوها اذا احتجب ادخلت  
عليه الهمزة فصارت الة فوزته فعال بكسر الفاء بمعنى فاعل وقيل  
اصلهم عند الكوفيين واه من واية اذا فزع او اضطرب ابدلت  
واوه همزة فصارت الة فوزته فعال بكسر الفاء بمعنى مفعول ثم  
ادخل ال على الة لافادة المحصر على كل من مذهب البصريين والكوفيين  
فصار الة ثم حذفت الهمزة تخفيفاً بعد نقل حركتها الى الساكن  
قبلها وعوض عنها ال ابي قصد جعل ال عوضاً عن الهمزة لان  
ال موجوده قبل الحذف فلما حذفت الهمزة فنقلت حركتها الى  
الساكن قبلها صار ال الة فنسكت اللام الاولى ثم ادخمت في الثانية  
ثم فحمت اللام فصارت الة ولا يرد على التقويض والادغام ان حذف الهمزة  
على اليأس والمخدوف قياساً كالثابت لانا نقول ان هذا مع  
الامر التي اختص بها هذا الاسم واعلم ان التاني في قوله تعالى  
للوحدة وتذكر ان اريد بها الشيء وتكون ان اريد بها الحقيقة واعلم

ان الله تعالى اعرف المعارف كما قاله سيدي و هو اسم الله الاعظم عند  
المحققين وقد ذكر الله تعالى في الفيز وثلاثمائة وستين موضعاً  
واختار النورى تبعا لجماعة انه المحي القيوم **والرحم الرحيم** صفتان  
مشبهتان بنيتا للمبالغة من مصدر رحم بعد تنزيله منزلة اللازم  
بان يقصد اثباته لفا على من غير اعتبار تعلقه بمفعول لفظا  
وتقديره محو قوله يعطى او جعله لازما ونقله الى باب فعل بالفتح  
فيكونان مبنيين من مصدر رحم بضم الحاء ويكبر من هذين  
الجوابين سقط ما قيل ان الصفة المشبهة لا تبني الا من اللازم  
والفعل هنا متوعد واعلم ان الرحم الرحيم ليس كل منهما من صيغ المبالغة  
عند النحاة لان جعلهما من صيغ المبالغة يناهض كونهما صفتين  
مشبهتين لدلالة امثلة المبالغة على التجدد والحذوم  
لانها محمولة على اسم الفاعل بخلاف الصفة المشبهة فانها  
تدور على التبات والدوام وايضا لان الصفة المشبهة لا تصاغ  
الا من اللازم وامثلة المبالغة تصاغ من المتوعد والحاصل  
ان الرحم ليس من صيغ المبالغة التي ذكرها النحاة وكذا الرحم  
لان فعيل لا يكون من صيغ المبالغة عند النحاة الا اذا عمل النصب  
وان

وان يكون محولا عن فاعل ورحم لم يعمل النصب ~~وليس محولا عن فاعل~~  
ولذا لم يجعلوا ظرفيا وكرها من امثلة المبالغة لانها لا ~~تعمل~~  
لم يعملوا النصب وحسينه فالمراد بالمبالغة في الرحم الرحيم  
المبالغة اللغوية وهي الدلالة على الكثرة بالمبالغة النحوية لان  
الرحم الرحيم ليسا من صيغ المبالغة عند النحاة والمبالغة عند البيهقيين  
لانها عندهم وصفة الشرف ما يستحق وقدم لفظ الجلالة على  
الرحم الرحيم لان اسم ذات وهما اسما صفة والذات مقدمة فكذا امارد  
عليها وقدم الرحم لانها خاصة به تعالى فلا يطلق على غيره لاعتدالها  
والخاص مقدم على العام وما اطلقت بعض شعرا الكافرس على مسيلة  
الذباب فمن تعنتهم في كفرهم وان الرحم ابلغ من الرحم على الصحيح اذ هو  
الدال على جلال النعم والرحم الدال على قابضها لان زيادة البناء  
تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع ولا يرد حذر وحاذر لانها  
لم يتجدد نوعا لان حذر صفة مشبهة وحاذر اسم فاعل او ان  
القاعدة اغلبيته اكلية والابلية اما باعتبار الكيف وعليه قول السلف  
يا رحم الآخرة ورحم الدنيا اذ الرحمات الآخرة عظام جسام واما  
المعيار الكرم وعلمه قول السلف ايضا يا رحم الدنيا ورحم الآخرة

لعموم الرحمة في الدنيا للمؤمن والكافر وما يرد ان العادة تتقدم غير الابلغ  
 ليس في منة الابلغ والالم يكن لذكر غير الابلغ فائدة لانه يلزم  
 من اثبات الخاص اثبات العام كقولهم هذا عالم محرر وحواد فياه  
 لانها مقيدة بما اذا كان الابلغ متتملاً على غير الابلغ كما  
 في المثالين وما هذا ليس كذلك وانما ذكر الرحيم الدال  
 على ذلك فابق النعم تنبها على ان كل النعم من الله تعالى ~~وهي~~  
~~الرحمة الرحيم~~ ~~وهي الرحمة الرحيم~~  
 خاص ~~انما~~ ~~تفعل~~ ~~لغير الله~~ ~~بمخالف الرحيم~~ والرحمة لغة رقة في القلب  
 تعنى التفضل والاحسان فالفضل غايتها واسما الله تعالى الماخوذ  
 من اخوذ لكانما يخذ با عتبار الفايات الية هي افعال دون المبالاة  
 الية فكون افعالات فرحمة الله تعالى هي ارادة التفضل والاحسان  
 او نفس التفضل والاحسان فهي من صفات الذات على الاول و  
 صفات الفعل على الثاني ~~فوات~~ ~~الاولى~~ هل الرحمن غير  
 مصروف لانه ليس له مونت على فعلانه او مصروف لانه ليس له  
 مونت على فعله قولا. والراجح منهما منصرف عن الصرف لان شرط منصرف  
 ليس الصرف ان لا يكون له مونت على فعلانه لان يكون له  
 مونت

مونت على فعلا. ولا يقال انه مصروف على كل حال لدخول  
 ال عليه لانه نقول المختار ان الممنوع من الصرف اذا دخلت عليه ال  
 والعتنان باقبتان فيه لم ينزل ممنوعا من الصرف وان جربا للكرة  
 الفايذة الثانية ~~الرحمة الرحيم~~ ~~وهي الرحمة الرحيم~~  
~~الرحمة الرحيم~~ ~~وهي الرحمة الرحيم~~  
 لتعلق كل ما يورده ~~واما الوقف على الرحمة فتمام لعدم~~  
~~تعلقها بغيره~~ ~~الرحمة الرحيم~~ ~~وهي الرحمة الرحيم~~  
 تسعة عشر حرفا وعدد الملائكة خيرة النار تسعة عشر  
 قال ابن مسعود من اراد ان ينجي الله تعالى من الزبانية فليقل  
 لي جعل الله تعالى بكل حرف جنة اي وقاية من كل واحد منها الفاسدة  
 اليالبثة قال النسي في تفسيره قيل الكتب المنزلة من السما  
 الى الدنيا مائة واربعين. صحف سينت سنون. وصحف ابراهيم  
 ثلاثون. وصحف موسى قبل التوراة عشرة. والتوراه والابجل الحمد  
 والزيور والفرقان. ومعاني كل الكتب مجموعة في الفاتحة ومعاني  
 الفاتحة مجموعة في البسلة ومعاني البسلة مجموعة في بيانها  
 ومعناها. اي كان ما كان وبني يكون ما يكون زاد بعضهم  
 ومعاني الباقي نقطتها الحمد لله احمد ~~الرحمة الرحيم~~ ~~وهي الرحمة الرحيم~~  
 على الجميل المختار على قصد التحليل الى التعظيم واتعلق بالتضاميل

*Handwritten marginal notes in the left margin, including:*  
 - *وهي الرحمة الرحيم*  
 - *وهي الرحمة الرحيم*  
 - *وهي الرحمة الرحيم*  
 - *وهي الرحمة الرحيم*

وهي النعم العامة ام بالفواضل وهي النعم المتعدية فدخل في الثناء الحمد  
وعينه وخبره بالكلام الثناء بغيره كالحمد النفسى وبالحمد الثناء  
باللسان على غير الجميل ان قلنا برأي ابن عبد السلام ان الثناء حقيقة  
في الخير والشروان قلنا برأي الجمهور انه حقيقة في الخير فقط فعلايدته  
تحقيق الماهية او رفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز  
وخبره بالاختياري المدح فانه يعنى الاختياري وغيره تقولا ممدحة  
اللؤلؤة على حسنها دون حمدتها والمراد بالجميل الاختياري ما ليس  
اضطراري باليسئل الحمد على صفاته تعالى والمراد بالجميل ما كان  
وتوهم اعتقاد الحاشية وان لم يكن وانما قلنا مو الثناء بالكلام  
ليشتمل الحمد القديم والحادث وازكان الحمد للعوي خمسة حامد  
ومحمود ومحموديه ولا يشترط ان يكون اختياري ومحمود عليه  
ويشترط ان يكون اختياري وصيغة فالمحموديه هو متعلق  
الثنا ولا يشترط ان يكون اختياري والمحمود عليه هو الباعث  
على الثنا ويشترط ان يكون اختياري وقد يختلفان ذاتا  
واعتبارا كان تحمده بالحلم في نظير كرمه وقد يختلفان اعتبارا  
فقط كان تحمده بالكرم في نظير الكرم فالكرم من حيث انه متعلق  
الثنا بمحموديه ومن حيث انه باعث على الثنا فمحمود عليه  
والحمد عرفا بغير ينبر عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد وغيره  
سواء كان ذكرا باللسان ام اعتقادا وصحة بالخزان ام عملا وخدمته  
وهي ايضا الا انه بيد فوله وصيغة بفعل ينبر الخ  
بالاركان

طويل

وبالاركان كما قبل  
افادتك النعماني ثلاثة يدى ولساني والضمير المحمدا  
والشكر لغة هو الحمد عرفا وعرفا صرق العبد جميع ما انعم الله تعالى عليه  
من السبع وعينه الى ما خلق لاجله والمدح لغة الثناء باللسان على  
الجميل مطلقا على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص الحمد ووع  
بنوع من الفضائل وجملة الحمد خبرية لفظا انشائية  
يعنى قصد بها الثناء على الله تعالى اي بمضمونها من انه تعالى مالك  
جميع الحمد من الخلق او مستحق لان عهده ولام لله الملك والاستحقاق  
والاختصاص وعلى كل فخر متعلقة بمحذوف هو الخير حقيقة فالحمد  
مختص باسمه كما افادته الجملة الالهية كوا جعلت لام التعريف فيه للاختراع  
فما عليه الجمهور ام للجنس كما عليه الزمخشري ام للعهد كما ترى في قوله تعالى  
واولياي مختص به والفرقة بحد من ذكر محمد غيره تابع لجمده فلا فرق منه  
لغير الله واولى الثلاثة كون اللام للجنس **رب العالمين** ان مالك  
جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم اذ كل من هذا يطلق  
عليه عالم تعالى عالم الانس وعالم الجن وغير ذلك وسمى المالك بالرب  
لانه يحفظ ما يملك ويرببه ولا يطلق على غيره تعالى الامقيدا  
كقوله تعالى ارجع الى ربك والعالمين اسم جمع عالم بفتح اللام وليس  
جماله لان العالم عام في العقلا وغيرهم والعالمين مختص بالعقلا والخاص



هذا هو الحق  
والله اعلم  
بما لا يعلمون

لا يكون جمعا لما هو اعم منه وذهب كثير من الامة الى ان جمع لعالم وغلب في جمعه  
بالباء والنون اولو العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على وجوده  
سبحانه وتعالى فان قيل لم جمع قلة لان جمع السلامة  
من جملة جموع القلة مع ان المقام يستدعي الاتيان بجمع  
الكثرة اجيب بان فيه تبيينها على انهم وان كثروا قليلون  
في جنب عظمته تعالى وكبريائه **الرحمن الرحيم مالك يوم الدين**  
ذكر سبحانه وتعالى في هذه السورة من اسمائه خمسة الله  
والرب والرحمن والرحيم والمالك والسبب فيه كانه  
يقول خلقتك اولا فانا الله ثم ربيتك بوجود النعمة فانا  
رب ثم عصيت فسترت عليك فانا رحمن ثم تبت  
فانا رحيم ثم ابدت من افعال الخراب لك فانا مالك يوم الدين  
والرحمن المنعم بجلال النعم والرحيم المنعم بدقايقها ومعنى مالك  
يوم الدين ابر مالك يوم الجزاء وهو يوم القيامة وحض بالذکر  
لانه لا ملك فيه احد الا له تعالى وقرعاهم والكساي مالك  
بالف بعد الميم وقرع الباقون بغير الف وبينهما عموم مطلق  
فكل ملك مالك ولا عكس لعموم واية الملك التزاما لا مطابقة  
ولا يقدر فيها ان يقال مالك الدواب والانعام والوحش والطيور  
دون ملكها لان ذلك ليس من جهة عدم شمول احاطتها لذلك  
بل من جهة انها ايضا عرفها اليها في انقياد وامتناع

هذا هو الحق  
والله اعلم  
بما لا يعلمون

فيه التصرف بالامر والنهي قاله السعد التفتازاني وقيل هما بمعنى وهو القادر  
على اختراع الاعيان من العدم الى الوجود ولا يقدر على ذلك الا الله ومن قرأ  
ساكن بالالف فتوا بها اكثر لزيادة عشر حسانت بقراءة الالف قاله الكرخي  
وانما صح كون مالك صفة لله يجعل الاضافة حقيقية غير لفظية  
لان المراد مالك في الماضي والحال والمستقبل فالاضافة محضة  
تفيد التعريف ومنعول مالك محذوف واضيف للفظ نوحا  
اي مالك الامر كله في يوم الدين اي موصوف بان مالك الامر دائما  
لغافر الذنب فصيح وقوم صفة للمعرفة **اياك نعبد واياك نستعين**  
اي نخضعك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب منك المعونة على  
العبادة وغيرها وايضم منصوب منفصل وما يلحقه من الكاف  
والياء والماحرون زيدت لبيان الخطاب والتكلم والغيبة  
لا محل لها من الاعراب وقدم المضمير لفائدة المحرر اي الغيب  
الا اياك ولا نستعين الا بك وكرر اياك للتنصيص على ان  
لا يستعان الا بالله تعالى وقد تمت العبادة على الاستعانة لتوافق  
روس الاي وليعلم منه ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة  
ادعي للاجابة وعدل عن لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب للتفتيز  
والضمير المستتر في نغدد ونستعين للفتاوى ومن موع من الحفظ  
اوله وتسايير الموحدين **اهدنا الصراط المستقيم**

هذا هو الحق  
والله اعلم  
بما لا يعلمون

اليه بيان للمعونة المطلوبة فكان قال كيف اعينكم فقالوا  
اهدنا نحو الهداية الدلالة بلطف ولذلك تتعمل في الخير وامسا  
قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجيم وهو واردي على التهنيم تنبيه  
هدي اصله ان يتعدى باللام او بالياء كقوله تعالى ان هذا  
القرآن يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدى الى صراط مستقيم وقد  
يتعدى بنفسه كما هنا وهو حينئذ محتمل ان يضمار الحرف ولعدم  
اضماره والصراط المستقيم المستوي وهو طريق الحق او مسلكه  
الاسلم وهذا ان القولان مرويان عن ابن عباس ~~وهما~~  
~~والصراط المستقيم~~ ~~والصراط المستقيم~~ ~~والصراط المستقيم~~  
~~المعروف~~ ~~المعروف~~ ~~المعروف~~ حمزة الصراط المعروف  
في هذه السورة بالاشتمام وهو ان ينطق القاري بحرف منولد  
بين الصاد والزاي واشتم خلف صراط الثاني كالاول وكذا جميع  
ما في القرآن من معرف ومنكر وقرا قنبل جميع ما في القرآن  
بالسين وقرا البا قون بالصاد الخالصة في الجميع **صراط الذين**  
**انعمت عليهم** بالهداية بدل من الاول بدل كل من كل والعامل فيه مقدر  
على راي الجمهور وقيل العامل فيه هو العامل في المبداء منه وهو  
ظاهرة من سببويه واختاره ابن مالك فان قيل ما فائدة  
ذكر

ذكر صراط الذين انعمت عليهم بدلائلهم وهل اقتصر عليهم مع انه  
المقصود بالذات اجيب بان فائدة التوكيد والتنصيص  
على ان طريق المسلمين هو المشهود له بالاستقامة على الدوام  
وابلفه لانه جعل كالتفسير والبيان له فكان من الذين اخفا  
فيه ان الطريق المستقيم ما يكون طريقا للمؤمنين وينبديل  
من الذين بصلته **غير المفضو عليهم** وهم اليهود لقوله تعالى حقهم من  
لعنة الله وغضب عليه **والضالين** اي وغير الضالين وهم اليهود  
لقوله تعالى حقهم ~~والضالين~~ ~~والضالين~~ ~~والضالين~~  
البدل افادت ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصاري وانما ابدل غير  
من الذين مع ان غير صفة لانها قد غلبت عليها اسمية فصح وقوعها  
بدلا من الذين ويجوز ان تعرب نعمت للذين مع كونه معرفة لان  
الابهام يقع ارتفع بل هو ~~الذين~~ ~~الذين~~ ~~الذين~~ فحينئذ تعربت بالافاء  
في المعرفة كما في الكرمي تنبيه بان الما اول علم من قولنا وغير الضالين  
ان لا يبعث غير وليست صلة لتوكيد التثنية التنبيه الثاني اعلم  
ان محل الجار والمجرور في قوله تعالى انعمت عليهم نصب على المفعولية  
ومحل في غير المفضو عليهم الرفع لانه نائب فاعل ~~والضالين~~  
**والضالين** مدان لازم وعارض فاللازم هو الذي

فرضوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سبيلهم  
تعليم عليهم ليس يتكلم بان كل واحد منها فبعض يفعل  
تعليم الاخر وهو الاصح والاصح والاصح والاصح  
الاصح او سبيلهم





ان يكون المصدق  
ولا يصح  
معنى اسم المفعول لانه لا يكون الامن الفعل المتعدي كهذا  
خلق الله **وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ** اي يحافظون عليها في مواقيتها  
بشروطها واركابها **ومما رزقناهم** اي اعطيناهم  
**ينفقون** يخرجون المال في طاعة الله فرضا كان او نفلا  
وادخال من التبعية عليه **للكف** عن انفاق المال في حق  
من لم يصبر على الاضاعة والافلا ينه عن فقد تصدق ابو بكر رضي  
الله تعالى عنه بجميع ماله ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
~~من تبعية~~ فمن تبعية وما موصولة والعايد ضم منصوب  
فيقدر منضلا اي مما رزقناهم او بقدر منفصلا اي ومما  
رزقناهم اياه على حد قول ابن مالك وصل او انفصلها سلم  
لا بد ان تسقط نون من الجاء ~~خطا~~ لتسقط لفظا  
**والذين يؤمنون بما انزل اليك** اي القرآن باسره والشرعة  
بتامها وانما عبر عنه بلفظ المضى وان كان بعضه متوقفا  
تقليبا للموجود على ما لم يوجد فيكون مجازا مرسل باعبار  
تسمية الظر باسم البعض **وما انزل من قبلك** اي التوراة والانجيل  
وغرها من سائر الكتب السابقة على القرآن والايان بانزال الكتب  
جملة فرض عين وبالقرآن تفصيلا فرض كتاب لان وجوبه  
عينا على كل احد يوجب الحرج ونسوس المعاش فلا يجب  
على

على كل احد الايمان بقرآنة تفصيلا فان كثيرا من العامة  
لا يعرفون بعض اي القران هل هي قرآن ام لا وهذه  
الاية نزلت في المؤمنين من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام  
وامثاله وقوله وما انزل من قبلك ما عطف على ما الاولى  
ولم يعد الحار كما بهما فقد د الايمان مع انه واحد وانما تعدده  
بتعدد متعلقه **وبالآخرة هم يوقنون** اي وبالدار الآخرة يوقنون  
اي يعلمون انها ناسئة لان اليقين هو العلم بالشيء بعد الشك فيه  
ولذلك لا يوصف به العلم القديم والعلوم القروية فلا يقال  
يقين الله كذا ولا يثبت ان الكل اكبر من الجزء وسميت  
الدنيا دنيا لدنوها من الآخرة وسميت الآخرة آخرة لثاخرها  
بعد فنا الدنيا وهي تانيث الآخر صنعة للدار بدليل  
قوله تعالى تلك الدار الآخرة وحض الدار الآخرة بالذكر وان  
كانت داخلية في الغيب فيما سبق لما فيها من شدة الالهوال  
فالمراد الايمان بما يقع **وعاين الايمان بالمتنزل** والايان بالآخرة  
في اللفظ للاجل عدم التكرار اولان الايمان حصص بالآخرة لكثرة  
عرايب متعلقاتها وما اعد فيها من الثواب فلذلك خصت الآخرة  
بلفظ الايمان وقدم المجرور اعتناءه ولتوافق رؤس الاماي

**اوليك** الموصوفون بما ذكر **علي هدي** اي رشد من **ربهم** ونكر هدي  
 للنظيم **واوليك هم المفلحون** بالجنة والناجون من النار كرفيه اسم  
 الاشارة تنبيهها على ان اتصافهم بتلك الصفات يقتضي كل واحد  
 من الاختصاص وان كلامها كاف في تمييزهم عن غيرهم فلما اخبر عنهم  
 بخبرين كرر اوليك ليقع كل خبر منهما في جملة مستقلة وهو اكد  
 في المدح وهذا ان الخبران هما نتيجتا الاوصاف السابقة لان  
 الاوصاف منها ما هو متعلق بالمر الدنيا وما هو متعلق بالمر الآخرة  
 ولما اختلف الخبران اتى بحرف العطف في المبدأ الثاني واصل  
 الفلاح القطع والسق ومنه سقى الزراع فلما كانه يسق الارض  
 قال المومنون هم المعطون بالخبر في الدنيا والآخرة ولما ذكر تعالى خاصة  
 عبادة وخالصة اوليائه بصفاتهم التي اهلتهم للهدى والفلاح  
 عقبهم بذكر اصدادهم المردة الذين لا ينفع عنهم الهدى ولا تقني عنهم  
 الهيات والندري بقوله تعالى **ان الذين كفروا** الكفر لغة ستر النعمة واصل  
**الكفر بالفتح** وهو الستر ومنه قيل للزرع والليل كما فر وفي الشعر  
 الكار ما علم بالفرة بحى الرسول به وينقسم الى اربعة اقسام كفر  
 انكار وكفر حجود وكفر عناد وكفر نفاق **سوا عليهم** اي سوا  
 لديهم **الندرتهم ام لم تنذرهم** اي خوفتهم **وحذرهم ام لا** والانداز  
 اعلم

فان قلت لم يذكر قولهم هدي للتقنين اجيب بانه ذكر صفاتهم فاعلمه بالمعنى وهو قوله انما نزلناهم بخلافه ام

اعلام مع تخويف وتخذير فكل منذر معلم وليس كل معلم منذر  
 وانما اقتصر على الانذار دون التشارة لانه اوقع في القلب  
 واشد تاثيرا في النفس لان دفع المرزاهم من جلب النفع فاذا  
 لم ينفع فيهم الانذار كانت التشارة بعدم النفع اولى **لا يومنون**  
 بما جئت به وهذه الآية نزلت في اقوام حققت عليهم كلمة الشقاوة  
 في سابق علم الله تعالى كاي جهل واي ابل وغيرها فلا يطمع في  
 ايمانهم وقوله ان الذين كفروا اي الذين اسم ان ولا يومنون  
 جزها وسوا وما بعده جملة اعتراضية بين اسم ان وجزها  
 فسوا مبتدا والندرتهم ام لم تنذرهم خبر وهو في تاويل المفرد  
 والتقدير سوا عليهم الانذار وعدمه ولم يحتمل هذا الجزالي رابط  
 لان الجملة نفس المبتدا ويحتمل الكسب وهو ان سوا خبر  
 مقدم والندرتهم ام لم تنذرهم مبتدأ مؤخر ومفعول اندرتهم  
 الثاني محذوف تقديره اندرتهم العذاب على كفرهم واللمزة  
 للتسوية مجردة عن معنى الاستفهام وفايدة الانذار مع  
 استوائهم مع العدم انه قاطع كجنتهم وانهم قد دعوا فلم يومنوا  
 وليل يقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا قاله ابو حيان  
 في البحر تنبيهه يجوز في اندرتهم تحقيق المزمين مع  
 ادخال الف بعد المد الطبيعي بينهما وتركه فهاتان قرأتان

ولذا لم يوت بالواو  
 هنا وما في قوله  
 يس من جملة  
 عطفت على خبر  
 ام

فاعلم

ويجوز ابدال الثانية الفاضلة هذه قراءة نالته والمدفنة حينئذ لازم  
بقدر ثلاث الفات ويجوز تسهيلها مع ادخال الف بين المهلة  
والاحزري وترك الادخال فهاتان قرأتان فجملة القرات في هذا  
المقام خمس كلها سبعة ولا يقال ان ابدال الهمزة الثانية الف  
لأن قولهم لا تقلب الهمزة المتحركة بحلة في القلب **الضامح**  
واما القلب **الصواعي** فتقلب فيه الهمزة المتحركة كسأل سائل  
وتاكل من ساءه ولا يقال ان الابدال فيه الجمع بين الساكنين  
على غير حده وهو ممنوع قياسا لانه اذا سمع من النبي صلى الله عليه  
وسلم بطريق التواتر كما هنا فيستشهد به ويحتج به واعلم  
ان موافقة العربية انما هي شرط لصحة القراءة اذا كانت بطريق  
الاحاد واما اذا اثبتت القراءة متواترة فيستشهد بها  
لا لما كلف في القاري قال في الطيبة

وكل ما وافق وجه النحو وكان للرسم احتمالا نحو  
وصح اسنادا هو القران فهذه الثلاثة الاركان  
وحيثما ختل ركنها اثبت شدوذه لو انه في السبعة

فان التماثل الساكنين على حده ان يكون الاول حرف مد  
والثاني مدغما فيجوز اتعاقبا من البصريين والكوفيين وان لم  
يكن الثاني مدغما لم يجز الا سماعا ثم ذكر تعالى سبب لغيره  
من

من حقت عليه كلمة العذاب بقول **ختم الله على قلوبهم** اي طبع  
عليها فلا يدخلها ايمان ولا خير وحقبة الختم وضع في محسوس  
على اي محسوس فيحدث بينهما رقم يكون علامة للخاتم والختم هنا  
معنوي اي احدث الله في قلوبهم هيئة مانعة عن قبول الحق  
فتشبه احدث الهيئة بالختم واستعمل الختم للاحداث واستعمل  
ختم بمعنى احدث فتعبير استعارة تفرج حجة تبعية واما  
الاستعارة في الفسادة فتفرج حجة اصلية قال شيخ الاسلام علي  
البيضاوي **وعلي سمعهم** اي ختم على مواضع فلا ينتفعون بما سمعوه  
من الحق فهو معطوف على قلوبهم فالوقف عليه كما في وما بعده جملة  
اسمية **وعلى ابصارهم** اي اعينهم **غشاوة** مبتدأ وخبر اي على  
اعينهم غشاوة معنوية فلا يبصرون الحق فتشبه القطا المعنوي  
بالفساوة الحسية وهي الفطال الحسي ومنه غائبية السرج والفتار  
الفساوة **لللفظ المعنوي** استعارة تفرج حجة اصلية فان قيل  
لم رخص السمع دون القلوب والابصار اجيب بان على حذف  
مضاف اي على مواضع معهم او ان السمع في الاصل مضدر والمصادر  
لا تشي ولا تجمع فلما حفظ فيه الاصل والابصار جمع بهم وهو اذراك  
الشي وقد يطلق مجازا على القوة الباصرة وعلى العضو وهذا السمع  
يطلق على حقيقة على اذراك ويطلق مجازا على القوة المدركة وعلى العضو

قال البيضاوي ولعل المراد بهما في الالة العضو لانه اشده من الية  
 للخم والتقطية والمراد بالقلب العضو المعرف الذي هو محل العلم وقد  
 يطلق ويراد به العقل والمعرفة كما قال تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان  
 له قلب اى عقل تنبيه جمع فنهذا الاسناد الجملتين الفعلية  
 اولا وهي ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم والاسمية ثانيا وهي وعلى  
 ابصارهم غشاوة لان الجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث  
 والاسمية تدل على الثبات والدوام وكان ~~تقدم~~ تقدم الفعلية اولى  
 لان فيها اشعارا بان ~~الجملة~~ قد وقع منه تعالى لان ختم فعل ماض  
 دل على وقوع الفعل في الزمن الماضي وتقدم المجرور التذكير هو وعلى  
 ابصارهم مصحح يجوز الابتداء بالنكرة وتقدم القلوب على السمع من  
 باب تقدم الاشراف وجملة ختم في معنى العلة لقوله لا يؤمنون فهي  
 مستانفة استينافا بيانا لبيان سبب عدم ايمانهم كقول  
 قال لي كيف انت قلت عليل سهر داعم وحزن طويل  
 تقدير السؤال لم لا يؤمنون فقال تعالى ختم الله **عليهم عذاب**  
**عظيم** اى قويه من الدنيا بالقتل والسبي والاذلال واخذ الجزية  
 وفي الاخرة بالخلود في نار جهنم قال ابو حيان وعبر باللام في قوله ولهم  
 عذاب ولم يقل وعليهم مع انه العكس في المصرفة تهكم بهم والعذاب  
 كلما يؤلم الانسان ويسق عليه وانما وصف العذاب بالعظيم دون  
 الكبير

الكبير ان العظيم فوقه ونزل في المناقير حكاية لحاله قوله تعالى  
**ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر** اى يوم القيامة لانه اخبر  
 الايام وهو من وقت الحشر الى ما لا نهاية له اولى ان يدخل اهل الجنة  
 الجنة واهل النار النار والناس اسم جمع واحد من لفظه ويراد به  
 اناسي جمع انسان اوجع النسي واصله من بني ادم وهو مجاز  
 في الجن واصل ناس اناس فمادة همزة ونون وسين مشتق  
 من الناس لا دم انيس يحوا وقيل بريد ثم حذفت الهمزة تخفيفا  
 فوزنه على هذا حال بحذف الفاء قاله في البحر نقل عن سيبويه والفر  
 وس يقول من انتم موصول او نكرة موصوفة محلها الرفع على الخبرية  
 ومحل الجار والمجرور رفع بالابتداء باعتبار المعنى اى وبعض الناس  
 كما قاله ابو السعود والقول اللفظ الموصوع لمعنى وهو منقول لمفعول  
 واحد ومفعوله هنا جملة امنا بالله اى لان القول لا يعمل الا في  
 الجملة او ما في معناها كقوله شعرا وفي تكرير الباء ليدل على ان كلمة  
 من مدخولها مقصود **وما هم بمؤمنين** لا بظانهم الكفر ووجد  
 الضمير في يقول نظرا الى لفظ من وجمع فيما بعده نظرا الى معناها  
 والباصلية من خبر ما المحازية للتوكيد التفي **بما دعون الله**  
**والذين امنوا** لانهم اظهروا خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا  
 عنهم احكامه الدينية وحققوا بما هم وحفظوا اموالهم واصل

وقيل ان الله  
 التانيه مشا  
 فاعلموا قلوب  
 الله والامم  
 نفسا للامم  
 واعباد الله  
 فمضى الله عنهم  
 الاعمال يوم  
 الحساب

وقيل ان الله  
 التانيه مشا  
 فاعلموا قلوب  
 الله والامم  
 نفسا للامم  
 واعباد الله  
 فمضى الله عنهم  
 الاعمال يوم  
 الحساب



الخدع في اللفظ الحفا ومنه المخذع للبيت الذي يخفي فيه المتاع  
والمخادع يظهر خلاف ما يظن والمخادعة تكون بين اثنين وخذاعهم  
مع الله ليس على ظاهره لانه تعالى لا يخفي عليه خافية وانهم لم يقصدوا  
خداعه بل المراد لمخادعة رسوله واوليائه فهو على حذف مضاف  
على حذف واسيل القرية اي اهلها فهو مجاز عطف والمخادعة هنا من واحد  
كعاقبت اللص **وما يخادعون الا انفسهم** لان وبال خداعهم را جمع  
عليهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله عليه على ما ابطنوه  
ويعاقبون في الآخرة والنفس هي ذات الشيء وحقيقتها وقوله  
يخادعون الله بضم الياء التحتية وفتح الخاء المعجمة بعدها الف  
فدال مكسورة باتفاق السبعة وقوله شاذ اخذ عوت  
بفتح التحيته وسكون الخاء المعجمة وفتح الهمزة وقوله وما يخادعون  
الا انفسهم وقرائة وما يخادعون الا انفسهم فيها قرانان سبعينان  
**وما يشعرون** اي لا يحسبون بمعنى لا يعلمون ان خداعهم لانفسهم لتمادي  
غفلتهم جعل وبال ورجوع ضرره اليهم في الظهور كالمحسوس الذي لا يخفى  
الا على من فقد الحواس لافه اصابتها فاي سورة جملة يخادعون  
الله متانفة استينافا بيانيا واقعة في جواب سوال تقديره لم يبدعوا  
الايمان وليسوا بمؤمنين في الحقيقة فقيل يخادعون الله اكرهية  
ان يكون بدل استحال من قوله يقول امنا بالله ويكون بدل فعل  
من فعل لان قولهم امنا بالله وليسوا بمؤمنين في الحقيقة مخادعة  
للمنافقين والقعع رسول محمد

الخدع في اللفظ الحفا ومنه المخذع للبيت الذي يخفي فيه المتاع

والمخادع يظهر خلاف ما يظن والمخادعة تكون بين اثنين وخذاعهم مع الله ليس على ظاهره لانه تعالى لا يخفي عليه خافية وانهم لم يقصدوا خداعه بل المراد لمخادعة رسوله واوليائه فهو على حذف مضاف على حذف واسيل القرية اي اهلها فهو مجاز عطف والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وما يخادعون الا انفسهم لان وبال خداعهم را جمع عليهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله عليه على ما ابطنوه ويعاقبون في الآخرة والنفس هي ذات الشيء وحقيقتها وقوله يخادعون الله بضم الياء التحتية وفتح الخاء المعجمة بعدها الف فدال مكسورة باتفاق السبعة وقوله شاذ اخذ عوت بفتح التحيته وسكون الخاء المعجمة وفتح الهمزة وقوله وما يخادعون الا انفسهم وقرائة وما يخادعون الا انفسهم فيها قرانان سبعينان وما يشعرون اي لا يحسبون بمعنى لا يعلمون ان خداعهم لانفسهم لتمادي غفلتهم جعل وبال ورجوع ضرره اليهم في الظهور كالمحسوس الذي لا يخفى الا على من فقد الحواس لافه اصابتها فاي سورة جملة يخادعون الله متانفة استينافا بيانيا واقعة في جواب سوال تقديره لم يبدعوا الايمان وليسوا بمؤمنين في الحقيقة فقيل يخادعون الله اكرهية ان يكون بدل استحال من قوله يقول امنا بالله ويكون بدل فعل من فعل لان قولهم امنا بالله وليسوا بمؤمنين في الحقيقة مخادعة للمنافقين والقعع رسول محمد

وعلى كلا الوجهين لاموضع للجملة من الاعراب ويحتمل ان تكون الجملة حالا  
من الصفة المستترة في قوله يقول امنا بالله **فلا موضع لها من الاعراب** وقوله وما يخادعون الا انفسهم  
الماضي لان المضي يشعر بالانقطاع بخلاف المضارع فانه يشعر  
بالتجدد والحدوث مرة بعد اخرى **في قلوبهم مرض** اي شك ونفاق  
لان ذلك يمرض قلوبهم اي يضعفها والمرض حقيقة ما يعرض  
للبدن من الالم والضعف فيخرج عن الصحة ويستعمل المرض  
مجازا في الاعراض النفسانية كالكبر والحسد والشك في صدق  
الرسولين والنفاق لانها مفسدة للدين والاية تحتمل الحقيقة  
وعلى المجاز اقبصر اكثر المفسرين لانهم ابلغ من الحقيقة **فرا دهم الله**  
**مرضا** بما انزل من القران لانه كلما انزل اية كذبوا بها  
فازدادوا شكنا ونفاقا **ولهم عذاب اليم** اي مؤلم بفتح اللام  
وصف به العذاب للمبالغة لان الالم انما هو للكا فر  
العذاب حقيقة لا للعذاب فنسبته الالم الى العذاب  
مجاز ويجوز كسر لام مؤلم وعليه فنسبته الالم الى العذاب  
العذاب حقيقة **بما كانوا يكذبون** بالتشديد اي يكذبون نبي الله  
وبالتخفيف اي يكذبون في قولهم امنا فالتجسية وما

علم قال في الصباغ  
عزرا مورورون  
معه

مصدرية اي ولهم عذاب اليم بسبب كونهم يكذبون وليس  
في الآية ضم يعود على ما لا هنا حرف مصدرية **واذا قيل لهم اي**  
لهؤلاء فهو عطف تفسيري على يكذبون محله نصب لكونه معطوفا  
على خبر كان فيكون جزا من السبب الذي استحقوا به العذاب  
او معطوفا على يقول امننا باسم فلا محل له من الاعراب  
لكونه معطوفا على صلة ممن والقابل هو اسم تعالى اورسوله  
صلى الله عليه وسلم او بعض المؤمنين فحذف الفاعل وجمله  
لا تفسدوا في الارض نايب الفاعل اي اذا قيل لهم هذا اللفظ  
اي اذا قال لهم الله تعالى اورسوله او بعض المؤمنين **لا تفسدوا**  
**في الارض بالكفر والتعويق عن الايمان قالوا انما نحن**  
**مصلحون** جواب لا اذا ورد للناصح على سبيل المبالغة  
**والمعنى** انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شأننا ليس الا اصلاح  
لان امننا تفيد قصر ما دخلت عليه على ما بعده مثل  
انما زيد منطلق وانما المنطلق زيد وانما قالوا ذلك  
لانهم تصوروا الفساد بصورة اصلاح قال الله تعالى ردوا  
ابلاغ رد **الا انهم هم المفسدون** بما ذكر من الكفر والتعويق عن الايمان  
**ولكن لا يشعرون** اي لا يعلمون انهم المفسدون لانهم يظنون ان  
الذي هم عليه من ابطان الكفر صلاح ووجه الابلية في ذلك  
تصديره

تصديره بأبي الاستفتاحية الدالة على تحقيق ما بعدها  
وبان الموكدة للنسبة وتعريف الخبر وتوسط ضم الفاعل  
والاستدراك بقوله ولكن لا يشعرون **واذا قيل لهم**  
المنافقين وقيل اليهود **امننا كما امن الناس** يعني المهاجرين والانصار  
قال فيه للهد والكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف اي امنوا  
ايما نامائلا لا يمانهم وما مصدرية والكاف حرف تشبيه وجر  
ومجورها المصدر المنسبك من ما والفعل **قالوا انؤمن كما امن**  
**السفهاء** اي الجهال فاللام في السفهاء للهد وهم من تقدم او جنس  
السفهاء باسره والهمزة في انؤمن للاستفهام الانكار اي لا تفعل  
كفعلهم والسفهاء جمع فيه والفعل منه كسر العز وضمها والسفهاء  
خفة راي وسخافة تنشأ عن نقصان العقل ويقابل الرشد  
فان قيل كيف يصح النفاق مع المجاهرة بقولهم انؤمن كما امن  
السفهاء الجيب بان هذا القول كانوا يقولونه فيما بينهم  
لا عند المؤمنين فاخبر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
بذلك قال تعالى ردا عليهم ابلاغ رد بقوله **الا انهم هم السفهاء**  
**ولكن لا يعلمون** انهم سفهاء باخفا الكفر **واذ القوا الذين امنوا للقا**  
المصادفة وهي الاجتماع من غير مواعدة واصل القوا لقيوا احدثت الضمة  
للاستئصال ثم اليا للقاء بها ساكنة مع الواو ثم ضمت العاف لمناسبة الواو

**قالوا امنا اي كايما نكم واذا اخلا من المؤمنين ورجعوا الي**  
**شياطينهم اي روسايهم الذين ماثلوا الشياطين في تمردهم**  
**وقالوا انما معكم اي في الدين ولا اعتقاد خاطبوا المؤمنين بالجملة**  
**الفعلية وخطبوا الشياطين بالجملة الاسمية الموكدة بآيات**  
 لانهم فسدوا بالاويل دعوى احداث الايمان وقصدوا  
 بالثانية تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه **انما نحن مستهزون**  
 اي باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اي نسخر بهم باظهارنا الايمان  
 وهذه الجملة مستانفذة استنفا فانيا نيا واقعة في جواب  
 سوال تقديره كيف تدعون انكم معنا وانتم توافقون المؤمنين  
 وتدعون الايمان فقالوا **انما نحن مستهزون الله يستهزؤ**  
**م اي يحازهم على استهزائهم فسمى جزا الاستهزا باسمه كما**  
 سمي جزا السيئة شئة فهو من باب المشاكلة اي ينزل  
 بهم الحقايرة والدوان الذي هو لازم الاستهزا او يعاملهم معاملة  
 المستهزي في الدنيا باجرا احكام المسلمين عليهم واستدراهم  
 بالامهال والزيادة في النعمة مع التماذي في الطفيان وفي  
 الاخرة بان يفتح لهم وهم في النار بابا الى الجنة فيسرعون  
 نحوه فاذا صاروا اليه سد عنهم الباب وذلك قوله تعالى  
 قال اليوم

ان حقيقة الاستهزا على قوله تعالى

بالضم والضمير هذا اصل اللغة  
 والافعال الضمير متعينة هنا بل تنافق القران  
 قال اليوم الذين امنوا من الكفار يصحكون وانما استوفى به  
 ولم يعطف ليدل على انه تعالى تولى مجازاتهم ولم يحوج المؤمنين لقوله تعالى  
 ان يعارضنهم **ويمدحهم في طفيا نهم اي يتركهم ويمهلهم في ضلالتهم**  
 والمد والامداد واحد واصلم الزيادة والثر ما ياتي المد في الشد  
 والامداد في الخن والطفيان بالضم والكر تجاوز الحد في العصيان  
 والغلو في الكفر واصلم تجاوز الشيء عن مكانه قال تعالى انما اطلعني  
 الما جملناكم في الجارية **يعمهمون اي يترددون في الضلالة متحيزين**  
 والجملة في محارضة حال من الهدا في طفيا نهم او حامن الهادي  
 يمدحهم وفي طفيا نهم متعلق بمدحهم او يعمهمون وتردد  
 في الكفر لينا في كونهم في الباطن مصرين عليه لان بعضهم كان  
 شاكا في حقيقة الاسلام وبعضهم لم يشك فيها فالتردد بين الكفر  
 والاسلام انما كان لبعضهم قال البصيرة العمى في البصيرة  
 في البصيرة كالعمى في البصر وهو التحير في الامر وظاهر كلامه  
 اختصاص العمى بالبصيرة والعمى بالبصر وهو ما ذكره ابن عطية  
 فيبينها تباين وقال الامام وعنه العمى في البصيرة  
 والعمى عام فيها وفي البصر فيبينها عموم مطلق **اولئك الذين**  
**اشترى والضلالة بالهدى اي استبدلوا الكفر بالايمان فالشرا**  
 مجاز عن الاستبدال لان الشرا في اللغة بدل الثمن لتحصيل  
 ما يطلب من الاعيان فان كان احد العوضين نقدا من الدراهم  
 او الدنانير تعين ان يكون ثمنا وباذله مشتري فان لم يكن الثمن

مجاز الاستهزا  
 مقبول  
 وهو مغرور  
 لانه ضاهر  
 بممدوح  
 ما استوفى  
 وهو  
 موزن  
 بالنون  
 والنساء  
 كما يتقو علم

نقدائقين ان التمن ما دخلت عليه البافسببه استبدال  
الضلالة بالمدى بالشر الذي لا يرج فيه واستحق من الشرا  
استروا فهي استعارة تفرجة تبعة **فما رجت تجارتهم**  
اي ما رجوا فيها بل خسروا المصيرم الى النار الموبدة عليهم  
فنسبة الزرع الى التجارة من باب المجاز العليل من اسناد  
الشي الى سببه او محله لان الذي يزرع او يخسر هو التاجر  
لا التجارة والتجارة التصرف بالبيع والشرا والبرج الزيادة  
الحاصلة بسبب التجارة على راس المال فان قيل  
نفي الزرع لا يدل على خسران راس المال ولا على ذهابه بالكلية  
اجيب عنه بان خسران راس المال الذي هو الايمان قوله  
وما كانوا مهتدين فانه يدل على ذهاب راس المال بالكلية  
فهو من باب التتميم في علم البيان كما قاله في البحر وقوله  
فما رجت تجارتهم الكفاية على تعقيب نفي الزرع للشرا  
وهي جملة فعلية معطوفة على صلة الذين فهي صلة فلا  
يحل لها من الاعراب كما قاله في البحر وكذا قوله **وما كانوا**  
**مهتدين** فهي معطوفة على قوله فما رجت تجارتهم فهي  
صلة للموصول لا محل لها من الاعراب واصل مهتدين  
مهتدين بيان حذف لام الكلمة وهي الباء الاولى للاعلال  
كما قاله السمين اي وما كانوا مهتدين لطرق التجارة فان  
المقصود

المقصود منها سلامة راس المال والرجع وهو المنافقون  
قد خسروا الامر بان راس المال هو الايمان **فما رجت تجارتهم**  
**وصفتهم في نفاقهم** **كمثل الذي** **بجمع الذين** بدل ليل سياق الآية  
الآية ونظيره قوله تعالى وحضيم كالذي حاضوا او قصد به  
بجس المستوفد او الفوج الذي **استوفدوا** او قصد به  
قوله فان قيل كيف اشترى الضلالة بالمدى ولم  
يكن عندهم مدى اجيب بانهم جعلوا تمكنهم من  
المدى كانه في ايديهم فاذا تركوه واخثاروا الضلالة فقد استبدلوهما  
به ولما ذكر الله تعالى حقيقة وصف المنافقين  
عقبه بفرس المثل زيادة في الكشف والبيان لان  
المثل تشبيه الشيء الخفي بالجلي فقال **مثلهم** اي شبهتهم  
وصفتهم في نفاقهم **كمثل الذي** بجمع الذين بدل ليل سياق الآية  
ونظيره قوله تعالى وحضيم كالذي حاضوا او قصد به  
جس المستوفد او الفوج الذي **استوفدوا** او قصد به  
في ظلمة **فلما افضت** اي انارت النار **فلما افضت**  
**ما حول** اي المستوفد فابصر واستدفا وامين  
ما يخافه **ذهب الله بنورهم** اي اطعاه وهذا جوب لما

التي هي حرف وجود لوجود عند كيبويه وهو الصحيح وقال  
 الفارسي انها ظرف بمعنى حين خافضة لشرطها وهو اضافات  
 منصوبة بجوابها وهو ذهب اسم بنورهم والاضافة الاشراف  
 وهو شرط الانارة ويستعمل ايضا متعديا كما هنا ويستعمل  
 لازما وفاعلا ايضا مستترا عابدا على النار وما اسم موصول مفعول  
 وحوله صلة الموصول وانها في حوكة راجعة للذي استوفد وحوله  
 نظرت مكان لا يتصرف ملازم للاضافة قال السمين وبنورهم  
 متعلق بذهب والباقي للتعدية كالهمزة ولا يلزم فهما صاحبة  
 الفاعل للمفعول كما في البحر وقوله فلما اضافت ما حوكة الفاعل  
 للتعقيب وهي عاطفة لجملة الشرط الذي هو لما على جملة العلة  
 كما قال السمين وانما قال تعالى ذهب الله بنورهم ولم يقل بضوئهم لانه  
 لو قال ذهب الله بضوئهم لاحتمل بقا ما يسمى نورا والقرض  
 ان الله النور عنهم بالكلمة لان الضوء اقوى من النور قال  
 تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فيلزم من نفي  
 النور نفي الضوء بالكلمة ولهذا اكد نفي النور عنهم بقوله  
**وتركهم في ظلمات لا يبصرون** ما صولهم مستحيرين عن الطريق  
 خائفين فلكل المنافقون امنوا باظهار كلمة الايمان  
 وظنوا امانا واجام الخوف والعذاب ووقعوا في الظلمات  
 ظلمة سخط اسم وظلمة العقاب وظلمة الضلال وظلمة  
 يوم

كما قاله من الظلمة والليل  
 وظلمة من الظلمة والليل  
 وظلمة من الظلمة والليل

يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم  
 بين ايديهم وبأيمانهم وقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون  
 يستعمل ترك متعديا للواحد او اثنين فان كان متعديا للواحد  
 ففي ظلمات في موضع الحال من المفعول اي تركهم حال كونهم  
 مستقرين في ظلمات ولا يبصرون في موضع الحال ايضا من المفعول  
 فهي حال مؤكدة للحال التي قبلها لان من ترك في ظلمة يلزمه  
 عدم الابصار وان كانت ترك متعديا لاثنين كان في  
 ظلمات في موضع المفعول الثاني ولا يبصرون جملة حاله فهذا  
 مثل ضرب الله تعالى الايمان المنافقين من حيث انه يعود عليهم  
 بحسن الدعاء وسلامة الاموال والاواد ومشاركة المسلمين  
 في الغنائم والاحكام الدينية فنسب ايمان المنافقين في الظاهر  
 وما ترتب عليه من المنافع الدينية بالنار الموقدة للاستضاءة  
 والامن والاستيدقاء بجامع ترتب النفع على كل لان المتل تقرر  
 المفعول بالمحسوس وتوضيحه به قال ابو حيان المتل في  
 الاصل الوصف والصفة ومنه قوله والله المتل الاعلى ويطلق المتل  
 على القول السائر الذي فيه غرابة من بعض الوجوه تنبيه ان  
 الاول افراد الضمير في قوله استوفد وفي قوله ما حوله مراعاة  
 للفظ الذي وجمع الضمير في قوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات  
 لا يبصرون مراعاة لمعنى الذي التنبيه الثاني انما عدي

الصفة الظلمة وهو الظلمة  
 الا هو

الفعل بالبادون الهزه في قوله ذهب الله بنورهم لما في الباء  
 عن الدلالة على قوة الاستمساك يقال ذهب السلطان بماله  
 اذا اخذه وامسكه وما اخذه الله وامسكه فلا يرسل له **صم**  
**صم** عن الحق فلا يسمعون سماع قبول واصل للفهم صلابة  
 الشيء لانضام اجزائه واجتماع بعضها الى بعض ومنه قيل حجرام  
 سمي به فقدان حاسة السمع لان سببه مرض يحصل في الاذن  
 يسد المخرج فيمنع من السمع لعدم دخول الهواء الذي يسمع  
 الصوت بموجبه **بكم** حرس عن الخبز فلا يقولونه والبيكم افة  
 تحصل في اللسان تمنع من الكلام **عمي** اي بايقاضهم بميزون  
 بهابين الحق والباطل **بكم** اي بايقاضهم بميزون **بكم** اي بايقاضهم بميزون  
 وان كانت حواسهم كريمة لكن لما سدوا عن سماع الحق اذا هم  
 وابوا ان تنطق به السنتهم وان ينظروا اليهم بعيونهم  
 جعلوا كمن تعطلت حواسه وذهب ادراكه فعلم مما تقرر  
 ان في هذا الكلام تشبيها بليغ الا ان صم خير لستد محذوف وتقرر  
 هم صم اي هم كعم وليس فيها استعارة لان فيه الجمع بين الطرفين  
 لان الضمير وان كان محذوف مراعي **فهم لا يرجعون**  
 اي لا يعودون الى الهدى الذي باعوه وضيعوه او عن الضلالة  
 التي اشترقوها تشبيها **صم** وما بعده جمع كثر  
 لانه

والاعراب في قوله ذهب الله بنورهم لما في الباء عن الدلالة على قوة الاستمساك يقال ذهب السلطان بماله اذا اخذه وامسكه وما اخذه الله وامسكه فلا يرسل له صم عن الحق فلا يسمعون سماع قبول واصل للفهم صلابة الشيء لانضام اجزائه واجتماع بعضها الى بعض ومنه قيل حجرام سمي به فقدان حاسة السمع لان سببه مرض يحصل في الاذن يسد المخرج فيمنع من السمع لعدم دخول الهواء الذي يسمع الصوت بموجبه بكم حرس عن الخبز فلا يقولونه والبيكم افة تحصل في اللسان تمنع من الكلام عمي اي بايقاضهم بميزون بهابين الحق والباطل بكم اي بايقاضهم بميزون وان كانت حواسهم كريمة لكن لما سدوا عن سماع الحق اذا هم وابوا ان تنطق به السنتهم وان ينظروا اليهم بعيونهم جعلوا كمن تعطلت حواسه وذهب ادراكه فعلم مما تقرر ان في هذا الكلام تشبيها بليغ الا ان صم خير لستد محذوف وتقرر هم صم اي هم كعم وليس فيها استعارة لان فيه الجمع بين الطرفين لان الضمير وان كان محذوف مراعي فهم لا يرجعون اي لا يعودون الى الهدى الذي باعوه وضيعوه او عن الضلالة التي اشترقوها تشبيها صم وما بعده جمع كثر لانه

لانه على وزن فعل على حد قوله

فعل كتحوا خمر وخمر **صم** عن الحق فلا يسمعون سماع قبول واصل للفهم صلابة  
 الشيء لانضام اجزائه واجتماع بعضها الى بعض ومنه قيل حجرام  
 سمي به فقدان حاسة السمع لان سببه مرض يحصل في الاذن يسد  
 المخرج فيمنع من السمع لعدم دخول الهواء الذي يسمع الصوت  
 بموجبه **بكم** حرس عن الخبز فلا يقولونه والبيكم افة تحصل  
 في اللسان تمنع من الكلام **عمي** اي بايقاضهم بميزون بهابين  
 الحق والباطل **بكم** اي بايقاضهم بميزون وان كانت حواسهم  
 كريمة لكن لما سدوا عن سماع الحق اذا هم وابوا ان تنطق به  
 السنتهم وان ينظروا اليهم بعيونهم جعلوا كمن تعطلت حواسه  
 وذهب ادراكه فعلم مما تقرر ان في هذا الكلام تشبيها بليغ الا  
 ان صم خير لستد محذوف وتقرر هم صم اي هم كعم وليس فيها  
 استعارة لان فيه الجمع بين الطرفين لان الضمير وان كان  
 محذوف مراعي فهم لا يرجعون اي لا يعودون الى الهدى الذي باعوه  
 وضيعوه او عن الضلالة التي اشترقوها تشبيها **صم** وما بعده  
 جمع كثر لانه

٥٧  
 في قوله ذهب الله بنورهم لما في الباء عن الدلالة على قوة الاستمساك يقال ذهب السلطان بماله اذا اخذه وامسكه وما اخذه الله وامسكه فلا يرسل له صم عن الحق فلا يسمعون سماع قبول واصل للفهم صلابة الشيء لانضام اجزائه واجتماع بعضها الى بعض ومنه قيل حجرام سمي به فقدان حاسة السمع لان سببه مرض يحصل في الاذن يسد المخرج فيمنع من السمع لعدم دخول الهواء الذي يسمع الصوت بموجبه بكم حرس عن الخبز فلا يقولونه والبيكم افة تحصل في اللسان تمنع من الكلام عمي اي بايقاضهم بميزون بهابين الحق والباطل بكم اي بايقاضهم بميزون وان كانت حواسهم كريمة لكن لما سدوا عن سماع الحق اذا هم وابوا ان تنطق به السنتهم وان ينظروا اليهم بعيونهم جعلوا كمن تعطلت حواسه وذهب ادراكه فعلم مما تقرر ان في هذا الكلام تشبيها بليغ الا ان صم خير لستد محذوف وتقرر هم صم اي هم كعم وليس فيها استعارة لان فيه الجمع بين الطرفين لان الضمير وان كان محذوف مراعي فهم لا يرجعون اي لا يعودون الى الهدى الذي باعوه وضيعوه او عن الضلالة التي اشترقوها تشبيها صم وما بعده جمع كثر لانه

ان قلت ما فائدة قوله من السماع ان الصيب لا يكون الا منها قلت فائدة انه عرش في السماء واصناف الصيب السهال  
 من جميع رفاق السماء لا من اقل واحد ذلك فيكون يسمي سماء ونظير ذلك قوله تعالى وما من دابة في الارض الا عنده

فتسعمل للواحد وللجمع **فيه** اي الصيب وقيل **السماء ظلمات**  
 جمع ظلمة فان اريد بالصيب المطر فظلماته ~~ظلماته~~ ظلمة تكاتف  
 وتتابع القطر وظلمة غمامة مع ظلمة الليل وان اريد بالصيب  
 السحاب فظلماته سواده وتكاتفه مع ظلمة الليل **ورعد**  
 وهو الموقر بالسحاب وقيل صوت الملك الذي يترجر السحاب وقيل  
 صوت الملك الذي يسوق السحاب بالتسبيح سمي رعدا لانه  
 يترعد سماعه اي يهزه كاهزه الرعدة **قوله** في البحر **وبرق** هو  
 لمعان سوط الذي يترجر به السحاب من برق الشيء برفقا يقال  
 برق الشيء يبرق من باب دخل كما في الختار واما قوله تعالى فاذا برق  
 البصر فمضاه دهرش ونحر لما رأي من شدة عذاب يوم العتامة  
 فهو بكرة الرافقها كما قاله الجلال المحلى **يجعلون** اي اصحاب  
 الصيب **اصابعهم** اي انا مملها فهو من اطلاق الكفر وارادة الجزء  
 للمبالغة في سد الاذان فرار من شدة الصوت **في اذانهم** وقوله  
**من الصواعق** متعلق بيجعلون اي من اجلاها يجعلون **اصابعهم** في اذانهم  
 وهي الصيعة التي يموت من يسمعها او يفتي عليه ويقال لكل  
 عذاب مهلك صاعقة روى عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله  
 تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع الرعد والصواعق  
 قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك  
 وقوله

وقوله **حذر الموت** **علة** لجمع العلة والمعلول وهما قوله يجعلون  
 اصابعهم فواذا منهم من الصواعق حذر الموت صفعوك لاجله لانه  
 مصدر متحد بالعامل فاعلا وزمانا كما قاله ابن جيان والموت  
 عدم الحياة **عمل** الشخص الذي اتصف بها بالفعل فخرج  
 الحزن لئلا ينفخ الروح ولا يتصف بالموت فبين الموت  
 والحياة تقابل العدم والمملكة **ويؤيد** تفسير الموت بعدم  
 الحياة **قوله** تعالى الذي خلق الموت والحياة وقيل الموت  
 عرض يضاد الحياة فيبينها تقابل الضدين لقوله تعالى خلق  
 الموت والحياة فجعل الموت مخلوقا والعدم لا يخلق وترد بان  
 الخلق بمعنى التقدير لا بمعنى اليجاد والاعدام مقدره ولو سلم  
 ان الخلق بمعنى اليجاد فالعنى خلق اسباب الموت وبذلك  
 علم ان القول الاول هو المعتمد **والله محيط بالكافرين** علما وقدرة  
 فلا يفوتونه وقيل مهلك دليله قوله تعالى لا ان يحاط لكم اي تهلكوا  
 والجملة اعتراض كالحالها من الاعراب لان جملة يجعلون اصابعهم  
 في اذانهم وحيلة بكاء البرق كشي واحد لانها من قصة واحدة فاما  
 بينهما اعتراض واصل محيط فخطوط نقلت كسرة الواو الى الحاقبتها  
 فسكنت الواو بعد كسرة فقلت يا كالا لعل في نستعين  
 فان اصله نستفون بكسر الواو نقلت كسرة الواو الى الفين  
 فقلت الواو بالوقوفها ساكنة بعد كسرة والا حاطة حصر  
 التي من جميع جهاته وهي هنا عبارة عن كونهم تحت فتره لا يفوتونه

التي من جميع جهاته وهي هنا عبارة عن كونهم تحت فتره لا يفوتونه

وفي محيط استعارة تبعية لان الاحاطة لا تكون الا في  
 المحسوسات فتشبه شمول العلم والقدرة لسائر الاشياء  
 بالشي المحسوس المحيط بغيره واشتق منه محيط بمعنى  
 شامل وتعبير بالكافرين الاعم من المنافقين للتشنيع  
 عليهم **يكاد البرق** يقرب لان كاد من افعال المقاربة وضعت  
 لمقاربة الخبر من الوجود لحصول سببه لكنه لم يوجد  
 اما فقد شرط او لعروض مانع ويشترط في خبر كاد ان  
 يكون فعلا مضارعا وامر كاد كوت بكسر الواو على وزن  
 فعل بكسر العين فهي من ذوات الواو كخاف يخاف هذا  
 في الناقصة اليه معناها المقاربة واما كاد التامة التي  
 بمعنى مكر فتقربا فنقل بفتح العين من ذوات الياء ليل قوله  
 انهم يكيدون كيدا وكيد كيدا والبرق اسمها ويخطف  
 خبرها والبرق في البرق للعهد الذكرى لتقدم منكر في  
 قوله وبرق لان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت  
 عين الاولى كقولك جاني محل فاكرمت الرجل **يخطف**  
**ابصارهم** ياخذها بسرعة لشدة ضوئه **كلما اضالهم**  
**مشوا فيه** اي في ضوئه **كلما منصوب** على الظرفية لان كل  
 من مصافة الي ما الظرفية المصدرية والعامل في كل جملتها

وكما شرطية لا حيا جبال جوار - ظاهره ص لا  
 بمعنى كل وقت

ان تارة  
 الكثرة

وهو **شكرا** نكرة موصوفة بمعنى وقت والعامل فيها مشوا  
 والعائد محذوف اي كل وقت ايضا لهم مشوا فيه وجملة امكان  
 في محل خبر صفة **كلما** اي يشكون كل وقت ايضا لهم مشوا فيه  
 وقوله **يخطفون** يكون لا زما او متعديا ومنعوله محذوف  
**البرق** **كلما اضالهم** البرق كالمحذوف اي كل وقت ايضا لهم البرق  
 مشوا فيه وجملة ايضا في محل خبر صفة **كلما** وايضا يجوز ان  
 يكون لازما او متعديا ومنعوله محذوف اي ايضا لهم البرق  
 الطريق والهامن قوله **كلما** ايضا لهم مشوا فيه تقود على البرق  
 على قول الجمهور وهو على حذف مضاف اي مشوا في ضوئه  
 كما قال السمين **واذا اظلم عليهم قاموا** اي وقفوا متحيرين والضير  
 في قوله **واذا اظلم** عائد على البرق كما قال البيضاوي او عايد على الليل  
 المعلوم من سياق الكلام كما قال السمين وصدرت الجملة الاولى  
 بكلاما مقتضية للتكرار والثانية باذ اليه لا تقتضيه التكرار  
 لانهم حراس على المشي كلما صادفوا منه فرصة مما يجوبون  
 اتتروها ولا كذلك **التوقف** فيما يكرهون القيام الذي  
 هو بمعنى التوقف عن المشي فليسوا حراسا عليه  
 فلما صدر ان هذا التشبيه الثاني اشتمل على تشبيه  
 ثمانية الاول ان الله تعالى شبه القرآن بالصيبي بجامع الانتفاع  
 بكل **التشبيه** الثاني تشبيه عمائم بالطلحات الثالث  
 تشبيه ما في القرآن من الوعيد والرجز بالرعد الرابع

نكرة وهو



تسبيه النور والحج الباهرة بالبرق الخامس تسبيه حالة  
خوفهم عند سماع القرآن وسداذا انهم ليلا يسموه فيميلوا  
الى الايمان الذي يوعدهم كالموت بحالة اصحاب الصيب  
الذين يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت  
السادس تسبيه ازجاج ما في القرآن من الحج قلوبهم  
باختطاف البرق لا بصارهم لشدة ضوئه السابع  
تسبيه نضد نفهم بما سمعوا فيه مما يجبون كالفنايم  
بمشيهم في ضوء البرق الثامن تسبيه ووقوتهم  
عما يكرهون كالتكليف وذكر العقاب بوقوتهم  
اصحاب الصيب عن المشي اذا اظلم عليهم البرق فهذه  
تسبيهات ثمانية من قبيل تسبيه المركب بالمركب كما في البيضاوي  
على حد قوله

كأن مشار التنع فوق رؤسنا، واسافنا ليلتها وى كواكبها  
ولو شاء الله لذهب بهم اي اسماعهم **والمعج السبع لانه في الاصل**  
مصدر **وابصارهم** اي ولو شاء الله ان يذهب بها سماع المنافقين  
وابصارهم الظاهرة لذهب بها كما ذهب **بالباطنة** بصارهم الباطنة  
فمقول **بالباطنة** فحذف مفعول يشا وهو ان يذهب  
لدلالة الجواب على ذلك المحذوف ولو حرف شرط يدل على التثنية  
لكن لا انتفا الاول فعلى لوجنتي كرمك انتفا الاكرام انتفا  
المجى ان الله على كل شى من المحضاة اراده **قدير** ومنه اذ هاب الخ است  
المنافقة

المنافقين وابصارهم وانما قلنا من المحضات لتخرج ذاته تعالى لانها وان  
واعلم ان قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم **اطلق**  
كلما اضاهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا مشتمل على جمل ثلاث كل منها  
متانفا استينا فابيانا **الاولى** يكاد البرق يخطف ابصارهم فهى  
واقعة بجواب سوال مقدر تقديره ما حالهم مع البرق فقال يكاد  
البرق يخطف ابصارهم الثانية كلما اضاهم مشوا فيه فهى واقعة  
في جواب سوال مقدر تقديره ما حالهم اذا اضاهم البرق فقال كلما اضاهم  
مشوا فيه الثالثة واذا اظلم عليهم قاموا فهى واقعة في جواب سوال  
تقديره ما حالهم اذا اظلم عليهم البرق فقال واذا اظلم عليهم قاموا  
ولما ذكر تعالى فرق المكلفين وصفاتهم واختلاف امورهم  
اقبل تعالى على جميع الفرق بالمخاطب على سبيل الالتفات  
بقوله تعالى **يا ايها الناس اعبدوا ربكم** يا حرف توكيد وضع لئلا البعيد  
وقد ينادى به القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما لفظة كقول الداعي  
يلرب وهو اقرب اليه من جبل الوريد والاضافة في جبل الوريد للبيان والوريدان  
اول غفلة وقلة فهم اول الاعتناء بالمدعول وزيادة الحث عليه  
ولم يقع في القرآن ندا الا بصيا النداء **واي** وصلته لئلا ما فيه ال  
والمحرف تنبيه عوض عن المضاف اليه فاصلة بين اي في النداء  
وبين المرفوع بعدها وهو هنا الناس واي منادى مفرد مبنى على الضم  
في محل نصب لانه معرفة والناس مرفوع صفة لاي وهو مرفوع نظر المنقطة

اشي للذات  
واحد الوجود  
فلا تتعلق  
به القدرة  
فالشئ في الوجود  
عالم  
مختص  
والمختص  
له الوجود  
القطعي في  
الوجود  
بالمعنى  
الذي  
يكون  
في  
الوجود

ابن القضاة

والاصح ان ياتيها الناس شمل الرسول والموجودين وقت  
وروده فقط اي لا من بعدهم وفيه يشملهم ايضا مساواة  
الموجودين قلنا يشملهم بوليل الاجماع على مساواتهم في  
الحكام الشريعة قاله شيخ الاسلام في لب الاصول فالخطاب حسنة  
يشمل جميع المكلفين من اهل مكة والمدينة وغيرهم فان قيل  
روي عن عتبة والحسن وابن عباس رضي الله عنهم ان كل شيء نزل  
فيه يا ايها الناس فكلها وبها الذين امنوا مدي فكيف تكون  
هذه السورة مكتبة وقد نزلت بالمدينة ارجيب  
بان ذلك الكثرى كالي وان سورة البقرة والنساء والحجرات  
مدنيات باتفاق وقد قال تعالى في كل منها يا ايها الناس  
وسورة الحج مكتبة الامم المشي وفيها من غير المشي  
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم قال ابن عباس  
اي وحده وكلما ورد في القرآن من العبادة فعناه التوحيد  
واصل العبودية التذلل والعبادة غاية التذلل ولا يستحقها  
الامن له غاية الافضال والا عظام وهو اسم تعالى وانما قال  
تعالى اعبدوا ربكم تنبها على ان المرجب للعبادة هي الربوبية  
وقوله تعالى ~~الذي جعلكم~~ لان تعليق الحكم بالمتق يوزن  
بعلية مامنة الاشتقاق كانه قال اعبدوه لاجل ~~الذي جعلكم~~ وقوله

من الغالب على السلام

من الغالب على السلام

وقوله تعالى الذي خلقكم اي انشاكم ولم تكونوا شيئا وخلق  
الذين من قبلكم من لا تبدأ الغاية والجار والمجرور متعلق بفعل  
مخذوف صلة الذين والتقدير والذين كانوا في زمان  
قبل زمانكم كما قاله في البحر **العلم تنقون** بعبادته عقابه  
فهو حال من الضمير في اعبدوا كانه قال اعبدوا ربكم راجين ان  
تدخلوا في سلك المتقين فالترجي بالنسبة الي المخاطبين لانه  
لا يقع من الله تعالى اذ هو عالم الغيب والشهادة والترجي يكون  
لاعتد الجمل بالعاقبة وذلك محال على الله اوان لعل ليست للترجي  
بل هي التحقيق وقوع مضمون جملة ما هو هنا حصول  
الوقاية من العقاب واصل تنقون تو تقيون لانه من  
الوقاية فابدلت الواو تا قبل لا الافتعال وادغمت فيها  
تم استنقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياء فحذفت  
لا لتقا الساكنين وضممت القاف لمجايسة الواو فوزنه  
تفتقون كما قاله السمين **الذي جعل** اي خلق **كلم الاضراسا**  
اي بساطا ~~الذي جعلكم~~ فالفراش والمهاد والبساط والفرار  
والوطا الفاظ مترادفة معناها واحد اي جعل لكم الارض منزلة  
ولم يجعلها غاية للصلاة او الليونة بل جعلها متوسطا بين  
الصلاة والليونة حتى صارت مهيئة للقعود والنوم عليها  
كالفرش المبسوط

وقوله الذي جعل لكم الارض فراشا منصوب على انه نعت  
لربكم بعد نعتة بالموصول الاول ويجوز نصبه على القطع بتقدير  
امدح لانه وصف مدح ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف  
فهو مرفوع على القطع بتقدير الممدوح وحمل بمعنى خلق  
فتعدي لمفعول واحد وهو الارض والسماء وفراشا وبنا  
حالا ان ويصح ان يكون جعل بمعنى صير فيكون فراشا وبنا  
مفعولان بنا والمفعول الاول هو الارض والسماء كما قال في البحر  
**وجعل لكم السما بنا اي سقفا عليكم وال في السماء للجحش**  
فيتم الواحد والمتعدد والبتا مصدر رسمي به المبني  
ببنا كان اوقبة او خبا ومنه بي على امراته لانهم اذا  
تزوجوا ضربوا عليها خبا جديدا وبتا مصدر بنيت  
وانما قلبت الباهرة لتطرفها بعد الزايدة قال الرازي  
**وانزل من السماء ما** يحتمل ان يراد بالسماء السحاب لان كل  
ما اعلاك يقال له سماء من السمو وهو العلو ويحتمل ان  
يراد بها السماء المعروفة ومن متعلقة بانزل وهي لا تبدأ الفاية  
كما قال في البحر **فاخرج به من انواع الثمرات رزقا لكم** تاكثرون  
وتعلقون منه دوابكم فاخرج عطفا على انزل والها

وانزل من السماء ما  
يراد بها السماء المعروفة  
ومن متعلقة بانزل وهي لا تبدأ الفاية  
كما قال في البحر  
فاخرج به من انواع الثمرات رزقا لكم  
تاكثرون  
وتعلقون منه دوابكم  
فاخرج عطفا على انزل والها

في به عايدة على الماء والبال للشيبة ومن الثمرات من المتبعض  
وال فيه للجحش وجمعت لاختلاف انواعها ومن الثمرات يحتمل  
ان يكون في موضع المفعول به لا يخرج **رزقا** منصوب على الحال  
ان اريد به الرزوق او مفعولا لأجل ان اريد به المصدر  
ويحتمل ان يكون من الثمرات متعلق باخرج ورزقا مفعول به  
فان اريد بالرزق المصدر كانت الكاف في الحكم مفعولا به  
واللام مزيدة لتعدي المصدر اليه نحو ضربت ابني تاديبا له  
اي تاديبه وان اريد بالرزق الرزوق كانت الكاف في موضع  
الصفة فتتعلق اللام بمحذوف اي **رزقا** كما ينالكم ويحتمل  
ان يكون لكم متعلقا باخرج اي باخرج لكم به من الثمرات رزقا  
والحاصل ان الله تعالى ذكر لنا خمسة انواع من الدواب على رؤسها  
انسان من انفسنا خلقنا وخلق من قبلنا وثلاثة من غير  
انفسنا كون الارض فراشا وكون السما بنا وكونه  
انزل من السماء ما فاخرج به من الثمرات رزقا كما قال في البحر  
**فلا تجعلوا لله اندادا** اي شركا تعبدونهم لعبادته وانذا دا  
جمع يد وهو المشمل لانه تعالى لا مثله وهذا اللفظ متعلق  
بالامر في قوله اعبدوا ربكم فهو معطوف عليه اي وحدوه واخلصوا

له العبادة لان اصل العبادة هو التوحيد وتجعلوا بموي  
تصيروا او تسموا فاناداء مفعول اول موخر والجار والمجرور  
مفعول ثان واجب التقديم قاله السمين **وانتم تعلمون** انه  
الخالق والانداد لا تخلق شيئا ولا يكون لها الا من يخلق وجمله  
وانتم تعلمون حال من ضمير فلا تجعلوا الله اندادا ومفعول  
تعلمون محذوف اي وانتم تعلمون انه الخالق لكم ولمن قبلكم  
ولكل شي والخطاب في قوله فلا تجعلوا للناس المأمورين  
في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم كما قاله في الحجر **وان**  
**كنتم في ريب** اي شك مما نزلنا **على عبدنا** محمد من القرآن انه من  
عند الله **فاتوا بسورة** هي الطائفة من القرآن المترجم عنها  
التي لها اول واخر اقلها ثلاث ايات **من مثله** صفة سورة  
اي سورة كائنة من مثله والضمير راجع لما نزلنا  
ومن للتبويض او للتبويض <sup>ليسان الجنس</sup> او زيادة عند الاخفش اي  
فاتوا بسورة مماثلة للقران في البلاغة وحسن النظم  
وقيل الضمير لعبدنا ومن للابدان اي بسورة كائنة ممن  
هو على حاله من كونه بشرا اميالا يقرأ الكتب ولم يعلم  
للحسم والوجه الاول اولى لانه المتطابق لقوله تعالى في سورة

منه قوله تعالى فاتوا بسورة مماثلها في البلاغة وحسن النظم  
وقيل الضمير لعبدنا ومن للابدان اي بسورة كائنة ممن هو على حاله من كونه بشرا اميالا يقرأ الكتب ولم يعلم  
للحسم والوجه الاول اولى لانه المتطابق لقوله تعالى في سورة

يوشن فاتوا بسورة مثله وقوله تعالى وان كنتم في ريب  
ان حرف شرط ثنائي الوضع بخلاف المنخفة من الثقيلة  
فانها ثلاثية الوضع يحزم فعليين الاول فعل الشرط والثاني  
جوابه وجزاوة وكان فعل الشرط في محل جزم والتا اسم  
كان وفي ريب خبرها متعلق محذوف تقديره وان كنتم كائنين  
في ريب والظرفية في الرب مجازية من حيث انه جعل الرب  
ظرفا محيطا بهم بمنزلة الظرف المحسوس لكثرة وقوعه منهم لان  
الظرفية انما تكون في المحسوسات <sup>حقيقة</sup> ومما الحار والمجرور متعلق  
بمحذوف في محل جر صفة لرب اي في ريب كما من مما نزلنا  
ومن للسببية او لابتداء النفاية وما موصولة او نكرة موصوفة  
والعايد على كل القولين محذوف اي نزلناه وانما قال تعالى  
ما نزلنا لان تنزيله متجا بحسب الوقايح مما اوقع الكافرون في  
الريب كما حكاه الله تعالى عنهم بقوله وقال الذين كفروا لو انزل  
عليه القرآن جملة واحدة فكان الواجب تخديهم على هذا الوجه  
ازالة للتبسية والزاما للحمية وفي قوله نزلنا التفات من الغيبة  
الي التظيم لان قوله اعبدوا ربكم <sup>لوجه الكلام عليه</sup> لقوله ما نزل  
عليه وكن التفات التظيم تنبيه صلى الله عليه وسلم

ع

وعلى عبدنا متعلق بزلنا ونعدي بعلي لا فادتها الاستعلاء  
والإضافة في عبدنا للتشريف نزلت هذه الآية في جميع  
الكتاب وقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا بالكتاب  
مستعمل في المحقق توبخا لهم وتهكما بهم وإشارة  
إلى ان الربيب كما ينبغي ان يقع بالفعل ولا ينافي كونهم في  
ريب قوله ان كنتم صادقين المقتضى انهم جازمون  
انهم من عند محمد صلى الله عليه وسلم لان حاله التي عليها الريب وهو  
الشك وحالهم التي يظهر منها انه من عند محمد صلى الله عليه وسلم انما  
له صلى الله عليه وسلم فاول الآية ناظر للواقع واخرها ناظر لما  
يظهر منه كما قاله السمين مع زيادة من ابراهيم وقوله فانوا  
جواب الشرط والفا هنا واجبة لان ما بعدها لا يصح ان  
يكون شرطا بنفسه واصل التوائتوا مثل امرنوا فالهمزة  
الاولى همزة وصل التي بها لا يبدأ بالسكان والثانية  
قال الكلة فاجتمع هزتان فوجب في الابدان الثانية منهما  
يا ثم استقلقت الفضة على البيا التي هي لام الكلمة فحذفت فالتقا  
سكان فحذفت البيا وصمت التالمناسبة واوال الضمير  
فوزن التوائتوا فنوا فان  
في اللفظة الدرجة الرفيعة وسميت سورة القرآن بها لان قارئها  
يشرف

يشرف بقراءتها على من لم تكن عنده وترفعه وقيل من الشؤر  
وهو البقية ويدل عليه ان تيمنا وغيرها همزون فيقولون  
سورة بالهمز وسميت سورة القرآن بذلك لكونها قطعة منه  
وهي على هذا منخفة من المهموز وقيل مشتقة من نور البنا  
لانها تخيط بقارئها وتخفظ كسور المدينة ~~سورة القرآن~~

**وادعوا شهداءكم المتكلم التي تعبدونها من دون الله**  
اي غيره لتقنينكم **ان كنتم صادقين** في ان محمد اصلي الله  
عليه وسلم قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عربيتون  
فصحى وقوله وادعوا شهداءكم هذه جملة امر صيغة مفعول  
جملة فانوا بسورة مثله فهي في محل حزم ايضا ووزن  
ادعوا افعلوا لان لام الكلمة مخذوفة والواو ضم الفاعل  
وشهداءكم مفعول به جمع شهود كطريف وقيل جمع شاهد  
كشاعر والاول اولي لا طراد فاعلي في نعتل دون فاعل  
ومن دون الله متعلق بادعوا اي ادعوا من دون الله شهداءكم  
اي وادعوا من غير الله من شهداءكم وقيل متعلق بشهداءكم  
والمعنى ادعوا من اتخذتموه الهة من دون الله وزعمتم  
انهم شهداءكم بصفة عبادتكم اياهم واختار ابو البقا  
شهداءكم من دون الله حال من شهداءكم والعامل فيه ~~شهداءكم~~  
اي ادعوا ~~شهداءكم~~ ودون ظرف مكان ~~شهداءكم~~

من مثله

لا يتصرف على المشهور الا بالجزم **صم** وهي من الاسماء اللازمة  
للاضافة لفظا ومعنى وامادون التي بمعنى ردي فهي صفة  
كسائر الصفات تقول هذا ثوب دون اي ردي ورايت  
ثوباً دون اي رديا فليست ظرفا واصلا دون ظرف  
مكان وقد تستعمل للظرفية المجازية تقول زيد دون عموية  
الشرف تريد المكاة لا المكان ويستعمل لفظ دون للاختصاص  
وقطع الشركة تقول هذا الي دونك اي لاحق لك فيه معي ويستعمل  
دون في المكان القريب من الشيء تقول دونك هذا اي خذ  
من ادبي مكان منك ومنه تدوين الكتب لانه ادني اليقين من  
البعث وقد يستعمل مجازاً في تجاوز الحد وتخطيه الي اخذ  
قال تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين  
اي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين الي ولاية الكافرين فتأخر ان  
دون تستعمل في الاصطلاح مكان لا يتصرف الا بالجزم وقد  
يستعمل للظرفية المجازية تقول زيد دون عمري في الرتبة  
وقد تستعمل صفة تقول هذا ثوب دون اي ردي وقد  
تستعمل في تجاوز الحد كقول تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين  
اولياء من دون المؤمنين وتستعمل دون بمعنى عن كما هنا والمعين  
وادعوا الي مستقيم التي تعبدونها من دون الله اعلم ان كنت صادقا  
وجواب هذا الشرط محذوف تقديره فافصلوا اي ما ذكرتم في الايات  
بسورة

16  
لا يتصرف على المشهور الا بالجزم  
وهي من الاسماء اللازمة  
للاضافة لفظا ومعنى  
وامادون التي بمعنى ردي  
فهي صفة كسائر الصفات  
تقول هذا ثوب دون اي ردي  
ورايت ثوباً دون اي رديا  
فليست ظرفا واصلا  
دون ظرف مكان وقد تستعمل  
للاختصاص ويستعمل لفظ  
دون للاختصاص وقطع الشركة  
تقول هذا الي دونك اي لاحق  
لك فيه معي ويستعمل دون في  
المكان القريب من الشيء  
تقول دونك هذا اي خذ من  
ادبي مكان منك ومنه تدوين  
الكتب لانه ادني اليقين من  
البعث وقد يستعمل مجازاً في  
تجاوز الحد وتخطيه الي اخذ  
قال تعالى لا يتخذ المومنون  
الكافرين اولياء من دون  
المؤمنين اي لا يتجاوزوا  
ولاية المؤمنين الي ولاية  
الكافرين فتأخر ان دون  
تستعمل في الاصطلاح مكان  
لا يتصرف الا بالجزم وقد  
يستعمل للظرفية المجازية  
تقول زيد دون عمري في  
الرتبة وقد تستعمل صفة  
تقول هذا ثوب دون اي ردي  
وقد تستعمل في تجاوز الحد  
كقول تعالى لا يتخذ  
المومنون الكافرين اولياء  
من دون المؤمنين وتستعمل  
دون بمعنى عن كما هنا  
والمعين وادعوا الي مستقيم  
التي تعبدونها من دون الله  
اعلم ان كنت صادقا وجواب  
هذا الشرط محذوف تقديره  
فافصلوا اي ما ذكرتم في  
الايات بسورة

بسورة

بسورة دل عليه قوله تعالى **فان لم تعقلوا** ذلك لعجزكم ان الشرطية  
داخلة على جملة لم تفعلوا وتفعلوا مجزوم بل لانها واجبة  
الاعمال مختصة بالمضارع متصلة بالمعول وكانت لم لتأ  
صيرته ماضيا صارت كالجزم منه وحرف الشرط الذي هو  
ان داخل على الجموع وكانه قال فان تركتم الفعل ولذلك استاغ  
اجتماعها كما قاله البيضاوي **ولن تفعلوا** ذلك ايد الظهور  
المجازة وهي جملة معترضة بين الشرط وجوابه وهو قوله تعالى  
**فاتقوا بالايمان بالله وان القرآن ليس من كلام البشر النار**  
**الى وقوها النار الكفار والمجازة** كما صنمهم فمن جملة المجازة  
وكجارة الكبريت كما في البحر يعني ان نار جهنم شديدة الحرارة تتقد  
بالكافرين وباصنامهم وكجارة الكبريت ونحو ذلك لا كجارة الدنيا  
تتقد بالخطب ونحوه تنبيهه الوقود بفتح الواو اسم لما يوقد  
وبالفم مصدر كالوضو والظهور **اعدت للكافرين** بعد كونها  
جملة مستأنفة واقعة في جواب سوال مقدر تقديره لمن اعدت  
فلا محل لها من الاعراب او حال لازمة من النار فصاحب  
الحال النار والعامل اتقوا فعلى الاول يكون الومض على والحال  
تماما وعلى الثاني ليس بها وانما كانت حالاً لازمة والمراد بكونها  
لازمة انها متيسرة للكافرين بطريق الاصاله والذم والعهدة  
المؤمنين بطريق التبعية لان عصاة المؤمنين لا يخلدون فيها ولا يبدون  
بأشد العذاب **وبشر الذين امنوا** صدقوا بالله تعالى

ان اتقوا بالايمان بالله وان القرآن ليس من كلام البشر النار الى وقوها النار الكفار والمجازة كما صنمهم فمن جملة المجازة وكجارة الكبريت كما في البحر يعني ان نار جهنم شديدة الحرارة تتقد بالكافرين وباصنامهم وكجارة الكبريت ونحو ذلك لا كجارة الدنيا تتقد بالخطب ونحوه تنبيهه الوقود بفتح الواو اسم لما يوقد وبالفم مصدر كالوضو والظهور اعدت للكافرين بعد كونها جملة مستأنفة واقعة في جواب سوال مقدر تقديره لمن اعدت فلا محل لها من الاعراب او حال لازمة من النار فصاحب الحال النار والعامل اتقوا فعلى الاول يكون الومض على والحال تماماً وعلى الثاني ليس بها وانما كانت حالاً لازمة والمراد بكونها لازمة انها متيسرة للكافرين بطريق الاصاله والذم والعهدة المؤمنين بطريق التبعية لان عصاة المؤمنين لا يخلدون فيها ولا يبدون بأشد العذاب وبشر الذين امنوا صدقوا بالله تعالى



اه هذا من نوعه لتسا به ما يوتون به في الصورة كما قال  
 لقائل **والتوايه متسا بها** اي في اللون والصورة مختلفا في الطمع  
 وذلك لا يبلغ في الاعجاز وقيل رزقنا من قتل في الجنة لان  
 طعماها متسا به الصورة كما حكى عن الحسن ان اخذ منهم يوت  
 بالصحفة فياكل منها ثم يعق بالآخر فيراها مثل الاولي فيقول هذا  
 الذي رزقنا من قتل فتقول الملائكة كل فاللون واحد والطعم مختلف  
 وقوله كلما رزقوا اي كل وقت والعامل في كلما قالوا الذي هو الجواب  
 ومنها متعلق برزقوا وقوله والتوايه متسا بها اعتراض مقرر  
 لقوله كلما رزقوا فلا موضع لها من الاعراب واصل التوايه يتوا  
 كضربوا فاعل محذوف الياء بعد سلب حركتها ومي الضمة او ثقلها  
 لما قبلها او ثقلها لما قبلها وحذف الفاعل في التواي للعلم به  
 وهو الخدم والولدان والضمير في به عائد على المرزوق  
 الذي هو المرات وقوله متسا بها حال من الضمير في به  
 كما قاله في البحر **ولم فيها** اي الجنات **ازواج** من الاذيات  
 والخور العين **مطهرة** من الخيض وكل قدر **ومم فيها خالدون**  
 ما يكون ابدا لا يفتنون ولا يخرجون وازواج مستدا ولهم  
 خبره وفيها متعلق بالعامل في لم الذي هو خبره وازواج  
 كائنة لهم ومطهرة صفة لازواج ولم يقل طامرات للدلالة  
 على ان لها مطهر وهو الله تعالى كما قاله في البحر وقوله ومم  
 فيها خالدون مم مستدا وخالدون خبره وفيها متعلق  
 بالخبر وقدم لتوافق روس الاي كما قاله في البحر  
**ان الله لا يستحي ان يضرب** بحمل **مثله** مفعول اول  
**ما** نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثاني اي اي مثل  
 كان او صلة لتوكيد الجنة فما بعدها المفعول الثاني

قوله كلما رزقوا اي كل وقت  
 ومنها متعلق برزقوا  
 كما قاله في البحر ولم فيها  
 والخور العين مطهرة من الخيض  
 ما يكون ابدا لا يفتنون ولا يخرجون  
 خبره وفيها متعلق بالعامل في لم الذي هو خبره  
 كائنة لهم ومطهرة صفة لازواج ولم يقل طامرات للدلالة  
 على ان لها مطهر وهو الله تعالى كما قاله في البحر  
 وفيها خالدون مم مستدا وخالدون خبره وفيها متعلق  
 بالخبر وقدم لتوافق روس الاي كما قاله في البحر  
**ان الله لا يستحي ان يضرب** بحمل مثله مفعول اول  
**ما** نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثاني اي اي مثل  
 كان او صلة لتوكيد الجنة فما بعدها المفعول الثاني

فما حال  
 بعوضة  
 من العطف  
 هذا على  
 من العطف  
 من العطف  
 من العطف  
**بعوضة** مفرد البعوض وهو صفار البعوض لان له حرطوم الاصبع في لاله  
 تجوف فيه سم وله ستة ارجل واربعه احنية وذنب تموت  
 الا بل من قرصته يوجد بيلا دالوج يا رضى الصعيد **فما فوقها**  
 اي الكبر منها اي لا ترك بناه لما من من الحكم فالمراد بالاسم  
 في حق الله الترك لامعناه الحقيقي الذي هو تغير وانكسار  
 يعثرى الانسان من خوف ما يعاتب به ويذم وبمحل الوجبه  
 ومنبهر القلب وهو بهذا المعنى مستحيل على الله فاعتبر  
 لازمه وهو الترك لان كل صفة وصف بها المولى والتمثال  
 عليه باعتبار متبداها دون غايتها كان المراد وصف سبحانه  
 وتعالى باعتبار غايتها وحمله لا يستحي في محارفة خبر ان  
 وقرا الجمهور يستحي بياثني اولها عين الكلمة والثانية  
 لايتها والكافاوها وهي لغة اهل الحجاز وما ضم استحي  
 بيا ابدلت الثانية الفاء وقرا ابن كثير قراءة شاذة يستحي  
 بيا واحدة وهي لغة بني تميم وهذا الفعل يتعدى تارة  
 بنفسه وتارة بمن يقال استحيته واستحيته من  
 فعلى هذا يحتمل ان يكون ان يضرب مفعول به فيستعدي اليه  
 بنفسه ويحتمل ان يكون على اسقاط الحار الذي هو من  
 وهو بعد حذف الحار في موضع نصب كما ذهب اليه من  
 والزا او في موضع جر كما ذهب اليه الخليل والكسائي كما قال في البحر  
 وقوله في موضعها القا للمعطف على بعوضة وما هم موصول ببعوض الذي  
 وصلتها الظرف **فاما الذين امنوا فعلمون ان الله**

قوله كلما رزقوا اي كل وقت  
 ومنها متعلق برزقوا  
 كما قاله في البحر ولم فيها  
 والخور العين مطهرة من الخيض  
 ما يكون ابدا لا يفتنون ولا يخرجون  
 خبره وفيها متعلق بالعامل في لم الذي هو خبره  
 كائنة لهم ومطهرة صفة لازواج ولم يقل طامرات للدلالة  
 على ان لها مطهر وهو الله تعالى كما قاله في البحر  
 وفيها خالدون مم مستدا وخالدون خبره وفيها متعلق  
 بالخبر وقدم لتوافق روس الاي كما قاله في البحر  
**ان الله لا يستحي ان يضرب** بحمل مثله مفعول اول  
**ما** نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثاني اي اي مثل  
 كان او صلة لتوكيد الجنة فما بعدها المفعول الثاني



اي ضرب المثل بذلك الحق بالواقع موقعه من ربهم **واما الذين**  
**كثروا يقولون ما ذا** استغنامة وذا بمعنى الذي وما بعده  
صلة والجموع خبر ما ويحتمل ان تكون مامع ذال اسم واحد  
بمعنى أي شيء **اذا الله بهذا** فهو منصوب المحل على المفعولية  
لاراد **مثلا** نصب على الحال من اسم الاشارة والفاعل فيه  
اسم الاشارة او منصوب على التمييز والمعنى اي فائدة  
في ذلك وقوله تعالى فاما الذين امنوا الحروف ضمن  
معنى اسم الشرط وفعله بمنزلة مهما يكن من شيء وفائدتها  
في الكلام التوكيد والتفصيل ويلزم الفاق في جوابها فلا  
تحذف الامع قواظها او مقدر والذين امنوا في محل رفع  
بالابتداء وقوله فيعلمون حزم والفا في جواب اما لتضمينها  
معنى الشرط وانه الحق ساد مسد مفعولي يعلمون وقوله  
من ربهم في محل نصب على الحال من الحق اي كائنا من ربهم  
ومن لا يتد الغاية المجازية والضمير في انه عايد على المثل  
واراد واوي العين واصلها **ازود** مثل اقام والمصدر الارادة  
مثل الاقامة واصلها اراد فاعلت وعوض من محذوفها  
قال السمين **يُضَلُّ به** اي بهذا المثل كثيرا عن الحق  
لكفرهم به **ويهدى به** كثيرا من المؤمنين لتصديقهم به **وما يقبل**  
به

بم الا الفاسقين الخارجين عن حد الايمان بالكفر والباغ في المواضع  
الثلاثة للسببية **وقالوا** **الذين** **ينقضون عهد الله** ما عهد الله اليهم في الكتب من الايمان  
بمحمد من بعد ميثاقه توكيده عليهم **ويقطعون ما امر الله به**  
**ان يوصل** من الايمان بالنبى والرحم وعنه ذلك وان يوصل بدل  
من الضمير في **ويفسدون في الارض** بالمعاصي والقوتون عن  
الايمان **اولئك** الموصوفون بما ذكرهم **الخاسرون** لمصيرهم  
الى النار المودة عليهم وقوله الذين ينقضون عهد الله اح  
نعت للفاسقين وقوله من بعد ميثاقه متعلق بينقضون  
ومن لا يتد الغاية والضمير في ميثاقه عايد على العهد ويصح ان  
ان يعود على الله تعالى **كيف تكفرون بالله** وقد كنتم **امواتا** نطفنا  
في الاصلاب **فاحياكم** في الارحام والدينا بنفخ الروح فيكم  
والاستغنام للتوبيخ والانتكار والتعجب من كفرهم مع قيام  
البهتان **ثم يميتكم** عند انتم اجاكم **ثم يحييكم** بالبعث **ثم اليه** اي الى  
جزائهم **ترجعون** تردون بالبعث فيجازيكم باعمالكم **وكيف**  
اسم استغنام يسأل بها عن الاحوال ونبي لتضمنه معنى الهزلة وكان  
بناؤها على الفتح لانه اخف الحركات واذا وقع بعدها اسم مرفوع فهو  
مستدا وهي خبر مقدم وان وقع بعدها جملة فعلية كانت كيف في محل  
نصب على الحال منصوبة بالفعل بعدها والاستغنام في الآية

للانكار والتوبيخ وهو الدال على ان ما بعد اداة الاستفهام  
 واقع وان صاحب مملوم عليه وقد يكون الاستفهام للانكار  
 الباطل وهو الدال على ان ما بعد اداة الاستفهام غير واقع كقول  
 تعالى اصطفى البنات على البنين وكيف تكفرون منصور. على الشبه  
 بالنظر عند كس اي في حال تكفرون وعلى الحال عند الاغترس  
 اي على اي حال تكفرون والعامل فيها على القولين تكفرون  
 وصاحب الحال الضمير في تكفرون وقوله وكنتم امواتا الواو  
 للحال وعلامتها ان يصلح موضعها اذ فجملة كنتم امواتا  
 في محل نصب على الحال ولا بد من اضمار قد ليصح وقوع الماخذ  
 حاله ولم تدخل الواو على كنتم فقط بل علمه وما بعده التي تجزقون  
 كما نك قبل كيف تكفرون بالله وقصبتكم هذه وحالكم انتم  
 كنتم امواتا نطفيا في اصلاب اباثكم فجعلكم احياء ثم يميتكم  
 بعد هذه الحياة ثم يحييكم بعد الموت ثم يحاسبكم وقال  
 دليل على البعث كما انكروه هو الذي خلقكم ما في الارض اي  
 خلقكم الارض وما فيها جميعا لتنفضوا به وتفتنوا وجميعا  
 حال موكدة لما لان ما من صيغ العموم وهو شامل للحياة لانها  
 يؤخذ منها الترياق قاله في البحر ثم استوي بعد خلق الارض اي  
 قصد الى السافسوا من الضمير يرجع الى السماء لانها في معنى الجمع  
 الاية

وقد جمع بعض  
 مستفهم الانظار غير واقع  
 في بيتين فقال مستفهم التوبيخ  
 كما في قوله تعالى  
 مستفهم التوبيخ  
 مستفهم التوبيخ  
 مستفهم التوبيخ  
 مستفهم التوبيخ

الاية اليه اي صرنا سبع سموات وهو بكل شي علم  
 وقوله ثم استوي الى السماء العطف ثم يعترض التراخي في الزمان  
 ولا زمان اذ ذاك فتقبل اشارته الى التفاوت الحاصل بين خلق  
 السماء والارض في العتق والعطف وقيل لما كان من خلق  
 الارض والسموات اعمال متعددة من جعل الروابي والبركة فهنا  
 وتقدير الاقوات عطف ثم قاله في البحر فاية فصلت تقتضي  
 ان خلق ما في الارض من الارزاق والجنات قبل خلق السموات  
 حيث قال وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام  
 سوا السائلين ثم استوي الى السماء فسواهن سبع سموات  
 وسوي يتعدي للمفعول لانه بمعنى صم فاولها السماء والسموات  
 سبع سموات واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة  
 في تنفيذ احكامي فيها وهو ادم اذ ظرف لما مضى من الزمان  
 وما بعده جملة فعلية وهو لا رزم للظرفية الا ان يضاف  
 اليه زمان فالوليه مضارع اول بالماضي وهو منصوب باذكر  
 مقدر اي واذا ذكر يا محمد اذ قال ربك اني جاعل في الارض خليفة  
 واللام في قوله للملائكة للتبليغ وظاهر لفظ الملائكة العموم  
 قاله في البحر وملائكة جمع ملك ووزنه فعلم من الملك وهو العموم  
 وقد جمعه على قوله كما قاله السمن وجملة اني جاعل في  
 الارض خليفة مقول القول فهي في محل نصب وجاهل ام فاعلم  
 بمعنى الاستقبال وعمل النصب لا غماره على المسند اليه وجعل

في تنفيذ احكامي فيها وهو ادم اذ ظرف لما مضى من الزمان

ان كان بمعنى خلق تعدي الى المفعول واحد وان كان بمعنى صير  
تعدي الى اثنين فالاول خليفة والثاني في الارض وخلقيفة  
اسم فاعل بمعنى خالف فيكون معناه القيام مقام غيره في الامر  
الذي جعل اليه قاله في البحر وقال الخطيب استخلف الله ادم في  
عمارة الارض وسياسة الناس وتنفيذ امره فهم وكذا بقية  
الانبياء بعد ادم لعجز الخلق عن تلقي الاحكام عنه تعالى من غير واسطة  
**قالوا اجعل فيها من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء**  
اي يريتها بالقتل كما فعل بنو الحان وكانوا فيها فلما افسدوا  
ارسل الله اليهم الملائكة فنظروهم الى الجزائر والجبال والحان هو  
ابليس وهو ابوالجن والشياطين جميعا ثم ان ادم ابوالبشر المومنين  
والكافرين كما قاله في الحازن والاستفهام للنهي اي تعجبت الملائكة  
من ان يخلق خلقا لعمارة الارض واصلاحها من يفسد  
فيها وقصد هم استكسبان ما حثي عليهم من الحكمة وليس  
يعترض على الله تعالى ولا طعن في بني ادم على وجه الحقيقة  
وانما عرفوا ذلك باخبار من الله تعالى او بالقبول على بني  
الحان وجملته **قالوا اجعل فيها مستانفة** لا محل لها من  
الاعراب وسمول القول جملة اجعل فيها من يفسد فيها  
**ونحن نسبح** ملتبسين **بجدك** اي نقول سبحان الله وحمده  
قالبا

قالبا للمصاحبة والحار والمجرور متعلق بملتبسين في محل  
نصب على الحال وهي حال متداخلة والمصدر في بجدك مضاف  
لمفعوله والفاعل محذوف اي بجدنا اياك **ونقدس** لا تنزهك  
عما لا يليق بك قاللام صلة في المفعول اي نقدره ويصح ان  
تكون معدية للمفعول كقولهم تسبح لله وتسبح لله وتغنى  
مبتدا ونسبح **ونقدس** خبر والجملة من المبتدا والخبر حال من  
الوارية قالوا وهي حال مقررة لجهة الاشكال والمعنى استخلف  
عصاة ونحن معصومون احقا بذلك كقولك اتحن الى اعدائك  
وانا الصديق المحتاج كما قال الخطيب **قال تعالى اني اعلم ما لا**  
**تعلمون** من المصلحة في استخلاف ادم وان ذرئته فيهم المطيع  
والعاصي فيظهر ادم العدل بينهم واصلا في اني ثلاث نونات  
فحذفت النون الوسطى والجملة في محل نصب بالقول واعلم فعل  
مضارع وما مفعولته وهي اما نكرة موصوفة او موصولة  
والعايد محذوف على القولين اي تعلمونه فخلق تعالى ادم  
من ادم الارض اي وجهها بان قبض منها قبضة من جميع  
الوانها وعجننت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فعلا  
حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا **وعلم ادم الاسماء** اي  
اسماء السميات **كلها** حتى القصوة والتقصية بان التي في  
قلبه علم الاسماء وما يكون الي يوم القيامة **ثم عرضهم على الملائكة**  
الضمر في عرضهم للمسميات المدلول عليها ضمنا في قوله تعالى  
وعلم ادم الاسماء كلها اذ التقدير اسما المسميات وانما قال عرضهم

ولم تفلح عرضها لانه غلب العقل على غيرهم قال مقاتل خلق الله  
كل شيء الحيوان والجماد ثم عرض تلك الشئخص على الملائكة **فقال**  
لهم الله سبحانه وتعالى تبكيتا لهم وتنبها على محزهم عن امر  
الخلاقة **انسوي** اي اخبروني **باسماها** المسمايات **ان كنتم**  
**صادقين** اي لا اخلق اعلم منكم او انكم احق بالخلاقة وجواب  
الشرط دل عليه ما قبله والصدق هنا بمعنى الصواب اي  
ان كنتم مصيبين في اجتهادكم وليس المراد به ضد الكذب  
لعصمة الملائكة قاله في البحر والفاء في قوله فقال انبوني  
للتعقيب والنبوي امر تعجيز لا تكليف واصل انبا ان يتعدى  
الي اثنين ثانيهما حرف الجر كنهه الاية وقد يحذف الحرف  
كقوله تعالى من انباك هذا الية بهذا **قالوا** اي الملائكة اقرارا  
بالعجز واشعار بان سوالهم كان استفسارا ولم يكن اعتراضا  
وانه قد بان لهم ما حفي عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه  
**وسبحانك** تنزيها لك عن الاعتراض عليك وهو اسم مصدر  
والمصدر التثنية وهو من الاسماء اللازمة للاضافة  
واضافته هنا الي المفعول لان المعنى نسبحك وهو ملازم  
للتصريح على المصدرية بفعل محذوف وجوبا وقد نمت  
الملائكة

فلا يجوز اطلاق العلم على الله تعالى لان اسماء

الملائكة بين يدي الجواب تنزيه الله تعالى اعتذارا وادبا منهم  
في الجواب فقالوا سبحانك ثم اجابوا بنفي العلم فقالوا **الا علم**  
**لنا الاما علمتنا** اياه وعلم بمعنى معلوم ليصح الاستئناس منه  
انك انت توكلد للمكان **العليم الحكيم** الذي لا يخرج شي عن علمه وحكمته **قال**  
تعالى **يا ادم انبئهم** اي اخبر الملائكة **باسماهم** اي المسمايات فسمى  
ادم كل شيء باسمه وذكر الحكمة التي خلق ذلك الشئ لها بان عرض  
عليه من كل شئ شخصيا **فعرض** عليه من الخيل فرسا واحبزه  
باسمها وحكمتها وهو الركوب عليها ومن الثياب قميصا وهكذا  
فاخبر ادم الملائكة بذلك **فلما اسماهم باسمهم قال** تعالى لهم  
توبخا لهم **الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض** اي ما غاب  
فيها **واعلم ما تبدون** اي تظهرون من قولكم اجعل فيها من يفسد  
فيها **وما كنتم تكلمون** اي تسرون من قولكم لن يخلق خلقا اكرم  
عليه منا ولا اعلم ميتا قال الخطيب ثم علم ادم اولاده هذه  
الاسما كل واحد بلفظة ثم تفرقوا في البلدان فاختر كل فريق منهم  
بلفظة وقوله تعالى قال يا ادم انبئهم اي ادم منادى مسني على الضم في محل  
نصب لوقوعه موقع المفعول فان تعديره ادعوا ادم وبني لوقوعه  
موقع المضم والاصل يا ايتال وانبئهم فعلا امر وفاعله ومفعول اوله  
وهو الهاء وباسمهم متعلق بانبئهم وهو المفعول الثاني وادم  
مستوع من العرف للمعلم ووزن الفعل واصل ادم ادم بهنرتين

بوزن افعال ايدلت الهمزة الثانية التي هي غا الفاعل او للعلمية  
 والعجمة لانه اعجمي مشتق كساير الانبياء الا محمد صلى الله عليه  
 وسلم ونعيبا وصالحا ولوطا وكل الانبياء ممنوعون من العرون  
 الاستة يجمعها قولك من شمله فتراد على هو الاربعة نوع  
 وهو **واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم** سجود تحية  
 بالانحناء **فسجدوا الا ابليس هو ابولجن** كان بين الملائكة  
**ابي امتنع من السجود واستكبر تكبر عنه** وقال انا خير منه  
**وكان من الكافرين** في علم الله تعالى او صار من الكافرين  
 باستقبحه ام الله تعالى اياه بالسجود لادم اعتقادا بانه  
 افضل منه والافضل لا يحسن ان يور بالسجود للمفضول  
~~كل من سجد لله تعالى فانه من المؤمنين~~ وقوله تعالى واذ قلنا  
 للملائكة **اسجدوا** الجملة في محل خفض باضافة اذ اليها وفيه  
 القفات من الغيبة في قوله واذ قال ربك الى التكلم للفظمة واللام  
 للتبليغ وجملة اسجدوا في محل نصب بالمتول والمأمور  
 بالسجود جميع الملائكة والامر لا يدل على الفور بالوضع عند  
 الكفر ومن تبعم خلافا للملائكة وابي حنيفة وهذا الخلاف حيث  
 لا قرينة تدل على فور او تراخ واما هنا فالعطف بالفايد  
 على

قوله الا ذكر هذه الخصال في هذه السورة جملة ثم ذكرها في سورة مفضل

قوله اسجدوا للملائكة

على فورية حصول السجود عقب الامر فتكون الملائكة قد هموا  
 الفور من قربنة غير الامر وكان امر الملائكة بالسجود كادم قبل  
 نفي الروح فيه لقوله تعالى فاذا اسويته ونفخت فيه  
 من روحي فقعوا له ساجدين فالامر بالسجود كان قبل نفي الروح  
 في ادم واما السجود فكان بعد نفي الروح فيه وقيل دخول الجنة  
 وقوله الا ابليس هو منصوب على الاستثناء والعامل فيه الا وهو  
 استثناء منقطع وهو اسم اعجمي مشتق من العرون للعلمية والعجمة  
 وهو غير مشتق لان الهمزة الاربعة غير مشتقة وقوله ابي وانكبر  
 هاتان الجملتان استينافيتان جوابا لمن قال فما فعل وقال  
 ابو البقاء في موضع نصب على الحال من ابليس تقديره ترك السجود كما قال  
**ومستكبر عنه وجور في قوله** وكان من الكافرين ان يكون مستكبرا  
 وان يكون جلا والايام الامتناع واما قدم الابا على الاستنكار  
 وان كان متأخرا عنه في الترتيب لانه من الافعال الظاهرة مجلا في  
 الاستنكار فانه من افعال القلوب فلا استنكار سببا لايها فهو من  
 عطف السبب على المسبب وابي يعقوب الى مفعول واحد وهو  
 السجود **وقلنا يا ادم اسكن انت** تالكيد للضمير المستتر  
 ليعطفت عليه **وزوجك حوا** بالمد وكان خلقا من طيعه  
 الايسر الجنة مفعول به وجملة **وقلنا يا ادم** معطوفة

قوله اسكن انت

على جملة واذ قلنا لا عيا قلنا وحده لاختلاف زمانيهما  
ومعمول القول المنادي وما بعده وفايدة التداق فيه  
الماور لما يلقي اليه من الامر وتحريكه لما يخاطب به والاضح  
ان الامر بالسكن وما بعده للاباحة والارشاد وهو  
الانتعاع بجميع نعم الجنة وافرد ادم بالخطاب في قوله  
اسكن انت لانه المستوع وهو تابع له ثم لما علمت تبعيتها  
له قال وكلا وانما عطف وزوجك على الضم المستتر  
في اسكن مع ان المعطوف لا يرفع فعل الامر لانه وقع  
هنا تابعا وبغتن فيه ما لا يغتنر في المستوع فالشيخ الاسلام  
على البيضاوي وقد ورد ان ادم لما استوحش نام فاستيقظ  
فوجد هوا عند راسه قد خلقها الله تعالى من ضلعه الايسر  
فسالها من انت قالت امرة قال ولم خلقت قالت لتسكن الخ  
فقلت له الملائكة لينظرون مبلغ علم ما همها قال حوا  
قالوا لم سميت حوا قال لانها خلقت من شئ حي ووضع الله  
مكان الصلع لحما من غير ان يحس ادم بذلك ولم يجد الماء  
ولو وجده لما عطف رجل على امرة قط والصلع بوزن  
عنب كل من المختار فكان خلق حوا من ضلع ادم الايسر هي  
الحكمة في نقص اضلاع الجهة اليسرى عن اليمنى فعدة اضلاع

الجهة اليمنى ثمانية عشر واضلاع الجهة اليسرى سبعة عشر  
ثم عطفت على قوله اسكن انت وزوجك الجنة قوله **وكلا**  
**منها الكلا رعدا** واسعا لا حجريه **حيث شيتا** ~~والله~~  
حيث ظرف مكان مبني على الضم من محل نصب على الظرفية أي أي  
مكان من الجنة **شيتا** واصل كل الكل من مرتين الاولى للوصل  
والثانية الكلمة فحذفت الثانية لاجتماع المثليين ثم حذفت  
مزة الوصل لتحريك اول الكلمة وهي الكاف ومثل ذلك  
يقال في خذ **ومر** فعلا امر من اخذ وامر ولا يمكن على هذه  
الافعال الثلاثة غيرها والضمير في منها عايد على الجنة  
ومن للتبويض وهو على حذف مضاف أي من ثمارها ورعدا  
نعت لمصدر محذوف أي الكلا رعدا وحيث ظرف مكان  
مبني على الضم لشبهها بالحرف في الاقطار الجملة اسمية  
او فعلية وكانت حركتها ضمة تشبهها بقبول وبعد وهي لازمة  
للظرفية لا يتصرف وقد تحركت قال تعالى من حيث امركم الله والعالم  
في حيث كلاً أي كلاً في أي مكان شيتا وحمله شيتا في محل  
خفض باضافة الظرف اليه واصل شامش مع بفتح اوله وكسر ثانيه  
بوزن قول بكسر العين فاصل شيتا شيتا ثم نقلت حركة السا  
الي الشين فالتقت بالساكنة مع الهزة الساكنة فحذفت السا

فصار شيتهم كبعثهم قاله سيويه **وانتقيا هذه الشجرة** بالاطراف منها  
وهي الخنطة او الكرم او غيرها واسم الشجرة راجع الى الجنس  
معلوم من الشجر او الى شجرة معينة من الجنس وهذا الظاهر  
**تكونا فتصيرا من الظالمين** الفاضل وقوله **ولا تقربا** مجزوم  
بحذف النون وقرب ان كان متعديا كبرت راوه في الماضي  
وفتح في المضارع ومصدره القربان بكسر القاف لقول  
قربت الشيء اقرب به بكسر الراء في الماضي وفتحها في المضارع  
قربا فان كسر القاف اريد نوت منه فان كان لازما ضمت راوه  
في الماضي والمضارع تقول قربت الشيء يقرب قربا اي دنا  
قاله في المختار والشجرة واحدة الشجر وهو اسم جنس جمعي  
وهو ما كان على ساق جلا في النجم **فازلها الشيطان**  
ابليس اذ بهما وقرآه سبعية فازالها ما خاها **عنها**  
اي الجنة بان قال لها هلا اذ لكما على شجرة الخلد وقاسمها بالله  
انه لما من الناصحين فاكل منها واعلم ان الهمزة في ازالها  
من بنية الكلمة من الازالة وهي التنحية فليست للتعدية  
بخلاف الهمزة في ازالها فانها للتعدية لانه من الزلزل الذي هو  
في الاصل زلة القدم فاستعمل هنا في زلة الراي بمعنى القرائن  
مختلفة ولا بد من المحازن في كلتا القرائن لان الزلزال اصله زلة  
القدم فاستعمل هنا في زلة الراي والتنحية لا يقدر عليها  
الشيطان

الشيطان وانما يقدر على الوسوسة التي هي سبب التنحية وقوله  
عنها متعلق بالفعل قبله ومعناها المحاوزة **فاخرجها**  
**مما كانا فيه** من النعيم فيما اسم موصول بمعنى الذي فاخرجها  
من النعيم الذي كانا فيه فجملة كانا فيه صلة الموصول المحل لها  
من الاعراب ومن لا يتد الغاية **وقلنا اهبطوا الى الارض**  
انتما بما اشتملتا عليه من ذريته **بعضكم** اي بعض الذرية  
**لبعض عدو** من ظلم بعضهم بعضا **ولكم في الارض مستقر** موضع  
قرار **ومتاع** ما تتمتعون اياه من نباتها **الى حين** اي الى انقضاء  
وقت احوالكم وجملة **واظنوا** اهبطوا في محل نصب بالقول فيها  
وجملة **وقلنا اهبطوا** مفعولة على اذ قلنا للملائكة لاغلي  
قلنا وحده لاختلاف زمانها وضمير الجمع في اهبطوا عايد  
على ادم وحوي وذريتهما وجملة **بعضكم** لبعض عدو في محل  
نصب على الحال اي اهبطوا متعادين وقبل مستانفة لا محل  
لها من الاعراب وجملة **ولكم في الارض مستقر** مستانفة لا محل  
لها من الاعراب **والحي** متعلق بمتاع وهو من باب التنازع  
فاعمل الثاني واضم في الاول والتقدير **ولكم في الارض مستقر**  
اليوم **ومتاع الى حين** ومستقر يجوز اسم مكان وان يكون ان يكون  
اسم مصدر من القرار وهو اللبث **والمتاع** البلية **والحين**  
القطعة من الزمان ولو قصيرة **فتلقى ادم من ربه كلمات** الهمه  
اياها وفي قرآه سبعية بنصب ادم ورفع كلمات اي جاه كلمات





صل عليه حيث بالملائكة ودفنه بمكة المباركة  
 وعند حوى علم كما رب العباد بنا وكرما  
 وسب هبته السنين عامالداود انه اعجب صورة  
 في عالم الذر وقد وجد عمم اربعين سنة فقط فوهبه  
 عليها تين سنة **يا بني اسرائيل** اولاد يعقوب واسرايل لقبه  
 ومعنى اسرايل العبرانية عبد وايل الله فعناه عبد الله **اذكروا**  
**نعمتي التي انعمت عليكم** اي على ابيائكم من الانجبا من فرعون  
 وقلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتي  
 وبني منادي منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم وحذفت نونه  
 للاصاف ومعه ابن واصرا ان تنو "اوتني" فلامه واو اويا  
 وعلى كل اختلاف في وزنه فيقبل بفتح العين وقبل بسكونها وهو  
 احد الاسماء التي سكنت فاؤها وعوض من لامها هزة الوصل  
 واسرايل مجرور بالفتحة نياية عن الكسرة لانه اسم اعجمي ممنوع  
 من الصرف للعلمية والعجمة وهو مركب تركيبا اضافيا كعبد الله  
 وميكائيل واسرافيل فاسرا عبد وايل الله ويجمع على اسرا  
 واجاز الكوفيون اشار له واذكروا فعلا وفاعلا من الذكر  
 بكسر الذال ومنها بمعنى سوا كان باللسان او بالقلب  
 وقال اللسان هو باللسان ذكر اللسان وبالضم ذكر القلب  
**واوفوا بعهدتي** الذي عهدت اليكم من الايمان بمحمد صلى الله عليه وآله

اوف

**اوف بعهدكم** الذي عهدت اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة  
**واياي فارهبون** خافون في ترك الوفاء دون غيري يقال اوفي  
 مخففا ووفي شديدا وايا ضم منفصل منصوب **بفضل**  
~~بفضل~~ **واياي** اوهبوا **فارهبون**  
 لا اتصال الضم بارهبون والفاصلة **وامتوا بما انزلت**  
 من القرآن **مصدقا** حال موكدة مما انزلت اي حاله تكونه مصدقا  
**لما معكم** من التوراة **بمواقفتهم** في التوحيد والحكام النبوة **وا**  
**تكونوا اول فريق كافرين** من اهل الكتاب لان خلقكم تبع لكم  
 فاتهم عليكم ولا مفهوم لهذه الصفة وهو اول فلا يرد ولا تكونوا  
 اول كافرين اخر كافرين اول خبر تكون ومذهب س ان وزن اول  
 افعل فقاوه واو وعينه واو هذا الذكر والموت اولي واصلا  
 وولي فابدلت الواو همزة وجوبا ولم يجر من اول ففعل ثقله واعلم  
 ان اول افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا اضيف الى تكثره كان مفردا  
 مذكرا ثم التكرار المضاف اليها افعل ان كانت مشتقة او جامدة  
 وجبت مطابقتها لما قبل افعل نحو الزيدون افضل ذاهبين  
 فكان العتاس جمع كافر واجيب عن ذلك بان اول في الآية  
 مضاف لاسم مفرد معتم للجمع حذف وبقي صفة قائمة مقامه  
 والتقدير ولا تكونوا اول فريق كافرين **ولا تشكروا** تشبدهوا

اوف بعهدكم الذي عهدت اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة  
 واياي فارهبون خافون في ترك الوفاء دون غيري يقال اوفي  
 مخففا ووفي شديدا وايا ضم منفصل منصوب بفضل  
 واياي اوهبوا فارهبون لا اتصال الضم بارهبون  
 والفاصلة وامتوا بما انزلت من القرآن  
 مصدقا حال موكدة مما انزلت اي حاله تكونه مصدقا  
 لما معكم من التوراة بمواقفتهم في التوحيد والحكام النبوة  
 و تكونوا اول فريق كافرين من اهل الكتاب لان خلقكم  
 تبع لكم فاتهم عليكم ولا مفهوم لهذه الصفة وهو اول  
 فلا يرد ولا تكونوا اول كافرين اخر كافرين اول خبر  
 تكون ومذهب س ان وزن اول افعل فقاوه واو وعينه  
 واو هذا الذكر والموت اولي واصلا وولي فابدلت الواو  
 همزة وجوبا ولم يجر من اول ففعل ثقله واعلم ان اول  
 افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا اضيف الى تكثره كان  
 مفردا مذكرا ثم التكرار المضاف اليها افعل ان كانت  
 مشتقة او جامدة وجبت مطابقتها لما قبل افعل نحو  
 الزيدون افضل ذاهبين فكان العتاس جمع كافر واجيب  
 عن ذلك بان اول في الآية مضاف لاسم مفرد معتم للجمع  
 حذف وبقي صفة قائمة مقامه والتقدير ولا تكونوا اول  
 فريق كافرين ولا تشكروا تشبدهوا



بوزن تفعون وجملة افلا تعقلون استئناف لا محل لها من  
 الاعراب والمزة للانكار وهي في نية التأخر عن الفا  
 لان الفاحرف عطمة وكذا استقدم في القرآن على الواو  
 وتم نحو او لا يعلمون ثم اذا ما وقع وتغير حروف العطف  
 لا استقدم المزة عليها وهذا مذهب الجمهور والتقدير  
 فالي تعقلون وقال الزمخشري ان المزة في موضعها  
 والتقديم ولا تاخر ويقدر بين المزة وحرف العطف جملة  
 يجمع العطف عليها والتقدير اتسلون فلا تعقلون  
 قال الخازن العقل قوة يدرك بها المعلوم وهو كقول  
 عزم مولود تغدق الله تعالى في القلب بميزه بين  
 الحسن والقيح وله شعاع متصل بالدماع **واستعينوا**  
 اي اطلبوا المصونة على اموركم **بالصبر** الحس للنفس على  
 ما تكره **والصلاة** افردتها بالذکر تفضيلا لثابتها وفي الحديث  
 كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر بالصلوة وحزب  
 بحامهلة قرأ في فوحده اي اعمه والخطاب في الآية للمؤمنين  
**وانها** اي الصلاة **كبيرة ثقيلة** **الراعي الخاشعين** الساكنين  
 الي الطاعة **الذين يظنون** يوقنون **انهم ملائقوا ربهم** بالبعث  
**وانهم اليهم راجعون** في الآخرة فيجاز بهم وجملة استعينوا  
 بالصبر عطف على ما قبلها من الاوامر وما بينهما اعتراض  
 واصل استعينوا استقونوا استقلت الكسرة على الواو  
 فنقلت

فنتقلت الي الساكنة قبلها ثم قلبت الواويا وبالصبر متعلو بلتقينوا  
 وباللاستعانة اول السببية والمستعان عليه محذوف ليعم جميع  
 الاحوال المستعان عليها وجملة وانها لكبيرة حالية او اعتراضية  
 في اخر الكلام على رأي من جوزة والضمير عايد الى الصلاة لان الصبر  
 داخل فيها لا سجماعها ضروريا من الصبر وقيل المعنى واستعينوا  
 بالصبر وانها لكبيرة والصلاة وانها لكبيرة فحذف احدهما اختصارا  
 والاعلى الخاشعين استئنا مفرغ وجاز ذلك وان كان الكلام مثبتا  
 لانه في قوة المتيقن اي لا تشهل الصلاة الا على الخاشعين  
 وعلى الخاشعين متعلق بكبيرة اي الصلاة كبيرة على كل شخص  
 سيوي الخاشعين كما قال الكرخي والذين يظنون نوت الخاشعين  
 في محل جر وآن وما في حيزها سادة مسد مفعولي  
 يظن عند الجمهور وملائقوا ربهم من اضافة اسم الفاعل المفعول  
 اضافة لفظية مفيدة للتخفيف لا كاسم الفاعل هنا بمعنى  
 الاستقبال وحذفت النون للاضافة والاصل ملائقون  
 ربهم والملاقاة متاعلة تكون من اثنين لان كل واحد قد  
 لاقيته والمراد بالملاقاة هنا روية روية الله تعالى  
 والتعبير بالملاقاة عن الروية مجازا وهو على حذف مضاف  
 اي ملائقوا ثواب ربهم وانهم اليهم راجعون عطف على  
 انهم ملائقوا ربهم واليه متعلق براجعون والضمير عايد الى الله  
 او الثواب كما تقدم **يا بني اسرايل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم**

مع عدم كبرية  
 الكسرة على الواو

بالشكر عليها بطاعتي كرره للتاكيد وليهتوا لسماع  
ما يستذكركم من تعداد النعم التي انعم الله بها عليهم وليعطف  
عليه قوله واني فضلتكم على العالمين اي فضلت اباكم الذين  
كانوا في عصر نبي صل الله عليه وسلم وبعده قبل ان يغيروا  
في التوراة على عالمي زمانهم بما منحهم الله تعالى من العلم والايان  
والعلم وجعل منهم ابناء وملوكا بفلسطين والتفضيل  
في الاباء بحصل به الشرف في الابناء والفضل الزيادة في الخير  
والفعل منه فصل بالفتح يفضل بالضم واما الذي معناه  
الفضلة من الشيء اي القيمة ففعله كما تقدم ويقال فيه ايضا  
ففضل بالكر تفضل بالفتح كعلم يعلم **وانتقوا خافوا يوما**  
**لا تجزي** لا تقضي فيه نفس عن نفس شيئا من الحقوق هو يوم  
القيامة **ولا تقبل** بالتا واليا منها شفاعا اي ليس لها شفاعا  
تقبل ثالثا من شافعين **ولا يوحدها عدل** فذا **ولام ينصرون**  
ينصرون من عذاب الله ويوما مفعول لا تقوا وهو على  
حذف يضاف اي عذاب يوم ومجوز ان يكون منصوبا على  
الظرف والمفعول محذوف تقديره واتقوا العذاب في يوم  
صفتة كذا وكذا واصلا اتقوا او تقيوا لانه من الوقاية  
فابدلت الواو تا قبل تا الافتعال وادعت فيها ثم  
استقلت الضمة على اليا محذوف **ثم** **لا تقوا** اليها  
لا تقوا

٤٨  
لا تقوا الساكنين وصمت القاف لمجانسة الواو فوزنه  
افتقوا قاله السمين وحيلة لا تجزي نفس صفة ليوما والرابط  
محذوف فيجوز ان يكون التقديره محذوف حرف اليا متصل  
الضمير بالفتحة ثم حذف الضمير فيكون الحذف بتدريج وعن  
نفس متعلق بتجزي وشيئا منصوب على المصدر اي شيئا  
من الجواهر مفعول على ان تجزي بمعنى تقضي اي لا تقضي نفس  
من غيرها شيئا من الحقوق وحيلة ولا تقبل منها شفاعا  
عطف على ما قبلها فهي صفة ليوما والعايد محذوف تقديره  
فيه ولا يوحدها عدل صفة ليوما ايضا والضمير في  
قوله ولا تقبل منها شفاعا راجع للنفس الثانية لقوله تعالى  
ولا يوحدها عدل كما قاله الخطيب وقد نسكت المعتزلة بهذه  
الاية على نفي الشفاعا لاهل الكفاير واجاب اهل السنة عن ذلك  
بالاية مخصوصة بالكفار لقوله تعالى حكاية عن الكافرين  
فما لت من شافعين **واذكروا** **اذ نجيتكم** اي اباكم والخطاب به  
وبما بعده للموجودين في زمن نبينا بما انعم على ابايهم تذكير لهم  
بتعمة الله ليومنا **من ال فرعون** اي اتباعه واهل دينه والمشهور  
ان اصل ال اهل التصغير على اهيل وقال الكسائي وغيره اصل  
اوله من ال يول اي رجع قلبت الواو الف التحوكها وانفتاح ما  
قبلها التصغير على ويل ولا يضاف ال الا الى الاشراف كالانبياء  
والملوك وانما اضيف ال فرعون لتصوره بصورة الاشراف فرتوه

وهو الوليد بن مصعب بن ريان وكان من القبط من العمالة وعمر  
الكثر من اربعين سنة **يسومونكم** يدبتونكم **سوال الغد اب** اي اشده  
والجمله حال من الضمير في نجسناكم او من ال فرعون او منها جميعا لان فيها  
ضمير كل واحد منهما **يدجون** **ابناكم المولودين** **ويستحيون**  
**نسباكم** اي يتركوهن احيا وسبب ذلك ان فرعون رأى في منامه  
كان نارا اقبلت من جهة بيت المقدس واحاطت بصر واحرق كل  
قبطن بها ولم تتعرض لبني اسرائيل منها ذلك وسال الكهنة  
عن رؤياه فقالوا يولد في بني اسرائيل غلام يكون على يديه  
هلاكك وزوال ملكك فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بيتي  
اسرائيل حتى قتل نحو اثني عشر الفا وقيل تسعين الفا وبلغ  
الموت في شيوخ بني اسرائيل فدخل رؤس القبط على فرعون  
وقالوا ان الموت قد وقع في بني اسرائيل فتدبح صغارهم ويموت  
كبارهم فيوشك ان يقع علينا العمل فامر فرعون ان يذبحوا  
سنة ويتركوا سنة فولد هارون في السنة التي يترك  
فيها الذبح وولد موسى في سنة الذبح كما قال الخطيب  
واصل يستحيون يستحيون ببيان استقلت الضمة  
على الياء محذوف فالتقاء ساكنان محذوفت الياء الثانية  
لا لتقاء الساكنين وابدلت كسر الياء الاولى ضمة لتفاسد الواو  
فوزنه يستفنون ويندجون ابناكم جملة مستأنفة  
واقفة في جواب سوال مقدر كأنه قيل كيف كان شؤمهم  
سوا

سوال الغد اب فقيل يدجون ابناكم فلا محل لها من الاعراب  
**ويذبحونكم** ان اشرب به الى الغد اب فهو محنة او الى الاغنا  
فهو نعمة فان البلا يكون بمعنى الشدة ومعنى النعمة ويجوز  
ان يشار به لكل الى الامرين **من ربكم عظيم** واذكروا **اذ فرقتنا**  
فلقنا بكم بسببكم البحر حتى دخلتموه هارون من عدوكم **فانجيتكم**  
من الفرق **واغرقنا ال فرعون** قومه معه **وانتم تنظرون** الى  
انطباق البحر عليهم يصح ان يكون بكم حال من البحر والبا  
للملابسة اي حال كون البحر ملتبسا بكم او البيا للسببية  
اي بسبب اغناكم او بسبب دخولكم وكان في يوم عاشورا  
والبحر يستعمل في الملح والحلو وقيل استعماله في الملح هو الاصل  
والمرارة في قوله واغرقنا للتعدية ويتعدى ايضا بالتضعيف  
وجملة وانتم تنظرون في محل نصب على حال من ال فرعون والعاقل  
فيها اغرقنا اي اغرقنا ال فرعون حالة كونهم ناظرين انتم اليهم  
**واذ وعدنا** بالثود **وبها موسى اربعين ليلة** نقطية عند انقضاءها  
التوراة لتعملوا بها **ثم التخذتم العمل** الذي صاغه لكم السامري  
اليان **من بعده** اي من بعد ذهاب موسى الى ميقاتنا **وانتم ظالمون**  
بالتخاذه لو صنعكم العبادرة في غير محلها وكانت هذه المواعدة بعد  
ان جاوز البحر وهو بار من الشام منهم كما قال الخطيب وكان  
قد سأل قومه ان ياتيهم بكتاب من عند الله فخرج الى الطور  
في سبعين رجلا من خيار بني اسرائيل وصعد الجبل وواعدهم الى  
تمام اربعين ليلة وكان تمييز الاربعين بلسانية دون يومها

لان الليل سابق النهار واعلم ان المفاعلة ليست  
على بابها في قرأة واذا واعدنا باثبات الالف وهي على حد عاقل  
الله وعاقبت اللصل واصل موسى بالمهمله موسى بالمهمله  
لان الما بلغتهم يقال له مو والشجر يقال له شاقفربسه  
العرب وقالوا موسى بالسين المهمله لانهم وحدوه في ما وشجر  
وقوله ثم اتخذتم وزن اتخذ افتعل من الاخذ والاصل اتخذ  
بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية خالكة وهي فالكلية  
فاجتمع هزتان شائهما ساكنة فوجب قلبها يا فووقت  
البا فالكلية قبلنا الافتعلا فابدلت تا وادغمت في الافتعلا  
وذهب الحسن ان العجل الذي صباغه السامري صار لحما ودمًا  
فيكون محلا حقيقة ونسبة الخوار لانه حقيقة فقلب الله تعالى  
حقيقة الحلي الى حقيقة عجل بسبب التراب الذي اخذه  
السامري من تحت حافر فرس جبريل ووضعها في جوف العجل  
الذي من الحلي مرصفا بالجواهر وذهب الجمهور الى انه عجل مجاز  
اي يسبه العجل في الصورة ولم يصر لحما ولا دما ولا حياة فيه بل هو  
صورة عجل وقوله من بعده متعلق باتخذتم ومن لا بد الغاية  
وانتم ظالمون جلة حالية من فاعل اتخذتم ثم **اعفونا عنكم** بحونا  
ذنوبكم حين تبتم من بعد ذلك **الاتخاذ لعلمك تشكرون** فاعلمنا  
عليكم تنبيه لقل الواقعة في جميع القرآن بمعنى كي

بلغ  
ع  
الوجه  
الوجه  
الوجه

الا قوله تعالى في الشعر لعلمك تخلدون فانها بمعنى كأن اي  
كما تخلدون قاله الخطيب والفرق بين العفو والمغفرة ان العفو  
يجوز ان يكون بعد العقوبة واما العفوان فلا يكون اللوم  
مع العقوبة قاله الكرخي **واذا اتينا موسى الكتاب التوراة**  
**والفرقان** عطف تفسير اي الفارق بين الحق والباطل والحلال  
والحرام **لعلمك تهتدون** اي لكي تهتدوا من الضلال **واذكروا**  
**اذ قال موسى لقومه** الذين عبدوا العجل **يا قوم انكم ظلمتم انفسكم**  
**باتخاذكم العجل الهما** قالوا فاني شئ نصنع قال **فتوبوا** ارجعوا  
عن عبادة العجل **الي بارئكم** خالقكم **فاقتلوا انفسكم** اي ليعقل  
منكم البرئ ملئ عبادة العجل المجرم **ذلكم القتل خير لكم عند**  
**بارئكم** من حيث انه طهرت من الشرك فارسل الله عليهم  
سحابة سودا ليلا يسم بعضهم بعضا فيرجمه حتى قتل منهم  
عوسيعس الفا وكان القاتل والمقتول منهم في الجنة **فنادى**  
**عليكم** قبل نوبتكم **انه هو التواب** اي الذي يكثر قبول  
التوبة من المذنبين **الرحم الكثر** للانعام على خلقه والقوم  
اسم جمع بمعنى الرجال خاصة واحدة في المعنى رجل والمراد هنا  
ما يتعم النساء وسمى الرجال قوما لانهم يقومون بالامور قال  
تعالى الرجال قوامون على النساء وقوله فتوبوا الفاسبية  
لان الظلم ينشأ عنه التوبة فهو من عطف السبب على  
السبب والفا في قوله فاقتلوا انفسكم للتقريب والمعنى

قوله بمعنى  
كأن اي  
فهو بمعنى  
والتوبيخ  
على طول  
الاول  
الى الدنيا  
والهضلة  
عن الاخرة  
تقرير

وكانت في بين يديها رطاني سورة الاعراف من قوله تعالى في هذا المعنى  
اتبعوا التوبة بالقتل تسمى التوبة كما قاله الخازن  
وقوله الى ياربكم الى معنى الانتهاء قالتهوا بالتوبة الى الله  
من غير رياء فيها وخر لكم افعل تفضيل واصله اخيركم وانما  
حذفت همزة تخفيفا ومثله شر والمفضل علم محذوف  
للعلم به اي خير لكم من عدم التوبة لكن افعل التفضيل هذا الحسن  
على بابه لان عدم التوبة ليس به خير قط **واذ قلتم يا موسى**  
**لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا** وذلك ان اسم تعالى امر  
موسى عليه السلام ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل **لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا**  
اليه من عبادة العجل فاختر موسى سبعين رجلا من قومه وخرج بهم الى  
طور سيناء لميتقات رب فلما سمع كلام اسم لموسى يا مريم ونهاهم ويقولوا  
انح انا الله لا اله الا انا اخرجكم من ارض مصر بيد سدة قاعبد  
ولا تعبدوا غيري فلما فرغ موسى من مناجات ربه واقبل عليهم  
قالوا **الرب موسى لك حتى نرى الله جهرة عيانا فاخذتكم الصاعقة**  
**اي الصيحة فتم وانتم تنظرون** ما حل بكم وجملة فاخذتكم  
الصاعقة تفريع على محذوف تقديره فلمحة في الامر  
واستمرتم عليه فاخذتكم الصاعقة واصلا لاخذ القبض  
باليد والمراد هنا الاستيلاء استوت عليكم الصاعقة  
واحاطت بكم وجملة وانتم تنظرون حالة من الكاف في قوله  
فاخذتكم والفامل فيها اخذ اي ينظر الاحياء منكم الى الاموات  
بعضكم الى بعض كيف ياخذ الموت بالصاعقة كما قال الخازن  
وهو غير الذي خرج مع موسى ليعتد رواعه عبادة اخوانه العجل وهو الذي اخذ

الاعراف في سورة الاعراف من قوله تعالى في هذا المعنى

التوراة كما نوا قبل عبادة العجل في الاذكرة الجلال سبق تعلم والصواعق في سورة الاعراف  
**ثم بعثناكم احيينكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون** نعمتنا بذلك  
اي بالبعث وقوله ثم بعثناكم معطوف على قوله فاخذتكم الصاعقة  
ودل العطف ثم على ان بين اخذ الصاعقة والبعث مدة وهي يوم  
وليلة كما قاله الخياط **وظللنا عليكم الغمام** في التيه اي سترناكم بالغمام اي  
بالسحاب الرقيق من حر الشمس **وظللنا عليكم الغمام**  
**فانظروا كيف اصفا طحرف الجوز** اي انظروا كيف اصفا طحرف الجوز  
على كل من بالردا فالنضيب **وظللنا عليكم الغمام**  
الجوز وانتصب الجوز وهو غير قياسي والغمام اسم جنس واحده  
غمامة والسيه وادبين الشام ومم وقدره تسعة فراسخ فلكوا فيه  
اربعين سنة متحجرين لا يبتدون الى الخروج منه وكانوا يبديرون  
السير بالليل او النهار فيسيرون سيرا كثر اثم يصبحون او يسون  
فيجدون انفسهم في المبدأ وسبب ذلك مخالفتهم امر الله تعالى فيقتال  
الجبارين الذين كانوا بالشام وسياتي بسطه في المائدة ولما لم يكن لهم  
في التيه كمن سترهم من حر الشمس شكوا الى موسى فارسل الله غماما  
ابيض رقيقا اطيب من غمام المطر وجعل لهم عمودا من نور يضي لهم بالليل  
اذا لم يكن نهار وكانوا يسيرون ليلا ونهارا وثيا بهم لا تشسخ ولا تنط  
ومات في الشبه موسى وهارون على الصحيح وبنو فيه يوشع وامر بتقتل الجبارين  
**واترلنا عليكم في التيه المن والسلوي** المن هو الترخيبين  
او هو الذي كالتحيط طعمه كالشهد كان يقع كل ليلة على اشجارهم

قوله  
كثير  
الكاف

مثل التبع فقالوا يا موي قتلنا هذا المي بجلاوته فادع لنا  
ربك ان يطعمنا اللحم فانزل الله عليهم السلوي جمع سلواة  
وهو الطير السمانى بتخفيف الميم والقصر بوزن حباري  
ممنوع من الصرف لالف التانيث المقصورة وهو جمع كماناة  
وهو الطير المعروف فبعث الله سبحانه منطرت السمانى  
في عرض ميل وطول رمح في السما بعضه على بعض فكان  
الله تعالى ينزل عليهم المي والسلوي كل صباح من طلوع الفجر  
الى طلوع الشمس فكان كل واحد منهم ياخذ ما يكفيه يوما  
وليلة واذا كان يوم الجمعة ياخذ كل واحد منهم ما يكفيه  
يومين لانه لم يكن ينزل يوم السبت **كلوا** على ارادة القول  
اي قلنا لم كلوا **من طيبات حلالات ما رزقناكم** وكانت خروا  
لغد فكنوا النعمة وادخروا فقطع الله ذلك عنهم وادقوا  
ونسد ما ادخروه فله الخطيب وانظرياي شي كاسوا  
يقتاتون بعد انقطاع عنهم فظاهر هذا يخالف ما  
يأتي من قوله واذا قلتم يا موي لن نضرب على طعام واحد الاية  
لاقتصاد ذلك انهم سأموه مع بقائه فلعلا ما قطع عنهم هو  
ما زاد على كفايتهم وقوله كلوا من طيبات من لا يستدرا  
الغاية اول التبعية ومار رزقناكم ما موصوله والعايد  
مخفف

مخفف وواي مار رزقناكموه **وما اظلمونا** بذلك هذه الجملة معطوفة  
على جملة معذرة قبلها والتقدير فظلموا بكفران هذه النعم وما ظلمونا  
**ولكن كانوا انفسهم يظلمون** لان وبال عليهم وقد وقعت لكن  
هنا احسن موقع لان ما قبلها نفى وما بعدها ايجاب واحسن  
مواقع لكن ان تكون بين متضادين ويليه ان تقع بين الخالفين  
واتفقوا على ان لا تقع بين متضادين ويليه ان تقع بين الخالفين  
لم يخرج عمرو **واذ قلنا ادخلوا هذه القرية** سميت بذلك  
لاجتماع الناس فيها قال ابن عباس هي ارض قرية الجبارين  
وقيل كان فيها قوم من بعية عاد يقال لهم العالقة ويطيئهم  
عوج بن عنق فعلى هذا يكون العال بوشع بن نون لانه  
هو الذي فتح ارض الجبارين لان موي مات في التيه وقيل  
هي بيت المقدس وعلى هذا يكون العال بوشع بن نون لانه  
من التيه بعد مضي الاربع سنين ادخلوا بيت المقدس **فكلوا منها**  
**حيث شئتم رعدا** اي واسعالا جروني **وادخلوا الباب**  
اي باب القرية **مجدا** اي متخين متواضعين **وقولوا حطة**  
اي خط عنا خطايانا قال قتادة امر ابا لاسقفار وقال  
ابن عباس بلاد الله لا هنا تحط الذنوب **نغفر لكم خطاياكم**  
بسجودكم وودعايكم **وستزيد المحنين** بالطاعة ثوابا واسم الشهادة



فوقوله هذه الترية في محل نصب كاد خلوا والقرية بفتحة لا سم  
والا يسم  
نصب  
الاشارة او عطف بيان والالف واللام فيها للمحضور اي لا يكون  
على  
بنيت المقدس او ارجح بفتح الهزة وكسر الراء ومثناة تحتية  
الظلال  
ساكنة وحامهلة ممدودة الزليخا قاله في القاموس وسجدا  
منصوب على الحال من الضم في ادخلوا قال ابن عمير  
معناه ركعا وعبر عن الركوع بالسجود قيل له الباء كان  
صغرا صيقا يحتاج الداخل فيه الى اخنأفهن حال لازمة  
بمعنى انه لا يمكن ان يقع الدخول الا على هذه الحال كما قال  
في البحر وخطا يجمع خطيئة واصلة خطا ي قابلت  
الباهزة لاجل الجمع كما زيدت الالف لاجل الجمع فصارت  
خطا ي قابلت الميزتان قابلت الثانية يا  
مكسورة فصار خطا ي ثم قلبت كسرة الهزة  
فتحة فصار خطا ي بفتح الهزة وكسر الراء  
تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفاقصا خطا  
بالفين بينهما هزة فاستقل ثلاث الفات متواليات  
قابلت الهزة يا فصار خطا ي ففيه خمسة أعمال  
ابدال اليا المزينة هزة مكسورة وابدال الهزة الاصلية

يا وقلب كسرة الهزة الاولى فتحة وقلب اليا الاصلية  
اليه هي لام الكلمة الفا وقلب الهزة المزينة يا قاله سيبويه  
وجملة وسنزيد المحسنين ليست معطوفة على تغفر  
لانها ليست مسببة على الدخول سجدا وقولهم حطة ولان  
لم يجزم اذ لو جزم لحذفت اليا منه كما تحذف من  
يبغ ما لتقا الساكنين في قولك ان يبغ زيد يبيع عمرو  
**فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم** فقالوا حجة في شعرة  
وفي رواية في شعيرة ودخلوا يزحفون على آستانهم مخالفة  
منهم في القول والفعل والتبدل به محذوف والتقدير  
فبدل الذين ظلموا بقولهم حطة قولا غيره لكنه لما حذفت  
اظهر ما اضيف اليه غير ليدل على ان المحذوف هو هذا المظهر  
وهو الذي قيل لهم فهذا التقدير جار على قاعدة تبدل  
من ان المجرور بالبا هو المتروك والمنصوب هو الماخوذ  
والمعنى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وبدلوا بالسجود  
غيره حيث دخلوا يزحفون على آستانهم استهزا بامرهم تعالى  
**فانزلنا على الذين ظلموا** فيه وضع الظاهر موضع المضمر مخالفة  
في تعبير امرهم **رجزاي** عذابا بالظانعون بما كانوا يفتنون  
من السماء

بسبب كونهما ساقين  
سبب كونهما ساقين أي خا رجبي عن الطاعة فهلك منهم في ساعة  
سبعون الفا ~~الفا~~ وجملة فانزلنا على الذين ظلموا من مفرع  
على ما قبله من مخالفتهم وقوله من السماء متعلق بانزلنا ومن  
لا بد الغاية أي من جهة السماء والرجز بالزاي والسين  
بمعنى واحد والصحيح انه بالسين القدر وبالزاي دايصيب  
الابل فترتعش منه **واذ كراذ استيق موسى** أي طلب السقيا  
لقومه وقد عطفوا في التيه **فقلنا اضرب بعصاك الحجر وهو**  
الذي فرثوه بحفيف مربع رخام **فالتجرت** التفتت  
وسالت منه **اثنتا عشرة عينا** بعد دال الاسباط **قد علم كل اناس**  
سبط منهم **مشرقهم** موضع شرقهم فلا يشركهم فيه غيرهم  
وقلنا لهم **كلوا واشربوا من رزق الله ولا تقنوا في الكارهم**  
**مفسدين** حال يوكده لعلها من عثي بكسر المثلة **ففسد**  
افسد واصل تقنوا تقنوا واخرت الواو والفتح ما قبلها  
قلبت الغائمه حذف للافعال الساكنين وبقيت الفتحه وليلة  
عليها فوزنه تقنوا يقال عثي يعثي كعمي يعمي عثوا القنوا  
قباؤه اصلية وليست منقلبة عن واو وقوله **ولوذ**  
استسقى موسى الف استسقى منقلبة عن يا يقال  
سقيت واسقيت بمعنى واحد واللام في لقومه لام  
السبب

من باب  
لعب  
وحزب

السبب والعللة والف عصاك بدل من واو لقولهم في النسب  
عصوي وفي التنزيه عصوان والجمع عصي بكسر العين  
وكانت عصي موسى من اسر الجنة طولها عشرة اذرع بقدر  
طول موسى لما شعبتان تتقدان في الظلمة نورا نزلت  
مع ادم من الجنة والي في الحجر للعهد اي الحجر الذي وضع موسى  
ثوبه عليه حين اغتسل كان يحمل في مخلاته وقيل  
كان يتبعهم فأي مكان نزلوا فيه وجدوا فيه ذلك الحجر  
وقيل ال في الحجر للجنس ولهذا قال وهب لم يكن حراما علينا  
بل كان موسى يضرب اي حجر كان كما قال الخطيب وقوله **فالتجرت**  
منه من لا بد الغاية اثنتا عشرة عينا بعد دال الاسباط  
اي القبائل وسبب تفرقهم اثني عشران اولاد يعقوب  
كانوا كذلك فكل سبط ينتسب لوط واحد منهم فاجوزي  
الله تعالى لكل سبط منهم عينا لا يشركه فيها احد من السبط  
الاحر واثنتا عشرة فاعل التجرت والالف علامة الرفع المتكسر  
لانه ملحق بالمثلث لامثني حقيقة لانه لا واحد له من لفظه وعشرة  
هسبي على الفتح في موضع خفض بالاضافة فهو مما اعرب  
فيه الصدر ويبي في العجز لان اثنتا عشر اعراب المثنى بحكمة  
لثبوت الفرفقا وانقلابها يا نصبا وجرا **واثنتا عشرة**  
من باب  
لعب  
وحزب

من  
اصلا  
اهبطت  
مع ادم  
فوجله  
جنسة  
نظفها  
العلامة  
الاجوزي  
فان  
وادم معه  
اصط  
القعود  
والعصا  
لوسى  
من الاسباط  
النسب  
المكسر  
واواق  
ثبت  
والبيد  
بحكمة  
واثنتا عشرة  
من باب

على النسخ كما قال في البحر وقوله وقد علم كل اناس مشربهم  
علم هنا عرفانية تتقدير لمفعول واحد والضمير في مشربهم  
عايد على معنى كل لا على لفظه لان مراعاة المعنى هنا  
لازمة لان كلا قد اضيفت الى نكرة ومتى اضيفت الى نكرة  
وجب مراعاة المعنى وفي الآية محذوف تقديره مشربهم  
منها اي من الاثني عشر عينا فكانت تتغير لهم على قدر  
حاجاتهم ثم تنقطع وقوله كلوا واشربوا هاتان الكلمتان  
في محل نصب بقول مضر تقديره وقلنا لهم كلوا واشربوا  
من رزق الله من لا يتبدل الغاية ويحتمل ان تكون للتبويض  
ومن رزق الله متعلق بقوله واشربوا وهو من باب التنازع  
فاعمل في الثاني واضم في الاول اي كلوا منه واشربوا من رزق  
الله والرزق بمعنى الرزوق واذكروا اذ قلتم يا موسى لن نصبر  
على طعام واحد وذلك انهم سئموا من اكل المن والسلوى وعبروا  
عنها بطعام واحد لعدم تنوعها فادع لنا ربك اي فاسئل  
لاجلنا ربك يخرج لنا بالجزم جواب فادع اي يوجد لنا  
شيئا ما كولا مما تنبت الارض من للتبويض وما موصولة  
والعايد محذوف اي تنبت الارض واستناد الانبات اليها  
مجاز والمنبت في الحقيقة هو الله تعالى من ينبتها من لبيان الجنس  
وموضعها نصب على الجمال من الضمير المحذوف تقديره مما تنبت  
الارض

الارض حالة كونه كائنا من بقلها وهو ما لا ساق له كالنقناع  
والكرفس والكرات واشباهها **وقثا** اسم جنس جمع  
يفرق بينه وبين واحدة بالتاء تقول قثا وقثاة وهي  
من ذوات الواو فالهمزة متعلقة عن واو لتنظر منها بعد الذرابة  
وهي القثا المعروفة وقيل الخيار كما في المصباح **وقومها** وهو  
الخبز كما قال ابن عباس ومنه قوموا اي اخبروا او الخطة  
كما قال عطاء او الثوم كما قال الطيب **وعدها** وبصلها قال لهم موكي  
**الاستبدال الذي هو ادني** اي احسن واردا وجملة  
هو ادني صلة الموصول وادني افضل تفضيل والمفضل عليه  
محذوف للعلم به تقديره ادني من ذلك الطعام الواحد الذي  
هو المن والسلوى وادني من الدنائة وهي الحنطة والردائة  
فخففت الهمزة بايد المبالغا اي **استبدال** احسن كالبصل  
وخوب **يا الذي هو خير** اي اشرف وهو المن والسلوى فالسا  
داخلة على المتروك والهمزة لانكار التوبيخ فابوا ان يرجعوا  
فدعا موكي ربه فقال تعالى **اهبطوا** اي انزلوا فان هبط يستعمل  
متعديا بنفسه كما هنا فيكون بمعنى النزول ويؤدى بمن فيكون  
بمعنى الخروج من مكان الى اخر **مصر** من الامصار وقيل مصر  
موكي وفرعون وعلى هذا القول انما صرفت للوئها اسم مكان  
**فان لكم فيه ما سألتم** من نبات الارض ما اسئتم موصول والعايد

مخروف والموصول اسمان في محل نصب ولكم في محل رفع  
متعلق بمخروف خبران والمعنى فان لكم فيها الذي سالتوه  
**وهزيت عليهم جعلت عليهم الذلة** الذل والهوان **والمسكنة**  
اي اثرا لغير من السكون والخزي فالمسكنة لازمة لهم وان  
كانوا اغنيا لزوم السكة للدرهم الممزوج والسكة هي الحديدية  
المنقوشة وهذه الجملة متانفة **وباوارجعوا بغضب من**  
**الله ذلك** اي الضرب والغضب **بانهم** اي بسبب انهم كانوا  
**يلغزون بايات الله** ويتعلون النبيين كزكريا ويحيى **بغير**  
**الحق** اي ظلموا ذلك بما عصوا **وكانوا يعتدون** ويتجاوزون  
الحذ في المعاصي وكرره للتأكيد وقوله **وباوا بغضب**  
الوا وحالية اي رجعوا مصحوبين بغضب فهو في موضع  
الحال **وباوا يستعمل في الشرك** كما هنا وكما في قوله تعالى ان  
تَبَوْا بِبِئْسَ مَا تَشْكُرُونَ **ولا يستعمل** بافي الخبر وقد يكون بمعنى  
الاقرار **فستعمل في الخبر والشرك** وقد جاء استعماله في المعنيين  
في قوله ابو بكر بنعتك علي وابو بذي بنبي كما قاله الخطيب  
والغضب هنا ما حار بهم من البلاء والنقم في الدنيا او ما  
يجلبهم من العذاب ويكون **باوا** بمعنى **يتبؤون** ومن الله  
متعلق **باوا** اذا كان بمعنى رجعوا بغضب من عنده  
وقيل

وقيل متعلق بمخروف صفة لغضب اي بغضب كما  
من اسم وقوله **وتعجلوا** **الذين** **بغير الحق** **تأكد**  
لان قتل النبيين لا يكون الا بغير الحق والحق الحق لله  
للاشارة الى معهود فقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل  
دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث **واصل عَصَوْا** **عَصَوْا**  
تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتفاسا فكان  
الواو والالف فحذفت الالف لتكونها اول الساكنين  
وتقيت الفتحة وليلا عليها **واصل يعتدون** يعتديون  
فجعل به ما فعل يستقون من الحذف والاعلال فوزنه  
يفتعون والواو من عصوا واجبة الادغام في الواو  
بعدها لا تفتح ما قبلها فليس فيه ما يمنع من الادغام  
**ان الذين امنوا** بالانبياء من قبل **والذين هادوا** هم اليهود  
**والنصارى** **والصابئين** طائفة من اليهود او النصارى  
من امن منهم **بالله** **واليوم الاخر** في زمن نبينا **وعمل صالحا**  
**بشريعة** **فلم اجرم** اي ثواب اعمالهم **عند ربهم** **واخوف**  
**عليهم** **وام يحزنون** روعى في ضم امره وعمل لفظ من وفيما  
بعده معناها واليهود من هاد يهود اذا تاب لانهم  
تابوا من عبادة العجل وقيل سموا يهودا نسبة ليهودا  
بالذال المعجمة وهو ابن يعقوب عليه السلام فقيرته

قال في الغار قال فاعلمت على الارض فخرت فلما انشق عن جبل ارضها

قال ابن عيينه واين معهود من اليهود او النصارى واعمالهم

كما تفرقت لفظها مع عيسى عليه السلام

والفرد لا يجبل

العرب من المعنى الى الدال المهملة جريا على عادتها في البلاغ  
في الاسماء الاعجمية قاله السمين والنصارى جمع نصراني واليا  
فيه للمبالغة سموا بذلك لانهم نصر والمسيح فان قيل  
هذه النسخ جارية على قواعد الاشتقاق فانه يقال للواحد  
ناصر وفاعل لا يجمع على فعال اجيب بان ذلك كاف في  
الاشتقاق وان لم يجمع المؤرد على فعال كما قاله الخطيب والقيس  
اي التاركين لدينهم وهم طائفة من اليهود والنصارى  
وقيل قوم بين النصارى واليهود والمجوس وقيل هم  
عبدة الملائكة او الكواكب كما قاله الخطيب والصابئون  
من صبا اذ اخذ من دين الافر سموا بذلك لجهنم من  
الدين الحق الى الباطل كما قاله الخازن وخص الاربعة بالذكر  
لشهرتهم وقوله من امن منهم يا ايها الذين امنوا لكون  
المراد بالايمان التلبي في حق من آمن المداومة عليه وفي  
حق غيره الابتدائية ان فيه جمعا بين الحقيقة والمجاز  
وموجاز عندك في قوله عن وعن بمعنى ومحل  
نصب بدل من اسمك والمعطوف عليه والخز قلهم اجرهم  
والعايد محذوف تقديره منهم وقرره الخبر بالغ التضمن

من

وقيل نسبة الاربعة الى النصارى

من معني الشرط قاله الكرخي ويحتمل ان من شرطية مبتدأ وفعل  
الشرط خبر وجملته فلهم كجواب الشرط والجملته من الشرط  
وجوابه في محذوف خبر ان والعايد محذوف تقديره منهم والاجر  
في الاصل مصدر يقال اجره الله يا جر اجرا وقد يعبر به  
عن نفس الشيء المجازي به والاية الكريمة تحتمل المعنيين فاخر  
باق على مصدرية او بمعنى الما جور به قاله الكرخي واذكروا  
**اذ اخذنا ميثاقكم** عهدكم بالعمل بما في التوراة **وقد رفعنا**  
**فوقكم الطور** جبل من جبال فلسطين بالشام اقلعناه  
من اصله عليكم لما ابتم قبول التوراة **وقلنا اخذوا ما**  
**اثنناكم بقوة** بجد واجتهاد **واذكروا ما فيه** بالعمل به  
**لعلكم تتقون** النار والمعاصي ثم توليتم اعرضتم **من بعد**  
**ذلك الميثاق** عن الطاعة **فلولا فضل الله عليكم ورحمته**  
لكم بالتوبة او تاخير العذاب **لكنتن من الخاسرين** الما بين  
والواو في ورفعنا فوقكم الطور للحال بتقدير قد اي  
ان اخذنا الميثاق كان في حال رفع الطور فوقكم وقيل  
الواو للعطف لا حالية لان اخذ الميثاق كان متقدما  
فلما نقصوه بالامتناع من قبول الكتاب رفع عليهم الطور  
وعليه ابن عباس ايه فامر الله جبريل فاشعل الجبل باسم الله

من جبال فلسطين وكان يحا قدر عسكرهم وكان قدره  
فرسخا في فرسخ ورفع فوق رؤسهم قدرا قامة رجل كالظلة  
واخرج الله البحر الملح من ورايتهم وافترق نار بين ايديهم ولحاظ  
بهم غضبهم وقيل لهم ان لم تقبلوا التوراة والآن ترك الجبل  
عليكم ورضحت رؤسكم به او غرقكم البحر او احرقكم  
النار فقبلوا وسجدوا وتوبوا وجعلوا يلاحظون الجبل  
وهم سجدوا فصارت ذلك سنة في سجد اليهود كما يسجدون  
الي الانصاف وجوههم فلما رفع عنهم رجوعوا عن القبول  
الي الامتناع وذلك قوله تعالى ثم توليتكم كما قاله الخطيب وقوله  
تعالى خذوا ما اتيناكم احر في محل نصب يقول مضمرا قلنا  
لم خذوا والقول المضمرة في محل نصب على الحال من واغلا رفعنا  
والتقدير ورفعنا الطور حال كوننا قائلين خذوا  
وما اتيناكم مفعول خذوا وبقوة حال مقدرة والمعنى  
خذوا الذي اتيناكموه حال كونكم عازمين على الجذب بالعلم  
كما قاله الكرخي وقوله ثم توليتكم اصل التولي ان يكون  
بلجسم ثم استعمل في الاعراض عن الامور والآداب  
والمعتقدات **سب** مجازا ودخول ثم مشعرا بالهالة

من جبال فلسطين

ومن

ومن لا تبدأ الفاية وبين الجملتين كلام محذوف التقدير  
فاخذتم ما اتيناكم وذكرتم ما فيه وعملة بمقتضاه ثم  
توليتهم من بعد ذلك وقوله فلو فضل الله لو اخرج امتناع  
لوجوده وتختص بالمبتدأ فالرفوع بعدها مبتدأ وخبره واجب  
الحذف للدلالة عليه وسد مسده جوارها والتقدير فلو  
فضل الله ورحمته كالتثان وحاصلان عليكم وقوله لكنتم  
من الخاسرين جواب لولا وهذا الجواب ساد مسد خرها  
المحذوف وجوبا والكثير اقترانه باللام ان كان مثبتا كما هنا  
فان كان منقيا بل وجب ترك اللام لثلاث تنوالت اما ما نحو لولا  
زيد لم اقم وان كان منقيا بما فالكثير الحذف وهذا حكم جواب  
لولا الامتناعية ومن الخاسرين في محل نصب خبر كان ومن  
للتبويض **ولقد علمتم** عرفتم **الذين اعتمدوا** تجاوزوا **والخذ**  
**منكم في السبت** اي اعتمدوا في حكم بصيد السمك فيه  
وقد نهيتهم عنه وهم اهل ابل **فقلنا لهم كونوا قردة خاسرين**  
مبغدين فكانونها وهلكوا بعد ثلاثة ايام لان الصحيح ان  
المسوخ لا يعيش بعد ثلاثة ايام ولا نسل له كما قاله الخطيب  
وقال ابو بكر بن العربي انهم عاشوا وان القردة الموجودين الآن  
من نسلهم واصل اعتمدوا اعتمدوا تحركت اليا وانفتح ما  
قبلها قلبت الفاتحة حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه  
افتعوا ومنتكم في محل نصب على الحال من الضمير اعتمدوا وفي  
السبت مطلق باعتمادا وقوله كونوا قردة امر ايجابا

لا امر ايجاب وقوله **خبرتان** لكونوا قال الكوفي  
**فحملنا** ها اي تلك العقوبة **نكا** عبرة مانعة من  
ارتكاب مثل ما عملوا **لما بين يديها وما خلفها** اي اللام  
التي في زمانها وبعدها **وموعظة للمتقين** الله وخصوصا  
بالذكرة انهم **المتيقنون** بها بخلاف غيرهم وقوله  
فحملنا ها اي صيرناها فيتعدي الى مفعولين اولهما  
الما والياء نكالا وقوله **وموعظة عطف على نكالا**  
من الوعظ وهو التحويل وقيل الموعظة التذكرة بالخير  
فيما يرق له القلب **وللمتقين** يتعلق به واللام للقلبة  
**واذكر اذ قال مويكافوه** وقد قيل لهم قتل لا تدري قاتله  
وسالوه ان يدعوا الله ليبيِّن لهم فدعا **ان الله يامركم**  
**ان تذكروا بقرة قالوا اتخذنا من دونه** فنهزوا بنا حيث  
يجيبنا بمثل ذلك **قال اعوذ ما تمنع بالله من ان اكون**  
**من الجاهلين** المستهزئين والكاف مفعول اول ليام  
وان تذكروا مفعول ثان وهو على اسقاط التا واو  
دخلت عليه **وقال مويكافوه** اي يامركم ان تذكروا  
بقرة وحملته يامركم ان تحران وخص البقرة لان الله تعالى  
اراد ان يصل الخبر الى الغلام الذي كان بارا بابه فلما  
علموا ان الامر يذبح البقرة حق بهزل فيه **قالوا ادع**  
**لنا ربك يبيِّن لنا ما هي** اي ما بينها **قال موي** انه اي  
الله يقول **انها بقرة افارض** **ولا بكر** صغيرة  
عوان

**عوان** نصف بين ذلك المذكور من اليتيمين **فا فعلوا ما تومرون**  
به من ذبحها قوله **قالوا ادع لنا ربك** هذا السؤال منهم قيل  
كان عنادا وقيل كان استرشادا وقوله **يبيِّن لنا ما هي** ما  
اسم استفهام مستدا وهي خبر والجملة من المبتدأ والخبر في  
محل نصب مفعول لبيِّن والفعل معلق لان معنى يبيِّن  
لنا **يعلِّمنا ما هي** وكان من حق السؤال ان يقولوا **اي بقرة**  
هي او كيف هي لان لفظ ما يسأل به عن الحقيقة غالبا  
وهم انما ارادوا السؤال عن وصف البقرة فهو على حذف مضاف  
التقدير ما سنها ولذلك اجيبوا بالوصف وقوله **قال**  
انه يقول **انها بقرة** في الكلام حذف تقديره فدعي موي رب  
فاجابه قال انه يقول **انها بقرة** اي وقوله **افارض** ولا بكر صفتان  
لبقرة فلانافية وفارض صفة وتكررت لانها متى وقعت  
قبل نعت او خبرا وحال وجب تكرارها وهذا نعت بالمزيد لا  
بالجملة وقوله **عوان** صفة لبقرة ويجوز ان تكون خبر المبتدأ  
مخذون اي هي **عوان** وقوله **نصف** بفتح الصاد اي وسط  
بين السنين وذلك اقوي ما يكون واحسنه فقوله **بين**  
ذلك صفة لعوان وهو في محل رفع متعلق بمخذوف اي  
كاش بين ذلك **قالوا ادع لنا ربك يبيِّن لنا ما لونها** قال انه  
يقول **انها بقرة صفراء** فافع لونها شديدة الصوفة **لنا** الظاهر  
اليها الحسنها اي تبيِّنهم والسرور لذة في القلب عند حصول

نفع او توقعه قوله مالونها ما اسم لتفهام مبتدا في محل  
رفع ولونها خبر والجملة في محل نصب بييني وقوله صفرا  
اي حتى العتقان والظلف وقوله فاقع لونها مبتدا وخبر وقيل  
لونها فاعل نفاع وفاقع صفة لبقرة وقوله شر الناظرين  
قال جمهور المفسرين الصفرة من الالوان السارة ولهذا كان  
على رضى الله عنه ترعب في النعال الصفرة وقال ابن عباس  
الصفرة تنبسط النفس وتذهب الهم وكان يحض على  
لبس النعال الصفرة ونهى ابن الزبير وكحي بن كسير  
عن لبس النعال السود لانها تورث الحزن كما قاله  
في البحر **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي** السائمة ام عاملة  
**ان البقر** اي جنسه المنفوت بما ذكر **تشابه علينا** لكثرة  
فلم نهتد الي المقصودة **وانا ان شاء الله لمهتدون اليها**  
قوله ان البقر هو اسم جنس وهو اسم ان وتشابه جملة فعلية  
في محل رفع خبر ان وتذكر الفعل او تانيته جازان لان  
فاعله اسم جنس وفيه لغتان التذكر والتانيث لكن القراءة  
من غير تانيث وقوله وانا ان شاء الله لمهتدون اللام صلة  
للتوكيد وهي لام الابتداء انحلت الي الحز واصل  
مهتدون مهتديون فاستقلت الهمزة على الياء محذوفت  
فلتسا

ما صفتها

فالتقا سا كان محذوفت الي اللاتقا الساكنين وصفت  
الدال لمناسبة الواو فوزن مهتدون مفتعون وان شاء الله  
جملة شرطية محذوفت جوابا لغيره **وانا ان شاء الله**  
**مهتدون** اي مهتديون فاقع لونها مبتدا وخبر وقيل  
لونها فاعل نفاع وفاقع صفة لبقرة وقوله شر الناظرين  
قال جمهور المفسرين الصفرة من الالوان السارة ولهذا كان  
على رضى الله عنه ترعب في النعال الصفرة وقال ابن عباس  
الصفرة تنبسط النفس وتذهب الهم وكان يحض على  
لبس النعال الصفرة ونهى ابن الزبير وكحي بن كسير  
عن لبس النعال السود لانها تورث الحزن كما قاله  
في البحر **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي** السائمة ام عاملة  
**ان البقر** اي جنسه المنفوت بما ذكر **تشابه علينا** لكثرة  
فلم نهتد الي المقصودة **وانا ان شاء الله لمهتدون اليها**  
قوله ان البقر هو اسم جنس وهو اسم ان وتشابه جملة فعلية  
في محل رفع خبر ان وتذكر الفعل او تانيته جازان لان  
فاعله اسم جنس وفيه لغتان التذكر والتانيث لكن القراءة  
من غير تانيث وقوله وانا ان شاء الله لمهتدون اللام صلة  
للتوكيد وهي لام الابتداء انحلت الي الحز واصل  
مهتدون مهتديون فاستقلت الهمزة على الياء محذوفت  
فلتسا

فاحذفت بمحذوف في  
فاحذفت بمحذوف في



مثيرة وساقية كما قال الخطيب **مسلمة** من العيوب وأثار  
العمل **لاشية** لالون **ينها** غير لونها قولها لالول لا اسم بمعنى غير  
لكن لونها على صيغة الحرف ظهر اعراها فيما بعدها وذلول  
مستق من الذل بكسر الذا وهو السهولة ضد الصعوبة  
واما الذل بضم الذا فهو ضد العزفليس مرادها هنا وقوله  
لاشية فيها مصدر وشيت الثوب اشية وشيا  
وشية كوعد يعد ووعدا وعدة فحذفت الفالوقوعها  
بين ياكسرة في المضارع الذي هو يوشى ثم حبل  
المضارع المبدو وبغير الياء على المتبدوء بالياء فوزن شية  
علة ومثلها صلة وعدة وزنة والشيء هي للمعة المخالفة  
للون ولانافية للجنس وشية اسمها وفيها خبرها **قالوا**  
**الاذ جيت بالحق** نطقن بالبيان التلم فطلبوها فوجدوها  
عند الفقة البار بام فاشترؤها بميل مسكها ذهبها **والملك**  
**صخر الميم الجلد** فذبحوها وماكادوا يفعلون لغلا ثمنها  
كمن عن الذبح بالفعل ومع كاد ونفي المقاربة لان كاد في النبوة  
تدل على المقاربة فان قلت كيف نفي قرب الفعل الذي  
هو الذبح وقد اقبلته بقوله فذبحوها قلنا لانافاة  
لاختلاف وقت نفي مقاربة الفعل الذي هو الذبح ووقت  
الذبح وشرط التناقض اتحاد الزمان والزمان هنا  
مختلف

مختلف لانهم لم يذبحوها الا بعد زمن التفتيش فالمعنى  
قد ذبحوها في وقت وماكادوا يفعلون في وقت اخر فانتفا  
المقاربة كان في زمن التفتيش عليها وفي زمن توقف  
ام الفقة في بيعها لاجل الزيادة في ثمنها الخارج عن  
العادة وقوله قالوا الان موظف مبني على الفقة لتضمنه  
معنى اسم الاشارة اي هذا الوقت وهو لازم للمظانية غالبا  
والبا في بلحق فيها وجهان احدهما ان تكون بالتعدية  
كالهزة المشي ان تكون للملابسة في محل نصب  
على المحال من فاعل جئت ارجئت ملتبسا بلحق وفي  
الخازن ان الفقة البار بام قد ذهب بالبقرة الى السوق ثلاث  
مرات للبيع فقال له الملك اذهب الى امك فقل لها امسك هذه  
البقرة فان موي بن عمران يشترها منك لقبيل يقتل في بني  
اسرائيل فلا تبيعها الا بملا مسكها ذهبها والمسك  
بفتح الميم الجلد **واذ قتلتم نفسا** خطاب للجمع بوجوه القتل  
فيهم **فاداراتم** فيه اذ عام التاي في الاصل في الدال اي تخاصتم  
وتدافعتم فيها اي في شانهما بان دفع كل قتلها عن نفسه  
الى صاحبه **والله مخبر** منظر ما كنتم تكتمون من امرها فان  
القاتل كان يكتف القتل **فقلنا اضربوه** اي القتل عطف على

ادارته وما بينهما اعراض **بعضها** اي ببعض البقرة فلهذا  
فقرت بلسانها او عجب ذنبها فقام القليل حيا باذن الله  
واوداج تنجب دما وقال قتل فلان وفلان ابني عمه  
ومات محرم الميراث وقتلوه هذا على شريعة موسى  
واما على شريعتنا فانه اذا قال قتل فلان فهو لوث  
فيحلف المدعي خمين يمينا ويحتمق اليمين وفيه  
اضمار تقديره ففرب **فحتمق** كذلك الاحياء **حيي الله الموتى**  
**ويريكم اياته** دلالة قدرته **لعلم** تعقلون تتدبرون فتعلمون  
ان القادر على احيا نفس واحدة قادر على احيا نفوس  
كثيرة فتؤمنون فكذا في محل نصب لانه نعت لمصدر  
محذوف تقديره يحيي الله الموتى احيا مثل ذلك الاحياء  
فيتعلق بمحذوف اي احيا كائنا كذلك الاحياء والمماثلة  
انما هي في مطلق الاحياء لا في كيفية فيكون ذلك اشارة  
الي احيا القليل والخطاب بذلك لعن اسرائيل الحاضرين  
احيا القليل وافرد في ذلك لانه يبيع الفريق وحكمة  
مشاهدتهم ذلك وان كانوا موثقين بالبعث اطمان  
قلوبهم وانتفا الشبهة عنهم وان كان خطايا المنكر  
البعث في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون تلويح  
الخطاب

الخطاب والمعنى كما احيا قتيل بني اسرائيل في الدنيا كذلك  
يحيي الله الموتى يوم القيامة والظاهر هو الاول لان نظام الاية  
في نسق واحد ولشلا يختلف خطاب لعلم تعقلون وخطاب  
ثم تست قلوبكم لان ظاهر قلوبكم انه خطاب لبني اسرائيل  
وقوله ويريكم اياته معطوف على يحيي الله الموتى واصل ويريكم  
يؤرثيكم فحذفت همزة افعل في المضارع فصار يرثيكم  
فنقلت حركة الهمزة اليه هي الكسرة الى الراء وحذفت الهمزة  
تخفيفا فصار يرثيكم واول القصيدة واذ قتلتم نفسا وان  
كان سوخرا في التلاوة وانما اخر بتقديمها لذكر مساوهم وهو  
الاستهزاء بالامر والا استقصا في السؤال وترك المسارعة  
الي الاستئصال كما قاله الخطيب والخطاب في قوله واذ قتلتم نفسا  
للهمود المعاصرين للنبى صلى الله عليه وسلم واسناد القتل والبدار  
الهم لان ما يصدر من الاسلاف ينسب للاخلاف تويجا وتقريرا  
قاله ابو العود **ثم تست قلوبكم** ايها اليهود صلبت عن قبول الحق  
من بعد ذلك المذكور من احيا القليل وما قبله من الايات  
هي كالحجارة في القسوة **او هي اشد قسوة** منها وان  
من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيه  
ادغال التاي الاضل في الشين فيخرج منه الماء  
وان منها لما يبسط ينزل من علو الى اسفل من خشية الله



قوله فاستهوا  
من تحت منديل  
واللام منصوبة  
الحجة في قول  
انهم جازوا  
هذه الجملة  
فريق الواقعة  
باخذ ثوبهم  
مخذوف اي فتحه  
والعائد مخذوف  
محل نصب بالقول  
بعدها منصوب  
اللام متعلقة  
الهمزة داخله  
فلا تعقلون  
اي فالأ تعقلون  
انها مندرجة  
من تمام مقولهم  
فهي من تمام  
خطاب

خطاب الله تعالى للمؤمنين ولا محل لها مع والمفعول  
ايها المؤمنون ان هو لا اليهود ولا يؤمنون وهم على هذه  
الحالة الذميمة **او لا يعلمون** الاستفهام للمقرر والتوبيخ  
وهزة الاستفهام مقدمة من تاخير لان لها الصدارة فقدت  
على واو العطف والاصل **ولا يعلمون** قاله الجمهور وذهب  
الزمخشري الى ان المعطوف عليه مقدر اي ايلومونهم  
على التحدث المذكور مخافة الحاجة **ولا يعلمون انتهى ان الله**  
**يعلم ما يسرون وما يعلنون** ما يخفون وما يظهر من ذلك  
وعبر فخرجوا عن ذلك وجملة ان الله يعلم في محل نصب  
سادة مسد مفعولي يعلم وما يجوز ان تكون بمعنى الذي  
وعايدها مخذوف وان تكون مصدرية ومنهم اي اليهود  
**اميون عوام لا يعلمون الكتاب التوراة الا لكن امانى الاذيت**  
**تلقوها من رؤسائهم فاعمدوها وان ما هم في محمد بنو**  
**النبي وغير مما يختلقونه الا يظنون** ظنا ولا علم لهم قوله  
ومنهم اميون مناسبة ارتباط هذه الآية بما قبلها انه لما  
بين امر القرقة الضالة التي حرقت كلام الله ثم بين امر  
القرقة الشائبة المنافقين وامر الثالثة المجادلة اخذ  
يبين امر القرقة الرابعة وهي العامة التي طريقها الجهل  
والتقليد وقبول ما يقال لهم وقوله لا يعلمون الكتاب

جملة فعلية في محل رفع صفة لا يتوون كأنه قيل اميون  
غير عالين وقوله الاماني استئنا منقطع لان الاماني  
هي الاكاذيب وليست من جنس الكتاب ولا من درجة  
تحت مدلوله والاسئنا المنقطع يقدر عند البصريين  
بلقن وعند الكوفيين ببل وقوله الاماني جمع امنية  
بتشديد الياء في الجمع والمفرد واصل امنيته انثوية  
اجتمع الواو والياء وسقت احدهما بالكون فقلبت  
الواو ياء وادعت في الياء وكسر ما قبل الياء لتسم الياء فوزنا  
افعله **فويل** واد في جهنم او شدة عذاب **للذين يكتبون**  
**الكتاب المحرف** من التاويلات الزائفة كتفيس صفة محمد  
صلى الله عليه وسلم في التوراة **بايديهم** تأكيد لقولك كتبتة يميني  
**ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا** من الدنيا وهم  
اليهود وغيره واصله النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة واية الرجم  
وغيرها وكتبوها على خلاف ما انزل افكانت صفة صلى الله  
عليه وسلم في التوراة الحبل العين ربعة جعد الشعر واية  
فكتبوها طويلا ازرق العين سبط الشعر وغيره واية  
الرجم بلجلد والتحميم **استوي الوجوه** **فويل لهم** ما كتبت  
ايديهم

خرج الباقين من طريق عكرمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتبت يميني  
الذي صلى الله عليه وسلم فكتبوا في التوراة الحبل العين ربعة جعد الشعر واية  
الرجم بلجلد والتحميم استوي الوجوه فويل لهم ما كتبت ايديهم  
الذي صلى الله عليه وسلم فكتبوا في التوراة الحبل العين ربعة جعد الشعر واية  
الرجم بلجلد والتحميم استوي الوجوه فويل لهم ما كتبت ايديهم

**ايديهم** من المحرف **وويل لهم** مما يكتبون من الرشا قوله فويل مبتدا  
وسوغ الابتداء به مع انه نكرة قصد الدعاء عليهم والخبر للذين يكتبون  
والكتاب هنا بمعنى المكتوب فهو مفعول به وينبغي جعله مقدر  
على يابه وبايديهم توكيد لدفع توهم المجاز واصل ايدي ايدي  
بضم الدال كفلس وافلس في جمع القلة فاستعملت ضم  
الدال قبل الياء فقلبت كسرة للتجانس قاله سر واصل يد  
يدي بسكون العين فخذت اللام اعتبارا لالعدة بقرينة  
والمشهور في تشنيها عدم رد لامها قال تعالى يدي اميسو طشان  
واياد جمع جمع نحو كلب واكلب واكالب والاكثار استعمال الايادي  
في النعم وقوله فويل لهم توكيد لقوله فويل للذين يكتبون الكتاب  
بايديهم وقوله مما كتبت ايديهم متعلق بويل ومن للتقليل وما  
موصول اسمي والعايد محذوف وانما كرر الويل ليفيد ان شدة  
العذاب متعلقة بكل واحد من الفعلين على حدة لا بجمع الامر  
وانما قدم قوله كتبت على يكتبون لان الكتابة مقدمة على الكسب  
فالكتبة سبب والكتبة سبب واول من كتبت بالقل  
ادريس وقيل ادم **وقالوا** لما وعدهم النبي صلى الله عليه وسلم  
النار **لن تمسنا** تصيبنا النار **الا اياما معدودة** قليلة  
اربعين يوما مدة عبادة اباهم العجل ثم تزول **كل الامم** امة  
ووصف الايام بالمفرد لان الايام في معنى الجماعة فتكون

ايديهم من المحرف وويل لهم مما يكتبون من الرشا قوله فويل مبتدا  
وسوغ الابتداء به مع انه نكرة قصد الدعاء عليهم والخبر للذين يكتبون  
والكتاب هنا بمعنى المكتوب فهو مفعول به وينبغي جعله مقدر  
على يابه وبايديهم توكيد لدفع توهم المجاز واصل ايدي ايدي  
بضم الدال كفلس وافلس في جمع القلة فاستعملت ضم  
الدال قبل الياء فقلبت كسرة للتجانس قاله سر واصل يد  
يدي بسكون العين فخذت اللام اعتبارا لالعدة بقرينة  
والمشهور في تشنيها عدم رد لامها قال تعالى يدي اميسو طشان  
واياد جمع جمع نحو كلب واكلب واكالب والاكثار استعمال الايادي  
في النعم وقوله فويل لهم توكيد لقوله فويل للذين يكتبون الكتاب  
بايديهم وقوله مما كتبت ايديهم متعلق بويل ومن للتقليل وما  
موصول اسمي والعايد محذوف وانما كرر الويل ليفيد ان شدة  
العذاب متعلقة بكل واحد من الفعلين على حدة لا بجمع الامر  
وانما قدم قوله كتبت على يكتبون لان الكتابة مقدمة على الكسب  
فالكتبة سبب والكتبة سبب واول من كتبت بالقل  
ادريس وقيل ادم وقالوا لما وعدهم النبي صلى الله عليه وسلم  
النار لن تمسنا تصيبنا النار الا اياما معدودة قليلة  
اربعين يوما مدة عبادة اباهم العجل ثم تزول كل الامم امة  
ووصف الايام بالمفرد لان الايام في معنى الجماعة فتكون

مفردا تقديرا ولان جمع القلة وفي حكم المفرد قلالة الرضى **قل لهم يا محمد**  
**اتخذتم حذوف مئة همزة الوصل استقنا همزة الاستفهام**  
**عند الله عهدا ميثاقا منه بذلك فلي يخلف الله عهدا**  
**به لا ام بل تقولون على الله ما لا تعلمون بلي نمسك وتخلدون**  
**فيها من كسب سيئة شركا واحاطت به خطيئة**  
بالافراد وقرانا فاع خطيئته بالجمع قرانا سبعينان  
اي استولت عليه واحذقت به من كل جانب بان مات  
مشوكا **فاوليك اصحاب النار** فهذه الدون روعون  
مع من والذين امنوا وعملوا الصالحات **اوليك اصحاب**  
**الجنة هم فيها خالدون** قوله الا اياما مواسنتا مفرغ  
واصل اياما اي واما لانه جمع يوم فاجتمعت اليا والواو  
وسبقت احدها بالكون فوجب قلب الواو يا وادغام  
اليا في اليا مثل فحين وميت وقوله قل اتخذتم الهمزة  
للاستفهام ومعناه الانظار والنفي والتفريع واتخذ  
ستعد لفعلين الاول عهدا والثاني عند الله مقدما  
عليه فهو معلق بحدوف تقديره كائنا عند الله وجملة  
فلي يخلف الله عهدا **واحدة** في جواب شرط مقدر  
تقديره ان اتخذتم عند الله عهدا فلي يخلف الله  
عهدا وجملة الشرط وجواب معترضة لا محل لها  
من الاعراب وقوله ام تقولون على الله ما لا تعلمون

ام منقطعة فتقدر بيل والهمزة كانه قال بل اتقولون على الله  
ما لا تعلمون وتكون غير عاطفة ويكون الاستفهام للمؤنخ  
لانه قد وقع القول منهم بذلك وذهب الحلال السيوطي الى انها  
تقدر بيل وحدها دون همزة الاستفهام فتعطف ما بعدها  
على ما قبلها في الاعراب وجملة ما لا تعلمون ما منصوبة محلا  
بتقولون وها موصولة بجمعة الذي او نكر موصوفة والهاء  
حذوف على كلا القولين ايم لا تعلمون وقوله من كسب  
سيئة يجوز في من ان تكون موصولة بجمعة الذي والخبر  
قوله فاليك ويجوز ان تكون شرطية والجواب قوله فاوليك  
وعلى كلا القولين فتحلها الرفع بالاستدراك اذ قلنا ان من  
موصولة فالخبر فاوليك اصحاب النار اولا خلافا ولا يكون  
لقوله كسب سيئة وما عطفت عليه محلا من الاعراب  
لوقوعه صلة ولذا قلنا انها شرطية فيكون كسب وما  
عطف عليه في محل حزم بالشرط وفي خبرها الخلاف  
اما الشرط وهو الصحيح لكونه متملا على ضمير يرجع للبند  
الذي هو من او الجزا اوها وسيئة مفعول به واصحابها  
سبوتها بيا ساكنة فواو مكسورة لانها من ساكنة  
فاجتمعت الواو والواو وسبقت احدها بالكون  
فقلبت الواو يا وادعت اليا في اليا كسيد وميت

واذا ذكر اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوراة وقلنا  
 لا تعبدون يا ليتا واليا اله الله خبر بمعنى وقيرة شاذ  
 لا تعبدوا يا سقاط نون الرفع للهى واحسنوا بالوا  
 احسانا برا وذي القرنة القرية عطفت على الوالدين  
 واليتامى والمساكين وقولوا للناس قولا حسنا بفتح  
 اوله وثانيه صفة لمصدر محذوف اي وقولوا للناس  
 قولا حسنا وليس مصدرا كما يؤخذ من المختار  
 وقال اللرخمي انه مصدر لفتح في المضموم كما ساكن الي  
 كالنخل والنجل والحزن والحون وقراءة سبعية  
 بضم الحاء وتكون الي مصدر ووصف به القول  
 مبالغة والقول الحسن هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 والصدق في شأن محمد صلى الله عليه وسلم والرفق بالناس  
 واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فقبلتم ذلك ثم توليتم اعرضتم  
 عن الوفا به في التفات عن الغيبة والمراد اياوهم  
 الا قليلا منكم كعبدا لله ابن سلام وانتم معرضون عنه  
 كما باكم قوله واذا اخذنا احر اذ في محل نصب والفاعل  
 فيه اذكر واخذنا في محل خفض باضافة اذ اليه  
 وجملة لا تعبدون الا الله في محل نصب بقول  
 محذوف

محذوف وذلك القول ليس جالا بل مجرد اخبار والتقدير  
 وقلنا لم ذلك وتكون الجملة خبرا بمعنى النهي ويؤيده القراءة  
 الشاذة وهي لا تعبدوا بخذون نون الرفع وقوله اله الله  
 استننا مقوع بان لا تعبدون لم ياخذ مفعوله وبالوالدين  
 متعلق باحسانا مصدر موضوع موضع فعل الامر  
 كانه قال واحسنوا بالوالدين احسانا فهو مفعول مطلق  
 والبا بمعنى الي تقول احسنت الي واحسنت به بمعنى  
 واحد وقولهم المصدر لا يعمل متأخرا محله اذا كان  
 بخلايان والفعل اما اذا كان لا يخل بان والفعل فله  
 يستغ تقدم معمول عليه كما هنا فيجوز ان تقول ضربا زيدا  
 وزيدا ضربا وقدم المفعول اهتماما به وذي القرنة  
 بحر وباليتا لانه من الاسماء الستة وقوله وقولوا للناس  
 حسنا هذه الجملة معطوفة على قوله لا تعبدون  
 في المعنى كانه قال لا تعبدوا اله الله واحسنوا بالوالدين  
 وقولوا للناس حسنا وقوله وانتم معرضون جملة خالصة  
 مؤكدة لتوليتهم لان التولي هو الاعراض **واذا اخذنا**  
**ميثاقكم** الخطاب به لبي اسرائيل بعد ان اخذ الميثاق عليهم  
 بحقوق الله اخذ الميثاق عليهم بحقوق العباد فقال  
 تعالى في اخذ الميثاق عليهم **لا تسملون** دماكم تريقونها

نياية عن  
 الكسرة

بقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج  
بعضكم بعضا من داره ثم اقررت قبلم ذلك الميثاق وانتم  
**تشهدون على انفسكم ثم انتم يا هولا تقتلون انفسكم تقتل**  
**بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون فيه**  
ادغام التاء في الهمزة في الظاهر في قراءة بالتخفيف على  
حذف التا الثانية اي تتعاونون عليهم **بالايم** بالمعصية  
**والعدوان الظلم وان بانوكم اسارى** وفي قراءة اسرى  
بالامالة والفعل تغدوهم والحاصل ان اسارى بالاسم  
وهو ان القراءات خمس اسارى بالامالة وعدمها  
مع تغدوهم وتغادوهم فهذه اربعة والخامسة اسرى  
بالامالة مع تغدوهم فقط ومعنى تغادوهم وتغدوهم  
تقتدوهم من الاسر للمال او غيره وهو مما عهد اليهم وهو اي الشان  
**محرم عليكم اخراجهم** تفصل بقوله وتخرجون فريقا منكم  
من ديارهم وحيلة تظاهرون عليهم او اعترض اي فكا  
بحوم ترك الفدا يحرم اخراج من الديار فجملة  
وهو محرم عليكم اخراجهم معطوفة على جملة تظاهرون  
الواقعة حالا وجملة وان يا توكم اسارى تغدوهم معترضة  
بين الجملتين فجملة تظاهرون او حال من فاعل تخرجون  
وكيف اجملة وهو محرم عليكم اخراجهم فالحاصل  
ان

ان الله تعالى حرم عليهم اربعة اشيا وهي تقتلون انفسكم  
وتخرون وتظاهرون وترك الفدا قلم يوفوا بشي من  
هذه الاربعة الا بالفدا لان قريظة خالفوا الاوس والنضير  
خالفوا الخزرج فكان كل فريق يتقاتل مع خلفائه وتخرت  
ديار الفريق الاخر ويخرجهم ويتظاهرون عليهم **بالايم**  
والعدوان فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا اسلوا  
لم تقابلونهم وتعدونهم قالوا امرنا بالفدا فيقال  
قلم تعالونهم فيقولون حيا من ان يستذل خلفاونا قال  
تعالى **افتومنون ببعض الكتاب** وهو الفدا وتكفرون  
**ببعض** وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة **فماخذ**  
**من يفعل ذلك منكم الاخرى** هو ان وذل في الحياة  
الدنيا وقد حصل لهم الخزي بقتل قريظة ونفي النضير  
الى الشام وضرب الجزية عليهم **ويوم القيامة يردون**  
**الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون** بالبا والتا قوله  
ولا تخرجون انفسكم من دياركم فيه حذف حال مقدرة والتقدير  
ولا تخرجون انفسكم من دياركم متظاهرين **بالايم** والعدوان  
عليهم يدل عليها ما ياتي من قوله وتخرجون فريقا منكم من  
ديارهم تظاهرون عليهم **بالايم** والعدوان وقوله من دياركم



متعلق بتخرجون ومن لا بد الغاية وديار جمع دار واصل دار  
دور لانه من دار يدور دورا واصل ديار دوار وانما  
قلت الواو بالانكسار ما قبلها واعتلا لما في الواحد  
والدار مجتمع القوم في الابنية وقال الخليل كل موضع حلة  
الناس وان لم يكن ابنية وجملة وانتم تشهدون معطوفة  
على قوله ثم اقررت حال وقوله ثم انتم هو انتم مبتدا  
وتقتلون خبره والتدا اعتراض بينهما وقوله تظاهرون  
هذه الجملة في محل نصب على الحال من فاعل تخرجون وقوله  
وان ياتوكم ان شرطية وياتوكم مجزوم بحذف النون والكان  
مفعول به واسارى حال من الفاعل في ياتوكم وقوله  
وهو محرم عليكم اخراجهم هو ضمير الشأن والقصة وفائدة  
الاتيان بضم الشأن الدلالة على تعظيم الخبر عنه وتخييمه  
فيكون في محل رفع بالابتداء ومقدم خبر مقدم وفيه ضم  
قيام مقام الفاعل واخراجهم مبتدا موخر وجملة المبتدا  
والخبر في محل رفع خبر لضمير كان ولم يحجبه هذا الى عايد  
على المبتدا لان الخبر نفس المبتدا في المعنى وهذا  
الجملة مفسرة لضمير كان وليس لنا من الضمائر ما يفسر  
جملة

جملة غير هذا الضمير وشرطه ان يفسر جملة مفسرة  
نحو انهما ولا يتبع بتابع من التوابع الخمسة ويجوز  
تذكيره وتانيته مطلقا ولا يشي ولا يجمع وقوله افتونون  
ببعض الكتاب المنة مقدمة من تاجر كما عليه الجمهور والافتونان  
للفكارة والتوبيخ وقوله الاخريته هذا استثناء مفرغ  
وهو خبر المبتدا والخبر يستعمل في الخبر والشرقا قال تعالى وخذاهم  
بما صبروا وقوله منكم في محل نصب على الحال من فاعل يفعل  
فيستعمل بمحذوف اي يفعل ذلك حال كونه كائنا منكم وقوله  
في الحياة الدنيا في محل رفع صفة لخبري فيستعمل بمحذوف  
اي خبري كائنا في الحياة ويجوز ان يكون محل نصب على انه  
ظرف للخبري فهو منصوب بخبري بعد حرف والخبري الوقوع  
في بليته ووزن الدنيا فعلى تانيته الآخرة من الدنيا وهو  
القرب والنها للتانيته ولا تحذف منها الا ضرورة وياها  
منقلبة عن واو وتكتب بالف وقوله اوليك مبتدا والخبر  
خبره وقوله فلا تخفون على الصلة وهو خبر المبتدا  
الموسول به صلتين على الخليل اي انما تقول على الله صل  
تزيد باللامس واليه مثل هذا المعنى اوليك الذين اشتروا  
الحياة الدنيا بالآخرة بان اثروها عليها فلا يخفون عنهم العذاب  
ولا هم ينصرون يمنعون منه قوله اوليك مبتدا والذين

خبهم وقوله فلا يخفف معطوف على الصلة ويجوز ان  
يوصل الموصول بصليتين مختلفتين زمانا نقول جال الذي  
قتل زيد ابالامس ويتقبل غذا اخاه **ولقد اتينا موي**  
**الكتاب التوراة وقفيننا من بعده بالرسول** اي اتبعنا بعد  
رسولنا في اثر رسول **وايتنا عيسى بن مريم البيئات**  
المعجزات كاحيا الموتى وابر الائمة والابرم **وايدناه**  
قويناه **بروح القدس** من اضافة الموصوف الى الصفة  
اي الروح المقدسة وهو جبريل لطهارته بغير مع  
عيسى حيث سار فلم يستقيموا قوله وقفيننا التضعيف  
فيه ليس للتعدية اذ لو كان كذلك لتعدي الي اثنين  
لانه قبل التضعيف يتعدي لواحد نحو قفوت زيدا  
ولكنه فتمن مع جثنا كانه قيل وجثنا من بعده بالرسول  
وقفيننا اصله قفوتنا ولكنه لما وقعت الواو رابعة قلبت  
يا ومن بعده متعلق بقتيننا وكذلك بالرسول ومن في من  
بعده لا بد الغاية **وهو ظاهر** وقوله **وايتنا عيسى بن**  
مريم عيسى علم العجم فلذلك لم يصر على الصحيح وقيل  
عزى مشتق من العيس وهو بياض يخالط  
شقرة والا عجمي لا يدخل اشتقاق ولا تصريف وان مريم  
عطف

عطف بيان او بدل او صفة والاول اولي لان ابن مريم  
جوى مجرى العلم ومريم اصله بالسريانية صفة بمعنى الخادم  
ثم سمي به فلهذا لم يصر وفي لسان العرب هي المرأة التي  
لا تكثر مخالطة الرجال فصارت لفظ مريم مشترك بين اللسانين  
ووزنه عند النحويين متعقلا لا فعلا وصحت اليا في مريم على  
على خلاف العيس اذ كان من حقا الاعتلال بفعل حركة اليا  
الى الراء قلبت اليا الفاعل مباع من البيع لان اصله مبيع  
بفتح الميم وسكون الموحدة وفتح التحتية وفي اضافة عيسى  
الي امه رد على النصارى في قولهم المسيح بن الله واجمل الله ذكر  
الرسول في قوله من بعده بالرسول وفصل ذكر عيسى لان من قبله  
كانوا متبعين لشرع موي واما عيسى فمستخ شرع كثيرا  
من شرع موي وقوله بروح القدس متعلق بايدنا قرا  
ابن كثير القدس بسكون الدال والباقون بصمها والروح  
في الاصل اسم لما تقع به الحياة والمراد به هنا جبريل وسمي  
بذلك لان الغالب على جسمه الروحانية وكذلك ساير  
الملائكة او لان يحيى به الدين **انظروا كما رسول بلا تهوى**  
**انفسكم من الحق استكبرتم** نكبرتم عن اتباعه جواب كلما  
وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ **ففرقتا منهم كذبتم**

كعبيني **وفريقا تقتلون** المضارع لحكاية الحال الماضية  
اي قتلتموهم في الزمن الماضي كزكريا ويحيى قوله افكلم اياكم  
الهمزة مقدمة على الفالان لما الصدارة كما قال الجمهور والنائب  
لكما استكبرتم الذي هو جوابها والسين فيه للمبالغة ورسول  
فعوله بمعنى مفعول اي مرسل والخطاب في جاكم عامد النبي اسرائيل  
وغيرهم وقوله بما لا تهوى متعلق بجاكم وما موصولة بمعنى  
الذي والعايد مخدوف وتهوى مضارع هوى بكسر العين  
ولامه ياء وهو الميل وجمع هوى أهول واما هوى بهوي  
فمعناه سقط وقوله ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون الفا  
عاطفة جملة كذبتم على استكبرتم **وقالوا للنبي استهزا قلوبنا**  
**غلف** جمع اغلف اي مفساة باغظية حسية فلا تعي ما  
ما تقول قال تعالى **بل للاضراب الابطال لعنهم الله** ابعدهم  
عن رحمة وخذ لهم عن القبول **بكفرهم** وليس عدم  
قبولهم لا غظية على قلوبهم **فقليل ما يؤمنون** ما زائدة  
لتأكيد القلة اي ايمانهم قليل جدا لانهم لم يؤمنوا الا  
ببعض الكتاب قوله وقالوا قلوبنا غلف فيه التفات من الخطاب  
في كذبتم وتقتلون الى الغيبة لبعدها حتم عن الخطاب  
كما يعرض الانسان عن عدوه فلا يخاطبه والضمير في وقالوا  
قلوبنا

قلوبنا غلف عايد على اليهود وهم ابنا بني اسرائيل الذين  
كانوا بحضرة صل الله عليه وسلم ففسدهم الله تعالى ثلاث فرق  
فريقا كذبوا الرسل وفريقا قتلوا وفريقا قالوا قلوبنا غلف  
وجملة قلوبنا غلف مبتدأ وخبره محل نصب بالقول وانما  
قلنا باغظية حسية لان قولهم قلوبنا غلف استهزا  
منهم ولا يكون استهزا الا اذا ارادوا الا غظية الحسية  
والا فلا شك ان قلوبهم مفساة باغظية معنوية قال  
تعالى كله بران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله فقليل  
ما يؤمنون قليلا صفة لموصوف محذوف تقديره فائمانا  
قليل ما يؤمنون وسبب قلت انهم امنوا بالبعض وكفروا  
بالبعض **ولما جاءهم كتاب من عند الله** مصدق لما معهم من التوراة  
وقالوا من قبل **وقالوا من قبل** اي قبل مجيئه **يستفتونكم**  
يستنصرون **على الذين كفروا** يقولون اللهم انصرنا عليهم  
بالنبي المبعوث اخر الزمان فلما جاءهم ما عرفوا من الحق  
وهو بعثة النبي صل الله عليه وسلم **كفروا به حسدا** وخوفا  
على الرياسة وجواب لما الاولى بل عليه جواب الثانية  
**قلعنة الله على الكافرين** **بئسما استروا** يا عوا **بأنفسهم**  
اي حظها من الثواب وما نكرة بمعنى شيئا تمييزا لافعال  
قلوبنا

ويعبر عن اليهود  
وداود بن سلمه  
يا معشر يهود  
انقول الله واسلموا  
فقد كنتم تستفتون  
علينا محمد وعنه  
اعل شرو وخبيرا  
بانه مبعوث  
تصفونه بسفاهة  
فقال سلام بن  
مشجع احد بني  
النضير ماجان  
بسي فرفه وما هو  
بالذي كذا التذكرة  
فانزل الله  
ها وكما جاء  
كتاب من  
عند الله  
اللائحة اهدى  
سها

تتبع  
متعلق يستفتون ويستفتون  
جبر كان  
يستفتونكم  
ما  
جاءهم  
من الحق  
بئسما استروا  
بأنفسهم

بشس وفاعل بشس ضمير مستتر مفسر بما والمخصوص  
بالذم **ان يكفروا** اي كفرهم **بما انزل الله** من القران **بغيا**  
مفعول له ليكفروا اي حسدا على **ان ينزل الله** بالتخفيف  
والتشديد **من فضله** اي الوحي **على من يشاء** للرسالة **من عباده**  
**فباوا رجفوا بغضب** من الله بكفرهم بما انزل الله والتكبر  
للمعظم **على غضب** استحقوه من قبل تنصيب التوراة  
والكفر بعيسى **وللكافرين عذاب مهين** ذوا إهانة قوله  
بما انزل الله متعلق بيكفروا **وهي** موصولة بمعنى  
الذير والعايد محذوف تقديره انزل وما انزل الله هو  
الكتاب الذي تقدم ذكره وهو القران وكفر يتعدى بنفسه  
تارة ويحذف الجراحي وقوله من فضله من لا بد الغاية  
وقيل من زايدة على مذهب الاختصاص فيكون في موضع المفعول  
اي ان ينزل الله فضله وعلى الاول هو صفة محذوف هو  
مفعول ينزل اي ان ينزل الله شيئا كما نزل من فضله  
فيكون في محل نصب والفضل هنا الوحي والنبوة وقوله  
على من يشاء من موصولة وقوله من عباده جار ومجرور  
في موضع نصب على الحال تقديره كما نزل من عباده وقوله  
فباوا

٧٤  
فباوا بغضب الجار والمجرور للحال اي رجفوا على متلبسين  
بغضب وعلى غضب في محل جر لانه صفة لقوله بغضب وقوله  
مهين صفة لعذاب واصله مهين لان من الهوان وهو اسم فاعل  
من اهان يهين اهانته فنقلت كرامة الواو الي الساكن قبلها فسكنت  
بعد كسرة فعلبت يا **واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله** القران وغيره  
**قالوا نؤمن بما انزل علينا** اي التوراة قال تعالى **ويكفرون** الواو  
للحال **بما اوراه** سواة او بعده من القران **وهو الحق** حال مصدقا  
حال ثانية مؤكدة **لما معهم** فقوله ويكفرون او جملة في محل نصب  
على الحال من الضم في قالوا وهي على تقدير المبتدأ فتكون الجملة  
اسمية تقديرها وهم يكفرون ولا بد من ضمها هذا المبتدأ لان  
المضارع المثبت لا يقترن بالواو وقوله مصدقا حال مؤكدة  
لمضمون الجملة لان قوله وهو الحق قد تضمن معناها ومع  
يلتزم ضمها عاملها وياخبر عن الجملة والتقدير وهو الحق  
أخيه مصدقا **قل لهم فلم تقتلون** اي قتلتم **انبياء الله** من قبل  
**ان كنتم مومنين** بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتلهم والخطا  
للموجودين في ارض بني اسرائيل بما فعل اباؤهم لرضاهم به  
قوله قل فلم تقتلون الفاء في جواب شرط مقدر التقدير  
ان كنتم ائمتكم بما انزل عليكم فلم تقتلون انبياء الله وقوله  
ان كنتم مومنين جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله تقديره

فلم تقتلهم ولقد جاكم موي بالبينات **بطلوع** كالتصريح كالعمى  
واليد وقلوب البحر ثم اتخذتم العجل الها من بعده اي بعد ذهابهم  
الي الميقات وانتم ظالمون **بالتحاذة** **واذ اخذنا ميثاقكم**  
على العمل بما في التوراة **وقدر فعنا فوقكم الطور الجبل**  
حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم وقلنا **خذوا ما**  
**ايتناكم بقوة** بجد واجتهاد **واسموا** ما تومرون به  
سما ع قبول **قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك**  
**واشربوا في قلوبهم العجل** اي خالط حبه قلوبهم كما خالط  
الشراب **بلفظهم قل لهم** **بشما شيا بالنصب** تمييز  
والفاعل مستر **يا مريم** **بإيمانكم** بالسورة عبادة العجل  
**ان كنتم مومنين** بها كما زعمت المعنى لستم بمومنين لان  
الايان لا يامر بعبادة العجل والمراد اباؤهم اي فلك ذلك  
انتم لستم بمومنين بالتوراة وقد كذبتم محمد اصلي الله  
عليه وسلم والايان بها لا يامركم بتكذيبه قوله **واذ**  
**اخذنا ميثاقكم اي** واذكروا وقت اخذنا الي والرض  
منه **الزامهم الكذب** في قولهم نؤمن بما انزل علينا  
قاله ابو العود وقوله **واشربوا في قلوبهم العجل الواو**  
هي المفعول الاول قامت مقام الفاعل والثاني هو  
العجل

والفرض ان يكون قولهم نؤمن بما انزل علينا

العجل لان شرب يتعدى بنفسه الى مفعول واحد فلما  
دخلت الهمزة على شرب تعدى الى المفعول الثاني وهذه  
الجملة معطوفة على قالوا سمعنا وعصينا ولا شراب  
مخالطة المايع الجامد وتوسع فيه حتى صار في الماوان  
يقال بياض اشرب حمره اي خالط حمره وقوله **قل يئسنا**  
**يا مريم** به ايمانكم ان كنتم مومنين ان نافية وليست شرطية  
وهو احسن من قوله البضاوي انها شرطية **قل لهم ان كانت**  
**لكم الدار الاخرة** اي الجنة **عند الله خالصة خاصة من دون**  
**الناس** كما زعمت **فتموت الموت** ان كنتم صادقين **تعلق** بتمتع الموت  
الشرطان على ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم فزعمتم  
**ان الدار الاخرة لكم** ومن كانت له يورثها والموصول **خبر شرط**  
**اليها الموت** فتمتوه قوله خالصة اي مختصة بكم لا حظ في الاصل  
**نعمها الفكر** ذكره ابو حيان وقال اللرخي خالصة مصدر  
**جا على فاعلة** كالعافية والعاقبة ومعناه خاصة وقوله  
**فتموت الموت** هذا جواب الشرط الاول وهو قوله ان كانت  
**لكم الدار الاخرة** واما الشرط الثاني وهو قوله **ان كنتم صادقين**  
**فجواب محذوف** تقديره **فتمتوه** ويشترط حصول الشرط الاول  
بعد الثاني ولذا قال في الهمزة  
**وطال ان كملت ان دخلت ان او لا بعد اخير فعلت**

الشرط الثاني وهو قوله ان كنتم صادقين  
فجواب محذوف تقديره فتمتوه ويشترط حصول الشرط الاول  
بعد الثاني ولذا قال في الهمزة  
وطال ان كملت ان دخلت ان او لا بعد اخير فعلت

ولن يتمنوه ابد ابا قدمت ايديهم من كفرهم بالنبي  
صلى الله عليه وسلم المستلزم لكذبهم **والله اعلم بالظالمين** الكافرين  
فيجازيهم وابد امنصوي يتمنوه والمراد به هنا ما يستقبل  
من زمان اعمارهم خلافا لما زعم ان ذلك مختص بعهد النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم ارتفع بوفاته ومجي ايديهم يبدل  
على انها لا تقتضى تاسيد النبي ولا تاكيد خلافا لما زعم  
وقوله بما قدمت ايديهم متعلق يتمنوه والسبا  
للسببية وما هم موصول بمفعول يبعث الذر او تكرر موصوفة  
والعايد على كلا القولين محذوف اي قدمت فالجمله  
لا محل لها على الاول ومحلها الجر على الثاني وايديهم فاعل  
بقدمت مرفوع بضمه على الياء منع من ظهورها النقل  
ونسبة التقديم لليد مجاز والمعنى بما قدموه لان  
اليد اكثر الجوارح قصر قافي الخبز والشر **ولتجدنهم لام**  
**قسم احرض الناس على حياة واحرض من الذين**  
**اشركوا المنكرين للبعث على الحياة لعلم اليهود بان**  
**مسيرهم الى النار دون المشركين لانكارهم البعث يود**  
**يتمني احداهم لو يعمر الف سنة** لو مصدرية بمعنى ان  
وهي بعلتها فرتا ويل مصدر مفعول يود **ومتاخر**

اي احداهم بمنزلة حرمه من العذاب النار ان يعر  
فا عمل من حرمه اي تعبيره **والله بصير بما يعملون** بالياء والتا  
فيجازيهم قوله احرض الناس احرض افعل تفضيل فمن مقدرة  
معها والتقدير احرض من جميع الناس على حياة وقد اضيفت لمعرفة  
على احد الوجهين الجائزين اعني عدم المطابقة وذلك انها اذا  
اضيفت الى معرفة على نية من جاز فيها وجهان المطابقة  
لما قبلها نحو الزيدان افضلا الرجال والزيدون افاضل  
الرجال وهند فضيل النساء والمهنود فضليات النساء  
وعدم المطابقة نحو الزيدون افضل الرجال وعليه هذه  
الاية وقوله على حياة متعلق باحرض واصل حياة حيتبه  
تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقوله يود احداهم مستأنف  
استأنف للاخبار بتبيين حاله من ازيد اباد حرصهم على  
الحياة **واحد** بمعنى واحد وهنزة بدل من واو وليس هو  
احد المستعمل في النسخ فان ذاك هنزة اصل بنفسها ولا يستعمل  
في الايجاب المحض ويود مضارع وقد ذلت بكسر العين في  
الماضي فلهذا لم تحذف الواو في المضارع لانها لم تقع بين  
يا وكسرة ولا تراد بقوله يود احداهم يود واحد منهم دون  
سائرهم وانما احداهم هنا عام عموم ليدل اي هذا الحكم يتناول  
كل واحد منهم على سبيل البدل وضمير احداهم لليهود الذين اصل القصة

فيهم وما تقدم من ان لو مصدرية هو مذهب الكوفيين  
ولا يتلوه الا الفعل المتقبل كان المصدرية وذهب  
البصريون الى ان لو شرطية حرف امتناع لا امتناع وهو  
محذوف لدلالة يور عليه وحذف مفعول يور لدلالة  
يعم عليه والتقدير يور احد م طول العم لو يعر الف سنة  
لشر بذلك فحذف من كل واحد ما دل عليه الاخر ولا  
محل لها حينئذ كانت شرطاً من الاعراب واصل سنة  
سنة لقولهم في جمعها سنوات وفي التصغير سنينة اذا اصل  
سنينة وفي فعلها سائوت وقيل اصل سنينة لقولهم  
في جمعها سنهات وفي تصغيرها سنينة وفي فعلها  
سائنت واللفتان ثابتان عن العرب وقوله وما هو  
بمحرزه ما حجازية وهو اسمها وبمحرزه خبرها على زيادة  
الياء فهو في محل نصب وان يعر فاعل بمحرزه والمعنى  
وليس احد بمحرزه عن العذاب تعمير وانما بمحرزه  
طاعة الله ورواه وسال ابن صوريا النبي صلى الله عليه  
او عمر عن ياتي بالوحى من الملائكة فقال جبريل فقال  
هو عدونا ياتي بالعذاب ولو كان ميكائيل لامنا انه  
ياتي بالنصب والسلم اي بالرخا والصلح فترى قل لهم

٧٥  
من كان عدوا لجبريل فليمت عنيظا فانه نزله اي لان جبريل نزل القرآن  
على قلبك باذن بامر الله مصداق لما بين يديه اي قلبه من الكتب وهدى  
من الضلالة وبشركي بالجنة للمؤمنين من كان عدوا لله  
وملائكته ورسوله وجبريل فيه قرأت اربع واحدة في مكسور الجيم  
وثلاثة في مفتوحها فالاول جبريل بكسر الجيم والرا بعدها ياء  
ساكنة من غير همز كعندل والثانية فتح الجيم وكسر الراء  
بعدها ياء ساكنة من غير همز كشمويل والثالثة بفتح الجيم وكسر الراء  
وكسر الهزة بعدها ياء ساكنة كسلسبيل والرابعة بفتح الجيم  
والراء وكسر الهزة من غير ياء كجبريل بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح  
الميم وكسر الراء المراء العجوز وهذه القرات الاربع تاتي  
في جبريل في سورة التخم وكلها سبعة وميكال  
وقرأة ميكائيل همزة مكسورة ويابوزن متعائيل  
وقرأة اخرى بلا ياء بوزن متعائيل وكلها سبعة وميكال عطف على  
الملائكة من عطف الخاص على العام فان الله عدو للكافرين او فعم موقع لهم  
بيان الحالم ولقد اتزلنا اليك يا محمد آيات بيضاء واضحة فبينت صدق  
لايات رد القول ابن صوريا النبي صلى الله عليه ولم ماجئتنا بشي وما يكفر  
بها اي بآياتنا الا الفاسقون الكفروا بها وكلها عا هدوا  
الله عهدا على الايمان به صلى الله عليه وسلم ان ادركوه او عاهدوا

النجي صلى الله عليه وسلم ان لا يعاونوا عليه المشركين **نبذه** طرح  
**فريق منهم** بنقضه جواب كل ما وهو محل الاستفهام الانكار  
وما تقدم من ان الواو عاطفة على مقدر هو ما ذهب اليه  
الزمخشري وذهب الجمهور الى ان الهزة مقومة من تاخير  
لان لها الصدارة والاصل واكلمها عاهد واعهد **نبذه** فريق  
منهم **بل التزم ايو منون** بل للاضراب الانتقالي ونسبة  
النبي الى العهد مجاز لان العهد معنى والنسبة حقيقة انما  
هو في المحسوسات والفريق اسم جنس لا واحد له يقع على  
القليل والكثير **ولما جاء رسول من عند الله** محمد صلى الله عليه وسلم  
**مصدق لما معهم** نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب **كتاب الله** اي  
التوراة **ورأى ظهورهم** اي لم يعملوا بما فيها من الايات بالرسول  
وغيره **كانهم لا يعلمون** ما فيها من انه نبي حق او انها كتاب الله  
وجملة **كانهم لا يعلمون** في محل نصب على الحال وصاحبها فريق  
وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف والعامل فيها نبذ والتقدير  
كأنهم يهينون بالجهال **واتبعوا** عطف على جملة ولما جاء رسول  
فهموا خبر عن حالهم في اتباعهم **سلا** يعني ان يتبع **ما استلوا**  
اي تلت **الشياطين** على عهد **ملك سليمان** على معنى في  
والملك هنا شرعي اي اتبعوا ما تلت الشياطين في زمن شرع  
سليمان وانما احتج الى هذا التأويل لان تلا اذا تعدي يعلى  
كان

كان الجور على شيا يصح ان يتلى عليه نحو تلوته على زيد القران  
والملك ليس كذلك وسليمان علم اعجمي فلذلك لم ينصرف للعلمية  
والعجزة لا للعلمية وزيادة الالف والنون لانه لا يدخله الاستفهام  
حتى تعرف زيادة تهما فيه والذي تلت الشياطين في عهد سليمان  
هو السحر الذي دفتته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت  
تشرق السبع وتضم اليه الكاذب وتلقيه الى الكهنة فيبدو وتؤم  
وفشي ذلك وشاع ان الحسن تعلم الغيب فجمع سليمان الكتب  
ود فيها فلما مات ولت الشياطين عليها الشمس واخرجوها  
فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعالوه ورفضوا  
كتب انبياءهم قال تعالى تبرية سليمان ورد على اليهود في قولهم  
انظروا الى محمد صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سليمان في الانبياء وما كان  
الاساحرا **وما كفر سليمان** اي لم يعبد السحر لانه كفر **وكفر** بالتشديد  
والتخفيف **الشياطين كفر** **وايعلمون الشمس السحر** الجملة حال من  
ضمير كفروا فمن شد لكن نصبة شياطين على ان الشياطين  
اسم للكفر ومن خفف لكن قرأ الشياطين بالرفع على الابتداء وجملة  
كفروا خبر واستعملت المخفضة هنا حسن لوقوعها بين تقي واثبت  
**ويعلمونهم** **ما اتزل على الملكين** اي الائمة من السحر والملكين  
بفتح اللام وقري شاذ بكسرهما



العاشرين **ببابل** بلد في سواد <sup>العراق</sup> **هاروت وماروت** بدل  
او عطف بيان من الملكين قاله ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان  
السحر وقيل ملكان انزلا لتعليم ابتلاء من الله للناس **وما يعلم**  
**من زايدة احد حتى يقول** انما نحن فتنه بليية  
من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه من تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن  
**فلا تكفر بتعلمه** فان ابي الا تعلم علماء **فيتعلمون منها ما**  
**يفرقون به بين المرء وزوجه** بان يفتضح كل الى الاخر وما  
هم ان السحر **بضارين به بالسحر** من زايدة **احدا باذن**  
**اسم بارادته ويتعلمون ما يفرم في الاخرة** **واينفعهم**  
وهو السحر وحقبة السحر مزاولة النفوس الخبيثة  
لاقوال وافعال ينشأ عنها امور خارقة للعادة **والسحر**  
الشعبذة وقيل على الاثر والرمز والنا رجيات وضرب  
المنذك **واما حكه** فما كان منه يعظم به غير الله  
من الكواكب والشاطين واصنافه ما عده الله اليها فهو كفر  
اجماعا لا يحل تعلمه ولا العمل به وكذا ما قصد به القتل والفرقة  
بين الزوجين والاصدق **واما ما كان من نوع التخميل**  
والدك والشعبذة فان قصد بتعلمه العمل به والتمويه على القتل  
فيحرم تعلمه وان قصد بذلك معرفة لدفع خدع الشيطان  
فلا

فلا ما سبت تعلمه وقوله وما انزل على الملكين ما موصولة  
في محل نصب عطفا على السحر وسوغ عطفا عليه تعاريفها  
لفظا والتقدير يعلمون الناس السحر والمنزل على الملكين  
وقوله ببابل بمنع الصرف للعلمية والعجمة او العلمية والثابتة  
وقوله انما نحن فتنه انما واحد الفتنه لانهما مصدر والمصدر  
لا تشي ولا تجمع قاله الكرخي وحتى حرف غاية وهو هنا بمعنى الي  
والفعل بعدها منصوب باضمار ان ولا يجوز اظهارها  
وعلامته نصب حذف النون والتقدير الي ان يقولوا وحتى  
متعلقة بقوله وما يعلمان وقوله فيتعلمون هذه الجملة معطوفة  
على قوله وما يعلمان والضمير في فيتعلمون عايد على احد وجمع  
هملا على المعنى فان قيل المعطوف عليه منفى فيلزم ان يكون  
فيتعلمون منقيا ايضا لعطفه عليه وحينئذ فينعكس المعنى  
فالجواب ما قالوه وهو ان وما يعلمان من احد حتى يقولوا  
وان كان منقيا لفظا فهو موجب معنى لان المعنى يعلمان  
الناس السحر بعد قولها انما نحن فتنه وقوله منها متعلق  
بتعلمون ومن لا ابتد الغاية والضمير للملكين وبين المراد  
ليفرقون وقوله وما هم بضارين به من احد ما مجازية  
ومعناها وبضارين من خرها في محل نصب والبازايدة  
وس من احد زايدة لتأكيد الاستغراق وقوله

الابدان الله استئنا معزغ من اعم الاحوال فيحتمل ان يكون  
 حالاً من ضمير الفاعل في بضارين ويحتمل ان يكون حالاً من  
 المفعول الذي هو من احد ويحتمل ان يكون حالاً من به اي  
 بالسحر المنفرد به ويحتمل ان يكون حالاً من الضمير المحذوف **فحتملة**  
 اربعة ذكرها في البحر **ولقد لام قسم علموا** اي اليهود **لمن** لام  
 ابتدا معلقة لما قبلها ومن موصولة **اشترأه** اختاره او  
 استبد له بكتاب الله **عالم في الآخرة من خلاق** نصيب في  
 الجنة **وليس ما شئوا باعوا به انفسهم** اي  
 الشارين اي حفظها من الآخرة **والمختلص** بالذم محذوف  
 اي تعلمهم حيث اوجب لهم النار **لو كانوا يعلمون حقيقة ما**  
 يصبرون اليه من العذاب ما تعلموه قوله **وليس ما شئوا به**  
 انفسهم الباء داخلية على الماخوذ كان شئوا بمعنى باعوا والضمير  
 في شئوا راجع لليهود وكذلك في قوله **لو كانوا يعلمون ولو انهم** اي  
 اليهود **امنوا بالنبى والقرآن** **والقرآن عقاب الله بترك معاصيه**  
 كالحجر وجواب لو محذوف اي لا يشعروا دل عليه **لمنوبة**  
 ثواب وهو مبتدأ واللام ضم للقسم **من عند الله خير** خبره  
 المبتدأ اي خير ما شئوا به انفسهم **لو كانوا يعلمون ان خير**  
 لما اشروا عليه قوله ولو انهم امنوا اي انهم امنوا **ببطلان**  
 مصدر

ومن عند الله صفة لمنوبة وهي  
 المسوقة للابتداء بالقرآن

بمصدر كان قيل ولو ايمانهم فقال من مرفوع بالابتداء  
 اي ولو ايمانهم ثابت **بها الذين امنوا لا تقولوا للنبى صلى الله**  
 عليه وسلم **راعنا** امر من المراجعة وكانوا يقولون له ذلك وهم  
 بلفظة اليهود سببت من الرجوعية فسروا بذلك وخاطبوا  
 بها النبي صلى الله عليه وسلم فنهى الله المؤمنين عنها **وقولوا**  
**انظروا** اي وقولوا بما انظر اليها **واسمعوا** ما تسمعون  
 به سماع قبول **وللكافرين عذاب اليم** مولوم وهو النار  
 وحلة **وللكافرين عذاب اليم** في معنى العلة لما قبله من النهي  
 المذكور او هي معطوفة على مقدر اي **وللقائلين انظروا**  
 وللسامعين نعيم مقيم **وللكافرين عذاب اليم** اي مولم  
 بفتح اللام وكسرهما فالفتح لما فيه من المسالفة فهو من باب  
 المحاز العقل **كجدة** وجرد الزهر اي فاذا كان العذاب  
 يتالم من نفسه **فما لك بمن يوذف به ما يوذف الذين كفروا**  
**من اهل الكتاب ولا المشركين** من العرب عطف على اهل الكتاب  
 ومن البيان ان **ينزل عليكم من زيادة خير اي وحي من ربكم**  
 حسد الكفر الود الحث للشيء مع تمنيه وهذا تعليل  
 لقوله **وللكافرين عذاب اليم** ولذا ترك العاطف  
 قوله **ولا المشركين** اعاد لا لتوكيد النفي وقوله من اهل الكتاب  
 من البيان للجنس لان الذين كفروا جنس تحت نوعان

اهل الكتاب والمكركون ~~وقال الكرخي وقوله~~  
 ان نزل في تاويل مصدر مفعول بيود والى بما النافية  
 دونه غيرها لا ينال في الحال وهم كانوا متلبسين بذلك  
 وقوله من خير من ربكم اعلم ان في كل واحدة من لفظتي  
 من قولين الاولى قبل زايدة وقيل للتبويض والثانية  
 قيل لا ابتدا الفاية وقيل للتبويض والمصني  
 على هذا من خير كما من خير ربكم **والله يختص برحمته**  
 اي بنسوته **من يسا والله ذو الفضل العظيم** المراد بالفضل  
 هنا جميع انواع التفضلات فتكون ال للاستغراق وعظم  
 من جهة سعته وكثرته ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا  
 ان محمدا نام اصحاب اليوم يام وينهي عنه غذا نزل ما نسخ  
**من اية** ما شرطية ونسخ يفتح المؤن ومن اية بيان لما  
 اي اية نسخ ~~اي نسخ حكمها او نسخ لفظها~~  
~~وقوله من خير من ربكم~~ ~~وقوله من خير من ربكم~~  
~~تدبروا فما تصنعون~~ ~~تدبروا فما تصنعون~~  
~~الذي اوجبه الله على النبي من تلاوة الآيات~~  
~~ويصح اية المفعول الثاني~~

قوله نسخ  
 النون  
 اي الاول  
 والمسين

اي نزل

اي نزل حكمها فقط او لفظها فقط ~~وقوله~~  
 بضم النون من الرباعي المتعدي الى اثنين فما ضيه انسخ اي ما نسخ النبي  
 النبي او جبريل من تلاوة اية او من حكمها فالنبي او جبريل مفعول  
 اول ومن تلاوة اية المفعول الثاني **او ننساها** نوحها  
 فلا ننسخ حكمها بل ننسخ تلاوتها فقط او نوحها في اللوح  
 المحفوظ عن الانزال الى وقت يريد الله انزالها فيه وفي قراءة سبعة  
 بضم النون وكسر السين بلا همز من الشيطان اي ينسبها اي  
 ينسبها من فلانك وجواب الشرط **نات بخير منها** اتفق للمعابد  
 في السهولة او كثرة الاجر **او مثلها** في التكليف والثواب قوله  
 ما ننسخ مما ام شرط حازم يحزم فعلين الاول ننسخ وهو قول الشرط  
 والثاني جواب وهو نات مجزوم بحذف الياء وما الشرطية  
 مفعول مقدم لنسخ متى علملة في نسخ الجرم ونسخ عاملا  
 فيها النصب ومن اية بيان لما وقوله او ننساها من النسيان  
 وهو التاخر اي تاخر الحكم عن النسخ وننسا مجزوم عطفا  
 على فعل الشرط قبله **الم تعلم ان الله على كل شيء قدير** ومنه النسخ  
 والتبديل والاستفهام للتفسير **الم تعلم ان الله ملك السموات**  
**والارض** يفعل فيهما ما يشاء وما لكم من دون الله اعين من  
 زايدة ولي يحفظكم **وانصبر** يمنع عذاب عنكم ان اناكم ونزل  
 لما سأل اهل مكة انه يوسعها ويجعل الصفايها ام بل  
 الجليل عنده يرين ان اي ملكا

**أزیدون أن تشكروا رسولكم كما شكروا موسى** أي سأله قومه  
**من قبل** من قولهم أرنا الله جهرة وغير ذلك قام هنا منقطعة مقدر  
 ببل والهمزة للإضراب الانتقالي وقوله كما سيل موكي الكاف  
 منصوبة محل صفة مصدر محذوف وما مصدرية وكما في  
 موضع المفعول المطلق أي والامثال سوال موكي كما قال الكرخي  
 ومن قبل مقطوع عن الإضافة لفظا والمضاف إليه المحذوف  
 معرفة فلذلك بنيت على الضم والتقدير من قبل موالكم **ومن يتبدل**  
**الكفر بالإيمان** أي يأخذه ببدله بترك النظر في الآيات البينات  
 واقتراح غيرها **فقد ضل سوا السبيل** اخطأ طريق الحق والسوا  
 في الأصل الوسط فهو في الأصل طرف مكان وأما هنا فعناه  
 الحق المعتدل الذي لا عوجاج فيه وقوله فقد ضل سوا السبيل  
 من إضافة الصفة للموصوف أي الطريق السوا أي المستوي  
 أي المعتدل أي الحق **وذكر من أهل الكتاب** لو مصدرية يبرونكم  
**من بعد إيمانكم كفارا حسدا** مفعول له كائن من عند أنفسهم  
 أي حملتهم عليه أنفسهم الجبثية **من بعد ما تبين لهم** في التوراة  
**الحق في شأن النبي صل الله عليه وسلم فأعفوا عنهم** أي أتركوهم  
**وأصغروا** أعرصوا فلا تجازوهم **حيث يأتي الله بأمره** بينهم من  
 ومن هنا ابتدأ متعلقه القتال إن الله على كل شيء قدير وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة  
 بوقد أي وهم المؤمنون ابتداء  
 من زكروا ووضوح الحق ص  
 وما

**وما تقدموا لأنفسكم من خير طاعة كصلاة وصدقة تحذوه**  
 أي ثوابه عند الله إن الله بما تعملون بصير فيجازيكم به  
 وما شرطية مفعول لتقدموا الذي موقفا للشرط مجزوم  
 بحذف النون وجواب الشرط تحذوه وهو مجزوم بحذف  
 النون **وقالوا لن يدخل الجنة** **الأمين** **كان هو** **داجم** **هايد او**  
**نصارى** جمع نصراني قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران  
 لما تنظروا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم أي قال اليهود  
 لن يدخلها إلا اليهود وقال النصارى لن يدخلها إلا النصارى  
**تلك** المقولة **أما بينهم** هو أنهم الباطلة وأورد المتدلفوظا  
 لأنه كناية عن المقولة بمعنى معالمتهم وهي مصدر يصلح للقليل  
 والكثير وأريد بها هنا الكثير باعتبار العائلين ولذلك  
 جمع الخبز وهو قوله أما بينهم وطابق من حيث المعنى في الجملة  
 والجملة اعتراض بين الدعوى ودليلها كما قال الكرخي **قل** لهم  
**ها توابرها** **أنكم حجتكم على ذلك** **أن كنتم صادقين** فيه وأصل  
 هاتوا هاتوا استقلت الصفة على الباء محذوف ثم حذف  
 الباء لانه نقا الساكنين وضم ما قبلها المحانة الواو وهو  
 لغلام لا يصلح بالضمائر المرفوعة البارزة بمعنى كحضروا  
 وجملة هاتوا يرها تكم في محل نصب بالقول قال تعالى رد عليهم  
**بلى** يدخل الجنة غيرهم **من أسلم وجهه لله** أي انعاده لامره وخص

الوجه كانه اشرف الاعضا فقيره اولى وهو محسن موحد  
 فله اجره عند ربه اي ثواب عمله الحسنة ولا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون في الآخرة قوله من أسلم من اسم شرط مبتدأ  
 والجملة بعده خبر وجواب الشرط فله اجره وقيل ان من  
 موصول والجملة بعده صلة فلا موضع لها من الاعراب  
 والخبر هو ما دخلت عليه الفاعل الجملة الابتدائية وجملة  
 وهو محسن حال مؤكدة من حيث المعنى لان من اسلم  
 وجهه لله فهو محسن والفاعل في الحال اسلم وقالت  
 اليهود ليست النصارى على شيء معتد به وكفرت بموسى  
 وقالت النصارى ليست اليهود على شيء معتد به  
 وكفرت بموسى وهم اي الفريقان يتلون الكتاب المنزل  
 عليهم وفي كتاب اليهود تصديق عيسى وفي كتاب  
 النصارى تصديق موكي والجملة حال واصل يتلون يتلوون  
 استعملت الضمة على الواو فحذفت فالتقاسم كان فحذفت  
 الواو الاولى كذلك اي كما قال هو قال الذين لا يعلمون  
 اي المشركون من الرب وغيرهم مثل قولهم بيان معنى ذلك  
 اي قالوا كل ذي دين ليسوا على شيء قال الكاف في موضع  
 نصب بمعنى مثل على انه نعت لمصدر محذوف وقدم  
 على عامله لافادة الخبر اي قولا مثل ذلك القول بعينه  
 لا قولا مفاير له ومثل قولهم منصوب على البدل من موضع  
 الكاف

الكاف فانه يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون  
 من امر الدين فيدخل المؤمن الجنة والمبطل النار ومن اظلم  
 اي ما اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه  
 بالصلاة والتسبيح وسعى في خرابها بالدم او التعطيل نزلت  
 اخبارا عن الروم الذين خرجوا ببيت المقدس او في المشركين  
 لما صدق النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت قوله  
 ومن اظلم ممن منع من اسم استفهام في محل رفع بالابتداء  
 والاستفهام للانكار واطلم افعال تفضيل وهو خبر عن من  
 وليس المراد بالاستفهام هنا حقيقة بل المراد به النفي وقوله  
 ممن منع مساجد الله المنوع في الحقيقة هو النسي وانما وقع  
 المنع على المساجد لان التحريم وطرح الاذى واقع على المنع  
 كما قال ابو السعود وجمع المساجد مع ان المنوع بيت المقدس  
 او المسجد الحرام لان من حارب مسجدا من هذين فكأنما حارب  
 مساجد كثيرة لانها افضل المساجد **اولئك ما كان لهم**  
**ان يدخلوها الا غافلين** خبر بمعنى امر اي اخيقوهم بالجهاد  
 فلا يدخلوها احد امناء وهو استثناء مفرغ من اعم  
 الاحوال والتقدير ما كان لهم الدخول في جميع الاحوال الا في  
 حالة الخوف كما قال السمين واختلعت العلى في تكبيرهم من الدخول  
 مجوز ابو حنيفة وقولهم مطلقا وسبق ما دل من المساجد الحرام  
 وقرن الشق في من المسجد الحرام وغيره فمنع من الاول مطلقا

في قوله من اسلم من اسم شرط مبتدأ والجملة بعده خبر وجواب الشرط فله اجره وقيل ان من موصول والجملة بعده صلة فلا موضع لها من الاعراب والخبر هو ما دخلت عليه الفاعل الجملة الابتدائية وجملة وهو محسن حال مؤكدة من حيث المعنى لان من اسلم وجهه لله فهو محسن والفاعل في الحال اسلم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء معتد به وكفرت بموسى وقالت النصارى ليست اليهود على شيء معتد به وكفرت بموسى وهم اي الفريقان يتلون الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق عيسى وفي كتاب النصارى تصديق موكي والجملة حال واصل يتلون يتلوون استعملت الضمة على الواو فحذفت فالتقاسم كان فحذفت الواو الاولى كذلك اي كما قال هو قال الذين لا يعلمون اي المشركون من الرب وغيرهم مثل قولهم بيان معنى ذلك اي قالوا كل ذي دين ليسوا على شيء قال الكاف في موضع نصب بمعنى مثل على انه نعت لمصدر محذوف وقدم على عامله لافادة الخبر اي قولا مثل ذلك القول بعينه لا قولا مفاير له ومثل قولهم منصوب على البدل من موضع الكاف

وَجَوَزَ فِي النَّبِيِّ بِشَرْطِ اِذْنِ مَسْلَمٍ وَالْحَاجَةِ كَمَا قَالَ الْكُرْحِيُّ  
**لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ هَوَانٌ بِالْقَتْلِ وَالْبِي وَالْجَزِيَّةِ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ**  
**عَذَابٌ عَظِيمٌ** هُوَ النَّارُ وَتَرَلُّ لَمَّا طَعَنَ الْيَهُودَ فِي نَسْخِ  
اِسْتِقْبَالِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِاِسْتِقْبَالِ الْكَلْبَةِ اَوْ فِي صَلَاةِ  
النَّافِلَةِ عَلَى الرَّاحِلَةِ حَيْثُمَا تَوَخَّهَتْ **وَسَلَّمَ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ**  
اِنَّ الْاَرْضَ كُلَّهَا لَانْمَانَا حَيْثُمَا هَا **فَاَيُّهَا تَوَلَّوْا** وَجَوْهَلَمْ  
فِي الصَّلَاةِ بِاَمْرِهِ **فَتَمَّ** هُنَاكَ **وَجَاءَ اللهُ** قَبْلَتْهُ اِلَى رِضْفِهَا  
فَالْمُرَادُ بِوَجْهِ اللهِ الْجَهَّةُ الَّتِي ارْتَضَاهَا قِتْلَةً وَاِنَّ هُنَا اسْمَ  
شَرْطٍ بِمَعْنَى اِنْ وَمَا مَزِيدَةٌ عَلَيْهِمَا وَتَوَلَّوْا بِجَزْمٍ مَعَهَا وَهِيَ  
ظَرْفٌ مَكَانٌ وَالنَّاصِبُ لَهَا مَا بَعْدَهَا وَاَصْلُهَا اَلَسُّوَالُ  
عَنِ الْاِمْكِنَةِ وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْفَتْحِ لِتَضْمِينِهَا مَعَهُ حُرُوفَ  
الشَّرْطِ وَاَصْلُ تَوَلَّوْا وَجَوْهَلَمْ تَوَلَّوْا فَاَعْلٌ يَحْذِفُ الْيَاءَ  
وَاَبْدَلَتْ كِسْرَةَ اللَّامِ ضَمَّةً لِمَنْبَتِهِ الْوَاوُ وَقَوْلُهُ **فَتَمَّ** وَجْهٌ اللهُ  
جَوَابُ الشَّرْطِ وَالْفَاعِلُ الرَّابِعُ لِلجَوَابِ بِالشَّرْطِ فَالْجُمْلَةُ فِي  
مَوْضِعِ جَزْمٍ وَتَمَّ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ وَوَجْهٌ اللهُ مُسْتَدْرَكٌ مُؤَخَّرٌ وَتَمَّ  
اِسْتِشَارَةٌ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ خَاصَّةٌ وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْفَتْحِ لِتَضْمِينِ  
مَعَهُ حُرُوفِ الْاِسْتِشَارَةِ وَلا يَتَصَرَّفُ بِالْكَثْرِ مِنْ جَرْمٍ مِمَّنْ **اِنَّ**  
**وَأَسْعَ عَلِيمٌ** اِي يَسْعُ فَصَلُّهُ كُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَتَدَبَّرُ خَلْقَهُ **وَقَالَ**  
يُوَاوِ وَدَوَّبَهَا اِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَةَ وَفِي زَعْمٍ اَنَّ الْمَلَائِكَةَ  
بَنَاتُ

بَنَاتُ اِسْمُهُ **اَتَّخَذَ اللهُ** وَلَدًا قَالَ تَعَالَى **سُبْحَانَ** تَنْزِيهِهَا اِلَى عَمِّهِ  
**بِلَالٍ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ** مَلِكًا وَخَلَقًا وَعَبْدًا وَاِلْمَلِكِيَّةُ  
تَنَا فِي الْوِلَادَةِ وَعَمْرٌ بِمَا تَغْلِيْبًا لِمَا لَا يَعْقِلُ **كَلِمَةً قَانَتْوْنَ**  
مَطْبَعُونَ بِكُلِّ مَا يَرَادُ مِنْهُ وَفِيهِ تَغْلِيْبُ الْعَاقِلِ بِحَمَلِ  
اِنْ يَكُوْنُ اِتَّخَذَ بِمَعْنَى صَنَعَ فَيَتَعَدَّى اِلَى الْمَفْعُولِ وَاحِدٌ وَيَحْتَمِلُ  
اِنْ يَكُوْنُ بِمَعْنَى صَيَّرَ فَيَتَعَدَّى اِلَى اِثْنَيْنِ الْاَوَّلُ مِنْهُمَا مَحْذُوفٌ  
تَعْدِيْرُهُ بَعْضُ الْمَوْجُوْدَاتِ وَالتَّالِيَةُ وُلْدًا وَقَوْلُنَا وَالْمَلَكِيَّةُ  
تَنَا فِي الْعَادَةِ اِمَّا بِحَسَبِ الْمَعْتَادِ الَّذِي لَا يَتَخَلَّفُ عِنْدَ  
الْعَرَبِ وَاِمَّا بِحَسَبِ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ وَالْاَوَّلُ فِي تَعْدِيْرِ الْمُنَافَاةِ  
اِظْهَرَ اِذَا الْكَلَامُ مَعْجَهًا اِلَى الْعَرَبِ وَهِيَ اِي عَرَفْتُوْنَ قَوَاعِدَ الشَّرْعِ  
**بِدِيْعِ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ** مُوْجِدٌ هُمَا اِلَى مَثَالِ سَبَقَ **وَاِذَا قَضَيْ**  
اَرَادَ اَمْوَالًا اِي اِيْجَادَهُ **فَاَيُّهَا تَقُوْلُ كُنْ** فَيَكُوْنُ اِي فَيَكُوْنُ  
وَفِي قِرَاةٍ سَبْعِيَّةٍ بِالنَّصْبِ جَوَابًا لِلْاَمْرِ لَوْ قَوَّعَهُ بَعْدَ السَّبْبِيَّةِ  
قَالَ فِي الْحَرْجِ جَوَابًا لِلْاَمْرِ اِي بِاِعْتِبَارِ لِقْظِهِ وَتَرْتِيْبِ الْجَوَابِ  
عَلَيْهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ جَوَابًا لِلْاَمْرِ فِي الْحَقِيْقَةِ فَسَبْبُهُ بِالْاَمْرِ الْحَقِيْقِيِّ  
وَلَا يَصِحُّ نَصْبُهُ عَلَى جَوَابِ الْاَمْرِ الْحَقِيْقِيِّ لِاَنَّ ذَلِكَ اِنَّمَا يَكُوْنُ  
عَلَى فَعْلَيْنِ يَنْتَظِمُ مِنْهُمَا شَرْطٌ وَجَزْءٌ وَهُنَا لَا يَنْتَظِمُ ذَلِكَ  
اِذْ يَصِحُّ الْمَعْنَى اِنْ يَكُنْ يَكُنْ فَلَا يَدْرُسُ اِخْتِلَافُ بَيْنِ الشَّرْطِ  
وَالْجَزْءِ اِمَّا بِالنَّسْبَةِ اِلَى الْفَاعِلِ وَاِمَّا بِالنَّسْبَةِ اِلَى الْفَعْلِ وَنَفْسِهِ  
اَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ مَبْتَدِئَاتِهِ اَنْتَهَى وَالْمُرَادُ سُرْعَةً فَتَعَالَى قُدْرَةُ  
اللهِ تَعَالَى فِي تَكْوِيْنِ الْاَشْيَاءِ اَنْتَهَى

وقال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للذي صلى الله عليه وسلم لولا  
هلا يظلمنا الله انك رسول او تائبنا الله مما اقتربناه  
على صدقك كذلك اي كما قال هو **قال الذين من قبلهم من**  
**كفار الامم الماضية لا نبيا هم مثل قولهم من التفتت**  
**وطلب الآيات تسابقت قلوبهم في الكفر والعناد وفيه**  
**تسلية للذي صلى الله عليه وسلم قدينا الآيات لعموم**  
**يوقنون** يعقلون انها آيات فيؤمنون بها فاعتراع  
ايه معها تعنت وقوله قدينا الآيات اي انزلنا بينة  
لا انا بيننا ها بعد ان تكلم بكينة **انا ارسلناك يا محمد**  
**بالحق بالهدى بشيرا** من اجاب اليه بالحجة وتذبوا من لم  
يجب اليه بالنار **ولا تسأل عن اصحاب الحميم النار** اي  
الكفار ما لهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ وفي قرآنة  
يجزم تسأل بالبنا للفاعل على ان لاناهية **ولن ترضى عنك**  
**اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** دينهم **قل ان هدى الله**  
**الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال** **ولين لام قسم اتبعنا**  
**اصولهم** التي يدعونك اليها فرضا بعد الذي جالك من العلم  
الوحي من الله مالك من اسم من ولي يحفظك **ولا نصير بينك وبين**  
**قوله من العلم في محل نصب على الحال من فاعل جاك** ومن  
للتعريض اي جاك حالة كونه بعض الوحي وقوله من ولي  
ولا نصير **وتسطر آيتين المعطوفين لان تعنى المولى لا يستلزم**

نفي النصير كما قاله الكرخي **الذين اتيناهم الكتاب مبتدأ يتلون**  
**حق تلاوته** اي يعرّفونه كما انزلوا **والجملة حال مقدرة من**  
**المسؤول وهو الله** بالكتاب وانما كانت مقدرة لانهم  
وقت الايتالم يكونون اتالين له **وحق نصبت على المصدر**  
**والاصلا تلاوة حقا تم قدم الوصف واضيف الي المصدر**  
**والخبر ولك يومنون به** نزلت في جماعة قد ضاوا من الحبسة  
**واسلموا ومن يكفر به** اي بالكتاب المؤتى بان يحرفه **فالويل**  
**هم الحاسرون** لمصيرهم الى النار الموبدة عليهم **يا بني اسرائيل**  
**اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين** تقدم مثله  
**وانتوا خافوا يوما لالتحدي** تعنتي نفس عن نفس قبه شيئا ولا يقبل  
منها عدل فدا **ولا تتقها شطاعة ولا هم ينمرون** ينفون  
من عذاب الله **واذكر اذا بتلى ابراهيم ابراهيم** وفي قرآنة سبعة ابراهيم  
وهاتان القرآنة السبعيتان تحيان في هذه القطعة في خمسة عشر موضعا  
في القران **رَبِّ بَطْمَات** يا كافر ونوايه كلفها يقبل هي مناسك حج  
وقيل المضمضة والالتساق والسواك وقص الشارب وفرق  
الراس وقلم الاظفار ونشف الابط وحلق العانة ولختان بالموسى والاسنحة  
**فاتهن اداهن تامات** قال تعالى **لم ابيجا عنك للنسرا ماما**  
**قدوة في الدين** قال **ومن ذريتي** او اودي اجعل ائمة **قال لا يتيال** خصاه  
**عهدى** بالامامة **الظالمين الكافرين** منهم دل على انه يناله غير الظالم هذه الا  
قوله واذا بتلى اذ مفعوله باذكر المقدر وحمله استلزام الفعل والفاعل ايتاخر

اي والاربعون  
على الاول  
والعالم الثاني

بالموسى والاسنحة  
بالاوامان  
بالحجرت  
هذه الا  
منه  
بالموسى

في محل خفض باضافة اذ اليه واصل ابتلي ابتلوا تحركت  
 الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاقلم عوض عن واو  
 من بلا يتلوا اي اختبر و ابراهيم مفعول مقدم وهو  
 واجب التقديم عند ظهور النجاة لانه متى انقل بالفاعل  
 ضمير المفعول واجب تقديم المفعول ليلا يعود الضمير  
 على متاخر لفظا ورتبة و ابراهيم علم اعجمي ومعناه قبل  
 النقل ابراهيم وقوله قال اي جاء عليك للناس اماما  
 هذه الجملة متنانفة استتينا فابيانا واقعة في جواب  
 سوال مقدر تقديره فماذا قال له رب حين امم الكلمات  
 فقيل قال اي جاء عليك للناس اماما ويجوز ان يراد بالناس  
 امم النبي الذين اتبعوه ويجوز ان يراد جميع الناس  
 المومنين من الامم ويكون ذلك في عقايد التوحيد ومنها  
 وافق من شرائعهم وللنفس في موضع الحال لانه نعت نكرة تقدم  
 عليها التقدير اماما كما بينا للناس وذريتي بضم الذال  
 كما قرأ به في السبعة وبالفتح كما قرأه ابو جعفر المديني من العشرة  
 وباللكر كما قرأه زيد بن ثابت ووزن ذرية بالضم فقوله  
 لان الاصل ذر ووه فاجتمع ووان الاولى زايدة للممد  
 والثانية لام الكلمة فقلبت لام الكلمة يا تخفيفا فصار  
 اللفظ ذر ووه فاجتمع واو ويا وسبقت احدهما بالكون  
 فقلبت الواو يا وادعت في الياء التي هي منقلبة عن لام  
 الكلمة

نحو كما قرأه  
 ابو جعفر  
 القرواني  
 لا ابو جعفر  
 بالسبعة  
 وما ذكره عن  
 من شواذ  
 العشرة  
 لا يترا بتلاوة

الكلمة وكسر ما قبل الياء والواو اللتان والذرية النسل  
 يقع على الذكور والاناث والجمع الذراري وفي اشتقاقها  
 ونقر فيها على كل من الضم والكسر والفتح كلام طويل جدا ذكر  
 السمين **واذ جعلنا البيت** الكعبة **مناجاة للناس** مرحوبا  
 يتوبون اليه من كل جانب **وامنا** ما مناهم من الظل والافعال  
 الواقعة في غيرهم كان الرجل يلقي قاتل ابيه فيه فلا يترجمه  
**واتخذوا** ايها الناس **من مقام ابراهيم** هو الحجر الذي قام  
 عليه عند بنا البيت **مصلي** مكان صلاة بان تصلوا خلفه  
 ركعتي الطواف وفي قرأه سبعة بفتح الخا خبر مؤنث جعلنا المنحرف  
 واذ جعلنا البيت اذ معطوف على اذ قبلها وجعلنا يحتمل  
 ان تكون بمعنى خلق ووضع فيتعدي لواحد وهو البيت  
 ويكون مناجاة منصوب على الحال ويحتمل ان يكون بمعنى  
 صير فيكون مناجاة هو المفعول الثاني واصل مناجاة مشوئة  
 نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها فتحركت الواو والفتح  
 ما قبلها قلبت الفاقلم وهو اسم مكان وامنا معطوف على  
 مناجاة والاسم مصدر وصف به البيت مسالفة لكثرة ما  
 يقع به من الامن او على حذف مضاف اي ذا امن ومثل  
 البيت في الامن جميع الحرم قال تعالى حرما امنا قال  
 الخطيب كان في الجاهلية اذا تعرض انسان لغير احد

جعلنا المنحرف  
 باذم

بحسب الاصل



بالحرم نزلت به العقوبة فوراً في الدنيا فلما خالها السلام  
أخبر بذلك العقوبة إلى يوم القيامة وقد اختلف العلماء  
فمن أحدث حديثاً خارجاً أحرم ثم دخله فهو حلالاً  
فقال أبو حنيفة إن من لزم القتل في المحل بقصاص  
أوردة أوزنا فالتمس إلى الحرم لم يتعدن له إلا أنه لا يتووي  
ولا يطعم ولا يبيح ولا يبيع حتى يضطر إلى الخروج  
قال أبو السعود وقال الكوفي إذا وجب عليه القصاص  
خارج الحرم ثم التمس إلى الحرم استوفى منه في الحرم واجهوا  
على أنه لو قتل في الحرم أو سرق أو زنى فإنه يستوي  
منه الحد في الحرم عقوبة له قاله في الخازن قوله واتخذوا  
بكره كما فعلوا معطوف على الأمر الذي تضمنه قوله  
مماثلة كأنه قال ثوبوا أي بالناس واتخذوا وقيل  
مماثلة ومن مقام من تبغيضية وهو الظاهر وقيل  
بمعنى في وقيل زائدة وقوله نصيباً موم مصدر أي مكان  
صلاة بأن تصلوا خلف ركني الطواف **وعهدنا إلى إبراهيم**  
**واسماعيل** أي أمرناهما أن يبايضا طهرا بيتي من الأوثان  
**للطائفين والعالمين المقصيرين** وهم الزوايا الطائرون  
على مكة حجاجاً وزواراً **والعالمين المقصيرين** والركع  
السجود جمع راع وساجد أي المصلين ولم يعطف السجود  
علي

على الركع لأن المقصود بهما المصلون قولهم إن طهرا إن مصدرية  
والجاء بقدر قبلها أي بأن طهرا وهو متعلق بعهدنا بمعنى  
أمرنا فهو في محل نصب عندك أو جرح عند الخليل وبيتى بفعول  
به واضيف إليه تعالى تسويغاً للبيت **وأذكر إذ قال إبراهيم**  
**رب اجعل هذا المكارم بطلاً آمناً** وقد اجاب الله دعاه  
فجعله حراماً لا يسفك فيه دم إنسان ولا ينظم فيه أحد  
ولا يصاد صيده ولا يقطع شجره **وارزق أهل من الثمرات**  
وقد نقل الطائيف من الشام إليه وكان اقفر لا زرع  
فيه **ولما من آمن منهم بالله اليوم الآخر** بدل من أهله أي بدل بعض من  
وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدك  
الظالمين **قال تعالى وارزق من كفرناحوة** بالتشديد الموكف  
والتخفيف في الدنيا بالرزق قليلاً مدة حياته ثم اضطره  
الجوه في الآخرة إلى عذاب النار فلا يجد عنها محيصاً **وبئس**  
**المصير المرحوم** قوله **وأذكر إذ قال إبراهيم** إذ منصوب بما ذكر المقدر  
وجملة قال إبراهيم في محل خفض بإضافة إذ إليها **وقوله**  
**وبئس المصير الوأول** ليست للعطف والألزم عطف الأنثا  
على الخبر بل هي للاستيناف كما قاله المنفي في قوله **واتقوا الله** وعلمكم  
الله **وأذكر إذ يرفع إبراهيم القواعد** الأسس أو الجدر من  
البيت منطلق برفع أي يبينه **واسماعيل عطف على إبراهيم**

أي بدل بعض من أهله  
من كغفر  
على من  
أمن وثقاً  
ثم عطف  
تلفظ

حالة كونها يقولان **ربنا تقبل منا** بنا **نا** **انك انت السميع** للقول **العلم**  
بالفعل قوله واذا يرفع اذ ظرف لما مضى من الزمان ويرفع بمعنى رفع  
لان اذ تخلص المضارع الى المعنى والاشئ ضممتين جمع اشئ  
بوزن سحاب وهو ما استتر من البناء في الارض والخبر بضمين  
جمع جدار وهو اعلم مما قبله فان الحد وظرفه ~~الذي~~  
تسلسل استتر في الارض وغرثه وقوله تقبل منا بمعنى اقبل  
فتفعل هنا بمعنى المجرى واراد بالتقبل الاثابة فغير باحد  
المتلازمين عن الاحر لانه ~~التقبل~~ ~~بمعنى~~ ~~القبول~~ ~~من~~ ~~القول~~  
~~بمعنى~~ ~~القبول~~ ~~من~~ ~~القول~~ ~~بمعنى~~ ~~القبول~~ ~~من~~ ~~القول~~  
**ربنا واجعلنا مسلمين** اي منقادين **لك** واجعل فريقا  
**من ذريتنا** اي من اولادنا **اممة** جماعة **مسلمة** لك ومن  
في قوله ومن ذريتنا للتبويض واتي بها للتقدم قوله تعالى  
لابراهيم لا ينال عهدى الظالمين و فريقا مفعول اول واجعل  
وامتة المفعول الثاني اي واجعل فريقا من ذريتنا اممة مسلمة  
**لك** **وارنا** علمنا **منا** سكننا شرايع عبادتنا او حجتنا  
**وتب علينا** انك انت **التواب الرحيم** سالا له التوبة  
مع عصمتها تواضعا وتعلما لذريتهما وارنا اصله  
ارائنا فالهمزة الثانية عين الكلمة والياء لامها محذوف  
الياء لان فعل الامر مبني على حذف حرف العلة ونقلت  
حركة

٨٦  
حركة الهمزة الى الراء الساكنة قبلها وهو فالكلمة ثم حذفت  
الهمزة وحينئذ فوزنه أفنا **وقنا** مفعول اول ومناسكتنا  
مفعول ثان لاننا لانه بمعنى علمنا وقوله انك انت التواب  
يجوز في انت التوكيد والفضل والابتداء **ربنا وابعث**  
**فيهم** اي اهل البيت **رسولا** منهم من انفسهم وقد اجاب الله  
دعاه بمحمد صلى الله عليه وسلم **يتلوا عليهم اياتك** القرآن  
**ويعلمهم الكتاب** القرآن **والحكمة** ما فهم من الاحكام **ونزكهم**  
يظهرهم من الشرك **انك انت العزيز** الغالب **الحكيم** في صنعه  
قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك منهم صفة الرسول  
في موضع نصب اي رسولا كائنا منهم وقوله يتلوا عليهم الجملة  
في محل نصب صفة ثانية لرسولا وقولنا اهل البيت المراد  
ذرية ابراهيم واسماعيل معا ولم يات من ذريتهما معا  
بني الامم صلى الله عليه وسلم **واما بقية** الانبياء بعد ابراهيم  
فمن ذريته هو واسحاق وقوله انك انت العزيز من عز  
يعز بالضم بمعنى غلب ومنه وعز في الخطاب **واما**  
عز يعز بالفتح فمعناه استند ومنه يعز على هذا الامر  
اي يستند **واما عز يعز** بالكسر فمعناه قلذ النظر  
وياتي ايضا بمعظم قاله السمين قال في القاموس يعاك  
عز يعز بالكسر عزرا وعزازة بفتح العين في العزازة وبكسر في العز

اي كرم وشرف **ومن اسم استفهام انكار** يبتدأ بمفعول يتبع ويرغب  
خبر من اي لا يرغب عن **ملة ابراهيم** فيتركها **الامن** **سفة** **نفسه**  
اي جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها  
واهانها قوله الامن سفة محذوف من رفع على البدل من الضمير  
في يرغب لان الكلام غير موجب ونفسه مفعول به لان  
سفة بالكسر يتعدي بنفسه كما يتعدي سفة بفتح الفاء  
والتشديد واما سفة بالضم فعناه صار فيها مثل نقفة  
اي صار فقها **ولقد اصطفينا** اخترناه **في الدنيا** بالرسالة  
**وانه في الآخرة لمن الصالحين** الذين لهم الدرجات العلى قوله  
ولقد اصطفينا تعليل للتحريم قبل وهو جواب قسم محذوف  
**اذكر اذ قال له رب اسلم ابراهيم** **لنقد الله** واخلص له دينك **قال**  
**اسلمت لرب العالمين** **ووصي** وفي قراءة سبعة **واوصي بها**  
**ابراهيم** **ابراهيم بنيه** **ويعقوب بنيه** قال **يا بني اذ الله**  
**اصطفك** **لكم الدين** اي دين الاسلام **فلا تموتن الا وانتم مسلمون**  
نهي عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه الى مصادفة الموت  
والف اصطف منقلبة عن يا وتلك اليا منقلبة عن واو لانه  
من الضعوة ولما صارت الواو رابعة فصا عدا قلت يا ثم  
قلت الفاء وقوله اصطفك لكم الدين اي لاجلكم والى في الدين للبعد  
لانهم كانوا قد عرفوه وهو الاسلام وتوله فلا تموتن الا وانتم  
مسلمون

مسلمون هذا استثناء مفرغ من اعم الاحوال اي لا تموتوا على حال  
غير حاله الاسلام فليس فيه نهى عن الموت وحمله الا وانتم مسلمون  
حال من الواو في قوله ولا تموتن **ولما قال اليهود للذي صلى الله**  
**عليه وسلم** **الست** تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنبيه  
بين اليهودية **ترى ام كنتم شهدا** **احضورا** **اذ حفر يعقوب**  
**الموت** **اني اسباب** **اذ بدل** استمال من اذ قبله والعاقبة  
شهدا العامل في اذ الاولى **قال لنفسه** **ما تعبدون من بعدي**  
اي بعد موتي **قالوا نعبد الملك** **واله ابايك ابراهيم واسماعيل**  
**واسحاق** **عدا** اسماعيل من الابا تغليب لان الله بمنزلة الاب  
**الها واحد** **ابدل من الملك** **وعن لم مسلمون** وام بمفعول مقسرة  
الانكار اي لم تحفروه وقت موته **تتسبون الله** لا يليق به  
قوله ما تعبدون ما لم استفهام في محل نصب لانه مفعول مقدم  
بتعبدون وهو واجب التقدم لان له الصدارة واتى بما  
دون من لان المعبودات ذلك الوقت كانت غير عاقلة وقوله  
واله ابايك اعاد ذكر الاله لئلا يعطف الضمير المحرور الذي  
هو الكاف دون اعادة الجار **وبدا** او لا باضافة الاله  
الي ضمير يعقوب لانه هو السائل وقدم ابراهيم لانه الاصل  
وقدم اسماعيل على اسحاق لانه اسن منه يارب عشرة سنة  
ولانه افضل منه **لكون** **رسول الله** صلى الله عليه وسلم من ذريته  
وقوله ابراهيم واسماعيل واسحاق بدل مفصل من محمل من ابايك

او عطف بيان عليه فهي مجرورة بالفتحة نابتة عن الكسرة لانها  
اسما لا تنصرف وقولنا بدل من الملك اي بدل نكرة موصوفة  
من معرفة وقاعدة البدل التنصيص على ان معبودهم واحد  
دفعنا ما عساه يتوهم من قولك الملك والم ابائلكم من التعدد  
**تلك** مبتدا والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبتينهما وانث  
لثابت خبره **امة** قد دخلت سلفت **لها ما كسبت** من العمل  
اي جزاؤه استئناف **ولكم الخطاب** لليهود **ما كسبت** ولا  
**تسئلون عما كانوا يعملون** كما لا يسئلون عن عملكم والجملة  
تأكيد لما قبلها **وقالوا كونوا هودا او نصارى تهمة** و  
اول للتفصيل وقائل الاول هود المدينة والثاني نصارى  
نجران **قل بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا** حال من ابراهيم  
اي ما يلاعن الاديان كلها الى الدين القيم **وما كان من المشركين**  
**قولوا خطاب للمومنين امنا بالله وما انزل اليك من**  
**القران وما انزل الى ابراهيم من الصحف العشر** واما **عمل**  
**واسحاق ويعقوب والاسباط** اولاده وتطلق الاسباط على  
**ولد الولد** اولاد الاولاد في اللفظة ذكورا كانوا واناثا  
لكن العرف الطارى خصص الاسباط باولاد البنات  
وخص الاحفاد باولاد الابن **وما اوتي موسى من التوراة**  
**وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون من ربهم** من الكتب  
والآيات

والآيات **لا تفرق بين احد منهم** بان ثومن ببعض وتكفر  
ببعض كاليهود والنصارى **وتحن له مسلمون** قوله من ربهم  
في محل نصب ومن لا يند الفاية متعلق باوتي الثانية ان  
اعدنا الضمير على النبيين فقط دون موكي وعيسى او باوتي  
الاولى وتكون الثانية تكرارا لسقوطها في ال عمران  
ان اعدنا الضمير على موكي وعيسى والنبيين وقوله  
لا تفرق بين احد منهم ظاهرة الاستئناف واحدها قيل هو  
المتعلم في النفي فهزته اصلية ليست منقلبة عن راو وهو  
للعوم فلذلك لم تفتقر بين الى معطوف عليه فصح دخول بين  
عليه كما تدخل على المتعدد وقيل احدها بمعنى واحد والتمزة  
بدل من الواو اذا صلته وحذو حذف المعطوف لفهم المعنى والتقدير  
بين احد منهم وبين نظيره **فان امنوا** اي اليهود والنصارى  
**بمثل** مثل زائدة **ما امنتم به فقد اهتدوا** وان تولوا عن  
الايمان به **فانما هم في شقاق** خلاف معكم الشقاق مصدر  
شاقه شاقه ومعناه المعادة والاشتقاق من الشق وهو  
الجانب لان احد المشاقين يصير في شق غير شق صاحبه  
اي جانبه وجعل الشقاق ظرفا لهم مبالغة في انصافهم به  
**فسيكفكم الله** يا محمد اشتقاقهم لان الذوات لا تكفي وانما  
تكفي افعالها **وهو السميع** لا قوالهم **العليم** باحوالهم وقد كفاه

ايام يقتل قرينة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم **صبغة**  
**الله** مصدر موكدا لا من انصبوب بفعل مقدر اي امتا وصبغنا  
الله صبغة لامتثال صبغتك والمراد بها دينه الذي فطر الناس  
عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب **ومن** اثر احد  
**احسن** من الله صبغة تميز من احسن وهو محمول عن المبتدأ  
والنقد رومن صبغته احسن من صبغة الله ونحوه التمييز  
عن المبتدأ غريب كما قاله الكرخي **وخن له عابدون** فمع صبغة الله  
اكثر صبغنا الله صبغة اظهر تالان الايمان بظهر النفوس  
لان النصارى كانوا يسمون اولادهم في ما المعمودية  
ويقولون هو تظهد لهم فامر المسلمون ان يقولوا انما بانه  
وصبغنا الله صبغة لامتثال صبغتك فشب اثر الايمان  
الذي على الانسان بالصبغة التي في الثوب واستود الصبغة  
لان الايمان استغارة نورية تحقيقية والقرينة الاضافة  
الي اسم تعالي والجامع مطلق الظهور وصبغ بانه قطع ونصر وقول  
**وخن له عابدون** في محل نصب بالقول والتقدير وتولوا  
**خن له عابدون** كما في الكرخي ولما قال اليهود للمسلمين  
عن اهل الكتاب الاول وقبلنا اقدم ولم تكن الانبياء من العرب  
ولو

م  
وضرب  
ايضا  
متضارعه  
مثال  
العين

ولو كان محمد نبيا لكان من انزل قل لهم **اتحاجوننا اتحاصموننا**  
**في الله** ان اصطفى نبيا من العرب وهو ربنا وربكم فله ان يصطفى  
من عباده من يشا **ولنا اعمالنا** تجازي بها **ولكم اعمالكم**  
تجازون بها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا ما يستحق  
الاکرام به **وخن له فخلصون** الدين والعمل دونكم فحن  
اولي بلا صطفا والهمزة للانكار والجملة الثلاث احوال  
من الواو في اتحاجوننا والعامل تحاجوا قاله الكرخي قوله قل اتحاجوننا  
للجملة في محل نصب بالقول قبلها والضمير في قل يحتمل ان يكون  
للنبي او لكل سماع يصلح للمخاطب وتحاجوننا بنونين الواو  
منها نون الرفع والاحرى نون الضم والواو في اتحاجوننا  
ضمير اليهود والنصارى قيل ومشركي العرب لقوله تعالي  
وقالوا لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم  
وقولنا ان اصطفى نبيا يدل من الله اي اتحاصموننا وتحاجوننا  
في اصطفانا الله بنيا منا ولا ينبغي هذا منكم والحال انه  
ربنا وربكم فله ان يجعل النبوة فيمن يشا بحض الفضل  
ام بل **يتولون** بالياء والتا ان ابراهيم واسما على واسحاق  
**ويعقوب والاسباط** كانوا هودا او نصارى **قل** لهم  
**انتم اعلم الله** اي الله اعلم وقد برأ الله ابراهيم من  
اليهودية والنصرانية بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا

ولا نرايا والمذكورون مع تبعل قوله ام يقولون ان ابراهيم  
الي اخره ام منقطعة بمعنى بل والهمزة والاستفهام للانكار  
والتوبيخ فيكون قد انتقل عن قوله اتحاجوننا واخذ في الاستفهام  
عن قضية اخري وقوله كانوا هودا ونصارى او للتفصيل  
والتقسيم اي قالت اليهود هم يهود وقالت النصارى هم نصارى  
وقوله قل انتم اعلم ام الله ام هنا متصلة عاطفة **ومن اظلم**  
**من كتم اخفى الناس شهادته عنده** كايته **من الله ارا احد**  
اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادته الله في التوراة لابراهيم  
بالحنيفية **وما الله بغافل عما تعملون** تهديد لهم **تلك اعترفت**  
**خلت لبا ما كسبت وكنم ما كسبت ولا تسالون عما كانوا يعملون**  
**تقدم مثله** **سيقول السفهاء الجاهل من الناس اليهود**  
**والمشركون ما اولام اي اي شيء صرف النبي والمؤمنين**  
**عن قلوبهم اليه كانوا عليها اي على استقبالها في الصلاة**  
وهي بيت المقدس والاتيان بالسنة الدالة على استقبال  
من الاخبار بالغيب **قل للمشرق والمغرب** اي الجهات  
كلها فيام بالتوجه الي اي جهة شا لا اعراض عليه **يهدي**  
**من يشاء هديته الى صراط طريق مستقيم** اي دين الاسلام  
اي ومنهم انتم دل على هذا **ولذلك كما هديتكم اليه جعلناكم**

يا امة محمد **امة وسطا** اخبارا عدوا **لكنونوا شهدا على الناس**  
يوم القامة ان **رسلهم تكفتم** **ويكون الرسول عليكم شهيدا**  
انه يكفكم قوله من الناس في محل نصب على الحال من السهبا والعامل  
فيها يقول وهي حال مبيضة فان السفر هو الحقة كما يوصف  
به الناس يوصف به غيرهم من الحيوان وكما ينسب القول  
الهم حقيقة ينسب لغيرهم مجازا فرفع المجاز بقوله من الناس  
قاله السمن وقوله ما اولام ما مبتدا وهي استفهامية والجملة  
بعدها خبر عنها وعن قبلتها متعلق بولاهم ولا بد من  
تقدير مضاف في قوله عليها اي على توجهها او اعتقادها  
وجملة الاستفهام في محل نصب بالقول والاستفهامية  
قوله كانوا عليها تجاز نزل مواظبة النبي والمؤمنين  
على القبلة والمحافظة عليها منزلة الاستعلاء على الشيء  
وقوله الى صراط مستقيم متعلق بيهدي وهو متعد للفعلين  
اولاهما من يشاء وثانيهما الى صراط مستقيم لكن تقديره  
الي المفعول الثاني تكون بالي كما هدا او باللام او بنفسه  
وقوله **وسطا** بالتحريك اسم لما بين الطرفين ويطلق  
على خيار الشيء لان الاوسط هو **وسطا** بالاطراف وهو في  
الاصل مصدر ولذلك **استقيم** ووصف به الواحد والمتعدد  
والمذكر والمؤنث واما **وسطا** بكون السين فهو ظرف مكان

وقوله لتكونوا اللام لام كي وتكونوا منصوب بحذف  
النون بان مضمرة جواز بعد لام كي **وما جعلنا** صيرنا  
**القبلة** لك لان الجهة **التي كنت عليها** او اولى الكعبة وكان  
صلى الله عليه ولم يصل الى الكعبة فلما هاجر امره باستقبال  
مكة بيت المقدس ثالثا لليهود ستة عشر وسبعة عشر شهرا  
ثم حول الى الكعبة **الا لعلم** علم ظهور **من يتبع الرسول**  
فيصدقه **من يتقلب على عقبيه** اي يرجع الى الكفر شكاً  
في الدين وظناً ان النبي صلى الله عليه وسلم من خيرة من امره وقد  
ارتد ذلك جماعة **وان** تخففة من التثنية واسمها  
مخدوف اي وانما كانت اي التولية الى الكعبة **كبيرة**  
شاقة على الناس **الا على الذين هدى الله** منهم قوله  
**وما جعلنا القبلة التي كنت عليها** التي معقول اول وهو  
صفة لموصوف مخدوف وهو الجهة والقبلة مفعول ثان  
مقدم والتقدير وما جعلنا الجهة التي كانت قبلة لك او قبل  
الحج قبلة لك الان بعد نسخ استقبال بيت المقدس وبعد  
الحج لسبب من الاسباب **الا لعلم** اي ما جعلنا قبلك الاولي  
وهي الكعبة قبلة لك ثانيا اي ما حولناك اليها **الا لعلم** اي  
كما قاله السمين وهو استغناء مفرغ من المفعول من اجل  
اي

المخبر  
نفتح الحاء  
المخبر

اي لم نحوك الى استقبال القبلة الاولي التي هي الكعبة لسبب  
من الاسباب **الا لعلم** من يتبع الرسول ممن يتقلب على عقبيه  
والانقلاب حقيقة هو الرجوع الى المكان الذي خرج منه  
والتعبير عن الرجوع بالانقلاب محاز وقوله على عقبيه  
في محل نصب على الحال وقوله **لكبير اللام** فارقة بين ان المخففة  
والنافية والاستثناء مفرغ لانه في معنى النفي اذا المعنى انها  
لا تخف ولا تسهل على الناس الا على الذين هدى الله منهم  
**وما كان الله ليضيع ايمانكم** اي صلاتكم الي بيت المقدس  
بل يشيخكم عليهم لان سبب نزولها السؤال عن من مات  
قبل التحول **ان الله بالناس المؤمنين لوروف رحيم** في عدم  
اضاعة اعمالهم والرافة شدة الرحمة وقدم الا ببلغ للفاصلة  
قوله **وما كان الله ليضيع ايمانكم** اسم كان وخبرها مخدوف  
تقديره مريدا وهذه اللام تسمى لام المحمود ينتصب الفعل  
بعدها بان مضمرة وجوبا فينتسب منها ومن الفعل مصدر  
محور بهذه اللام وتعلق تلك اللام بذلك الخبر المحذوف والتقدير  
**وما كان الله مريدا لاضاعة ايمانكم** وشرط لام المحمود عند البصريين  
ان يتقدمها كون منفي هذا مذهب البصريين ومنه هب الكوفيين  
ان اللام وما بعدها في محل الخبر ولا يتقدرون شيئا محذوقا ونزعمون  
الا النصب بنفس اللام لا باضمار ان وعبر بالايان عن الصلاة

لان الايمان شرط في صحة الصلاة وغيرها من العبادات فكان  
ذكر الايمان اولي من ذكر الصلاة لئلا يتوهم اندراج صلاة المنافقين  
الى بيت المقدس واتى بكاف الخطاب في قوله ايمانكم وان كان السوال  
عن من مات على سبيل التغليب و اراد بصلاتكم صلاة الاحياء  
والاموات فغلب الاحياء على الاموات وقوله لروى رحم روف  
حيث وقع في القرآن يقرأ بالمد وتركه **قد للتحقيق غري تغلب**  
**تصرف وجهك في جهة السما** متطلعا الى الوحي متشوقا  
للامر باستقبال الكعبة وكان يؤد ذلك لانها قبلة ابراهيم  
ولانه ادعى الى اسلام العرب **فلنولينك** اي كتحولتك **قبلة**  
**ترضاها** تجبها **قول وجهك** اي استقبل في الصلاة  
**شطر نحو المسجد الحرام** اي الكعبة **وحيثما كنتم** خطاب  
للامة **قولوا وجوهكم في الصلاة شطره وان الذين**  
**اوتوا الكتاب ليعلمون انه** اي التوكل على الكعبة الحق  
الثابت **من ربهم** لما في كتبهم من نعت النبي من انه يحول  
اليها **وما الله بغافل عما تعملون** بالثابت اليها المومنون  
من امثال امره **وبالبيان** اي اليهود من انكار امر القبلة  
قوله قد نرى هذا في المعنى علة ثانية لقوله وما جعلنا  
القبلة اليك كنت عليها الا لتعلم قاله في الحازن وسبب  
نزول

٩٤  
٧٥  
نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم بقدمها جبر امر  
باستقبال بيت المقدس تاليفا لليهود فرضي واحب  
وامثل وصلى اليه مدة ومع ذلك كان يجب بطبعه  
ان يستقبل الكعبة وقال جبريل ودؤك لو حولني الله  
الى الكعبة فقال جبريل انما انا عبد مثلك ثم عرج جبريل  
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يديم النظر حيا ان ينزل جبريل  
بما يجب من امر القبلة فاتزل الله قد نرى وهو مضارع  
بمعنى الماضي له حول قد علم وقوله فلنولينك الفاسية  
وهذه اجواب قسم محذوف اي فوالله لنولينك وتولى  
يتعدى اثنين الما اول الكاف والثاني قبله وحيلة ترضاها  
في محل نصب صفة لقبلة وهذا يدل على ان في الجملة السابقة  
حالا محذوفة التقدير قد نرى تغلب وجهك في السما طالبا  
قبلة غير اليك انت مستقبلا ووصف القبلة بامرنا  
مرضية لان متعلق الرضا القلب وهو كان يجب ان تكون  
الكعبة وقوله قول وجهك هذا يتعدى اثنين احدها وجهك  
والثاني شطر وقد يتعدى الى ثنائهما بالي والشطر **وحيثما كنتم**  
النحو والجهة وقوله **وحيثما كنتم** قولوا **وجوهكم** شطره  
حيثما شرطية وكان في محل جزم به وولوا اجوابها وتكون حيث  
منصوبة على الظرفية بكون فتكون عاملة فتم الجزم وهو  
عامل فيها النصب **واصل اولوا وليوا** استقبلت الفضة  
نزول





في محل نصب صفة لمصدر محذوف تقديره عرفانا مثل عرفانهم  
 ابتداء جملة وهم يعلمون اسمة في محل نصب على الحال من  
 فاعل يكتمون مؤكدة لان لفظ يكتمون الحق يدل على علمه اذ الكتم  
 احقا ما يعلم وانما كان فلا تكون من الممتزجين ابلغ من لا تتر  
 لان الهمزة عن الكون على صفة ابلغ من الهمزة عن نفس الصفة  
 اذ الاول يدل على عموم الاكوان المستقبلة بالضم والتثنية  
 يدل عليه بالالتزام **ولكل من الامم وجهة قبلة هو مولها**  
**وجهه في صلته** وقرقرة سبعين **ثوبها فاستبقوا**  
**الخيرات** بادروا الى الطاعات وقبولها **انما تكونوايات**  
**بسم الله جيبا** جمعكم يوم القيامة فيجازيكم باعمالكم ان  
**الله على كل شيء قدير** قوله ولكل وجهة هذا في المعنى نتيجة  
 قوله سابقا ولين آية الدين او تو الكتاب اي والحار  
 والمجرور خير مقدم ووجهه مبتدأ موخر وجا وجهه على  
 خلاف القيس اذ القيس جهة حذف الواو على حذف قوله  
 فامر او مضارع من كوعذ احدث وفي كعدة ذاك اطره  
 وقوله هو مولها جملة من مبتدأ وخبر في محل رفع  
 لانها صفة لوجهة وهو عايد على كل با اعتبار لفظه لا باعتبار  
 معناه

قوله فيجازيكم  
 بالرفع والتقدير  
 على حذف قوله  
 والفعل من  
 بعد الخزان  
 تقترن او  
 وكان  
 القيس  
 جواز الخزم  
 ايضا كذا  
 الرسم منع  
 منه انتهى

معناه ولة لك افرد والمفعول الثاني محذوف لفهم المعنى  
 تقديره هو مولها وجهه او نفسه اي هو مستقبل  
 وعلى قرارة ثوبا ها فهو اسم مفعول اي محمول ومصرف  
 اليها وفيه ضمير مستتر نائب الفاعل هو المفعول الاول  
 والما المفعول الثاني وهي في محل جريا باضافة او في محل  
 نصب بالمفعولية على حذف قوله وانصب بدرا اعمال تلو او خفض  
 الى ان قاله وكل ما قرره اسم فاعل يقضي اسم مفعول ثلاثا فاضل  
 وقوله فاستبقوا الخيرات منصوب بالكسرة على اسقاط  
 حرف الجر اي فاستبقوا الى الخيرات اي تسابقوا اليها  
 وقوله انما تكونوايات اي اسم شرط مبني على الفتح لتضمنها  
 معنى حرف الشرط او الاستفهام لانها قد تكون استفهامية  
 وهي ظرف مكان وهي هنا في محل نصب خبر لتكون وتقدمها  
 واجب لتضمنها ما له صدر الكلام وهي تجزم فعلى الاول  
 فعل الشرط وهو تكون والثاني جوابها وهويات ومن  
**حيث خرجت لسفر قول وجهك شطر المسجد الحرام**  
**وانه للمحقق من يريد وما الله بغافل عما تعملون** بالثنا والياء  
 تقدم مبتدأ وكرره لبيان تساوي حكم السفر وغيره ومن  
**حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام** وجيبا كنتم قولوا

وجوه شطره كره لتاكيد الجملة الي قبلها **ليلا يكون**  
**للناس** اي اليهود والمشركن **عليكم حجة** اي مجادلة في  
التولي الي غيرها اي لتنتفي مجادلتهم من قول اليهود بحجدينا  
ويتبع قبيلتنا وقول المشركن يدعي ملة ابراهيم ويخالف  
قبلة **الا الذين ظلموا منهم** بالعناد فانهم يقولون ما تحول  
اي لا يامر اليها الا ميلا الي دين ابائهم والاستسنا متصل والمعنى لا يكون  
لاحد عليكم كلام الا كلام هو لا واللام في قوله ليلا يكون لام كي  
وان بعدها مصدرية ناصبة للمضارع ولا تافيه وان  
هنا واجبة الاظهار وللناس خبر يكون مقدم على اسمها وهو  
حجة وعليكم في محل نصب على الحال لانه في الاصل صفة للمتكلم  
وهذه اللام علة لمخذوف اي عرفناكم وجه الصواب في قبيلتكم  
والحجة في ذلك ليلا يكون للناس اي عرفناكم وجه الصواب في قبيلتكم  
تخالفوا حجة الهم في التولي اليها **واخشون** يا مثال امر  
**ولا تم عطف على ليلا يكون نعمتي عليكم** بالهداية الي معالم  
دينكم **ولعلمكم تتبدون** الي الحق كما ارسلنا متعلق بآيتم  
فالكاف للتشبيه وهو في موضع نصب على انه نعت  
لمصدر مخذوف تقديره ولا تم نعمتي عليكم اتاما مثل  
اتمام

اي لا يامر اليها الا ميلا الي دين ابائهم  
من الله

اتمام ارسل الرسول فيكم كما في الجراي عرفناكم وجه الصواب  
في قبيلتكم والحجة في ذلك ليلا يكون للناس عليكم حجة ولا تم  
نعمتي عليكم بالهداية اتاما كما تاملها بارسالنا فيكم **رسولا**  
**منكم** فحمد اصل الله عليه وسلم **يتلوا عليكم آياتنا القران** ويزكركم  
يظهركم من الشرك **ويعلمكم الكتاب القران والحكمة** ما فيه من  
الاحكام **ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون** فاذا كروني بالصلاة والتسبيح  
وغوه **اذكرتم** اي اجازكم وفي الحديث عن ابي بكر في نفسه  
ذكرته في نفسي ومن ذكرني في صلاة ذكرته في ملاخي من ملائكة  
**واشكروني** نعمتي بالطاعة **ولا تكفرون** بالمعصية قال  
في البحر فاذا كروني اي باللسان والقلب والجوارح فالصلاة  
شتملة على الثلاثة وقال الشعري في الجوامع والدرر لا يفضل  
شي عن الله من سائر المخلوقات الا ان شرف الجن فقط اما  
غيرهم فلا يغفل عندهم انتهى واعلم ان شكر يتعدى تارة بنفسه  
وتارة يتعدى بحرف الجر كما هنا **يا ايها الذين امنوا استعينوا**  
على الاحرة **بالصبر** على الطاعة والبلاء **والصلاة** خصها  
بالذكر لتكررها وعظمتها **ان الله مع الصابرين** بالعون  
**ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله** هم اموات بل هم احياء  
ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرع في الجنة حيث شاءت

منكم فحمد اصل الله عليه وسلم

ولكن لا تشعرون تعلمون ما هم فيه واختلفوا في معنا هذه  
الحياة هل هي للروح او للروح والجسم معا واللام في قوله  
لمن تعقل للتعليل لا للتبليغ لانهم لم يتبينوا الشهد اقول لهم  
ذلك قال الكرخي **ولنبيلونكم بشي من الخوف للعدو والجوع المخط**  
**ونقص من الاموال بالهلاك والانفس بالقتل والموت**  
**والامراض والثرات بالجوارح** اي لتختبرنكم فننظروا تصبرون  
ام لا **وبشر الصابرين** عيا البلا بالجنة هم الذين اذا اصابهم  
**مصيبة قالوا ان الله ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء**  
**وانا لله راجعون** في الاخرة فيجازينا في الحديث  
من استرجع عند المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه جزا منها  
وفيه ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طغى فاسترجع فقالت  
عائشة انما هذا مصباح فقال كلما ساء المؤمن فهو مصيبة  
رواه ابو داود وفيه سبله وطغى بفتح الطاء وكسر الفاء بعدها  
همزة مفتوحة من باب تعب وهو مهموز ولا يبنى للمجهول  
لانه من الافعال اللازمة **اوليك عليهم صلوات** مفعلة  
**من ربهم ورحمة نعمة** **اوليك هم المهتدون** الى الصواب  
قوله **ولنبيلونكم اللام موطئة للقسم** قيل الخطاب للصحابة  
وقيل عام اي لينا ملنكم معاملة المختبر وقوله بشي متعلق  
بقوله

بقوله **ولنبيلونكم** والبا في الا لصاق وافرد شي ليدل على  
التقليل وفي الامة حذف اي شي من الخوف وشي من الجوع وشي من  
نقص الثمرات والافئس والاموال وقوله **وبشر الصابرين**  
عطف على **ولنبيلونكم** عطفت لمضمون جملة على مضمون جملة  
اخرى اي لا ابتلا حاصل لكم وكذا البشارة لكن لمن صبر  
كما في الكرخي قال في البحر والخطاب في بشر النبي صلى الله عليه وسلم  
اول كل من يتاتي منه البشارة وجملة من الذين اذا اصابهم  
اي صفة الصابرين كما قال السمين **جملة قالوا ان الله جواب**  
**اذا والشرط وجواب صلة الذين** وانا اصله اننا حذفنا النون  
الثانية **ولنبيلونكم** لانها طرقت وجملة ان الله وانا لله راجعون  
في محل نصب بالقول والاسترجاع كما في خصايص هذه  
الامة كما في الخازن **وقوله في الحديث** اجره الله فيها  
القابض بالسببية وفي المختار اجره الله من بان يضرب  
وتصراي انا لله وقوله اوليك عليهم صلوات اوليك مبتدا  
وصلوات ارتفع على الفاعل بالجاء والمجرور اي اوليك  
مستقرة عليهم صلوات فيكون قد اخبر عن المبتدا باللفظ  
وجملة اوليك عليهم اي استينافية واقعة في جواب سؤال  
مقدر تقديره ما للصابرين المسترجعين فقيل اوليك عليهم  
صلوات من ربهم ورحمة ان الصيغ **المروءة** جيلان بجملة

**من شجيرة الله** أعلم دينه جمع شعيرة **فمن حج البيت**  
 او اعتمر اي تلبس بالحج او العرة واصل اليه القصد **واصل العرة**  
**فلا جناح** اثم **عليه ان يطوف** فيه ادغام التاء في الاصل  
 في الطاء **بما** بان يسعي بينهما سبعاً نزلت لما كره المسلمون  
 ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما  
 صنمان بمسكونا وعن ابن عباس ان السعي غير فرض لما افاده  
 رفع الائم من التحجير وقال اك فغزير ركن وبين  
 صلى الله عليه وسلم وجوبه بقوله ان الله كتب عليكم السعي  
 رواه البيهقي وعينه وقال **ابتدوا** بما بدا الله به يعني الصفا  
 رواه مسلم **ومن تطوع** وفي ادغام التاء في الطاء **خيرا** اي  
 الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء في الطاء **خيرا** اي  
 خيرا اي فعل ما لم يجب عليه من طواف وعينه **فان الله**  
**شاكركم** لعمركم بالاثابة عليه **علم** به قاسدة الف الصفا  
 منقلبة عن واو لقولهم صفوان **والصفا** في الاصل اسم  
 للحجر الاملس والمرورة في الاصل واحد المرور وهو اسم جنس  
 للحجارة الصغيرة التي فيها لين واما في الآية فهما علمان  
 لجبلين معروفين وقوله فلا جناح عليه اي الجناح  
 في

في الاصل الميل الي الشيء يقال جنح الي كذا اجنوحا مال اليه  
 ومنه جنح الليل اي ميل بظلمته وفي الشرع معناه  
 الائم وجناح اسم لا وعلم متعلق بمحذوف خبرها وان  
 يطوف اصله في ان يطوف اي لا الائم عليه في الطواف بها  
 فحذف حرف الجر قيا سماع ان وموضع بعد حذف الحرف  
 نصب عند سيبويه وجر عند الخليل واصل يطوف يتطوف  
 وما ضيه تطوف فادغمت التاء بعد تسكينها فصار اطوف  
 ثم استغني عن همزة الوصل في المضارع بحرف المضارعة  
 قال الكرخي وقوله ومن تطوع **اي** من اسم شرط حازم مبتدا  
 في محل رفع وتطوع فعل الشرط في محل جزم وجواب الشرط  
 محذوف تقديره جوزي به وقوله فان الله دليل لمن الجواب  
 المحذوف **وتزل في اليهودان الذين يكتمون الناس ما اتزلنا**  
**من البيئات والهدى** كاية الرجم ونعت محمد صلى الله عليه وسلم  
**من بعد ما بيناه للناس في الكتاب التوراة اوليك يلعنهم الله**  
 يبعدهم من رحمة **ويلعنهم اللاعنون** الملايكة والمؤمنون  
 او كل شيء بالذم عليهم باللعة **الا الذين تابوا رجعوا عن**  
 ذلك **واصلحو** اعلمهم **وبينوا** ما كتموه **فاوليك التوب عليهم**  
 اقبل توبتهم **وانا التواب الرحيم** بالمومنين قوله

ان الذين يكتمون اي يكتمون الناس فهو مفعول اول  
وما اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول  
تاك ليكتمون وانزلنا صلة الموصول لا محل لها من الاعراب  
ومن البيئات في محل نصب على الحال من ما الموصولة  
فيتعلق بمحذوف اي كاتنا من البيئات وقرانزلنا التفتا  
من ظاهر في قوله فان الله كالعليم الي ضمير متكلم وقوله  
من بعد متعلق بيكتمون وللناس متعلق ببيئاته وفي  
الكتاب متعلق ببيئاته ايضا وحمله اوليك يلغهم  
الله خيرا ان الدين كفروا وما تواؤمهم كفار حال اوليك  
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين امهم مستحقون  
ذلك في الدنيا والاخرة والناس قيل عام وقيل المؤمنون  
خالدين فيها اي اللعنة او النار المدلول بها عليها لا يخفف  
عنهم العذاب طرفه عيسى **وام ينظرون** يهملون  
لتوبة او معذرة قوله ان الذين كفروا الذين اسم ان  
وكفروا وما تواصلة الموصول لا محل لها من الاعراب  
والجملة من قوله اوليك عليهم لعنة الله خيرا ولعنة  
الله مبتدأ موخر وعليهم جزم مقدم والجملة من قوله  
عليهم لعنة الله خبر عن اوليك والاحسن ان يكون  
لعنة

لعنة الله فاعلا بالمجرور قبله فيكون قد اخبر عن اوليك بمفرد  
وقوله لا تخفت عنهم العذاب في محل نصب على الحال  
من الضمير المستكن في خالدين الذي هو حال من الضمير في  
عليهم فهي حال مبتدأ خلة اي حال من حال . ونزلنا  
قال كفار قريش صنف لنا ربك **والهم** اي المستحق للعبادة  
منكم **الله واحد** لا نظيره في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله  
**لا اله الا هو هو الرحمن الرحيم** قوله **والهم** مبتدأ خبره  
وواحد صفة وهو الخبر في المعنى **قاله** خبر موطى للاخبار  
بواحد وقوله لا اله الا هو تؤكد المعنى الوجدانية ولا هو  
بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف اي لا اله معبود  
بحق الا هو فهو بدل من فروع من ضمير مرفوع **قاله** في الجرد  
وطلب الكفارية على ذلك فنزل **ان يخلق السموات**  
**والارض وما فيها من العجايب واختلاف الليل والنهار**  
**بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان والفلك المنين**  
**الي بحري في البحر مثقلة ولاتذهب سافلة الي قاع البحر بما تنفع**  
**الناس من التجارات وغيرها وما انزل الله من السماء من ماء**  
**اي مطر فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها اي يبيها**  
**وتنزلها من ثمرها فيها من كل دابة لا يكتمون بالخصب**  
**الطائن عنه وتضرع الرياح تغليبها جنوبا وشمالا**



قاله الكرمي وقوله لايات دخلت اللام على اسم ان لتوسط الخبر  
بينه وبينها فصار في الجملة حرفا تاليفا واللام وقوله  
لقوم في محل نصب لانه صفة لايات فتعلق بمجذون اي  
كاشفات لقوم وجملة يعقلون في محل جر صفة لقوم كما  
في الكرمي قال الشاعر في الخواهر والدرر التفكر في مشيئة  
الله تعالى يتفع المستدي حتى ينهي الى مقام اللشع فلا يحتاج  
الى التفكر **ومن الناس من يتخذ من دون الله اي غيره اندادا**  
**اصناما يحبونهم بالتعظيم والخضوع كك الله** اي كجهم له  
**والذين امنوا اشدا حبا لله** من جهم للانذار لانهم لا يعدلون  
عنه بحال ما والكفار يعدلون في الشدة الى الله قوله ومن  
الناس عطف على مقدر نشأ من الادلة السابقة اي في الناس من  
عقل الادلة وامن بربه ومن الناس من يتخذ في مستد اموصول  
او نكرة موصوفة وهي في محل رفع بالابتداء وجره الجار قبل  
فعلى الاول لا محل للجملة بعدها من الاعراب وعلى الثاني  
محلها الرفع اي فريق او شخص يتخذ وافرده الضم في يتخذ  
جملا على لفظ من ويتخذ مستقدا الى مفعول واحد وهو اندادا  
وقوله من دون اسم متعلق بـ يتخذ ودون هنا بمعنى غير  
واصلها ان تكون ظرف مكان وهي قلبيلة التصرف **وتلذذ**  
فاذا

فاذا كانت ظرف دللت على انحطاط المكان تقول قعد زيد ونك  
فالمعنى قعد زيد مكانا دون مكانك اي منحطاعا عن مكانك وكذلك  
اذا اردت بها الظرفية المجازية تقول زيد دون عمرو في الشرف  
تريد المكانة لا المكان وقوله يحبونهم عبر عن الانذار بضم  
الفعل حيث قال يحبونهم ولم يقل يحبونها لاعتقادهم فيها  
فانه يقتضي وصفها بالفعل كما قاله ابو السعود والجملة من يحبونهم  
صفة صفة للانذار او حال من الضم المستكن في يتخذ ويجوز  
ان تكون صفة لمن اذا جعلتها نكرة موصوفة كمن في السهم وقوله  
والذين امنوا اشدا حبا لله انتصاب بها على التمييز المحول عن  
المستد تقديره حب الذين امنوا اشدا من حب الكفار للانذار  
فالمفضل عليه محذوف واتي باشدا ليستوصل به الى افعال التفضيل  
من زيادة الحب لان حبا مبني للمفعول والمبني للمفعول  
لا يفتح منه ولا مبني منه افعال التفضيل كما في الكرمي **ولو ترى**  
**تبصر يا محمد الذين ظلموا باثنا الانذار اذ يرون** بالتثنية للفعل  
والمفعول يبصرون **العذاب** لرايت امر عظيم واذا بمعنى اذا  
**ان** اي لان **القوة** القدرة والعلية **الله جميعا حال وان**  
**الله شديد العذاب** وفي قراءة سبئية ولو ترى بالتحثانية  
والفاعل قبل ضم السامع وقيل الذين ظلموا هم بمعنى يعلم وان  
وما بعدها سادة مسد للمفعولين وجواب لو يتخذ وف





لا يفتنون الوعظة يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات حلال الآيات  
ما رزقناكم واشكروا لله على ما أحل لكم ان كنتم آياته تعبدون  
اراد بالشرط هنا التثبيت والاستمرار فالشكر واجب  
كوجوب العبادة اما حرم عليكم الميتة اي اكلها اذ الكلام  
فيه وكذا يعتد فيها بعدها وهي ما لم يذك شرعا والحق بها  
بالسنة ما ابرئ من حي وحض منها الحراد والسماك والدم اي  
المسفوح كافي الاغنام ولحم الخنزير يحض اللحم لانه معظم المقصود  
وعينه تنبع له وما اهل به لغير الله اي ذبح على اسم غيره تعالى  
والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعون عند الذبح لآلتهم  
والعقر في الآية للعلب للرد على من استحل هذه الاربعه وحرم  
حلال غيرها كالسواث وهذا العقر اضافي اي ما حرم عليكم الا  
هذه الاربعه لا غيرها من البحيرة وما بعدها في قوله تعالى  
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فمن اخطأ  
اي الحياثة الضرورة الي اكل شيء مما ذكر فاكله **غيب باع خارج**  
على المسلمين **ولا عباد** متعد عنهم بقطع الطريق **فلا اثم عليهم**  
في اكله ان الله غفور اوليا ثم **رحيم** باهل طاعة حيث  
وتشع لهم في ذلك واعلم ان الترخف باكل الميتة لا يمنع  
في حق الميت العام الا اذا كان مرق الدم وقادر على عيشة نفسه

كالمند

كالمند والتارك للصلاة بعد الامام له اما العاجز فله ما سائر المحصنين  
الرخص التي من عملتها اكل الميتة كما قاله الرحلي في باب الاطعمة  
واما القاصي يسفر فلا يجوز له تناول الميتة اذا كان مضطرا  
حتى يتوب فعلم ان الناعي والعادي المضطر لا يجوز لهما اكل الميتة  
ان كانا مسافرين حتى يتوبا فان كانا متقين جائز لهما اكل الميتة قبل التوبة كما قاله  
**ان الذين يكتنون ما انزل الله من الكتاب** المشتمل على نعت محمد  
صل الله عليه وسلم وهم اليهود **ويشترون به نفعا قليلا من الدنيا**  
ياخذونه بدل من سفلتهم فلا ينظرونه خوفا فوته عليهم والغير  
فويشترون به عايد على الكتاب **اولئك ما يكونون في مقام**  
**النار انما سألهم ولا يكلمهم الله يوم القيامة غضبا عليهم**  
**ولا يتركهم** اي لا يظهرهم من لسن الذنوب **وامم عذاب اليم** متولم  
هو النار **اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا بدلهم**  
في الدنيا والعذاب بالمعزة المعذرة لهم في الآخرة لولم يكتموا **في الاضمر**  
**على النار** اي ما اشدهم وهو عجيب للمؤمنين من ارتكابهم  
موجباتها من غير مسألة والافاق صبر لهم في التجمية في محل  
رفع مسئة وهي نكرة تامة والفعل بعد هذا في موضع الخبر كما قاله  
سيبويه ولجمهور ذلك الذي ذكر من اكل النار وما بعده **بان**  
اي بسبب ان الله نزل الكتاب **يلقن** متعلق بنزل فاختلصوا  
فمن حيث امنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكنتم قوله ذلك بان  
ذلك مسئة والخبر قوله بان الله نزل الكتاب بالحق فاختلصوا

عن عظمة نفسه كالزاني

في ما بين  
الاطعمة

فالحبر ليس مجرد تنزيل الله الكتاب بالحق بل ما ترتب  
على تنزيله من مخالفة وكماله فاقام السبب الذي هو  
تنزيل الكتاب بالحق مقام المسبب الذي هو الاختلاف  
والكتمان كما في البحر **وان الذين يخالفتوا في الكتاب** بذلك  
وهم اليهود وقيل المشركون في القرآن حيث قال بعضهم شعر  
وبعضهم سحر وبعضهم كهانة **لبي شقاق** خلاف بعيد عن الحق  
**ليس البر** يعر في السبع برفع البر وينصب من قرأ بنصب  
جعله خبر ليس وان تولوا في موضع الهم ومن قرأ برفع  
قال البر اسمها وان تولوا اخرها فهو منصوب على حذف  
المجاوز هو الباء **ان تولوا وجوهكم** في الصلاة **قبل المشرق**  
**والمغرب** نزل رداعا على اليهود والنصارى حيث زعموا  
ذلك فعالت اليهود لا يجوز التوجه الى بيت المقدس  
وقالت النصارى لا يجوز التوجه الا الى مشرق الشمس  
وقبل ظرف مكان منصوب يتولوا تقول زيد قبلك  
اي في المكان الذي يقابلك فيه **ولكن البر** اي صاحبت البر  
وقرى شاذا ولكن الباء من امن بالله واليوم الآخر **والله**  
**والكتاب** اي الكتب **والنبيين** واتي المال علي مع حبه  
له

له ذوي القرية القرية والقيام والمساكين **ومن السبيل**  
المسافر والسائل اي الطالبين وفي فك الرقاب المطابين  
والاشرك واقام الصلاة واتي الزكاة المفروضة وما قبله  
في التطوع **والموفون** بعدهم اذا عاهدوا الله او الناس  
**والصابرين** نصب على المدح في الباس في شدة الفقر  
**والفرايض** وحين الناس وقت شدة القتال في سبيل  
الله **اولئك الموصوفون** بما ذكر **الذين صدقوا** في ايمانهم  
او ادعوا اليه **واولئك هم المتقون** عذاب الله بامثال  
او امره ولجنتنا ب نواهييه قوله واتي المال علي حبه  
اي مع حبه متعلق باتي وهو حال والمعنى انه يعطي المال  
حال كونه محبا للمال اي في حال محبة للمال وقوله  
ذوي القرية هو وما بعده من الامور الخمسة مفعول  
اولي الا تي والمال هو المفعول الثاني وقوله اولئك الذين  
صدقوا مبتدأ وخر وقوله واولئك هم المتقون  
اولئك مبتدأ والخلة بعده خبر ما قاله الكرخي **يا ايها**  
**الذين امنوا** كت فرص **عليكم القصص** من المائتة  
في القتل وصفا وفعلا **الحر** يقتل بالحر ولا يقتل بالعبد

**والعبد بالعبد والمانث بالانثى** وبينت السنة  
ان الذكر يقتل بالانثى وانه تعبر المماثلة في الدين فلا يقتل  
مسلم ولو عبد بكافر ولو حرا ويستثنى من قتل الحر بالحر  
الوالد اذا قتل ولده بعد اقامه لاقصاص عليه وعليه  
الدية في ماله عندك فهو وارث حنيفة ومثل الاب في ذلك  
الجدوان علا وينقض حكم الحاكم انه يقتل به الا ان  
كان اضجع وذكه كالبهيمه فلا ينقض قوله كتب  
عليكم القصاص في القتل اي بسبب القتل فالقاسميه  
اي وجب عليكم ايها المكلفون استيفا القصاص من  
القاتل بسبب قتل القتل بغير موجب ويكون المستوفي  
الامام او من يجزي مجراه في استيفاء الحقوق اذا اراد  
ولي الدم استيفاه والحرميه وبالحر متعلق بمحذوف  
خاص هو الخبر تقديره يقتل والبا للسببيه وانما  
قدر متعلقه خاصا لدلالة القرينه عليه وهي قوله  
كتب عليكم القصاص في القتل ومثل ذلك الاعراب  
يقال في الجملتين بعده هذه **فمن عفي له من دم اخيه**  
المقتول

المقتول **شي** بان ترك القصاص منه فمن بمعنى العاتل والضمير  
فيه له ومن اخيه عايد عليه وعفي بتعدي الى الجاني او  
الجنايه يعن تقول عفوت عن زيد وعن ذنب زيد  
فاذا عدي اليهما عاتدي الى الجاني باللام والى الذنب  
يعن تقول عفوت للجاني عن ذنبه والايه من هذا  
الباب والتقدير فمن عفي له عن جنايته وحذف عن  
جنايته لفهم المعنى وبني عفي للمفعول ليعم العافي واحدا  
كان او اكثر وتثنيه شي يعيد سقوط القصاص بالعمو  
عن بعضه او من بعض الورثه وفي ذكر اخيه تعطف  
داع الى العفو وان كان بان القتل لا يقطع اخوة الايمان  
ومن مستدا شرطية وعفي في محل جزم فعل الشرط  
وهو الجزم والفا واجبة في قوله فاتباع ومحل الجزم  
على انه جواب الشرط ويجوز ان يكون من موصولة  
مستدا وعفي صلتها محلها من الاعراب وحينئذ  
فالفا جايزة في الجزم وهو فاتباع **فاتباع** اي فعل العافي  
اتباع العاتل **بالمعروف** بان يطالبه بالدية بلا عنف  
**فاتباع** مستدا جزم محذوف وترتيب الاتباع على العفو

يُغْتَدَانِ الْوَاجِبَ أَحَدَهُمَا وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِي  
وَالثَّانِي الْوَاجِبُ الْقصاصِ وَالِدِيَّةٌ بِدَلِّ عِنْدَ فُلُو عَقْلِي  
وَلَمْ يَسْمَعْهَا فَلَا سَبِيَّ وَرَبِحَ **وَعَلَى الْقَاتِلِ أَدَاةُ الدِّيَّةِ إِلَيْهِ**  
أَيُّ الْعَافِي وَهُوَ الْوَارِثُ **بِأَحْسَانٍ** بِلَا مَطْلٍ وَلَا بَحْسٍ  
**ذَلِكَ** الْحُكْمُ الْمَذْكُورُ مِنْ جَوَازِ الْقصاصِ وَالْعَفْوِ عِنْدَ عُلَى  
الدِّيَّةِ **تَخْفِيفٌ** تَسْهِيلٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَيْكُمْ **وَرَحْمَةٌ** بِكُمْ حَيْثُ  
وَسِعَ فِي ذَلِكُمْ وَلَمْ يَحْتَمِ وَأَحْرَمْنَا كَمَا حَتَمَ عَلَى الْيَهُودِ الْقصاصِ  
وَعَلَى النَّصَارَى الدِّيَّةَ وَمَنْ رَبِحَ مِنْ مَحَلِّ رَفْعِ الدِّيَّةِ لَتَخْفِيفِ  
فَيَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ وَرَحْمَةٌ صِفَتُهُمَا مَحْذُوفَةٌ أَيْضًا  
أَيُّ وَرَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ قَالَ الْكُرْحِيُّ **مَنْ أَعْتَدَى** عَلَى الْقَاتِلِ بَانَ  
قَتْلَهُ **بَعْدَ ذَلِكَ** أَيْ الْعَفْوُ فَلَهُ عَذَابُ الْيَمِّ مَوْلَمٌ فِي الْآخِرَةِ  
بِالنَّارِ أَوْ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَقَوْلُهُ مَنْ أَعْتَدَى بِجَوَازِ  
فِي مَسِ الْوَجْهَانِ الْجَائِزَانِ فِي قَوْلِهِ مَنْ عَفَى لَمْ يَكُنْ مِنْ كَوْنِهَا  
شَرْطِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً كَمَا قَالَ السَّيْنِيُّ **وَلَكُمْ فِي الْقصاصِ**  
**حَيَاةٌ** أَيْ تَعَاظِيمٌ **يَأُولَى الْأَلْبَابِ** ذَوِي الْعُقُولِ لِأَنَّ  
الْقَاتِلَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ ارْتَدَعَ فَاجِي نَفْسِهِ وَمَنْ ارْتَدَعَ  
قَتْلَهُ

قَتْلَهُ فَشَرَعَ الْقصاصِ فِي النَّفْسِ وَسَائِرِ الْجَرَاحَاتِ  
الَّتِي يَدْخُلُهَا الْقصاصِ **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** الْقَتْلَ وَغَيْرَ مَنْ  
الْجَنَائِزَاتِ مَخَافَةَ الْقصاصِ فَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ مَتَعَلِقٌ  
بِشَرِّعِ الْمَقْدَرِ قَوْلُهُ وَلَكُمْ فِي الْقصاصِ حَيَاةٌ بِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ  
مُسْتَدًا أَوْ خَيْرٌ وَجَوَازِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ تَقْدِيمُ الْخَيْرِ وَهَذَا  
الْحُكْمُ غَيْرُ مُتَعَلِقٍ بِالْقَتْلِ بَلْ يَدْخُلُ فِيهِ جَمِيعُ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي  
يَدْخُلُهَا الْقصاصِ كَمَا قَالَ الْحَازَنُ وَقَوْلُهُ يَا أُوَلَى الْأَلْبَابِ  
مَنَادَى مُصَافٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِ الْيَأُولَى وَالْعَلَمُ  
أَنَّ أُولَى اسْمٌ جَمْعٌ لِأَنَّ وَاحِدَهُ وَهُوَ ذُوٌّ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ وَبِحُرْمَةِ  
بِحُرْمَةِ جَمْعِ الْمُسْكِرِ السَّالِمِ فِي رَفْعِهِ بِالْوَاوِ وَتَنْصِيبِهِ وَجَرْمِ الْيَأُولَى  
الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا وَحُكْمٌ فِي لَزْمِ الْإِضَافَةِ أَوْ اسْمٌ حَسْبُ ظَاهِرِ  
حُكْمِ مَوْزُونِهِ **كُتِبَ** فَرَضَ عَلَيْكُمْ **إِذَا حَضَرَ أَحْسَنُ الْمَوْتِ** أَيْ أَسْبَابُ  
**أَنْ تَتْرَكَ خَيْرًا مَالًا الْوَصِيَّةَ** مَرْفُوعٌ بِكُنْتُمْ وَيَتَعَلَّقُ إِذَا  
أَنَّ كَانَتْ ظَرْفِيَّةً فَتَقَطُّ وَدَالٌ عَلَى جَوَابِهَا أَنَّ كَانَتْ شَرْطِيَّةً وَجَوَابُ  
أَنَّ فُلْيُوصٌ لِلْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ بِالْعَدْلِ يَأْتِي  
لَا يَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثِ وَلَا يُفْضَلُ الْفَيْعُ عَلَى غَيْرِهِ **حَقًّا** مَعْدَرٌ مَوْكَلٌ  
لِمَعْنُومٍ الْجَمْلَةُ قَبْلَهُ **عَلَى الْمُتَّقِينَ** أَلَيْسَ وَعَامِلُ الْمَعْدَرِ

مخذوف اي حق ذلك حقا كما قاله الزمخشري وابن عطية وابو البقا  
فلجملة مشتملة على معنى هذا المصدر فكان مؤكدا لمضمونها  
وفيه ان المصدر الموكد لا يجر وهنافة عمل في قوله على المتقين  
او ووصف به ولذلك قال بعضهم الاولى ان يكون مصدرا مبينا  
للسوع والافريقين عند المفسرين الاولاد او من عد الاولاد  
او جميع القرابات او من كبرت من الاقارب اقوال اربعة  
كما في البحر وهذه الوصية منسوخة بآية الميراث وحدثت  
لا وصية لوارث رواه الترمذي **فمن بدله** اي الايصا من  
شاهد ووصي بعد ما سمعه عليه **فانما اتمه** اي الايصا  
المبديل **على الذين يبدلون** فيه اقامه الظاهر مقام المضمرة  
**ان الله كيع** لقول الموصي **عليه** بفعل الوصي فجاز عليه  
ومن يجوز فيها ان تكون شرطية وموصولة والفا  
اما واحدة ان كانت شرطية واما جازية ان كانت موصولة  
**من خاف من موص** مخففا ومثقلا **جنفا** ميلا عن الحق  
خطا **او اتما** بان تعد ذلك بالزيادة على الثلث او تخصيص  
عنى مثلا **فاصل بينهم** بين الموصي والموصى له بالامر  
بالعدل **فلا اتم عليهم** في ذلك **ان الله غفور رحيم** قوله

من خاف اي علم فهو محاز والعلاقة بينهما ان الانسان  
لا يخاف شيئا حتى يعلم انه مما يخاف منه فهو من باب التفسير  
عن السبب بالمسبب فالسبب هو العلم والمسبب هو  
الخوف ومن شرطية والجواب فلا اتم عليهم ومن موص  
متعلق بخاف ومن لا يتد الغاية كما في السير وحنفا  
مصدر جئف كفرج والحنف مطلق الميل وقيد بالحنفا  
لاجل عطفه الا اتم عليه وقوله فاصل بينهم اي فعل ما فيه  
الصلاح لا الصلح المترد على الشقاق فان الموصي والموصى له  
لم يقع بينهما شقاق **يا ايها الذين امنوا** **كنتم** **عليكم**  
**الصيام** كما كتب **على الذين من قبلكم** من ايام **لعلكم تتقون** المعنى  
فانه يكره الشهوة التي هي مبدأها **اياما** نصب بالصيام او بصوم  
مقدرا **معدودات** اي قلائل او موقفات بقدر معلوم  
وهي رمضان كما سياتي **وقلنا** **تشرهبا** على المكلفين قوله **تقون**  
كما كتب محله نصب على انه نعت لمصدر محذوف اي **كنتم**  
**عليكم الصيام** كناية مثل ما كتب كما قاله السير وقوله **لعلكم**  
**تقون** متعلق بكتب اي سبب فرضية الصوم هو رجاء  
حصول التقوى لكم وقوله **معدودات** اي قلائل فان  
القليل من المال يُعد عدا والكثير بهال هبلا قال مقاتل كل شيء

وصفها  
بمقوله  
معدودات

في القرآن معدودات او معدودة فهو دون الاربعين  
وما زاد على ذلك فلا يقال فيه معدودات ولا معدودة  
وكان الواجب في ابتداء الاسلام صيام ثلاثة ايام من كل  
شهر وصوم عاشوراء فنسخ بصيام رمضان كما قال  
الكرخي **من كان منكم مريضا** حين شهوده ولو في اثنا اليوم  
بخلاف السفر فلا يصح الفطر الا اذا كان قبل الفجر وهذا  
سر التعبير بعلى في السفر دون المرض ولذا قال **او على سفر**  
اي مسافرا سفر قهر مباح واجهده في المرض <sup>الصوم</sup> واما السفر  
فلا يشترط في جواز الفطر فيه ان يجهد الصوم بل يجوز له الفطر  
في السفر المباح الطويل وان لم يحصل له بالصوم مشقة  
اي من كان منكم مريضا او على سفر فافطر **فعدة** اي فعليه  
صيام عدة مما افطر **من ايام اخر** يصومها بدله فاخر  
صفة لا ايام وهي جمع اخرى تانيث آخر الذي هو افعال تفضيل  
وهي مسموعة من الفرق للوصف والعدل فان مذهبه  
انه عدل به عن صيغة المفرد الذي هو اخر بمعنى غير الصيغة  
لجمع التي هي آخر والفرق بين اخرى اليه للتفضيل  
واخرى اليه بمعنى متاخرة ان معنى اليه للتفضيل  
معنى غير ومعنى تلك معنى متاخرة قال السمين  
قوله

قوله او على سفر في محل نصب عطفا على جركان واوهنا للتبويب  
وعدل عن اسم الفاعل فلم يقل او مسافرا اشعارا بالابتداء على  
السفر لما فيه من الاختيار للسفر بخلاف المرض فانه مهري  
**وعلى الذين لا يطيقون** للبر او مرض لا يرجي بروه **فدية** هي  
**طعام مسكين** اي قدر ما ياكله في يوم وهو معد من غالب  
قوت البلد لكل يوم وفي مرة سبعية باضافة فدية وهي  
للبيان وعلى هذه القراءة يتعين جمع المساكين واما على  
عدم الاضافة فيصح الجمع والافراد فتر ثلاث قرأت وقيل  
لا ليست مقدرة وكانوا يخبرون في صدر الاسلام بين الصوم  
والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله من شهد منك الشهر  
فليصمه قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على  
الولد فانها باقية بلا نسخ في حقها **من تطوع خيرا** بالزيادة  
على القدر المذكور في الفدية **فهو** اي التطوع **خير** بالزيادة  
**تصوموا** مبتدأ خبر **خير لكم** من الافطار والفدية **ان كنتم**  
**تعملون** انه خير لكم فافعلوه قوله من تطوع خيرا انتصاب  
خيرا على انه مفعول على اسقاط الحرف اي تحتر لان تطوع  
لا يتعدى بنفسه وقوله وان تصوموا خيرا الخطأ  
للمقيمين المطيقين الصوم وهذا جار على القول الثاني  
القابل بالنسخ اذ هو الذي فيه تحيير بين الصوم والافطار  
مع الفدية فيصح تفضيل الصوم على الافطار والفدية واما على  
القول الاول الذي بقدر لا قبل يطيقون فلا يظهر لتعيين الفدية والافطار

الخطا وهو الاصح لان اللفظ عام في جميع الاحوال وهو الاصح  
الخطا وهو الاصح لان اللفظ عام في جميع الاحوال وهو الاصح  
الخطا وهو الاصح لان اللفظ عام في جميع الاحوال وهو الاصح

**شهر رمضان** خبر مبتدأ محذوف تقديره تلك الأيام المعدودة  
شهر رمضان الذي **اتزل فيه القرآن** من اللوح المحفوظ إلى  
السما الدنيا في ليلة القدر سنة **هدى** حال هاديا مصدر  
الضلالة **للناس وبينات** آيات وافحات **من الهدى** <sup>من تبيين</sup> تسمى  
يهدى إلى الحق من الأحكام **ومن القرآن** ما يفرق بين الحق  
والباطل وشهر رمضان علم جنس مركب تركيبا إضافيا  
وكذا أبان في الشهور من جنس علم الجنس وهو ممنوع من الصرف  
للعلمية وزيادة الألف والنون وهو من الرض والاحراق  
~~الاحراق الذنوب~~ ما حرق الذنوب فيه **وهي** شهر شهر لانهم ينظرون  
إلى الهلال فيشبهونه وقوله **هدى** أي هاديا فيه إشارة  
إلى أنه مصدر وضع موضع اسم الفاعل لكنه مجاز وصاحب  
الحال القرآن ويصح أن يكون على حذف مضاف أي ذاهدي  
أوجله بنفس الهدى مبالغة وعامل الحال أنزل قاله الكوفي  
وقوله **للناس** متعلق بهدى على القول بأنه بمعنى هاد  
وبينات عطف على هدى الواقع حالا فهو حال أيضا  
وكلا الحالين لازم فان القرآن لا يكون الأهدى **وبينات**  
وهو من باب عطف الخاص على العام لأن الهدى  
يكون بالأشياء الخفية والحكمة والبيانات بالأمور الجلية  
**فمن شهد منكم الشهر فليصمه** أي حضر في الشهر ولم يكن  
مسافرا

مسافرا فليصمه فالشهر منصوب على الظرفية وقيل  
فمن شهد منكم هلال الشهر فليصمه فهو مفعول به على حذف  
مضاف كقولك شهدت الجمعة أي صلاتها كما قاله البيضاوي  
ومن موصول أو شرطية وبتك في محل نصب على الحال  
من الضم المستكن في شهد متعلق بحذف أي كابتنا  
منكم والفاء في قوله فليصمه أم لازمة في جواب الشرط  
وأما زيادة في الحذف والالف واللام في الشهر للعهد **ومن**  
**كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر** تقدم مثل ذكره  
ليلا يتوقع نسخا بتعظيم <sup>منه</sup> وجوب الصوم على من  
شهد الشهر وإن كان مريضا أو مسافرا **يريد الله بكم اليسر**  
**ولا يريد بكم العسر** ولذا أباح لكم الفطرة في المرض والسفر وللكون  
ذلك في معنى العلة أيضا للامر بالصوم عطف عليه **ولتعلموا**  
**بالتخفيف والتيسير** أي عدة صوم رمضان **ولتعلموا**  
**الله عند الكمال ما على ما هداكم** أي هداكم لمعالم دينه **ولتعلموا**  
**تسكرون** الله على ذلك قال في البحر يريد الله بكم اليسر  
ولا يريد بكم العسر الإرادة هنا أما أن تبقى عابا بها فتحتاج  
إلى حذف أي يريد الله أن يامركم بما فيه يسر وأما أن يتجاوز  
بها عن الطلب أي يطلب الله منكم اليسر والطلب عندنا  
عز الإرادة انتهى وقوله **ولتعلموا** أي تكلموا عند  
الكمال العدة أدا وأن كان المراد الكمال بالقضا فالمراد بالتكبير الشا على الله



وسال جماعة النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين او من  
اليهود اقريب ربنا فتناجيه ام بعيد فنناديه فترى  
**واذا سالك عما دى عنى فاني قريب** منهم بعلمي فاخبرهم  
بذلك وقوله في الحديث فتناجيه اى تخاطبه سرا والفيلس  
نضبه لانه في جواب الاستفهام وفي كتب الحديث انه  
بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى فتنن تناجيه فيكون  
استينافا وقوله فاجزم بذلك اشارة الى ان قوله فاني  
قريب جواب اذا ولا بد من اضرار قول بعد الفالان  
القريب لا يرتب على الشرط انما يرتب عليه الاخبار بالقرب  
كافى الكرضي **اجيب** صفة لقريب او خبر بعد خبر **دعوة الداعي**  
**اذا دعاني** يا نالتى ما سال **فليستجيبونى** دعاي بالطاعة  
فالسرى والتار ايدتان او طلبوا اجابتي لهم اذا دعوا  
فالسرى والتالطلب وقد جاء متقدما بحرف الجر وهو اللام  
وبنفسه الا انه لم يرد في القرآن الا معلا باللام **واليومنون**  
اى يدوموا على الايمان **لعلهم يرشدون** بهتدون **احل لكم**  
**ليلة الصيام الرفث** يعنى الافضا **الى تسايكم** بالجماع نزل  
لتسالمه كان في صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب  
بعد العشا او بعد النوم ولو قبل العشا وليلة منصوبة  
على الظرفية ولا يراد بها الواحدة بل الجنس والعامل في ليلة

صلاة

الرفث

الرفث اى على راي من يرى الاتساع في الظروف واضيفت الليلة وان كان  
للصيام اتساعا لان شرط صحته وهو النية موجود فيها **متاخرا ص**  
والاضافة تاتي لادبي ملايسة وعدي الرفث بالى وانما  
يتعدي بالبا لما ضمن من معنى الافضا كان قبل احل لكم الافضا  
الى تسايكم والتساجع الجمع وهو نسوة انتهى بحر **للبس**  
**لكم وانتم لبس** كناية عن تعاقبها واحتياج كل منهما لصاحب  
وهذه الجملة لا موضع لها من الاعراب بل هي مستانفة لبيان  
سبب الحل وهو عدم الصبر عنهن لكونهن لكم في المخالطة  
كاللبس وافرد اللبس لانه كالمصدر بقوله لا يستملايسة  
ولباسا **علم الله انكم كنتم تختانون** تخونون **انفسكم** بالجماع  
ليلة الصيام وقع ذلك لعم وعزم واعتذروا الى النبي صلى الله  
صلى الله عليه وسلم **فكتاب عليكم** قبل توبتكم **وعقبي عنكم** نهي  
ذ توبتكم وعلم يتعدي الى مفقولين سدت اكن وسامى حيزها  
مسدها وتختانون من الخيانة فاختان بمعنى وزيادة  
البناء تدل على زيادة المعنى اى تظلمون انفسكم بارتكاب المعصية  
بالجماع وبالاكثر بعد النوم وعين الخيانة واو لعلهم خان يخون  
وفي الجمع **خونته** يقال خان يخون خونا وخيانة كما في البحر والسمين  
**فالان** اى اذا نسح عنكم التحريم **باشروهن** جامعوهن وسمت  
الجماعة مباشرة لتلاصق بشرة كل واحد منهما بصاحبه **وانتفوا**  
اطلبوا ما كتب الله لكم اى اباحه لكم من الجماع او قدره من الولد

فالآن اسم للزمن الحاضر بمعنى اذا بالتثنية واما اذ يكون  
الذات فهي اسم للزمن الماضي واذا اسم للزمن المستقبل فتقوله  
تعالى فالآن بشر وهو اي فاذا نسخ عنكم التحريم بشر وهو  
والامر مستقبل ابدا واصل المبتدأ التوافق البشريين واطلقت  
على الجماع للزومها وابطاح الجماع تتضمن اباحة ما دون  
المعاقبة والملازمة وغيرها والامر بالمبتدأ وبالذات بعد ما  
للاباحة كما في الكرخي **وكلوا واشربوا الليل كله حتى يتبين بظهور لكم**  
**الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر** الصادق بيان للخط  
الابيض وبيان الاسود محذوف اي من الليل شبه ما يبدا  
من البياض وما يمتد مع من الغيب حتى يتبين ابيض  
واسود في الامتداد قوله حتى يتبين لكم حتى غاية لكل من  
الجماع والاكل والشرب وقوله من الخط الاسود من الفجر  
من الاولى لابتداء الغاية والثانية للبيان فكانه قبل حتى  
يتبين لكم الخط الابيض الذي هو الفجر من الخط الاسود  
الذي هو اخر الليل كما قال السمر والفجر مصدر الفجر في فجر  
اي النشق والغيب حتى يتبين بيقين الليل كما في المختار وفي  
قوله من الفجر ليل على حوازه تاخر الفجر الى النهار فلا  
يجب عليه الاغتسال قبل الفجر لان اذا كانت المباشرة  
ما دونها فيها الى الفجر لم يمكن الاغتسال الا بعد الفجر كما قاله في  
البحر

البحر **تمتموا الصيام من الفجر الى الليل** اي الى دخوله بغروب الشمس  
فالي متعلقة بتمتموا ووالي اذا كان ما بعدها من غير جنس ما قبلها  
لم يدخل فيه والامة من هذا القبيل لان الليل ليس من جنس النهار  
وبما خرج الليل عنه نفى صوم التوصل ولا يصح الصوم ليل  
واما حرمة عدم الافطار بين يومين <sup>على عهد الانبياء</sup> فكما كتبه كما قاله  
الكرخي **ولا يبطلوه** هن اي لا تطوانساكم **وانتم عاكفون** يقمون  
بنية الاعتكاف في **المساجد** متعلق بعاكفون تزل ثيابا لمن  
كان يخرج وهو معتكف في جامع امراته ويعود تلك الاحكام  
المذكورة **حدود الله** حدها لعباده ليتقوا عندها **فلا**  
**تقربوها** ابلغ من لا تقربوها المعربة في اية اخرى هي تعالى  
ان تقرب الحد الحجز بين الحق والباطل ليل تقرب الباطل **كذلك**  
كما بين لكم ما ذكر بين الله اياته للناس **لعلهم يتقون** محارمه  
**ولا تاكلوا اموالكم بينكم** اي لا ياكل بعضكم مال بعض **الباطل الحرام**  
شراكا لسرقه والقبض **ولا تدلوا تلقوا بها** اي يحكمونها  
اهب الاموال رشوة **الى الحكام لتاكلوا بها** كما في **فريقا** طائفة من  
**اموال الناس** ملتبسين **بالايم** وانتم تعلمون انكم يبطلون قوله  
ولا تاكلوا اموالكم الضم الذي للخطاب يصلح كثر واحد ممن  
الذي يكون اكله وما كولا منه ومنهيا ومنهيا عنه وقوله بالباطل  
متعلق بتاكلوا اي لا تاخذوها بالسب الباطل فاطلق الاكل واورد  
من باب اطلاق الخاص وارادة العام وبينكم متعلق بتاكلوا ايضا

ان كانا روية الصفة والاسم في كل واحد من  
الجموع والاشياء في كل واحد من  
الجموع والاشياء في كل واحد من

وقوله من اموال الناس صفة لفريقا اي فريقا كائنا من اموال  
الناس والباقي بالاثم للحال فهي للمصاحبة فتكون حالاً من  
الفاعل في لا تاكلوا متعلقة بمحذوف اي لتاكلوا ملتبس  
بالاثم وقوله وانتم تعلمون جملة في محل نصب على الحال  
من فاعل تاكلوا فهي حال ثانية **يسئلونك يا محمد عن الاهلة**  
جمع هلال لم تعد وادقيقة ثم تزيد حتى يكثر نورها ثم  
تعود كما بدت وتكون على حال واحدة كالشمس **قل لهم يا محمد**  
**هو موافقت** جمع ميعات اي معالم **للناس** يعلمون بها اوقات  
زرعهم ومتاجرهم وعقد نسائهم وصيامهم وافتقارهم  
**واي عطف** على الناس اي يعلم بها وقتها فلو استمرت الاهلة  
على حالة لم يعرف ذلك وانما يقال هلال في الليلة الاولى والثانية  
والثالثة وبعدها يسمى قمر **اسمى هلال في الثلاثة الاولى**  
لان الناس يرفعون اصواتهم بالذكر عند رؤيته من قولهم  
استهل الصبي اذا فرغ حين يولد والهلال مفرد وانما جمع  
لاختلاف ازمانه فهو من حيث كونه هلالاً في شهر غير كونه  
هلالاً في آخر وقال الرملي انه متعدد فلك شهر هلال في السائر  
عن سبب اختلاف الاهلة معاذ بن جبل وتعلية بن عثم  
بفتح النون وفتح العين المهملة السلمى كما في ابن لقيمة على  
البضاوي وقوله قل هي موافقت للناس هذا من جواب  
السائل بغير ما سأل عنه تنبيهها على ان الاولي لهم ان  
يسئلو

يسئلو عن هذا الجواب لانه هو الذي يعينهم وذلك  
انهم سألوا عن سبب اختلاف القرينة ذاتة فاجيبوا ببيان  
فايدة هذا الاختلاف وحكمة اشارته الى ان هذا هو الذي  
ينبغي ان يستدل عنه لانه من احكام الظاهر التي من شأن  
الرسول التصدي لبيها هنا وامسبب اختلافه من ذاته فهو من  
قبيل المفيات التي لا غرض للمكلف في معرفتها ولا يليق  
ان تستعمل له والمواقيت جمع ميعات رحمت الواو الي  
اصلها اذا اصل موقات من الوقت فقلت يا للسرم قبلها  
فلما زال موجبة في الجمع زدت واوا ومنع من الصرف لانه  
على وزن منتهى الجموع والميعات منتهى الوقت والوقت  
الزمان المفروض لامر والزمان امتداد حركة الفلك في الماضي  
والحال والمستقبل كما قال الكرخي وقولنا واي عطف على الناس  
اي على المضاد للناس اي هي موافقت لمقاصد الناس وللحج  
فهو من عطف الخاص على العام وانما افرد بالذكر مع انه  
من جملة المقاصد اعتنا بشانه من حيث ان الوقت اشدها  
له من بقية المقاصد وذلك لانه لا يصح فعله ادا ولا قضا الا  
في وقته المعلوم **وليس الربان تاوا البيوت من ظهورها**  
في الاحرام بحج او عمرة بان تنقبوا في البيوت نقبا يدخلون  
منه وتخرجون وتركون الباب وكانوا يفعلون ذلك في  
الجاهلية وفي صدر الاسلام ويرعمونه برا **ولكن امر اي**

ذال من اتقى الله بترك مخالفة **واتقوا البيوت من ابوابها**  
في الاحرام وغيره **واتقوا الله لعلكم تفلحون** تفوزون قوله وليس  
الربان تاوتوا البيوت هو بالرفع باتفاق السبع وهو اسم ليس  
وخبرها بان تاوتوا البيوت بزيادة الباء في خبرها ومن ابوابها  
من لا يتد الفاية ولما صدق صلى الله عليه وسلم عن البيت عام  
الحديسية وصاحبه الكفار على ان يعود العام القابل ويخلوا  
له مكة ثلاثة ايام وتجهز لعمره القضا وخاف المسلمون ان لا  
تتقى قريش ويقايلونهم في الحرم والاحرام والشهر الحرام وكره  
المسلمون ذلك نزل **وقايلوا جاهدوا في مبيد الله** لا عدايته  
**الذين يقايلونكم من الكفار واتقوا الله** بالابتداء بالقتال  
**ان الله يحب المعتدين** التجاوز من ما خذلهم وهذا منسوخ  
بآية براءة او بقوله **واقبلوهم حيث ثقتوهم** وجدتموهم  
**واخرجوهم من حيث اخرجوكم** اي من مكة وقد فعلهم ذلك  
عام الفتح وكانت السنة التي صدق فيها النبي صلى الله عليه وسلم  
عن العمرة سنة ست من الهجرة وتجهز واسترح في السريرة  
القضا في السنة السابعة وفي تسميتها عمرة قضا تسمى  
لان المحرم لا قضا عليه او المراد بعمرة القضا عمرة القضا  
الواقعة والقضا يستعمل بمعنى الاداء وقوله حيث  
ثقتوهم عام في كل مكان حل وحرم ويلزم منه عمرة  
الازمان في الشهر الحرام وغيره واستثنى منه المقابلة عند  
المسجد

المسجد الحرام اذ لم يعايلوهم فيه كما في البحر **والفتنة الشرك**  
منهم **اشد اعظم من القتل** لهم من الحرم او الاحرام الذي استعظموه  
**واتقوا الله عند المسجد الحرام** اي في الحرم **حيث يقايلوكم فيه**  
**فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه** وفي قراءة بلا الف في الافعال  
الثلاثة **كذلك القتل والاحرام جزا الكافرين** قوله حتى يقايلوكم  
منصوب بان مضرة وجوبا بعد حتى التي بمعنى الى وعلامة نصبه  
حذف نون الرفع وقوله كذلك جزا الكافرين فيه وجهان احدهما  
ان الكافر في محارم بلا ابتداء او جزا الكافرين حزم اي مثل ذلك  
الجزاؤهم وهذا عند من يرى ان الكاف اسم ~~هو~~ وهو  
الاضغاث والثاني ان الكاف حرف تشبيه وخبره الحار والمجور  
خبر مقدم وجزا الكافرين مستد اموز والتقدير جزا الكافرين  
كاي كنه الجزا وهو القتل والاحرام وجزا مصدر مضاعف  
لمفعوله قاله السهم **فان انتهوا عن الكفر واسلموا فان الله غفور**  
لهم رحيم بهم **واصل انتهوا انتهوا** استقلت الهمزة على الياء في  
فالتقا ساكنان فحذفت الياء **التقا الساكنين** او تقال تحركت  
الياء وانفتح ما قبلها **قلت التقا** ساكنان فحذفت الالف  
لالتقا الساكنين **وبقيت الفتحة** وليلا عليها **واقايلوكم حتى تكون**  
توجد فتنة شرك **ويكون الدين** العبادة لله وحده لا يعبد  
سواه **فان انتهوا عن الشرك** فلا تقعدوا عليهم دل على هذا  
**فلا عدوان** ان اعتد القتل او غيره **الا على الظالمين** ومن انتهى فليس  
بظالم فلا عدوان عليهم قوله حتى لا تكون فتنة حتى بمعنى حتى

فهو تعليلية وان مفرقة ويجوز ان تكون بمعنى الي وان مقدره  
 ايضا وتكون هنا تامة وفتنة فاعل بها وقوله ويكون  
 الدين سد مجوز في يكون ان تكون تامة وهو الظاهر وقد  
 متعلق بها وان تكون ناقصة وسد خبرها والعد وان مصدر  
 عدي بمعنى اعتدى وهذا النفي العام يراد به النهي اي فلا  
 تعتدوا ولا يصح حمل ذلك على النفي الصريح لوجود العدوان  
 على غير الظالم وقوله الاعمال الظالمين خبرها النافية للمحسن  
 فهو في مجازف **الشهر الحرام** اي المحرم مقابل **بالشهر الحرام** اي  
 انتهاك حرمة الشهر الحرام كاي انتهاك حرمة الشهر الحرام  
 والحجامة مبتدأ وخبر والالف واللام في الشهر الاول والتمية للعهد  
 لانها معلومان عند المخاطبين لان الاول ذوالقعدة من سنة  
 سبع من الهجرة في عمرة والثاني ذوالقعدة من سنة ست عام الحديبية  
 وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج معتمرا في ذي القعدة  
 سنة ست من الهجرة وصدته المشركون عن البيت بالحديبية  
 ورجع في العام الثاني في ذي القعدة سنة سبع وقضى عمرته  
 واستعظم المسلمون قتال المشركين في الشهر الحرام نزلت  
 هذه الاية اي انتهاك حرمة الشهر الحرام بانتهاك حرمة الشهر  
 الحرام فلا تبالوا بالقتال فيه **والحرمات** جمع حرمة ما يجب  
 احترامه **فصا** اي يقتض بمثله اذا انتهكت **فمن اعتدى**  
 بالحجارة في البيت بالهدية والهدية عن  
 عليكم

عليكم بالقتال بالحرم او في الاحرام او في الشهر الحرام **فاعتدوا**  
**عليه بمثل ما اعتدى عليكم** كحجى الجزا اعتدائكم لشيءه بالتعادل  
 به في الصورة ويجوز في من ان تكون شرطية وان تكون موصولة  
 والغالازمة في جواب الشرط او زائدة في الخبر وقوله بمثل ما اعتد  
 عليكم يجوز في ما ان تكون مصدرية فلا تقتصر العايد وان تكون  
 موصولة فيكون العايد محذوف اي بمثل ما اعتدى عليكم به  
 وجاز حذفه لان المضاف الى الموصول قد حذفت خبره العايد  
 واتخذ المتعلقان **وانفقوا الله** في الانتصار وترك الاعتدا  
**واعلموا ان الدمع المتقين** بالنعون والضر **وانفقوا في سبيل الله**  
 طاعة الجهاد وغيره **ولا تلتفتوا بايديكم** اي انفسكم والبا زيادة  
 الى التهلكة الملاك بالامساك عن النفقة في الجهاد او تركه  
 لانه يقويه العدو عليكم فالتهلكة والملاك مصدران بمعنى  
 واحد **واحسنوا بالنفقة** وغيرها **ان الله يحب المحسنين** اي  
 يشيهم **وانتموا بالحج والعمرة لله** اي اتوا بها تامين وهذه الاية  
 تدل على وجوب الحج والعمرة لله متعلق بانتموا فهو مفعول من  
 احله اي اتموها لاجل الله **فان احصرتكم منة** عن اتمامها بعد الاحرام  
**فلا تستيسر** تيسر من المدي عليكم وهو شاة فان لم يتيسر  
 المدي عدل الى قيمته وان شري بها طعاما وتصديق به في مكان  
 الاحصار فان لم يقدر صام عن كل مد يوما حيث شاوله التحلل  
 حالا قبل الصوم وهذه الدم دم ترتب وتغير قوله فلما استيسر

من الهدى ما لم يوصل في محله رفع مبتدأ واستيسر صلته  
لا محل لها من الاعراب واستيسر بمعنى تيسر المحرور  
فليست السين للطلب والخبر محذوف تقديره عظيم  
وقوله من الهدى من تبعيضته وهي في موضع الحال من الضمير  
المستتر في استيسر العائد على ما يتعلق بمحذوف  
اي كائنا من الهدى ويجوز ان تكون لبيان الخبر فتعلق  
بمحذوف ايضا والهدى مصدر بمعنى اسم المفعول ولذا  
يطلق على المفرد والجمع **واختلقوا رؤسكم** اي لا تتحللوا حتى  
**يبليج الهدى** المذكور محله بان يذبح الهدى في مكان الاحصار  
عند الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل ونوق على مساكين ويجوز  
بنية التحلل فلا بد من نية التحلل في الذبح ولو بها حصل التحلل  
وقوله **واختلقوا رؤسكم** الخطاب للذكور واما النساء فيفترن  
لان الحلق مثله في حقهن والتقصير افضل من الحلق في حقهن  
كما قال الخطيب والامة تغيب وجوب تقديم الذبح على الحلق  
**فمن كان منكم مريضا** او به اذى من **رأسه** كقل وصداع فحلق  
في الاحرام **فعدية** عليه من صيام لثلاثة ايام **او صدق** بثلاثة  
اصبح من غالب قوت البلد على سنة مساكين **اولسك** اي ذبح  
شاة واول للتخخير والحق به من حلق لغيره ثلاثة اولى بالكفارة  
وكذا من استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والدهن لعذر  
او غير

الذكورة

او غير قوله من كان منكم مريضا منكم من محل نصب على الحال  
من مريضا لانه في الاصل صفة ولما تقدم عليها انتصب حالا وتكون  
من تبعيضته اي من كان مريضا حال كونه بعضكم ومث يجوز ان  
تكون شرطية وبالغا لازمة وان تكون موصولة والفا جاثية  
في الخبر وقوله **او به اذى** عطفا على مريضا الذي هو خبر كان فيكون  
من محل نصب ويكون اذى مرفوعا بالجار والمجرور على سبيل الفاعلية  
لان الجار اذا اعمد رفع الفاعل عند الكرفينصير التقدير من كان  
كائنا به اذى من رأسه واسم كان ضمير مستتر فيها عائد على من  
والضمير في به عائد على من والباينة به يجوز ان تكون للالفاظ  
وان تكون ظرفية ومن رأسه صفة لازية اي اذى كائنا من رأسه  
ومن لا يند الفاية قال السمن وهذا الدم دم تخيير وتقدير  
وتشترط في هذا الدم وفي دم الاحصار ان يكون كل منهما مجزيا  
في الاضحية **فاذا امنتم** بالعدو بان ذهب اولم يكن **لمن تمسح** استمتع  
**بالدمع** اي بسبب فراغه منها بمحظورات الاحرام **الي الحج** اي الي  
الاحرام بان يكون لحرم بالعمرة في اشهر الحج **فما استيسر**  
**تيسر من الهدى** علم وهو شاة مجزية في الاضحية يذبحها بعد  
الاحرام بالحج والافضل ذبح يوم النحر **لمن لم يجد** الهدى كفقده  
او فقد منه **فصيام** اي فعليه صيام **ثلاثة ايام** في الحج اي في  
حال احرامه به فيجب ح ان يحرم قتل السابع من ذى الحجة والافضل  
قبل السادس **لأن** صوم يوم عرفة ولا يجوز صوم **ثلاثة ايام**  
الحج في حرم الاضحية

التشريق على اصح قولك **ففي سبعة اذ رجعت الى وطنك**  
مكة او غيرها وفيه التفات من الغيبة **تلك عشرة كاملة**  
مؤكدة جملة ما قبلها للدفع بوجه ان الواو مجيى او اودع تفصيلا  
سبعة بتسعة وقيادة قوله **كاملة** التنبيه على ان المراد  
الكامل في الثواب بمعنى ان كل ثواب العشرة كالثواب الذي  
**ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدى او الصيام على من تمتع**  
**لمن لم يكن اهل حاضرة المسجد الحرام** بان كان بينه وبين مكة من حلقين  
فاكثر عندك فمعي فان كان بينه وبين مكة دون مرحلتين فلا دم  
عليه ولا صيام وان تمتع وفي ذكر الاهل اشعاريا بشرط الا يطأه  
فلواقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه الدم او الصوم  
ان عجز عن الدم والحج بالتمتع فيما ذكر بالسنة العارن وهو  
بالعمر من حرم واجح معا او يدخل الحج عليها قبل الطواف بشرط وجوب  
الدم على المتمتع او العارن اربعة الاول الاثنى عشر من العود والثانية  
ان يكون بينه وبين مكة مرحلتان فاكثر وقد اشار الى الاول بقوله  
فاذا امنتم والى الثاني بقوله ذلك لمن لم يكن اهل حاضرة المسجد الحرام  
الشرط الثالث ان يكون الاحرام بالعمرة في اشهر الحج من السنة  
التي اعتمر فيها بان يكون اعتمر ورجع في سنة واحدة الشرط الرابع  
ان لا يعود الى الاحرام بالحج الى ميعات فان عاد فلا دم عليه  
وهذا الدم دم ترتيب وتقدير ويجرى في تسعة اشيا منها في

الاية

الاية واحد وهو التمتع قوله فاذا امنتم الفاعل طمعة على ما تقدم  
والفاني قوله من تمتع جواب الشرط الاول وهو اذا والنا  
في قوله فما استيسر جواب الشرط الثاني وهو من تمتع وقوله  
من تمتع بمعنى استمتع ابر التمتع وتلذذ باباحة محظورات  
الاحرام بسبب فراغ من العزم وقوله فصيام ثلاثة ايام في الحج  
اصنف المصدر الى طرفه **وهو في المعنى مقبول** وفي الحج  
متعلق بصيام وقوله وسبعة اذ رجعت سبعة بحر وعطفا  
على ثلاثة ايام وقوله اذ رجعت منصوب بصيام واذا هنا  
تحصن الظرف وليس فيها معنى الشرط فقد عطف شيئين  
على شيئين فقطعت سبعة على ثلاثة ايام وعطف اذ رجعت على  
في الحج وقوله تلك عشرة كاملة تلك مستد او الاشارة به الى السبعة  
والثلاثة وعشرة حزم ومميز السبعة والعشرة محذوف  
للعلم به اي سبعة ايام وعشرة ايام وقوله ذلك لمن لم يكن مستد  
والحجاز والمجور بعده حزم وفي اللام قولان احدهما انها على بابها  
اي ذلك لا زم لمن والثاني انها بمعنى على ومن يجوز ان تكون موصولة  
وموصوفة وحاضري خبر يمكن وحذفت نون للاضافة تنبيه  
بجوز ذبح دم التمتع قبل الاحرام بالحج على القاعدة ان كل حق  
ما لم يتعلق بسبب من جاز تقديمه على احدها بعد الفراغ من العزم  
كما قال الخطيب **والفقهاء** فيما يأمركم به وينهاكم عنه **واعلموا**  
**ان الله شديد العقاب** لمن خالفه وشديد العقاب فيه اضافة

الصفة المشبهة الى مرفوعها قاله الكرخي **الحج** وقتها **اشهر معلوما**  
بشوال وذو القعدة وغير ليا من ذي الحجة **فمن فرض** على نفسه  
**فيمن الحج** بالاحرام به **فلا رث** جماع منه **ولا فسوق** مقاصي  
**ولا جدال** خصام في **الحج** وفي قراءة بر **فمن** ففتى الثلاثة  
على قصد النهي للمبالغة قوله **من فرض** فمن الحج يجوز في  
من ان تكون شرطية فالغالب في الجواب وان تكون موصولة  
فالغالب ابيد في الخبر **ويمن** متعلق بفرضه والضمير من **فمن** يعود  
على **اشهر** وهي به كضمير لانها لان جمع العلة فيما لا يعقل  
يعامل معاملة الافات على الاوضح وقوله **من فرض** فهي  
**الحج** فلا رث ولا فسوق **ولا جدال** في **الحج** من شرطية او  
موصولة وقوله **فلا رث** ولا فسوق **ولا جدال** في **الحج** في محل جرم  
ان كانت من شرطية او في محل رفع ان كانت موصولة وعلى كلا التقديرين  
فلا بد من رابط يعود على **من** لانها ان كانت شرطية **فلا بد**  
لا بد من ضمير يعود على اسم الشرط وان كانت موصولة  
فمن مبتدأ والجملة خبرها **ولا رابط** في اللفظ فلا بد من تقديره  
بعد جدال والتقدير **ولا جدال** منه ويكون منه صفة للجدال  
فيتعلق بمحذوف فيصير **تظهر** قولهم **السمي** منوان **بدرهم**  
تقديره **منوان** منه **فان** ان القراء السبعة **اتفقوا** على فتح  
جدال

جدال وقوله **فلا رث** ولا فسوق هذه القراءة من جهة على وجهي  
اظهرها ان لا مملغاة وما بعد مرفوع بالابتداء وسوغ الاستدلال  
بالندوة تقدم النفي عليها وفي **الحج** خبر المستد الثالث وهو لا جدال  
المبني مع **الحج** على الفتح وحذف جزا الاول والثاني لدلالة خبر الثالث  
عليهما ويجوز ان يكون في **الحج** خبر الثلاثة الوجه الثاني ان تكون  
لا عاملة عمل ليس فيكون رث اسما وما بعده عطف عليه  
وفي **الحج** على حسب ما تقدم من التقادير فيما قبله وقوله في **الحج**  
ابن في ايامه ونكتة الاظهار كمال الاعتناء بشانه **ولا شعار**  
**الحج** واتى بصيغة النفي واراد بها النهي مبالغة في النهي وللدلالة  
على ان هذه الثلاثة استدل بها في **الحج** قاله ابو السعود **وما تفعلوا**  
**من غير** كصدقة **يعلمه الله** فيجازيكم فتعلم مجزوم جواب الشرط  
وابد من تجوز في الكلام فامتنان يكون غير العلم عن المجازاة على فعل  
**الحج** **ويقدر** المجازاة بعد العلم اي فيستشركم عليه كما في السمين  
وقوله **وما تفعلوا** من **حزاي** او شرفتم **التفا** فاقترع على **الحج**  
اظهار الشرف وتزل في اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون  
على الناس **وتزود** **واما** يبلفكم لسفركم **فان** **خبر الزاد التقوي**  
ما يتقى به سوال الناس وغيره **وانتقون** **يا اوتى** **الكتاب** ذوي  
العقول **ليس** عليكم جناح **في ان** **تبتغوا** **تطلبوا** **افضلا** **زرقا** من  
**ربكم** **بالتجارة** في **الحج** تزل لتكرار هذه لذلك قوله **التقوي** مرفوع  
على انه خبر ان وهو بمعنى اسم المفعول وقوله **ان** **تبتغوا** ان

صحة





وحيث هنا على بابها من كونها ظرف مكان واقاض الناس  
في محل جبر باضافة حيث اليها **واستغفر والله من ذنوبكم**  
**ان الله غفور للذين آمنوا** **فازاقتضيت اديتهم منا سخطكم**  
عبادات حكام بان ربيتم جرم العقبة وطغتم واستغريتم  
بمني **فاذكروا الله بالتكبير والتحميد والتثنا عليه كذا ذكركم اياكم** وذلك  
ان العرب كانت اذا فرغت من الحج وقفت بين مسجد منى وبين  
الجبل فيذكرون محاسن اباؤهم فامرهم الله تعالى بذكره وقال فاذا ذكروني  
فانا الذي اغتبت عليكم وعلى اباؤكم بذلك وقال ابن عباس فاذا ذكروا  
الله كذا ذكركم اباؤكم حين كنتم صغارا لان الصبي اول ما يتكلم  
يذكر اياه فقال تعالى **اذكروا الله لا غير كذا ذكر الصبي اياه لان**  
**الصبي لا يذكر اولا غير اياه او اخذ ذكر من ذكركم اياهم** فنصب  
اشد على الحال من ذكر لان نعت النكرة اذا تقدم عليها  
اعرب حالها وترب هي بحسب العوامل والتقدير فاذا ذكروا  
الله ذكرا حال كونه مثل ذكركم اياكم بل اشد منه فاشد حال  
معطوفة على الحال قبلها وهو كذا ذكركم لان الكاف بمعنى مثل  
واو بمعنى بل او بمعنى الواو او للتخفيف او للاياحة **فمن الناس**  
**من يقول ربنا انتا نصيبنا في الدنيا فيوتاه فيها وما له في الآخرة**  
**من خلاق نصيب ومنهم من يقول ربنا انتا في الدنيا حسنة** **وقيل**  
**وقيل المرارة الضالحة وفي الآخرة حسنة** **وقيل الجنة** **وقيل الجنة**  
**وقيل عذاب النار بعد دم دخولها وقيل النار المرارة** **وقيل الجنة**  
وهذا

وهذا ابيان لحال الكافرين والمؤمنين والقصد به الحث على طلب  
خير الدارين كما وعد على الثواب عليه بقوله **اوليك لهم نصيب**  
**ثواب من اجل ما كسبوا عملوا من الحج والدعاء والله سريع الحساب**  
بحاسب الخلق كلهم في قدر نصف بهار من ايام الدنيا الحديث بذلك  
قوله فمن الناس من يقول ربنا انما تفصيل للذاكرين الى من لا  
يطلب بدكر الله الا الدنيا والي من يطلب به خير الدارين  
وبقي قسم ثالث على طريقة الصوفية وهم الراضون بقضائه المسلمون  
لامن الساكتون عن كل دعاء وقوله من يقول ربنا من سيد اخبرم  
الجار والمجر وبقوله وقوله في الدنيا حسنة يجوز في الجار وهما  
احدهما ان يتعلق بائنا كالذي قبله والثاني ان يتعلق بمخروف  
على انه حال من حسنة لانه كان في الاصل صفة لها فلما قدم عليها  
انصب حكا والواو في قوله وفي الآخرة حسنة لعطف شئين  
على شئين متقدمين ففي الآخرة عطف على في الدنيا باعادة الالف  
وحسنة عطف على حسنة قاله في البحر وقوله وقنا عذاب النار  
تناقيل **أقبر حذف فاوه** **ولامه** **لانه من وقى يقي وقاية** **أما**  
**حذف فابيه** **فبا الحذف** **على المضارع لوقوع الواو بين ياء وكسرة**  
**وأما حذف اللام** **فلان الهم جار مجرى المضارع المجزوم**  
**وحذف بحرف** **حرف العلة** **فكذلك الامر منه فوزك قنا**  
**عنا والاول** **صل اولنا وهو الاصل الثاني بعد حذف حرف العلة**  
**للمجازم فلما حذفنا الف استغنى عن همزة الوصل فحذفت وعذاب**  
**النار معقوله** **ثان وقوله اوليك مبتدا** **اولهم خبر مقدم** **ونصيب**



ويشهد الله معطوف على يعجبك وهو صلة لا محل لها من  
الاعراب او صفة في محل رفع ان جفيل فن يعجبك نكرة موصوفة  
وقوله وهو الذ الخصام الخصام مصدر وافعل ليس  
للمفاضلة بل للصفة شبهة والاصنافه على معنى في وهذه  
الجملة الابدائية معطوفة على صلة من فهي صلة **واذا**  
**قيل له اتق الله** في فعلك **اخذته العزة** حملته الالفة والحمية  
على العمل بالآثم الذي امر بايقانه **فحسبه** كانه **جهنم**  
**ولبئس المهاد** الفراش فالمخصوص بالذم محذوف واللام  
موطنة للتسمي اي والله لبئس الفراش جهنم وقوله واذا قيل  
له اتق الله هذه الجملة محتمل ان تكون مستاندة وان تكون داخله  
في الصلة وان تكون صفة وقوله اخذته العزة اي حملته الالفة  
على العمل بالآثم قالبا على هذا التعدية ففي الكلام استعارة  
تبعية حيث استعير اخذ المحمل وفي قوله اخذته العزة شوع  
من البديع يسمى التثميم وهو امر داف الكلام بكلمة تدفع عنه  
اللبس وتقر به للفهم وذلك ان العزة محمودة ومذمومة  
فالمحمودة طاعة الله تعالى كما قال اعزة على الكافرين  
وسم العزة رسول والمومنين فلما قال بالآثم اتضح المعنى  
وتم ويمنه انها العزة المذمومة الآثم صاحبها وقال  
ابن مسعود لا ينبغي للمرجل ان يغضب اذا قيل له اتق الله  
والمهاد في الاصل المكان الذي يستريح فيه الانسان ويوظف  
للنوم

للنوم فاطلاقه على النار تهكم واستهزاء **ومن الظن من يشري ببيع**  
**نفسه** بيذ لنا في طاعة الله **ابتغى** طلب **مرضاة الله** رضاه  
وهو صهيبة لما اذا ه المشركون هاجر الى المدينة وترك لهم  
ماله **والله روف بالعباد** حيث ارشدهم لما فيه رضاه وبذل  
يايه نصر كما في المختار قوله ابتغى من الله منسوب على انه  
مفقول لاجله وترك في عهد الله بن سلام واصحابه لما غطوا  
السبت وكرهوا المحوم الابل والبايها يتبع الشريعة سوى يود  
الاسلام **يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم** بفتح السين وكسر  
الاسلام **كافة** حال من السلم اي في جميع احوال **ولا تتبعوا**  
**طرق الشيطان** اي تزيينه **فان يحرم** السبب المحوم الابل  
والبايها **انه لكم عدو مبين** بين العداوة لتعليل القول ولا تتبعوا  
**فان زلتكم** ملتكم عن الدخول في جميع الاسلام **من بعد ما جاتكم البينات**  
الحظ الظاهر على انه حق **فا علموا ان الله عز وجل لا يعجزه شيء** عن انتقامه  
منكم **حكم** في صنعه **هل ما ينتظرون** ينتظرون التاركون الدخول  
في الاسلام **الا ان ياتهم الله** اي امره كقوله او ياتي امر ربك اي عذابه  
**في ظلل** جمع ظلة **من الغمام السحاب** **والملائكة ونفس الامر**  
اي امر هلاكهم **والي الله ترجع الامور** بالبنا للمفقول  
والفعل في الاخرة فيجازهم قوله هل ينتظرون استغفام  
انكاره توبيخه اي لا ينبغي لهم انتظار اتيان العذاب يعني انهم  
لم يفعلوا مستغف العذاب وحققت عليهم الكلمة صاروا كانهم  
ينتظرونه فتجنبوا وعيروا وقيل لهم ما ينبغي ولا يليق ان

وامر  
الزوال  
للشيطان  
بما قال  
رأيت قومه  
بمعي فالت  
ثم استعمل  
في المسائل  
عن الحق

ينتظروا العذاب اي ما ينبغي ارتكاب اسبابه وفروا لاية  
التفات من ضم الخطاب في قوله فان زلتم الى ضم الغيبة  
وقوله الا ان ياتهم الله استثنى معزج من مقدار كسر  
لم شئ ينتظرونه الا اتيان العذاب وهذا مبني بالرفع وتوحيدهم  
وقوله من الغمام اي السحاب الابيض الرقيق مع ان شانه  
الاتيان بالرحمة فقد اناهم العذاب من حيث تاتي الرحمة  
وهذا ابلغ في تنكيلهم وتخويلهم فان اتيان العذاب من حيث  
لا يحسب صعب فكيف باتيان من حيث يترجم منه الرحمة  
قاله ابو السعود وقوله والملائكة ثم فوع عطفا على اسم الله  
اي وياتهم الملائكة في ظلل ~~جوز~~ قاله السمين وقوله  
وقضى الامر عطف على ياتهم داخل في جزر الانتظار وانما عدل  
الى صيغة الماضي دلالة على تحققه فكانه قد كان او الجملة  
استثنائية قاله ابو السعود وقوله ترجع الامور يستعمل  
لازما ومتعد يا فالبناء للمفعول من المتعدى ومصدره  
الرجوع ومنه قوله تعالى انه على رجم عاد والبناء للفاعل  
من اللازم ومصدره الرجوع **سل يا محمد بن اسرائيل**  
اي يهود المدينة الذين كانوا بحضرة صلى الله عليه وسلم سوال  
توحيدهم **كم اتيناكم** استفهامية استفهام تقرر معلومة سل  
عن المفعول الثاني اي ما نعمة لم عن العمل في اللقط مع بقا  
العمل في المحل لان هذا هو حقيقة التعليق وجملة كم اتيناكم

في

في محل نصب بسبل سادة مسد المفعول الثاني لان كل وان لم  
يكن من افعال العلوب لكنه لما كان سببا للعلم اعطى حكمه من  
نصب المفعولين **كم تاتي** مفعولي اتينا والتقدير اتيناكم  
عدد اكثر الالف استفهام لا يعلم ما قبله **البحار من اية**  
تقير لكم **بينت** ظاهرة كفلق البحر واتزال المن والسلوى  
فبدلوها كغرا **ومن يبدل نعمة الله** اي ما انعم به عليه من الايات  
لانها سبب الهداية **من بعد ما جاتك كفا** **فان الله شديد العقاب**  
له قوله سل بني اسرائيل اصل سل اسئل نقلت حركة الهمزة  
الثانية التي هي غير الكلمة الى الساكن قبلها ثم حذف تخفيفا وحذفت  
همزة الوصل للاستغناء عنها فصار **وزنه** فل وقوله ومن يبدل  
نعمة الله من شرطية في محل رفع بالابتداء جزم يبدل على الصحيح  
لاشتماله على الضم العايد على المبتدأ **من بعد ما جاتك** من لا يتدأ  
الغاية وما مصدرية والعايد من جملة الخزا على اسم الشرط  
لحذو ون لفهم المعنى اي شديد العقاب له وانما قدر هذا  
العايد لاجل تصحيح كون الجملة المذكورة جوابا للشرط وذلك  
لان شدة عقاب الله لمن بدل مسبة عن التبديل وان كانت  
شدة عقاب الله من حيث هو امر ثابت لله غير متسبب عن شئ  
ومن لم يلاحظه جعل الجزاء محذوفا تقدره يعاقبه الله وجعل  
المذكور علة له **فان الذين كفروا** من اهل مكة **الحياة الدنيا**

الحياة الدنيا

اي حسنت فراعينهم حتى تما لكوا عليهم باواعضوا عن غيرها توارت  
في مشركي العرب ابي جهل واصحابه وكانوا يستغفون بما بسط لهم  
في الدنيا من المال ويلذبون بالمعاد **وهم يسخرون من الذين آمنوا**  
لتفرهم كهمار وبلال وصهيب اى يستهزئون بهم ويتعالون  
عليهم **بالمال والذين اتقوا الشرك وهم هولا فوقهم يوم القيامة**  
**والسبريزق من ثياب غير حساب** اى رزقا واسعا في الآخرة  
غير تقدير في الدنيا للكافرين استدر ارجلكم وسع على قارون  
وللمؤمن ابتلاك وسع عيا عبد الرحمن بن عوف وفي الآخرة للمؤمن  
خاصة تفضلا كما قال الخطيب قوله **يسخرون** خبر مبتدأ محذوف  
اى هم ويسخرون والجملة مستأنفة والضمير في يسخرون  
عائد على الذين كروا وجملة والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة  
مبتدأ وخبر وفوق ظرف مكان لان المتقين في اعلا عليين  
والكافرين في اسفل سافلن ويحتمل ان تكون العوقبة محارفة  
وهو منصوب بالاستقرار الذي تعلق به فوقهم ويوم القيامة  
منصوب على الظرفية والعامل فيه هو العامل في الظرف الواقع  
خبر اى كاشنون فوقهم يوم القيامة **كان النكس امة واحدة**  
**فبعث الله النبيين الهم مبشرين ومنذرين** اى من الجنة  
**ومنذرين من كوز النار وانزل معهم الكتاب** بمعنى الكتب  
قال

قال قر الكتاب للمحسن **بالحق** متعلق بانزل **للمحكم** بين الناس  
اى اعدوا الكتاب او النبي المبعوث ونسبة الحكم الى الكتاب مجاز  
**فيما اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه من الدين** اى الذين اوتوه  
اى الكتاب المتزل من بعض وكلم بعض من بعد ما جاءتم البيئات  
ايح الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلاف وهو من المعنى وما  
بعدها مقدم على الاستدنا في المعنى بغير ان الكافرين بينهم حسدا  
وظلما لمصهم على الدنيا **فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه**  
**وقوله تعالى من الحق بيان لما اختلفوا فيه** اى بارادة  
**والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم** طريق الحق قوله كان الناس  
امة واحدة المراد بهم جميع اولاد ادم حين اخرجوا من ظهرهم واخذ  
عليهم الميثاق وقوله وانزل معهم الكتاب بالحق هذه الجملة معطوفة  
على قوله فبعث الله وقوله معهم الكتاب بالحق هذه الجملة معطوفة  
كانوا اخذين بكتاب من سبقهم وقوله الا الذين اوتوه هم ارباب  
العلم والدراسة له وخصهم بالذكر لان غيرهم تبع لهم في الاختلاف  
فهم اصل الشر وقوله اوتوه اى الكتاب قال الخازن المراد بالكتاب  
التوراة والانجيل والذين اوتوه اليهود والنصارى واختلفوا  
تكثر بعضهم بعضا وحر يغتم ويتدلهم انتهى وقوله من بعد ما جاءتم  
البيئات من متعلقة باختلاف وهي لا تبدأ الغاية وبغيرها  
منصوب باختلاف مفعول لاجله **ويبينهم متعلق بمحذوف**  
صفة لبيغيا اى بغيرا كما بنا بينهم واللام في لما اختلفوا

١٣١  
١٣٢

متعلقة بهدي الله والضمير في فيه عايد عايد وهو متعلق باختلافها  
وقوله يا ذن متعلق بهدي الله اي هداهم بارادة قال السمين  
وقوله والله يهدي تكرر اسم الله في قوله والله يهدي  
لا استقلال كل جملة وهذه الجملة اعتراض مقرر لمضمون ما  
سبق قال الكرخي وتزل في جهنم اصاب المسلمين في غزوة  
الحنديق او احد ام بل احسب ان يدخل الجنة ولما اي ولم  
**يايتم مثل شئ ما اتى الذين خلوا من قبلكم من المؤمنين**  
من الجن فتصبروا وكافروا **استهم الباطل اي شدة الغيرة والفرار**  
اي المرض جملة متناقفة متبينة للمثل **وزلزلوا** نحو ايات نوع  
البلا حتى يقول بالنصب والرفع اي قال الرسول **والذين امنوا**  
**مع استبطا** للضر لمتا هي الشدة علمهم متى ياتي بقر الله  
الذي وعدناه فاجيبوا من قبل الله **الا ان بقر الله قريب**  
ايتانه قوله ام حسبتم ام بمعنى بل والهمزة اي بل احسبتم فام  
منقطعة بمعنى بل والهمزة التي للاستفهام التقريري وبل  
للاقتراب الانتقالي وقوله ولما ياتكم الواو للحال والجملة بعدها  
في محل نصب على الحال اي غير انتم مثلهم وقوله مثل  
الذين خلوا من قبلكم فيه حذف مضاف وموصوف والتقدير  
ولما ياتكم مثل محنة المؤمنين الذين خلوا وفي المختار السمين والشبه  
لغتان بمعنى واحد كما كمثل والمثل وقوله مستهم الباطل  
المس معناه الاصابة وهو حقيقة في المس باليد فهو هنا  
مجاز

مجاز ومولس وزلزلوا اي ازعجوا ازعجا شديدا تشبها  
بالزلزلة وبين الفعل للمفعول وحذف الفاعل للعلم به  
اي وزلزلهم اعداؤهم وقوله حتى يقول بالنصب فحتى بمعنى  
الى اي الي ان يقول وهو غاية لما تقدم من المس والزلزال وحتى  
انما ينصب بعدها المضارع المستقبل وهذا قد وقع وتضمن  
فالجواب انه على حكاية الحال واما على قراءة يقول بالرفع فهو على  
معنى الحال والفعل اذا اريد به الحال لا ينصب بعد حتى ولا  
غيرها لان الناصب يخلص الفعل لا مستقبل فتنا فيا  
فحتى اذا وقع بعده فاعمل فاما ان يكون حالا او مستقبلا  
او ماضيا فان كان حالا رفع نحو مرض زيد حتى لا يرجو  
اي في الحال فان كان مستقبلا نصب كقولك سرت حتى  
ادخل البلد وانت لم تدخل فان كان ماضيا فتحكم بقراءة  
تحكيم بحسب كونه مستقبلا فتنصبه وتارة تحكسه  
بحسب كونه حالا فترفعه على حكاية هذه الحال وقوله والذين امنوا  
مع هذا الظرف يجوز ان يكون منصوبا بيقول اي انهم  
محبوا الرسول في هذا القول وان يكون منصوبا بامنوا  
اي محبوبوه في الايمان كما في السمين وقوله متى بقر الله متي منصوب  
على الظرف في موضع رفع خبر مقدم وبقر الله مبتدأ موحى وهو  
مبني اما التضمنة معنى همزة الاستفهام او ان الشرطية كما في السمين

يسألونك يا محمد **ماذا يقولون** ما هم الاستفهام في محارفة مبتدأ وذا الاسم موصول في محارفة خبره وينفقون صلة الموصول لا محل لها من الأعراس والعائد محذوف أي ما الذي ينفقونه والسائل عمود من الجموع وكان شيخنا ذامال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يتفق وعلم من يتفق **قل لهم ما انفقتم من خير بيان** لما شامل للتفصيل والكثرة وفيه بيان للمال المتفق الذي هو واحد شق السؤال واحاب عن المصروف الذي هو الشق الآخر بقوله **فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل** أي هتم أولى به **وما تفعلوا من خير اتفاق** وغرم **فإن الله يعلم** مجاز عليهم قوله قل ما انفقتم ما هم شرط جازم في محل نصب مفعول مقدم وجوبه بالان لم صدر الكلام وانفقتم في محل جزم في قوله الشرط ومن خير بيان لما ومولاه فللوالدين جواب الشرط وهذا الجازم مستد محذوف أي همصرفه للوالدين وما عطف عليه فيشعق بخذوف التامرذ وأما جملة وتكون الجملة في محل جزم جواب الشرط وقوله وما تفعلوا ما شرطية في محل نصب بالفعل بعدها وتفعلوا فعل الشرط مجزوم بحدوث النون كتب فر من **عليكم القتال للكفار** وهو كره مكره لكم طبعاً المتفق **وعسى أن تكونوا شيا هو خير لكم وعسى أن تحبوا شيا وهو شر لكم** لئلا النفس إلى الشهوات الموجبة لئلا لها وتغورها عن التكليفات الموجبة

الموجبة لسعادتها فلعل لكم في القتال وإن كرهتموه خيراً لأن فيه إما التطرف والغنيمية أو الشهادة والأجر وقربكم وإن أحببتموه شراً لأن فيه الذل والفقير وحرمان الأجر **والله يعلم ما هو خير لكم وأنتم لا تعلمون** ذلك فبادروا إلى ما يأمركم به قوله وهو نزهة لكم الواو للحال وكره مصدر بمعنى اسم المفعول أو هو على حذف مضاف أي ذكره أو أخبر به مخالفة وقوله وعسى أن تكونوا شيا عسى للاشفاق ومنى قوله وعسى أن تحبوا شيا للرحمة وهذا الترحي والاشفاق بالنظر لحال السامع وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم أول سرايا وعليها عبد الله ابن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحفر من خزيم من حمادي الأخر في ظنهم وفي الواقعة أنه يوم من رجب قال تبس على الصحابة وظنوه أنه آخر يوم من حمادي فغيرهم الكفار بالتحلال فنزل **يسئلونك عن الشهر الحرام المحرم قتال فيه** بدل استعمال من الشهر لأن القتال واقع فيه **قل لهم قتال فيه كبير عظيم** ووزارة أن كان فقتال مبتدأ أو كبر خبره والجملة في محل نصب بقل وجاز الأنداء بالندوة لأنها وصفت بالجار والمجرور بعدها كما في السمن **صد** مبتدأ مع ما عطف عليه أي منع للناس عن بسيل الله أي دينه **وكفر به** بانه وصد عن المسجد الحرام أي مكة وأجراج أهل من وهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وخم المبتدأ وما عطف عليه **أكره أي أعظم وزراً عند الله من القتال في الشهر الحرام** إن كان عمداً وما وقع من المؤمنين لم يكن عمداً لا اعتقادهم أنه آخر يوم من حمادي

٤٤

هذا كان  
خطا الخطيب  
السري  
فلا  
فيه



والسائلون عن المشركون كتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم تسفيها  
وتغيرا وقيل اصحاب السرية قالوا يا رسول الله انا قتلنا  
عبد الله بن الحخرمي واسرنا النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> واستقن العرشم  
امسيتا فنظرنا الى هلال رجب فلانذرا في رجب احبناه  
ام في جماديه فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام الاية  
وهي منسوخة بقوله تعالى اقبلوا اليه المشركين حيث وجدتموهم  
**والقتل ان اشر منكم لكم فيه ولا يزالون اهل الكفار**  
**يقالونكم ايها المؤمنون حتى يردوكم عن دينكم الى الكفر**  
**ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فبئس ما كان له**  
**فاولئك حبسنا ما عملوا الصالحة في الدنيا والآخر**  
فلا اعتداد بنا واثواب علينا والتقييد بالموت عليه  
يعني انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله والكتاب عليه  
ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعي **واولئك اصحاب**  
**النار هم فيها خالدون** قوله حتى يردوكم حتى حرف تعليل وجبر  
بمعنى كي وهو احسن من جعلها غاية بمعنى الى لان فيه ذكر  
الحامل على الفعل والغاية ليس فيها ذلك وهي متعلقة  
ببقاتلونكم على كلا الوجهين ورتوكم منصوب بان مضمرة  
وجوبا بعد حتى وقوله ان استطاعوا شرط جوابه  
مخذوف دل عليه ما قبله التقدير ان استطاعوا فلا  
يزالون بقاتلونكم وهذه الشرط متعلق بقاتلونكم  
ويزالون

ويزالون مضارع زال الناقصة والواو اسمها وجملة بقاتلونكم  
في محل نصب خبرها وقوله ومن يرتدد اى من شرطية مستدا  
في محل رفع ويرتدد خبره على الصحيح ومنكم متعلق بمخذوف  
حال من الضم المستكن في يرتدد ومن للتبعض والتقدير ومن  
يرتدد في حال كونه كائنا منكم اى بعضكم وعن دينه متعلق  
بمرتدد وقوله فيمت معطوف على يرتدد الذي هو فعل  
الشرط وقوله وهو كانه فرجلة حاله من ضمير يمت وهو حال موكدة  
لانها لو حذف لغفهم معناها لان الفاعل يتوقف الموت للارتداد  
وقوله فاولئك جواب الشرط وقوله واولئك اصحاب  
النار جملة مستانفة معطوفة على جملة الشرط لمجرد الانحصار  
بكونهم اصحاب النار اذ اخذت من جواب الشرط وقيل معطوفة  
على الجواب فيكون محلها الحزم فانه السمع ولما طنت السرية  
انهم ان سلوا من الائم فلا يحصل لهم اجر ينزل **ان الذين آمنوا والذين**  
**هاجروا قالوا ووطئهم وجاهدوا في سبيل الله لا اعدا دينه**  
**اولئك يرجون رحمة الله ثوابه والله غفور للمؤمنين رحيم**  
هم يسئلونك عن الخمر والميسر القمار فالخمر في الاصل مصدر مراد  
ب اسم الفاعل وشكر ما حامر العقل وافسده مما يشرب  
والميسر القمار اى المغالبة فهو مصدر وقامران غالب لكن المراد  
المغالبة باخذ المال في انواع اللعب كما قال الخازن اى يسئلونك  
عن حكم الخمر والميسر **قل لهم فيهما اى في تعاطيها اثم كبير**

عظم وفي قراءة سبعة بالمثل لما عصل بسببها من الخاصة  
والثامنة وقول الغنشي **ومنافع للتاس** بالمدة والضرع  
في الحر واصابة المال بلا كيد في الميسر **وانتمها** اي ما ينشأ عنها  
من المفاسد **البر اعظم من نفعهما** ولما نزلت شرها قوم  
وامتنع اخرون الي ان حرمتهما المايده **ويستلونك ما ذا ينفقون**  
اي ما قدره **قل انفقوا الصفاي** الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا  
ما احتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وقراءة الزرع بتقدير  
هو قراءة سبعة قوله **ما ذا ينفقون** ما مع ذار كبا وجعلا  
اسما واحدا استفهاما في محل نصب مفعولا مقدم على  
قراءة النصب واما على قراءة الزرع فما وجدها اسم استفهام  
مبتدا وذا موصول خبر وينفقون صلة الموصول **كذلك**  
**يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرون** في امر الدنيا والاخرة  
فتأخذون بالاصح لكم فيهما قوله **كذلك** الكاف بمعنى مثل  
في محل نصب نعت لمصدر محذوف اي تبيننا تمثلا  
ذلك التبيين **يُبين الله لكم** والمشار اليه تبين حكم الخ  
والميسر والمنفق المذكور المذكور بعدها واللام للتبليغ  
قال الزجاج انما قال كذلك على الواحد وهو يخاطب جماعة  
لان الجماعة معناها القبيل كما قال كذلك ايها القبيل  
وقوله لعلمكم تتفكرون في الدنيا والاخرة اي في زوال الدنيا  
وقاياها

وقاياها فتزهدوا فيها وفتنقا الاخرة ووداها فترغبوا فيها  
كما قال الخطيب **ويستلونك عن اليتامي** وما يتقونه مع الخرج  
في شأنهم فان واكفهم ياتموا وان عزوا ما لهم من اموالهم  
وصنفوا لهم طعاما وخدمهم فخرج **قل اصلاح لهم** في اموالهم  
بتنقيتها ومدخلتكم معهم **خير من مما بينتكم وان تحالطوهم**  
اي تخلطوا وتفقتهم بنفقتكم **فاخوانكم** اي فهم اخوانكم في الدين  
ومن شان الاخ ان يخالط اخاه اي فلكم ذلك **واستمعوا** اي  
اموالهم بمخالطة **من المصلح** لها فتجازى كلا منهما **ولو شاء الله**  
**لا اعتنتكم** اي لضيق عليكم بتحريم الخالطة والعنت في الاصل المسقة  
والشدة والمعنى ولو شاء الله لكلفكم في كل شيء ما يشق عليكم  
**ان الله عزيز غالب** على امر **حكيم** في صنعه قوله **قل اصلاح لهم**  
اصلاح مبتدا وسوغ الابتداء مع كونه نكرة وصنف بالمحور بعده  
وخرخر واصلاح مصدر محذوف فاعله تقديره اصلاحكم له خبر  
اي لكم **واليتامي** فتكون الخيرة للمجاينين معا ومولاهم **فاخوانكم**  
الفاجواب الشرط **واخوانكم** خبر مبتدا محذوف اي فهم اخوانكم  
والجملة في محل جزم جواب الشرط وفي تحالطوا التقات  
من الغيبة الى الخطاب لان الواو في **يستلونك** ضمير الغائبين  
والواو في تحالطوهم ضمير الكفلاء والها في هم ضمير اليتامي ومولاهم  
فاخوانكم خبر مبتدا محذوف والجملة جواب الشرط اي عملة  
عليه والتقدير وان تحالطوهم فلكم ذلك لانهم اخوانكم

من باب  
الاعتناء  
بالتبليغ

وقوله ولو شاء الله اعنتكم مقوله شامخه وان اي اعناتكم  
وجواب لو لا اعنتكم وقد جاء على الكثير ثبوت اللام في جوابها  
اذ كان فعلا مثبتا **ولا تشكروا** تنزوا جوابا ايها المسلمون  
**المشركات** اي الكافرات **حتى يومن** واعلم ان الشركات  
تشمّل النصارى لقولهم المسيح بن الله وتشمل اليهود لقولهم  
عزير ابن الله والاية وان كانت شاملة للكتابات كلها  
مخصوصة بغيرهن بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب  
لكن انما يجوز للمؤمن ان يتزوج الكتابية بشرط وهي مفقودة  
في هذه الزمان كما قال الرملي **واما مومنة خير من مشركة**  
حرة لان سبب تزولها العيب على من تزوج امه مومنة  
والترغيب في نكاح حرة مشركة **ولو اعجبتم** لجمالها وما لها  
**ولا تشكروا** اي في اوله باتفاق القراء والخطاب للاوليا اي **ولا**  
**تزوجوا يا اوليا المشركين** المومنات **حتى يومنوا** فلا يجوز  
لولي ان تزوج مولىة المومنة ككافر مطلقا حتى يومن  
الكافر **ولعبد مومن خير من مشرك** ولو اعجبكم لما له وجماله  
**اوليك اي اهل الشرك يدعون الى النار** اي الكفر المودي  
الى النار فلا يليق مصاهرتهم وموالاتهم **والله يدعوا**  
اولياة المومنين على لسان رسوله **الي الجنة والمغفرة**  
اي الى العمل الموجب لها **بانه اي بان الله** **وصطه** فنجب  
اجابته

اجابته يتزوج اولياة المومنين وبالترجوح من اولياة المومنة  
**ويبين اياته للناس لعلمهم** **يتذكرون** يتعظون قوله ولا تشكروا  
المشركات حتى يومن حتى يجمعن الى والفعل بعد ما منصوب  
بان مفرقة وجوبا اي الى ان يومن وهو مبني لاقبال بنون  
الاناث والاصل **يؤمنن** فادعمت لام الفعل في ثون الاناث كما قال  
السين وقوله وامامة مومنة اللام لام الابتداء وفيها معنى  
القسم وامامة مبني او مومنة صفة مستوح للابتداء بالكرة  
وخير خبر **واصل امية** امؤ فحذفت لامها على غير قبيل وعوض  
منها تا الثانية والدليل على ان لامها واو رجوعها في الجمع  
فاصل اماء اماء فابدلت الواو هرة وقوله ولو اعجبتم  
لو يبعون ان الشرطية والواو عاطفة على حال محذوفة  
والتقدير خير من مشركة على كل حال وان اعجبتم فالحمل في موضع  
نصب من مشركة وقوله اوليك يدعون الى النار اوليك  
اسم اشار على تقدم من المشركين والمشركات وغلب الذكور  
على الاناث في قوله يدعون فالواو فاعل والنون علامة الرفع  
والواو التي هي علامة الفعل محذوفة لالتقاء الساكنين كما قال الكوفي  
**ويستلونك عن المحيض** اي الحيض او مكانه **واذا يفعل**  
بالنساء فيه **فل هو اذ** **فاغترلوا النساء** اي اتركوا  
وطئهن ومباشرتهن فيما بين السرة والركبة **في المحيض** اي في وقت

او مكانه لانه قد قال في المختار القدر كبير الذال الشئ المستفاد  
 وبقية الذال المصدر **ولا تقربوهن** بجماع او مباشرة فيما بين  
 السرة والركبة **حتى يطهرن** يسكن الطارض الميا او لتسديد  
 الطاوئد يد المانع فتعبر ان اذ ان سبعتان وعلى قراءة التسديد  
 فيه ادغام التاء في الاصل في الطا اي يغتسلن بعد انقطاعه  
 وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان انقطع دمها الاكثر الحيض وهو  
 عنده عشرة ايام جاز قربانها قبل الفصل **فاذا تطهرن فاتوهن**  
 للجماع **من حيث امركم الله** وهو القبل زمن الطهر **فلا تجاوزوه**  
 الي غيره وفي الآية دليل على تحريم اتيان النساء في اذ بارهن  
 والا مر في قوله فاتوهن من حيث امركم الله لا باحة ان الله يجب  
 يتيب ويكرم **التوابين** من الذنوب **ويجب المتطهرين** من  
 الاذار وقوله ولا تقربوهن حتى يطهرن هذه الجملة تأكيد  
 لقوله فاعتزلوا النساء في الحيض ومبينة لغاية الاعتزال  
 وقوله فاذا تطهرن كرر الفعل لمزيد الاعتناء بام التطهر قال ابو  
 وقوله فاتوهن من حيث من بمعنى في اي في المكان الذي نهيتهم  
 عنه في الحيض وقوله ان الله يجب التوابين ويجب المتطهرين  
 هاتان الجملتان معترضتان وقعتا بين المبتدئ وهو  
 فاتوهن من حيث امركم الله وبين البيان وهو نسائكم حوث  
 لكم

لكم وقلتة هذا الاعتراض الترغيب فيما امر وانه قال الكرخي **نسائكم**  
**حوتكم** اي مزرع ومنبت للولد كالأرض للنبات وحوت  
 مصدر بمعنى محوت فحوت فحوت النسائكم بالحرث اي الارض  
 المحرثة المهياة للزرع وشبهت النطفة بالبذر وشبه الولد  
 بالزرع فالحرث في الاصل شق الارض وهو مصدر بمعنى محوت  
**فاتوا حرثكم** اي اقبال نسائكم **اني اتيكم** من قيام وقعود  
 واضطجاع واقبال وادبار فاني بمعنى كيف دالة على التعميم في  
 الاحوال ومفعول شتم محذوف اي شتمت اتيانه حيث كان في المحل  
 المباح ترل رد القول اليهود من اتيه امراته في قبلها من جهة  
 دبرها جا الولد لحوول فقوله نسائكم حرثكم مبتدا وخبر  
 واخر بالمعز عن الجمع لان الحرث في الاصل مصدر لا يشي ولا يجمع ولم  
 في سورة رفع صفة لحرث متعلق بمحذوف اي حرثت كما ان لكم  
**وقدموا لانفسكم** العمل الصالح كالتمسية عند الجماع وهي سنة  
 كطاعة تملكون من احد الزوجين روي ابن عابد في تفسيره ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من قال بسم الله عند الجماع فاتاه ولد فله حنة  
 بعد ما نفس ذلك الولد وعد عقبه الى يوم القيامة وقوله  
 وقدموا لانفسكم اللام متعلقة بقد موا على انها علة له كما قال الكرخي  
**واتقوا الله** في امره ونهيه **واعلموا انكم ملاقوه** بالبعث فيجازيكم  
 باعمالكم **ويبشر المؤمنين** الذين اتقوه بالجنة **ولا تجعلوا الله**

في قوله نسائكم اي اقبال نسائكم  
 في قوله فاتوا حرثكم اي اقبال نسائكم  
 في قوله نسائكم اي اقبال نسائكم

قوله تعالى لا يواخزكم الله باللغو الا الاية اختلف العلماء في اللغو الجهد المذكور في هذه الاية فقال قوم هو ما يسبب اللسان على سرعة ومجمله ليصل به كلامه من غير فحظة ولا فصل مثل قول الانسان لا والله وليس والله وكذا

**عزيمة لايمانكم** الوضحة كلما يوجب تمنع من الشيء لا يحفلوا  
الحلف سببا ما تعالكم من فعل الخير كما قال تعالى ان يروا اى  
ان لا يبروا وتتقوا **وتصلوا بين الناس** فتمكره اليمين على الامتناع  
من فعل الخير ويسر الحنت لاجل فعل الخير ويكفر عن يمينه وامسا  
اليمين على فعل الخير طاعة **والله سبحانه** لا يواخزكم بقوله  
تعالى ان يروا مواعظا لا النافية في محل نصب مفعول  
من اجله اي لئلا يبروا فهو تعليل للنهي في قوله ولا تحفلوا  
اي ما تحلفوا بالله املا يبروا كما قاله السمع **ايواخذكم الله**  
**باللغو** الطين في ايمانكم وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد  
الحلف عموما والله ولي والله فلا اثم فيه ولا كفارة **ولكن يواخذكم**  
**بما كسبت قلوبكم** اي اذا قصدت من الايمان اذا حلفت **والله**  
**عفو** لما كان من اللغو **حليم** بتأخير العقوبة عن مسألتها  
قوله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم بالسببية متعلقة  
بواخذكم واللغو مصدر لغا للغوا لغوا مثل غزا يغزوا  
غزوا وقوله ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم لكن هنا وقعت  
بين تعيضا باعتبار وجود اليمين اللغو واليمين المنعقدة  
وقوله حليم من حلم حلم بضم اللام في الفعلين من باب كرم  
يكرم بالفهم في الماضي والمضارع ومصدره الحلم بكسر  
الها وسكون اللام اي عفي مع قدرته **واما حليم** حليم كثر  
ينرم فعناه رايه في متناه ومصدره الحلم بضمين  
وقد

قوله تعالى لا يواخزكم الله باللغو الا الاية اختلف العلماء في اللغو الجهد المذكور في هذه الاية فقال قوم هو ما يسبب اللسان على سرعة ومجمله ليصل به كلامه من غير فحظة ولا فصل مثل قول الانسان لا والله وليس والله وكذا  
قوله تعالى لا يواخزكم الله باللغو الا الاية اختلف العلماء في اللغو الجهد المذكور في هذه الاية فقال قوم هو ما يسبب اللسان على سرعة ومجمله ليصل به كلامه من غير فحظة ولا فصل مثل قول الانسان لا والله وليس والله وكذا  
قوله تعالى لا يواخزكم الله باللغو الا الاية اختلف العلماء في اللغو الجهد المذكور في هذه الاية فقال قوم هو ما يسبب اللسان على سرعة ومجمله ليصل به كلامه من غير فحظة ولا فصل مثل قول الانسان لا والله وليس والله وكذا  
قوله تعالى لا يواخزكم الله باللغو الا الاية اختلف العلماء في اللغو الجهد المذكور في هذه الاية فقال قوم هو ما يسبب اللسان على سرعة ومجمله ليصل به كلامه من غير فحظة ولا فصل مثل قول الانسان لا والله وليس والله وكذا

وقد يكتفى بانهم مع صم اوله **واما حليم** الاوهم بالكسر علم بالفتح  
فعناه فسد وتنقب ومصدره الحكم بفتح اللام قال  
في الخلاصة **كفرج وكجوى وكسلك**  
**الذين يولون من نساءهم** اي يحلفون ان لا يجامعوه من ترخص انتظار  
اربعة اشهر فان قاموا رجعوا فيها او بعدها عن اليمين الى الوطي فان الله  
عفو لهم ما اتوه من ضرر المرأة بالحلف **رحمهم** وان عزموا  
الطلاق اي عزموا عليه بان لم يغيثوا فليؤفقوه **فان الله**  
**سميع** لقولهم **علم** بعزمهم والمعنى ليس لهم بعد ترخص الاربعة  
اشهر الا الغيثة او الطلاق قوله للذين يولون من نساءهم  
ترخص اربعة اشهر مستدام وحز وللذين جاور ومجرور متعلق  
بمخذوف في محل رفع خبر مقدم واصيب ترخص الى الظرف محورا  
اذ الاصل ترخصهم اربعة اشهر فهو مصدر مضاف الى المفعول فيه  
وقال علم مخذوف ومضى في من نساءهم بمعنى علي علي نساءهم  
اي يحلفون على الامتناع من وطئ نساءهم وقد امدت الكوفيين  
وقيل بان الي يتعدى بعلى وبس يقال الي من زوجته وعليها  
وقوله وان عزموا الطلاق منصوب بنزع الخافض اي وان  
عزموا على الطلاق **والمطلقات يتربصن** اي ليتصرن  
**بالنفسين** عن النكاح **ثلاثة قروا** بمعنى من حين الطلاق  
جمع قري بفتح القاء وهو الطهر والحيض قولان وهذا  
في المدخول بهن اما غيرهن فلا عدة عليهن لقوله

١٢٩

قوله تعالى لا يواخزكم الله باللغو الا الاية اختلف العلماء في اللغو الجهد المذكور في هذه الاية فقال قوم هو ما يسبب اللسان على سرعة ومجمله ليصل به كلامه من غير فحظة ولا فصل مثل قول الانسان لا والله وليس والله وكذا

والكلم عليهن من عدة وفي غير اليبسة والصغير فعدت  
ثلاثة أشهر والحواصل فعدت ان يصنع حملين كما في سورة  
الطلاق والاما فعدت قران بالسنة فاستد  
قال السمن التبرير مقول بالتبرير وقوله والمطلقات تبرير  
المطلقات مستدا او تبرير من خبر وهو امر في المعنى  
وقيل هو امر لفظا ومعنى على اضرار اللام اي لتبرير على ارض  
الكوفين وتبرير فعل متعد اذ معناه انتظر وهو هنا  
مفعول محذوف اي تبرير من التزوج وقد يكون المفعول  
ثابتا كقوله تعالى تترقب به ريب المنون وقوله  
بانفسهن متعلق بيبتريرين والبالسببية وانتصاب  
ثلاثة قروء على انه ظرف ان قد رنا ان تترقبين حذف  
مفعول والمعنى مدة ثلاثة قروء على حذف مضاف  
وقيل انتصاب ثلاثة قروء على انه مفعول اي ينتظرن معنى  
ثلاثة قروء قاله في البحر **ولا يحل لمن ان يكتم ما خلق الله في  
ارحامهن من الحمل ان كانت حاملا ومن الحيض ان كانت حائضا  
ان كن يوم ياتن والبوم الاخر جواب الشرط محذوف  
دل عليه ما قبله والمعنى ان من اتصف بالايمان الكامل  
لا يتقدم على ارتكاب ما لا يحل له قوله ولا يحل لمن اللام  
متعلقة بجمل وهي للتبليغ كمن في قوله وما لم يوصول  
وقيل**

اي ان كان  
يوم من  
لا يكتم  
ما خلق الله  
في ارحامهن

وقيل نكرة موصوفة وعلى كلا التقديرين فالعايد محذوف  
والنكرة بما خلقه **وبعولتهن** اي ازواج المطلقات والبعولة  
جمع بعول والتا لاجفة لتأنيث الجمع كالعومة والخوولت  
والفحولة جمع عم وخال وفحل وانعكس ذلك فلا يقال كعب وكعوبة  
**احق بردهن** اي بر اجعهن وان لم يتر من المطلقات بالرجعة في  
ذلك اي في زمن التبرير **ان ارادوا اصلاحا** بينهما وهذا  
الشرط للخت على قصد اصلاح لا شرط لجواز الرجعة وقوله  
وبعولتهن لحق بردهن اي في الطلاق الرجعي وحق لا تفضل  
فيه اذ لا حق لغيرهم في نكاحهن في العدة **ولهن** على الازواج  
**مثل الذي لهن عليهن** من الحقوق **بالمعروف** شرعا من حسن  
العشرة وترك الكفر ونحو ذلك **وللرجال عليهن** درجة فضيلة  
في الحق من وجوب طاعتهم لهم لما ساقوه من المهر والانتفاق **والله  
عزيز حكيم** فيما دبره خلقه قوله وليس مثل الذي عليهن بالمعروف  
لان خبر مقدم متعلق بمحذوف ومثل مبتدأ موحى وهو من  
بيع الظلم لانه حذف من كل ما اشبهه في الاخر واصل  
التكريب ولهن على ازواجهن مثل الذك لازواجهن عليهن  
وقوله بالمعروف متعلق بما يتعلق به الخبر اي كاي بالمعروف  
وهو في محل نصب **على المال** وقوله وللرجال عليهن درجة للرجال جار  
ومجرور في محل رفع متعلق بمحذوف خبر مقدم ودرجة مبتدأ

موخر وعليهن متعلق بما تعلق به الخبر من الكسوة والاستقرار  
**الطلاق** اي التطلق الذي يراجع بعده **مرتان** اي انسان فاسما  
اي فعليكم امساكن اذا راجعتوهن بعد الطلقة الثانية **بمعروف**  
من غرضار او **تسريح** ارسال لمن **باحسان** بالطلقة الثالثة  
او بان لا يراجعها بعد الطلقة الثانية حتى تبين قوله الطلاق مرتان  
مبتدا وخبر ولا بد من حذف مضاف لي مطابق الخبر المبتدا اي عدد  
الطلاق المشروع وفي الرجعة مرتان وانما اول الطلاق الذي  
هو اسم مصدر بالتطبيق الذي هو مصدر لي مطابق قوله او  
تسريح باحسان **ولا يحل لكم ايها الازواج ان تاخذوا**  
**مما اتيتموهن من المهور شيئا** اذا طلقتموهن **الا ان يخافا** اي  
الزوجان **ان لا يقيما حد و الله اي الايات** بما حده لهما  
من الحقوق وفي قرأه سبعة يخافا بالبت للمفعول والالف  
نايب فاعل والاصل الا ان يخاف الولاة الزوجين فالولاة  
فاعل والزوجين مفعول به فحذف الفاعل الذي هو الولاة  
وقام ضمير الزوجين مقام الفاعل وجملة ان لا يقيما بدل اشتمال  
من الضمير في تخافا المبني للمفعول وهو الالف في محل رفع  
واصل يقيما يقيما نقلت كسرة الواو الى الساكن قبلها  
ثم قلبت الواو بالسكون بعد كسرة والخوف الحذر من  
الشيء فبواقي على بابيه وقيل هو بمعنى العلم او الظن **الطلاق**

فان

**فان خفتم ايها الزوجان** المحكام ان لا يقيما حد و الله اي  
ما حد من الاحكام **فلا جناح عليهما** اي انفسهما  
من المال ليطلقها اي لا يخرج على الزوج في اخذه ولا على الزوج  
في بذله وهذا الشرط لا مفهوم له ولا فيجوز على عوص وان لم  
تخافا **تلك الاحكام** المذكورة **حد و الله** وهي ما منع الشرع مجاوزتها  
**فلا تعقدوها اي فلا تتقدوها** بالخالفة  
وقوله تعالى **ومن يتعد حد و الله فاولئك هم الظالمون**  
تعتيب للمتهى بالوعيد مبالغة في التهديد قوله فلا تعقدوها  
اصلة تعقد يوقها فاستعملت الضمة على الياء فحذف ثم الياء  
للتعاقب الساكنين وضم ما قبل الواو لتصح فوراً الكلمة فتعقدوها  
قاله السمين وقوله ومن يتعد من شرطية في محل رفع بالابتداء  
والخبر مفعول الشرطية على الصحيح لاشتماله على الضمير القايده على المبتدا  
وقوله فاولئك جواب الشرط وفعل الشرط مجزوم بحذف الالف  
وهل او لا على لفظ من فافرد في قوله ومن يتعد وعلى معناها  
ثانياً فجمع في قوله فاولئك هم الظالمون **فان طلقها الزوج بعد**  
**الثنتين فلا تحل له من بعد اي بعد الطلقة الثالثة حتى تنكح**  
**اي تنزوج زوجا غيره** ويطاها كما في الحديث رواه الشيخان  
**فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما اي الزوجين**  
**الاول ان ينزها** اي النكاح بعد انقضاء العدة **ان ظنا ان يقيما**  
**حد و الله اي ما حده الله** وشرعه من حقوق الزوجية وهذا  
الشرط لا مفهوم له ولم يعمل ان علما يدل قوله ان ظنا لان اليقين يقيما

فان

قوله فلا تغل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره له ومن وحتى  
كل من هذه الحروف الثلاثة متعلق بحل ومفعول من  
ابتدأ الفاعل ~~واللام~~ وحكي لأنها الفاعل  
كما في البحر وقوله ان يراجعها اي في ان يراجعها ومحلها نصب  
عند سبويه وحج عند الخليل وعليهما متعلق بخذ وفجر  
لا جناح وفران يراجعها متعلق بالاستقرار اي فلا جناح  
مستقر عليهما في ان يراجعها وقوله ان يقيم احد ودالله بحكمة  
من الفعل والفاعل في محل نصب سادة مسد معقولي ظن  
**وتلك الاحكام المذكورة حدود الله يبينها لقوم يعلمون**  
يتدبرون تلك مستدا وحده ودالله خبر وقوله يبينها  
خبر بعد خبر ولقوم متعلق بيبينها ويعلمون في موضع خفض  
صفة لقوم وخص العلماء بالذكر لانهم المنتفعون بالبيانات  
دون غيرهم **واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن اي قارنات**  
**القضا عدتهن فامسكوهن** بان تراجعوهن **بمعروف** من  
غير اضرار او سرحوهن **بمعروف** اي اتركوهن حتى تنقضي  
عدتهن **وامسكوهن بالرخصة** ضررا ممنوعا له **لتقتدا**  
عليهن بالإيجاب الى الاقتدا او التطبيق وتطول الحبس  
ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها الى عذاب الله  
**وانتخذوا امانات الله** هذا مهزوا بها بخا لغتها **واذكر**  
**نعمة الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب**

**والحكمة ما فيه من الاحكام يعظكم به اي يذكركم بما**  
**انزل عليكم ليدعوكم به الى دينه وانفقوا اموالهم في الله**  
**بكل شيء علم لا يخفى** علمه شيء قوله فبلغن اجلهن الاجل يطلق  
على المدة تمامها حقيقة ويطلق على منتهىها واخرها محازا  
وهو المراد هنا والاجل هنا ما ضرب به الله تعالى للمعدات  
من الاقرا والاشهر ووضع الجمل واصناف الاجل اليه من  
امس من ولحمه اقبل الطلاق للرجال والعدة للنساء  
وقوله **وامسكوهن** ضررا التقيد **واقايد للام** بالامسك معروف  
وقوله **واذكروا نعمه الله عليكم** الجار والمجور متعلق بنعمة مراد  
بها الانعام لانها اسم مصدر كنبات من انبت ولا تمنع  
التائيد من عمل هذا المصدر لانه موضوع عليها وهو مصدر  
مضاف لفاعل وقوله **وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة**  
هو في محل نصب عطفت على نعمة اي اذكروا نعمه الله والنزل  
عليكم وهو تخصيص بعد تعميم **وقال عليكم** تشبيها للمأمورين  
وتشريفهم اذ في الحقيقة ما انزل الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لكن لما كنا مخاطبين باحكام صار كما من نزل علينا وعليكم  
متعلق بانزل وقوله من الكتاب والحكمة متعلق بحزبون لانه  
حال من ما الموصولة او من عايدها المحذوف ومن يتبعه  
او لسان الحسن وتولى يعظكم به الضم في عايد عما في قوله وما انزل  
وهي جملة حالية من الفاعل المستكن في انزل اي انزل حال كونه وانظاركم



وإذا طلقت النساء فبلغن أجلهن انقضت عدتهن فلا  
تعضلوهن خطاب للأوليا أي لا تمنعوهن من أن يتكهن  
أزواجهن المطلقين لهن ~~بأن~~ بسبب تزولها إن اخت  
تعقل بن يتار طلقها زوجها فأراد أن يتكهنها فلتعها  
تعقل كما رواه الحاكم إذا تراضوا أي لا تزوج والنساء **بينهم**  
**بالمعروف** أي بما يعرفه الشرع ويستحسنه من كونه يعقد  
حلال وقوله إذا تراضوا ظرف لقوله لا تعضلوهن  
وبينهم ظرف لتراضوا قاله أبو العود وبالمعروف صفة  
مصدر محذوف أي أو تراضوا ~~بأن~~ تراضوا كما بينا  
بينهم بالمعروف ذلك أي الهوى عن العضل **بوعظبه من**  
**كان منكم يوم من بالله واليوم الآخر** لأنه المتعظ به والفظ  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل واحد كما في قوله تعالى يا أيها  
النبى إذا طلقت النساء ونحوه **ذلكم** أي ترك العضل **الذي**  
**خير لكم وأظهر لكم** ولهم لما يخشى على الزوجين من  
الريبة بسبب العلاقة بينهما **والله يعلم ما فيه**  
المصلحة **وانتم لا تعلمون** ذلك فابتعوا امره قوله ذلكم  
أركي لكم الف أركي متعلقة عن واو وكلم متعلق بمحذوف  
صفة لأركي في محذوف وقوله وأظهر أي لكم والمنفصل  
عليه

عند الخليل  
فإنما  
عند الخليل  
فإنما

عليه محذوف للعالم به أي من العضل كما قاله السهبي **والوالدات**  
**يرضعن أولادهن** خبر بمعنى الأمر أي كيرضعن أولادهن وهو  
أمر استحباب كما أمرت بحب لانه لا يجب عليهن الارضاع إذا  
كان يوجد من يرضع الولد لقوله تعالى في سورة الطلاق  
فإن أرضعن لكم فأتوهن أجورهن وأبتمروا بسننكم بعوف  
وإن تعاسرتم فسترضع له أخري فإن رعبت الأم في الارضاع  
فهو أولى من غيرها أما إذا لم يوجد من يرضع فيجب عليها  
ارضاعه والوالدات نعم المطلقات وغيرهن **حولين**  
عامين **كاملين** صفة موكلة قال قتادة فرض الله على  
الوالدات ارضاع حولين كاملين ثم أنزل التخفيف فقال  
لمن اراد ان يتم الرضاة فهذه انتهى الرضاة وليس فيما  
دون ذلك حد محذوف وانما هو محذور أصلا في المولود  
وما يعيش به ومن اسم موصول واقعة على الاب والام  
تفسيره الامر في قوله والوالدات يرضعن وقد يكون  
للغيب وقد يكون للوجوب فالاول عند وجود ثلاث شروط  
وجود غير الام وقبول الولد ليس ذلك الغير وقدرة الاب على  
الاستيجار وللوجوب عند فقد احد هذه الشروط  
ومذهب الشافعي ان الارضاع لا يلزم الا للوالد والحيد وان علي

فان عجز الاب والجد عن اجرة الارضاع لزم الام وان عدت  
**وعلى المولود له** اي الوالد **رزقهن** اي اطعام الوالدات **وكسوة**  
اجرة لمن على الارضاع ان كن مطلقات طلاقا بائنا فان  
كن زوجات او رجعيات فالرزق والكسوة حتى الزوجة  
ولمن اجرة الرضاع ان امتنعن عن الارضاع وطلبن الاجرة  
**واما عجز الرزق والكسوة على المولود له** وقوله تعالى **بالمعروف**  
يفسر ما بعده وهو قوله تعالى **لا تكلف نفس الا وسعها**  
اي طاقتها فلا يكلف واحد منهما ما ليس في وسعه **لا تضار**  
**والدة بولدها** بسببه بان تكره على ارضاعه اذا امتنعت  
**وايضار مولوده بولده** اي بسببه بان يكلف فوق  
طاقته وازافة الولد الي كل منهما في الموضعين للاستعانة  
**وعلى الوارث** اي وارث الاب وهو الصبي اي على ولي الصبي  
في ماله **مثل ذلك** الذي على الاب للوالدة من الرزق والكسوة  
قوله وعلى المولود هذا الجار والمجرور خير مقدم ورزقهن  
مبتدأ مؤخر وال في المولود موصولة وله قام مقام الفاعل  
للمولود وهو عايد الموصول تقديره وعلى الذي ولد  
له **رزقهن** اي وعلى الاب وان علا رزق الوالدات  
وخذن المفعول به وهو الاولاد واقيم هذا الجار والمجرور  
مقام

مقام الفاعل وال يجوز فيها مراعاة اللفظ كما هنا فيكون  
الضم العايد عليهما مؤدأ مذكرا وقد يجوز مراعاة معنى  
الا بحسب ما تريد من تشنية او جمع او تذكرة  
او نائية وهذا عايد الضمير على اللفظ فاتي به مؤدأ مذكرا  
فقال وعلى المولود له وقوله بالمعروف متعلق بكلم من قوله  
رزقهن وكسوتهن فهو من باب التنازع فاعمل الثاني واخر  
في الاول على مذهب البصريين هذا ان اريد بالرزق  
والكسوة المصدران فان اريد بهما المرزوق والمكسوا  
كالطحن والبرعي فلا بد من حذف مضاف تقديره ايصال  
او دفع ويكون بالمعروف متعلقا بمحذوف على انه حال منها  
والفاعل في هذه الحال الاستقار الذي هو متعلق الحزم اي حال  
كونها كائنين بالمعروف اي استقر لهما ذلك على المولود كما حال  
كونها كائنين بالمعروف ومعنى بالمعروف ما جوي به الوفاء  
من نفقة وكسوة لمثله فان النفقة والكسوة انما يراعى فيها  
حال الرجل بخلاف المسكن فيراعى فيه حال المرأة بحيث لا يكون  
الكثار ولا اقلالا وقوله لا تكلف نفس الا وسعها استثناء  
مفرغ وقوله لا تضار والدة بولدها راجع لقوله والوالد  
يرضعن اولادهن وقوله ولا مولود له بولده راجع لقوله  
وعلى المولود له رزقهن فهو له ونشر مرتب

وقرأ ابن كثير وابو عمرو لا تضار برفع الراشدة لانه  
فعل مضارع مجرد من الناصب والجازم وقرأ باقي  
السبعة لا تضار بفتح الراشدة على انه نهى  
فكنت الرااشدة للمجرم وسكنت الرا الاولي  
للاذعام فاللتقا ساكنان فحرك الثانية بالفتحة لموافقة  
الالف التي قبل الراء الخاضع الالف والفتحة وعلى  
كل من القرائين يحتمل ان يكون الفعل مبني للفاعل  
ووالدة فاعل والمفعول محذوف تقديره لا تضار  
والدة زوجها بسبب ولدها بان تطالبه بما لا يقدر  
عليه ولا تضار مولود له زوجته بسبب ولده بما  
وجب لها عليه ويحتمل ان يكون مبني للمفعول  
ووالدة نائب فاعل وكذا مولودها والبا ايضا للسببية  
في بولدها وبولده كما في السمن وقوله وعلى الوارث  
مثل ذلك على الوارث خبر مقدم ومثل ذلك مبتدأ مؤخر والجملة  
معطوفة على قوله وعلى المولود له زوجهن وما بينهما اعتراض  
لانه تفسير لقوله بالمعروف والالف واللام في الوارث  
بدل من الضمير العايد على المولود له وهو الاب فكأنه قيل  
وعلى

وعلى وارثه اي وارث المولود له والمشار اليه في قوله مثل ذلك  
الواجب من الرزق والكسوة فان اراد اي الوالدان فصلا  
فظا ماله قبل الحولين صادر عن تراض اتفاق منهما وتساور  
بينهما لتظهر مصلحة الصبي فيه فلاجتناح عليهما في ذلك قوله  
فان اراد افضالا اي هذه المفهوم قوله لمن اراد ان يتم الرضا  
وهذا شرط وجوابه فلاجتناح عليهما وابد قبل هذا  
الجواب من تقدير جملة محذوفة ليصح المعنى والتقدير  
نفعلاه فلاجتناح عليهما في الفصال والضمير في اراد  
يعود على الوالدة والمولود له فيجوز للوالدين قطع الولد  
قبل تمام الحولين ان ظهر استغناؤه عن اللين وامسا  
بعد المولين فمن طلب الفظام منها اجيب الا يلحق المولود  
بذلك ضرر واصل تراض تراضا بوزن تغافل بصم العين  
فليت الواو يا وحولت الضمة اليه على الصاد كسرة فصار تراض  
فاستعملت الضمة على الباء فحذفت فالتقا ساكنان فحذفت  
الياء للتقا الساكنين فصار تراض ومنهما في محل جر  
صفة لتراض متعلق بمحذوف اي تراض صادر منهما اي كان  
ومن لا يستد الفاية وقوله وتساور حذف صفة  
لدلالة ما قبلها عليهما والتقدير وتساور منهما

وعلى

وان اردتم خطاب للاوليا ان تسترضعوا اولادكم  
مراضع غير الوالدات فلا جناح عليكم في الاسترضاع اذا  
سلمتم اليهن ما يتيم اي اردتم اتيانه لمن من الاجرة بالمعروف  
اي بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وجواب الشوط  
مخوف دل عليه ما قبله وليس شرط التسليم جواز الاسترضاع  
بل لسلك ما هو الاولي والاصل للطفل فهو شرط كمال  
لان التسليم للاجرة قبل العمل اطيب للنفوس وقراغ  
ابن كثير من السبعة اتيم بالمد لان اتي يعنى اعطى فتعدي  
لاثنين اي ما اتيموهن اياه فاحدها ضم يعود على ما الموصولة  
وهو الثاني والاخر ضم يعود على المراضع وهو الاول وقرا  
ابن كثير من السبعة اتيم بالقصر اي فعلتم وبعثتم وعاد  
الموصول محذوف تقديره ما اتيموه اي ما فعلتموه  
قوله وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم اي وان اردتم  
ان تسترضعوا اولادكم مراضع فاولادكم مفعول ثان  
على حذف اللام اي اولادكم ومراضع مفعول الاول  
اي ان اردتم ان تطلبوا مراضع اولادكم فحذف المفعول  
وحرف الجر من الثاني وجمله فلا جناح عليكم جواب  
الشرط وقبله جملة محذوفة اي فا سترضعتكم  
وهو

وما ذكر من تقدير اللام من قوله وان اردتم ان تسترضعوا  
اولادكم هو ما علمه الجمهور من ان استرضع انما يتعدي  
للمفعول الثاني بحرف الجر وذهب الزمخشري الي انه يتعدي  
للمفعول الثاني بدون حرف جر بقول استرضعت المرأة  
الطفل وجري على ذلك الحلال حيث قال وان اردتم ان تسترضعوا  
اولادكم مراضع فلم يقدر اللام في اولادكم وقوله اذا سلمتم اذا  
ظرفية محضدة اي فلا جناح عليكم وقت التسليم وبالمعروف  
متعلق بسلمتم او يا تيمم **واتقوا الله واعلموا ان الله بما  
تعملون بصير** لا يخفى عليه شي **والذين يتوفون منكم اي  
تقبض ارواحهم** فهو بضم الياء وفتح المثناة النونية مبنيا  
للمفعول قراءة سبعية وقرا اشارة بفتح الياء التحتية مبنيا  
للفاعل اي يستوفون اجالهم ومنكم في محل نصب على الحال  
من ضم يتوفون والعامل فيه محذوف تقديره حال  
كونهم كائنين منكم ومن للتبعيض اوليان الجنس كما  
في السير **ويذرون** يتركون **ازواجهم** دخلهن ام لا  
**يتربصن** اي ليتصبرن **بالنفسن** اي بعد هجرهن عن  
النكاح **اربعا شهر** وعشرا من الميالي مع ايامها  
فلا بد من اليوم العاشر وهذا في غير الحوامل اما الحوامل

فعدتهن ان يضمن حملهن بآية سورة الطلاق  
والامة على النصف من ذلك بالسنة **فاذا بلغن اجلهن**  
انقضت مدة تربيتهن **فلا جناح عليكم** ايها الاوليا  
**فيما فعلن في انفسهن** من التزين والتعرض للخطايا  
بالمعروف شرعا والله بما تعملون خبير **عالم بما طمسه**  
**كظاهرة ولا جناح عليكم فيما عرضتم** لو حتم به **من**  
**خطبة النساء** المكتوبة في عنبرهن **انزلن** في العدة  
وتعاض بهن المطلقات **طلاقا بائنا** واما الرجعية  
فلا يجوز خطبتها شرعا ولا تويضا بخلاف المتوفى عنها  
زوجها والباين فانه يجوز التويش لخطبتهن كقول  
الانسان مثلا انك جميلة ومن يجد مثلك ورب  
راعبك **او اكنتم اضرتم في انفسكم** من قصد  
نكاحهن فلم تذكره نصريحا ولا تويضا **علم الله انكم**  
**ستذكرنهن** بالخطبة ولا تصبرون عنهن فاباح لكم  
التويش **ولكن لا تواعدوهن سرا** اي نكاحا استدراك  
على محذوف دل عليه ستذكرنهن اي فاذا ذكروهن  
بالتويش ولكن لا تواعدوهن سرا اي نكاحا اي  
عقدا وسماه سرا لان مستببه الذي هو الوطئ  
بما يسر ويخفي وقوله **الا ان تقولوا قولا معروفا**  
الا

127  
الا بمعنى لكن فهو استثناء منقطع اي ما عرفت شرعا  
من التعريض فلكم ذلك قوله والذين يتوفون منكم ويتزوجون  
ازواجهن يتزوجون معطوف على يتوفون فهو من جملة الصلة  
ويستعمل الامر من يذر ولا يستعمل منه اسم الفاعل ولا اسم  
المفعول وجامته المامى على طريق الشذوذ وقوله يتربصن  
مقلوب يتصبرن ومفعوله محذوف اي عن التزوج واربعه  
ظرف له اي في اربعة لانه مضاف لاسم الزمان اي مدة اربعة  
اشهر ويتربصن خبر بمعنى الامر اي ليتربصن وفاعل تربصن  
يؤن النسوة وقوله اربعة اشهر اي هلاله ان وجبت  
العدة مع روية الهلال سواء كانت الاثنتي عشرة ام ناقصة  
فان وجبت العدة في اثنا عشر كمل ثلاثين يوما تاتي  
بالفتر ليلها مع ايامها وقوله علم الله انكم ستذكرنهن  
تعليل لقوله ولا جناح عليكم اي انما اباح لكم التعريض  
لعلمه بانكم لا تصبرون عنهن **ولا تعزموا عقدة النكاح**  
اي على عقده والاضافة بيانية حتى يبلغ الكتاب  
اي المكتوب من العدة **اجله** بان ينتهى واعلموا ان الله  
يعلم ما في انفسكم من العزم وغيره **فاحذروا** خافوا **ان الله**  
اذا عرضتم واعلموا ان الله غفور لمن عزم ولم يفعل خوفا من الله  
حليم لا يعاجلكم بالعقوبة **لا جناح عليكم ان طلقتم النساء**

**ماله تمسوهن** اي مالهما تجامعهن **اولم تفرضوا لمن فرى بغيره**  
 اي مهرا وما مصدرية ظرفية اي لا مطالبة عليكم في الطلاق  
 زمن عدم المسيس والفرض بايم ولا مهر وقرا حمزة والكساي  
 بضم التا والفاء بعد الميم والباقون بفتح التا من غير الف  
 بعد الميم والقرا تان ببعيتان ومعناها الجماع والقرأة الاولى  
 مضارع ماض والثانية مضارع مستتت وقوله تعالى  
**ومتقوهن** اي ملكوهن ما يتمتعن به **على الموسع** اي الغني منكم  
**قدره** اي ما يليق به ويطلقه **وعلى المقتر** اي على ضيق الرزق  
**قدره** اي ما يليق به ويطلقه وقوله تعالى **متاعا تاكيدا**  
 لتقوهن بمعنى تمتيعا فاسم المصدر بمعنى المصدر وقوله  
 تعالى **بالمعروف** اي شرعا صفة متاعا وقوله تعالى **حقا**  
 صفة ثانية لمتاعا اي متاعا واجبا عليهم **على المحسنين**  
 اي المطيعين الذين يحسنون الى انفسهم بالمسارعة الي  
 الامتثال قوله ومتقوهن عطف على مقدره ان طلب  
 فلا يعطى على اجتناح لانه خبر اي فطلقوهن ومتقوهن  
 وقوله على الموسع قدره اي الجملة حاله والرابط محذوف  
 تقديره منكم من حال من الواو والحكمة في ايجاب المتعة  
 جبري يخلص الطلاق وليس ان لا تنقص عن ثلاثين درهما  
 او

او ما قيمته ذلك واذا اتراضيا بشئ فذاك وان تنازعا في  
 قدرها قدرها فاضن باجتهاده بقدر حال الزوج من يسار  
 واعسار ولما ذكر تعالى حكم المفوضة ابتعها حكم قسيتها  
 بقوله تعالى **وان طلقتموهن من قبل ان تسوهن** وقد فرضتم لهن  
**لريضة فنصف ما فرضتم** يجب لهن ويرجع لكم النصف  
**الا لکن ان يعفون** الزوجات فيتركه او يعفو الذي  
**يسره عقدة النكاح** وهو الزوج فيترك لما الكل وقيل  
 هو الولي اذا كانت المرأة مجبورة وهو قول قدم للشافعي  
 وهو مروى عن ابن عباس وقوله تعالى **وان تعفوا** مبتدأ خبر  
**اقرب للتقوي** والخطاب للرجال والنساء جميعا **وان تنسوا**  
**الفضل بينكم** اي ان يتفضل بعضكم على بعض باعطاء الرجل  
 تمام الصداق او ترك المرأة نصيبها **ان الله بما تعملون بصير**  
 لا يضيع فضلكم واحسانكم بل يجازيكم به قوله وان تعفوا خطايا  
 للرجال والنساء جميعا وغلب التذكير نظر للاشرف واصله  
**تعفوون** فلما دخل الغاصب حذفت نون الرفع واستعملت  
 الضمة على الواو الاولى فحذفت فالتقا سكان فحذفت الواو  
 الاولى التي هي لام الفعل والواو الموجودة ضمير الجماعة فوزنه  
 تعفون واللام في التقوي للتقلية واعلم ان افضل  
 النجب وافضل التقضيل يتعديان بالحرف الذي يتعدى به

وهذا  
 الاشارة  
 منقطع  
 لان  
 ما قبله  
 فيه وجوب  
 النصف  
 وما بعده  
 ليس فيه  
 وجوب  
 شي اطلاقا

فعلها قبل ان يكونا قهبا وتفضيلا نحو ما ازهدني فيه  
وهو ازهد فيه وان كانا من متفقد في الاصل من غير حرف جر  
فان كان الفعل يفهم على اوجه لا تعدى بالباء نحو هو اعلم  
بين اتقي وان كان لا يفهم ذلك تعدى بالمفعول باللام  
نحو ما اضربك لزيد وانت اضرب لعمرو الا في باب الحب  
والبغض فانها يتعديان الى المفعول بغى نحو ما احث  
زيد في عمرو **والبغض** في خالد وهو احب في بكر والبغض  
او اللام في خالد ويتعدى الى الفاعل المعنوي بالي نحو زيد  
احب الى عمرو من خالد وما احب زيدا الى عمرو اي ان  
زيد احب عمرو ويحب زيدا وهذه قاعدة جليلة قل من يضبطها كما  
فاعدت في السمين وقوله ولا تنسوا الفضل بينكم بضم الواو من  
الحب ونسي كينسا فحذفت الالف لالتقاء الساكنين والنون  
ومعرو ونسي كينسا فحذفت الالف لالتقاء الساكنين والنون  
منعد للجارم وضمت واو الضم للمختصر من التثاق الساكنين والاصل  
تنسون وبينكم في محل نصب بتنسوا **حافظوا**  
**على الصلوات** اي الخمس باوائها في اوقاتها **والصلوة**  
**الوسطى** هي العصر على الراجح وقيل الصبح او الظهر او المغرب  
او العشاء او احد الصلوات الخمس لا يعنها اخفاها  
الله تعالى ليحافظ العبد على جميع الصلوات الخمس **وقوموا**  
**له** في الصلاة **قائمين** اي مطيعين لقوله صلى الله عليه وسلم

كل قنوت في القرآن فهو طاعة او ساكتين حديث زيد بن ارقم  
كما نتكلم في الصلاة حتى نزلت فامرنا بالسكوت ونهينا عن  
الكلام رواه الشيخان وقال ابن المسيب المراد به القنوت في الصبح  
قوله حافظوا على الصلوات اي داوموا وصيغة المفاعلة  
للمبالغة في المداومة فلما ضمن المحافظة معنى المداومة  
والمواظبة عداها بعلي وقيل المحافظة باقتبالي بابها  
من كونها بين اثنين ومعناها بين العبد ورب كما قيل  
احفظ هذه الصلاة يحفظك الله وقيل بين العبد  
والصلاة اي احفظها تحفظك والصلاة الوسطى فعلى  
موتى الاوسط وهو خيار الشئ واعد له كما لفضلتي  
موت الافضل وقوله قائمين حال من فاعل قوموا  
ولم يتعلق بقائمين وبدل له قوله تعالى كل له قائمون  
ومعنى اللام التعليل قال السمين **فان خفت** من عدو  
او سبع او نحو ذلك **فارجع راجعا** او مشاة صلوا او  
**ركبا** اجمع راكب اي كيف امكن مستقبلي القبلة وغير  
مستقبليها ويومي بالركوع والسجود ويجعل السجود  
اخفض من الركوع **فاذا امنتم** من الخوف **فاذكروا الله** اي  
صلوا الصلوات الخمس قامة بحقوقها **كما علمكم الله**  
**تكونوا تقبلون** قبل تقبل من فرأبينا وحقوقها والكاف  
بمعنى مثل **وهما** مصدر محذوف اي ذكرا

مثل الذكر الذي علمك اياه وما الاولي مصدرية وما الثانية  
مفعول لعلمك وحوزان تكون ما الاولي موصولة والعايد  
محذوف اي كما علمكوه وتكون ما الثانية بدلا من الاولي  
او من العايد المحذوف قوله فرجالا او ركبانا منصوبات  
على الحال والعامل فيه محذوف تقديره فاصلوا رجالا او ركبانا  
او حافظوا عليها رجالا او ركبانا وهذا الاولي واوهنا  
للتقريب اوللا بباحة اول للتخيير **والذين يتوفون منكم ويذرون**  
**ازواجهم وصية لازواجهم** قرأنا نافع وابن كثير وشعبة والكسائي  
وصية بالرفع اي فعلهم وصية والباقون بالنصب اي فليوصوا  
وصية وقوله تعالى **متاعا** نقتض على المصدر اي متعوهن  
متاعا اي ما يتمتعن به من النفقة والكسوة **الى تمام الحول**  
من موتهم الواجب عليهن تربصه وقوله تعالى **غير اخراج**  
نصب على الحال اي غير مخراجات من مسكنهن **فان خرجن**  
من قبيل النفسين قبل الحول من غير اخراج الورثة **فلا جناح**  
**عليكم يا رثة الميت فيما فعلن في انفسهن من معروف**  
شرعا كالقرين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها  
خيرها الله تعالى بين ان تقيم حوا ولها النفقة  
والسكى وبين ان تخرج وان نفقة لها ولا يسكنى الي ان  
نخت باربعة اشهر وعشرا **والله عزير في ملكه**  
**حكيم في صنعه** لا يسئل عما يفعل والوصية المذكورة  
منسوخة

منسوخة بآية الميراث وتربص الحول باربعة اشهر وعشرا  
السابعة في التلاوة المتأخرة في النزول وسكنى الحول منسوخة  
بوجوب السكنى مادامت في العدة قوله والذين يتوفون اي  
يتوفون من الوفاة اذ المتوفى بالفعل لا يتصور منه وصية  
والذين مبتدأ وصلة الموصول يتوفون وخبر الذين  
فليوصوا وصية على قراءة النصب واما على قراءة الرفع  
فتقدير الخبر عليهم وصية فتكون الخبر جملة مركبة من مبتدأ  
وخبر وقوله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن  
هذه المجرورات الثلاثة متعلقة بخبر لا وهو الاستفهام  
المحذوف اي فلا جناح مستقر عليكم فيما فعلن في انفسهن  
واما موصول اسمي والعايد محذوف تقديره في الذي فعلت  
كاي تمام معروف **والمطلقات متاع يعطينه بالمعروف**  
بقدر الامكان اي يجب للمطلقات متعة على الزوج  
بقدر امكانه **حقا** نصب بفعله المقدر **على المتقين** الله  
كقوله وانما ذكر تعالى وجوب النفقة في هذه الآية مع  
انه ذكره فيما سبق في قوله ومتعوهن على الموضع قدره وعلى  
المعتر قدره لان ما سبق في غير المسسوسة وهذه الآية  
في المطلقات مطلقات في المسسوسة وغيرها **كذلك اي كما**  
بين لكم ما ذكر من احكام الطلاق والعدد **بين الله لكم آياته**  
**لعلكم تعقلون** اي تتدبرون **المتر** استفهام تحجب وتشويق  
الي استماع ما بعده اي الم يشته عليكم **الي الذين حر جوا من**



**ديارهم وهم الوف** اربعة او ثمانية او عشرة او ثلاثون او اربعون  
او سبعون الفا وقوله تعالى **حذر الموت** مفعول لاجل  
وهم قوم من بني اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا  
**فقال لهم الله موتوا** اي تعلقتم اراؤ قدرته بهوتهم مما اتوا  
**ثم احياهم** بعد ثمانية ايام او اكثر بعد عائبهم جز قبيلا  
بلسر المهمله والعا ف وسكون الزاي فعاشوا ههنا  
عليهم ان الموت لا يلبس ثوبا الا عاد كاللكن واستمرت  
هذه الحالة في ساطه ان الله **لذو فضل على الناس** ومنه  
احياهم **ولكن اكثر الناس وهم الكفار الشكرون** والقصد  
من ذكره هو تشجيع المومنين على القتال ولذا عطف  
على ذكر قصتهم قوله **وقائلوا في سبيل الله** اي لا اعدا من  
وهو في الحقيقة عطف على مقدر اي فلا تهربوا يا ايها  
الذين امنوا من الموت كما هرب هو فلم ينفعهم ذلك  
بل اثبتوا وقائلوا في سبيل الله كما قاله الخازن **واعلموا ان**  
**الله كسب لاقوالكم علم باحوالكم** فيجازيكم قوله **وهم**  
الوف مبتدأ وخبر وهذه الجملة في محل نصب على الحال  
**واعلم ان الخروج من بلد الطاعون قرارا من حرام**  
لذولها لغير حاجة **من ذا الذي يقرض الله** اي يقرض  
عباد الله المحايوج وهو على حذف مضاف واستد الاقراض  
الي

غير حاجة  
ح

الى الله وهو المنزه عن الاحتياج ترغيبا في الصدقة كما قاله  
في البحر والمراد بالقرض اتفاق المالك في سبيل الله **قرضا حسنا**  
بان ينفقه عن طيب قلب **فيضا عفو** وفر قرارة فيضعف  
بالنشد يد مع رفع الفعل والنصب فالقرارات اربع الرفع والنصب  
مع تخفيف العرس والى بعد الضاد والرفع والنصب مع  
تسديد العرس من عز الالف فقراءة الرفع على الاستيناف  
او عطف على الفعل الواقع صلة للموصول وهو يقرض  
اي من الذي يقرض الله **فيضا عفو الله** وتقدير الاستيناف  
فان الله **فيضا عفوهم** وعلى قراءة النصب باضمار ان بعد الفا عطف  
على المصدر المفهوم من يقرض الله في المعنى تقديره من ذا الذي  
يكون منه اقراض **فمضا عفو من الله له** كما قاله السمين **له**  
**افضا فالكثرة** من عشر الى اكثر من سبع مائة **والله يقبض** يمسك  
الرزق عن يمينه **ويبسط** يوسع لمن يشاء امتحانا  
**واليم ترجعون** في الآخرة بالبعث فيجازيكم بأعمالكم قوله  
من ذا الذي يقرض الله **قرضا حسنا** من استغفها نية مبتدأ  
في محل رفع وهو استغفها بمعنى الامروء اسم اشاره خبره  
والذي وصلت به نية الامر الاشارة او بدل منه وان نصب قرضا  
على المصدر واصل قرضا اقراضا فحذفت منه الزوائد والمفعول  
الاول لفظ الجلالة والثاني محذوف تقديره يقرض الله ما  
او صدقة وهو على حذف مضاف اي عباد الله المحايوج وقوله  
افضا فامنصوب على الحال من الهاء فيضا عفو حاله مسته

لا نراها اختصت بكثرة وجمع لا اختلاف جهات التضعيف  
بحسب اختلاف الاخلاص واختلاف انواع الجرا والاضعا وجمع  
ضعف والضعف مثل قد رين منسا وبيبي **الم توالي الملا**  
**الجماعة من بني اسرائيل من بعد موت موسى** اي اقصتهم وخرم  
اذ قالوا النبي لهم **موسى ابعث اقم لنا ملكا نقاتل** تل  
معه **في سبيل الله** تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه **قال النبي**  
**لهم هل عسيتم** بالفتح والكسر **ان كتب عليكم القتال ان لا**  
**تقاتلوا** خبر عسي والاستفهام للتقرير المتوقع بها **قالوا وما لنا**  
**ان لا نقاتل في سبيل الله** وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا  
بسببهم وقتلهم قتلهم قوم جالوت اي لا مانع لنا من مع  
وجود مقتضيه **قال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا** عند  
وجبتوا **الاقليلا منهم** وهم الذين عبروا الزهر مع طالوت  
كما سياتي **واسم عليهم بالظالمين** فيجازيهم قوله من بني  
اسرائيل متعلق بمحذوف حالة من الملا ومن للتبقيض  
اي في حال كونهم بعض بني اسرائيل ومن بعد موسى متعلق  
بما تعلق به الجار الاول من الاستقرار وايضا اتحاد الحرفين  
لفظا لا خلافا مع فان الاولى للتبقيض والثانية  
لا بد العاية وقوله اذ قالوا النبي لهم **ان كتب عليكم القتال** واللام  
للتبليغ وام متعلق بمحذوف صفة لنبي ومحل الصفة  
الج

الجراي لبني كاي لم وجملة ابعث او في محل نصب بالقول  
ولنا متعلق بابعث واللام للتعليل اي ابعث لاجلنا وقوله  
نقاتل مجزوم في جواب الامر وقوله قال هل عسيتم التا ام  
عسي وان لا تقاتلوا خبرها والشرط مفترض بينهما وجواب  
لمحذوف للدلالة عليه واعلم ان مدلول عسي انشا لانها  
للترجي والاشفاق فليكن دخلت عليها هل اليه تفتيح الاستفهام  
والجواب ان الكلام محمول على المعنى والمعنى هل قاربت ان لا تقاتلوا  
يعني هل الامر كما يتوقع منكم انكم لا تقاتلون والاستفهام للتقرير  
لان المتوقع كاي كما قاله الزمخشري **وجملة** هل عسيتم  
متألفة استينا فابنينا كما قيل فيما ذاقا لهم  
قوله وما لنا ان لا نقاتل ما في محل رفع بالابتداء ومفاهها  
الاستفهام وهو النكاري ولنا في محل رفع خبر ما وان لا تقاتل  
حذف من حرف الحراي وما لنا في ان لا تقاتل اي في ترك  
القتال ثم حذف في فهي في محل نصب عندس وفي محل جر عند  
الخليل وجملة وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا في محل نصب  
على الحال والعامل فيها نقاتل وقوله فلما كتب عليهم القتال في  
الكلام حذف تقديره فقال الله ذلك النبي فبعث لهم ملكا  
وكتب عليهم القتال فلما كتب عليهم القتال كما قدره الخازن  
وقوله الا قليلا منهم منصوب على الاستثنا المتصل من فاعل تولوا

وكانت عده ذلك الليل الذي تجاوزوا النهر ثلاثمائة وثلاثين عشر  
 عدد اهل بؤر وسئل النبي ربه ارسال ملك فاجاب الي  
 ارسال طالوت وقال لهم بنبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت  
**ملك قالوا انى كيف يكونه الملك علينا ونحن احق بالملك**  
**منه** لانه ليس من سبط المملكة ولا النبوة وكان دينا غا  
 اوراعيا ولم يوت سعة من المال يستعين بها على اقامة  
 الملك قال لهم النبي ان الله اصطفاه اختاره للملك **عليكم**  
**وزاده بسطة سعة في العلم والحكم** وكان اعلم بنبي اسرائيل  
 يومئذ واجملهم واتمهم خلقا **والله يولي ملكه من يشاء**  
**ايثاه لا عراض عليه والله وليم** فضل علمه من هو افضل له  
 قوله انى يكون له الملك علينا انى اسم استفهام بمعنى كيف  
 في محل نصب على الحال كما قال السمين وقوله يكون له  
 الملك علينا يكون مضارع كان التامية والملك اسم  
 المفعول **فخلق** وقوله علينا حال من الملك كما قاله في الحجر  
 وجملة **وعنى** احق بالملك منه في محل نصب على الحال  
 وعلينا وهي جملة اسمية عطفت عليها جملة فعلية وهي قوله  
 متعلق بالملك ويكون منى كما في قوله  
 العاملة في انى كما في قوله

الشائنة  
 والملك  
 بها وله  
 متعلق  
 يكون  
 وعلينا  
 متعلق  
 بالملك  
 العاملة

ولم يوت سعة من المال والمعطوفة على الحال حال ومنه  
 متعلق باحق ومن المال متعلق بئوت **وقال لهم بنبيهم** لما طلبوا  
 منه انى على ملكه **ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الصندوق**  
 بقادر واسبى مهملتين وراى مع ضم اوله وفتح نفيه ست  
 لغات كان في التابوت صور الانبياء انزل الله تعالى من  
 السما على ادم واستمر فيهم ففعلبتهم العالقة عليه واخذوه  
 وكانوا يستفتحون به على عدوهم وبعد موته في القتال  
 ويسكنون اليه كما قال تعالى **فيه سكنة** طمانينة لعلمهم  
 من ربكم **وتبعته مما ترك ال موسى وال هارون** والمراد بال  
 موسى وال هارون نفس موسى وهارون فالال متع  
 لتعظيم شأنهما والبقية هي رضا كل الواج اي قناتها وعيها  
 موسى وثيابه ونعلاه وعمامة هارون وتغير من المسن  
 الذي كان ينزل عليهم وقوله تعالى **تحمل الملايكة** حال من  
 فاعل ياتيكم وهو التابوت **ان في ذلك لاية لكم على ملكه**  
 وقوله تعالى **ان كنتم مومنين** يحتمل ان يكون من كلام  
 بنبيهم وان يكون ابتداء خطاب من الله تعالى محملا  
 الملايكة بين السما والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعت  
 عند طالوت فاقروا بملكه ونسار عوا الي الجهاد فاخار  
 من شبانهم سبعون الفا قوله ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت  
 جملة ان ياتيكم التابوت خبر ان تقديره ان علامة ملكه

ولم

ابتائكم التابوت ووزيت تابوت فاعول غير متوق او  
وزنه فعلوت كلكوت فاصل تابوت توتوت عركت  
الواو وانفتح سا قبلها قبلت الفاصلة تابوت  
مشتق من التوب وهو الرجوع لانه يرجع اليه صاحب  
عند احتياجه اليه والمشهور انه يوقف عليه بالتا  
ولما كتبت المصاحف عن عثمان قال كتبه على لغة  
فريسي وهي التا كما قاله السمين وقوله قيه سكينه  
الجملة حال في محل نصب اي في محبة سكينه وقوله  
وبقية بوزن فعلية بتقديم اللام على السا وهذا وزنه  
قبل الادغام والاصل بغير بيان الا في لام الهمزة  
والثانية ثابوت ثم اذم وقوله ما ترك ما موصول  
اسم اي من الذي تركه الموي او وقوله ان كنته مومنين  
ان شرطية وجوابها محذوف اي في ذلك اية لكم على توتير  
ايمانكم لانهم صاروا الفرقة بانكارهم على بنهم وكان طول  
التابوت نحو ثلاث اذرع وعرضه نحو ذراعين انزل الله  
على ادم من السماء واستمر في ذريته الى موي ثم كان في بني اسرائيل  
وكانوا اذا اختلفوا في شئ تكلم وحكم بينهم واذا حضر القتال  
قدموه بين ايديهم فيستنصرون به على عدوهم فلما عصوا  
ونسقوا

ونسقوا اسلطانهم عليهم العما القدامحان حالوت ففعلوهم  
على التابوت واخذوه فلما اوتى بالتابوت في ذلك الوقت  
ووضع بين يدي طالوت اقروا بملكه ونشأ عوا الى الجهاد فلما  
**فصل في خروج طالوت** ~~الذي~~ **بالجنود** من بيت  
المقدس وكان احد شديدا وطلبوا منه الماء وكانوا ثمانين  
الفا قال ان الله مبتليكم محبتكم **بمهر** لينظر المظيع  
منكم والعامي وهو بين الازدق بغير الهمة وسكون  
الرا وضد الدال وفلسطين بفتح الفاء وكسر هاء وفتح اللام لا غير وتشد  
**فمن شرب منه** اي من ما يه **فليس مني** اي من اتساعى **ومن لم**  
**يظعم يذوق** فانه مني **الا من اغرف غرفة** بالفتح والضم فرانان  
**بيده** فالتغني بها ولم يزد عليها فانه مني **فمن شربوا منه** بكثرة **سبعين**  
حين صاد قوه **الا قليلا منهم** فاقصروا على الغرفة مروى انها **سبعين**  
كفتم لشربهم ودواهم وكانوا ثمانمائة وثلاثة عشر **اي المصدرة**  
عدد اهل يدر **فما شربوا من الغرة** روي عنها انهم فلما جاوزوا **وهو**  
**هو والذين امنوا معه** وهم الذين اقتصروا على الغرفة **قالوا**  
**اي الذين شربوا لاطاقة** قوة لنا اليوم بحالوت وجوده  
اي بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه **قال الذين يظنون**  
**توقنوت انهم ملاقوا الله** بالبعث وهم الذين جاوزوه  
**كخبره** بمعنى كثير من **فشد** جماعة قليلة غلبت فيتم كثيرة  
**ياذن الله** بارادته **واسمع الصابرين** بالنصر والتمون  
قوله فلما فصل طالوت اي انفصل فلذا كان فعلا لازما

وبين هذه الجملة والتي قبلها محذوف تقديره فجامم الثابت  
واقروا له بالملك وتأهبوا للخروج وقوله ان الله مبتليكم  
ببنهر اصل مبتليكم مبتليوكم ونفت الواو ساكنة بعد  
كسرة فعلت يا وقوله قال ان الله مبتليكم اي قال لهم طالوت  
بالوصي على القول بنبوته وهو مرجوح وعلى لسان شمويل على  
القول بعدمها وقوله فشر بواصه عطفت على مقدر اي فابتلوا  
به فشر بواصه قوله فلما جاوزه هو والذين امنوا معه  
لفظ هو ضمير مرفوع منفصل موكد للضمير المستتر في جاوز  
ولذا صح العطف عليه وقوله كم من فئة كم خبرية مبتدأ  
في محل رفع معناها كثير وجملة غلبت فئة كثيرة خبر  
ومن زايدة في التمييز وفي اشتقاق فئة قولان احدهما  
انها من فايغ اي رجع فحذفت عينها فوز بها فقله والثاني  
من فاؤت راسه اي كسرت فحذفت لامها فوز بها فقله  
وكل من الاشتقاقين صحيح فان الجماعة من الناس يرجع بعضهم  
الى بعض وهم ايضا قطعة من الناس كقطع الراس المكسرة  
وقية مؤداة في معنى الجمع كما قال السمين وقوله باذن الله  
في محل نصب على الحال متعلق بمحذوف والتقدير مبتليين  
باذن

باذن الله وقوله واسمع الصابرين الجملة من المبتدأ والخبر  
في محل نصب على انها من مقولم والثاني انها استئنافية  
تم قول الله عز وجل فلا محل لها والوقف على باذن الله كما في البحر  
**ولما برزوا لجالوت وجنوده** اي ظهروا لقتاله وتلاقوا  
**قالوا ربنا انزع عنا** صيبت بوزن انصر علينا صبرا فتنبيه  
الصبر ينشئ حسي ما يعي لان الصبر نزول الممايع بكثرته والمراد  
بالصبر هنا حبس النفس للقتال وعلى اللا استعلاء اي اقوع  
علينا صبرا يعنى فيكون لنا كالظرف ونحن كالمنظر وبين  
فيه وثبت اقداما بتقوية قلوبنا على الجهاد **وانصرنا على**  
**القوم الكافرين** فهم موهم كسر وهم باذن الله بارادته  
**وقتل داود** وكان في عسكر طالوت **حالات** **واناه**  
اي داود **الله الملك** في بني اسرائيل **والحكمة** النبوة بعد  
موت شمويل وطالوت ولم يجتمعا لاحد قبل **وعلمهما**  
**يتا كصنعة** الدروع ومنطق الطير **ولو اذاع الله الناس**  
**بعضهم** يدل بعض من الناس ببعض فنسدت الارض بغلبة  
المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد والمراد بالبعث  
الاول اهل الشر وهم المدفوعون وبالبعث الثاني المسلمون  
وهم الدافعون اي ولو اذاع الله اهل الشر بالمسلمين فنسدت  
الارض بغلبة **اهل الشر** وقوله تعالى تبعض متعلق

بدفع والبال للتعديفة فجزورها المفعول الثاني في المعنى  
وقوله **ولكن الله ذو فضل على العالمين** وجه الاستدراك  
انه لما قسم الناس الى كافر مدفوع ومومون دافع فقد  
يخطر ببال الكافر ان الله غم متفضل عليه حيث صار مغلوبا  
مهزوما استدرك عليه بانه الكافر وان مغلوبا لم يخل من  
فضل الله عليه اذ ما احدا لا والله عليه فضل ولو فضل الجاهل  
من عدم تلك اي هذه الايات **ايات الله تتلوها** نقصتها  
**عليك يا محمد بلحق بالصدق وانك لمن المرسلين** التاكيد بان  
وغيرها رد لقول الكفار له لست مرسلا قوله تلك  
ايات الله مبتدأ وجز وتلوها حال والعامل فيها  
مع الإشارة او جملة مستأنفة فلا محل لها من الاعراب  
وبالحق حال من مفعول تتلوها اي ملتبسة بالحق او  
من فاعل تتلوها كما قال السمين **تلك مبتدأ الرسل صفة**  
والجز **فضلنا بعضهم على بعض** بتخصيصه بمنقبة لبيت  
لغيره منهم من كرم الله كوسى ورفع بعضهم اي محمد اذ رجأ  
على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة وتفضيل الله  
على سائر الامم والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة  
**واتينا عيسى بن مريم البيئات وايدناه قوتناه بروج**  
القدس

القدس جبريل يسير مع حيث سار **ولو شا الله هدي**  
الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدم بعد الرسل اي اممهم  
من بعد ما جاهاهم البيئات لاختلافهم وتفضيل بعضهم  
بعضا ولكن **اختلفوا** المشيئة الله ذلك **فمنهم من امن**  
من ثبت على ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح  
**ولو شا الله ما اقتتلوا** تاكيد **ولكن الله يفعل ما يريد**  
من توفيق من شا وخذلان من شا قوله ورفع بعضهم  
درجات حال من بعضهم على حذف مصنف اي ذلاد درجات  
فضل الله مفعول تاكيد **ولو شا الله ما اقتتلوا**  
من بعدم اي ما اختلف فاطلق الاقتتال وارااد سببه  
وهو الاختلاف كما تشير له الاستئناسية حيث قال تعالى  
ولكن اختلفوا وهذا الاستدراك واضح لوقوعه بين ضدتين  
اذ المعنى ولو شا الله الاتفاق لا تفتقروا ولكن شا الاختلاف  
فاختلفوا كما قال السمين وقوله فمنهم من امن ومنهم من  
كفرها فان الجملة بيان للاختلاف فلا محل لها من الاعراب  
يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم زكاة من  
قبل الياياتي يوم لا بيع فداينه ولا خلة صداقة تتفنع  
ولا شفاعة بغير اذنه وهو يوم القيامة وفي قرآنة بسعيته

رفع الثلاثة على ان لا عاملة عمل ليس ولا غيبة **والكافرون**  
يا بعد او بما فرض عليهم **هم الظالمون** لعدم ايمانهم باس دور  
قوله ما رزقناكم مما هم موصولون او نكره موصوفة اي من نبي  
رزقناكموه او من الذي رزقناكموه فالعايد على الموصوفت  
او على الموصول محذوف وقوله من قبل متعلق بانفقوا  
وجاز تعلق حرفين ~~بلفظ واحد~~ ~~واسم~~ ~~متحد~~ من  
لفظا بفعل واحد لا خلافا فيهما معنى فان من الاول  
المتبعيض والثانية لا ابتداء الفاية وقوله لا يبع فيه  
ولا خلة او الجملة المنفية صفة ليوم محلها الرفع **الله**  
**لا اله الا هو** اي لا يعبد غيره في الوجود **الا هو الحي القيوم**  
القيوم **القيوم** العالم <sup>بشيء</sup> **لا تأخذه**  
**سنة نعلس** **وانوم** لم يات في السموات وما في الارض  
ملك وخلقاً وعبيداً من ذال الذي اي لا احد يشفع عنده  
**الابادة** له فيها يعلم ما بين ايديهم اي الخلق وما خلفهم  
اي امر الدنيا والاخرة **ولا يحيطون بشئ من علمه** لا يعلمون  
شيئاً من معلوماته **الابماتشاً** ان يعلمهم به منها باخبار  
الرسول **وسمع كرسيم السموات والارض** قيل احاط  
علمه بهما وقيل احاط ملكه بهما وقيل الكرسيم يعين  
شتمل على السموات والارض لفظية الحديث  
ما

على الدوام  
وهو صفة  
مبالغة

ما السموات السبع في الكرسيم الا كدوام سبعة القيت  
في تيس **ولا يوره** **يتقلد** **حفظهما** اي السموات  
والارض **وهو العلي** فوق خلقه بالعرش العظيم الكبير  
وهذه الاية افضل اية في القرآن اي الكثر ثواباً واعداً لانه  
في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان واخوف اية فمن  
يعلم انتقال ذرة خيرا لله <sup>او</sup> ارجى اية قلبا عباده الذين اسرفوا  
على انفسهم **واعد مبتدا** **ولا اله الا هو** خير **والحي** خير **ثان**  
وي تعريف **وجها** ان اهدى ان اصله حيي بيان من حيي  
حيي فهو حيي **والثاني** ان اصله حيي **فلامه** واو فعلت  
يا لانكسار ما قبلها متطرفة **واصل** قيوم **قيوم** لان  
من القيام اجتمعت الياء والواو **وسبقت** احداها بالكون  
فعلت الواو **يا** **وادعمت** فيها **الياء** **واي**  
**من** صيغ المبالغة وان لم يكن من الخمسة المشهورة  
**والقيوم** خبر ثالث **ولا تأخذه** سنة **ولا نوم** في محل رفع  
خبر رابع **والسنة** مصدر **وسئ يسئ** كوعده بعد وكرر  
لا في قوله **ولا نوم** تأكيد **وقايدتها** انتفاكروا **احدة** منها  
ولو لم تذكر **ثانيا** **احتمل** نفيها **بقيد** الاجتماع **ولا يلزم**  
منه نفي كل واحد منها **على** حدته **وقوله** **ما في السموات**  
**وما في الارض** خبر خامس عن الجلالة واللام في له للملك **وكرر**

ما تأكيدا وذكر هنا المظروف دون الظرف لان المقصود  
نفي الالهة الباطلة اي نفي عبادتها بحق وقوله لم ما في  
السوات وما في الارض اي لم ما فيها ملكا بضم الميم وهو  
احسن من كسرها لئلا يتكرر مع قولنا وعبيدا وان  
ملك ابلغ من مالك وقوله من ذا الذي من مبتدا وذا خبر  
والذي بدل او عطف بيان وهو استفهام في معنى النفي  
ولذا دخلت الا في قوله لا باذنه والاظهار ان من الاستفهام  
ركب معها اذا فيكون في الكلمة في موضع رفع بالابتداء  
والموصول بعدها هو الخبر وعنده معمول ليشفع وباذنه  
متعلق بيشفع والبالللمصاحبة اي لا احد يشفع عنده  
الاما ذونا له وقوله يعلم ما بين ايديهم الجملة خبر سائر  
عن الجلالة او مستانفة لا محل لها من الاعراب والضمير  
في ايديهم وخلفهم يعود على ما في قوله له ما في السموات  
وما في الارض وقد غلب من يعقل على عجز والمراد بما بين  
ايديهم امر الدنيا وما خلفهم امر الآخرة او بالعكس وقوله  
ولا يحيطون بشي من علمه اي من موله ما لان علمه تعالى الذي  
موصفة قايمة بذاته المقدسة لا يتبعض ومن علمه في محل  
جر صفة لشي ومفعول شامخ ذوق بقدره الاباشا  
ان يحيطوا به وقوله بشي وبما شامخا متولقان يحيطون  
وجاز

وجاز تعلق حرفي جرم جنس واحد بعامل واحد لان ذلك على سبيل  
البدل نحو لا امر تأخذ الا يزيد وقوله وسع كرسيه اليافى الكري  
لفي النسب واشتقاقه من الكرسي وهو الجمع ومنها الكرسي ستة  
للمصاحيف الجامعة للعلم وجمع كرسي كنجتي وعلاني وقوله  
وهو العلي اصله عليو فلبت الواو يا وادعمت اليافى اليافى  
لانه من علا يعلوا وفي الفرق بين العلي والعلاني ومهان احدهما  
ان العلي هو الموجود في محل العلو والعلاني هو المستحق  
للعلو الثاني ان العلي هو الذي يجوز ان يشارك والعلاني  
هو الذي لا يجوز ان يشارك فعلى هذا يجوز ان يوصف  
الله تعالى بالعلاني كما في البحر **لا الراه في الدين على**  
**الدخول فيه قد تبين الرشيد من الغي** اي يظهر بالايات  
البيانات ان الايمان رشيد والكفر غي تزلت فمن  
كان له من الانصار اولاد اراد ان يكرههم على الاسلام  
**من يكفر بالطاغوت** الشيطان او الاصنام وهو يطلق  
على المغرور والجمع **ويوم يابسه فقد استمسك** تمسك بالعروة  
**الوثقى بالعقد المحكم الانفصام** انقطاع لما وانه صبيح  
لما يقال عليهم بما يفصل قوله لا الراه في الدين جملة مستانفة  
وال في الدين للعهد وقوله قد تبين الرشيد من الغي هو كالعلة  
لما قبله كما في البحر وقوله لا الراه في الدين منسوخ بقوله  
جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم وقال قتادة



والضحك في محكة مخصوصة باهل الكتاب الذين يبذلون  
الجزية فهي من العام الذي اراد به الخصوص وقوله بالطاغوت  
متعلق بكفر وهو صيغة مبالغة كجبروت وملكوت  
وهو مصدر في الاصل ولذلك يوحد ويذكر كسائر المصادر  
الواقعة على الاعيان وهو من ذهب الفارسي وقيل اسم حبس  
مفرد فلذلك لزم الافراد والتذكير وهو من ذهبس وهو  
مونت بدليل قوله تعالى والذين اٰجبتوا الطاغوت  
ان يعبدوها <sup>طفا</sup> مستق من يطغى بفتح العين فيهما طغيانا  
او من طغى يطغوا <sup>طفا</sup> طغوانا فاصل الطاغوت على الاول  
طغيووت وعلى الثاني طغووت فتقدم اللام  
على العين على كل من التقديرين فتحرك حرف العلة وانفتح  
ما قبله فقلبت الفاقوزنه الان فلعوت وقدم ذكر الكفر  
بالطاغوت عيادة كرا الايمان بالله اهتماما بوجوب الكفر  
بالطاغوت وقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى العروة  
في الاصل موضع الامسال كعروة القميص شبه الاعتقاد  
الحق بالعروة واستعيرت للاعتقاد الحق كما قال ابو السعود  
وقوله لانفصامها هذه الجملة في محل نصب على الحال  
من العروة والوثقى تانيث الاثني كفضل تانيث الاثني  
وتجمع

وتجمع على وثق لكبرى وكبر الله ولي ناصر الذين امنوا يخرجهم  
من الظلمات الكفر الى النور الايمان والذين كفروا اوليام  
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ذكر الاخراج  
اما في مقابلة قوله تعالى يخرجهم من الظلمات او في من  
امن بالنبى قبيل بعثته من اليهود ثم كفر به اوليك اصحاب  
النار هم فيها خالدون الم تراى الم بينته علمك الى الذي  
اي القصة الذي جابح اى خاتم ابراهيم في ريبية ريبه  
لان انا الله الملك اى حمله بطره بنعمة الله على ذلك وهو  
نمروذ فقوله الم تراى المزة لانكار النفى وتقرير المنفى فهو استفهام  
انكار وتعجب اى اعجب يا محمد من قصة الذي جابح ابراهيم  
في ريبه اذ ظرف لحاج كمن في البحر قال ابراهيم لما قال له نمروذ بضم  
النون وبالذال العممة او المهملة من ريبك الذي تدعوننا اليه  
ربو الذي يحيى ويميت اى مخلوق الحياة والموت في الاجسام  
قال النمروذ هو انا احيى واميت بالقتل والعمو عنه  
ودعى برجلين فقتل احدهما وترك الاخر فلما راه ابراهيم غيبا  
قال ابراهيم منتقلا الى حجة اوضح منها فان الله ياتى بالشمس  
من المشرق فات بها انت من المغرب فبهت الذي كفر تحير  
ودهش وانقطعت حجة الله لا يهدى العموم الظالمين  
بالكفر الى طريقه الا استدلال قوله فان الله ياتى بالشمس من  
المغرب فتقول القول في محل نصب والغامى جواب شرط مقدر

اي ان كنت قادرا كقدرة الله فان الله تبارك وتعالى بالشخص من  
 المشرق فأت بها من المغرب والباية بالشخص للتعدية  
 ومن المشرق ومن المغرب متعلقان بالفعلين تسلب ومن  
 فيهما لا تبدأ الفاية وقوله نهرت الذي كثر بهت بضم  
 اوله مبنى للمفعول **قال** كثر نائب فاعل **والفا** هو ابراهيم  
 اي **نهرت** **لوزن** **عل** ابراهيم الذي كثر وهو المعروف  
 والذي كثر نائب الفاعل والفاعل في الاصل هو ابراهيم  
 اي في هته ابراهيم وفي بهت ثلاث لغات فتح الموحدة  
 مع فتح الها للغة الثانية فتح الموحدة مع ضم الكها  
 للغة الثالثة فتح الموحدة مع كسر الها والاول هو  
 المتعدي ويستعمل لازما فيقال بهت الرجل بوزن ضرب  
 اي خبير وبهت الرجل غيره بوزن ضرب اي خبير وما  
 في الآية من هذا القبيل لان الاصل بهت بفتح شين ابراهيم  
 انمروذ ثم حذف الفاعل وضم اول الفعل ففعل بهت  
 الذي كثر اي خبير ودهشش وانقطعت حجة واما  
 بهت كعلم وبهت كظرف فكل منهما لازم غير متعد  
 فنقول بهت بكسر الها وضمها اي دهشش وخبر  
 وقوله تعالى **او كذا الذي مر على فريضة الكاف زائدة**  
 بيت المقدس راكبا على ومعه سكة تين  
 وقدمه

وتعدى الكلام  
 او الذنوب  
 الموصول  
 على الموصول  
 عطف موزع على  
 او الذنوب  
 الموصول  
 على الموصول

وقدح عصر وهو عزير **وهي** **خاوية** **ابن** **ساقطة** **على** **عروثها**  
 سقوفها لما خربتها بحث نقر بضم النون وسكون الحاء  
**طرح** **السلمة** **العويصة** **مركبا** **تركيبا** **مزجيا** **ويجئ** **في** **الاصل**  
 بمعنى ابن ونقر مشددا اسم صنم وجد عنده فنسب اليه  
 كما قاله الشهاب **قال** عزير **اني** **كيف** **يجي** **هذه** **الله** **بعد**  
**موتها** **استعظا** **ما** **القدرته** **تعالى** **قامائة** **الله** **والبيث**  
**مائة** **عام** **ثم** **بعثه** **احياه** **ليريته** **كيفية** **ذلك** **قال** **تعالى** **او** **الملك**  
**لكم** **لبثت** **مكنت** **هيتا** **قال** **لبثت** **يوما** **او** **بعض** **يوم** **لانه**  
 نام اول الهما رقيقض واجبي عند الغروب فظن انه  
 اليوم الذي نام فيه **قال** له الله تعالى **او** **الملك** **لبثت**  
**مائة** **عام** **فانظر** **الي** **طعامك** **التي** **من** **وشرابك** **العصر**  
**لم** **يتسنه** **لم** **يتغير** **مع** **طوله** **الزمان** **فكان** **لم** **يمر** **عليه**  
**سنون** **والها** **اصلة** **من** **سأهت** **وقيل** **للسكت** **من**  
**سأهت** **وفي** **قراءة** **سبعية** **بحد** **فها** **في** **الوصل** **والباقون**  
**بابها** **وايسا** **في** **الوقف** **فتأبته** **عند** **الجميع** **وانظر** **الي** **حمارك**  
**كيف** **هو** **فراه** **مسا** **وعظما** **به** **بعض** **تلع** **فعلنا** **ذلك**  
**لتعلم** **بانه** **قد** **رتنا** **ولجعلك** **اية** **على** **البعث** **للفاس**  
**وانظر** **الي** **العظام** **من** **حمارك** **كيف** **نشرها** **نجيبها**  
 بضم النون وقرائنا اذا بفتحها من النشر ونشر لفتان  
 وفي قراءة سبعية بضم النون وزاي مضمومة اي تحركها

وقدمه  
 وقدمه  
 وقدمه

وترفع بعضها الي بعض وتزدها الي اما كنهها من الجسد  
**ثم نكسوها للحما** فنظر اليها وقد تركبت وكسيت  
لحما وتفتح فيه الروح ونهق **فلما تبين له** ذلك بالمشاهدة  
**قال اعلم** علم مشاهدة **ان الله على كل شيء قدير** وفي قراءة  
سبعية اعلم بكسر الهمزة وسكون الميم امر من الله له قوله  
وهي خارية على عرونها هذه الجملة في محل نصب حال من  
الضمير المستتر في قرأ او حال من قرية ومجي الحال  
من النكرة قليل وقوله اني يحيي هذه الله اني بمعنى  
كيف في محل نصب على الحال من هذه وقدم لان الاستفهام  
له صدر الكلام والعاملة قبلها يحيي ويوجد ظرف  
ليحيي والاحياء والامانة مجازان اريد بهما العارة  
والخراب او حقيقة ان قدرنا مضافا اي اني يحيي اهل  
هذه القرية بعد موت اهلها وقوله مائة عام العام  
ما هوذ من العوم وهو الشكاح في الماء سميت  
السنة عاما لان الشمس تقوم في جميع بردها  
اي تسبح والعام مدة معروفة وعينه او لقولهم  
في التصوف عوم وفي جمع التكسير اعوام ومائة  
تعقد من العدد معروف ولا مهابا محذوفة وهي بناء  
عوم عنهما تا التانيث وقوله لم لبنت كم منصوب  
على الظرف ومميزها محذوف تقديره كم يوما او وقتا  
والناصب

تو/ بكسر الهمزة  
اي ابتدا  
وحذف  
وصلا

والناصب له لبنت والجملة في محل نصب بالقول واو  
في قوله او بعض يوم بمعنى بل التي للاضراب الا بطلان وقوله  
قال بل لبنت بل عاطفة هذه الجملة على جملة محذوفة  
تقديرها ما لبنت يوما او بعض يوم بل لبنت مائة عام  
وفي لبنت قرأتان سبعيتان اظها رالثا وادغامها  
في التا وذلك جارية في جميع القرآن كما في البحر وقوله قال  
لبنت يوما اي قال ذلك قبل ان ينظر الي الشمس ثم لما التفت  
فراى بعينه من الشمس فقال او بعض يوم كما في البحر وقوله  
فانظر الي طعامك الفا واقعة في جواب شرط مقدر تقديره  
ان حصل لك عدم طمانينة في امر البعث فانظر كما في الكرخي  
وقوله لم يتسنه هذه الجملة في موضع الحال وانزل الضمير  
في يتسنه وان كان عايدا على الطعام والشراب لكونهما  
في معنى العنقا كما قيل وانظر الي عذابك لم يتسنه  
قوله كيف نشرها لجملة بدل من العظام فتكون في محل خبر  
وايد من حذف مضاف لتصح البدلية والتقدير وانظر الي حال  
العظام وقوله ثم نكسوها للحما الكسوة حقيقة ما اراد الجسد  
من الثياب فاستعار الكسوة للحما استعارة مكنية فحذف  
المشبه به واثبت شيئا من لوازمه وهو نكسوا قوله فلما تبين له

قال اعلم تبيين فعل الشرط الذي هو لما وجوبها قال ان قلنا انما حرف فان قلنا انما ظرف كان جوابها هو العامل فيها وفاعل قال ضمير يعود على المار على الترتيبه واما قراءة حمزة والكسائي اعلم بكر الهمزة فعل امر فالفاعل ضمير يعود على الله تعالى او الملك القايل له عن الله تعالى واذكر **اذ قال ابراهيم رب اربك كيف تحيي الموتى قال تعالى له اولم تؤمن بقدرتي على الاحياء سالم مع علمه بالمانع بذلك** ليجيب بما سأل فيعلم السامعون غرضه **قال بلي انت ولكن سالتك ليطمين يسكن قلبه بالمعانيه المضمومة الى الاستدلال قال فخذ اربعة من الطير فصر من البك بكسر الصاد وضمها امه من البك وقطفهن واخبط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك منهن جزا ثم ادعهن اليك يا بينك معا سريعا واعلم ان الله عزيز لا يقجزه شيء حكيم في صنعه فاخذ طاووسا ونسرا وغرابا وديكا وقلهن من ما ذكر واسكر وهن **بعضها** عنده ودعاهن فتطارت الاحزا الى بعض حتى تكاملت ثم اقبلت الى رؤسها والتقى كل طير براسه قوله رب اربك كيف تحيي الموتى رب منادى مضاف ليا المتكلم المحذوفه للاستغناء**

للاستغناء عنها بالكسرة قبلها وحذف حرف النداء والروية هنا بصرية تنفدي الى مفعول واحد واما دخلت همزة النقل تعدي الى مفعول ثان فالاول بالمتكلم والثاني الجملة الاستفهامية وهي متعلقة للروية وراي البصريه تعلق كما تعلق راي العليمه وكيف في محل نصب على الحال والعامل فيها تحيي كما في البحر وقوله ليطمن قلبي بطمين مضارع منصوب بان مضمره بعد لام كي واصل اطمانه طامتن فالطا فالكلمة والهمزة عينها والميم لامها فقدمت الميم على الهمزة ثم سكنت الطاء ودخلت عليها همزة الوصل فصارت اطمان كما قاله الجوهري وقيل لا قلب فيه وقوله قال فخذ اربعة من الطير الضمير في قال راجع لله تعالى ومن الطير متعلق بمحذوف اية اربعة كاشم من الطير او متعلق بجذا اي خذ من الطير والطي اسم جمع كركب كما في الخازن وقوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزا اجعل بمعنى البق متعدي لواحد وهو جزا والجارين متعلقين با جعل كما في السمين ويا بينك جواب الامر وهو في محل جزم وبني لاقباله بنون الاناث كما في السمين **مثل صفة تفقات الذين يفتقون اموالهم في سبيل الله اي طاعة كمثل حبة انبتت سبع**

سنا بل في كل سنبل مائة حبة فذلك نفعاتهم تضاعف  
بسبع مائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء  
والله واسع فضله عليم بين يستحق المضاعف قوله كمثل  
حبة الحبة واحدة الحب وهو ما يزرع للاقتيات واكثر  
الاطلاقه على الم والحبه بالكسر يزرع بالقل مما لا يقتات  
والحبة بالفتح الحبة كما في السمين وقوله انبتت سبع سنابل  
هذه الجملة في محل جر صفة حبة كأنه قيل كمثل حبة منبتة  
ويجوز ادغام التاني في سبع واظهارها قراناً  
سبعيتان وسنابل تميز سبع على وزن مفاعل  
وفي سورة يوسف مجموعاً بالالف والتاء المجاورة لسبع  
بقرات ولا مجاورة هنا ونون السنبلة اضلية لقولهم  
سنبل الزرع اي اخرج سنبله والمشهور انما زابدة  
لقولهم اسبل الزرع فوز هنا على الاول فقلد وعلى الثاني  
فقلد ونسبة الانبات للحبة على سبيل المحاز لانها  
سبب للانبات والمنبت في الحقيقة هو الله تعالى كما قال  
البحر وقوله في كل سنبله الحار والمجور في موضع الصفة لسنابل  
فيكون في موضع جر او صفة لسبع فيكون في نصب ويرفع  
على التقديرين مائة على الفاعل بالحار والمجور لكونه قد  
اعتمد بكونه صفة ولا بد من تقدير محذوف اي اس في كل سنبله  
منها ان من السنابل وفي هذه الآية دلالة على ان الزرع  
افضل

السنبل في كل سنبل مائة حبة  
والله يضاعف لمن يشاء  
والله واسع فضله عليم  
بين يستحق المضاعف  
قوله كمثل حبة الحبة  
واحدة الحب وهو ما يزرع  
للاقتيات واكثر الاطلاقه  
على الم والحبه بالكسر يزرع  
بالقل مما لا يقتات والحبة  
بالفتح الحبة كما في السمين  
وقوله انبتت سبع سنابل  
هذه الجملة في محل جر صفة  
حبة كأنه قيل كمثل حبة  
منبتة ويجوز ادغام التاني  
في سبع واظهارها قراناً  
سبعيتان وسنابل تميز سبع  
على وزن مفاعل وفي سورة  
يوسف مجموعاً بالالف والتاء  
المجاورة لسبع بقرات ولا  
مجاورة هنا ونون السنبلة  
اضلية لقولهم سنبل الزرع  
اي اخرج سنبله والمشهور  
انما زابدة لقولهم اسبل  
الزرع فوز هنا على الاول  
فقلد وعلى الثاني فقلد  
ونسبة الانبات للحبة على  
سبيل المحاز لانها سبب  
للانبات والمنبت في الحقيقة  
هو الله تعالى كما قال البحر  
وقوله في كل سنبله الحار  
والمجور في موضع الصفة  
لسنابل فيكون في موضع  
جر او صفة لسبع فيكون  
في نصب ويرفع على التقديرين  
مائة على الفاعل بالحار  
والمجور لكونه قد اعتمد  
بكونه صفة ولا بد من  
تقدير محذوف اي اس في  
كل سنبله منها ان من  
السنابل وفي هذه الآية  
دلالة على ان الزرع افضل

افضل الحرف بعد الجهاد كما في البحر الذين ينفقون اموالهم في سبيل  
الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من على المتفق عليه بقولهم مثلاً  
قد احسنت اليه وجبرت حاله ولا اذني له بان يتناول  
عليه بسبب انعامه عليه لم اخرج ثواب انفاقهم عند ربهم  
واخوف عليهم وامم يحذرون في الاخرة قوله ثم لا يتبعون  
ما انفقوا من موضوعه اسمية والعايد محذوف اي الذي  
النفقوه وهي مفعول اول ليتبعون ومفعول الثاني  
مثلاً واذي والمن عدا الاحسان والنعيم والمن في الاصل  
القطع والخصم ولذلك يطلق على النعمة منة لان المنعم  
يقطع من ماله قطعة للمنع عليه كما في السمين قول معروف  
كلام حسن ورد على السائل جميل ومغفرة بان يترفقهم ولا تهتك  
ستره جرم من صدقة يتبعها اذني اي ممن وتغيير للسائل والله  
عني عن صدقة العباد حليم بناخر العقوبة عن المات  
والموذي قوله قول معروف انه قول مستدا وساغ الابتدا  
بالنكرة لوصفها ومغفرة مصطوفة على المتدا والمعطوف  
على المتدا مبتدا وسوع الابتدا بالنكرة الصفة المقدرة  
اذا التقدير ومغفرة من المسؤل وخير خير عنهما وجملة  
يتبعها اذني في محل جر صفة لصدقة ولم يعد ذكر المن  
فيقول يتبعها ممن واذني لان الاذني يشمل المن وغيره  
كما في السمين وقوله خير من صدقة اي خير للمسؤل من صدقة  
يتبعها اذني افضل التفضيل ليس على باب لان الصدقة

المتبعوعد بالمرز والماذي باطله لاحترق فيها مطلقا كما ترى  
يا هيا الذين امنوا لا تتطلوها صدقاتكم اي اجورها بالمرز  
والاذي ابطال الاكالاذي اي كابطال نفقة الذي يتفق  
عنه ريبا الناس مر ائبالهم ولا يومن بالله واليوم  
الاخر وهو المنافق **فمثل صفوان حجر املس**  
**علمه تراب فاصاب وابل مطر شدي فتركه صلوا اي صبرا**  
املس لاني علمه لا يقدر **ون** استيناف بيان مثل  
المنافق المنفق ريبا وجمع الضم باعتبار معنى الذي  
**على شي مما كسبوا** عملوا اي لا يجدون له ثوابا في الاخرة  
كما لا يوجد على الصفوان شي من التراب الذي كان عليه  
لا ذهاب المطر له **والله اهدى القوم الكافرين** قوله  
كالذي يتفق الكافر في محل نصب نعت لمصدر محذوف  
اي لا تطلوها ابطالا كابطال الذي يتفق ريبا الناس  
او في محل نصب على الحال من ضم المصدر اي ابطالا  
كائنا هو كابطال الذي يتفق ماله برأ الناس كما قاله  
سيبويه وقوله ريبا الناس ريبا نعت لمصدر  
محذوف تقديره انفاقا ريبا الناس او في محل نصب  
على الحال من ضم المصدر او من الضم في يتفق اي يتفق  
مر ائبيا فربا مصدر بمعنى اسم الفاعل مضاف للمفعول  
وهو الناس واصل ريبا ريبا فاهمه الاو

عن الكلمة والثانية بدل من يا هي لام الكلمة لا هنا وقعت  
طرفا بعد الف زايدة والمفاعلة في ريبا على بابها فالمرابي  
يرى الناس اعماله والناس يرونه التعظيم والشا عليه  
كاف في السمين وقوله فمثل كمثل صفوان مبتدأ وخبر ودخلت  
الفا لترابط الجملة بما قبلها فالله في فمثل صفوان على الذي  
يتفق ماله ريبا الناس كما في السمين والصفوان اسم  
جنس ولذا أعاد الضم عليه مفردا كما في السمين والتراب  
اسم جنس اي يني ولا يجمع وقال المبرد هو جمع واحدة تراب  
وفائدة هذا الخلاف انه لو قال لزوجته انت طالق عدد  
التراب انه يقع عليه طلقة على الاول وهو الاصح وثالث على الثاني  
وقوله كمثل صفوان اي ومن زرع عليه حين راي عليه  
ترايا جهلا منه اي فمثل الذي يتفق ماله ريبا الناس  
ونفقته كمثل صفوان ومن زرع عليه حين راي عليه ترايا  
جهلا منه **ومثل نفقات الذين يتفقون اموالهم ابتغيا**  
طلب **مرفعات الله وتثبيتا من انفسهم** اي تحقيقا للتوابع  
عليه فمن لا يتد الغايتاي تصديقا للاسلام وتحقيقا للحج كما  
من اصل انفسهم او من للتبعيض مفعول به بمعنى بعض يعني  
ان من بذل بعض ماله لوجه الله فقد ثبت بعض نفسه على طريق  
الحج ومن بذل ماله ووجهه فهو الذي ثبت نفسه كلها على طريق الحج  
بخلاف المنافقين الذين لا يرجون لانكادهم **كمثل جنة** ثوابا

بستانه برية بغير الرا وفتحها مكان مرتفع **واصابها وابلقات**  
أعطت **أكلها** بفتح الكاف وسكون الهمزة **ضعفين** مثله  
ما يثمر غيرها **فان لم يصبرها وابل فظل مطر خفيف يصيبها**  
ويكفيها لا ارتفاعها المعنى تثمر وتزكو أكثر المطر أم قل  
فلكذلك نغقات من ذكر تزكو عند الله كثر أم قلت **والله**  
**بما تفلون يصبر** فيجازيكم به قوله ابتغوا رضات الله مفعول  
لأجله أوحال وتثبت عطفت عليه ومن انفسهم صفة التثبيت  
أي تثبتا كائنا من انفسهم لما اعتقدته من الايمان  
وقوله برية الباطنية بمعنى في اي جنة كائنة في رية  
والريوة مشتقة من يربوا أي ارتفع وحض الريوة  
لحسن ثمرها وزكا ثمرها لان الريوة هي الارض المرتفعة  
التي تجري فيها الانهار فلا يعلوها الماء ولا تعلو على الماء  
وقوله فات اكلها أتت بتعدي المفعول حذف اواما  
تقديره صاحبها او اهلها **واكلها هو المفعول الثاني**  
وضعيف مضموم على الحال من اكلها **والاكل بالضم والاسكان**  
الشيء المأكول وقوله فظل مستداجبه محذوف تقديره  
يصيبها وجاز الا بتدانيا بالكرة لانها في جواب الشرط  
ويجمع ظل على اطلاق والفا واقعة في جواب الشرط **ايود**  
**ايح** احدكم ان تكون له الجنة بستان من نخيل واعناب  
جرد

**تجريد من تحتها الانهار** له فيها اي الجنة ثمرة النخل  
والعناب من كل الثمرات فهي محتوية على سائر انواع الاثمار  
واما خضر العنب والنخل بالذكر لشرفهما وكثرة منافعهما  
وحسن منظرهما **واصاب** اي والحال انه اصاب **الكر**  
اي كبر السن فصار لا يقدر على الحساب **وله ذمته ضعفا**  
اي اولاد صفار لا يقدر وروى علي الكلب **فاصابها اعصار**  
ريح شديدة **فيه نار فاحترقت** تلك الجنة فققدتها احوج  
ما كان الهما وبقي هو واولاده عجرة متحيرين لا حيلة لهم  
وهو تمثيل لنفقة المرابي والممان في ذهابها وعدم نفعها  
احوج ما يكون الهما في الآخرة **والاستغنام** في قوله  
ايود احدكم بمعنى النقي وعن ابن عباس هو كرجل عمل بالطاعة  
ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى احرق اعماله قوله  
نخيل واعناب النخيل جمع نخل وهو اسم جنس جمع واحدة نخل  
والاعناب جمع عنب وهو شجر الكرم وقوله تجريد من تحتها الانهار  
هذه الجملة صفة الجنة فهي في محل رفع وقوله له فيها من كل الثمرات  
له في محل رفع خبر مقدم وفيها حال من الفاعل المستقر في الخبر ومن كل  
الثمرات نعت لمبتدأ محذوف اي ثمر من كل الثمرات كما تقدم وقوله  
فاصابها اعصار هذه الجملة معطوفة على صفة الجنة وهي قوله  
من نخيل واعناب والاعصار الريح الشديدة المرفوعة وتسميها  
العامة الزويعه وتجمع على اعاصير وقوله فيه نار الحار والمجرور

صفة لا عصار وتار فاعل بالجار والمجرور قبلها وقوله  
فاحترقت اي احرقها الاعصار باحترقت فهو مطاوع كاحرق  
الرباعي **كذلك** اي كما بين ما ذكر **يبين الله لكم الايات لعلمكم**  
**تتفكرون** فتفكرون **يا ايها الذين امنوا اتفقوا** اذكروا  
**من طيبات حيا** ما كسبتم من المال **ومن طيبات ما اخرجنا**  
**لكم من الارض** من الحبوب والثمار **ولا تبموا** تعصدوا **والجنت**  
**الودي منه** اي من المذكور **تتفقون** في الزكاة حال من ضم  
**تبموا** **ولستم باخذيه** اي الجنت لو اعطيتموه في حقكم  
**الا ان تفضوا فيه** اي تسا محوافيه بالحيا مع الكراهة مجاز من  
اغضب بصره اذ اغضته فاذا كنتم لاناخذون الجنت في حقكم  
الاسباب حيا انكم فكيف تودون منه حق الله **واعلم ان**  
**الله غني** عن نفقاتكم **حميد** محمود على كل حال قوله  
من طيبات ما كسبتم من للتبويض وهي في موضع المفعول  
وما معي الذي والعايد محذوف اي من طيبات الذي  
كسبتموه وقوله **ومما اخرجنا** عطف على طيبات  
وهو على تقدير مضاف اي وانفقوا من طيبات ما اخرجنا  
ولكم متعلق باخرجنا واللام للتعليل ومن الارض متعلق  
باخرجنا ايضا ومن لا ابتد الفاية وقوله **ولا تبموا**  
الجنت اصله تبموا بتارين محذوف احداها تخففا  
إما الاولى

إما الاولى واما الثانية وحيلة ولا تبموا الجنت موكدة  
لجملته اتفقوا من طيبات ما كسبتم ومنه من محسنات  
البيع الطباق بذكر الطيبات والجنت وقوله **ولستم باخذيه**  
لما ان تفضوا فيه هذه الجملة في محل تصد على الحال من الواو  
في تتفقون والما في باخذيه في محل خبر باضافة اسم الفاعل  
اليها وان كان محلها نصبا لانها مقبول في المعنى  
وقوله **الا ان تفضوا فيه** الاصل الا بان محذوف حرف الجر **عنان**  
**تجرو** رها في محل نصب عند او جر عند الخليل **الشیطان**  
**يعدكم الفقر** يخوفكم به ان تصدقتم **تقال** وعدته خيرا  
ووعده شرا فاذا ذكر الخرو والشر قلت في الخرو وعدته  
وفي الشرا وعدته **وبامرکم بالفحشا** البخل وسع الزكاة **والله**  
**يعدکم علی الاتفاق** مقفرة منه لذنوبکم **وفصلا** رزقا خلفا  
منه تعالى في الدارين **والله واسع فضله** **علم** بالمنفق  
وان قل قوله الشيطان يعدكم الفقر مبتدأ وخبر واصل  
يعدکم **توعیدکم** محذوف الواو لو وقعها بين عدوتها  
الما والكسرة **يوئى الحكمة** اي العلم النافع المودي الي العمل من  
**يشا ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا** المصير الي  
السعادة الايدية **وما يذكر فيه** ادغام التاني في الاصل  
في الذال اي يتعظ **الاولى** اصحاب العقول  
**وما انفقتم من نفقة** اديتم من زكاة او صدقة **او نذرتم**



من نذر فوفيت به فان الله يعلمه فيجازيكم عليه وما للظالمين  
بمنع الزكاة والنذر او بوضع الاتفاق في غير محله من معاصم  
او بانفاق المال في المعاصي من انصار من ينصرهم من الله ويمنعهم  
من عذابه وهو من مقابلة الجمع بالجمع فسقط ما قيل ان نفي  
الانصار لا يوجب نفي الناصر ان تبدوا تظهروا الصدقات  
اي النوافل **فنعما هي** اي نعم شيئا ابدؤها مما المدعمة في مسم  
نعم منصوبة تمييزا للضم المستتر في نعم فاما بمعنى شيئا فهو نكرة  
تامة ليست موصوفة ولا موصولة وهي المخصوصة  
بالمذموم وهو على حذف مضاف اي نعم شيئا ابدؤها وجملة  
المذموم التي هي نعم اخير مقدم وابدؤها وهو المخصوص بالمذموم  
مبتدأ مؤخر والرابط العموم **وان تحفوها تسروها**  
**وتؤتوها الفقرا فهو خير لكم** من ابدائها وايتائها  
الاغنيا **اتأ صدقة الغرض** فالافضل اطهارها بالقد  
به وليلا يتهم ولا يجوز دفع شي منها للاغنيا **ونكفر باليابس**  
وبالنون مجزوم ما بالعطف على محل فهو خير لكم ومرفوعا  
على الاستئناف **عنكم من بعض سياكم والله بما تقولون**  
**خبير عالم** بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شي منه قوله  
من سياكم جمع سيئة واصلا سيوتها اجتمعت اليها  
والواو وسبقت احداها بالسكون فقلت الواو يا وادعت  
الياء في الياء وقوله ويكفر عنكم بالياء والرفع فقط على الاستئناف  
وبالنون

والاية  
عامه في  
كل صدقة  
لكن عت  
ابن عباس  
السرفي  
المنطوق  
افضل  
من العطاء  
يقال  
بسبغ  
ضعفا  
وصدقة  
الغريضة  
عملانيتها  
افضل  
بجسمة  
وعشرب  
ضعفا  
قد تعال  
ويكفر  
عنكم اي  
الله او  
الاحقا  
ففيه اسناد  
مجازي  
اي ابن  
علائ  
على رياض  
الصالحين

وبالنون محذوما او مرفوعا فالجزم بالعطف على محل فهو خير  
لكم والرفع على الاستئناف ولما منع النصب على علم وسلم  
المسلمين من التصديق على فقر المشركين في محلهم الحاجة  
ليسلموا انزل **ليس عليك هدام** اي التمسك بالدخول في الاسلام  
انما عليك البلاغ **ولكن الله يهدي من يشاء** هدايته الى الدخول  
فيه **وما تنتفقوا من خير مال فلا نغفكم** لان ثوابه لها **وما**  
**تنتفقون الا ابتغا وجه الله** اي ثوابه لا غير من اغراض الدنيا  
خير بمغنى الهني **وما تنتفقوا من خير يوف اليكم جزاؤه وانتم**  
**لا تظلمون** تنتقصون منه شيئا والجملة ان تأكيد للاول  
قوله ليس عليك هدام عليك خير ليس مقدم وهدام اسمها مؤخر  
وهو مصدر مضاف للمفعول وقوله فلا نغفكم خير مبتدأ محذوف  
اي فهو وانتم والجملة جواب الشرط وقوله وما تنتفقون  
الا ابتغا وجه الله الخطاب للامة وهذه الجملة عطف على  
ما قبلها اي وليس نغفكم الا ابتغا وجه الله ولطلب ما عتده  
فانكم تمنون بها وتنتفقون الخبيث وابتغا منصوب  
على انه مفعول لاجله وعبر بالوجه عن الرضا وهو استئناف  
من اعلم الاحوال وجملة وانتم لا تظلمون محلها نصب على الحال  
من الكفا في الكم وعاملها يوف **للفقرا** خير مبتدأ محذوف  
اي الصدقات للفقرا **الذين احصوا في سبيل الله** اي حبسوا انفسهم

على الجهاد نزلت في اهل الصفة وهم اربعة من المهاجرين  
ارصد والتعالق بالقران والخروج مع الشرايا **لا يستطيعون**  
**صرايا في الارض** للتجارة والمعيش لشغلهم عنه بالجهاد

**كسبهم الجاهل بحالهم اغنيا من التوقف** لتقفهم عن  
السؤال وتركه **تفرهم** بالخاطبا **نسيما** علامتهم من التواضع  
وصفرة الوجوه ورثاثة الحال **لا يسلون التل** شيئا يملكون

**الخافا** اي لا سوال لهم اصلا فلا يقع منهم الخاف وهو الاحماع  
**وما تنفقوا من خرفان الله** علم فيجازيكم قوله للمنفرا  
اجار والمجور خرف مبتدأ محذوف اي الصدقات للمفرا وكلمة

متانفة في جواب سوال نشا مما سبق تقديره لمن تصرف  
الصدقات كما قاله السمين وقوله لا يستطيعون صرايا في  
الارض هذه الجملة حاله وصاحبها الضمير في احصروا والتقدير

احصروا عاجزين عن السفر في الارض وكذا قوله  
**كسبهم الجاهل اغنيا** وقوله تفرهم بسمام كل من هاتين  
الجملتين حال والسما بالضم العلامة وهي تعلوية قدمت

عينيها على قائمتها لانها مشتقة من الكوم فهي بمعنى السمة  
اي العلامة فلما وقعت الواو بعد كسرة قلبت يا فتوزن  
سما غفلا وفي الاية من محسنات البديع الطباق

في موضعين احدهما في قوله احصروا وصرى في الارض  
والثاني

بني للتغير  
ان يتوقف  
في فقره  
ويكتفي  
بعلم ربه  
قال العارف  
بالله اب  
ابي حمزة  
قال اهل  
التوفيق  
من لم يرض  
باليسير  
فخواتم  
ومث كلام  
علي بن ابي  
طالب رضي  
الله عنه  
بعضه  
فوالسما  
استغنت  
عن من شئت  
تفضل  
تظيره  
علم من شئت  
تلك اميره  
داخلة الى  
من شئت  
تلك اسره  
ابن علان  
علي رايض  
الساكنين

والثاني قوله للمنفرا واغنيا فالطباق هو الجمع بين متضادين

**الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية** اي  
يعمون الاوقات والاحوال بالصدقة لحرصهم على الخير  
نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه تصدق باربعين

الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة  
بالسر وعشرة بالعلانية وفي علي كرم الله وجهه كانت عنده  
اربعون دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا

وبدرهم سرا وبدرهم علانية وقوله تعالى **فلم اجرم عند**  
**ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** خبر الذين ينفقون  
والقال للسبب ان ما بعد ما سبب عما قبلها فان قيل

اي فرق بين قوله هنا فلم اجرم وفيما لم اجرم اجيب  
بان الموصول ثم لم يضمن معنى الشرط وضمنه هنا **الذين**  
**يكلون الربا** اي ياخذونه وهو لغة الزيادة وشرعا عقد

على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في معيار الشرع  
حالة العقد او مع تاخير في البدلي او احدها وهو ثلاثة  
انواع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة احد العوضين على

الاخر وربا اليد وهو البيع مع تاخير بعضها او قبض احدها  
وربا النسيأ وهو البيع الى اجل **لا يقومون** من قبورهم **الا**  
قيام كما يقوم **الله** **بخطبته** بصره **الشيطان** وقوله تعالى

**من المستجبون** متعلق بخطبته من جهة الجنون فيكون في

تعالى



والبال للالصاق على قراءة القصر وللتقدير على قراءة المد وقوله  
 من الله متعلق بمحذوف صفة للثبوت قيله ومن لا يتدا  
 الغاية مجازا وفيه تهويل وتكثير للحرب حيث كان من  
 جهة الله ومحوز ان تكون من تبعية اي من حروب الله  
 كما قاله السمين **وان نبتتم رجعتم عنده فلكم روس اصول**  
**اموالكم لا تظلمون بزيادة ولا تظلمون بنقص** وحمله لا تظلمون  
 ولا تظلمون مستانفة بما حمل لها من الاعراب كما قاله السمين  
**وان كان وجد عريم ذو عشرة فنظرة** له اي فعليكم  
 تاجير الى مبصرة بفتح السين وضمها اي الى وقت يسره  
**وان تصد قوا بالتشديد على ادغام التاء في الاصل**  
 في الصاد وبالتخفيف على حذفها اي تصد قوا على  
 المعسر بالايتر خير لكم **ان كنتم تعلمون** انه خرفا فعلوه وفي  
 الحديث من انظر نفيرا او وضع عنه اظلم الله في  
 ظلمه يوم لا ظل الا ظله رواه مسلم قوله فنظرة الفاجور  
 الشرط وهو مستطعم ونظرة مستداحرم محذوف  
 اي فعليكم نظرة وهذه الجملة خبر معناه الامر كما قاله في  
**واقفوا يوما برجحون** بالبت للمفعول اي تردون  
 وبالبت للفاعل اي تصيرون **فيه الى الله** هو يوم  
 القيامة ثم توي في **فيه كل نفس جزا ما كسبت**  
 عملت

عملت من خير وشر **وهم لا يظلمون** بنقص حسنة او زيادة كسبة  
 قوله ترجعون فيه الى الله هذه الجملة في محل نصب صفة ليوم  
 وهو منصوب على الظرف كما قاله السمين او منصوب على  
 انه مفعول اي اتقوا في الدنيا عذاب يوم ترجعون  
 فيه الى الله كما قاله الكرمي وقوله ترجعون فيه الى الله اي الى  
 حكم الله وفضل فضايه وقوله تعالى وهم لا يظلمون  
 الجملة حالية من كل نفس وجمع باعتبار المعنى واعداد  
 الضمير على النفس او لا سوادا في كسبت اعتبارا  
 باللفظ كما قاله السمين **يا ايها الذين امنوا اذا نذرتهم**  
**فقاتلهم يدين كسلم** وقرص **الاحل** مسمى معلوم فاكتبوه  
 استيثاقا ودفعا للتراع **وليكبت كتاب الدين بينكم كانت**  
**بالعدل** بالحق في كتابته فلا يزيد في المال ولا اجل ولا ينقص وهذا الامر  
**وايضا يمنع كاتب** من ان يكتب اذا ادعى اليها كما علم الله **فرفق الكاتب**  
 اي فضله بالكتابة فلا يبخل بها والكاتب متعلقه بيات  
**فليكتب** تلك الكتابة التي علمها الله له امر بالكتابة بعد  
 النهي عن الايضا تأكيد **وليمثل الذي عليه الحق** اي يمثله  
 وليكن الممثل على الكاتب من عليه الحق اي الدين لانه المقر المشهود  
 عليه والامثال والاملا لغتان فصيحتان معناها واحد  
 جابها العران فالاملا هاهنا وهو لغة اهل الحجاز والاملا

هذا الامر  
 على سبيل  
 الفرق الكافية  
 مح  
 والكتاب  
 اي يمثله  
 من عليه الحق  
 اي الدين لانه  
 المقر المشهود  
 عليه والامثال  
 والاملا لغتان  
 فصيحتان معناها  
 واحد جابها  
 العران فالاملا  
 هاهنا وهو لغة  
 اهل الحجاز  
 والاملا

قوله تعالى فهي تملأ عليه بكره واصيلا وهي لغة تميم وليتق الله  
**رَبَّهُ** اي كل من المثل والكاتب ولا يخس اي لا ينقص منه  
اي من الحق **شيئا فان كان الذي عليه الحق صغيرا**  
**او ضعيفا** عن الاملا لصغر او كبريان كان صبيا او كبيرا  
احتل عقله بالكبر **ولا يستطيع ان يمل هو** لخسر او جهل  
باللغة او نحو ذلك كمنون **فليمل وليه** اي متولي امره من  
والد ووصي وقيم وكفيل ومترجم **بالعدل** اي الصدق  
وفي هذه اليتيم على جواز النيابة في الاقرار فيما يتقاطه  
القيم او الوكيل بخلاف ما لم يتقاطياه **واستشهدوا** اي  
اشهدوا على الذين **شهيدين** اي شاهدين من رجالكم  
اي البالغين المسلمين الاحرار **فان لم يكونا** اي الشاهدان  
**رجلين فرجل وامرأتان** يشهدون ممن ترضون من  
الشهادتين وعدالته وتعدد النساء **لان تفضل**  
**تسبي احداها** اي الشهادة لنقص عقليين وضبط  
**فتذكر بسكون الذال** وتخفيف الكاف او سعة الذال  
وتشديد الكاف قرانان **سبعين** احداها الذكرة **الآخر**  
التسبية وجملة الاذكار محل العلة اي لتذكر ان  
ضلت ودخلت لام العلة على الضلال لانه سبب  
الاذكار وفي قراءة سبعة بكران شرطية ورفع تذكر  
مع

مع تشديد الكاف فالقرات السبعة ثلاث اثنتان مع  
فتح الهمزة وهما تخفيف الكاف وتشديد ها مع نصب  
الرافعها والثالثة كسر همزة ان وتشديد الكاف  
ورفع الراء اي وهي تذكر وجملة فهي تذكر من المبتدأ والخبر  
جواب الشرط والجملة الشرطية مسانقة استنفا  
بيانيا فهي جواب سوال مقدر كان قايلا قال ما بال  
امرأتين جعلتا بمنزلة رجل فاجيب بهذه الجملة **واما**  
قراءة ان تفضل بفتح الهمزة فان فيها مصدرية ناصية  
للمفعول بعدها ولام العلة معدة اي لئلا تفضل وان وما  
في خبرها في موضع نصب عندس وفي موضع جر عند الخليل  
بعد حذف لام العلة ولام العلة متعلق بحذف تعدد  
تعدد النسب لان تفضل **وايات الشهاد** اذا ما زائدة  
دعوى الى تحمل الشهادة **واذا اثبتنا** **ولا تساموا** تملوا من  
ان تكتنوه اي ما شهدتم عليهم من الحق لكثرة وقوع ذلك  
صغرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا **الى اجله** وقت  
حلوله حال من التامة تكتنوه ذلكم اي الكنت افسط  
اعدل عند الله **واقوم للشهادة** ان اعون على اياتها  
لاية يذكروها **وادعي** اي اقرب الى ان لا ترتابوا شكوا  
في قدر الحق والاجل **الا ان تكون تقع تجارة حاضرة**



على فقد الرجلين وقوله ممن ترضون من الشهدا متعلق بقوله  
واشهدوا اي واشهدوا ممن ترضون من الشهدا كما قال  
في البحر وقوله اقسط عند الله واقوم للشهادة هذان  
الاسمان مبنيان من اقسط واقوم الدالان على التفضيل  
وبناوهما من ذلك على غير قبيل والقياس بناوهما من  
المجرد لان المزيد كما قاله سيبويه وقوله الا ان تكون تجارة  
هذا استثناء منقطع لان ما يبيع حالاً لم يندرج تحت الدين  
الموجلة وقوله واشهدوا اذا تابعتهم اذا شرطية وجوابها  
مخذوف دلالة ما قبلها عليه اي اذا تابعتهم فاشهدوا وقوله  
فانه فسوق بكم الباطر فيه اي فانه فسوق فيكم وقوله  
تعالى وعلكم الله جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب  
وكرر لفظ الله في الجمل الثلاث لا استقلالها فان الاولى  
حاش على التقوي والثانية وعد بانعامه والثالثة  
تفظيم لشانه عز وجل فكل من الجمل الثلاث مستأنفة  
لا محل لها من الاعراب **وان كنتم على سفر اي مسافرين**  
**وتد ابنتهم ولم يخدوا وكاتبهم** وفي قراءة سبعين  
فرهان جمع رهن **مقبوضة** تستوثقون بها او يتين  
السنة جواز الرهن في الحفر ومع وجود الكاتب فالحق  
واقاد

اي فعلها  
اقاد

بما ذكر من الرهن لان التوثيق به اشد واقاد قوله مقبوضة  
اشتراط القبض والاكتفاه من الرهن او وكيله قوله  
ولم يخدوا وكاتبها هذه الجملة معطوفة على فعل الشرط وهو  
كنتم فهي في محل جزم وقوله فرهن مستأجره مخذوف  
اي تستوثقون بها ورهن ورهان كل منهما جمع رهن بمعنى  
رهون فهو مصدر بمعنى المفعول لقوله تعالى هذا خلق  
الله اي مخلوق لله **فان امن بغيركم بعضا اي امن الدائن**  
**المدين على حقه ولم يرتهن فليود الذي او تمن اي المدين**  
**امانة دينه الذي عليه وليتق الله ربه في ادايه وا**  
**تكنموا الشهادة** اذا دعيت لاقامتها **ومن يكتمها فانه**  
**اتم قلبه** حرض بالذکر لانه محل الشهادة ولانه اتم تنعه  
غيره فيعاقب معاقبة الاثمن **والله بما تعملون علم** لا يخفى  
عليه شيء منه قوله فليود الذي ائتمن قرا ورش فليؤد بابدال  
الهمزة واوا واذا وصل السوسى وورش الذي ائتمن ابدا الهمزة  
يا وفي الابتداء همزة مضمومة للجمع واصل ائتمن همزتين  
الاولى همزة الوصل المضمومة والثانية فالهمزة وهي ساكنة  
فتبدل واوا السكونها وهم ما قبلها فاذا اتصلت الهمزة بما  
قبلها حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الهمزة الثانية  
الي اصلها فان كان قبلها كسر جاز ابدالها ياءا لكسر ما قبلها كما في قراءة  
واقاد

سبعة  
قراءة

سما في السموات وما في الارض وان تبدوا تظهروا  
ما في انفسكم من السوء والعزم عليه او تخفوه تسروه  
بجاستكم به الله يوم القيامة ان شاء فيغفر لمن يشاء  
المغفرة له ويجذب من يشاء تعذيبه والفعلاء بالجزم  
عطفاً على جواب الشرط وبالرفع على الاستئناف على  
انها خبر مبتدأ محذوف اي فهو يغفر الي اخم والله على كل شي  
قدير ومنه محاسنتكم وجرادكم امن صدق الرسول محمد  
بما انزل اليه من ربه من القران والمؤمنون عطف  
عليه كل تنويته عوض عن المضاف اليه امن بالله  
وملائكته وكتبه بالجمع والافراد ورسله يقولون انزل  
بين احد من رسلك فنومى ببعض ونكر ببعض كما فعل  
اليهود والنصارى وقالوا سمعنا ما امرنا به سماع قبول  
واطعنا امرك تسالك عفرانك ربنا واليك المصير المرجع  
بالبعث قوله والمؤمنون مرفوع بالفاعلية عطفاً على  
الرسول وجملة كل امن بالله وملائكته مستأنفة لا محل  
لها من الاعراب وقوله تعالى وقالوا سمعنا واطعنا خير  
تان عن كل وقوله واليك المصير معطوف على مقدم  
ايه فمك مبتدأ نا واليك المصير ولما نزل وان  
تبدوا

ابن ادم كل يوم وليلة سبعون الف خطيئة  
فان كان الشرايخ والكوارم والدر الحواط التي تخرج من قلبه

تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسنتكم به الله تسكي المؤمنون  
من الوسوسة وشق عليهم المحاسنة بها فنزل لا يكلف  
الله نفسا الا وسعها اي ما تشعه قدرتها لما ما كسبت  
من الخير اي ثوابه وعليها ما اكتسبت من الشراي وزره ولا يؤخذ  
احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوت به نفسه  
وجملة لا يكلف الله نفسا الا وسعها مستأنفة لا محل لها من  
الاعراب وكذا قوله لما ما كسبت وعليها ما اكتسبت  
قولوا ربنا لا تؤاخذنا بالعقاب ان نسيتنا او اخطانا  
تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد  
رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسواله  
اعترف بنعمة الله ربنا ولا تحمل علينا اثمنا الذي تكلفنا امر  
يتقل علينا حملة كما حملت على الذين من قبلنا اي من بني اسرائيل  
من قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقطع  
موضع النجاسة من الجلد والثوب ان كانت النجاسة طارئة  
بخلاف نجس القبل والدر بالخارج منها ربنا ولا تحملنا  
ما لا طاقة قوة لنا من التكليف والبلاء واعفنا  
امح ذنوبنا واعف لنا وارحمتنا اي استر ذنوبنا ولا تعذبنا  
بالمواخذة بها وتعطف بنا وتفضل علينا باحسانك فالمراد من القلب  
بالرحمة الاحسان لا رفة فانها مستحيلة علم تعالى انتم موثقا  
سيدنا ومستولي امورنا فانصرنا على القوم الكافرين

القلب



بقائمة الحجة والغلبة في قتالهم فان من شان المولى ان ينصر  
موالته على الاعداء والمولى مصدر مراد به اسم الفاعل وقوله  
فانصرنا الفاعلية لان اسمها كان مواهم تسبب عنه  
ان دعوه بان ينصرهم على القوم الكافرين وفي  
الحديث لما نزلت هذه الآية **الذين آمنوا واتواخذنا**  
فقراها النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى له **عقب كل كلمة**  
قد فعلت وهي سبع كلمات اولها لا توخذنا واخرها فانصرنا  
على القوم الكافرين **سورة الاعران** ما يتان او الاله **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الم** انما علم بمراده بذلك **الله الاله اله** لم يقطع احد من  
القر السبعة هذه الهمزة التي في الله في الرسل واذا اوقف  
على الم يبدأ بالهمزة وانفتحت الراء على اسقاط الهمزة في الوصل  
وفتح الميم لا لتعالى الكين ويجوز من الم بقدر ثلاث الفاء  
والقصر بقدر الف وقوله تعالى **الحى القيوم الحى والحياة الابدية**  
المدرک لكل شىء والقيوم اي القيام بذاته والقيام بتدبير  
خلقة **نزل عليك يا محمد الكتاب** القرآن ملتبسا **بالحق**  
بالصدق في اخباره **مصدق لما بين يديه** قبله من الكتب  
**وانزل التوراة والانجيل من قبل** اي من قبل تنزيل القرآن  
**لهدي حال بعين هادي بيتي من الضلال للناس**  
اي

اي على العموم على القول باننا متعبدون بشرع من قبلنا وهو  
زاي من رجوع وانما فالمراد بالناس قومها وعبر عن التوراة والانجيل  
بانزل وفي القرآن بنزل المقتضى للتكريم لانهما ترلا دفعة  
واحدة بخلافه **وانزل الفرقان** بمعنى الكتب الفارقة بين  
الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها من بقية  
الكتب السماوية قوله **الله الاله اله** مبتدأ ولا اله الا هو  
خبر اول والحي خبر ثان والقيوم خبر ثالث ونزل عليك الكتاب  
خبر رابع وقوله **بالحق** متعلق بمحذوف في محل نصب على الحال  
من الكتاب اي ملتبسا بالحق ومصداق حال ثانية من  
الكتاب مؤكدة لان الكتاب الذي انزل الله لا يكون الا  
كذلك ولما بين يديه مفعول مصدق او زيدت اللام في المفعول  
لتقوية العامل لانه فرغ في العمل عن غيره لكونه اسم فاعل وقوله  
وانزل التوراة او عتلم **خامس** او مستأنف وكذا قوله  
وانزل الفرقان **والتوراة والانجيل** اسمان اعجميان لانهما  
اسمان عبرانيين **للمؤمنين الكتابين الشريفين** فلا اشتقاق لهما  
وانزل الاول جملة على موي والثاني جملة على عيسى وانزل  
القران من اللوح المحفوظ الي سما الدنيا جملة واحدة فكتبت  
الكتابة في مصحف مكرمة في بيت العزة الذي في سما الدنيا ثم نزل  
اي

على النبي صيا الله عليه ولم سبحانه في ثلاث وعشرين سنة بحسب  
الوقايح وقوله من قبل هدي للنفس هدي مصدر بمعنى هاد  
وهو حال من التوراة والابجيل ولم يكن لأنه مصدر وقوله  
وانزل الفرقان هو مصدر بمعنى الفرق كالفرقان بمعنى الفرق  
وكالفران بمعنى الكفر والمراد بالفرقان الملك الفارقة بين  
الحق والباطل فهو مصدر بمعنى اسم الفاعل ان الذين  
**كفروا بايات الله القرائ وغيره لهم عذاب شديد والله**  
**عزيز غالب على امره فلا يستغنى من انجاز وعيده ووعده**  
**ذوا الانتقام ممن عصاه والنقمة عقوبة المجرم اي**  
يعاقبه عقوبة شديدة لا يقدر على مثلها احد قوله لهم  
عذاب شديد عذاب مرفوع على الفاعلة بالجاء قبله لوقوع  
خبره عن ان كما قال السمين **ان الله اعلم بما في الارض**  
**ولا في السماء لعلمه بما يقع في العالم من كل جزى وخصها**  
**بالذكر لان الحسن لا يتجاوزها هو الذي يصوركم في الارحام**  
**كيف يشاء من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك**  
**لا اله الا هو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه وحجته هو**  
الذي يصوركم في الارحام مستانقة لا محل لها من الاعراب  
وكذا قوله كيف يشاء جملة مستانقة لا محل لها من الاعراب  
وكيف

وكيف منصوب على الحال بيثسا والمعنى على اي حال يشاء  
ان يصوركم صوركم كما قاله في البحر هو الذي انزل عليك الكتاب  
**منه ايات محكمات واضحات الدلالة هن ام الكتاب**  
اي اصله المعتمد عليه في الاحكام **واخر متشابهات لا يفهم**  
معانيها كما وايل السور وجعله كلمة محكمات في قوله احكمت اياته  
بمعنى انه ليس فيه عيب وجعله متشابهات في قوله  
كتابات متشابهات بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق  
**فاما الذين في قلوبهم زيغ يبيل عن الحق فيمتبعون ما تشابه**  
**منه الا يطلب الفتنة لجهنم بوقوعهم في الشبهات**  
**واللبس وابتغائا وويله تقبيرة على ما يشتهون وما يعلم**  
**التابون الذي يجب ان يعمل عليه الا الله وحده والراسخون**  
**الصابغون المتمكنون في العلم مبتداهم يقولون**  
**امنا به اي بالمتشابه انه من عند الله ولا تعلم معناه**  
**كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا وما يذكر باذعام**  
التا في الاصل في الذال اي يتفظ **الاولوا الالباب اصحاب**  
العقول قوله منه ايات الجملة من المبتداهم والخبر مستانقة  
لا محل لها من الاعراب وقوله من ام الكتاب اخبر **عن**  
المجموع لان المجموع بمنزلة اية واحدة واخر عطف على  
ايات ومتشابهات لغت لاخر وهي لغت لمخدوف تقديره

وايات اخر متشابهات كما قاله في البحر والتشابه من صفات  
 المعاني فوصف اللفظ به تجوز كما قاله ابو السعود وقوله  
 في قلوبهم زيغ الجملة من المبتدأ والخز صلة الموصول يقال  
 زاع زريع زريغا وزريغوغة وزيفانا وزيوغا وقوله  
 ابتغا الفتنة منصوب على المفعول له وهو مصدر  
 مضيا ف المفعول وقوله امتابه الجملة في محل نصب بالقول  
 وكل مبتدأ اي كلة او كل منه ومن عند زريخ والجملة في محل  
 نصب بالقول كما قاله السمين وقوله امتابه كل من عندنا  
 وقوله وما يدكرها اولوا الالباب جملة مستأنفة  
 من جهة تعالى مدح للراشدين في العلم ولما حكى  
 سبحانه وتعالى عن الراشدين في العلم انهم يقولون  
 امتابه حكى انهم يقولون **ربنا لا تزغ قلوبنا** عن  
 الحق يابتغائنا ويلي الذي لا يليق منا كما ازغت قلوب  
 اوليك **بعداذ هديتنا ارشدتنا اليه وهب لنا**  
**من لدنك** من عندك رحمة تثبتنا على الايمان والهدى  
**انك انت الوهاب يا ربنا انك جامع الناس** جمعهم  
**ليوم ايم** في يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيامة  
 فتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك ان آدم لم يخلف  
 الميعاد

الميعاد  
 لا يؤذون  
 التشابه  
 الصحابة  
 والتابعون  
 وقاتلوا  
 التابعين  
 كما قاله اللغزان صح

**الميعاد** اي موعده بالبعث فيه التفات عن الخطاب  
 ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك  
 بيان ان مهمهم امر الاخرق ولذلك سألوا النبيات على  
 الهداية ليتواثوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
 الله عننا قالت تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
 هو الذي اتول عليك الخ ~~منه ايات محكمات الى~~  
~~منه فاوليك الذين سمي الله فاحذروهم قوله بعد اذ~~  
 هديتنا بعد منصوب على الظرفية بلا تزغ واذ في  
 في محل جر باضافة بعدة الله خارج عن الظرفية كما  
 قاله ابو السعود وقوله من لدنك متعلق بهب ولدن ظرف  
 وهي اول غاية زمان او مكان او غيرهما من الذوات  
 نحو من لدن زيد وليست مرادفة لعند بل قد تكون  
 بمعناها وهي ملازمة للاضافة الى مؤنذ او الى  
 جملة اسمية او فعلية وهي مبنية على الكون  
 تشبها بالحرف فرائد منها اخبارها وقيسها  
 واللفتان المذكوران من الاعراب والبناء  
 مختصتان ببلدن المفتوحة اللام المضمومة الدال

الواقع اخرها نون واما بقية لغاتها فانها مبنية عند جميع العرب  
كما قال السمين وقوله انك انت الوهاب انت توكلد للكان  
او مبتدا او ضمير فضل لا محل له من الاعراب كما قاله في البحر  
وقوله ان اسم لا يخلت الميعاد وهو مصدر وياوه غوض  
عن واو لانكسار ما قبلها كميقات وهو مصدر ميمي  
لا يعنى الزمان او المكان وهو اللابقي بمفعولته تخلص  
فالميعاد والموعود بمعنى واحد وكل منهما يشمل التوابع  
والعقاب الا ان موعده بالعقاب شروط بعدم العفو  
وعدم التوبة وكذا الوعد يشمل الجز والشريك والوعد  
خيرا ووعدته شرا فان استقطوا الجز والشرا قالوا في  
الجز الوعد والعدة وفي الشرا الابعاد والوعيد فان  
ادخلوا الباني الشرحا وبالالف فقالوا او عده بالسبحان  
والميعاد المواعدة والوقت والموضع وكذا الموعدة  
ويقال تواعد القوم بالخير اي وعد بعضهم بعضا وفي  
الشرا تعدوا والتوعد التهدد فعلم من ذلك ان الابعاد  
مصدر او وعد لا يستعمل الا في الشر وان الموعد مصدر  
يمى كالميعاد وفعلها وعد يستعمل كل منهما في الخير  
والشر وعليه قول الشاعر  
واي ورن او وعدة او وعدة  
لمخلف ايعادى ومنجز قوله  
كما قاله

كما قاله في المختار ان الذين كذبوا النبي نغنى لن تنفع ولن تدفع عنهم  
اسوالم ولا اولادهم من الله اي من عذابه **شيئا واوليك هم**  
**وقود النار** بفتح الواو وما يؤقده وقوله تعالى **كذاب ال فرعون**  
الاستيناف من فروع المحل خبر لمبتدأ مضمرة تقديره ذابهم في ذلك  
كذاب ال فرعون واما متصل بما قبله اي لن تغنى عنهم كما لم تغنى  
عن ال فرعون او توقد النار منهم كما توقد النار بال فرعون  
وقوله تعالى **والذين من قبلهم** عطف على ال فرعون فهو في كل  
جزء وقوله تعالى **كذبوا باياتنا** فاخذهم الله اهلكهم بذنوبهم  
هذه الجملة مفسرة **لذاتنا** <sup>فرعون</sup> **والله شديد العقاب** قوله  
من اسم شيئا من لا يتد الغاية محازا اي من عذاب الله و**شيئا**  
منصوب على المفعول به وقوله **كذبوا باياتنا** بيان للذات  
وتفسيره كما قيل **ما فعلوا وما فعلهم** فقيل **كذبوا باياتنا**  
فهو جواب عن سوال مقدر **وتلك لما امر رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم اليهود بالاسلام** بعد رجوعهم من بدر فقالوا له لا نفونك  
ان قتلت نفرا من قريش **اغمارا** لا يعرفون القتال **قل يا محمد**  
**لذاتنا** **كذبوا** من اليهود **ستقبلون** بالثا والياء في الدنيا بالقتل  
والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك **وتخشرون** بالوجهين  
في الآخرة **الجنة** فتدخلونها **وبشئ المهاد** الفراس شوي  
**قد كان لكم اية عبرة** ودلالة على صدق ما اقول لكم انكم ستقبلون  
والخطاب لشرك قريش وقيل لليهود وقيل للمؤمنين

في فمتين اى فرقتين **التفتا** يوم بدر **فتة** مومنة **تقاتل**  
**في سبيل الله** اى طاعته وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 رضي الله عنهم وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم فرسان  
 وستة ادرع وثمانية سيوف والكثير حباله **وفية اخرى**  
**كافرة** تقاتل في سبيل الشيطان وهم مشركو امكة وقولها  
**ترونها مثلهم** قراءة نافع بالتاء على الخطاب اى ترفوا ايها  
 المومنون المشركين مثل المومنين وكانوا ثلثة امثالهم  
 ليثبتوا لهم ويوقنوا بالنصر الذي وعدهم به في قوله ان تكن  
 منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بعد ما كلفوا ان يقاوم  
 الواحد العشرة في قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون  
 يغلبوا مائتين وقرأ الباقرن بالياء على الغيبة اى يرى المشركون  
 المومنين مثل عدد المشركين وكانوا تسعمائة وخمسين  
 او مثل عدد المسلمين وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر فان  
 قيل هذا ما قلنا لقوله تعالى في سورة الانفال ويظلم  
 في اعينهم اجيب بانهم اولا في اعين الكافرين  
 حتى اجترأوا عليهم ثم كثرهم الله في اعينهم حتى هزبوا فكان  
 التقليل والتكثير في حالين مختلفين **راي** اى في راي العين  
 روية ظاهرة وقد نزل الله المومنين مع قلتهم **والله**  
**يؤيد**

يؤيد يقوي **ببصر** من **بشا** بصر كما ايد اهل بدر بتكثيرهم  
 في عين العدو **ان في ذلك** المذكور **لعبرة عظيمة** **لاولى**  
**الابصار** اى لذوي البصائر افلا تعقبون بذلك فتومنون  
 قوله قد كان لكم ايه خطاب لليهود او مشركي قريش او المومنين  
 وهو جواب قسم محذوف وهو من القسم الماتور به حتى به  
 لتعبر وتحقق ما قبله كما قاله ابو السعود وقوله لعبرة اى  
 اتعظا ودلالة والعبرة بفعل من العبور كالركبة  
 والجلسة والعبور التجاوز لان المتعظ يعبر من الجهل  
 الى العلم والعبارة الكلام الموصل الى الوصل كما قاله السمين  
 وقوله لاولى الابصار صفة لعبرة اى عبرة كائنته لاولى الابصار  
**زين للناس حبه الشهوات** اى ما تشتهه النفس وتدعو  
 اليه والمزين هو الله تعالى للايتلاف **والله** المظنون  
 ونهت اليه المظنونة **من النساء** اى ما بداهن لانهن حياثل  
**البيات والبنين والقناطير** جمع قنطار وهو المال  
**الكثير القنطرة** اى المجموعة او المضمعة والقناطير ثلاثة  
**والقنطرة تسعة من الذهب والفضة والخيل المسومة**  
**الحسان والانعام** اى الابل والبقر والغنم والحمر الزرع  
**ذلك المذكور** مستاع **الحياة الدنيا** يتبع به **فيرا** ثم يعني  
**والله عنده حسن المآب** المرجع وهو الجنة فيسبغ الرغبة  
 فيه دون غيره قوله زين للناس جملة متانفة اى تجذب الناس اليها  
 لكونها ممتنة

قلنا المسومة  
 اى العلامة  
 من السومة  
 وظيفها العلامة  
 من سلام الابهة  
 او الطمينة  
 اى الجملة  
 لكونها ممتنة

وقوله حب الشهوات مصدر مضاف لمفعوله والشهوات  
جمع شهوة بسكون العين فحركات في الجمع وهو مصدر بمعنى  
اسم المفعول اي المشتهيات والشهوة ميل النفس وقوله  
من النساء محل نصب على الحال من الشهوات والتقدير  
حال كون الشهوات من كذا وكذا فهي مفعولة لما في المعنى  
كما قال السمين وقوله من الذهب والفضة بيان للقناطر  
وهو في موضع الحال منها اي كالتثنية منها والذهب مؤنث  
ولذلك يصغر على ذهيبه ويجمع على ذهب وقيل  
الذهب جمع في المعنى سمي بذلك لاشتقاقه من الذهب  
والفضة جمع على فضض واشتقاقها من انفض الشيء  
اذا تفرق وقولته والحيل عطف على النساء اعلى  
الذهب والفضة لان الحيل لا تسمى قناطر والحيل اسم جمع  
لا واحد من لفظ بل من معناه وهو فرس وهي تطلق  
على الذكر والانثى وهي مشتقة من الاحتيال وهو العجز  
سميت بذلك لاحتياها في مشيها بطول اذناها كما  
قال السمين وقوله والانعام سميت بذلك لبقومته  
مشيها وليتها وقوله والحوت لم يجمع الحوت لانه  
مصدر في الاصل والرادي هنا اسم المفعول وقوله  
واسم عنده حسن المآب بوزن مفعول من آب بوب  
اي رجع والاصل المآب فسفلت حركة الواو الى الهمزة  
السائنة

السائنة قبلها فقلبت الواو الفاء وهو هنا اسم مصدر اي  
حتم الرجوع وقد يقع اسم مكان او زمان لقوله آت  
يؤوب اوتكا و آياتيا و مآكيا فالأوب والاياب  
مصدران والمآب اسم لهما قل يا محمد ليقومك **الانبيكم**  
اخبركم بخبر من ذلك المذكور من الشهوات استفهام تقرر  
**للذين اتقوا الشرك عند ربهم خير مما يجمعون جنات**  
**تجري من تحتها الانهار خالد بن** اي مقدم من الخلود فيها  
اذا دخلها **وازواج مطهرة** من الخيض وعزته تما يستقدر  
**ورضوان** بكسر اوله وضمه لغتان اي رضي كثير من الله والله  
**يصير عالم بالعباد** فيجازي كلا منهم بعملة قوله للذين  
التوا عند ربهم جنات للذين اتقوا خير مقدم و جنات  
مبتدا موخر وعنده ربهم حال من جنات وما عطف عليها  
لانه في الاصل صفة لما فلما قدم على النكرة نصب على الحال  
وتجرى صفة جنات في محل رفع ومن تحتها متعلق بتجرى  
كما قال السمين وقوله خالد بن فيها حال مقدره وصاحبها  
الضمير المستكن في الذين والعامل فيها الاستقرار المقدر وقوله  
ورضوان بضم الراء وكسرهما قرأتان سبعيتان ويجرى ذلك  
في كل رضوان وقع في القرآن الا قوله تعالى من اتبع رضوانه سبيل  
السلام في سورة المائدة فانه بكسر الراء لا غير وكل من المكسور والمضموم

مصدر لرضي يقال رضي يرضي ورضوانا وقوله تعالى الذين  
نعت للذين اتقوا او بدل منه او نعت بالعبادة معترضة  
**اننا امننا اي صدقنا فاغفر لنا ذنوبنا اي اسرها**  
علينا وتجاوز عنا وقنا عذاب النار وقوله العاين  
على الطاعة وعن المعصية نعت للذين يقولون **الصالحين**  
**والعادقين** في الايمان **والفانئين المطيبين** لله  
**والمنفقين المتصدقين والمستغفرين** بان يقولوا اللهم اغفر لنا  
**بالاحجار اي** واخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الفطرة  
ولذمة النوم واليا بمعنى في اي المستغفرين في الاحجار جمع حجر  
وهو من ثلث الليل الاخير الى طلوع الفجر فان قيل كيف دخلت  
الواو على هذه الصفات وكلها الواحد اجيب عنه بجوابين  
احدهما ان الصفات اذ تكررت جاز عطف بعضها على  
بعض بالواو وان كان الموصوف بها واحدا فدخل الواو  
في مثل هذا التحيم لانه يؤذن بان كل صفة مستقلة بالمدح  
والجواب الثاني ان هذه الصفات متفرقة فيهم فبعضهم  
صابر وبعضهم صادق فالموصوف بها متعدد وكذا  
العطف في الصفات بالواو والاعراب في الكلام كما قال  
السمين **شهد الله بيني لخلقك بالدلائل والآيات انه لا اله**  
اي لا تعبود بحق في الوجود **الا هو شهد** <sup>بذلك</sup> **الملائكة**  
بالاقرار

بالاقرار **واولو العلم من الانبياء والمومنين** بالا اعتقاد  
واللفظ **قالما** بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل  
فيها معنى الجملة اي تنفرد **بالقسط بالعدل لا اله الا هو** كبره  
تاكيدا **العزيز** في ملكه **الحكيم** في صنعه **ان الدين** المرصني  
**عند الله هو الاسلام** اي الشرع المبعوث به الرسل  
الدال على التوحيد وفي قرآه سبعة بفتح ان بدل من انه  
الحو بدل اشتمال قوله شهد الله انه اي بانه فحذف الجار وبقى  
المجرور منصوبا عند سبويه ومجر واخذ الخليل وقوله  
والملائكة اي وهدى الملائكة وانما قدر العامل لان الشهادة  
اسم مفارقة لشهادة الملائكة واولي العلم ولا يجوز اعمال  
المشرك في معنيه فاحتج من اجل ذلك الى افتقار فعل يوافق  
هذا المنطوق لفظا ومخالفة معنى كما قال السمين وقوله  
العزيز بالرفع بدل من هو واخر مبتدأ محذوف كما قال السمين  
وقوله عند الله منصوب على الظرفية والعامل فيه **الذين**  
لما تقدم من معنى الفعل اي المرضي عند الله **وما اختلف الذين**  
**الذين اتوا الكتاب** اليهود والنصارى في الدين بان  
وحد بعض وكفر بعض **الامن بعد ما جاءهم العلم** بالتوحيد  
**بغيا** من الكافرين **بينهم** وهو استئنا مفرغ من اعم الاحوال  
او الاوقات اي وما اختلفوا في حال من الاحوال او وقت من الاوقات

الامر بعد ان علموا الحق وبغيا مفعول لاجله والعامل فيه  
انختلف **ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب**  
اي المجازاة له وهذا اقام مقام الجواب على قوله وتقدر الجواب  
فانه يجازيه ويعاقبه عن قرب لانه سريع الحساب كما قاله  
ايوالعود **فان حاجوك خاضعك الكفار يا محمد نوالدين قتل**  
**لهم اسلمت وجهي لله اتقذت له اتا ومن اتبعني**  
وحصر الوجه بالذكر لشرفه فقير الى **وقل للذين اوتوا**  
**الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي العرب**  
**اسلمتم اي اسلموا فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال**  
**وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ التبليغ**  
للمرسالة **والله بصير بالعباد** فيجازيهم باعمالهم وهذا  
قبل الامر بالقتال قوله تعالى ومن اتبعني معطوف على التا  
في اسلمت وجازة ذلك لوجود الفصل بالمتعول وقوله  
والاميين اي من الكتاب لهم وان كانوا يكتسبون ويترون  
المكتوب وقوله اسلمتم اي كما اسلمت انا استفهام  
صورة وسعته الامراي اسلموا كقولهم هل انتم  
متهون اي انتهوا فهذا استفهام تقرير في ضمن الامر  
ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير  
حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالعدل من

الكتاب

**من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا**  
فنهام مائة وسبعون من عبادهم فقتلوه من يومهم  
**فيشرهم اعلمهم بعباد اليم مولم** وذكر البشارة تهكم بهم  
ودخلت الفا في جزان لشبه اسمها بالموصول بالشرط في العموم  
وفي قراءة بسعية **ويقتلون النبيين بغير حق** ويقتلون  
الذين يامرون بالقسط بضم اليا وكسر التا من قائل قائل  
كافي التيسير واما قوله ويقتلون النبيين فليس في  
الاقراءة واحدة وهي فتح اليا وضم التا بينهما فاق ساكنة  
فما ذكره الجلال سبق قلم **اولئك الذين حبطت** بطلت  
**اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وصدقة ورحم في الدنيا**  
**والاخرة** فلا اعتداد بها لعدم شرطها وهو الايمان  
**وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب الم تر الى الذين**  
**اوتوا نصيبا حظا من الكتاب التوراة يدعونون**  
حال من الذين اوتوا والعامل ترى والمعنى لا تعجب  
من هولاء في حال ان يدعوا الى كتاب الله فهو التوراة  
في الموضوع **ليحكم بينهم ثم يتولى زورا منهم وهم مرون**  
عن قبول حكم ترك في اليهود زورا منهم اثنان فتجاكوا  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم عليها بالرحم فابوا بحجج  
بالتوراة وقالوا ليس عندنا في التوراة رحمة

قال الشاطبي  
وفي يقتلون  
الشان قال  
يقتلون  
حذو وهو  
الحزب ساء  
مقتولا



ففي النوراة فوجد فيها اللهم ففضوا ذلك التولي والاعراض  
**بانهم قالوا اي سبب قولهم لن تمت النار الا اياما معدودا**  
اربعين يوما مدة عبادة ابايهم العجل ثم تروى عنهم **وعزيم**  
**في دينهم ما لا نوا يفترون** من ان النار لن تمسهم  
الا اياما قليلا والنور هو الاطباع فيما لا يحصل منه شيء  
وفي دينهم متعلق بغيرهم ولا يصح تعلق بيفترون خلافا  
للسيوطي لان ما قبل الوصول لا يتعلق بما بعده فكيف  
حالم اذا جمعناهم ليوم اي في يوم لا يربط شك فيه  
هو يوم القيامة **ووفيت كل نفس من اهل الكتاب**  
**وغيرهم جزا ما كسبت عملت من خير وشر وهم اي**  
**الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة** تنبيه  
الذي يفسر جمع المذكور في قوله وهم لا يظلمون نظرا للمعنى كل  
نفس لانه في معنى كل الناس قوله فكيف اذا جمعنا هم  
كيف كلمة منصوبة على الحال بفعل مضم تقديره كيف  
يكون حالم وكان تامة واذا جمعنا هم ظرف محض مجرد  
عن الشرطية والعامل فيه العامل في كيف وهذا الاستقام  
لا يحتاج الى جواب وكذا اكثر استقامات القران  
لانها من عالم الغيب والشهادة وانما استقامت به تعالى  
تفريع

تتبع ونويح ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ووعدا  
ملك فارس والروم قال المنا فقوت واليهود هيهات  
هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم **فانزل الله بانه**  
**وتعالى قل اللهم اي يا الله والميم عومس عن يا النداء** ولذلك  
لا يجتمعان والتعويض من خصايص هذا الاسم كما اختص  
بدهول يا التدا عليه مع لام التعريف وقطع هزته وكما  
اختص بدهول تا القسم عليه واما قولهم تريب الكعبة  
فناد **مالكا الملك** اي مالك العباد وما ملكوا **توتى**  
**تعطى الملك من تشا من خلقتك وتترع الملك ممن تشا**  
**وتعز من تشا بايتائه وتذل من تشا بتزع منه**  
**بيدك بقدرتك الخفر اي والشرايك على كل شيء قد ير**  
قوله توتى الملك هذه الجملة وما عطف عليها مستانفة  
مبينة لقوله مالك الملك **تويح الليل اي تدخل في النهار**  
**وتويح النهار تدخل في الليل** فيزيد كل منهما بقدر  
ما نقص من الاخر **وتخرج الحي من الميت كالانسان**  
**والطائر من النطفة والبيضة وتخرج الميت كالنطفة**  
**والبيضة من الحي وترزق من تشا بغير حساب**  
اي رزقا واستعا هذه الجملة حال من الفاعل اي ترزقه  
والجمال انك لا تحاسبه او من المفعول اي ترزقه غير مضيق عليه

كما قال السدي لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليا ثولا وهم  
 من دون اي غير المؤمنين ومن يفعل ذلك اي ثولا لهم  
 فليس من الله اي ليس دينه في شي الا ان  
 تتقوا منهم تقاة اي تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان  
 دون القلب وهذا قبل غزوة الاسلام ويحري ذلك في  
 بلد لا يكون المسلم قويا فيها قوله لا يتخذ المؤمنون يتخذ  
 يتعدى لمفعولين الكافرين مفعول اول واولياء  
 مفعول ثان وقوله من دون المؤمنين حال من الفاعل  
 اي متجاوزين المؤمنين الي الكافرين استقلالا او اشتراكا  
 فلا مفهوم له الظرف فانه ورد في قوم باعسانهم والوا  
 الكفار دون المؤمنين فهو لموافق الواقعة فلا مفهوم له  
 ودون بمعنى غير وقوله فليس من الله في شي الجار والمجرور  
 حال من شي مقدمه عليه وفي شي خبر ليس واسمها عايد  
 على من يتفعل ولا بد من حذف اي فليس من دين الله  
 في شي وقوله الا ان تتقوا منهم تقاة بموصوف  
 غير مقيس من يقينه بكسر القاف فهو فعل ثلاثي مجرد  
 عن الزوائد واصل تقاة وقية بواو مضمومة ويا متحركة  
 بعد القاف المفتوحة فايدلت الواو المضمومة فالتجاه  
 وايدلت اليا المتحركة الفاعل متحركها وانفتاح ما قبلها  
 ويجزركم

١٧٤  
 ويجزركم يخوفكم الله نفسه اي يغضب عليكم ان والينهم  
 والي الله المصير المرجع فيجازيكم قل لهم ان تخفوا ما في  
 صدوركم قلوبكم من موالاتهم او تبذروه تظهروه بعلمه  
 الله وهو يعلم ما في السموات والارضين والله  
 على كل شي قدير ومنه تعذيب من والاهم اذ كر  
 يوم تجد كل نفس ما عملته من خير محضرا وما

عملته من سوء مبتدأ خبره تود لو ان بينها وبينه اي السوء  
 امد بعيدا غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها ولو خروا  
~~الساكن~~ ~~مستطوع~~ ~~تود~~ ~~مخزون~~ ~~اي~~ ~~تود~~ ~~النفوس~~ ~~الا~~ ~~انها~~  
 تتابع ما بينها وبين السوء ~~مستطوع~~ ~~مخزون~~ ~~اي~~ ~~تود~~ ~~النفوس~~ ~~الا~~ ~~انها~~  
~~تود~~ ~~مخزون~~ ~~اي~~ ~~تود~~ ~~النفوس~~ ~~الا~~ ~~انها~~  
 والامد ان الامد مدة من الزمان غير محدودة والامد  
 مدة لها حد محمول والفرق بين الامد والزمان ان  
 الامد يقال باغتراب الغاية والزمان عام في المبدأ  
 والغاية فالامد غاية طويلة ويجزركم الله نفسه  
 كرر للتاكيد والله روف بالعباد وترك لما قالوا ما  
 نعبد الا صنم الاحياء ليعبرونا اليه قل لهم يا محمد  
 ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله معني انه  
 على الرباط

وقال ابن  
 جني  
 لا يصح  
 ان يقال  
 ان الله  
 لا يتخذ  
 المؤمنين  
 اولياء  
 الا ان  
 يتقوا  
 منهم  
 تقاة  
 اي  
 يخافوا  
 مخافة  
 فلكم  
 موالاتهم  
 باللسان  
 دون  
 القلب  
 وهذا  
 قبل  
 غزوة  
 الاسلام  
 ويحري  
 ذلك  
 في  
 بلد  
 لا  
 يكون  
 المسلم  
 قويا  
 فيها  
 قوله  
 لا  
 يتخذ  
 المؤمنون  
 يتخذ  
 يتعدى  
 لمفعولين  
 الكافرين  
 مفعول  
 اول  
 واولياء  
 مفعول  
 ثان  
 وقوله  
 من  
 دون  
 المؤمنين  
 حال  
 من  
 الفاعل  
 اي  
 متجاوزين  
 المؤمنين  
 الي  
 الكافرين  
 استقلالا  
 او  
 اشتراكا  
 فلا  
 مفهوم  
 له  
 الظرف  
 فانه  
 ورد  
 في  
 قوم  
 باعسانهم  
 والوا  
 الكفار  
 دون  
 المؤمنين  
 فهو  
 لموافق  
 الواقعة  
 فلا  
 مفهوم  
 له  
 ودون  
 بمعنى  
 غير  
 وقوله  
 فليس  
 من  
 الله  
 في  
 شي  
 الجار  
 والمجرور  
 حال  
 من  
 شي  
 مقدمه  
 عليه  
 وفي  
 شي  
 خبر  
 ليس  
 واسمها  
 عايد  
 على  
 من  
 يتفعل  
 ولا  
 بد  
 من  
 حذف  
 اي  
 فليس  
 من  
 دين  
 الله  
 في  
 شي  
 وقوله  
 الا  
 ان  
 تتقوا  
 منهم  
 تقاة  
 بموصوف  
 غير  
 مقيس  
 من  
 يقينه  
 بكسر  
 القاف  
 فهو  
 فعل  
 ثلاثي  
 مجرد  
 عن  
 الزوائد  
 واصل  
 تقاة  
 وقية  
 بواو  
 مضمومة  
 ويا  
 متحركة  
 بعد  
 القاف  
 المفتوحة  
 فايدلت  
 الواو  
 المضمومة  
 فالتجاه  
 وايدلت  
 اليا  
 المتحركة  
 الفاعل  
 متحركها  
 وانفتاح  
 ما  
 قبلها  
 ويجزركم

قال ابن عماد شارح رياض الصالحين لنور نزلت في ما قال اليهود تحت ابناء الله واحباوة ايمان الله  
كذلك فالتعب في قلامة فيه تعالى العبد نوبت لا تتابع المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله فعلا وقوله  
يجيبكم الله جواب الشرط فلا يخفى ما في هذه الآية من الوعد للصائين بالمحبة من المولى وغفران الذنوب  
من

**يشيكم ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور لمن اتبعني مخلص**  
منه ذنوبه قبل ذلك **رحيم به قل لهم اطيعوا الله والاطعوا**  
فما يامرهم به من التوحيد **فان تولوا اعرضوا عن الطاعة**  
**فان الله لا يحب الكافرين** فيه اقامة الظاهر مقام المضر  
اي لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم ولما اوجب الله تعالى طاعة  
الرسول وبين انها سبب في محبة الله عقب ذلك بيانه  
فضلهم تحريضا على الطاعة بقوله **تعالى ان الله اصطفى**  
**اي اختار ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران** بمعنى انفسهما  
**على العالمين** يجعل الا نبيا من نسلهم **تعالى** متعلق  
باصطفاه صمته معنى فضل فوداه بعبادته والمعنى فضلهم  
على عالمي زمانهم واستدل بهذه الآية على فضل الرسول على  
العالمين **وقوله تعالى ذرية بدل من ادم وما عطف**  
**عطفها وحال منها** قال الراغب الذرية تعال للواحد  
والجمع والاصل والنسب فالذرية ما خوزة من ذرية  
الله الخلق فالاب ذرية من الولد والولد ذرية  
من الاب **بعضها من ولد بعض منهم والله سميع**  
**عليم** وجملة بعضها من بعض في موضع الصفة  
لذرية ومن للتبعض حقيقة اي متشعبة بعضها  
من

من بعض من التناسل اذ **كراذ قالت امراة عمران حنة بحا**  
مهلمة وبنو مشدودة مفتوحين اخرها تا تانيث باسم عبراني  
غير مشتق لما اسنت واشتاقك للولد فدعت الله واخشت  
بالحمل **يا رب اني نذرت لك ما في بطني محررا** اعتقا  
خالصا من شواغل الدنيا لخدمته **بنيك المقدس فتقبل**  
**مني انك انت السميع لل دعا العلم بالنيات وهات**  
عمران وهو حال قوله **محررا** مفعول ثان لفقير محذوف  
تقديره **فجعلته محررا** فالاول الضم والمفعول الثاني  
محررا وقولها ما في بطني انت بما اليه لغير العاقل لان  
ما في بطنها بهم امره فنزل منزلة غير العاقل وقول فتقبل  
مني اي اقبل مني والقبول اخذ الشيء مع الرضى به **فلما**  
**وضعتها** ولدتها جارية وكانت ترجوا ان تكون غلاما  
اذ لم يكن محررا الا الغلمان **قالت معذرة يا رب اني**  
**وضعتها انثى والله اعلم اي عالم بما وضعت** جملة من عرض  
من كلامه تعالى **وفقرارة كسوية** يكون العين وضمها للتاء  
فعل هذه القراءة تكون هذه الجملة من كلامها **وليس الذكر**  
**الذي طلبت كما لاني اليه** وبها الله لها لان الذكر يقصد  
للخدمة وهي لا تصلح لها الضمها وعودتها ولما يعترضها  
من الحيض ونحوه **واي سميتها امرهم واياي اعيد هابك**

وذكر بينهما اولادها من الشيطان الرحيم المطرود الحديث  
ما من مولود يولد الا اسمه الشيطان حين يولد فسهل  
صار خا الامريم وابنها رواه الشيخان قوله قالت <sup>ولقد يقسم الالهة انما قاله الرب</sup> رب  
انجي وضعنا انتي ابي وصنعت النسيمة حالة كونهما انتي  
فهر حال مبينة **فتقبلها ربها** اي مريم من امها وقيل  
المعنى رضي بها في التذمر مكان الذكر المنذور ولم يقبل  
انتى قبل مريم في ذلك فتفعل بمعنى الفعل المجرى نحو تعجب  
ومع **تقبول حسن** البار اية اي قبولا وعلى هذا فينتصب  
قبولا على المصدر الذي جاء على حذف الزوائد اذ لو جاء على  
تقبل لقال تقبلا والمراد بالتقبول الحسن اقامة الله لها  
يقبل مقام الذكر في قبول التذير ولم قبلها انتى **وابنتها نياتا**  
**حسنا** اي انشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم  
كما ينبت المولود في العام وانت بها امها الاحبار سنة  
بيت المقدس فقالت دونكم هذه الذيرة فتنازعوا  
في اخذها لانها بنت امامهم الاعظم والمقدم للصلاة  
فقال زكريا انا احق بها لان خالها عندي فقالوا  
لا حجة نقرع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون  
الى نهر اوردن والقوا اقلامهم وكانت من نحاس  
كما قاله الكازروني على ان من ثبت قلبه في الماء اي وقف  
عن

عن الجري مع الماء وصعد على وجه الماء وهو اولي بها  
نصعد قلم زكريا على وجه الماء ثبتت عن الجري فاخذها  
وبني لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره  
وكان ياتها باكلها وشربها وودهنها بضم الاول ما يوكل  
ويشرب ويدهن به واما بالفتح فهي مصادر ولتبت  
**مودة ههنا** فيجد عندها فاكهة الشفا في الصيف وفاكهة  
الصيف في الشتاء كما قال تعالى **وكفها زكريا** فيها  
اليه وهذه القراءة بتخفيف كفل وسد زكريا مرفوعا  
على الفاعل وفي قراءة سبعة بتشد يد الفعل ونصب  
زكريا ممدودا ونقصورا والفاعل ضمير يعود على الرب  
في قوله فتقبلها ربها اي اخذها زكريا وضمها الى خالها  
ام يحيى حتى اذا ثبتت ويلفت مبلغ النساء بي لما عرفة  
في المسجد وجعل يابها في وسطه لا يوقى اليه الا بالسل ولا  
يصعد اليها غيره فكان ياتها بالانظر والشرب والادهن  
فيجد عندها فاكهة الشفا في الصيف وفاكهة الصيف  
في الشتاء كما قال تعالى **كلما حل عليها زكريا المحراب**  
المعرفة ويطلق المحراب على المسجد وعلى اشرف المحراب  
وقال المبرد المحراب ما ارتقى اليه يد ربح **وجد عندها**  
**رزقا** قال يامريم اني امين لك **هذا قالت** وهي صغيرة  
**هو من عند الله** يا شيني به من لكنة قيل تكلمت في المهد وهي صغيرة

كما تعلم ابن عباس وهو صغير في المهدي ولم ترضع ثديا قط  
وكان رزقها ينزل عليها من الجنة كرامة لما وليت معجزة  
لذكرها لانه لو كان معجزة له لما سألها عنه وهو تعالى  
**ان الله يرزق من يشاء بغير حساب** اي رزقا ولسا  
بلا تعوب وهذه الجملة هي كلام مريم وتحمّل ان تكون  
من كلام الله تعالى قوله كلما دخل عليها ذكرها بالمحراب  
وجد عندها رزقا وجد بمعنى اصاب وبمعدن  
لواحد وهو رزقا وعند هاتر الموجد الناصب  
لكلها فهو جوابها وجملة قال يا مريم اي مستانفة  
في جواب سوال تقديره فاذا قال ذكرها عند مشاهدته  
هذا الرزق فقيل قال يا مريم اي كما قال السمن وقوله  
اني لك هذا اي خير مقدم وهذا مبتدأ مؤخر ومعنى اني  
من اين وقوله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب يحتمل  
ان يكون من كلام مريم فيكون في محل نصب ويحتمل ان  
يلون من كلام الله مستانفا فلا محل له من الاعراب  
**هناك** اي حين راي ذكرها ذلك وعلم ان القادر على  
الايان بالشي في غروقتهم قادر على الاتان بالولد على  
الكلم وكان اهل بيته انفرضوا **دعا زكريا ربه** حين  
دخل

٧٧  
دخل المحراب للصلاة جوف الليل قال **رب هب لي من لدنك**  
من عندك **ذرية طيبة** ولدا صالحا **انك سميع مجيب**  
**الدعا** من لدنك متعلق بهت ومن لابتدا الفاتحة كما قال ابو  
العود وتطلق الذرية على الواحد والجمع ذكر او انثى  
والمراد هنا الذكر الواحد بدليل قوله هب لي من لدنك  
وليتا يوثني وانما قال طيبة لتانيث لفظ الذرية  
**فنامت الملائكة** اي جبريل وهو قائم **بصلي في المحراب**  
اي المسجد **ان اي بان** وفرقارة بالكسر بتقدير القول  
**الله يمشرك** بضم اليا وشد الشين المكسورة وفي  
قراءة سبعه بفتح اليا وسكون الموحدة وضم الشين  
تخففا وهاتان القرآنان مع فتح ان وكسرها فالقرات  
اي يحيى **مصدقا بكلمة** كائنة **من الله** اي يعيسى انه  
روح الله اي خلقه من غير واسطة اب فهو في المعنى قريب  
من كونه كلمة الله والاضافة للتشريف **وسيدا** مستوعبا  
**وحضورا** مستوعبا من النساء **ونبيا من الصالحين** روي انه لم  
يعمل خطيئة ولم يهائم بها قال في المختار امراده وبابه رد  
قوله يحيى بموجر ورفعتة مقدره على الالف نيابة عن  
الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعلمية والجمدة او العلمية  
ووزن الفعل ويقال في جمع يحيون رفعا ويحيين

هذا الحديث في تفسيره  
في قوله هب لي من لدنك  
المراد هنا الذكر الواحد  
بدليل قوله هب لي من لدنك  
وليتا يوثني وانما قال طيبة  
لتانيث لفظ الذرية  
فنامت الملائكة اي جبريل  
وهو قائم بصلي في المحراب  
اي المسجد ان اي بان وفرقارة  
بالكسر بتقدير القول  
الله يمشرك بضم اليا  
وشد الشين المكسورة  
وفي قراءة سبعه بفتح اليا  
وسكون الموحدة وضم الشين  
تخففا وهاتان القرآنان  
مع فتح ان وكسرها فالقرات  
اي يحيى مصدقا بكلمة  
كائنة من الله اي يعيسى  
انه روح الله اي خلقه  
من غير واسطة اب فهو في  
المعنى قريب من كونه كلمة  
الله والاضافة للتشريف  
وسيدا مستوعبا وحضورا  
مستوعبا من النساء ونبيا  
من الصالحين روي انه لم  
يعمل خطيئة ولم يهائم بها  
قال في المختار امراده وبابه  
رد قوله يحيى بموجر ورفعتة  
مقدره على الالف نيابة عن  
الكسرة لانه اسم لا ينصرف  
للعلمية والجمدة او العلمية  
ووزن الفعل ويقال في جمع  
يحيون رفعا ويحيين

نفسا وجرأ على حد قوله ولحذف من المقصود في جمع على  
 في حد المنز ما به تكلم. ويقال في تشبته بجيبان رفعا  
 ويحيين نفسا وجرأ على حد قوله آخر مقصود من أحول ما  
 إن كان عن ثلاثه نقيا. ويقال في النسب الم تحي  
 بحذف الالف ويحيوي بقلبها واوا ويحيأ وي  
 بزيادة الف قبل الواو المنقلبة عن الالف الأصلية  
 على حد قوله وإن تك ترتب ذان سكن قلبها واوا  
 وحذفها حسن. ويقال في تصغير يحيي بوزن  
 فعيل على حد قوله فعيل مع فوعيل لما  
 فاق كقولهم دريها وقوله مصداقا حال من يحيي  
 مقدرة وبطمة متعلق بمصدقا ومن الله في محل جرد  
 صفة لكلمة متعلق بمحذوف وسيداه بغيرها وحضورا  
 وببيا أحوال أيضا مقدرة والحضور صيغة  
 مبالغة محول عن حامر كقروب. محول عن حارة  
 وضم حضورا المبالغة نفسه ومن الصالحين صفة  
 لنسب في محل نصب كما قال السمن قال الشعراني  
 في الجواهر والدرر التزويج أفضل من العزوبية  
 وإنما وصف يحيي بالصور لحكاية الحال إذ لو كان  
 المحصر

المحصر أفضل من التزويج لكان النبي صلى الله عليه وسلم أولي بذلك وتحمل  
 أن يكون ترك التزويج كما لا في حق يحيي خصوصية له  
 دون غيره من الأنبياء عليهم السلام قال رب **أني يكون لي غلام**  
 ولد **وقد بلغت الكبر** أي بلغت نهاية السن مائة وعشرين  
 سنة **وامرأتي عاقرة** بلغت ثمان وتسعين قال الأمر كذلك  
 من خلق غلام منك **الله يفعل ما يشاء** لا يعجزه عنه  
 شيء ولا يظهر هذه القدرة العظيمة الهمة السؤال للرجاء  
 بها ولما تافت نفسه إلى سرعة المبشر **قال رب**  
**اجعل لي آية** أي علامة على حمل امرأتي **قال آيتك** عليه  
**أن لا تكلم الناس** أي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى  
 ثلاثة أيام أي بلباسها **الأرهم** إشارة **واذكر ربك**  
**كثيرا** وفتح صل **بالعشي** **والأبكار** أو آخر النهار وأويله  
 وكثيرا نعت لمصدر محذوف أي ذكر كثيرا والباقي بالعشي  
 للظرفية بمعنى في والعشي جمع عشيته وهي من الزوال إلى الغروب  
 والأبكار مصدر وهو من الفجر إلى الضحى قوله قال رب  
 أني يكون لي غلام كان تامه ويجوز أن تكون ناقصة وقوله  
 وقد بلغت الكبر وامرأتي عاقرة تان الجملت ان في محل نصب  
 على الحال والعامل فيهما يكون وصاحب الحال اليافى لحي

تراقت  
 أي اشتقت

واذكر اذ قالت الملائكة اي جبريل يا مريم ان الله اصطفاك  
اختارك وظهرك في مسيحي الرجال وما يستقدر من النساء  
واصطفاك تانيا على نساء العالمين بهدايتك وارسال  
جبريل اليك وتخصيصة بالكرامات السنية كالولد  
من غير اب فاسيد افضل نساء العالمين مريم كما في  
الاية اذ قيل بنبيوتها ثم فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم خديجة امها ثم عايشة ثم امية بنت مراحم  
امارة فرعون يا مريم اقتني لربك اي اطيعه **واسجدك**  
**وازركي مع الراكعين** صلى مع المصلين في الجماعة قوله تعالى  
واذ قالت الملائكة مقطوف على قوله اذ قالت امارة عمران  
عظما العصة البنت على قصة امها واما قصة زكريا  
فوقعت بينهما المشابهة ومعمول قال هو قوله تعالى ان الله  
اصطفاك ذلك اي ما قصصناه عليك يا محمد من حديث  
زكريا ويحيى ومريم وعيسى من انبا القبط اي من اخبار  
ما غاب عند توحيد اليك يا محمد وما كنت لديهم اي  
عندهم اذ يلقون اقلامهم في الما يتترعون لينظروا لهم  
ايهم يكفل مريم اي يربها وما كنت لديهم اذ يجتمعون  
في كمالها فتعرف ذلك فتخبر وانما عرفتم من جهنم الوحي  
اذكر

اذكر اذ قالت الملائكة اي جبريل يا مريم ان الله يبشرك  
بكلمة منه اي ولد اسم المسيح عيسى بن مريم وانما  
خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده بلا اب  
وعادة الابناء نسبتهم الي ابايهم وسمى مسيحا لانه مسح  
الارض ولم يقيم في موضع اولاده ما مسح ذاعاهة الابري  
واما الدجال فسمى مسيحا لانه مسح احد  
العينين وقوله تعالى **وجيها اي** ذاجاه وذكر ضمير  
الكلمة في قوله اسمه لان المسمى بها مذكور في الدنيا  
بالنبوة وفي **الاحزق** بالشفاعة والدرجات العلى ومن  
المقربين عند الله لعلو درجته في الجنة ورفعته الى السما  
ومحبتة للملائكة **ويكلم الناس في المهد اي** طفلا قبل وقت  
الكلام وكهلا عطف على في المهد **ومن الصالحين** قوله تعالى  
وجيها منصوب على الحال وكذا قوله ومن المقربين  
وقوله ويكلم الناس وقوله ومن الصالحين فهذه اربعة  
احوال مقدره من كلمة **قالت رب انى كيف يكون لى**  
ولد ولم يمسي بشراى ولم يصبى رجل بتزوج ولا غيره  
قال الامر كذلك من خلق ولد منك بلا اب **الله يخلق**  
ما يشاء القابل جبريل او الله تعالى اذ افضى امر اي اراد  
خلقه فانما يقول **لم كن فيكون** اي فهو يكون **ونعلمه بالنون**

واليا الكتاب الحظ والحكمة العمل المقترن بالعمل والتوراة  
والانجيل وجعله رسولا الى بني اسرائيل في الصبي او  
بعد البلوغ **فمنه في جبريل في حيايته** **من ربه**  
فحملت وكان من امرها ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه  
الله الى بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم **اني** اي باي  
**قد جئتكم باية** علامة على صدقي **من ربكم هي ابي**  
وفي قراءة بكر الهمزة استينافا **اخلق** اصور لكم من  
**الطين كهيئة الطير** مثل صورته والكاف اسم مفعول  
**فانفخ فيه** الضمير راجع للكاف فيكون **طيرا** وترقره **سبعيم** طيرا  
**باذن الله** بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقا  
لان له اسنانا ولائتي تدي فكان يطروهم ينظرونه  
فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا **وابرى** اشفي **الامه** الذي  
ولد اعمى **والابرض** وخصهما بالذكر لان مرضهما اعيان  
الاطبا وكان بعثه في زمن الطب فابرا في يوم  
خمسين الف بالعباء بشرط الايمان **واجي الموتى** باذن الله  
كرر باذن الله وفعالته هم الالهية فيه فاختي عازر  
وكان صدق تعالىه وابن العجوز وابنة العشار وسام  
ابن نوح

لان جيتنا

وولداهم

ابن نوح فعاشوا الاسام فان جاءت في الحال وانسك بما  
تاكلون وما تدخرون **تختشون** في بيوتكم مما لم اعانيه باب قطع  
فكان يخبر الشخص مما اكل وما ياكل بعد ذلك ان في ذلك  
المذكور اية لكم ان كنتم مؤمنين **وجيتكم** مصداق لما  
بين يدي قبلي **من التوراة** و**لاحل** لكم بعض الذي حرم  
عليكم في التوراة فاحل لهم من السمك والطيور ما لا يصيبه  
له بكسر الصادين وسكون اليا الاولى وفتح الثانية اي  
اي احل لهم من الطير والسمك ما لا شوكة له وقيل احل لهم  
الجميع فبعض بمعنى كل **وجيتكم باية** من ربكم تاركه  
وليسني عليه **فالتقوا الله** واطيعون فيما امركم به من توحيد  
الله وطاعته ان الله ربي وربكم فاعبدوه **هذا**  
**التقوا الله** **مر اظ** **مستقيم** قوله ونعلم الكتاب  
والحكمة هذه الجملة مستانفة لا محل لها من الاعراب ذكرت  
تطبيبا لقلب مريم واراحة لها من خوف اللوم حين علمت  
انها تلد من غير زوج وقوله **بما تاكلون** وما تدخرون ما  
في الموضوعين موصولة ارنكرة موصوفة والعايد على القولين  
محذوف تقدره تاكلونه وتدخرونه وفي سؤلكم متعلق بتدخرون  
واصل تدخرون تدخرون بنال معجمة فتنا فابدلت التاء وال

هذا الذي امركم به من توحيد الله وطاعته ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا التقوا الله مر اظ مستقيم قوله ونعلم الكتاب والحكمة هذه الجملة مستانفة لا محل لها من الاعراب ذكرت تطبيبا لقلب مريم واراحة لها من خوف اللوم حين علمت انها تلد من غير زوج وقوله بما تاكلون وما تدخرون ما في الموضوعين موصولة ارنكرة موصوفة والعايد على القولين محذوف تقدره تاكلونه وتدخرونه وفي سؤلكم متعلق بتدخرون واصل تدخرون تدخرون بنال معجمة فتنا فابدلت التاء وال





اي اعلمهم بالمكروه وهو في اللغة السر يقال مكر الليل اي  
اظلم وستر بظلمته ما فيه فالمر صرف الغير بما يقصده  
جسلة وهو ضربان محمود **بان** يتحرى به فعلى جميل  
وعلى ذلك قوله والله خير الماكرين ومذموم وهو ان يتحرى  
به فعلى قبيح نحو ولا يحق المكر السي الا باهل كما قال السمين  
ومكر الله تعالى بهم في هذه الآية بان النبي عليه عيسى على  
صاحبهم الذي اراد قتل عيسى **فقتلوه** ورفع عيسى  
اذكر يا محمد اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك قابضك **ورافقك**  
الي من الدنيا من غير موت ومطهرتك **مبعودك** من الذين كفروا  
وجاء على الذين اتبعوك صدقوا بنوئك من المسلمين والنصار  
فوق الذين كفروا بك وهم اليهود يفلونهم بالحجة والسيف  
الي يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون  
من امر الدين فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في  
الدنيا بالقتل والسبي **والاخرة** بالنار وما لهم من ناموس  
ما نعين منه **واما الذين امنوا وعملوا الصالحات** فنسبوا  
بالايا والنون **اجورهم** والله اعجب الظالمين اي  
يعاقبهم روي ان الله ارسل اليه سحابة فرفعت فتولفت به

امه وكتبت فقال ايا ان القيامة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر  
بيوت المقدس وثلاث وثلاثون سنة وعاشت امه بعد  
سنة سنين وروي الشيخان حديث انه نزل قرب الساعة  
وعلم شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقتل الدجال والخنزير  
وبكر الصليب ويضع الجزية وفي حديث مسلم انه يمكث  
سبع سنين وفي حديث عند ابو داود والطيالسي اربعين سنة  
ويتوفى ويصلي عليه فيحتمل ان المراد بمجموع لبثه في الارض قبل  
الرفع وبعده **ذلك** المذكور من امر عيسى **نتلوه** تقصه عليك  
يا محمد من **الآيات** حال من الما في نتلوه والعامل فيها نتلوا اي من الآيات  
**والذكر الحكيم** المحكم اي القرآن قوله ذلك نتلوه مبتدا وخبر اي المعجزات  
ومن الآيات حال كما تقدم او خبر بعد خبر ومن بتعريفية  
لان المتلوا عليه صلى الله عليه وسلم من قصة عيسى بعض  
معجزاته وبعض القرآن **ان مثل عيسى** شانه الغريب  
عند الله كمثل ادم كشانه في خلقه من غراب وهو من  
نسيم الغريب بالاعراب ليمكون اقطع للنعيم واوقع  
في النفس خلقه اي ادم اي قالته من **ترايب** ثم قال له  
كن بشرا فلكون اي فكان وكذلك عيسى قال له كن منسفا  
اي فكان الحق من ربك خبر مبتدا محذوف اي امر عيسى  
**فلا تكس من الممترين** الشاكين فيه الخطاب له صلى الله عليه وسلم

الدالة على صدق عيسى

والمراد غير علي حد قوله لمن اشركت فالخطاب للكل من يتباني  
منه الشك من الامة **فمن حاجك جادك** من النصارى **فيه**  
اي في امر عيسى من يوردها **جاءك من العلم** بامر عيسى  
**فقل لهم نقالوا** اهلوا بالراي والعزم **ندع** مجزوم بحدوث  
الواو في جواب الامر **ابنا ناوانا واننا واننا**  
**والنفس** فتحمهم ثم **بنتهل** نتضرع في الدعاء **فبجمل**  
**لعنة الله على الكاذبين** بان نقول اللهم العن الكاذب  
في شان عيسى وقد عي محمد صلى الله عليه وسلم وقد سخران  
لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى نتظر في امرنا ثم ناتيك فقال  
ذو رايهم لقد عرفتم نبوته ووليت ما باهل قوم نبي الاهلكوا  
فوادعوا الرجل وانصرفوا الي بلادكم فاتوه وقد خرج ومع  
الحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال لهم اذا دعوت فامنوا  
فقال رئيس نصاري بجران يا معشر النصارى اني لا اري  
وجوهها الوساو الله ان يزيل جيل من مكانه لا زاله فلا  
تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى علي وجه الارض نصراي الي يوم  
القيامة فقالوا يا ابا القاسم راينا ان لانبا هلك وان  
نترك علي دينك ونثبت علي ديننا فقال رسول الله صلى  
صلى الله عليه وسلم **ان ابيم اميا هلة فاسلموا يلى لكم** سا  
للمسلمين

بتاننا  
ح

للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا الاسلام فقال اني انا بكم  
اي اقاتكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نضالحت  
على الجزية رواه ابو نعيم في لايل النبوة وعن ابن عباس قال  
لوضع الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون ملا ولا اهلا ورو  
لخرجوا لا احترقوا قوله نقلتوا بفتح اللام امر من تعالى  
بتعالى واصل القيا واصل البيا واولا من مشتق من العلو  
وهو الارتفاع لان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت  
يا فاصلتوا تعالوا تعاليوا تحركت البيا وانفتح ما قبلها قلبت  
الظاء حذفت للاتعا الساكنين وبعيت الفتحه ولبلا علمنا  
فاذا امرت الواحدة قلبت تعالي بفتح اللام والياء فاقبل  
فان امرت المشي اوجع المونث ثبتت الياء وفتحت  
اللام تقول يا هذان **تعالينا** ويا نسوة تعالين اذ لا تحق  
للمحدث ولا للقلب واذا امرت الواحد المذكور قلبت تعال  
بجذفت الالف وفتح اللام كاخش فهو مبني على حذف  
حرف الفلة واصل تعال طلب الاقبال لمكان مرتفع  
لانهم من العلو والرفعة ثم توسع فيه فاستعمل في مجرد طلب  
المجرك كما قال في السمين وقوله ثم **بنتهل** الابهتال افتعال من  
الهملة بفتح الباء ضمها وهي الهملة و**بنتهل** بمعنى تتباهل

وقوله وانما باهل قوم نبيا الاهلكوا هو بكسر الهمزة  
جواب قسم محذوف اي والله انه اكد وقوله فواد عوا  
الرجل بكسر الهمزة فاعل امر من المودعة وهي المصاحفة اي  
صالحوا محمد اصيل الله عليه وسلم **ان هذا المذكور الذي نقص**  
**عليك من نبيا عيسى لهو القصص الخبر الحق** الذي لا شك فيه  
قوا يسكون الما وضمها قرانان بسبعينان حيث جا وهيو  
اما فصل بين اسمان وجرها واما مبتدا والمقصود الخ خبر  
والجملة خبران وجراد دخول لام الا مبتدا على ضم الفعل كما  
جاء دخولها على الخبر وما من زايدة لا ستغراق العموم والم  
ببتدا **الا الله** خبر المستد او التقدير وما الم الا الله **وان الله**  
**لهو العزيز** في ملكه **الحكيم** في صفة **فان تولوا** اعرضوا  
عن الايمان **فان الله عليم** بالمنسدين فيجازيهم وفيوضح  
الظاهر موضع المضمرة وهذه الجملة جواب الشرط في الظاهر  
لكن المعنى ما يرتب على علم بالمنسدين من معاقبتهم لهم  
فالمعنى فان تولوا فان الله يعاقبهم فمصدر عن العقاب  
بالعلم الذي ينشأ عنه عقابهم **قل يا اهل الكتاب**  
اليهود والنصارى **تقالوا اليكم كلمة سوا مصدر** بمعنى  
مستشورة امرها **بيننا وبينكم هي ان لا نعبد الا الله ولا**  
نشرك

هو

**نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله**  
كما اتخذتم الاحبار والرهبان **تروي الترمذي** لما نزل قوله  
تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدي  
ابن حاتم ما كنا نغيبهم يا رسول الله قال اليسر كانوا يحلون  
لكم ويحرمون فتأخذون بقولهم قال نعم قال ذلك اي اعدكم  
بقولهم وقوله ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ  
بعضنا بعضا اربابا من دون الله هذه الجملة الثلاثة شامها  
المولى كلمة لان العرب تسمى كل قصة لما شرح كلمة وهملة  
ان لا نعبد الا الله خبر مبتدأ محذوف اي هي ان لا نعبد الا الله والجملة  
من البتد والخبر مستانفة استينافا بيانيا كما قيل في الكلمة  
فقبل هي ان لا نعبد الا الله **وبيننا وبينكم** منصوب بسوا ظرف له  
~~والوقت الثامن عند قوله قول من دون الله فان تولوا اعرضوا~~  
عن التوحيد **فقلوا انتم ائمه اشهدوا باننا مسلمون** محذون  
وتزل لما قال اليهود ابراهيم يهودي ونحن على دينه وقالت  
النصارى ابراهيم نصري ونحن على دينه **يا اهل الكتاب**  
**لم تحاجون** تخاصمون في ابراهيم بزعمكم انه على دينكم وما  
اترلت التوراة والانجيل الامن بعده بزمن طويل وبعد  
نزولها حدثت اليهودية والنصرانية **افلا تعقلون** بطلان  
قولكم قول لم تحاجون ما استغماية دخل عليها حرف الجر

مخدت الفها واللام متعلقه بتحاجون وتعيد بها على  
عاملها واجب لجرها ماله صدر الكلام وقوله في ابراهيم  
ايه في دين ابراهيم لان الذات لا مجاز له فيها وقوله  
وما انزلت التوراة الا بالحق وهذه الا استفهام للانكار  
والتعجب وقوله الامن بعده متعلق بانزلت وهو استثناء  
مفزع كما قال السمين **ها للتشبيه انتم مبتدأ يا هو**  
**والجزر حاجتكم فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى وزعمتم**  
**انكم على دينهما فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم من شان**  
**ابراهيم واسم يعلم شانه وانتم لا تعلمون قوله ها انتم**  
**ها للتشبيه الداخلة على اسم الاشارة وقد ذكر الفصل**  
**بشرا وبين اسم الاشارة بالضمير المرفوعة المنفصلة**  
**عنوها انت ذا وقد تعاد الما تؤكد الكهده الالية وانتم**  
**مبتدأ وحاجتكم خبر وهو انما اذ حذف منه حرف**  
**الند او هذا مذهب الكوفيين وانما عند غيرهم فلا**  
**يحذف حرف الند مع اسم الاشارة كما قال السمين قال**  
**تعالى تيربئة لبراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا**  
**ولكن كان حنيفا ما يلاعن الاديان كلها الى الدين القيم**  
**مسما موحدا وما كان من المشركين ان اولي الناس**  
**احقهم**

**احقهم** **ابراهيم للذين اتبعوه** في زمانه **وهذا النبي**  
**محمد صلى الله عليه وسلم لموافقته له في التشرع والذين امنوا**  
**من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهم الذين ينبغي ان يقولوا نحن**  
**على دين ابراهيم لا انتم واسم وولي المؤمنين ناصرهم**  
**وما قطعهم قوله** **ابراهيم متعلق باولي واولي افعال تفضيل**  
**ملحوظة من الولي اي القرب والفا اولى من قبلته عن يالكون**  
**فايه واوا اذ ليس في الكلام ما فاوه ولا مد واوان وقوله**  
**للذين اتبعوه خبران وهذا الين معطوف على الموصول**  
**وكذلك والذين امنوا واللام زائدة للتوكيد وهي لام الابتداء**  
**زحفت للجزر كما قال السمين وتزل المادة على اليهود معاذ ا**  
**وحذيفة وعمار الى دينهم ووذت طائفة من اهل الكتاب**  
**لويضلونكم وما يضلون الا انفسهم لان اشم اضلا لهم**  
**عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم فيه وما يشعرون بذلك**  
**قوله ووذت طائفة اي تمت واحبت فيتعدي كتعدي**  
**احب ومن اهل الكتاب صفة لطائفة ومن للتعيين**  
**والطائفة روسا وهم واحبا رهم ولو مصدرية بمعنى ان**  
**اي ووذت اضلا لكم يا اهل الكتاب لم تكفون بايات الله**  
**القران المشتمل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تشهدون**  
**تعلمون انه حق وعجبة وانتم تشهدون في محراب حال من الواو**

في تكفرون وعاملها تكفروا **يا اهل الكتاب لم تلبسون**  
**تخلطون الحق بالباطل بالتحريف والتزوير وتكلمون**  
**الحق اي نعت النبي صلى الله عليه وسلم وانتم تعلمون انه حق**  
**وقالت طائفة من اهل الكتاب اليهود لبعضهم امنوا**  
**بالذي انزل على الذين امنوا اي القران وجم النهار اوله**  
**والفرايه اخره اعلم اي المؤمنين بوجعوت عن دينهم**  
اذ يقولون ما رجع هو اعني بعد دخولهم فيه وهم اولوا علم  
الاعلم ببطونه وقالوا ايضا **ولا تؤمنوا تصدقوا الامن**  
اللام زائدة تتبع وافق دينكم قال تعالى **قل لهم يا محمد ان**  
**الهدى هدى الله الذي هو الاسلام وما عداه ضلال والجملة**  
**اعتراف ان اي بان يوية احد مثل ما اوتيت من التوراة**  
**والحكمة والفضائل وان مفعول تؤمنوا والمستثنى منه**  
**احد قدم عليه المستثنى والمعنى لا تقر وان احد يوية**  
**مثل ما اوتيت الا من تبع دينكم او ان يحاجوكم اي المرمون**  
**بقلبكم عند ربكم يوم القيامة لانكم اصح ديناً وجملة**  
**او ان يحاجوكم بفتح الهمزة معطوفه على ان يوية**  
**الاول اي لا تصدقوا بان يوية احد مثل ما اوتيت**  
**او ان يغلبوكم في المحاجة عند ربكم ويحاجوكم بخذف النون**  
لان

لان اصله يحاجونكم وفي قرأة **سبعية** بهمزة الاستفهام  
التوبيخ مع تسهيل الهمزة الثانية  
من غير ادخال الف بينهما **قال تعالى قل ان الفضل بيد الله**  
**يؤتيه من يشاء من اين لكم انه لا يوتي احد مثل ما اوتيتم والله**  
**واسع كثير الفضل عليهم من هو اهله يختص برحمته من يشاء**  
**والله والفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامله بتقنطار**  
**اي على سال كثر قالوا بمعنى على يوده اليك لاسانته كعبد الله**  
**ابن سلام اودعه رجل الف او ماني اوقية ذهباً فادها اليه والاوقية**  
**بضم الهمزة وكسر العاف وتثنية الياء على الافصح وقد تخفف الياء**  
**وجمعها اواق بكسر الهمزة كجوار ومنهم من ان تامله بدينار اي على**  
**دينار يوده اليك بخيانتك الاما دمت عليه قائماً اي الامدة**  
**دوامك قائماً على راسه تطالبه به لا تفارقه فتمت فارقت انكره كعب**  
**ابن الاثر استودعه قرشي ديناراً فحجده والدينار ياوه بدل**  
**من نون لان اصله دينار ابدل من اول المثليين بالوقوفها**  
**بعد كسرة لانهم جمع على تانية والجمع يرد الاثني الى اصولها ويصرف**  
**على تينين وهو اعجمي وهو اربعة وعشرون قراطاً واليراط**  
**ثلاث حبات من اوسط الشعير فمجموعه اثنان وسبعون**  
**حبة بالاجماع فانه لم يختلف جاهلية وما اسلاماً ويعبر عنه**  
**بالمنقال واصل قيراط قيراط بكسر القاف فابدت الراء الاولى**

بلا نكسار ما قبلها لانه يجمع على قرار يبط ويصغر على قور يربط  
والجمع والتصغير يردان الاشياء الى اصولها قوله نزان تامنه بقنطار  
من مبتدأ ومن اهل الكتاب يخبر قدم عليه ومن اما موصولة واما  
نكرة موصوفة فهي بمعنى الذي او فريق وجملة ان تامنه  
شرطية اما صلة لا محل لها او صفة من في محل رفع وقوله  
الامادمت ما مصدرية ظرفية والتا اسم دام وقا يما  
خبرها وهو استغناء مفرغ من اعم الاوقات اى  
لا يوده اليك في وقت من الاوقات الامدة واما قايما  
على راسه تطالبه به ذلك اى ترك الاقاياتهم قالوا بسبب  
قولهم ليس علينا في الاميين اى العرب سبيل اى ان  
لا استحل لهم ظلم من خالف دينهم ونسبوه الى الله تعالى فلا  
تطلى ويقولون على الله الكذب في نسبة ذلك اليه  
وم يعلمون انهم كاذبون بلى اثبات لما نفوه اى على اليهود  
في الاميين سبيل ثم ابتدأ فقال من اوفي بعهد اى ولكن  
من اوفي بعهد الله الذي عهد اليه في التوراة من الايمان بمحمد  
صلى الله عليه وسلم والقران واذا الامانة واتقى الله تبرك  
المعاصي وفعل الطاعات فان الله يجب المتقين فيه وضع  
الظاهر موضع المضمر اى يحرم بمعنى يشبههم قوله من اوفي  
هذه

هذه الجملة مقترنة للجملة المقدره بعد بلى ومن شرطية  
واو في فعل الشرط في محل جزم وقوله فان الله يجب المتقين  
جواب الشرط والواو يربط الغنوم في المتقين فاستد  
يقال في اللغة وفي تشد الفا وتخفيفها واو في بالهمز تخففا  
لا غير وتزل في اليهود لما بدلو انعت النبي صلى الله عليه وسلم  
وعهد الله اليهم في التوراة اوفي من حلف كاذبا في وعده  
او بيع سلفه ان الذين يشتركون يستبدلون بعهد الله  
اليهم في الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والوفاء بالامانة والامان  
حلفهم تعالى كاذبا ثمنا قليلا من الدنيا اولئك لا خلاق  
لنصيب لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله غضبا عليهم ولا ينظر  
اليهم اى يرحمهم يوم القيامة ولا يزيكهم يطهرهم ولهم عذاب  
الم مؤلم والمعنى اى من اهل الكتاب لقريفا طائفة ككوب  
ابن الاشراف يلوون السننهم بالكتاب اى التوراة اى يعطفون  
السننهم بقراءة التوراة عن المنزل الى ما حرفوه من نعت النبي  
صلى الله عليه وسلم واية الرجم وغير ذلك لتخسبوه اى المحرف  
من الكتاب الذي انزل الله وما هو من الكتاب ويقولون  
هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله  
الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ونزل لما قال انصار





وخر المستد المحذوف اي استوابه وامسا قوله لتؤمنن به ولتؤمنن  
فلا يصح ان يكون خبر الامة جواب القسم وهو محل له من الاعراب **عنه**  
**رسول مصدق لما تكلم من الكتاب والحكمة وهو محمد صلى الله**  
**عليه وسلم** وقوله تعالى **لتؤمنن به ولتؤمنن** جواب القسم  
الذي في ضمن اخذ الميثاق اي ان ادركتموه وامهم تبع  
لهم في ذلك **قال** الله تعالى لهم **القرآن** بالايان محمد صلى الله عليه  
وسلم وبنصرته **واخذتم** قبلة **على ذلك امرى عهدي** سمي  
اصرا لانه يؤصر اي يشد **ومنذ اصار الذي تعقد بها**  
**قالوا اقررنا قال فاشهدوا على انفسكم واتباعكم بذلك**  
**واناموا من الشاهدين عليكم وعليهم قوله** واذا اخذ الله  
ميثاق النبيين اي في كتبهم او في عالم الذر وازاد ميثاق  
الى النبيين يجوز ان يكون لفاعل او مفعول وقوله  
لما اتيتكم ما موصولة في محل جبر على قراءة كسر اللام او في محل  
رفع **عنه** على قراءة فتح اللام ومن كتاب وحكمة بيان لما  
واتيتكم صلتهما والعايد مقدر اي للذي اتيتكم وقوله  
ثم جاكم معطوف على الصلة موصولة والعايد مقدر اي  
جاكم به واصل لتؤمنن ولتؤمنن **عنه** تؤمنون  
وتؤمنون وقوله قالوا اقررنا جملة مستأنفة في  
جواب سوال تقديره فاذا قالوا قيل قالوا اقررنا  
وقوله

على  
قوله  
عنه

عنه

وقوله **وانا تعلم من الشاهدين** انا مبتدا ومن الشاهدين خبر  
وتعلم حال واعلم ان قوله تعالى لما اتيتكم فيه ثلاث مرات  
انسان مع فتح اللام وهما لما اتيتكم لما اتيتكم ومع كسر  
اللام قراءة فقط وهي لما اتيتكم ولا يجوز لما اتيتكم  
بلسر اللام **فمن تولى اعرض بعد ذلك الميثاق فاولئك**  
**هم الفاسقون** من هذه يجوز ان تكون شرطية وتول فعل  
الشرط وقوله فاولئك اجواب الشرط وحينئذ تكون  
الفاو اجبة ويجوز ان تكون من موصولة وتولي صلتهما وحرفا  
فلوليك او حينئذ الفا جائزة لسبب الموصول بالشرط في العموم  
**انفرد بين الله يبعون** بالياء اي المتولون وبالتا على الخطاب  
وله اسم انقاد **من في السموات والارض طوعا وبلاا**  
**وكرها بالسيف** ومعاينة ما يلي اليه **واليه ترجعون** بالتا  
والتا والهمزة لانكار قوله طوعا راجع لاهل السما وبعض  
اهل الارض وقوله وكرها راجع لبعض اهل الارض كما يستفاد  
من الخازن وهما منصوبان على الحال اي طارعين وكارهين  
**قل لهم يا محمد امننا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم**  
**واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاده وما اوتى**  
**موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم بالصديق**

والتكذيب ونحن له مسلمون مخلصون في العبادات ونزل  
فيمتد ارتد ولحق بالكفار ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن  
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين لمصيره الى النار الموقدة  
عليه كيف اي لا يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم وهم  
اي وشهادتهم ان الرسول حق وقبائحهم البيئات الحجج  
الظاهرة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم والله يهدي  
القوم الظالمين الكافرين كيف اسم استفهام مبني  
على الفتح في محل نصب على الحال وهو استفهام انكاري  
بمعنى التقى اي لا يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم وكفروا  
صفة لتقوم في محل نصب وقوله وهم اي بعد ايمانهم  
وشهادتهم تعطف الفعل على المصدر لان المصدر  
بمعنى الفعل كما قال وانحطفت على اسم شبه فعل فعلة اوليك  
اي المرتدون جزاوم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس  
اجميين خالدين فيها ان اللعنة او النار الممدلول بها عليها  
لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون الا  
الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله  
عمود لهم رحيم بهم قوله اوليك اي المرتدون  
فقوله والله لا يهدي القوم الظالمين اعتراف واوليك  
مبتدا

مبتدا وجزاوم مبتدئان وان عليهم لعنة الله اي في محل رفع  
خبر المبتدأ الثاني وبجمله خبر المبتدأ الاول اي جزاوم كفرهم وارتدادهم  
هو على حذف مضاف وقوله خالدين فيها حال من الضمير  
في عليهم لعنة الله والعامل في الحال الاستقرار وتزل في  
اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد ايمانهم بموحي ثم ازدادوا  
كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم لن تقبل توبتهم اذا عرغوا اوماتوا  
كفارا واوليك هم الضالون ان الذين كفروا وما توادهم  
كفار فلن يقبل من احدكم على الارض مقدار ما يبلاها  
ذهبا ولو افترابه ادخل الفاي في خبر ان لشبه الذين بالشرط  
في العموم وايدانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر  
اليك ام عذاب اليم مولد وماله من ناصرين ما نعين منه  
قوله ثم ازدادوا وكفرا هذا تمييز محمول عن الفاعل والاصل  
ثم ازدادوا كفرا والادال الاولى في ازدادوا بدل من تا الاعتقال  
لوتوعها بعد الزايم وقوله ذهبا تمييز لما في قات  
مالي بمعنى مقدار وهو مبني في محله فمزيد ذهبا واما  
الملائكة اليم فهو مصدر تقول ملات القرية املاها ملا  
وامسا الملائكة بفهم اليم والمدفون المحقة وقوله والقرية  
الواعظفة على محذوف تقديره فلي يقبل من احدكم على الارض  
ذهبا لوتعرت به في الدنيا ولتوافدوا به من العذاب في الآخرة



وضع متعبه للناس في الارض **الذي بيك** بالبالغة في مكة  
 سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها بناه الملائكة  
 قبل خلق آدم ووضع بعده الاقيص وبينهما اربعون سنة كما في حديث  
 الصحيحين وفي حديث ابن اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق  
 السموات والارض زيادة ايضا قد حيت الارض من تحت  
**مباركا** حال من ضمير الذي المستتر في صلته اي استقر بيك  
 حال كونه مباركا **وهدي للعالمين** لانه قبلتهم وجملة وهدى  
 للعالمين حال ايضا من ضمير الذي **فيه ايات بينات** منها مقام  
**ابراهيم** اي الحجر الذي قام عليه عند بنا البيت فانترقدماه فيه  
 وتبقى الى الان اثره فيه مع تقاولة الزمان وتداول الايدي  
 عليه ومنها تصعيف الحسنات فيه وان الطير لا تعلوه  
**ومن دخله كان امنا** لا يتعرض اليه بقتل او ظلم او غير ذلك  
 وجملة فيه ايات من محل نصب على الحال من الضمير المستتر في  
 صلة الموصول اي استقر بيك حال كونه مباركا وحال  
 كونه هدي للناس وحال كونه فيه ايات وقول المفسرين  
 ان الطير لا تعلوه بل اذا قابل الطير هواه وهو في الجوارح  
 عنه يمينا او شمالا ولا يستطيع ان يقطع هواه الا ان حصل  
 له مرض فيدخل هواه للدواوي من المرض او ان هذا كان في الحائط  
 كما قاله

كما قاله القاري فانه الا ان يشاهد باعلاه قوله للذي بيك اللام  
 للابنة او حلت على خيران واخر هنا بالمعزة وهو الموصول  
 عن التكرم وهو اول بيت لتخصيص التكرم بشيئين  
 الامانة والوصف بالجملة بعدها وهو جاز في باب ايات  
 وبيك صلة الموصول والياء فيه ظرفية ومعنى وضع بين  
 وقوله **فيه ايات الظرفية مجازية** لانه مقام ابراهيم  
 خارج البيت فاستدل اول من بنى البيت الملائكة  
 ثم ادم ثم شيث ثم ابراهيم ثم العاقبة ثم جرهم ثم قصي بن كلاب  
 ثم قريش ثم عبد الله بن الزبير ثم الحجاج فهذه عشر  
 مرات وحققة البيت في الاصل كل مستقف وان لم  
 يكن به ساكن ثم صار علما بالعلية الحقيقية على اللحن  
 كما قاله اللغوي على المعراج **ولله على الناس حج البيت** اي والله  
 واجب على الناس حج البيت فله خبر مقدم متعلق بواجب  
 وعلى الناس بواجب وحج البيت مبتدأ موحز والناس  
 عام مخصوص بالمستطيع قد خصص ببدل البعض  
 وهو قوله **من استطاع** والضمير فيه تقدير اي من استطاع  
 منهم وقوله **اليه** اي الى حج البيت **سبيلا** طريقا فشر  
 قبله العلم ولم الزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره وقوله حج البيت  
 بفتح الحاء وكسرهما قرأتان **سبعيتان** ومن كثر بابه او بما فرضه

المستطاع في الطريقين بوجهين

قوله سبيلا

من الحج فان الله غني عن العالمين الجح والانس والملائكة وعن  
عبادتهم من شرطية او موصولة والرابط على كل منهما اقامة  
الظاهر مقام المضمر اي غني عنهم **قل يا اهل الكتاب لم تكفروا**  
**بآيات الله التي انزلت عليكم وانتم تتلى على ما تعملون** فيجازيكم  
عليه **قل اهل الكتاب لم تصدون ترفون عن سبيل**  
**الله اريدونه من لسان بتكذيبكم النبي صلى الله عليه وسلم** وكنتم  
تعتبوا **تبعونها** اي تطلبون السبيل **عوجا** مصدر  
بمعنى معوجة اي مائلة عن الحق فابعد العوج بالكسر  
في الدين والقول والعمل **واللغو في الحدار** وكل جرم قايم  
**وانتم شهداء** اي عالمون بان الدين المرص هو دين الاسلام  
كما في كتابكم **وما الله بغافل عما تعملون** من الكفر والتكذيب  
واما يوحى الي وقتكم فيجازيكم فان قيل لم ختمت الآية الاولى  
بقوله تعالى **وانتم شهداء على ما تعملون** وهذه الآية بقوله  
تعالى **وما الله بغافل عما تعملون** اجيب بانه لما كان  
المذكور في الآية الاولى كثرهم وهم يجهلون به ختمها بقوله  
وانتم شهداء على ما تعملون ولما كان المذكور في هذه  
الآية صدقهم المؤمنين عن الاسلام وكانوا يخفون به  
ويجتالون فيه قال **وما الله بغافل عما تعملون** ونزل

لما

لما بعث اليهم عيسى الاوس والخزرج ففاظطه تالفهم قد كره  
بما كان بينهم في الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتلوا  
بأيها الذين آمنوا انما نطيقها فرثنا من الذين آمنوا الكتاب  
يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون استغفام تعجب  
وتوبيخ وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسول ومن يفتضح  
بمنك بالله فقد هذى الي صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا  
اتقوا الله حق تقاته بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر  
ويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول الله ومن يقوي على هذا  
فمنسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم **وامتوتن الا وانتم**  
**مسلمون** موحدون هذه الجملة من محل نصب على الحال  
والاستثناء فرغ من اعم الاحوال والتقدير ولا تموتن  
على حال من الاحوال الاحالة الاسلام وتوجيه النهي للموت  
للمبالغة عن قيده المذكور فالنهي في الحقيقة راجع الى القيود  
وحده لا الى الموت لانه ليس في قدرتهم واعتصموا متمسكوا  
بفضل الله اريد به **جميعا ولا تفرقوا** بعد الاسلام **واذكروا**  
**نعمة الله انعام عليكم** يا ايها الاوس والخزرج **اذ كنتم**  
قبل الاسلام **اعداء** فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام **فاصبحتن**  
فهرتم **بنعمة اخوانا** في الدين والولاية قوله اذ كنتم اعداء  
اذ ظن منسوب بنعمة الله اي انعام الله عليكم اذ كنتم اعداء  
**وكنتم على شفا طرف حفرة من النار** ليس بينكم وبين الوقوع



في ثم راجب بان معناه التراخي في الرتبة لان الاخبار بتسليط  
التخذ لان عليهم اعظم من الاخبار بتولييتهم الادوار ضربت  
**عليهم الذلة** ايما تغفوا حينما وجدوا ادلائعهم ولا  
اعتصام الا **كائنين بحبل من الله وحبل من الناس** المؤمنين  
وهو عهدهم اليهم بالامان على الجزية اي لا عصية لهم  
بغير ذلك قوله ايما تغفوا اي اداة شرط وما رايد بعد  
وتغفوا في موضع حزم وجواب الشوط محذوف يدك عليه  
ما قبل ومن اجاز تقدم جواب الشرط قال ضربت هو  
الجواب كما قاله في الحج وقوله الاجل من اسم وحبل من الناس  
هذا استثناء شقظ لان الذلة لا تغارفهم وان عقدت  
الجزية عليهم والتقدم لكن اعتصامهم بحبل من الله وحبل  
من الناس يحكمهم من القتل والاسر وكسب الذراري واخذ  
اموالهم وياوا رجعوا بفنص من الله وضربت عليهم المسكة  
ذلك بانهم اي بسبب انهم كانوا يكفرون بايات الله  
ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك تاكيد بما عصوا امر الله  
وكانوا يعندون يتجاوزون الحلال الى الحرام ليسوا اي  
اهل الكتاب سواء مستوثون من اهل الكتاب امة قايمة مستقيمة  
ثابتة على الحق كعبدة الدين سلام واصحاب يتلون ايات الله انا  
الليل جمع انا بوزن عصى او ارنى بوزن نظي كما قال ابو العود  
اي

عنه الجملة في محله في صفة امة قايمة

اي يتلون ايات الله في ساعات الليل وهم يسجدون يقبلون  
وعلمة وهم يسجدون في محل نصب على الحال يومنون بالله  
واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويباعدون  
في الخيرات واوليك الموصوفين بما ذكر من الصالحين ومنهم  
من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وما تفعلوا بالسا  
ايها الامة وبالبا اي الامة القائمة من خير قلن تكفروه بالوجهين  
اي تقدموا ثواب بل تجزون عليه والله اعلم بالمتقين ان  
الذين كفروا لن تغني تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله  
اي عذاب **شيئا** وخصها بالذكر لان الانسان يدفع  
عن نفسه تارة بقدا المال وتارة بالاستعانة بالاولاد  
واليك اصحاب النار فيها خالدون مثل هيفة ما  
ينفقون اي الكفار في هذه الحياة الدنيا في عداوة النبي  
صل الله عليه وسلم او صدقة ونحوها كمثل ريح فيها صر حذر  
او برد شديد اصابته حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر  
والمعصية فاهلكته فلم ينتفخوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة  
لا ينتفخون بها فتقوله كمثل ريح هو على حذف مضاف  
اي كمثل مثلك ريح اي زرع هلك بزبح شديدة الحر والبرد  
فيكون من تشبيه المحسوس بالمحسوس كما قال الخازن وما ظلمهم  
الله بضياح نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر الموجب لضياحها  
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة اصفيا تظلموهم على سرهم

من دونكم اي غيركم من اليهود **اي** الونكم خبالا نصب بترج الحافظ  
اي لا تقصرون لكم في الفساد والاثم والتقصير واصله ان  
يعدى بالحرف وقد عدى من غير حرف الي مفعولين كقولهم  
لا الكوك نصحا للتضمنة معية المنع اي لا امعل نصحا **ودوا**  
**تمتوا** اما عنتم اي عنتم وهو شدة الضرر قد بدت  
ظهرت **الغضا** العداوة لكم من افواهم بالوقيفة  
فيكم واظهار المشركين عيا سركم وما تخف صدورهم من العداوة  
اكثر قد بينا لكم الايات على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك  
فلا تولوهم **ها** للتنبيه انتم يا اولي المومن تحبونهم  
لقرابتهم منكم وصدقتهم ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم في الدين  
وتؤمنون **بالكتاب** كله اي الكتب كلها ولا يؤمنون بكتايبكم  
واذا القوكم قالوا امنا واذا اخلوا **عضوا** عليكم **الانامل** اطراف  
الاصابع من الفيظ اي واذا اخلوا بعضهم ببعض عضوا عليكم  
اي لاجلكم اي نعمهم منكم **الانامل** من اجل الفيظ اي شدة  
الغضب لما يرون من ايتلافكم ويعبر عن شدة الفيظ  
بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم **عض** قلوبم **وتوا** بفيظكم  
اي اتقوا الي الممات بفيظكم فلي تروا ما يسركم ان الله  
علم بذات الصدور بما في القلوب ومنه ما يظنونه فلو  
ان تمسككم تصيبكم **حسنة** نعمة كنصر وعزيمة تسوهم

تخذتهم **وان** تصيبكم **مهيئة** كثرية وجديب **يفرحوا** بها وجمله  
الشرط وهي ان تمسككم حسنة متصلة بالشرط قبله وهو  
واذا القوكم قالوا امنا وما بينهما اعتراض وهو قل موتوا بفيظكم  
والمعنى انهم متناهون في عداوتكم فلم تولوهم فاجتنبوهم  
**وان** نصروا على اذاهم **وتتقوا** الله في مولاتهم وغرفها  
لا يظركم بكر الضاد وسكون الراء ضمها وتشديد ها كيدهم  
شيا ان الله **يما يعملون** بالياء بالفتاق العشرة واما  
بالتا التوقية فقرة شاذة **محيط** عالم فيجازيهم به قوله  
لا يضركم بكر الضاد وسكون الراء من ضار يضر او يضر  
الضاد وشذ الراء المضمومة من ضرب يضر والفعل على كل من  
القرايين مجزوم جوابا للشرط وجزمه على الاولى ظاهر  
وعلى الثانية بسكون مقدر على اخره منع من ظهوره لتفاد  
المحل بحركة التخلص من التقا الساكنين واصل الفعل  
على الاولى يضرركم بوزن يغلبكم نقلت حركة التا  
الي الضاد فحذفت اليا بالتقا الساكنين وعلى الثانية  
يضرركم بوزن ينصركم نقلت حركة الراء الاولى الي  
الضاد ثم ادغمت في الثانية وحركت الثانية بالضم انما عا  
لحركة الضاد وقوله شيا منصوب على المصدر اي لا يضركم  
شيا من الضر بفضل الراء وحفظ كما قاله ابو العود واذكر  
يا محمد اذ عدوت من اهلك اي من حرم عايشة رضى الله تعالى عنها

تخرون



**تَبَوُّؤُ تَتْرُلُ** المومنين **مقاعد** مراكز يقيمون فيها **للقتال**  
والله كميع لا قواكم **عليهم** باحوالكم وهو يوم احد خذرج  
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالف اول الخمسين رجلا والمشركون  
ثلاثة الاف وتزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث  
من الهجرة وجعل ظهرة وعسكره الي احد وسوي صفوفهم  
واجلس حيثما من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير  
بسفح الجبل وقال انصحبوا غنا بكر الهمة وكسر الضاد اخره حاء  
بالسفل اي امنفوا عنا العدو بالنبل لا ياتونا من وراءنا ولا  
نبرحوا غلبتنا او نصرنا قوله **تبوء المومنين** مقاعد  
اي مراكز اي اماكن وعمر عنها بالمقاعد اشارة الى طلب ثبوتهم  
فيها وان كانوا قوفا كثبوت القاعد في المكان وقوله  
وتزل بالشعب بكر الشين وهو الطريق في الجبل وقوله  
~~وعسكره~~ ~~بالجرا~~ ~~وجعل ظهرة~~ ~~وعسكره~~ وقوله  
بسفح الجبل متعلق باجلس اي اجلسهم بالسفل الجبل  
واصله وقوله لا ياتونا منصوب بان مضرة اذ المعنى  
على التعليل اي ليلا ياتونا **اذ** بدل من اذ قبله **هت طابفتان**  
**منكم** بنوا سلمة وبنوا حارثة جناح العسكر **ان تغفلوا**  
**تجبتا** عن القتال وترجعا لما رجع عبد الله بن جابر  
المنافق واصحابه وقال علام تقبل انفسنا واولادنا  
وقال لاني جابر السلمي القائل له انشدكم الله في نبيكم  
وانسكم وهو فتح الهمة وضم الشين باب نصر اياكم بالله في

نصرة نبيكم  
وانسكم لو نعلم قنالا لا تبعناكم فثبتهما اسم ولم ينصرفا واسه ولهما  
اصرها **وعلى الله فليتبوكل المومنون** ليتقوا به دون غيره **وتزل**  
لما هزم المومنون في احد تذكر اللهم بفضله الله **ولقد نصركم الله**  
**ببدر** موضع بين مكة والمدينة وانتم اذ لة بعله العبد  
والسلاح **فاتقوا الله لعلكم تشكرون** نعمة اذ ظف لنصركم  
**نقول للمومنين** توعد هم تطمينا الي يكفكم ان يمدكم  
يعينكم **ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين** بالتخفيف  
والتشديد **يد لي** يكفكم ذلك وفي الاشارة بالف كانه امد هم  
اولا بالف ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة كما قال تعالى **ان**  
**نصروا** على القاعد **وتتقوا الله** في المخالفة **وياتوكم** اي المشركون  
من فورهم وقتهم **هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة**  
**مسومين** بكسر الواو وفتحها اي معلمين وقد صبروا واخذوا  
الله وعدهم بان فالت معهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم  
صفراء بيض ارسلوها بين اكتافهم **وما جعل الله** اي  
الامداد **الابشري** لكم بالنصر **ولتطمئن** نسكن قلوبكم به فلا تجزعوا  
من كثرة العدو **وقلتكم** قوله **الابشري** هذا استثناء من المفعول  
له اي ما جعل الله الامداد لشي الابشري لكم وبشري مفعول  
من اجله لانه مصدر متحد الفاعل والزمان ولتطمئن  
معطوف على بشري **وتطمئن** منصوب باضمار ان بعد  
لام كي **وجعل** على هذا التقدير متعدية الي واحد فهي بمعنى اوجد  
وبشري مصدر من بشر التلاوي كرجعي من رجع والثامن به



من مستد اخبره جملة يغفر وفي يغفر ضم مستر فاعل وهو العايد  
على المبتدأ والا استبدل من **الضم المستر** وما يصح ان يكون الا الله  
فاعلا لخلو الجملة الواقعة خبرا عن العايد و قوله ولم يصر وا  
معطوف على فاستغفروا وما بينهما اعراس فهر من بعض اجزا  
الجزا المترتب على الشرط وترى هزيمة احد **قد دخلت** مضى  
من قبلكم **سنن** ظرف ايق في الكفار بما هم ثم اخذهم فسيروا  
ابها المومنون في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين الرسل  
اي اخراهم من الهلاك فلا تحزنوا لظلمتهم فانا امهلهم  
لوقبتهم وكيف خبر كان تقدم وعاقبة اسما مؤخر هذا  
القران بيان للناس كهم وهدى من الضلالة وموعظة للمتقين  
منهم **ولا تهنوا** تقنعوا عن قتال الكفار **ولا تحزنوا** على ما  
اصابكم باحد وانتم **الاعلون** بالغلبة عليهم ان كنتم  
مومنين **حقا** وجواب دل عليه مجموع ما قبله ان يمسسكم  
يصبكم باحد **قرع** جهنم من جرح ونحوه **فقد مس** القوم  
الكفار **قرع** مثله بيدر والقروح بضم القاف وفتحها  
في الموضع قرانان **سبعيتان** وهما بوع واحد **وتلك الايام**  
**ندا** ولها تفرقتا بين الناس يوما لفرقة ويوما لاخري  
ليتعظوا فالمدولة نقل الشيء من واحد الى اخر وتلك  
مبتدأ

مبتدأ والايام صفة وندا ولها خبر والمراد بالايام اوقات الظفر  
والغلبة فتارة تجعلها مع هولا وتارة مع هولا ليتعظ الناس  
به **وليعلم الله** علم ظهور **الذين امنوا** اخلصوا في ايمانهم  
من غيرهم **ويتخذ منكم شهدا** يكرمهم بالشهادة **وان الله لا يحب**  
**الظالمين** الكافرين اي يعاقبهم وما ينعم بهم عليهم استدرج  
وليجعل الله **الذين امنوا** يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم  
ويحقق بهلك الكافرين ام **الحسبة** ان تدخلوا الجنة  
قام منقطعة بمعنى بل والهمزة التي للاستفهام الانكاري اي  
لا ينبغي منكم انكم تحسبون اي تظنون انكم تدخلون الجنة ولما  
لم يعلم الله **الذين جاهدوا** امنكم علم ظهور **ويعلم الصابرين** في  
الشدة **ولقد كنتم تمنون** فيه حذف احدي التاني في الاصل الموت  
من قبل ان تلقوه حيث قلتم ليت لنا يومنا كيوم بدر لننال  
ما نال شهداوه **فقدرا** يتموه اي سبب الحرب **وانتم تنظرون**  
اي تقرأ تتاملون الحال كيف هي فلم انهنتمم وترك في  
هزيمة كما شيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل وقال لهم المناقبون  
ان كان قتل فارجعوا الي دينكم **وما محمد الا رسول قد خلت من**  
**قبله** الرسل **افان مات او قتل** كفره **انقلبت** على اعقابكم رجعت  
الي الكفر **والجملة** الاخيرة محل الاستفهام الانكاري اي ما كان  
معبودا فترجعوا والهمزة مقدمة على الفاعل عند الجمهور واصلا  
الناخبة عنهم **ومن ينقلب على عقبيه** فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه

**ويجزي الله الشاكرين** نعمه بالثبات **وما كان لنفس ان تموت**  
**الا باذن الله** بمقتضى كتابه **مصدر** اي كتب الله ذلك **موجه**  
**موقتا** لا يتقدم ولا يتاخر فلم انهرتم والتهوية لا تدفع الموت  
 والثبات لا يقطع الحياة **ومن يرد بعله ثواب الدنيا** اي  
 جزاه منها **نوته** منها اي ما قسم له **واحظ له في الآخرة** **ومن**  
**يرد ثواب الآخرة نوته** منها اي من ثوابها **وشجزي الشاكرين**  
**وكايكم من بني قتل** وفي قرأة **سبعتم** قاتل والفاعل على كل  
 القرأتين هو الضير الواقع باب فاعل في قتل وفاعل في قاتل  
**مع** خبر مبتدوه **ريسون** كثير جمع **كثرة** **فما وهنوا** اجبنوا لما  
**اصابهم** في سبيل الله من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم  
**وما ضعفوا** عن الجهاد **وما استكانوا** خضعوا للعدو وهم  
 كما فعلت حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم **وابدعجت الصابرين**  
 على البلا اي يشيهم **وكايكم** مبتدأ بمعنى كم **الجزية** التكرية  
 اي عدد كثير **ومن بني تميم لها** **وتخون** للتكرار اي انبياء  
**كثيرون** وقتل فعلا ماضيا **ونائب** الفاعل مستتر في  
 ما يمد على المبتدأ وهو **كاي** **واجملد** خبر المبتدأ وكذلك  
 على قرأة **المنزى للفاعل** **وريسون** مبتدأ مؤخر **ومعه**  
**خبر مقدم** **واجملد** في محل نصب على الحال من الضير المستتر  
 في قاتل على القرأتين **وقوله** **فما وهنوا** اي الرويوت  
**وما استكانوا** اصل هذا الفعل استكن من السكون

واصل كتابي اي الاستغفار من الاثام...  
 وهو الكتاب الذي...  
 واصل كتابي اي الاستغفار من الاثام...  
 وهو الكتاب الذي...

لان الخاضع يسكن لصاحبه ليصنع ما يريد والالفة تولدت  
 من اشباع الفتحة كما قاله ابو السعود **وما كان قولهم** عند قتل  
 بينهم مع صبرهم وثباتهم **الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا**  
**واسرافنا** تجاوزنا الحد في امرنا اي انا بان ما اصابهم لسوء  
 فعلهم **وهضما** لا نفهم **وثبت** اقامنا بالقوة على الجهاد **وانظرنا**  
**على القوم الكافرين** فاتاهم الله **ثواب الدنيا** البقر والغنمة  
**وحسن ثواب الآخرة** اي الجنة **وحسنه** التفضل فوق الاحتياج  
**والله يجب المحسنين** قوله **وما كان قولهم** اي قولهم خبر كان مقدم  
 والمصدر المنسبك من قوله **الا ان قالوا** اسمها مؤخر واجب  
 التأخر لانه مخصر والتقدير **وما كان قولهم** الا قولهم ربنا اغفر  
 لنا ذنوبنا **يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا** فيما يامرؤكم به  
**يردكم على اعقابكم** الى الكفر **فتتقلبوا** خاسرين **بل الله مولاكم** ناصركم  
**وهو خير الناصرين** **فاطيعوه** **وهم** وهذا اضراب الثقلاني  
**منلق في قلوب الذين كفروا** **الرعب** يسكون العين **وهي** الخوف  
 وقد عزتوا بعد ارتحالهم من احد على العود واستيصال المسلمين  
 فحصل لهم الرعب ولم يترجعوا **بما اشركوا** اي بسبب اشراكهم  
 بالله **ما لم ينزل به سلطانا** **حجة** على عبادته وهو الاصنام  
**وما واهم النار** **وبشس** مشوى **الظالمين** اي ما وى الكافرين هي  
**ولقد صدقكم الله** **وعده** **ياكم** بالنصر **اذ تحسبونهم** تقتلونهم **حشيشة** ابطال  
**باذنه** **بارادته** **حتى اذ افضلتم** **جبتكم** عن القتال **وتنازعتم**  
**اختلفتم** في الامر **اي امر النبي صلى الله عليه وسلم** بالمقام في فتح الجبل للرمي

حشيشة ابطال

فقال بعضكم نذرت فقد نهر اصحابنا وبعضكم لا تخالف  
امر النبي صلى الله عليه وسلم **وعصيت** امر النبي وتركتم المركز لطلب  
الغنيمة من بعد ما اراكم الله **ما تخبون** من النصر وجواب اذا  
مخذوف دل عليه قوله ولقد صدقكم الله وعده والمعنى ولقد صدقكم  
الله وعده اياكم بالنصر حتى اذا قتلتم وتنازعتم في الامر وعصيت  
الرسول بترك المقام بالمركز من بعد ما اراكم ما تخبون من  
النصر والغنيمة **منعكم نصر** فاذا اسم شرط جواب منعكم نصر منكم  
من يريد الدنيا فترك المركز للغنيمة **ومنكم من يريد الآخرة** فثبت  
به حتى قتل كعب بن جبر واصحابه **ثم صرفكم** عطفت على جواب  
اذا المقدراي ربكم بالهزيمة عنهم اي العفار ليهبتلكم ليهتلككم  
فيظهر المخلص من غيره **ولقد عني عنكم ما ارتكبتموه والله ذو**  
**فضل على المؤمنين بالعفو** اذ ذكر اذ تصعدون تصعدون في الارض  
هاربين **وانزلون** **تخرجون** **علي احد والرسول يدعوكم**  
في اخر ايامه في ساقتم وجماعتكم الاخرى يقول عليه السلام  
اي عباد الله الى عباد الله انار رسول الله من يكثر فله الجنة  
**فاتابكم** فجازتم **غما** بالهزيمة **بغم** بسبب غمكم الرسول بالخروج  
وقيل الباطن على اي جاز اكم **بغما** على غم فوت الغنيمة  
وقد اصابهم في ذلك اليوم غموم كثيرة احدها غمهم بما اصابهم  
من العدو في الانفس والاموال باينها غمهم بما وقع منهم

فما

من مخالفتهم للرسول صلى الله عليه وسلم **فالتها** عنهم حين كفوا  
ان محمد قد قتل **والغمر** في اللغة التقطية ومنه غم اللال اذا لم  
ير لهو كتاب **لكيلا** متعلق بعفا اوباشا بكم فلا زايده **تخزبوا**  
**على ما فاتكم من الغنيمة** **ولاما اصابكم من القتل والهزيمة ولا زايده**  
**والله خير بما تعملون** ثم انزل عليكم من بعد الغم **اصنافا** **فما نفا**  
**يفشي بطيها** **والساطي** **نفة** **منكم** وهم المؤمنون فكانوا  
يميلون تحت ترؤسهم وتيسر مسيوفهم **وطايقة** **قد اهتم**  
**انفسهم** اي حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا بخاتما دون النبي  
صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم يناموا وهم المناقوت  
يظنون **بالله** اي في حكم الله فالبا بمعنى في اي يظنون في حكم الله  
ظنا غير الظن **الحق ظن الجاهلية** اي لظن الجاهلية حيث  
اعتقدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل او لا ينصرون  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من يظنون **هل لنا** **مالنا**  
من الامر **النصر** الذي وعدناه من شيء من صلاة زيدت للتاكيد  
والاستغناء **للافتار** وشيئ مستد اجزم لنا ومن الامر حال  
من المستد قوله اذ تصعدون اي اذكروا اذ صعدتم اي  
بعدتم في الارض هاربين فالمضارع بمعنى الماضي والمقصود  
من هذا التذكير الامتنان والابقاظ لذكر النعمة  
بالتنظر لقوله ثم انزل عليكم **الهم** وقوله ثم انزل عليكم **الفاعل**  
ضمير يهود على الله تعالى وهو معطوف على فاتابكم ونسبة



والياولين لام قسم متم بالوجهين **او قتلتم** في الجها او غير  
**لاي الله** لا الي غير **تخشرون** في الاخرة فيجاريكم يقال متم  
بضم الميم من مات يموت كقالت يقولوا واصلامات مَوَتْ تحركت  
الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء واصل يموت يموت  
بسكون الميم وضم الواو نقلت حركة الواو الي الساكن قبلها  
ويقال متم بكسر الميم من مَوَتْ يموت كخوف يخوف بوزن  
علم يعلم تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء فاصار مات  
كثاني واصلة في المضارع يموت بوزن يعلم نقلت فتحة  
الواو الي الساكن قبلها تم قلبت الفاء فاصار يموت بوزن  
يخاف ويقال في الماضي عند اسناده لتا الضمة متم  
كما يقال ختم واصلة مَوَتْ بوزن علم نقلت كسرة  
الواو الي الميم بعد سلب حركتها ثم حذف الواو لا لتقا  
الساكنين فيما زايدة **رحمة من الله** لنت يا محمد لم اي سهلت  
اخلاقك لهم وقدم الجوار والمجور للدلالة على ان لينه صلى الله  
عليه وسلم ما كان الا برحمة من الله **ولو كنت** فظا اي سبي  
الخلق غليظ القلب اي جانيا لا تقضوا اي تفرقوا من حولك  
اي عندك فاعف تجاوز عنهم ما اتوه **واستغفر لهم** ذنوبهم  
لاجل ان اغفر لهم **وشاورهم** اي استخرج اراءهم في الامر اي شانك  
من الحرب وغيره تطيبيا لقلوبهم وليتقدي بك غيرك وكان  
صلى

صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة لهم واتفقوا على ان كل ما نزل  
فيه وحي من عند الله لم يجز للرسول صلى الله عليه وسلم ان يشار  
الامة فيه لان النص اذا جاب بطل الراي **فاذا عزمتم** على امضا  
ما تريد بعد المشاورة **فتوكل على الله** ثق به لا بالمشاورة ان الله  
يجب المتوكلين عليه ان ينصركم الله بعينكم على عدوكم كيوم بدر  
فلا غالب لكم وان يخذلكم يترك نصركم كيوم احد فمن ذا الذي  
ينصركم من بعده اي بعد خذلانه اي لان نصركم وعلى الله اعين  
فليتوكل ليثق **المؤمنون** وتزل لما فقدت قطيفة  
حمر ايوم بدر فقال بعض المنافقين لعلي النبي اخذها وما كان  
ينبغي لبي ان يفعل بخون في الغنيمه فلا تظنوا به ذلك **ففي**  
قراءة تسبعت بضم اليا وفتح الغين بالبناء للمفعول اي  
يُنسَبُ للغلول من اعمل الرباعي ومن يفعل يات بما غل يوم  
القيامته حاملا له على عنقه ثم تونغ كل نفس الغالة وغيرها  
جزا ما كسبت عملت **وم لا يظلمون** ميا اي اتبع رضوان  
الله فاطاع ولم يفعل كمن تا رجع بسخط من الله بمعصيته  
وغلوله وما واهم جهنم ونشئ المصير المرجع هي اي ليس  
من اتبع رضوان الله كمن يابسخط والهمزة مقدمه من تاخر  
كما قال الجمهور قوله وما كان لبي ان يفعل لبي جار ومجرور متعلق  
بمخذوف خبر كان مقدم وان يفعل في موضع رفع اسمها موخر  
اي ما كان له غلول او اغلال على حسب القرائين وقوله ثم توفي كل نفس  
صلى

هذه الجملة معطوفة على الجملة الشرطية ولذا لم تحذف  
النها ولو كانت معطوفة على الجزاء حذف منها ليجزى  
**سور درجات** مبتدأ وخبر أي أصحاب درجات **عند الله**  
متعلق بدرجات أي أنهم مختلفون عند الله في المنازل  
فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخطه العقاب  
**والله بصير بما يعملون** ويجازهم **لقد من الله على المؤمنين** إذ  
**بعث فيهم رسولا من أنفسهم** أي بشرهم بغيرهم من الأنبياء  
ولا ملكا يتلوا عليهم آياته الزان ويذكهم بغيرهم من الذنوب  
ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة السنة **وان تخففة من**  
الثقل أي أنهم كانوا من قبل أي قبل بعثه **لنضلال مبين**  
والمراد بالمؤمنين الذين من الله عليهم ببعث النبي لهم المؤمنون  
في علم الله أو الذين أمرهم للإيمان والاقوتت بعثه  
لهم لم يكونوا مؤمنين وقوله من أنفسهم أي من جنسها بأن  
أرسل إليهم بشرا لا ملكا ولا جنيا وتعمم من أشرف البشر  
وهم العرب وشتر طي في صحة الإيمان العلم بأنه صلى الله عليه وسلم  
بشرا وأنه من العرب لأن ذلك معلوم من الدين بالضرورة  
كما قاله ولي الدين الرازي كما في المواهب **اولما** أي حين اصابتكم  
مصيبة باحد يقتل سبعين منكم قد اصبتم مثلها ببدر  
بقتل سبعين **واستبين قلتم** متعجبين أي من اين  
لنا

**لنا هذا القتل** والهمزة ونحوه ورواه الله فينا  
والجملة الاخيرة محل الاستفهام **الانكار** **قل لهم هو من**  
**عند أنفسكم** أي مما اقرتة انفسكم من مخالفة الامر بتروك  
المركز فان الوعد كان مشروطا بالثبات في المركز والمطاعة  
في الامر **ان الله على كل شيء قدير** ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم  
بمخالفتكم للنبي صلى الله عليه وسلم قوله **اولما** اصابتكم الهمزة  
للاستفهام الانكار مقدم من تأخير **والواو** للاستيفاف  
ومحل الانكار جملة قلتم أي هذا ولما هذه هي الرابطة للشرط  
بالجواب وهي غير جازمة وفي حرف عند سيويه ~~الواو~~  
وظرف عند القاري وجوابها قلتم فهو الناصب لها عند القاري  
ولا محل لها عند س وجملة قد اصبتم مثلها في محل رفع صفة لمصيبة  
وقوله قلتم أي بعد الاستفهام تعجب وهو سؤال عن الحال  
ولا تناسب ان يكون سؤالا عن الأين او متى كان الاستفهام  
لم يقع عن المكان ولا عن الزمان إنما الاستفهام وقع عن  
الحالة التي اقتضت لهم ذلك **وما اصابتكم يوم اليع الجحان**  
باحد فبادرك الله بارادته **وليعلم علم ظهور المؤمنين حقا**  
**وليعلم الذين نافقوا والذين قيل لهم** لما انصرفوا عن القتال  
وهم عبد الله بن أبي واصحابه **تعا لواقنلوا في سبيل الله**  
اعداءه **واودفعوا** عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تعا تلوا  
**فيا لوالونعلم بحسن قتالنا** **لا تبغناكم** قال تعالى تكذبا لهم





ان الشهد استبشرون بالذين لم يلحقوهم من خلفهم من ايضا  
انهم استبشرون لانفسهم بما رزقوا من النعم والفضل فقال  
**يستبشرون بنعمة ثواب من الله وفضل زيادة عليه وان** بالفتح  
عظفا على نعمة والكسر استبنا **انا الله لا يضيع اجر المؤمنين**  
بل **يؤجرهم الذين** مبتدا **استجابوا لله والرسول** دعاه  
بالخروج للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود وتواعدوا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم احد القتال في سوق بدر العام  
المقبل من بعد ما اصابهم القرع باحد وخم المبتدا **للذين احسنوا**  
**منهم بطاعته والتقوا محالفة اجر عظيم هو الجنة** وممن  
للتبيين كالتي في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات  
منهم مغفرة وليست للتبعض لان الذين استجابوا لله والرسول  
قد احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم وقوله تعالى **الذين** بدل من  
الذين قبله اذنت **قال لهم الناس** اي نعمين من مسعود الا شجعي واسلم  
يوم الخندق **ان الناس** ابا سفيان واصحابه **قد جمعوا لكم** الجمع  
ليست اصلوكم **فاحشونهم** ولان اتوهم **فزادهم** ذلك القول  
**ايما نالصديقا بالله ويقينا** **وقالوا احسنا الله** كافنا  
امرهم **ونعم الوكيل** المقوم من اليه الامر هو وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى واقوا بدر الصغرى فجعلوا يلحقون المشركين ويسالونهم  
عن قريش فيقولون قد جمعوا لكم يريدون ارهاق  
المسلمين

ضم اليه  
كسر ها  
من باب  
ضرب  
وقتل

المسلمين فيقول المسلمون حسنا الله ونعم الوكيل حتى بلغوا  
بدر وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية كحقوق النما  
في كل عام ثمانية ايام فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتدر  
ينتظروا ابا سفيان ثمان ليال ولم يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه احد من المشركين وكافهم تجارات فباعوها  
واشروا ادما وزيتا واصابوا الدرهم درهمين وانصرفوا  
الى المدينة سالمين غانمين كما قال تعالى **فانقلبوا** اي انصرفوا  
**بنعمة من الله** اي بعافية لم يلحقوا عدوا **وفضل** اي تجارة  
وربح لم يمسسهم **سوا** اي لم يصيبهم اذى ولا مكروه من قتل  
او جرح **وانتصروا رضوان الله** بطاعته ورسوله في الخروج  
**والله ذو فضل عظيم** على اهل طاعته قوله وقال الراحي حسنا  
الله هذه الجملة معطوفة على فزادهم ايمانا وجملة حسنا  
الله في محل نصب بالقول وحب بمفعول اسم الفاعل اي محسنا  
وكافينا الله ولهذا كانت اضافة غير محضة اي لا يتوقف  
بالاضافة ولذلك تنعت به النكرة نحو مرت برجل حسبك  
وقوله بنعمة الباطنة بانقلبوا امرهم للتقدمة وقوله لهم  
يمسسهم سوا هذه الجملة في محل نصب على الحال وصاحبها  
الواو في قوله فانقلبوا قاله السيب **انما ذلكم** اي القائل لكم  
ان الناس **الشیطان يخوفكم** **اوليائه الكفار فلا تخافوهم**  
**وخافون** في ترك امره **ان كنتم مؤمنين** حقا **ولا يحزنك** يفهم  
السيا وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي من حزنه لغة في احزنه

الذين يسارعون في الكفر يفتنون فيه سريعا ينظروا بان  
اهل الكفر وهم المنافقون او اهل مكة اي لا يهتتم  
لكفرهم انهم لن ينفروا الله شيا بفعلهم وانما يفتنون انفسهم  
يريد الله ان لا يحجز لهم خطا نصيبا في الآخرة اي الجنة  
فلذلك خزلهم ولهم عذاب عظيم في النار ان الذين اشتروا  
الكفر بالايمان اي اخذوه بدله لن ينفروا الله بكفرهم شيا  
ولهم عذاب اليم مؤلم ولا تحسبن بالتا واليا الذين  
كفروا انما ينظرون ايامنا لم بتطويل الاعمار وتاخيرهم خير  
لانفسهم وانك ومعواها سدت مسد المعقولين في قراءة  
التحتمانية ومسد الثاني في الاخرى انما نملئهم لهم  
ليزدادوا اثما بكثرة المعاصي ولهم عذاب مهين ذوا هامة في  
الآخرة ما كان الله ليذر ليعترك المومنين علي ما انتم انما  
التاس عليه من اختلاط المخلص بغيره حتى يميز بالتخفيف  
والتسد يداي يفصل الحديث المنافق من الطيب المومنين  
بالتكاليف الساقية المهيضة لذلك ففعل ذلك يوم احد قوله  
ما كان الله ليذر المومنين يذرفعا مضارع منصوب بان  
مضمرة وجوبا بعد لام الجود ونوله حتى يميز حتى هنا معناها  
الغاية لما يفهم من معنى هذه الكلام ومقتاه انه تعالى تخلص  
ويميز ما بينكم بالابتلاء والامتحان الى ان يميز الحديث  
من

من الطيب واما جعلها للفاية المجرودة بمعنى الى والفعل بعدها  
منصوب بان مضمرة فلا يظهر لانه يصير المعنى انه تعالى لا يترك  
المومنين على ما انتم عليه الي هذه الغاية ومعنومه انه اذا وجد  
الغاية ترك المومنين على ما انتم عليه وليس المعنى على ذلك  
قطعا وما كان الله ليطلعكم على الغيب فتعرفوا المنافق من غير  
تيل التمييز ولكن الله يجتبي يجتار من رسله من يشاء فيطلقه  
على غيبه كما اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على حال المنافقين  
فامنوا بما نزل من رسله وان تومنوا وتنفقوا النفاق فلكم اجر  
عظيم ولا تحسبن بالتا واليا الذين ينجلون بما انعم الله من  
فضله اي نركاته هو اي يجلهم خيرا لهم مفعول ثان  
والضمير للفضيل والمفعول الاول مقدر اقبل الموصول على  
قراءة القوقانية وقيل الضمير على التحتمانية بل هو شر  
لم يسطوقوه ما ينجلوا به اي نركاته من المال يوم القيامة  
بان يجعل حية في عنقه تهتمسه كما ورد في الحديث ونهش  
بأيه قطع والله ميراث السموات والارض يرثهما بعد فناء  
اهلها والله بما تعملون بالتا واليا خير فيجازيكم به واعلم  
ان الميراث مصدر كالميعاد وياؤه بدل من واو قلبت يا  
لانكسار ما قبلها وهي ساكنة لانه من الوراثة والارث  
والميراث بمعنى واحد لفتح الله قول الذين قالوا ان الله  
فقير ونحن اغنيا وهم اليهود قالوا لما نزل من الذي يقرض الله  
قرضا حسنا وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا استكثرت

نامر بكتب ما قالوا في صحايف اعمالهم ليجازوا عليه وفي قراة  
 سبعة باليتار مبنيا للمفعول وتكتب قتلهم بالنصب  
 والرفع **الانبياء بفرحق** ونقول بالنون والياء اي الله تعالى  
 لهم في الاخرة على لسان الملائكة ذوقوا عذاب الحريق النار  
 ويقال لهم اذا القوا فيها ذلك العذاب بما قدمت ايديكم  
 عبر بالايدي عن النفس بان اكثر الافعال تراول بها **وان الله**  
**ليس بظلام** اي يدي ظلم للعبيد فلا يعذبهم بغير ذنب  
 واعلم ان مقال كذا ياتي للمبالغة ياتي للنسب فظلام  
 في الامة للمنسب اي لا ينسب الي الله ظلم البتة الذين  
 نعت للذين قبله **قالوا** محمد صلى الله عليه وسلم **ان الله عهد اليها**  
 في التوراة **ان لا تؤمن لرسول تصدق حتى ياتينا بقرون**  
**تاكل النار** فلا تؤمن لك حتى ياتينا به وهو ما يتقرب به  
 الى الله من نعم وغيرها فان قبل جات نار بيضا من السماء  
 فاخرقتة والابقى مكانه وعهد الي بني اسرائيل ذلك الاتي  
 المسيح ومحمد صلى الله عليه وسلم فلم يعهد اليهم في التوراة  
 ان محمد او عيسى ياتوا بعقربان وانما كان ذلك في بني اسرائيل  
 قبل عيسى ومحمد قال تعالى قل لهم **بينا قد جاكم رسول من**  
**قبي بالبينات** بالمعجزات وبالذي قلتم كزكريا ويحيى  
 فقتلتموهم والخطاب لمن في زمن نبينا وان كان الفقل  
 لاجدادهم لرضاهم به **فلم تعلموه ان كنتم صادقين** في انكم  
 تؤمنون

تؤمنون عند الامتنان به فان كذبوا فقد كذب رسل من قبلك  
**جاوا بالبينات المعجزات** والزبر كصحف ابراهيم والكتاب  
 وفي قراة بالنيات البيا الموحدة في الزبر والكتاب المنبر  
 الواضح هو التوراة والماجيل فاصبر كما صبروا كل نفس ذابغة  
 الموت واما تؤفون اجوركم جزا اعمالكم يوم القيامة  
 فمن زحزح بقعد عن النار وادخل الجنة فقد فاز نال  
 غاية مطلوبه **وما الحياة الدنيا** اي العيش فيها **الا متاع**  
**الفرور الباطل** يتمتع به قليلا ثم يغني لتسلون **خذوا** من  
 نون الرفع لتوالي الثورات وواو ضم الجمع **خذوا** من  
 التعلق للمتعا الساكنين واللام موطنية للنفس اي والله  
 لتسلون اي تختبرون في **اموالكم** بالفرايض فيها والجواب  
**وانفسكم بالعبادات والبلا** ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب  
**من قبلكم اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا من العرب**  
**اذ ذكركم من السب والطعن والتشيب** ينسايكم وهو  
 ذكر او صاف الجمال ومحرم اذا كان في حليمة غير العينة  
**وان تصبروا على ذلك وتتمقوا الله** فان ذلك من عزم الامور  
 اي من معزومات الامور اي واجباتها التي يعزم عليها  
 لوجوبها **اذكر اذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب**  
**العهد عليهم في التوراة لئيبينته** اي الكتاب للكتاب **ولا تكتمونه**  
 بالياء والثاني الفعلان **وجملة لئيبينته** جواب القسم الذي  
 يشيئ عنه اخذ الميثاق كانه قيل لهم والله لئيبينته للكتاب  
 كما قاله ابوا السعود **فتبذوه** طرحوا الميثاق **وراظهورهم**

نون وحذفت  
 صواب وحذرت  
 لان الخذوف  
 الواو الاول  
 وهي لام  
 الكامة لا لانتها  
 كما ساكنة  
 مع واو الجمع  
 ثم حركت  
 واو الجمع  
 كونه  
 فتا مسجما  
 وهي الظم  
 م

فلم يعملوا به **واستروا به** اخذوا ببدله **ثمنا قليلا** من  
الدنيا من سفلتهم بريا ستم في العلم فكنتموه خوف فوته عليهم  
**فبئس ما يشترون** شرأوهم هذا **الاتخبين** بالتا والياء  
**الذين يفرحون بما آتوا فعلا** من اضلال الناس **ويحبون**  
**ان يحمدوا** بما لم يفعلوا من التمسك بالحق وهم على ضلال **فلا**  
**يحسبنهم** بالوجهين **تاكيد بمفازة** مكان يتخون فيه  
**من العذاب** في الآخرة بل هم في مكان يعدون فيه وهو  
جهنم **ولهم عذاب اليم** ثولم فيها فعلا قرارة التا الفاعل  
ضمير النبي والذين مفعول اول والمفعول الثاني محذوف  
تقديره بمفازة دل عليه بمفازة التي هو مفعول ثا  
لحسبنهم والمعنى **ولا تحسبنني** يا محمد الذين يفرحون بما آتوا  
ان بمفازة من العذاب **وامسا** على قرارة الي التحيته  
فالمفعول محذوفان تقديرها **انفسهم بمفازة** والذين  
فاعل **ولله ملك السموات والارض** خزائن المطر والرزق  
والنبات وغيرها **والله على كل شئ قدير** ومنه تعذيب  
الكافرين وانجا المومنين **ان في خلق السموات والارض**  
وما فيهما من العجايب **واختلاف الليل والنهار** بالمجئ  
والذهاب والزيادة والنقصان **آيات** دلالات على  
قدرته تعالى **لاي الالباب** لذوي العقول **الذين** نعت

لما

لما قبله او بدل **يذكرون الله قيا ما وقعورا** وعلى جنوبهم  
مصطلح من اي في كل حال وعن ابن عباس يقولون كذلك  
حسب الطاقاة **وتفكرون في خلق السموات والارض** يستدلون  
بخلقها على قدرة صانعهما يقولون **ربنا ما خلقنا هذا**  
**الخلق الذي نراه باطلا** حال اي عبثا بل دليلة على كمال  
قدرتك **سبحانك** تنزهها لك عن العبث **فقنا عذاب**  
**النار** ربنا انك من تدخل النار للمخلود فيها **فقد اخزيته**  
اهنته **وما للظالمين الكافرين** فيه وضع الظاهر موضع  
المضمر اشعارا بتخصيص الخزي بهم **من زايدة انصار** بمنعوتهم  
من عذاب الله قوله من تدخل النار من شرطية وهي مفعول  
مقدم واجب التقديم لان له صدر الكلام وتدخل مجزوم بها  
وحرك بالكره لتمام الساكنين **فقد اخزيته** جوابها وهذه  
الجملة الشرطية في محل رفع خبر ان كما قال السمين وقوله  
من انصار من زايدة للتوكيد في المستد الموحى والظالمين  
خبر مقدم وحسن تقديمه على المستد مراعاة الفاصلة  
وهذه الجملة من كلام الداعين **ربنا اتنا سمعنا مناديا**  
**ينادي** اي تدعو الناس **للايمان** اي الي الله وهو محمد صلى الله  
عليه وسلم او القرآن العظيم **ان** اي بان **امنوا ربكم فامنا**  
به وجملة ينادي في محل نصب صفة لمناديا لانه نكرة عند  
الجمهور **ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا عنا سيئاتنا** فلا  
نظيرها بالعقاب عليها **وتوفنا** اقبح رولا حتما مع في

السموات والارض

219

جملة **الابرار** الانبياء والصالحين **ربنا** واتنا اعطنا ما وعدتنا  
على السنة **رسلك** من الرحمة والفضل وسوالم ذلك وان كان  
وعده تعالى لا يتخلف سؤال ان يجعلهم من مستحقيه لا نهم  
لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة في التضرع **وكان**  
**تخرنا يوم القيامة انك اعطيت الميعاد** الموعد بالبعث والجزاء  
وهذه الجملة لقوله اتنا ما وعدتنا على رسلك **فاستجاب**  
**لهم** دعائهم وهو اخص من اجاب لانه يفيد حصول جميع  
المطلوب ككثير ما يبيانه لان كثره الماني تدل على كثره المعاني **الى**  
اي ياتي **لا اضيع عمل عامل منكم** وقوله تعالى **من ذكر اوانتي بيان**  
**لعامل بعضكم** كاي من بعض اي الذكور من الاناث وبالعكس  
والجملة موكدة لما قبلها من قوله **وجملة بعضكم** من بعض  
مبتدا وخبر مفرضة بين قوله **لا اضيع عمل عامل منكم** من ذكر  
اوانتي وبين قوله فالذين هاجروا واخرجوا الجحيم بها لتبيين  
شركة النساء مع الرجال في الثواب الذي وعد الله به عباده  
العاملين والمعنى كما انكم من اصل واحد وان بعضكم  
ما خوذ من بعض فكذا انتم في ثواب العمل شركاء مستوون  
فتركت هذه الآية وهي قوله **فاستجاب لهم ربهم** اي لا اضيع عمل عامل  
منكم كما لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء  
في الهجرة بشي فنزلت الآية وقوله تعالى **فلا الذين هاجروا**  
من مكة الى المدينة **واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيل**  
ديني

ديني **وقاتلوا الكفار وقتلوا بالجهاد** وقرا حمزة والكسائي  
بتقتلهم قتلوا وتاخروا قاتلوا وسدد بن كثير وابن عامر  
النا من قتلوا للتكثير **لا كفرن عنهم** سياتهم اشترها  
بالمفارقة **وادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا** اي  
ايشهم بذلك اثابة **من عند الله** اي تفضلا منه فهو مصدر  
موكدة لما قبله لان قوله تعالى لا كفرن عنهم وادخلنهم في  
مع لا تيبسهم وقوله من عند الله فيه التفات عن التكلم  
**والله عند حسن الثواب** الجزاء قوله فالذين هاجروا  
سندا ولا كفرن جواب قسم محذوف اي والله لا كفرن  
وجملة القسم وجواب خبر المبتدأ ولما كان المشركون في رجا  
وليس من العيش ونحوه ويتنعمون قال بعض المومنين ان  
اعد الله فيما نرى من الخبز وعجن في ضيق من العيش نزل **كايغفرلك**  
**تقلد الذين كفروا** تصرفهم في البلاد بالتجارة والكسب هو  
**مشاع قليل يتنعمون** في الدنيا يسرا ويغني ثم ما واهم  
جهنم **وبشس المهاد الفراض** هي لكن الذين اتقوا ربهم لهم  
جنات تجري من تحتها الانهار **خالدين** اي مقدرين الخلود فيها  
لما هو ما يعد للضيف ونصب على الحال من جنات والعامل  
فيها مع الظروف **من عند الله** وما عند الله من الثواب خير  
**للابرار** من مشاع الدنيا قوله لكن الذين اتقوا ربهم  
خير لهم جنات تجري من تحتها الانهار **خالدين** اي مقدرين الخلود فيها  
وصف الكفار بقلة نفع تقبلهم في التجارة وتصرفهم في البلاد

فالحاصل ان الفرات ثلاثة تقديم للبي للمعور  
عقفا وتأخير عقفا ومثلا

لاجلها جاز ان يتوهم متوهم ان التجارة من حيث هي تعوق  
عن ثواب الآخرة فاستدرك ان المتقين وان اتجروا  
لا تضرهم ولا ينقصهم عن ثواب الآخرة تجارتهم **وان من اهل**  
**الكتاب لمن يومئذ بالله** كعبد الله من سلام واصحابه والنجاشي  
**وما انزل اليكم اي القران وما انزل اليهم اي التوراة والانجيل**  
**خاتم شعبي** حال من ضمير يومئذ في قوله **ما انزل اليهم** اي التوراة والانجيل  
**لله لا يشكرون بايات الله** التي عندهم في التوراة والانجيل  
من نعت النبي صلى الله عليه وسلم **ممتنا قليلا** من الدنيا ما ان  
يلتموها خوفا على الرياسة كلف غيرهم من اليهود **اوليكم**  
**اجرم ثواب اعمالهم عند ربهم** يوثون مرتين كما في سورة  
القصص **ان الله سريع الحساب** بحاسب الخلق في قدر نصف  
نهار من ايام الدنيا **يا ايها الذين امنوا اصبروا على الطاعات**  
والمصاب والمعاصي **وصابروا الكفار** فلا يكونوا أشد  
صبراً منكم **ورابطوا اقبوا على الجهاد واتقوا الله** في جميع  
احوالكم **لعلكم تفلحون** تفوزون بالجنة وتنجون من النار  
قوله اصبروا وصابروا من عطف الخاص على العام اي غلبوا الكفار  
في الصبر فكوا أشد منهم في الصبر **سورة النساء** مدنية  
مائة وخمسة وستة اوسبع وسبعون آية **بسم الله**  
**الرحمن الرحيم يا ايها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم اي عقاب**  
بان تطيعوه **الذي خلقكم من نفس واحدة ادم وخلق منها**  
**زوجها حوا** بالمد من ضلع من اضلاع اليسرى **وبن**  
فرق

فرق وتشر منها من ادم وحو **رجالا كثيرا وناكثا كثيرة واتقوا**  
**الله الذي تسالون** فيه ادغام التانية الاصل في السين  
وفي قراءة سبعة بالتخفيف بحذفها اي تسالون به فيما  
بينكم حيث يقول بعضكم لبعض اسالك بالله واقسم عليك  
به **واتقوا الارحام اي** بان تصلوها ولا تقطعوها وفي  
قراءة سبعة بالجر عطفاً على الضم في به مع تخفيف السين  
من تسالون **وانسا قرارة والارحام بالنصب** فمن مع تخفيف السين  
وتسديدها فالقرات السبعة ثلاث وكانوا في الجاهلية  
يتناسدون بالرحم بان يقول بعضهم لبعض انشدك بالرحم  
اي اقسم عليك بالرحم الذي بيني وبينك وانشد بفتح الهمزة  
وضم السين من باب **نفران الله كان عليكم رقيباً** حافظاً  
لاعمالكم فيجازيكم بها اي لم يزل متصفاً بذلك فانسدة  
الاصح ان يائها الناس يشمل الرسول والموجودين في زمته  
ذكوراً وانثا ووقت وجود الالة فقط لامس بعدهم وقيل يشملهم  
لمساواتهم الموجودين قلنا يشملهم بدليل الاجماع على مساواتهم  
في احكام الشريعة ولقوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد  
منكم الغائب كما قاله شيخ الاسلام في لب الاصول قوله يائها  
الناس يا حرف ندا واي وصله لندامافيه ال والملاحق في تنبيه  
نصب لانه مفرد معرفة والناس من فروع صفة لاي **واتوا**  
**اليتامى اي** بعد البلوغ والرشد **اموالهم** وكما يتامى

قوله واتقوا الله الذي تسالون به  
قوله واتقوا الارحام اي

باعتبار ما كان **ولا يتبدلوا الخبيث الحرام بالطيب الحلال**  
اي تاخذوه بدل كما تفعلون من اخذ الجيد من مال البتيم  
ويجعل الردي من ما لكم مكانه **ولا تاكلوا اموالكم الى اى مع**  
**اموالكم انه اى اكلها كان حوبا ذنبا كبيرا عظيما** ولما  
ترك قوله تعالى **ولا تاكلوا اموالكم الى اموالكم** تحرجوا من ولاية  
البتامى وكان فهم من تحت العشر او الثمان من الارواح  
فلا يعدن يهنن قتل **وان خفتن ان لا تقسطوا** تعدلوا  
**في البتامى** فتخرجتم من اموالكم فخافوا ايضا ترك العدل  
بين النساء وقلوا عدد المنكوحات **فانكحوا تزوجوا ما**  
بمعنى من **طاب لكم من النساء ثلث وثلاث ورباع** اى اثنتين  
اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا ولا تزيد واعلم ذلك  
والخطاب بالجمع **فوجب** الفكرير ليصيب كل نكاح يريد  
الجمع ما اراد من العدد الذى اطلق له كما تقول للجماعة اقتسوا  
هذا المال وهو الف درهم درهمين او ثلاثة ثلاثة  
او اربعة اربعة ولو افردت لم يكن له المعنى **فان خفتن**  
**ان لا تعدلوا** فهن بالنفقة او القس **فواحدة** انكحوا  
**او اقتصروا على ما ملكت ايمانكم** من الايمان اذ ليس لهم من  
الحقوق ما للزوجات **ذلك** اى نكاح الاربعه فقط او  
الواحدة او التسري **ادنى** اقرب الي **ان لا تعدلوا**  
تجوزوا

تجوزوا **واتوا اعطوا النساء صدقاتهن** جمع صدقة بفتح  
الصا ووصم الدال اسم للصداق بفتح الصاد ولسرها ان  
مهورهن **نحلة** اى عطية والنحلة مصدر نخله اى اعطاه  
وتصهبا على المصدر لان النحلة والابن يجمع الاعطاف كما  
قيل **واخلوا النساء صدقاتهن** نحلة **والخطاب** للزوجات  
منصوب **يا تو الملائكة** له في الميع والخطاب للاوليا **فان**  
**طبن لكم عن شئ من نفسا** تميز محمول عن الفاعل اى ان طابت  
انفسهن لكم عن شئ من الصداق فوهبته لكم **فكلوه** اى فخذوه  
وانفقوه **هنيا طيبا مرييا** محمود العاقبة لا ضرر فيه  
عليكم من الاخرة **تترك** رد اعلى كره ذلك **ولا توتوا** ايها الاوليا  
**السفها** المبذرين من الرجال والنساء والصبيان **اموالكم** اى  
اموالهم وانما اضاف الاموال الى الاوليا لانها في تصرفهم وحت  
ولا تنهم **التجعل الله لكم قنما** مصدر قام اى يقوم بمعاشكم وصلاح  
اموركم فيضيعوها في غير وجهها وفي قراءة **سبعية** قيمتها  
بدون الف جمع قينة ما تقوم به الامتعة **وارزقوهم** فيها  
اى اطعموهم من الاموال **فانكحوا** بمعنى من **والسوم** وتولوا لهم  
**قوا** مردوا عدوهم عدة جميلة اعطا بهم اموال بعد الرشد  
قوله **ولا توتوا** السفها اصله **توتوا** مثل **تكرموا** فاستغلت  
الفتنة على اليا فحذفت **فالتقا** ساكنان فحذفت اليا وضمت التا  
لمساكنة الواو وهذا رجوع الى بيان بقية الاحكام المتعلقة  
باموال البتامى وقوله **اموالكم** جمع مال **والتي** صفة لاموالكم

٢٢  
تقره تعالى  
ورأوا النساء  
الخطاب للزوج  
او الاوليا  
لانهم كانوا  
ياخذون  
مهور مولاهم  
اعطاهن صفي



وهو نعت بالمعز لان جمع ما لا يعقل في القلة ان لم يكن له الامر  
واحد الاحسن فيه ان يعامل معاملة الواحد **ويستلوا اختير**  
**اليتامى** قيل البلوغ وتصرفهم في اموالهم **حتى اذا بلغوا النكاح**  
اي صاروا اهلالا بالاحتلام او السن وهو استكمال خمس عشرة  
سنة عندك **فان انتم علمتم منهم رشدا** اصلاحا  
في دينهم ومالهم **فادفقوا جواب ان اليهم اموالهم** وجملة  
فان انتم منهم رشدا جواب اذا وحتي ابتدائية وهي التي  
تقع بعدها الجمل وما بعدها جملة شرطية جعلت غاية  
للاستلاء وفعل الشرط بلفوا شرط الله تعالى في دفع الاموال  
الي يتامى شرطين بلوغ النكاح والثاني ان ينال الرشيد  
**ولا تأكلوها** اما الاول **اسرافا** بغير حق **وبدارا** اي مبادرين  
الي انفاقها بحفاة **ان يكبروا** رشدا **ان يبلوكم** تسليمها  
اليهم واسرافا ودارا منصوبان على الحال من الواو في تأكلوها  
اي لا تأكلوها حال كونكم مسرفين ومبادرين الي انفاقها بحفاة  
ان يكبروا اي يطعنوا في السن يقال كبر تكبر من باب علم يعلم  
اي طعن في السن ومن باب طرف **يظرف في المعاني** قاله في المختار  
**ومن كان من الاوليا غنيا** فليستعفف اي يعف عن مال  
اليتيم ويمتنع من اكله يقال عفف يعف بالكسر عن المحرم  
اي امتنع منه كما قاله في المختار **ومن كان فقيرا** فلياكل بالعرف

اليتامى قد علمت ان البلوغ في النكاح كما قاله في المختار  
اي ان يكبروا اي يطعنوا في السن

بقدرا حتم عمله **فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم**  
انهم تسلموها ليلاد يقع اختلاق فتخرجوا الي البينة وهذا امر ارشاد  
**وكفى بالله البازيدين حسيبا** حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم  
وحسيب بمعنى محاسب وهو منصوب على الحال كما قال النبي  
وتزل ردا لما كان عليه الجاهلية من عدم توريث النساء  
والصغار **للرجال** الاواد والاقربا **نصيب حظ مما ترك الوالدان**  
**والاقربون المتوفون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان**  
**والاقربون بما قل من اى المال او لثرحعله الله نصيبا**  
**من وصا معطو** عايتسليم اليهم قوله مما ترك  
هذا الحار والمجور في محارفة صفة لنصبت اي نصبت  
كاي او مستعز وقوله مما قل بدل من ما الاخرة في قوله  
مما ترك باعادة حرف الجر من البدل والضمير منه عما يدعى  
ما الاخرة وهذا البدل مراد ايضا من الجملة الاولى حذف للدلالة  
عليه **واذا حضر القسمة** للميراث **اولوا القربي ذوا القرابة**  
**بين ايرث واليتامى والمساكين** فان رزقتم منه **ثديا**  
**وقولوا اهداها ولها اثم** اذا كانت الورثة صغارا **اولا معروفا**  
جميلا بان تعذروا اليهم انكم لا تملكونه وانتم للصغار **وليتخمش**  
اي ليخف على يتامى الذين لو تركوا اي قاربوا ان يتركوا **من خلفهم**  
اي من بعد موتهم **ذريتهم ضعفا** اولاد اصغارا **خافوا عليهم**  
الضباع **فليتقوا الله** في امر اليتامى وليياتوا اليهم ما يحتمون  
ان يفعل بذريتهم من بعدهم **وليقولوا** للميراث **حقر الموت**  
**فولاسد يدا** صوابا بان يادوه ان يتصدق بدون تلك مال  
ويبيع الباقي لورثته ولا يتركهم عالة جمع عايل وهو الفقير

بقدرا حتم عمله  
وكفى بالله البازيدين حسيبا  
وليتخمش اي ليخف على يتامى الذين لو تركوا اي قاربوا ان يتركوا من خلفهم اي من بعد موتهم ذريتهم ضعفا اولاد اصغارا خافوا عليهم الضباع فليتقوا الله في امر اليتامى وليياتوا اليهم ما يحتمون ان يفعل بذريتهم من بعدهم وليقولوا للميراث حقر الموت فولاسد يدا صوابا بان يادوه ان يتصدق بدون تلك مال ويبيع الباقي لورثته ولا يتركهم عالة جمع عايل وهو الفقير

مقر تعالى ولا يخشى الغيب الخ الآية قال عامة المفسرين بان الرجل اذا حضره الموت يقول له من

قوله لو تركوا الجملة صلة الذين وتركوا فعل الشرط وهو مستقبل في المعنى  
وان كان ماضيا لفظا مع انه لا يكون في الغالب الا ماضيا لفظا ومعنى ولذا  
قال الجلال فاربوا ان تركوا فقد فعلوا ماضيا لفظا ومعنى وخافوا جواب  
لو وجواب لو اذا كان فعلا ماضيا مثبتا يقترن باللام غالبا وخبر  
والمعنى وليخف على التيامي الذين لو تركوا بعد وفاتهم يتيامي يخافوا عليهم  
وقوله فاليتموا الله عطف على يخش من عطف المسبب على السبب  
**الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما** بقرح انما ياكلون في بطونهم اي ياكلون  
لانهم يجربونها **وسيطلون** بالبناء للمفاعل والمفعول يدخلون **سعييرا**  
فمفاع نارا شديدة يحترقون فيها يقال صلى بوزن رضى يرضى **يومئذ**  
**الله** اي يامرهم الله في شان ميراث **اولادكم** اي اولاد موتاكم  
اي يامرهم في شان ميراثهم بما هو العدل والمصلحة وهذا الجمال  
تفصيله **لذكر** منهم **مثل حظ الانثيين** اي نصيبهما اذا  
اجتمع مع الذكر فلم ينصف المال واما النصف فان كان مع  
واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان اتفرد حاز المال **فان كن** اي  
**الاولاد نسبا** فقط **فوق الثلثين** فلهن **ثلثا ما ترك الميت** وكذا  
**الثلثان لان الثلثين للاختين** بقوله تعالى فلهما الثلثان  
ما ترك فللميتين اولى وفوق صلة **وان كانت المولودة**  
**واحدة** وفي قراءة سبعية بالرفع فكانت تامة فلها النصف  
**وابوي** اي الميت ويبدل منهما **لكل واحد منهما السدس**

كحضره  
عند وصيته  
انظر لغيره  
فان اولادك  
وورثته  
لا يخشون  
عند موتك  
قد يفتشون  
المعنى  
وتصدقون  
واوصي  
فقلان  
بكذا او  
فقلان  
بكذا فقلان  
حقا  
بذ هب  
عامة  
ماله  
ويص  
عباله  
مخبر  
مخبر  
فمفاع  
الله عز  
و الله  
وامرهم  
اب  
يخلف  
اي يامرهم  
لورثتهم  
وقال  
بصفت  
الغنية  
هذه الآية  
يتمسك  
في اموال  
اليتامى  
الانثيين  
كحوت  
ان ينصف  
في اولادهم  
بعد  
موتهم  
وفي اموال  
اليتامى  
معا  
ويخشف  
الذين  
يخافون  
التيامي على ذريتهم النصيب  
بعد موتهم ظلما يطلون في اموال  
اليتامى الانثيين ان  
ينصف اولادهم بعد موتهم  
في حداد

ما ترك ان كان له ولد ذكر او انثى ونكته البطل انهما لا يشتركان  
فيه والحق بالولد ولد الابن وبالاتب الجد فان لم يكن له ولد  
ورثته ابواه فقط او مع احد الزوجين **فلامه** بضم الهمزة في الوصل والابتداء  
وبكرها في الوصل فقط ~~ولما كسرت الهمزة في الوصل بالوصل~~  
~~فلا يورث الا من يورثه~~ **الثلث** اي ثلث المال او ما بقي  
بعد فرض احد الزوجين والباقي للاب فان كان له اخوة  
اي اثنتان فصاعدا ذكورا واناثا **فلامه السدس** والباقي  
للاب ولا شيء للاخوة وارث من ذكر ما ذكر من بعد  
تنفيذ **وصيه يوصي** بالبناء للمفاعل والمفعول بها **او دين**  
ايما وقضا دين عليه وثقيد الوصية على الدين وان كانت محقرة  
عن قضا الدين في الوفا للاهتمام بها **ابائكم وابنائكم** مستدا  
جزم لانه روى **ايهم اقرب لكم نفعا** في الدنيا والاخرة فمنكم  
من يظن ان الاب انفع له فيكون الابن انفع له ومنكم من يظن  
ان الابن انفع له فيكون الاب انفع له وانما العالم بذلك هو  
الله تعالى وقد برر اموركم على ما فيه المصلحة فاتبوه  
**فريفتم من الله ان الله كان عليهما خلقه حكيا** فيما يبرر لهم  
اي لم يترك متصفا بذلك بقوله للذكر مثل حظ الانثيين  
للكر خير مقدم ومثل مستدا بوجوه والجملة من المستدا والخبر  
مفسرة للاجمال في قوله يوصيكم الله في اولادكم فلا محل لها من  
الاعراب ولا بد من صيغة محذوف يعود على اولادكم من هذه الجملة

مفسره  
عند وصيته  
انظر لغيره  
فان اولادك  
وورثته  
لا يخشون  
عند موتك  
قد يفتشون  
المعنى  
وتصدقون  
واوصي  
فقلان  
بكذا او  
فقلان  
بكذا فقلان  
حقا  
بذ هب  
عامة  
ماله  
ويص  
عباله  
مخبر  
مخبر  
فمفاع  
الله عز  
و الله  
وامرهم  
اب  
يخلف  
اي يامرهم  
لورثتهم  
وقال  
بصفت  
الغنية  
هذه الآية  
يتمسك  
في اموال  
اليتامى  
الانثيين  
كحوت  
ان ينصف  
في اولادهم  
بعد  
موتهم  
وفي اموال  
اليتامى  
معا  
ويخشف  
الذين  
يخافون  
التيامي على ذريتهم النصيب  
بعد موتهم ظلما يطلون في اموال  
اليتامى الانثيين ان  
ينصف اولادهم بعد موتهم  
في حداد

ايك للذكر منهم مثل حط الانبياء قولهم ولا يورثون ولا يورثون  
خير مقدم والسدس مبتدأ مؤخر ولكل واحد بدل من ابيويه وفايد  
هذا البدل انه لو قيل وابيويه السدس لكان ظاهرا اشتراكها  
فيه وقوله لا تدرون انهم اقرب انهم مبتدأ واقرب خبر والجملة  
في محل نصب بتدرون وهو متعلقة بابارة الاستفهامية عن العمل  
لقط لا نهت من افعال القلوب وتنفعا تميز محمول عن الفاعل  
والجملة من اباؤكم الى نفع المتراض بين جملة يوصيكم وما  
يتعلق به من قولهم فريضة من الله لا محل لها من الاعراب  
ولكم متعلق باقرب وفريضة منصوب على المصدر المؤكد لفعل  
محذوف اي فرض الله لكم الميراث فريضة وهو مصدر مؤكد  
لمضمون الجملة ~~الصلوات~~ كما قاله السمين **ولكم نصف ما تركه ازواجكم**  
**ان لم يكن لهن ولد منكم او من غيركم فان كان لهن ولد فلكم الربع**  
**مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين والحق بالوالدين**  
**ذلك ولد الابن بالاجماع وليس اي الزوجات تعدون او لا**  
**الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد مهنن او ما**  
**غيرهن فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية يوصون بها او دين**  
**وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا وان كان رجل يورث**  
**صفة لرجل والحق كلاله اي لا وولد له ولا ولد او امرأة تورث**  
**كلاله ولا اي للمرثوث الكلاله اخ او اخت اي من ام**  
وقرا

وقرا به ابن مسعود وغيره قراءة شاذة وجملة وله اخ او اخت  
في محل نصب على الحال **فللرجل واحد منهما السدس فان كانوا**  
**اي الاخوة والاخوات من الام اكثر من ذلك اير من واحد فهم**  
**شركا في الثلث يستوي فيه ذكورهم واناثهم من بعد وصية**  
**يوصي بها او دين غير مضار** حال من ضم يوصي اي غير مدخل  
الفرز على الورثة بان يوصي باكثر من الثلث **وصية مصدر**  
**موكد ليوصيكم من الله والله عليهم بما ذكره مخلع من الفرائض**  
**عليهم بتاخير العقوبة عن من خالفه وخصت السنة**  
**توريت من ذكر بمن ليس فيه مانع من قتل او اختلاف دين**  
**اورق تلك الاحكام المذكورة من امر اليتامى وما بعده**  
**حدود الله شرعية اليه حدها للعباد وليعلموها ولا يتعدوها**  
**ومن يطع الله ورسوله فيما حكم به يدخل بالياء والنون النفاذا**  
**جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم**  
**ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخل بالوجهين نارا**  
**خالدا فيها وله فيها عذاب مهين ذواهانة وروعى في الضمير**  
**في الايتين لقط من وفي خالدين معناها واللائي ياتين الجنة**  
**الزنى من نسايتكم كما تشهدوا عليهن اربعة منكم اي من**  
**رجال المسلمين فان شهدوا عليهن بالفاحشة فامسكوهن**  
**اجسوهن في البيوت وامسوهن من مخالطة الناس**

**حتى يتوفاهن الموت** اي ملايكنه او الى ان يجعل الله لمن  
**سبيلا** طريقا الى الخروج منها ام وبذلك اول الاسلام ثم  
**جعل لمن سبيلا** بجلد البكرمانية وتغريتها عاما ورجس  
 المحصنة وفي الحديث لما بين الحد قال خذوا عني قد جعل الله  
 لمن سبيلا رواه مسلم قوله **فاستشهدوا** الخطاب للحكام  
 وهو طر عن اللاتي وجازد حول الفاعل في الخبر لشمه المستد بالشرط  
 في كونه موصولا عاما صلته فعل مستقبل ومن سائلكم في محل  
 نصب على الحال من الفاعل في ياتين ثم شرع في بيان عقوبة  
 الرجال بعد ذكر عقوبة النساء فقال **واللذان** بتخفيف النون  
 وتشديد هاء **يايتنا** اي الزاني واللايط اللذان ياتيان الفاحشة  
 اي الزني او اللواط **منكم** اي من الرجال **فادومها** بالسب والفر  
 بالنغال **فان تابا** عن الزني واللواط **واصلح العمل فاعرضوا**  
**عنهما** ولا تؤذوهما ان الله كان توابا عليا من تاب **رحيما** به  
 وهذا منسوخ بالحد ان اريد بها الزني وكذا ان اريد  
 بها اللواط عندك في لكن المفعول به لا يرجم عنده  
 وان كان محصنا بل بجلد ويؤزب عاما وتفسير اللذان  
 بالزاني واللايط او كمن تفسيره بالزاني والزانية  
 لان الزانية قد تقدم حكمها في قوله تعالى واللاتي ياتين  
 الفاحشة من نساكم وهو جسدن في البيوت **ايما التوبة**  
 على

خذوا عني

على الله اي اليه وعد بقبولها ووعدده كما يتخلف **للذين يعملون**  
 التوبة المعصية **بجهالة** حال اي حال كونهم جاهلين اذ اعصوا  
 ربهم ثم يتوبون من **قريب** قبل ان يفرغوا اي تتردد  
 الروح في الخلقوم **فاولئك يتوب الله عليهم** يقبل توبتهم  
**وكان الله عليما** بخلقه **حكيم** في صنعهم **ولبيت التوبة**  
**للذين يعملون السيئات** اي الذنوب **حتى اذا حفر احدكم الموت**  
**واخذ في الزرع قال** عند مشاهدة ما هو فيه **التي تبت الان**  
**فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه** **ولا الذين يموتون وهم كفار**  
**تأبوا في الاخرة** عند معاينة العذاب **لا تقبل منهم اولئك**  
**اعندنا** اعدونا **اعندنا** اي اعدنا **ايها المومنان** اعدنا  
 اعدونا اي دلت الدال الاولى تا اي هينا قوله حتى اذا حفر  
 احدكم الموت حتى حرف ابتد او الجملة الشرطية بعد ها غاية  
 لما قبلها اي ليست التوبة لقوم يعملون السيئات الى ان حفر  
 الموت قالوا تبتا فلا تنفعهم التوبة في الزعرة **يا ايها الذين امنوا**  
**لا يعمل لكم ان تزثوا النساء** اي ذاتهن **كرها** بالفتح والضم قرآن  
 سبعيتان اي ميكرهن **ليس على ذلك** وكانوا في الجاهلية  
 يوثون نساء اقاربهم فان شاءت زوجوها بلا صداق او تزوجوها  
 واخذوا صداقهن او عضلوهن حتى تنفدي بما ورثته  
 او تموت فيرثوهن **فهنوا** عن ذلك **ولا ان تعضلوهن** اي تمسوهن  
 ازواجكم عن نكاح غيركم **بامسألهن** وامرغبة لكم فيهن قرارا

على الله اي اليه وعد بقبولها ووعدده كما يتخلف للذين يعملون التوبة المعصية بجهالة حال اي حال كونهم جاهلين اذ اعصوا ربهم ثم يتوبون من قريب قبل ان يفرغوا اي تتردد الروح في الخلقوم فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما بخلقه حكيم في صنعهم وليت التوبة للذين يعملون السيئات اي الذنوب حتى اذا حفر احدكم الموت واخذ في الزرع قال عند مشاهدة ما هو فيه التي تبت الان فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه ولا الذين يموتون وهم كفار تأبوا في الاخرة عند معاينة العذاب لا تقبل منهم اولئك اعندنا اعندنا اي اعدنا ايها المومنان اعدنا اعدونا اي دلت الدال الاولى تا اي هينا قوله حتى اذا حفر احدكم الموت حتى حرف ابتد او الجملة الشرطية بعد ها غاية لما قبلها اي ليست التوبة لقوم يعملون السيئات الى ان حفر الموت قالوا تبتا فلا تنفعهم التوبة في الزعرة يا ايها الذين امنوا لا يعمل لكم ان تزثوا النساء اي ذاتهن كرها بالفتح والضم قرآن سبعيتان اي ميكرهن ليس على ذلك وكانوا في الجاهلية يوثون نساء اقاربهم فان شاءت زوجوها بلا صداق او تزوجوها واخذوا صداقهن او عضلوهن حتى تنفدي بما ورثته او تموت فيرثوهن فهنوا عن ذلك ولا ان تعضلوهن اي تمسوهن ازواجكم عن نكاح غيركم بامسألهن وامرغبة لكم فيهن قرارا

**لقد ذهبوا ببعض ما ايتنوهن من المهر الا ان يانين بفاحشية**  
**مبينة بفتح اليا اي بيها الله وبكرها اي ظاهرة ففتح**  
**مبينة بكر اليا اي بيينة ظاهرة ارضي او تشوز فلكم ان**  
**تضاروهن حتى يفتدين منكم ويغتلعن وعاشروهن بالمعروف**  
**في النفقة والمبيت فان كرهتموهن فاصبروا فعسى ان**  
**تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اي لعله يجعل قهين ذلك**  
**بان يرزقكم منهن ولد اصالحا وعسى هنا ثامة لا تتابع الي**  
**تقدر خيرا اي فقد قربت كراهتكم شيئا مع كون الله جعل**  
**فيه خيرا كثيرا وان اردتم استبدال الزوج مكان زوج اي اخذها**  
**بدلها بان طلقتموها وقد ائتم الله احداهن اي الزوجا**  
**قنطارا ما لاكثر اصداقا فلاتاخذوا منه شيئا الا خذونه**  
**بهتانا ظلا وانما مبينا بينا ونصهما على الحال وكيف**  
**تأخذونه اي باي وجه وقد افضى وصل بعضكم الى بعض بالجماع**  
**المقرر للمهر واخذن منكم ميثاقا غليظا شديدا وهو**  
**ما امر الله به من امساكن بمعروف او تسريحهن باحسان**  
**والاستغناء مان للانكار الا ان الاول لانكار اصل الاخذ**  
**والثاني انكار حال الاخذ كما قاله في البحر قوله وان اردتم**  
**استبدال زوج مفهوما الشرط غير مراد وانما حص بالذكر**  
**لانه حال يتوهم منها اخذ مهرها وقوله وقد ايتتم اجملة**  
**حال**

كذا في نسخة اخرى

**حال من التائب في اردتم ولا تشكروا ما بعين من نكح ابائكم من النساء**  
**الاكن ما قد سلف من فعلكم ذلك قبل الهني فانه معفو عنه**  
**وهو استئنا منقطع لان الماضي لا يستثنى من المستقبل انه**  
**اي نكاحهم كان فاحشة قبيحا ومقتا اي سببا للمقت من**  
**الله وهو اشد العفن وسأ بئس سبيلا طريقا ذلك حرمت**  
**عليكم امهاتكم ان تكلموهن وشملت الحدات من قبل الاب او الام**  
**وبنائكم وشملت بنات الاولاد وان سفلن واخواتكم من جهة**  
**الاب او الام وعماتكم اي اخوات ابائكم واجدادكم وحالاتكم**  
**اي اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات الاخ وبنات الاخوات**  
**ويدخل فيهن بنات اولادهم وامهاتكم اللاتي ارضعنكم قبل**  
**استكمال الحولين خمس رضعات كما بينه في الحديث واخواتكم**  
**من الرضاعة ويلحق بذلك بالسنة البنات من الرضاعة ابائكم**  
**وهن من ارضعنهن موطوته والعمات والحالات وبنات**  
**الاخ وبنات الاخوات من الرضاعة لحد يشجر من الرضاعة**  
**ما يحرم من النسب رواه البخاري وسلم وقوله من الرضاعة ابائكم**  
**من تعليلية اي من اجل الرضاعة قوله وبنائكم جمع بنت والصحيح**  
**ان لامها واو فان قيل لم رد المحذوف في اخوات ولم يرد في**  
**بنات اجيب بان كل واحد من المحض حمل على مذكرة فمذكر اخوات**  
**بنات لم يرد اليه المحذوف بل قالوا فيه بنون رفعا وتبين حر او نسا او**  
**ومذكر اخوات ردفه محذوفه قالوا في جمع اخ اخوة واخوات**  
**والفخالة او خال منقلبة عن واو بدل جمع على احواله قال تعالى**

انكح  
 لا تشكروا  
 ما بعين من  
 نكح ابائكم  
 من النساء  
 الاكن ما قد  
 سلف من فعلكم  
 ذلك قبل الهني  
 فانه معفو عنه  
 وهو استئنا  
 منقطع لان  
 الماضي لا  
 يستثنى من  
 المستقبل انه  
 اي نكاحهم  
 كان فاحشة  
 قبيحا ومقتا  
 اي سببا للمقت  
 من الله وهو  
 اشد العفن  
 وسأ بئس  
 سبيلا طريقا  
 ذلك حرمت  
 عليكم امهاتكم  
 ان تكلموهن  
 وشملت الحدات  
 من قبل الاب  
 او الام وبنائكم  
 وشملت بنات  
 الاولاد وان  
 سفلن واخواتكم  
 من جهة الاب  
 او الام وعماتكم  
 اي اخوات  
 ابائكم واجدادكم  
 وحالاتكم اي  
 اخوات امهاتكم  
 وجداتكم وبنات  
 الاخ وبنات  
 الاخوات ويدخل  
 فيهن بنات  
 اولادهم وامهاتكم  
 اللاتي ارضعنكم  
 قبل استكمال  
 الحولين خمس  
 رضعات كما  
 بينه في الحديث  
 واخواتكم من  
 الرضاعة ويلحق  
 بذلك بالسنة  
 البنات من  
 الرضاعة ابائكم  
 وهن من ارضعنهن  
 موطوته والعمات  
 والحالات وبنات  
 الاخ وبنات  
 الاخوات من  
 الرضاعة لحد  
 يشجر من  
 الرضاعة ما  
 يحرم من النسب  
 رواه البخاري  
 وسلم وقوله من  
 الرضاعة ابائكم  
 من تعليلية اي  
 من اجل  
 الرضاعة قوله  
 وبنائكم جمع  
 بنت والصحيح  
 ان لامها واو  
 فان قيل لم  
 رد المحذوف في  
 اخوات ولم  
 يرد في بنات  
 اجيب بان كل  
 واحد من  
 المحض حمل على  
 مذكرة فمذكر  
 اخوات بنات  
 لم يرد اليه  
 المحذوف بل  
 قالوا فيه بنون  
 رفعا وتبين  
 حر او نسا او  
 ومذكر اخوات  
 ردفه محذوفه  
 قالوا في جمع  
 اخ اخوة واخوات  
 والفخالة او  
 خال منقلبة  
 عن واو بدل  
 جمع على احواله  
 قال تعالى



وتفصّل **محصنات** عفايف حال **غير مسافحات** زانات  
جهرا **ولامتخذات اخدان** اخلا يزنون بهن سرا **فاذا**  
**احصن** زوجين وفي قرأة كسبية بالبنا للفاعل اي تزوجين  
**فان اتى بفاحشة زنى فعليه نصف ما على المحصنات**  
الحراير الا بكارا اذ زنتي **من الوذاب** الحد في تجلدن خمسين  
ويغرون نصف سنة ويقاس عليهن العبيد ولم يجعل الاحصاء  
مشروطا لوجوب الحد بل لاقادة انه لا رجم عليهن اصلا **ذلك**  
اي نكاح المملوكات عند عدم الطول **لمن عشي** مخاف العنت  
الزنا واصل العنت المشقة سمي به الزنا لانه سبها بالحد  
في الدنيا والعقوبة في الاخرة **منكم** بخلاف من يخاف من  
الاحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع طول حدة  
وعليه الكفني وخرج بقوله من قتيبانكم المومنات الكافرات  
فلا يحل نكاحها ولو عجزتم الحرة وخاف العنت **وان تصبروا**  
عن نكاح المملوكات **خير لكم** ليلا يصير الولد رقيا **وان الله**  
**غفور رحيم** بالنسبة في ذلك قوله والمحصنات اسم  
مفعول من احصن اي اللاتي احصنهن الزوج بالوطي او  
الولي بالعقد او الله بالحفظ وكل ما في القرآن من هذه  
المادة يقرأ اسم فاعل واسم مفعول فقيم الوجهان في  
السبعة الا قوله تعالى والمحصنات من النساء لما ملكت  
ايمانكم فلا يجوز فيه الا فتح الصاد على انه اسم مفعول  
من احصن **وقد ورد** الاحصان في القرآن لاربعة  
معان

معان الاول التزوج كما في هذه الآية الثاني العفة كما في قوله  
تعالى محصنين غير مسافحات الثالث الحرية كما في قوله تعالى  
ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات الرابع **الاحصن**  
كما في قوله تعالى من اجتمع فيه اربعة اوصاف العفة والبلوغ  
والحرية والاصابة بالنكاح الصحيح وهذه الاوصاف الاربعة  
شروط لرجم الزاني ذكر او انثى مسلما او ذميا وقتل الزاني  
في ذلك اللابط واما المفعول به لا رجم عليه وان كان محصنا  
بل يجلد ويغرب وقوله محصنات غير مسافحات منصوبا  
على الحال من مفعول فانكحوهن وغير مسافحات حال موكدة  
لمحصنات وقوله **ولامتخذات اخدان** جمع خدن بكسر  
الخاء كجمل واحمال والخدن صاحب السر والمسافح هو  
المتجاهر بالزنا **يريد الله ليبين لكم** شرايع دينكم ومصاح اموركم  
**ويهدى لكم** سنن طرايق الذين من قبلكم من الانبياء في التخليص  
والتحريم فتتبعوهم **ويتوب عليكم** يرجع بكم عن المعصية  
التي كنتم عليها الى طاعة **وان الله عليم بكم** حليم فيما دبره لكم **وان الله**  
**يريد ان يتوب عليكم** كرره ليبين عليه قوله **ويريد الذين يتبعون**  
**الشهوات** اليهود والنصارى او المحجور او الزناة **ان تمسكوا**  
**بملاعظنا** تعذروا عن الحق بازكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم  
**يريد الله ان يخفف عنكم** يسهل عليكم احكام الشرع **وخلق**  
**الانسان ضعیفا** لا يصبر عن النساء او الشهوات وجملة

بيريادان يخفف مستانفلا محلها من الاعراب يا ايها  
الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالجور في الشرع  
كالزينة والفضب الا لكن ان تكون تقع تجارة وفي قراءة بغيره  
بالنصب اي تكون الاموال اسوال تجارة صادرة عن تراض منكم  
وطيب نفس فللم ان تأكلوها **واقتتلوا انفسكم** باركاب  
ما يودي الى هلاكها في الدنيا والاخرة ان كان بكم رجسا  
في مسفة لكم من ذلك **ومن يفعل ذلك** اي ما تهمة **عدوانا**  
تجاوز اللحال وعدوانا منصوب على الحال **وظلما** تاكيد  
**فسوف نصله** تدخله نارا يحرق فيها **وكان ذلك** على الله  
**يسرا هينا** ان تحتسبوا كما يرايتهم عندهم وهي مسا  
وروعليها وعبد كالقتل والزنى واللواط والسرقة  
وعن ابن عباس هي الى **الصلوات** اقرب **تكفر عنكم** سيا لكم  
الصفاء بالطاعات **وندخلكم** مدخلا بضم الميم اي ادخلا  
وبفتحها اي موضعا **كريمكا** هو الجنة **ولا تظنوا** ما  
**فضل الله** بفضلكم على بعض من جهة الدنيا او الدين اي تمنوا  
زوال النعمة الفورية ليلابودي الى التماسد والتباغض **للرجال**  
**نصيب ثواب** مما التمسوا بسبب من الجهاد وغيره **وللنسا**  
**نصيب مما اكتسبن** من طاعات ازواجهن وحفظ فزوجهن  
تولت لما قالت ام سلمة ليمتنا كنا رجلا فجاهدنا وكان  
لنا مثل اجر الرجال **واسيلوا** بهمة وودونها **الله من**  
فضل

المستعمل

بمعنى

فضل ما احتجتم اليه يعطكم وهذه الجملة معطوفة على النهي  
اي انتمنوا ما يختص بغيركم واسيلوا الدم خراين نعمة  
كما قال ابو السعود ان الله كان بكل شئ عليا ومنه محل الفصل  
وسواكم **ولكل من الرجال والنسا جعلنا موالى عصبته** يعطون  
**مما ترك الوالدان والاقربون** لهم من المال **والذين عاقدت**  
بالفود وبنها والعايد على كل من القرائين محمد وفي اي عاقدتهم  
**ايانكم** جمع يمين بمعنى القسم او البداي الحلفا الذين عاقدتهم  
في الجاهلية على النقرة والارث **فانهم** لان نصيبهم حظهم  
من الميراث وهو السدس **ان الله كان على كل شئ شهيدا** مطلقا  
ومن حالكم وهذا منسوخ بقوله والوالا ارحام بعضهم  
اولى ببعض **الرجال قوامون** مسلطون **على النساء** يودبونهن  
وياخذون على ايديهن **بما فضل الله** بعضهم على بعض اي  
بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك **وبما**  
**انفقوا** عليهن **من اموالهم** **فالصالحات** منهن **قاتنات**  
مطيعات لازواجهن حافظات للغيب اي يلفرو وجهن  
وغيرها في غيبة ازواجهن **بما حفظ الله** اي يحفظ الله  
لن فامصدرية اي حيث اوصي عليهن الازواج قوله  
الرجال قوامون صيغة مبالغة اي كثرون القيام كما قال  
السيدي وقوله **فالصالحات** مستدا **قاتنات** خرا اول وحافظات  
خبرتان وللغيب متعلق بحافظات واللام بفتح في والغيب  
بمعنى الغيبة وال عمود عن الضمير اي في غيبة ازواجهن انتهى



وما مصدرية والمعنى حفظ اسمها ~~واللائي تخافون نشوزهن~~  
عصيانهن كما ان ظهرت ~~الطواغيت~~ ولما ذكر الله تعالى  
صلحيات الأزواج وأنهن المصيبات الحافظات للغيرت  
ذكر مقابلهن وهن العاصيات للأزواج فقال **واللائي تخافون**  
أي تظنون **نشوزهن** عصيانهن بان ظهرت امارته **تفظون**  
أي تخوفوهن عذاب الله **واهجروهن في المضاجع** بان  
تعتزلوا إلى فراش آخران تحققت نشوزهن **وعلمتوهن**  
**واضربوهن** ضربا غير مبرح ان افاد الضرب وما يجب الترتيب  
بين الهجر والضرب **فان اطعنكم فاجنبنها** فلا تبغوا تطلبوا  
**عليهن سبيلا** طريقا إلى ضربهن **قل ان الله كان عليا كبيرا**  
فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتوهن قوله في المضاجع في  
عابها من الطرفية متعلقة باهجر وهن اي انزلوا مضاجعهن  
أي النوم معهن دون كلامهن ومواظبتن فلا يجوز الهجر  
الكلام فوق ثلاثة ايام ويجوز الهجر فيها وانما يحرم الهجر  
فوق ثلاثة ايام ان قصد ردها لحظ نفسه فان قصد  
ردها عن المصيبة واصلاح دينها لم يحرم الهجر فوق  
الثلاث واعلم انه يحرم على المودب زوجا كان  
او غيرهم ان يتقى الوجه والمهالك وقوله فلا تبغوا  
عليهن سبيلا عليهن متعلق بتبغوا وسبيلا متعلق

كما قاله السمين وسبيلا نكرة في سياق النهي عن الهجر **واللائي تخافون نشوزهن**  
ينعم النهي عن الاذ بقول او هجر او ضرب **وان خفتن**  
**شفاق بينهما** اي علمتم انهما الحكام خلافا بين الزوجين  
والضمير في قوله بينهما عائدة على الزوجين وان لم يتقدم لهما  
ذكر لتقدم ما يدل عليهما وهو الرجال والنساء وازافة  
الشفاق إلى الطرفين على الاتساع وهو من اضافة المظروف  
إلى الظرف على حد مكر الليل وسمر الخلاق شفاقا لان المحال  
يفعل ما يشق على صاحبه اولان كلامها صار في شق  
اي جانب **فلا يعشوا** ايها الحكام متى اشتبه عليكم حالهما **الحكم**  
**من اهل** اي اقارب **وحكما** اخر **من اهلها** اي اقاربها لينظر  
في امرها بعد اخلاصه به وحكمها بينهما ومعرفة ما عندها  
في ذلك ويصلحها بينهما ان تيسر الاصلاح او يفرقا لنفسه  
بوث الحكيم على سبيل الوجوب على الحكام وكونهما من الاقارب  
على سبيل التوب وهما وكيلان للزوجين فيشرط رضاها  
لا يمكن من جهة الحاكم لان الحال قد يورد الى التوافق والبضع حق  
الزوج والمال حق الزوجة وهما رشدان فلا يؤكل عليهما في حقها  
فيؤكل هو حكمه بطلاق او خلع وتوكل هي حكمها بتبدل عوض وتقول  
طلاق ويشترط في الحكيم اسلام **والله اعلم** وحرية وعدالة  
والهتد الى المقصود وانما اشترط فيها ذلك مع انها وكيلان  
لمتعلق وكالتها بنظر الحاكم كما في امينة ولا يكفي حكم واحد

وبشرط في الحكمين ذكورة فتلقى المرائي لئلا يكون الحكمين ذكرا  
**ان يريد اي الحكمان اصلاحا يوفق الله بينهما** اي بين الزوجين  
 اي يوقع الوفاق والالفة بينهما فتقوله تعالى يوفق الله بينهما مشتق  
 من الوفاق اي الالفة من التوفيق الذي هو خلق قدرة الله تعالى في العبد  
 فتقوله تعالى ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما اي يريد الحكمان اصلاحا  
**وحسنت نيتهما** اوقع الله الالفة بين الزوجين ببركة نية الحكمين  
**ان الله كان علما بكل شيء خيرا** بالبوطن كالطواهر **واعبدوا الله**  
**وحدوه ولا تشركوا به شيئا واحسنا بالوالدين احسانا** برا  
 ولين جانب ويندي الثوب في القرابة **واليتامى والمساكين**  
**والجار ذي القربى القريب** منكر في الجوار بكس الجيم وضمها  
 او القريب في النسب **والجار الجنب البعيد** عنك في الجوار  
 والنسب **والصاحب بالجنب الرقيق** في السفر والصناعة  
 وقيل الزوجية وبالجنب جاز ومجوز متعلق بمحذوف في محل نصب  
 على الحال من الصاحب لاي والصاحب حاله كونه كاشفا بالجنب  
**وابن السبيل** اي المسافر من بلد لا يلازم السبيل اي الطريق  
 لاحتياجه غالبا الي من يحسن اليه **وما مكنتم ايمانكم من الارقان**  
**الله لا يجب من كان محتالا متكبرا فخورا على الناس بما اوتيت**  
 الذين يستدبرون بخلون بما يجب عليهم **ويامرون الناس بالبخل**  
**ويكتمون ما اناهم الله من فضله** من العلم والمال وهم اليهود وحم  
 المستدبرين وعبد شديد **واعتدنا للكافرين** بذلك وبغيره **عذابا**  
**مهينا** ذاهبا **والذين عطف على الذين قبله يتفقون ابوهم**

**يا اهل الفاس مرايين لهم ولا يومنون بالله ولا باليوم الآخر**  
 كالمنافقين واهل مكة **ومن يكن الشيطان له قرينا** صاحب بول  
 بامرته كقولهم **فسا يبيس قرينا** هو كسر من اسم شرط مبتدأ  
 وقوله فسا قرينا جواب الشرط **وماذا اعليهم لو امنوا**  
**بالله واليوم الآخر والتقوا** اعمار **رقم الله** اي اي صغر عليهم  
 في ذلك والاستقمام للانكار ولو مصدرية بمعنى ان اي ما ذا  
 عليهم في الايمان بالله واليوم الآخر **وكان الله بهم عليما**  
 فيخار بهم بما عملوا قوله وماذا اعليهم كمثل ان يكون ما ذا  
 كلها اسم استفهام **وتكبر عليهم** وتكبر ان تكون ما  
 وحدها اسم استفهام **وذا** يعني الذي وعليهم صلته وجملة  
 الموصولة وصلته خبر ما **ان الله لا يظلم احد مثقال وزن**  
**ذرة اصغر نملة** بان ينقصها من حسنة او يزيدها في  
 سيئة **وان تك** اي الذرة **حسنة** من مومن وفي قرأة كسبية  
 بالرفع فكان تامة فهما سبعتان **يفع عنها** من عثر الي اكثر من  
 نسماية وفي قرأة كسبية بضعفها **اجرا عظيما** اي عطا جزيل  
 لا يعلم قدره الا هو قوله **وتك حسنة** تحذف النون واصل  
 تك تكون فلما دخل الجازم سقطت النون وحذفت الواو  
 لانها الساكنين ثم حذفت النون لطائفة الاستفهام وانما  
 حذفت لتقلها وسقطت منها فاشبهت الواو ولم تعد الواو  
 بعد حذف النون مع ان المانع قد زال وهو التقاطع الساكنين  
 لان النون المحذوفة كالمحفوظ بها فلذلك لم تعد الواو

في قوله  
 وماذا اعليهم  
 لو امنوا  
 باليوم الآخر  
 والتقوا  
 اعمار  
 رقم الله  
 اي اي صغر  
 عليهم

قد تعال وجنابك على <sup>الاولى</sup> الاشياء من المعينين من الكفرة وزعم المعنى ان كل من شهد  
 علوا مشكوكا في فعله بك وبامنتك يا محمد ربه الطيب بقوله تعال ليكون الرسول عليكم شهيدا او تكونوا  
 شهداء على الناس فالشهادة لهم لا عليهم وقال ابنه ان شؤي وهو لا يهزم سائر امة يتشهد عليهم اي لهم  
 فعله بمعنى اللام  
 وقيل اراد به امة  
 الكفار وقيل اليهود  
 والنصارى وقيل  
 كفار قريش وقيل  
 يشهد به البلاغ  
 او بالايان  
 او بالاعمال  
 اقوال **فانه**  
 قال ابن السكيت  
 في شرح البخاري  
 في تفسيره ان  
 عبد الله بن  
 مسعود لما قرأ  
 هذه الآية قال  
 الله عليه وسلم  
 من سره ان  
 يترا القرات  
 غضا فليقرأ  
 على قراءة اتمام  
 عبد الله بن  
 عليان على رايه  
 الصالحين للشرع

وهذه قاعدة كلية وهو انه يجوز حذف نون تكون  
 مجزومة بشرط ان لا يليها ضمير متصل نحو لم يكن  
 وان لا تحرك النون للتفاسط كين نحو لم يكن  
 الذين كفروا وان يكون المضارع مجزوما بالسكون  
 فان كان مبنيا على نون التوكيد او نون الانثى او مرفوعا  
 بالنون لم يجز حذفها كما قاله في البحر قال في الخلاصة  
 ومن مضارع لكان مجزوم **لحذف نون** وهو حذف بالترزم  
**نكيف** حال الكفار **اذا اجنبا من كل امة بشهيد** يشهد  
 عليها بقرانها وهو ليسها **وجنابك يا محمد علي هو لا شهيدا**  
 كيق خبر مقدم والمبتدأ كذوق اي حالهم او صنعهم والعاقل  
 في اذا هو هذا المقدر ومن كل متعلق بيميننا والاشهود  
 عليه كذوق وجيننا معطوف على جيننا فهو في كل جر  
 باذا اي نكيف حالهم في وقت المكيين **يومئذ يوم**  
**الذي يورد الذين كفروا وعصر الرسول الواي ان تسوي**  
 نلو مصدرية بمعنى ان فلا جواب لها اي يورد الذين  
 كفروا تسوية الارض بهم بان يكونوا ثرايا مثلها  
 لوظم هولاء كما في اية اخري ويقول الطاهر بالبني  
 كنت ثرايا **وقيل** لو تسوي فيه قرأت ثلاث كلها  
 لسبعة فتح التار تشهد المسين اوفتح التا وتخفيف  
 السبي

السين بالبت للفاعل في القراتين والقراءة الثالثة ضم التا  
 وتخفيف السين بالبت للمفعول لكن من فتح التا وخفف  
 السين اما الالف اما الة كبري واصلا تسوي بفتح التا وتخفيف  
 السين تتسوي فحة في احدي التائين ومن شد السين  
 قلب التا الثانية سينا وادغمها في السين واما قراءة ضم  
 التا وتخفيف السين مبنيا للمفعول السرفيها حذف واما الواو فهي  
**تسوية** وسوى القرات واحد غاية الامر انه نسب الفعل القرات  
 الى الارض ظاهرا على قراءة البت للفاعل ونسب الفعل  
 الى الله حقيقة على قراءة البت للمفعول اي يومئذ يورد الذين كفروا  
 لولسوي **بهم الارض** اي يسوي الله بهم الارض او تتسوي  
 بهم الارض الى يصيرون ثرايا مثلها **ولا تكتمون الله حديثا** عن  
 ما علموه وفي وقت اخر يكتمون فيقولون والله ربنا ما كنا  
 مشركين قول يومئذ يورد الذين كفروا يوم منصوب  
 بيورد وهو مبني اضافة لاذ لان الاضافة للبي تفتضي  
 البنا جوارا والتسويين في اذ تنوين عوض عن الجملة  
 الاولى في قول جيننا من كل امة اي يوم اذ جنبا من كل امة  
 بشهيد **يا بها الذين امنوا لا تقرنوا الصلاة** اي اتصلوا  
 وانتم سكارى من الشراب لان سبت ثروها صلاة جماعة في حال  
 السكر **حتى تعلموا ما تقولون** بان تصحوا اي بسبب ان تصحوا  
 قالبا للسببية والصحوة هاء السكر كما قاله في القاموس **واخبا**  
 بالبلح او انزال ونصب على الحال والجنب يطلق على المفرد وغيره

واما الواو فهي  
 تسوية  
 القرات  
 الثلاث

وعلى المذكور والمؤنث لبيان مجرى المصدر الذي هو الإجناب  
وقوله ولا جنبا عطف على قوله وانتم سكارى وهو من عطف  
المؤنث على الجملة واعاد معها لا تنسبها على ان النهى عن قربان  
الصلاة مع اجتماع الحالين اكد فجنبا منصوب على الحال لانه  
معطوف على جملة وانتم سكارى التي هي في محل نصب على الحال  
**الاعرابي مجتازي سبيل طريق ابي مسافرين حتى تغتسلوا**  
فللم ان تصلوا واستثنى المسافر لانه حكما آخر شيئا في وقيل  
المراد النهى عن قربان مواضع الصلاة ابي الساجد الاعبورها  
من غير مكث قوله الاعرابي سبيل هو استثناء مفرغ وعابريه  
منصوب على الحال والعا فيها تقر بوا والتقدير لا تغربوا الصلاة  
في حال الجنابة الا في حال التعذر عند فقد الماء **واكنتم مرضى**  
**مرضا يضره الماء او على سفر ابي مسافرين وانتم جنبون او محدثون**  
**او جاحد منكم من الفايظ** هو المكان المود لغرض الحاجة  
اي احدث **اولا ستم النساء** وفي قراءة سبعين بلا الف  
وكلها بمعنى واحد واللمس هو الجنس باليد قاله ابن عمر  
وعليه الشافعي والحق **بلسه** للجنس بباقي البشرية  
وعن ابن عباس هو الجماع **فلم تحمدا** واما تشتطرون به  
للصلاة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدا  
المرضي **فتيمموا** اقصد وابتعد دخول الوقت **صعبا**  
طيبا

**طيبا** ترا با طاهرا فاضر بوا به ضربين **فامسحوا بوجوهكم**  
**وايديكم** مع المرفقين منه ومسح ينعدي بنفسه وبالخرف  
**ان الله كان عفوا غفورا** الم تراي الذين اوتوا نصيبا  
من الكتاب وهم اليهود **يشترون الضلالة بالهدى** ويريدون  
**ان تضلوا السبيل** تحطيطوا طريق الحق لتكونوا مثلهم والله  
**اعلم باعد انكم** فيحذرهم لهم لتجنبهم **وكفى بالله** ولسا  
حافظا لكم **وكفى بالله نصرا** ما نفع لكم من كيدهم ووليا ونصيرا  
منصوبان على التمييز وقيل على الحال **من الذين هادوا قوم**  
**يكرهون** يعفرون **الكلم** الذي اترى الله في التوراة من نعت محمد  
صلى الله عليه وسلم **عن مواضع** التي وضع عليها **ويقولون**  
**لنبي صلى الله عليه وسلم** اذا امرهم بشي **سمعنا** تولك **وعصينا**  
**امرنا** واسمع غير نسمع حال بمعنى الدعاء اي لا سمعت **وتقولون**  
**له راعنا** وقد نهى عن خطايم براعنا وهي كلمة سبت بلغتهم  
**ليأخرينا** بالسنتهم اي قتلها وتحرينا عن الحق الى الباطل  
حيث يصنعون **راعنا** مكان انظرنا **وطعنا** قد خان في  
**الدين الاسلام** وليا وطعنا منصوبان على انهما مفعولان  
من اجلها فهما علة ليقولون او انهما مصدران في موضع  
الحال اي لاوسن وطاعين واصلا **لنا** لولا من توريلوي  
فادعت **البيها** لولا ولقد قلبها يا وبالسنتم متعلق بليا  
وبالدين متعلق بطعنا **ولوا** انتم قالوا سمعنا واطعنا

بدل وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر اليها بدل راعنا  
 لكان خير لهم مما قالوه واقوم اعدل منه ولكن لعنهم الله  
 ابعدهم عن رحمة بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا منهم  
 لعبد الله بن سلام واصحابه وقوله ولكن لعنهم الله استدرار  
 على محذوف تقديره فلم يقولوا ولكن لعنهم الله يا ايها الذين  
 اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من القرآن مصدقا لما بعث من  
 التوراة من قبل ان نطس وجوها نحو ما فيها من العين والائف  
 والحاجب فبروها على اديارها فحفظها كالاتفالو حوا واحدا  
 والا ففاد بالمد جمع فقي القمرا ونلعنهم تمسحهم قردة  
**كما لعنا مسخنا اصحاب السبت منهم وكان امر الله**  
 قضاوه <sup>ار مقتضيه</sup> **منفعا** ولما نزلت اسم عبد الله بن سلام فقبل  
 كان وعيدا بشرط عدم اسلام الجميع فلما اسلام بعضهم  
 رفع الوعيد وقبل يكون طمس ومسح قبل قيام السلام  
 في زمن عيسى كما قال الكا ز روي قوله او نلعنهم عطف  
 على نطس والضمير في نلعنهم يعود على الوجوه وهو على  
 حذف مضاف اي اصحاب الوجوه ان الله لا يغفر ان  
 يشرك اي الاشراك به **ويغفر ما دون** سوى ذلك  
 من الذنوب لمن **يشا المنفرة** له بان يدخل الجنة بلا  
 عذاب ومن يشاء عذب من المؤمنين بذنوب لم يدخل  
 الجنة قوله ويعفو ما دون ذلك كلام متأنف وليس  
 عطف  
 لا بعد العذاب

عطف على يغفر الاول لفساد المعنى ومن يشرك بالله فقد  
 افترى اثما عظيما اي الشرك ذنبا كبيرا الم متر  
 الى الذين يتركون انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن  
 ائنا الله واحباوه اي ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل الله  
 يتركي يظهر من يشا بالامان **ولا يظالمون** ينقصون  
 من اعمالهم فتتلا اي قدر ما يكون في شق النواة والقطر  
 اسم المنفرة التي على النواة والبقير اسم المنفرة التي على  
 ظهر النواة **انظر تنجى كيف يفترون على الله الكذب**  
 بذلك وكفى بها اثما مبينا بينا وتزل في كعبن الا شرف  
 وعونه من على اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلا  
 بدر وحرصوا المشركين على الاحذ بشارهم ومحاربة النبي  
 صل الله عليه وسلم **الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون**  
**بالجنيت والطاغوت** صنمان لرئيس ويقولون للذين كفروا  
 اي سفيان واصحاب حيث قالوا لهم انحن اهدى سبيلا ونحن  
 وآة البيت نستى الحاج ونفري الضيف اي نحن الله ونفري  
 بوزن نرني كما في المختار ونفك العاية اي الاسر ونفري البيت  
 ام محمد وقد خالف دين ابايهم وقطع الرحم وفارق الحرم فقال  
 لعن من الا شرف وعونه من على اليهود لابي سفيان واصحاب  
 من المشركين **هو** اي انتم ايها المشركون **اهدوني** من الذين امنوا سبيلا  
 بالنصب على التمييز اي اقوم طريقا اولئك لعنهم الله ومن يلصق الله

وجميع هذه الاشكال في بيت واحد  
 فتبين بجهل النواة وعطفها  
 على الاكبر

فلن نجد له نصيرا ما انعاس عذابه ام لم نصيب من الملك ام  
بمعنى هزيمة الالهة والاضراب الانتقالي اي بل الهم نصيب  
من الملك اي ليس لهم شي من الملك بردا لما زعمته اليهود من ان  
الملك سيصير لهم ولو فرضوا ان لم نصيب من الملك **فاذا** اي  
فيستسبب عن ذلك **ايونون النسر** اي واحدا منهم  
**لقنرا** اي شيئا فها قدر التفرقة في ظهر النواة لقرط بخلهم  
**فاذا** اجواب الشرط المقدر وهو لو واذا حرف  
جواب وجزا لا عمل لما لكونها وقعت بعد الفاعل تنصب  
الفعل لعدم تصديرها ام بل **يحمدون النبي** اي النبي صلى الله  
عليه وسلم **عما اتاهم الله من فضل** من النبوة وكثرة النسا اي  
يتمنون زواله عنه ويقولون لو كان نبيا لا شغل عن النساء  
**فقد اتينا ال ابراهيم** وهو جده النبي صلى الله عليه وسلم ومن ال  
ابراهيم موكي وداود وسليمان **الكتاب** اي التوراة والانجيل  
اوها والزبور والحكمة النبوة **واتيناهم ملكا عظيما** فكان لداود  
تسع وتسعون امرأة وكان سليمان الف ثلاثمائة حرة  
وسبعماية سرية **فام** في قوله ام يحمدون النبي منقطعة  
بمعنى بل اليه للاضراب الانتقالي **منهم** اي اليهود من امن به  
اي بمحمد صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن مسعود واصحابه  
**ومنهم من صدوا** اي عرصى عنه فلم يؤمن به **وكنى** بجهنم **سعيد**  
اي عذابي لمن لم يؤمن ان الذين كفروا باياتنا **سوف نصليهم**  
ندخلهم

ندخلهم نارا يحترقون فيها **كلما** نصحت احترقت **جلودهم**  
بدلناهم **جلود اخرى** بان تعاد الي حالها الاول غير محترقة  
ليدوقوا العذاب ليقتا سوايته **انه ان الله كان عزيزا**  
لا يعجزه شي **حكيم** في خلقه وكلما ظرف زمان وهي اداة  
شرط غير جازم وهي منصوبة بيد لنا **انه جواب الشرط**  
وجملة **كلما** نصحت **جلودهم** امر في محل نصب على الحال  
من الماء في نصليهم وليد وقوا متعلق بيد لنا **والذين**  
**امنوا وعملوا الصالحات** سندخلهم جنات تجري من تحتها  
الانهار **خالدين فيها** اي ابدانهم فيها **ازواج مطهرة** من الحيض  
وطهارة **وفدخلهم ظللا ظلالا** وايضا لا تشبه شمس وهو  
ظل الجنة والذين امنوا مبتدأ سندخلهم خبره **ولهم فيها**  
**ازواج مطهرة** او خبر في محل رفع خبر **بعد خبر ان الله يامرهم**  
**ان تودوا الامانات** ما يؤمن من الحقوق **الي اهلها** نزلت  
لما اخذ علي مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة **سارن**  
الكعبة قهرا لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه  
وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امنف فامر  
صلى الله عليه وسلم بردها اليه وقالت هالك خالدة تالدة  
اي متصلة ففجعت عثمان من ذلك فقرأه على الآية **قال**  
**واعطاه** عند موته **لاخيه شيبه** فبقي في ولده **والاية**  
**والاوردت** على سبب خاص **فعمومها** متعبر بقرينة الجمع

واذ احكمتم بين الناس اي قضيتهم بين كل يهودي عليه  
امركم اوتوا بصلحكم ان تحكموا بالعدل ان الله نورا  
فيه ادعاهم سم نعم في ما النكره الموصوفه اي نعم شيئا  
يعظكم به تادئة الامانة والحكم بالعدل ان الله كان  
سيعا لما يتعال بصير الما يفعل قوله واذا احكمتم بين  
الناس العامل في اذ لم تدري اي وان تحكموا اذا احكمتم  
يدل على هذا المقدر ان تحكموا المذكور بعده يا ايها  
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي  
اصحاب الامر اي الولاة منكم اذا امرتكم بطاعة الله  
ورسوله فان تنازعتم في شئ فردوا الى الله  
اي كتابه والرسول مدة حياته وبعدة الى سنة ٣ اي  
اكتشفوا عليه منها ان كنتم تؤمنون بالله واليوم  
الآخر ذلك الرد اليهما خير لكم من التنازع والقول  
بالرأي واحسن تاويلهما لا وما ويله مضمون  
على التمييز فتول لما اختلفت منافع ويهودي فدعي  
المنافق اليكوب بن الاشرف ليحكم بينهما ودعي اليهودي  
الي النبي صلى الله عليه وسلم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم  
فقضى لليهودي فلم يرض المنافق واثيا عمر فذكر له  
اليهودي

اليهودي ذلك فقال للمنافق كذلك قال نعم فقتله  
المنافق الذي يرمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل  
من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الكثير  
الطغيان وهو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به  
وما يوالوه ويريد الشيطان ان يضلهم عن الايمان  
واذا قيل لهم تعالوا الي ما انزل الله في القران من الحكم  
والي الرسول ليحكم بينهم رايت المنافقين يصدون ويرضون  
عند الي غيرك واكد ذلك بقوله صدودا فكيف يصنعون  
اذا اصابتهم مصيبة اي عقوبة كقتل عمر رضي الله عنه  
المنافق بما قدمت ايدهم اي من الكفر والمعاصي اي يتعدون  
على الاعراض والزرار منها لا وتم الكلام ههنا وقوله تعالي  
ثم جاؤك اي حين يصابون للاعتذار معطوف على يصدون  
وما بينهما اعراض يجلفون ان اي ما اردنا بالمحاكمة الي غيرك  
الا احسالا اي صلحا وتوفيقا اي تاليف بين الخصمين  
ولم ترد مخالفتك قوله رايت المنافقين راى هنا بصريه  
والمنافق مفعول وجمله يصدون في محل نصب على الحال  
ويستعمل لازما ومصدره الصدود كما هنا ومتعدا  
ومصدره الصدوم في السمن وقوله فكيف اذا اصابتهم  
المصيبة كيف في محل نصب على الحال من الواو في يصنعون  
المقدر واذا معموله لذلك المقدر بعد كيف واليا في بما قدمت  
ايدهم للسببية وما يجوز ان يكون مصدره او اسمية والعايد محذوف

اوليك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم  
فاعرض عنهم بالصفيح **وعظهم خوفاً من الله وقولهم في شان**  
**انفسهم قولا بليغا موثرا فيهم** اي اذ حرم لهم رجوعوا عن  
كفرهم **وما ارسلنا من رسول الا ليطاع فيما امر به**  
**ويحرم باذن الله** بامر لا يعصى ونخاله **ولو انهم اذ ظلموا**  
**انفسهم يتحاكمهم الى الطاغوت جاؤك ثابتين فاستغفروا**  
**الله واستغفر لهم الرسول** فيه التفتات عن الخطاب  
تقريباً لثان لوجود الله توابع عليهم رجما بهم فلا  
وربك لا زايدة لا يوسنون حتى يحكموك فيما شجر اختلف  
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ضيقا او شكاً فيما قضيت  
به **ويسلموا ابتغاء وجهك تسليماً** من غير معارضة  
ولو انا كتبنا عليهم ان مفسرة لسبها بجملة فيها معنى  
التول دون حروفه لان المراد بقوله كتبنا اي امرنا  
والامر قول **اقبلوا انفسكم او اخرها من دياركم** كما كتبنا  
على بني اسرائيل ما فعلوه اي المكتوب عليهم الاقليل  
بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء منهم ولو انهم  
فعلوا ما يوخطون به من طاعة الرسول لكان حرجاً  
لهم **وامتد تشببتا تحقيقاً لايمانهم واذن اي لو تشببتوا**  
**لايتنام من لدنا من عندنا اجراء عظيماً** هو الجنة ولهدينام  
مراطا

مراطا **مستقيماً** قوله ولو انهم فعلوا ما يوخطون به الباء  
للتعدية دخلت على الموعوظ به وهو التكليف من الاوامر  
والنواهي وتسمى اوامر الله تعالى ونواهيها مواعظ لا ينالها  
مترنة بالوعد والوعيد واسم كان ضمير عايد على الفعل المفهوم  
من قوله ولو انهم فعلوا اي لكان فعل ما يوخطون به خيراً  
لهم وخيراً خيراً وتثببتا تمييزاً لا شد واذا حرج جواب  
وجزا مطعاة لا عملها وهي واقعة في جواب سوال مقدر  
كانه قيل وماذا يكون لهم بعد التثببت ايضاً فقيل **لو تشببتوا**  
**لايتنام** ومن لدنا متعلق بآيتنام واجراء معقول ثان لا يتنام  
ومرطاطا مفعول تامي لهدينام كما قال السهري واللام في قوله  
لايتنام جواب للوالمحدودة المقدرة بعد **اذن كما قال شيخ**  
الاسلام علي البيضاوي قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه  
وسلم كيف نراك في الجنة وانت في الدرجات القلبي ونحن  
اسفل منك فنزل **ومن يطع الله والرسول** فيما امر به  
فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين او افضل  
اصحاب الانبياء لما لقتهم في الصدق والتصدق والشهدا  
القتل في سبيل الله **والصالحين** غير من ذكر **وحسن اوليك**  
**رفيقاً** فقل في الجنة بان يستمتع فيها برويتهم وزيارتهم  
والحضور معهم وان كان مترهم في درجات عالية بالنسبة اليهم  
ذلك اي كونهم مع من ذكر مستد اخبره **الفضل من الله** تفضل به عليهم  
مراطا



لا انهم نالوه بطاعتهم **وكنى بالله عليهما** بثواب الآخرة اي  
فتشقوا بما اخبركم به ولا ينبتك مثل خبير قول  
وحسن اوليك رفيقا منصوب رفيقا على التمييز وحينئذ  
فيحتمل ان يكون محولا عن المبتدئ فيجوز دخوله من  
والنقدور عليهم ويحتمل ان يكون محولا عن الفاعل والتقدير وحسن  
ورفيق اوليك رفيق اوليك فلا تدخل عليهم وجاؤوا اما لان الرفيق  
او ليدق رفيق حسن  
مثل الخليلط والصديق يكون للمؤد والمثني والمجموع  
بلفظ واحد كما قاله في البحر **يا ايها الذين امنوا اخذوا حذرکم**  
من عدوكم اي استعدوا بانواع ما يستعد به للقاء  
العدو من سلاح وغيره اي احترزوا منه وتيقظوا له  
باستعداد الحرب **فانفروا** انهمضوا الى قتاله ثبات  
متفرقين سرية بعد اخرى **او انفروا جميعا** مجتمعين والحذر  
هو الحذر كما للمثل والمثني والاشتر والاشتر ولم يسمع  
في هذا التركيب الاخذ حذرك لاخذ حذرك  
وثبات جمع ثبة وهي الجماعة من الرجال فوق العشرة  
والسرية هي التي تخرج ليلا من مائة الى خمسمائة وما زاد  
عليها يقال له منسربوزن مجلس الى ثمانمائة  
فان زاد عليها يقال له جيش الى اربعة الاف فان زاد  
سمى جنفلا والجنس الجيش العظيم كما قاله ابن حجر  
في فتح الباري على البخاري واصل ثبة بوزن ادبيني  
فخذت

فخذت لاسها وعمود عنهما **الثانية** وثبات وجميعا  
منصوبان على الحال **وان منكم من لسطين** ليتاخرن  
عن القتال كعبه الذين اي المنافق واضحا وجعله من  
المؤمنين من حيث الظاهر واللام الاولى ام الابداد دخلت  
على اسم ان الموحى للتوكيد واللام الثانية الداخلة على  
ينطش لام القسم **فان اصابتمكم مصيبة** كقتل او هزيمة  
**قال قد انعم الله على اذلم** اكن معهم شهيدا حاضرا فاصابت  
ولين لام قسم اصابكم فضل من الله كفتح وغنيمه ليتقولن ناديا  
لان مخففة واسمها محذوف وان كان لم يكن بالياء والتا  
بينكم وبينه **مودة** معرفة وصدقة وهذا راجع الى قوله قد انعم الله  
على اعراض من القول ومثوله وهو **يا للتنبية ليتنى كنت**  
مهم فاموز فوزا عظيما اخذ حظا وافرا من الغنيمه **قال** فانفروا  
هو منصوب في جواب التمني وهو في تأويل مصدر  
معطوف على مصدر متوهم من الكلام السابق والتقدير ياليت  
ليكونا معهم **فمؤرا** قال تعالى **فليتقاتل في سبيل الله** لاعلا  
وسه الدين **يشرون** يبتغون الحياة الدنيا بالآخرة والفا  
واقفة في جواب شرط مقدر تقديره ان ابطا وتاخر هو لا  
المنافقون عن القتال فليتقاتل المخلصون الباذلون انفسهم  
في طلب الآخرة والذين يشرون فاعل يعاتل ومن يعاتل في سبيل الله  
**ليقتل** يستشهد **او يلقب** يظفر بعدوه فسوف نوثب اجر عظيما

ثوابا جزيلًا وقوله يفتل او يفلد معطوفان على فعل  
الشرط وتقرأ ويغلب باظهار الباقبل الغا وبقلها  
فاواد غامبت في الغا قرانان سبعيتان في كل ما كانت  
بعدها فاقول ومن لم يبت فاوليك وقوله وان تعجب  
تعجب وكقوله قال اذهب فمن تبعك وقال اذهب  
فان لك في الحياة هذه حمس مواضع في الزمان كاساس  
لما هو في الامور حكامهم **وما لكم لا تقاتلون** استنهام  
توبيخ اين امانع لكم من القتال **في سبيل الله** وفي تحريض  
**من الرجال والنساء والولدان** الذين حسبهم الكفار عن الهجرة  
واذ وهم قال ابن عباس كنت انا وامي منهم **الذين يقولون** داعين  
**يا ربنا اخرجنا من هذه القرية** مكة **الظالم اهلها** بالكفر  
**واجعل لنا من لداك** من عندك **وليا يتولى امورنا** واجعل  
لنا من لداك نصيرا بمعنى منهم وقد استجاب الله دعاهم  
فبشر بعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة  
وولى صلى الله عليه وسلم عليهم عتاب بن اسيد فانصفا  
منظلوهم من ظالمهم قوله **وما لكم ما سبدا** او لكم جبرها  
ولا تقاتلون جملة حاله من الضمير في الخبر **الدين امنوا**  
**يتقاتلون في سبيل الله** والذين كروا تقاتلون في سبيل  
**الطاغوت الشيطان** فقاتلوا اوليا الشيطان النفاة  
ربنا

دينه تغلبوهم لقوتكم بالله ان كيد الشيطان بالمؤمنين  
كان ضعيفا واهيا لا يتجاوز كيد الله بالكافرين **المر اتر**  
**الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم** عن قتال الكفار لما طلبوه بمكة  
لاذى الكفار لهم **وم جماعة من الصحابة واقبرا الصلاة ولاتا**  
**الزكاة فلما كتب فرض** عليهم القتال اذا فرغوا منهم يخشون  
خافوا **الظلم** الكفار اي عذابهم بالقتل كخشية الله اي  
خشيتهم عذاب الله **او اشد خشية** من خشيتهم له ونصب  
اشد على الحال وقوله **خشية الله الكافر** بمعنى مثل في  
محل نصب نعت لمصدر محذوف اي خشية مثل  
خشية الله وقوله **او اشد خشية الله** منصوب  
على الحال لانه في الاصل نعت نكرة قدم عليها وخشية  
منصوب بالمعطف على محل الكافر والمعنى يخشون  
الله خشية مثل خشية الله او خشية الله من  
خشية الله ولما حرق وجوده لوجوده على مذبحه  
وجواهرها محذوف دل عليه اذا وما بعدها اي لما كتب عليهم  
القتال فاجاتهم الخشية **والواجز** عا من الموت **ربنا انبت**  
**علينا القتال لولاها** اخبرتنا الى اجل قريب وجملة  
وقالوا ربنا عطف على يخشون كما قال شيخ الاسلام في جواب  
البيضاوي وقالوا ذلك خوفا من الموت يقتضيه الجملة لا اعترافنا  
على الله تعالى لانهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم **قل** لهم

متاع الدنيا ما يتمتع به فيها أولاً استمتاع بها قليل  
اي الى الفناء والآخره اي الجنة خير لمن اتقى عذاب الله ترك  
معصيته **والتظلمون** بالتا واليا تنقصون من اعمالكم  
**فتيلا** وهو قدر ما في سيق النواة وترا في المناقير الذين  
قالوا في تبا احد لو كانوا عندنا ما نرا اذ ما قتلوا **ايما اذكرونا**  
**يدركم الموت** ولو كنتم في بروج حصون مشيدة مرتفعة  
فلا تخافوا القتال خوفا الموت وان تصبهم اي اليهود  
حسنة خضبت وسعة يقولوا هذه من عند الله وان  
نفسهم سبيته جذب وبلا كما حصل لهم عند قدوم النبي  
صلى الله عليه وسلم المدينة يقولوا هذه من عندك يا محمد  
اي بشؤمك قل لهم كل من الحسنة والسيئة من عند الله  
من قبله **فما هو القوم لا يكادون** يفقهون حديثا  
اي لا يعارفون ان يفهموا ما نلقى اليهم وما استنبها من  
تعجب من فرط جهلهم وثقن مغاربة الفعل اشده من  
نفسه وما استدا وهو اخر ولا يكادون حال من القوم  
**ما اصابك ايها الانسان من حسنة خير من الله** انك  
فضلته وما اصابك من سيئة بليت لمن نفسك  
انك حيث اربكيت ما يستوحها من الذنوب **وارسلناك**  
يا محمد للناس رسولا حال مؤكدة **وكفي بالله شهيدا** علي  
رسالتك

رسالتك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى اعرض عن  
طاعته فلا يؤمنك **فما ارسلناك عليهم حفيظا** حافظا لاهلهم  
بل تدبروا اليها امرهم فنجاز بهم وهذا قبل الامر بالقتال  
**ويقولون** اي المناقير اذا جاؤكم امرنا طاعة لك **فاذا**  
**برزوا** اخرجوا من عندك بيت طائفة منهم بادغام التا  
في الطاو تركه اي اضمرت غير الذي تقول لك في حضورك  
من الطاعة اي اضمرت عصيانك **والله** يعقبت بامر يكتب  
**ما يبييتون** في صيايفهم ليحازروا عليه **فاعرض عنهم**  
**بالصغى وتوكل على الله** تف به فانه كان يدركني بالله  
**وطيلا** مفوضا اليه **افلا يتدبرون** يتاملون القران  
وما فيه من المعاني البديعة **ولو كانت من عندهم** الله  
اي ولو كان من كلام البشر كما زعم الكفار لوجدوا فيه اخلافا كثيرا  
اي تناقضا في معانيه وتباين في نظمه بان يكون بعضه غير فصيح  
وبعضه فصيح وهو استهام انظار وتوبيخ لمن تدبرهم القران  
والبحرهم عن التامل في معانيه من تدبر الشيء نظره ونظر في ادباره  
وما يورد اليه من عاقبته ومنتهاه ثم استعمل في كل تقطر  
وتقطر **والفالمعطق** علي مقدر اي يعرضون عن القران  
فلا يفتن يتاملون فيه كما قاله ابو السعود **واذا اجاهم** اي  
المناقير ارضعوا المؤمنين امر اي خير عن سرايا  
النبي صلى الله عليه وسلم **من الامن** اي الفتح والغنمة **او الخوف**  
اي القتل والهزيمة **اذا عوا به** اي افسوه وكانت

اذا اعتهم مفسدة والبمازيدة او لتضمن الاذاعة معني  
التحدث وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث  
المرايا فاذا غلبوا او غلبوا ابادر المنافقون يستخبرون  
عن حالهم فيفتشونه ويحدثون به قبل ان يحدث به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فينادي النبي صلى الله عليه وسلم  
بذلك **والوردية** اي ذلك الخبر **الي الرسول الي اولي الامر منهم**  
اي ذوي الراي من اطاير الصيابة اي لوسطكوا عنه حتى  
يخبراهم به **لعلمه** اي علي اي وجه يذكره **الذين يستنبطونه**  
**منهم** اي يستخرجونه **تدبيره** بتجار بهم وانظارهم هل ينبغي  
ان يكتم او يفتي **ولو لا نقل الله عليهم** بالاسلام **ورحمته**  
لطم بالقران **لا تتبعم الشيطان** فيما يامركم به من الفواحش  
**الا قليلا** اي منكم فانهم لا يتبعونه حقا من الله بما  
يهيهم الله من صريح العقل **فقاتل** يا محمد **في سبيل**  
**الله لا تكلف الا نفسك** فلانهم يتخلفهم عند المعنى  
قاتل ولو وجدك فانك وسعود بالانصر **وحرف في المؤمن**  
حرفهم على القتل ورجعهم فيه **عسي الله ان يكلف باسي**  
**حزب الذين كفروا واد الله اسد باسي** منهم **واشد**  
**تفكيلا** تفديبا منهم فقال صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده لا اخرجني ولو وجدني فخرج  
بمسبئي راكبا الي بدر الصغرى فكلف الله باسي الكفار بالقاء  
الرعب

٢٤  
الرعب في قلوبهم ومنع ابي سفيان من الخروج كما تقدم  
في ال عمران قوله **فقاتل في سبيل الله هذه الجملة**  
في جواب شرط مقدر اي اذا كان الامر كما حكى من عدم  
طاعة المنافقين وكنهه وتقصير الاخرين في مراعاة احكام  
الاسلام **فقاتل** انت وحدك **فمكثرت** بما فعلوه كما  
قاله ابو السعود وقوله **لا تكلف الا نفسك جملة** حاله  
من فاعل **قاتل** وقيل **مستأنفة** من يسمع بين الناس  
**شفا عن نفسه** موافقة للشرع **يكن له نصيب** من الاجر  
**منها بسببها** ومن يسمع **شفاقة** مخالفة له **يكن له كفيل**  
**نصيب** من الوزر **منها** اي بسببها **وكان** كل شئ  
**مستأنفة** مقدر **راي** كل واحد **بما عمل** وجملة **سبب**  
**شفاقة** حسنة **مستأنفة** وقوله **ومن يسمع**  
**شفاقة** سبب الظاهر ان اطلاق الشفاقة هنا من  
سبيل المشاكلة وقوله **سبب** من اوقات على الشئ  
اذا اقتدر عليهم **واصل** **سبب** **شفاقة** **نقلت** حركة الواو  
الواو **اكن** قلبها **ثم** قلبت **يا** **واذا** **احييت** **بتحيت** كان  
قيل **لكم** **سلم** **عليكم** **فحيوا** **المحيي** **يا حسن** **منها** **بان** **تقولوا**  
له **عليك** **السلام** **ورحمته** **الله** **وبركاته** **اوردوها** **بان**  
**تقولوا** **كما قال** **اي** **الواجب** **احدها** **والاول** **افضل** **واصل**  
**التحيت** **الرعا** **بالحياة** **وكانت** **العرب** **اذ** **الغز** **بعضهم** **بعضا** **يقول**

حياتك الله ثم استعملها الشرع في السلام كما قال ابو السعود  
واصل تحية تحية كتر كية ونميمة نقلت حركة الياء الاولى  
الى الساكن قبلها ثم ادغمت فيما بعدها وابتدأ السلام سنة  
وان ظن عدم الرد بان كان من عادة ان لا يرد كافر الجلي  
على المنهج ويكره في حق الرجل السلام على الاجنبية ابتداء  
وردا ويحرم على الاجنبية ابتداء وراهذا ان كانت  
مستهاة والافلا كراهة ولا حرمة وكذا ان كن نسوة فلا  
كراهة ولا حرمة واصل حيتوا حيتوا استنقلت الضمة  
على الياء فحذفت فالتقا ساكنان الياء والواو فحذفت الياء  
وضم ما قبل الواو **ان الله كان على كل شئ حسيبا** محاسبا  
فيجازي عليهم ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر  
والمبتدع والفاسق **قاضي الحاجة** ومن في الحمام  
والاكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير الاحرام ويقال  
للكافر وعليك ويحرم ان يقول له عليك السلام كما على  
يحرم بداهه بالسلام وابتداء السلام من الجماعة سنة  
كفاية وورده من الجماعة فرض كفاية ولا يسقط عنهم النقص  
برد الصبي المميز وان سقط عنهم الفرض بصلاة على الجنائز  
لان المقصود من الصلاة على الميت الدعاء والصبي اقرب  
الى الاجابة والمقصود من السلام الامان والصبي ليس

منهم  
منهم  
منهم

من اهله الله لا اله الا هو والله ليجمعنكم من قبوركم الي في  
يوم القيامة لا ريب شك فيه ومن ارى لاحد اصدق  
من الله حديثا قولا ولما رجع الي من المنا فقين لمن غزوة  
احد اختلفت الصحابة فتم فقال فريق اقتلهم يا رسول الله  
لظهور الامارة على كفرهم وقال فريق لا تقتلهم لسطقتهم بالشهادتين  
والغتاب في الحقيقة للفريق الثاني لا تقتلهم يا رسول الله **فما لكم**  
**اي ما شانكم صرتم في المنافقين فيتن فرقتين والله**  
**ارسلهم** رد هم الي حكم الكفرة **بما كسبوا** من الكفر والمعاصي  
**انريدون ان تهدوا من افضل الله** اي اتعدوهم من جملة  
المهتدين والاستغمام في الموضوعين للايكار **ومن يضل**  
**الله فلن تجد له سبيلا** طريقا الي الهدى قوله  
فما لكم في المنافقين ما ابتدوا ولكم خير وفي المنافقين متعلق  
بفتن وفتن منصوب خبر الصريح المقدرة والله  
ارسلهم بما كسبوا مستدا وخير وهذه الجملة حال من المنافقين  
او مستانفة **ودواتنوا لوتكفرون كما كفروا فتكفروا**  
انتم وهم **سوا** في الكفر ولو مصدرية وقوله كما كفروا  
نعت لمصدر محذوف اي لو وكفركم كما كفروا اي لو  
تكفرون كفا مثل كفرهم كما قال ابو السعود وسوا خبر تكفرون  
وهو في الاصل مصدر واقع موقع اسم الفاعل يعني مستوسن  
ولذلك افرد وقوله تعالى فتكفرون سوا لم يرد به جواب التمني

لان جوابه بالغا منصوب وانما اراد العطف اي وودوا لو تكفروا  
وودوا لو تكونون **سوا فلا تتخذوا منهم اوليا** توالونهم وان  
اظهروا الايمان **حتى يهاجروا في سبيل الله** هجرة صحيحة  
تحقق ايمانهم والمراد بالهجرة القتال في سبيل الله اي  
فلا تتخذوا منهم اوليا حتى يقاتلوا معكم الكافرين وتوالوا  
تعالى فلا تتخذوا جواب شرط محذوف اي اذا كان حال  
المتألفين ما ذكر من وودوا كفركم فلا تتخذوا منهم اوليا حتى  
يهاجروا اي يقاتلوا معكم قتالا يدل على صحة ايمانهم **فان  
تولوا واقاموا على ما هم عليه فخذوهم بالاسر واقتلوهم  
حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا توالونهم ولا نصرا  
تنتصرون** ثم على عدوكم **الا الذين يصلون** يلجؤون الي  
قوم بينكم وبينهم **ميثاق** عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم  
كما عهد النبي صلى الله عليه وسلم هلال بن عويمر الاسلامي الذين  
جاؤكم حالة كونهم قد **حصرت** ضاقت **صدورهم** عن  
ان يقاتلوكم مع قومهم **او يقاتلوا قومهم** معكم اي ممكن  
عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا اليهم باخذ ولا قتل وهذا  
وما بعد منسوخ بآية السيف قوله ان يقاتلوكم  
اي عن ان يقاتلوكم محذوف حرف الجر فصار المصدر  
المنسبك من ان والفعل في محل نصب عند سبويه  
وفي

وفي محل جر عند التحليل والمراد بالحمر الضيق واصله في المكان  
ثم توسع فيه كما قاله السمين **ولو شا الله** تسليطهم عليكم  
**لسلطهم عليكم** بان يقوي قلوبهم **فلقاتلوكم** ولكنه المشابه  
فالقوي في قلوبهم الرعب وجملة فلقاتلوكم معطوفة على  
على جواب لو ولذلك قرئت باللام **فان اعزلكم فلم  
يقاتلوكم والقوا اليكم السلم** الصلح اي اتقاد واللام **فان  
جعل الله لكم عليهم سبيلا** طريقا بالآخذ او القتل **تخذون  
اخرين يريدون ان يامنوك** باظهار الايمان عندهم **وبامنوا  
قومهم** بالكفر اذ ارجعوا اليهم وهم اسد وغطفان **كلما  
ردوا الى الفتنة** دعووا الى الشرك **اركسوا فيها** وقعوا  
اشد وقوع فيها **فان لم يعزلكم** ترك قتالكم ولم يلقوا  
اليكم السلم ولم يكفوا ايديهم عنكم **فخذوهم بالاسر واقتلوهم  
حيث تقفتموهم** وجدتموهم **واوليكم جعلنا لكم عليهم سلطانا  
بيننا** برهاننا **بما ظاهرا** بما قتلهم وسببهم لغدرهم **وما كان  
لمومن ان يقتل مؤمنا** اي ما ينبغي له ان يصد رسد قتل له  
**الاجطا** محظيا في قتله من غير قصد **ومن قتل مؤمنا  
خطا** بان يقصد رمي غيره كصيد او سحرة فاصابه **او  
بما لا يقتل** **عاقب** رقبته **نسيمة مؤمنة** عليه  
**ودية مسلمة** سوداة **الي اهل** اي ورثة المقتول **الا ان يصدقوا**



فَعِنْدَ اللَّهِ بِغَانِمٍ كَثِيرَةٍ تَغْنِيكُمْ عَنْ قِتَالِ مِثْلِهِ لِمَا لَهُ كَذَلِكَ  
كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ تَقْضِيَّتِهِ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ بِمَجْدِ قَوْلِكُمُ الشَّهَادَةَ  
**قَتَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ** بِالْإِسْتِغْرَارِ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْتِغْرَامَةِ **فَتَقْبَلُوا**  
وَفِي قِرَاءَةِ سَبْعَةٍ فَتَسْبِقُوا بِالْمِثْلِيَّةِ أَوْ فَعَلُوا بِالْإِخْلَافِ فِي  
الْإِسْلَامِ كَمَا فَعَلَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَا تَبَادُرُوا إِلَى قِتَالِكُمْ **إِنْ لَمْ يَكُنْ**  
**بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا** فَيَجَازِيكُمْ بِقَوْلِهِ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى  
يَلْفَى فَيَكُونُ مَنَاصِبُ الْمُضَارِعِ أَيْ لِمَنْ يَلْفَى لِأَنَّ النَّهْيَ لَا يَكُونُ  
عَمَّا وَقَعَ وَانْقَضَى فَالْفِعْلُ الْمَاضِي إِذَا وَقَعَ صِلَةٌ صَالِحٌ لِلْمَضِيِّ  
وَالْإِسْتِغْرَامِ وَاللَّامُ فِي لَمَى لِلتَّبْلِيغِ هُنَا وَمِنْ مَوْصُولَةٍ  
أَوْ مَوْصُوفَةٍ وَجَمَلَةٌ لَسْتَ مَوْثِقًا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِالْقَوْلِ  
كَمَا قَالَ السَّمِينُ وَقَوْلُهُ تَسْتَفِينُ أَيْ يَسْتَفِينُ فَاَلْحَمْدُ فِي  
مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِّ الْفَاعِلِ فِي تَقُولُوا وَقَوْلُهُ كَذَلِكَ  
كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ كَذَلِكَ جَزَاءٌ كَانَ مُقَدِّمًا عَلَيْهَا أَيْ كُنْتُمْ كَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْإِسْلَامِ  
**لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** عَنِ الْجِهَادِ **غَيْرَ أُولِي الْقُرْبَى**  
بِالرَّفْعِ صِنْفًا وَبِالنَّصْبِ اسْتِثْنَاءً مِنْ زَمَانِيَّةٍ أَوْ عَمِّيٍّ أَوْ نَجْوَى  
**وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ**  
**اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ** لِقُرْبِ  
دَرَجَةِ فَضِيلَةٍ لَا سَوَاءٌ هُمَا فِي النِّيَّةِ وَزِيَادَةِ الْمُجَاهِدِينَ  
بِالْمَبَاسِرَةِ فِدْرَجَةٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ نَفْعٌ مِنْ مَعْنَاهُ  
وَهُوَ فَضْلٌ **وَكَلَامٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَعَدَّ اللَّهُ الْحَيَّ** الْجَنَّةَ  
فَلَا يَدْرِي عَلَى الْقَاعِدِينَ فَضِيلَةٌ حَقًّا وَفَضْلٌ

عَلَى الْمُجَاهِدِينَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ لِقُرْبِ دَرَجَةِ فَضِيلَةٍ لَا سَوَاءٌ هُمَا فِي النِّيَّةِ وَزِيَادَةِ الْمُجَاهِدِينَ بِالْمَبَاسِرَةِ فِدْرَجَةٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ نَفْعٌ مِنْ مَعْنَاهُ وَهُوَ فَضْلٌ وَكَلَامٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَعَدَّ اللَّهُ الْحَيَّ الْجَنَّةَ فَلَا يَدْرِي عَلَى الْقَاعِدِينَ فَضِيلَةٌ حَقًّا وَفَضْلٌ

وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ لِقُرْبِ رَجَاءِ عَظِيمًا  
وَإِحْرَامِ مَنْصُوبٍ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مَنْ مَعْنَاهُ مَا قَبْلَهُ مِنْ لَفْظِهِ  
لِأَنَّ مَعْنَى فَضَّلَ اللَّهُ أَحْرَامَ اللَّهِ **دَرَجَاتٍ مِنْهُ** مَنَازِلَ بَعْضُهَا  
فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْكِرَامَةِ وَدَرَجَاتٍ مَنْصُوبَةٍ بِالْكَسْرِ يَدُلُّ  
مِنْ إِحْرَامِ عَظِيمًا يَدُلُّ كُلٌّ مِنْ كِلَيْهِ وَهُوَ مُبَيِّنٌ لِكَمِّيَّةِ التَّفْضِيلِ كَمَا  
قَالَ الْكُرْخِيُّ **وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ** مَنْصُوبَانِ بِفَعْلِهِمَا الْمَقْدَرِ أَوْ هَا  
مَعْطُوفَانِ عَلَى دَرَجَاتٍ كَمَا قَالَ السَّمِينُ **وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**  
**رَحِيمًا** بِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَتَرَلُّ فِي جَمَاعَةٍ اسْلَبُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا وَخَرَجُوا  
مَعَ الْكُفَّارِ لِمُودَتِهِمْ أَوْ لِعَصِيَانَتِهِمْ إِلَى سَبْرِ فَعَقَلُوا مَعَ الْكُفَّارِ سَوْمًا  
بِدِرَانِ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ **ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ** بِاللُّغَامِ مَعَ الْكُفَّارِ  
وَتَرَكَ الْهَجْرَةَ **قَالُوا** لَهُمْ مُؤْتَجِحِينَ **فِيمَ كُنْتُمْ** أَيْ فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ فِي  
أَمْرٍ دِينِكُمْ **قَالُوا** مَعْتَدِينَ **كُنَّا** مُتَضَعِّفِينَ عَاجِزِينَ عَنِ إِقَامَةِ  
الدِّينِ فِي الْأَرْضِ أَرْضِ مَكَّةَ **قَالُوا** لَهُمْ تَوْبِيحًا **إِنَّمَا تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَآجِرَتُهُ**  
**فَتَهَاجِرُوا فِيهَا** مِنْ أَرْضِ الْكُفْرِ إِلَى بِلَادِهِمْ كَمَا فَعَلَ غَيْرُكُمْ قَالَ تَعَالَى  
**فَأُولَئِكَ مَا وَاهِبُهُمْ** وَسَاءَتْ مَصِيرًا هِيَ لِمَنْ تَرَكَهُمْ الْهَجْرَةَ الْوَجْهَةَ  
وَسَاءَتْ عَذَابُهُمُ الْكُفَّارِ وَفِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الْهَجْرَةِ  
مِنْ مَوْضِعٍ لَا يَتِمُّكَ الرَّجُلُ فِيهِ مِنْ إِقَامَةِ دِينِهِ ثُمَّ اسْتَنْبَيْتُ  
أَهْلَ الْعُدْرِ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَهَاجِرُوا وَقَالَ **الْمُسْتَضْعِفِينَ**  
أَيْ الَّذِينَ عُدُّوا ضَعْفًا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ  
لَا يَسْتَطِيعُونَ حِمْلَةَ لِقْوَةِ لِهْمٍ عَلَى الْحِمَّةِ وَلَا نَفَقَةَ وَلَا يَهْتَدُونَ  
سَبِيلًا طَرَبًا إِلَى أَرْضِ الْهَجْرَةِ **فَأُولَئِكَ عَنَى اللَّهُ أَنْ يَمْنَعَهُمْ**



وعسى في كلام الله لتحقيق الوقوع **وكان الله عنوا**  
**غفوراً** قوله ان الذين توفاهم يجوز ان يكون فعلاً ما ضياً  
ولم يلحقه علامة التانيث للفصل بالضم ويجوز ان يكون  
فعلاً مضارعاً حذف منه احد حرفي التانيث والاصل توفاهم  
وظالم الى حال من ضمير توفاهم والاضافة غير محضة اذ الاصل  
ظالم من انفسهم وقوله فتهاجر وامتنصب بخذف  
النون في جواب الاستفهام وتولاه الا المتضعفين  
الصحيح ان هذا الاستثناء منقطع لان الضمير في ما واتهم  
عايد على قوله ان الذين توفاهم وهو المتونون عصاة قادرون  
على التوبة فلم يتدرج فيهم المتضعفون وقوله ان الذين  
توفاهم اسمان وجملة توفاهم صلة وجملة قالوا فم  
ان خبرها والعايد محذوف تقديره لهم ويحتمل ان يكون  
الحرف قوله فاولئك ما واهمهم ودخلت الفاء في الخ لاسم  
اسم الموصول بالشرط في العموم **ومن يهاجر في سبيل**  
**الله يجد في الارض مغانماً كثيرة واسعة** في الرزق اي  
اتساعاً وافطهار اللدين والمراحم في الارض المهاجر يفتح  
الجيم اي الطريق الذي يراعى الانسان بسبوكه قومه اي  
يفارقهم على رعيهم انفسهم فالرغم الذل واصل لصوق الالف  
بالرغام اي التراب كما قاله العمادي **ومن يخرج من بيته مهاجراً**  
**الى الله ورسوله ثم يدركه الموت** في الطريق كما وقع لجدع  
ابن ضمرة الليثي فقد وقع ثبت اجره على الله وكان

**استغفورا رحيماً** وجندع بعظم الجيم وسكون النون  
وفتح الودال بعدها عين مهملة حملة بنوه على سوسر  
متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فمات  
حميد كما قاله القاري **واذا ضربتم ساكنتم في الارض فليس**  
**عليكم جناح في ان تقصروا من الصلاة** بان تردوها من اربع  
الواشئين **ان حطتم ان يفتنكم اي ينالكم بمكروة الذين كفروا**  
بيان للمواقع اذ ذاك فلا مفهوم له **ان الكافرين كانوا لكم**  
**عدواً واميينا** بين العداوة وبينت السنة ان المراد به  
السنة الطويل وهو اربعة برد وهو مرحلتان ويؤخذ من قوله  
فليس عليكم جناح انه رخصة لا واجب وعليه ان فتح قوله  
فليس عليكم جناح ان تقصروا مواعظ الخائف اي في  
ان تقصروا فحذف الخائف فنكون محران تقصروا نفساً  
عندس وجرا عند الخليل وهذا الجار متعلق بلفظ جناح  
اي فليس عليكم جناح في قصر الصلاة كما قاله السهري **واذا كنت**  
**يا محمد حاضراً فيهم** وانتم تخافون العدو فاقفتم لهم الصلاة  
وهذا جرمه على عادة القرآن في الخطاب فلا مفهوم له **فلقم**  
**طائفة منهم معك** وتاختر طائفة **ولياخذوا** اي الطائفة  
التي قامت معك **المحتمهم معهم فاذا اجدوا** اي وصلوا  
**فليكونوا** اي الطائفة الاخرى **من ورايكم يحسبون الى ان**  
**تقضىوا الصلاة وتذهب هذه الطائفة تحرس ولتات**  
**طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولياخذوا اخرهم**

**واسلحتهم** معهم الى ان يقضوا الصلاة وقد فعل صلى الله عليه وسلم  
كذلك بيظن نخل رواه الشيخان وهذه الصلاة وان جازت  
في غير الخوف سنت فيه عند كثرة المسلمين وقلة عدوهم وخوف  
هجومهم عليهم في الصلاة فان قيل اخذ الحذر وهو الخوف  
مع التحفظ مجاز واخذ الاسلحة حقيقة فلا يجمع بينهما  
اجيب بان اخذ الحذر حقيقة ايضا تنزلا للمحذر منزلة  
الالة على سبيل الاستفارة بالكناية والجمع انما هو بين  
حقيقتين على ان الجمع بين الحقيقة والمجاز جائز كما عليه  
الشافعي رضي الله عنه فان قيل لم ذكر اخذ الحذر في الثانية  
دون الاولى اجيب بان الكفار يتأهبون للتأنيث مالا  
يتأهبون للاولى **وذا الذين كفروا لوفقون** اذا اتمتم الى الصلاة  
**عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلا واحدة** بان  
يحملوا عليكم فياخذوكم وهذه اعله الامر باخذ السلاح **واخضع**  
**عليكم ان كان بكم اذ من مطروا وكنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم**  
فلا تحملوها وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر  
وهو احد قولين للشافعي والثاني انه سنة ورجح بشرط  
ان لا يوزي ولا يحصل بترك حمل خطر ولا يمنع صحة الصلاة  
فان اذى كرمح وسط الصف كره حمله بل ان غلب على ظنه  
ذلك حرم وان حصل بتركه خطر وجب حمله ويمكن حمل

الاية

الاية على هذه الحالة وكمله وصنع بين يديه ان سهل ممد يديه  
اليه بل يتعين ان منع حملة الصحة من نجس وغيره قول  
ان تضعوا مطروا على حذف الجار اي اخرج عليكم في ان تضعوا فهو  
في محل نصب عند سبويه وخفض عند الخليل وانما كان المطر  
والمرن عذرة في ترك حمل السلاح لان المطر حمل الاسلحة في  
المطر يكون سببا لبلها وفي المرض يزيد حملها المريح  
وهنا **واخذوا حذرهم** من العدو اي احتزروا منه ما انتظمت  
كعلا بهجم عليكم **ان الله اعد للكافرين عذابا مهدينا**  
**ذا اهانة فاذا اقتضيت الصلاة فرغتم منها فاذكروا الله**  
**بالتهليل والتسبيح قياما وقعودا وعلي جنوبكم مضطجعين**  
اي في كل حال **فاذا اظلمت امنتكم فاقموا الصلاة**  
ادوقا بحقوقها ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا م  
مكتوبا اي مفروضا موقوتا اي مقدر اوقتها فلا يجوز  
تاخيرها عنه ولا تقدم عليه وتزل لما بعث صلى الله  
عليه وسلم طائفة في طلب ابي سفيان واصحابه لما رجعوا  
من احد فسلوا الحراخات **ولا تهنوا تضعوا في اتبغا**  
**طلب القوم الكفار لثقتان لوم ان تكونوا بالمون**  
**تعدون الم الجراح فانهم بالمون كما نالمون** اي مثلكم ولا  
يخبتوا عن قتالكم **وترجون انتم من الله** من النصر والثواب  
عليكم **مالا يرجون** اي الكفار فانتم تزيدون عليهم ذلك  
فيستبغون ان تكونوا ارفع منهم فيه **وكان الله عليما**

بكل شيء حكما في صنعه انا انزلنا اليك الكتاب اي  
القرآن وقوله تعالى **بالحق متعلق بانزلك لتحكم بين الناس**  
**بما اراك ابر عرفتك الله** من الوحي وليست ارض من الروية  
بمعنى العلم والا لا استدعي ثلاثة مفاصل نزلت هذه الآية  
في رجل من الانصار يقال له طعمة بكسر الطاء وفتحها ابن  
ابن بريق ~~بوقطوع~~ بضم الميم وفتح الموحدة وسكون  
التحتية وكسر الراء اخره قاف كما قاله القاري سرق درعا  
من جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من حرق فيه حتى انتهى  
الى دار طعمة ثم خباها عند رجل يهودي فالتفتت الريح عند  
طعمة فلم توجد وحلف انه ما اخذها وماله بها على فتركوه  
وابعثوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهودي فاخذوها  
فقال دفعها الي طعمة وشهد له بكس من اليهود فقال قوم  
طعمة انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئلوه  
ان يجادل عن صاحبهم فقالوا ان لم تفعل يا رسول الله اقتنع  
صاحبنا فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل لان طعمة  
بري بخلغه وان يعاقب اليهودي لثبوت المال عنده  
فقال تعالى **ولا تكن للخائنين ابي طعمة خصيما** ابر خصيما  
مدافع عنهم **واستغفر الله ابر** سماه ابر من الذي  
عنى

طعمة  
ابن بريق

عن طعمة وهذه الاستغفار ليس عن ذنب بل عن مقام عال ارتقا  
منه الى مقام اعلا منه ان الله كان غفورا رحيم لمن يستغفره  
**ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم** يخنونها بالمعاصي لان  
وبال خيانتهم عليهم وهذا خطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والراد  
به غيره كقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك ان الله  
**لا يجب ابر** يعاقب من كان حوانا كثر الحياثة **ايما** ابر منهم كما  
في الامم روي ان طعمة هرب الى مكة وارته ونقب حاربطاليرق  
نسقط الحاربط عليه فقتل مرتدا ~~واما طعمة~~ ~~فقتل مرتدا~~  
~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~  
نولس ~~ولا تكن للخائنين خصيما~~ ابر خصيما ابر خصيما ابر خصيما  
له من الامم ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~  
على ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~ ~~والله اعلم~~  
مقدراى فاحكم بالحق ~~ولا تكن للخائنين خصيما~~ **يستخفون** ابر طعمة  
وقوم يستخفون ~~ويخافون من الناس~~ **لا يستخفون**  
ابر ولا يستخفون ~~ويخافون من الله~~ وهو احق ان يستخفي  
منه وهو معهم بعلمه لا يخفى علمه سرهم **اذ يستخفون** ابر  
يخفون ليلا على طريق الامعان في الكفر والاتقان للراى  
**مالا يرضى من القول** ابر من عزهم على الحلف على نفي السرقة وروي  
اليهودي بها وكان الله بما يعملون محيطا **ها انتم يا هولا**

خطاب لطائفة من المؤمنين كانوا يذوبون عن طعمة وقومه لظنهم سلامهم في الظاهر  
قال الخليل عليه السلام **جاء لنتم خاصتم عنهم** اي عن  
طعمه وقومه **وحيثما كانوا اذبحوا ذبيحة او ذبحوا ذبيحة او ذبحوا ذبيحة في الحياة الدنيا**  
**من يجادل الله عنهم يوم القيامة** اذا عذبهم امر يكون  
عليهم وكيفا يتولى امرهم ويتب عنهم اي لا احد يفعل  
ذلك وام هنا منقطة بمعنى بل كما قال السمين ومن  
**يعمل سوا ذنبا يسؤ به غير كرمي طعمة اليهودية او**  
**ينظم نفسه بعمل ذنب قام عليه ثم يستغفر الله منه**  
اي يتب **يجد الله غفورا رحيماء** ومن يكسب اثاما  
ذنيا فانما يكسب على نفسه لان وبالها عليها ولا يضر  
غيره **وكان الله علما حكما في صنعه** ومن يكسب خطيئة  
ذنبا صغيرا او اثما ذنبا كبيرا ثم يرم به برياءة فقد  
احتمل ثقل همتانا برمه **واثما بيننا بيننا** يكسبه  
ولو لا فضل الله عليك يا محمد ورحمة بالعصمة لامت  
اضرت طائفة منهم من قوم طعمة ان يضلوك عن القضا  
بالحق بتلبيسهم عليه **وما يضلون الا انفسهم**  
**وما يفرونك من زابتهم** لان وبال اضلالهم عليهم  
وانزل الله عليك الكتاب المران **والحكمة** ما فتم من  
الاحكام **وعلمك ما لم تكن تعلم** من الاحكام والقياس  
وكان

وكان فضل الله عليك بذلك وغيره عظيما الاخر في  
كثير من خواهم ان الناس يوصفون بمصداق بمعنى اسم المفعول  
اي ما يتاجون به ويتحدثون الا بخير من امر  
بصدق او معروف عمل ببر او اصلاح بين الناس  
ومن يفعل ذلك المذكور ابتغى طلبة مرضات الله لا  
غيره من امور الدنيا فسوف نوتيه بالنون واليا اي اسم  
احرا عظيما ومن يتشاقق يخالف الرسول فيما جاء به  
من الحق من بعد ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالمعجزات  
ويبتغ طريقا غير سبيل المؤمنين اية طريقهم الذي هم عليه  
من الدين الحق بان يكفر قوله **ما تولى** بجعله واليا  
لما تولاها من الضلال بان تخيل بينه وبينه في الدنيا **وتصل**  
تدخله في الاخرة **بجهنم** ليحترق فيها **وسات مصيرا** ارجعا  
هي ان الله لا يغفر ان يشرك به **ويغفر ما دون ذلك لمن يشا**  
ومن يشرك بالله فقد ضل صلا لا يعيد اعنى الحق ان ما  
يدعون يعبد المشركون من دونه اي الله اي غير الا انا  
اهنا ما مونة كاللات والعزى ومنات وان ما  
يدعون يعبدون بعبادتها الا شيطاننا مر سدا  
خارجا عن الطاعة لطاعتهم لم فيها وهو ابليس لعنه الله  
ابعد عن رحمة وقال اي الشيطان لا تخذون لاحملين

لي من عبادك نصيبا حظا **مزوفا مقطوعا** ادعوهم  
الى طاعتى ولاصلنهم عن الحق بالوسوسة **ولا منينهم**  
القرى في قلوبهم طول الحياة وان لا بعث ولا حساب **ولا**  
**مرتهم فليبتكن** يقطعن اذان الانعام وقد فعل  
ذلك بالبحاير **ولا منهم فليغيرن** خلق الله دينه بالكفر  
واحلال ما حرم وتحريم ما احل ومن يتخذ الشيطان  
وليا يتولاه **ويطيعه من دون الله** اى غيره فقد خسر  
**خسرا نائبا** بيننا وبيننا المصير الى النار المولدة عليهم بعد هم  
طول العمر **ويمنهم** نيل الامال في الدنيا وان لا بعث ولا جزاء  
**وما يعدهم الشيطان** بذلك الاغورا باطلا اوليك سلوام  
**جهنم ولا يجدون عنها** مجيضا معدا قوله ومن  
يتأق الرسول اى يخالف من الشق فان كلام المتخالفين  
في شق غير شق الاخر او من المتقة فان كلامها يريد  
متقة غير كما قاله القاري وقوله **سيطانا** مريدا  
فعل من فرد اى جرد للشرك منه الامر والتجد وجههم من  
الشعر كما قاله السمين وقوله لا تخزن من عبادك  
نصيبا **مزوفا** اى مقطوعا **مقينا** قبل يتخذ الشيطان  
من كل الف تسعة وتسعة وسبعين ويبقى من الالف  
واحد من اهل الجنة والباقي من الالف في النار **تعالى**  
الدرجي

الدرجي عن معاتل وقوله ولا يجدون عنها **محصا** اى  
معد لا ومهر بابا **وعنها** حال من محصا كما قاله القاري  
والذين امنوا وعملوا الصالحات **سند** ظلم جنات تجري  
من تحتها **الانهار** خالدين فيها ابد ابد وعد الله حقا اى  
وعدهم الله ذلك **وحقته** حقا ومن اى لا احد اصدق من  
الله **قبلا** قولا وترو لما افتخر المسكون واهل الكتاب  
ليس الامر متوقفا **بامانينكم** ولا امانى اهل الكتاب بل  
بالعمل الصالح **من يعمل** سوا يجزيه اما في الآخرة او في الدنيا  
بالعلا او المحن كما ورد في الحديث **ولا يجد له** من دون الله اى عمر  
ولما يحفظه **ولا نصير** بمنع منه **ومن يعمل** شيئا من الصالحات  
من ذكر او انثى **وهو صوم** فالتك يدخلون بالبنا للمفعول  
والفاعل **الجنة** ولا يظلمون **نقرا** قدر تفرقة النواة التي في  
ظلمها **ومن** في قوله من الصالحات للتبعيض لان المكلف  
لا يطبق جميع الصالحات **ومن** في قوله من ذكر للتبيين  
**ومن** اى كما احد **احسن** ديننا من سلم وجهه اى انتقاد واخلص  
عمله **وهو محسن** اى كماله **واتبع** ملة ابراهيم الموافقة  
لملة الاسلام **حنفا** حال اى ما يلا عن الاديان كلها الى  
الدين القيم **واتخذ** الله ابراهيم خليلا **صفيا** حال الصالحية له  
قوله **من** سلم متعلق باحسن **وسد** متعلق باسلم  
وهو محسن حال من فاعل اسلم **واتبع** عطف على اسلم **وحنيفا**  
حال من ابراهيم او حال من فاعل اتبع كما قاله السمين

وديننا تمير بحول عن المتداي ومن دينه احسن وقوله  
واتخذ الله ابراهيم خليلا ان عدت اتخذ الى مفعولين  
كان خليلا مفعولا ثانيا والا كان حاكا وهذه الجملة عطية  
على الجملة الا استفهامية الى معناها الخبر ثبتت على شرف  
المتبوع وانه جدير بان يتبع كما صطفا الله تعالى له بالخدمة  
والخليل مستق من الخلة بالفتح وهي الحاجة او من الخلة  
بالضم وهي المودة الخالصة وكمي خليلا لان المودة تخللت  
في قلبه كما قاله السمين **ولله ما في السموات وما في الارض**  
ملكا وخلقنا وعبيدا **وكان الله يتكلم في محيطا علمتا و قدرة**  
اي لم يزل متصفا بذلك **ويستفتونك** يطلبون منك  
الفتوي في بيان حكم **النساء** اي ميراثهن **قل الله يفتيك**  
اي يبين لكم حكم **فيهن** والفتوي بتبيين المهرم ويقتكم انما  
**ما يتلى عليكم في الكتاب** اي القرآن من اية الموارث **في كتابي**  
**النساء** اي في شان اليتامى **اللاي** ما توتوتهن ما كتب  
فرضهن من الميراث **وترفيون** ايها الا وليا عن ان  
**تلكوهن** لقيتمهن وفضلوهن ان تزوجن طهرا في  
ميراثهن اي يفتيك ان تفعلوا ذلك **ويقتكم في المتصفين**  
الصغار **من الولدان** ان تعطوهم حقوقهم لان العرب  
كانوا لا يورثونهم كما لا يورث النساء وقوله تعالى  
وان

وان تقوموا في محل نصب باضمار فعلا اي ويا مكرم ان تقوموا  
**لليتامى بالقسط** اي العدل من الميراث وغيره والخطاب  
للائمة او للمعوام فزان ينظر والمهم ويستوفو حقوقهم **وما**  
**تقلوا من خير فان الله كان به عليما** فيجازيكم عليه **وان امرأة**  
مرفوع بفعل يفسر **بخافت** اي توقعت **من بعلمها زوجها**  
**نشورا** ترعا علمها بترك مصالحتها والتقصير في نفقتها  
لبعضها وتطرقت الي اجمل منها **او اعراضا** عنها بوجهه  
**فلا جناح عليهما ان يصالحا** فيه ادغام التاني الاصل في العباد  
وفي قراءة سبوية يصلحا بضم الراء **والله المستشهد**  
وسكون الصاد وكسر اللام من اصل يصلح كما كرم بكرم  
**بينهما صلحا** في القسم والنفقة بان ترك له شيئا طلبا لبقا  
العقبة ان رضيت بذلك والافعال الزوج ان يوفيهما  
حقها او يفارقها **والصلح خير** من الفاقة والنشور  
والاعراض ثم بين سبحانه وتعالى ما جعل عليه الانسان بقوله  
**واحضرت النفس الشح** شدة البخل النفس تائب فاعل  
هو مفعول اول **واحضرت** والشح مفعول ثان والفاعل  
محدوف اي احقر الله النفس الشح اي جيلها عليه والشح  
البخل مع حوص وهو اخس من البخل كما قاله السمين والمعنى  
ان المرأة لا تكاد تنسى بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد  
يسمح علمها بنفسه اذا احب غيرها **وان تحسنوا**

عشرة النساء وتتقوا الجور عليهم فان ابه كان بما  
تعملون خيرا ويجازيكم به ولن تستطيعوا ان تقولوا  
تسووا بين النساء في المحبة ولو حرمتن على ذلك فلا  
تميلوا كل الميل الى التي تحبونها في القسم والنفقة  
فتذرونها اي تركوا المال عنها **كالملقة** التي  
لا هي ايم ولا ذات بعمل قوله كل الميل نصب على المصدرية  
لان كل بحسب ما تضاهى اليه فان اضيفت الى مصدر  
كانت مصدرا وان اضيفت الى ظرف كانت ظرفا كما في السمين  
وقوله فتذرونها فيه وجهان احدهما انه منصوب  
باضمار ان في جواب النهي والثاني انه مجزوم عطفا  
على الفعل قبله اي فلا تذرونها ففي الاول نهى عن الجمع  
بينهما وفي الثاني نهى عن كل على حدة وهو ابلغ وقوله  
كالملقة حال من الما في قوله فتذرونها فينتعلق بمحذوف  
اي فتذروها شبهة بالملقة كما قال السمين وان  
تعلقوا بالعدل في القسم **وتتقوا الجور فان الله**  
كان عفورا لما في قلوبكم من الميل رحما بكم في ذلك  
وان يتفرقا اي الزوجان بالطلاق **يقبض الله** كلا من صاحبه  
من نعمته اي فضله بان يرد مهر زوجته ويرزقها  
وكان

وكان الله واسعا لجلته في الفضل حكما فيما دبره لهم  
ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا  
الذين اوتوا الكتاب بمعنى الكتب من قبلكم اي  
اليهود والنصارى **واياكم يا اهل الكتاب ان اي بان**  
**اتقوا الله** خافوا عقابه بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم  
**ان تكفروا بما وصيتم به فان الله ما في السموات وما**  
**في الارض خلقا وملكا وعبيدا** فلا يضره كفركم **وكان**  
**الله غنيا** عن خلقه وعن عباده **هم حميدا** محمودا في  
صفتهم قوله من قبلكم متعلق باوتوا وخوزان  
يتعلق بوصينا والاول اظهر واياكم عطفت على الذين اوتوا  
وقوله ان اتقوا الله ان مصدرية على حذف حرف الجر  
وهو السا تقديره بان اتقوا فلما حذف الحرف كان محل  
المجرور نصبا عند كيبوم وجاء عند الخليل كما قال السمين  
**ولله ما في السموات وما في الارض** كرره تاكيدها للتقرير **موجب**  
**التقوى وكفى بالله** وكيفا شهيدا بان ما فيهما له ان يشا  
**يتعذبكم يا ايها الناس** ويات يا خرين وكان الله على ذلك  
قدير من كان يريد بعمله ثواب الدنيا فعند الله  
ثواب الدنيا والمخرق لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب  
احدهما الاخرى وهل اطلت الا على باخلاص النية له  
حيث كان مطلوبا لا يوجد الا عندة **وكان الله** سميعا

بصيرا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين قايمين بالقسط  
بالعدل شهدا بالحق لله ولو كانت الشهادة على انفسكم  
فاشهدوا عليها بان نقرأ بالحق ولا تكتموه او على الوالدين  
والاقربين ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا فالله  
اولي بهما منكم واعلم بمصالحهما فلا تتبعوا الهوى في شهادتكم  
بان تحابوا الغنى لرضاه او النقيز رحمة له ان لا تقدر لولا  
تميلوا عن الحق وان تلووا تحرفوا الشهادة وفرق قراءة  
سبعية بضم اللام وحذف الواو والاولي او تعرضوا عن  
ادائها فان الله كان بما تعملون خيرا فيجازيكم به قوله  
شهدا فيه وجهان بلحدهما ان جزئان لكان والثاني ان حال  
من الضمير المستكن في قوامين والعاقل فيها قوامين كما قاله  
السيدي وقوله وان تلووا اصله تلوون كتفرون  
فاستعملت الفزة على اليا فحذفت فالتقى ساكنان  
فحذفت الياء وضمة الواو المكسورة كما قاله السيدي  
يا ايها الذين امنوا امنوا واثموا على الايمان يا ايها  
ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله محمد صلى الله  
عليه وسلم وهو القران والكتاب الذي انزل من  
قبل على الرسل بمعنى الكتب وفرق قراءة سبعية  
بالبناء للفاعل في الفعلين ومن يكفر بالله وملائكته  
وكتبه

وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضللا لا يعيد اعن  
الحق ان الذين امنوا بموسى وهم اليهود ثم كفروا  
بعبادة العجل ثم امنوا بعد عود موسى اليهم ثم كفروا  
بعيسى ثم ازدادوا كفرا محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن الله  
ليغفر لهم ما اقاموا عليه ولا ليهديهم سبيلا طريقا  
الى الحق ~~بشر المناقين~~ بشر المناقين يا محمد بان لهم  
عذابا اليما مولما هو النار تنبسه وضع بشر مكان  
انذرتكم بهم وقوله تعالى الذين بدل او نعت للمنافقين  
يتخذون الكافرين اوليا من دون المؤمنين بما يتوهون  
فيهم من القوة وقوله تعالى اي يتفقون اي يطلبون عندهم  
العزة استفهام انكار اي لا يجدونها عندهم فان العزة  
لجميعها في الدنيا والاخرة ولا ينالها الا اولياؤه  
قوله اي يتبعون عندهم الضمير في قوله اي يتفقون يرجع الى  
المنافقين والضمير في عندهم يرجع الى الكفار وقوله فان  
العزة دخلت الفاعل ان لما في الكلام من معنى الشرط  
والمعنى ان يتفقوا العزة من هو لا فان العزة لله  
جميعا وانتصب جميعا على الحال من الضمير المستكن في قوله  
لكنه لوقوعها جازا كما قاله السيدي وقد ابي اتخذوا منهم  
والحال انه قد نزل عليكم ايها الامة الصادقين منكم



والمنافقين في الكتاب اي القران في سورة الانعام  
النازلة بمكة ان مخففة واسمها محذوف اي انه اذا سمعتم  
آيات الله القران يكفر بها ويستنزها فلا تفقدوا مفهم  
اي الكافرين والمستهزئين حتى يخوضوا في حديث غيره  
انكم اذا تقدمتم معهم مثلهم في الاثم قوله وقد نزل عليكم في  
الكتاب بالبنا للفاعل او للمفعول ونائب الفاعل جملة  
ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها وهو مثل ما نزل عليهم  
في سورة الانعام لا عينه لان الذي نزل في سورة الانعام  
واذا رايت الذين يخضون في آياتنا فامرض عنهم حتى  
يخوضوا في حديث غيره ~~واصل قوله~~  
ان اذا سمعتم آيات الله اذا ظرف لما يستقبل من الزمان  
فيه معنى الشرط وجواب الشرط قوله تعالى فلا تفقدوا  
مفهم وقوله يكفر بها هذه الجملة حال من آيات الله  
نائب فاعل وكذلك قوله ويستنزها كما قال البيضاوي  
ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا كما  
اجتمعوا في الدنيا على الكفر والاستهزاء الذين بدل من الذين  
قبله يتريصون ينتظرون بكم الدواير كما حدثتكم من  
فان كان لكم ظفر وغنينة من الله قالوا لكم انكن معكم

واصل الخوض في اللغة المبروز في الماد

٤٤٥  
في الدين والجهاد فاعطونا من الغنينة وان كان  
للكافرين نصيب من الظفر عليكم قالوا لهم ان استخوذ  
نستول عليكم ونقدر على اخذكم وقتلكم فشفقتنا عليكم  
والم تمنعكم من المؤمنين ان يظفروا بكم بتخذيلهم  
ومرسلتكم باخبارهم فلنا عليكم المنه قال تعالى فانه  
يحكم بينكم وبينهم يوم القيامة بان يدخلكم الجنة  
ويدخلهم النار فلن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا  
طريقا بلا اتصال ان المنافقين يخادعون الله  
باظهارهم خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا  
عنه احكامه الديوية وهو خادعهم مجازهم على خداعهم  
يفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه  
ويعاقبون في الآخرة وجملة وهو خادعهم مستأنفة او  
في محل نصب على الحال كما قال السمن واذا قاموا الى الصلاة  
مع المؤمنين قاموا كالي متساقلين يراون الناس  
بصلاتهم ولا يذكرون الله ان يصلون الا قليلا رياء  
وجملة يراون مستأنفة او حال من الضم في كسالى واصل  
يراون يرايون استقلت القصة على الساخفة ثم حذف  
الساخفة التكاليف وهو ما خوذ من المرأة التي هي المعاملة  
من الجانيين فالمرأة يريهم عملهم وهم يروونه استحسانا او المعاملة لبيتها

مذبذبين مترودين بين ذلك الكفر واليمان لا مستويين  
إلى هو لا أي الكفار ولا إلى هو لا أي المؤمنين ومن يفضل الله  
الله فلن تجد له سبيلا إلى الهدى قوله مذبذبين هذه  
الجملة في محل نصب على الحال من فاعل يراون أو من فاعل  
ولا يذكرون ويثبت مفعول لقوله مذبذبين جمع مذبذب  
ما خوذ من الذبذبة وهي التردد يا أيها الذين آمنوا لا  
تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين يريدون  
أن تجعلوا الله عليكم بمرسلاتهم سلطانا مينا برهاننا  
بيننا على نفاقكم أن المنافقين في الدرك الأسفل  
من النار وهو قعرها ولي تجد لهم نصيرا ما نفا من الغاب  
وسميت أطباق النار أذرا كالآلها متداركة متباينة  
إلى أسفل كما أن الدرج متراقية إلى فوق وقرا الكوفيون  
في الدرك بسكون الراء والباقون بفتحها قرانان سبعتان  
وهما الفتان بمعنى واحد كالشمع والشمع والقدر والقدر  
كما قال السهري إلا الذين تابوا من النفاق وأصلوا أعلمهم  
واعترضوا وثقوا بالله وأخلصوا دينهم لله من الربا  
فأوليك مع المؤمنين فيما يؤتونه وسوف يؤت  
الله المؤمنين أجرا عظيما في الآخرة وهو الجنة ما  
يفعل

٤٤٦  
يفعل الله بعد أياكم ان شكرتم نعمه وامنتم به والاستفهام  
بمعنى المعنى أي لا يعذبكم وكان الله شاكرا لأعمال المؤمنين  
بالاتابة عليا بخلق لا يحب الله الجهر بالسوء من القول  
من أحد أي يعاقب عليه إلا من ظلم فلا يؤاخذه بالجهر به  
بان يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه وكان الله لما يقال شامعا  
عليما بما يفعل وهذا الاستثناء متصل وضم في محل نصب  
على الاستثناء ان تعد وانظروا خيرا من أعمال البر  
أو تخفوه تعلموه سرا أو تعفوا عنكم وظلم فإن الله  
كان عفوا قديرا ان الذين يكفون بالله ورسوله ويريدون  
أن يؤذوا بني الله ورسوله بان يؤمنوا به ووثم ويقولون  
نؤمن ببعض من الرسل ونكفر ببعض منهم ويريدون  
أن يتخذوا بين ذلك الكفر واليمان سبيلا طرقتا يذهبون  
إليه أوليك هم الكافرون حقا مصدر موكد لمضمون  
الجملة قبله واعدنا للكافرين عذابا مهينا ذاهانة  
هو عذاب النار والذين آمنوا بالله ورسوله كلهم ولم  
يفرقوا بين أحد منهم أوليك سوف يؤتوهم بالنون والياء جزم  
أواب أعمالهم وكان الله عفورا لا وليا به رحما باهل  
طاعته يسلك يا محمد اهل الكتاب اليهود ان تنزل

عليهم كتابا من السماء جملة كما أتوا على موكب تعنتا فان  
استكبرت ذلك فقد سألوا اي اباؤهم موكب اكبر اعظم  
من ذلك فقالوا اننا لله جبهة عيانا فاخذتهم الصاعقة  
الموت عقابا لهم بظلمهم حيث تعنتوا في السؤال  
ثم اتخذوا العجل الها من بعد ما جاتهم البيئات المعجزات  
على وحدانية الله فعضونا عن ذلك ولم تستاصلم  
وانتينا موكب سلطانا مبينا تسلطنا بنا ظاهرا  
عليهم حيث امرهم يقتل انفسهم توبة فاطاعوه ورفعنا  
فوقهم الطور اي الجبل العظيم قدر قامتهم بميثاقهم اي  
بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه وقلنا لهم  
على لسان موكب صلى الله عليه وسلم والطور مرتفع عليهم ادخلوا  
الباب اي باب بيت المقدس **سجدا** اي سجودا نحن وقلنا  
لهم اي على لسان داود **لا تقربوا** اي لا تتجاوزوا ما حدناه  
لكم **في السبت** اي لا تعملوا فيه عملا من الاعمال عدوانا  
للشيء باسمه سببه ويحتمل ان يكون ذلك على لسان موكب حين  
ظلل عليهم الجبل فانه شرع السبت اي ترك العرافين ولكن  
كان الاعتدال في السبت والمسح به في زمن داود وقرأ ورش  
بفتح العين مع تسديد الدال والباقيون يسكون العين  
وتخفيف الدال **واخذنا منهم ميثاقا غليظا** على ذلك  
وهو

وهو قولهم معنا واطعنا ثم نقضوه بعد ذلك كما قال تعالى  
**فما نقضهم** اي فبنيقضهم وما مزيدة للتوكيد والباللبيبية  
متعلقة بمخزون اي قطعنا هم بسبب نقضهم **ميثاقهم وكفرهم**  
بايات الله اي القران او بما في كتبهم **وقتلهم** اي نبييا بغير حق  
لانهم معصومون من كل نقيصة لا يتوجه عليهم حق **وقولهم**  
**قلوبنا غلفت** اي في غلاف لا تعي شيئا وغلفت جمع اغلقت  
بلا طبع الله **عليها بكفرهم** فلا تعي وعظا **قلايوميون** اي  
تلاميذهم كعبدا لله بن سلام واصحابه او ايماننا قلايولا عبرة  
به بان يومئذ اوقنا يسرا الوجه النهار ويكفر والخرم  
قوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب  
سجدا ظاهرا لانه ان رفع الجبل كان عند دخولهم باب القرية  
قاله البيضاوي في المدرك لكن المشهور ان رفع الجبل انما كان  
عند التكليف بالعمل بالتوراة كما مر جوابه عند قوله تعالى  
واذ نتقنا الجبل فوقهم لاعتد تكليفهم وحول باب القرية  
سجدا كما قاله القاري وقوله وقلنا لهم لا تعدوا اصل تعدوا  
تعدو وبواوين الاولى مضمومة وهي لام الفعل والثانية  
ساكنة ضمير الماعلني فاستثقلت القصة على الراوي الاولى فحذفت  
فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى لالتقاء الساكنين  
بوزنه تعدوا واما تعدوا وافتح العين وشهد الدال فاصله  
تعدوا وافتحت تا الالف فقال والاولى ادعمت في الدال وتعلقت حركتها الى العين

صديقة كاشفة  
لام مفهوم لها  
هو

وقوله بل طبع الله عليها اضراب عن الكلام المتقدم اي  
ليس الامر كما قالوا من قولهم فلو بنا غلت اي بل احدث الله  
عليها هيبته ما نفعه عن وصول الحق اليهم اي فهم يفسدون  
كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يهدمهم الله تعالى كما قال  
السمين **وبكفرهم** نانيا بعيسى وكره اليها للفصل  
بينه وبين ما عطف عليه **وقوله على مريم بهتانا عظيما**  
حيث رموها بالزنا والبهتان الكلام اللذنب  
**وبهتانا منصوب** بقولهم نحو قلت شعرا كما قال السمين  
**وقوله** **مفتخرين** **انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم**  
**رسول الله** في زعمهم اي بمجموع ذلك عند بنام  
قال تعالى **يكذبونهم** في قتله **وما قتلوه وما صلبوه**  
**ولكن شبههم** اي المقتول والمصلوب وهو ما جنم  
بعيسى اي التي الله شبهه فظنوه اياه **وان الذين**  
**اختلفوا فيه** اي في عيسى **لنفي شك من قتلهم** حيث قال  
بعضهم لما راوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد  
ليس بجسده فليس بعيسى وقال اخرون بل هو عيسى  
مالهم به يقتله من علم **الاتباع الظن** استننا منقطع  
اي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلونه **وما قتلوه**  
**يقينا** حال سوادة لنفي القتل من فاعل قتلوه اي وما  
قتلوه

تلقوه حالة كونهم متيقنين انه عيسى كما اختاره السفاقي  
او نعت لمصدر محذوف اي قلا يقينا كما اختاره القاسمي  
**بل رفع الله اليه** وكان الله عز وجل ملكه **حكما** في صفة  
قوله وقولهم **انا قتلنا المسيح بن مريم** اي وقولهم **معطوف**  
**على** **وبكفرهم** وعيسى يدل من المسيح او عطف بيان وكذلك  
ابن مريم ويجوز ان يكون صفة ايضا واحاز ابو الباقاني  
رسول الله هذه الوجة الثلاثة كما قال السمين وقوله  
لنفي شك من سلاية الغاية وهو ومجور رها في موضع  
صفة لشك اي لنفي شك كابين وحادث من جهة قتل وليست  
بين منعلقة بشك اذ لا يقال شكك منه وقوله ما لهم من علم  
جملة سوادة لقوله لنفي شك ومن زايدة في المبتدأ ولهم  
ختم مقدم اي ما لهم به علم وبه حال من القسم المستكن في الخبر  
والعامل فيها الاستمرار المقدر كما قال السمين وقوله  
الاتباع الظن ~~استننا منقطع~~ هو مجاز عن الشك  
او الهزار بالشك مطلق التردد **وان من اهل الكتاب**  
**احد الا ليومئذ** بعيسى **قبل موته** اي الكتابي حين  
يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موته  
عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في الحديث **ويوم**  
**القيامة يكون عيسى عليهم شهيدا** بما فعلوه لما بعث اليهم

قوله وان من اهل الكتاب ان نافية لا عمل لها ومن اهل الكتاب  
خير مبتدأ محذوف وجملة ليؤمنن به صفة لليهود المحذوف  
اي وما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به **فبظلم بسبب**  
**ظلم من الذين هادوا** اي تابوا من عبادة العجل وهم اليهود **حرمنا**  
**علمهم طيبات احلت لهم** هي التي في قوله تعالى وعلى الذين  
هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية والمراد بذي الظفر كالايل والنعام  
والبط والاوز كما قاله في البحر **وبصدهم** اي الناس عن سبيل الله  
دينه صده كثيرا **واخذهم الرزية** وقد نهوا عنه في التوراة  
**واكلهم موال الناس بالباطل بالرشي في الحكم واعتدنا للكافرين**  
**منهم عدانا اليها** مولى قوله وبصدهم اعاد الجار لفصله  
بين المعطوف والمعطوف عليه بما ليس معمولاً للمعطوف عليه  
وقوله بالباطل الباطل سببه متعلقة باكلهم او متعلقة  
بمحذوف على انها حال من الباقي اكلهم اي ملتصق  
بالباطل وكثيرا صفة لمصدر محذوف اي صده كثيرا كما قاله  
السميني **لكن الراسخون الثابتون في العلم منهم** كعبده الله  
ابن سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار يومنون بما  
انزل اليك وما انزل من قبلك من الكتب **والمقيمون**  
**الصلاة** نصب على المدح وقري بالرفع قراءة شاذة  
**والموتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر**  
اوليك

**التي سنوتهم** بالنون والياء **اجرا عظيما** هو الجنة قوله  
لكن الراسخون جي بلكن لا هنا بين نقيضين وهم الكفار والمؤمنون  
وقوله والموتون الزكاة **فبظلم بسبب** اي اوليك سنوتهم  
فاليك مبتدأ ثان وسنوتهم خبره والجملة خبر المبتدأ الاول  
كما قاله السمين والمؤمنون بالله واليوم الآخر معطوف  
على الموتون الزكاة **انا اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح**  
**والنبيين من بعده** وكما اوحينا الي ابراهيم واسماعيل  
**واسحاق وابراهيم ويعقوب بن اسحاق والاسباط**  
**اواده وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان**  
**واتينا اياه داود ونورا** قر حمزة بضم الزاي مصدر  
بمدني من نور اي مكتوبا والباقيون بفتح الراء على انه  
اسم الكتاب الموتي قوله كما اوحينا الكاف بمعنى  
مثل نعت لمصدر محذوف اي اوحينا مثل اوحينا وما  
مصدرية فلا تنفقر الى عايد وارسلنا **رسلا قد قصصناهم**  
**عليك من قبل ورسلا نقصصهم عليك** مروي انه تعالى  
يوث ثمانية الاف بنى اربعة الاف من بني اسرائيل واربع  
الاف من سائر الناس والشيخ الحلال المحلى في سورة غافر  
**ولم الله موسى بلا واسطة** **تكليما رسلا** بدل من رسلا قبله  
**بمشورين** بالثواب من اسي **ومندرين** بالعقاب من كفر

ارسلناهم ليلا يكون للناس على الله حجة فقال بعد  
ارسل الرسل اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت اليك  
رسولا فنتبع اياتك وتكون من المومنين فبعضهم لقطع  
عذرهم وكان الله عزيزا في ملكه حكيم في صنعته ونزل  
لما سال روميا قريش اليهود عن نبوتهم صلى الله عليه وسلم  
فانكروا نبوته لكن الله يشهد بين نبوتك بما انزل اليك  
من القرآن المعجز انزل ملتبساً بعله اي عالميا به  
او وفيه علمه والملائكة يشهدونك ايضا وكفى  
بالله شهيدا على ذلك قوله لكن الله يشهد هذه الجملة  
الاستدراكية لا يبيد بها لان لكن لا يوتي بها الا بين  
كلامين فلا بد من جملة محذوفة وهي ما روي في سبب  
النزول انه لما نزلت انا وحيث اليك قال اليهود  
ما نشهد لك بهذا فنزل لكن الله يشهد وقوله انزل  
بعلمه الي اللصاحبه والملائكة اي ملتبساً بعله  
والجار والمجور في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان  
احدهما الما في انزله والثاني الفاعل في انزله اي انزل  
عالميا والملائكة يشهدون مبتدأ وخبر والجملة  
في محل نصب على الحال من المفعول في انزله كما قال السهم  
فايدة

فايدة قال المرصعي نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم  
اربعماية الف وعشرين مرة وقال الا فقهي انه كان ياتي  
غير اولى العزم من الرسل مناما فقط واولوا القوم  
ياتهم مناما وتقطعت كما قاله شرح الدليل ان الذين كفروا  
بالله وصدوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام بكنهم  
نفت محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قد ضلوا ضللا لا  
يعيد عن الحق ان الذين كفروا بالله وظلموا نبوته  
بكتان نعتة لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم طريقا من الطرق  
الاطرىق جهنم اي الطريق المودي اليها خلق من مقدرين  
الخلود فيها اذا دخلوها ابد ابد وكان ذلك على الله يسيرا  
هينا قوله الا طريق جهنم استتنا متصل لان المراد  
بالطريق الاول العموم والثاني من جنسه او منقطع ان  
اريد بالطريق الاول شئ مخصوص وهو العمل الصالح الذي  
يتوصل به الى الجنة كما قال السهم وقوله خالد بن  
حال من الما في قوله ولا يهديهم كما قاله الكرخي يا ايها الناس  
الخطاب لاهل مكة وغيرهم وهو عام كما قال الخطيب قد جاكم  
الرسول صلى الله عليه وسلم بالحق من ربكم فامنوا بالله واقضوا  
غيركم مما اتم فيهم وان تكفروا فان الله عاقل السموات والارض  
ملك وخلفاء وعبيد فلا يفرم كفرهم وكان الله عليما بخلقهم  
حكيم في صنعهم بهم يا اهل الكتاب لا نجمل انقلوا تجاوزوا

الحمد في دينكم ولا تقولوا على الله الا القول الحق من  
تنزيهه عن الشريك والولد انما المسيح عيسى بن مريم  
**رسول الله وكلمته القاها** او صلتها الي مريم وروحه  
اي ذور روح منه اضيف اليه تعالى تشريفا له وليس  
كما زعمتم انه ابن الله او المتما معه او ثالث ثلاثة لان ذ  
الروح مركب والاله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب  
اليه قوله انما المسيح عيسى بن مريم انما ارادة حصر المسيح  
بشده او عيسى يدل او عطف بيان بين مريم صفته والخبر  
رسول الله وما عطف عليه فيكون اخر عنه ثلاثة اشيا  
التي هي رسول الله وكلمته وروح منه وجملة القاها ما ضمت  
في موضع الحال من اليا في كلمة المجرورة وقد مقدره  
اي قد القاها والعامل في الحال معنى الاضافة في قوله  
وكلمته والتقدير وكلمة الله ملقبا اياها وقوله وروح  
منه من لابتداء الغاية مجازا والحار والمجرور في محل رفع  
الحسين بن واقد الروزي وقال في كتاب الله ما يشهد  
ان عيسى جزم من الله وتلا وروح منه فعارضه بن واقد  
يقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا  
وقال يلزم ان تكون تلك الاشيا جزءا من الله تعالى  
وهو

قوله تعالى  
وكلمته  
بمعنى بالانه  
وحد بامر  
تعالى دون ان  
فشا به النبيا  
التي هي محال  
الا وامر قال  
الشيخ المل  
الدين في  
شرح المشاق  
سماه كلمة  
مبالغة لانه  
شك في غير  
اوانه واضيف  
الي الله  
تعالى تخطيا  
وقوله تعالى  
وروح منه  
سماه روحا  
لانه احب  
به الاموات  
فكان كالروح  
او احب  
به القلوب  
من موت  
الجمالية  
اولا لانه حدث  
من نفع الروح  
كما قال  
تعالى فنحننا  
فيها من  
روحنا  
قبل كانت  
التامخ  
جبريل  
واضاف  
الي الله تعالى  
لانه كان بامر  
وقد تفسر  
البيضاوي  
اي ذور روح  
منه لا يتوحد  
معها الاصل  
معدى الاصل  
الاصلا للمعنى  
وهو

وهو محال بالاتفاق فانقطع النصارى واصل كما قال السمين  
وسمى عيسى كلمة الله لانه وجد بكلمته وامره من غير واسطة  
اب ولا نطفة فامر الله جبريل فنفخ في حبيب وروح مريم  
فحملت به فاضيف اليه تعالى تشريفا لعيسى فامنوا  
**بالله ورسوله ولا تقولوا الالهة ثلاثة** الله وعيسى  
وامه ائتموا عن ذلك فائتوا خيرا لكم منه وهو التوحيد  
انما الله اله واحد سبحانه تنزيها له عن ان يكون له ولد  
له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا والملائكة  
تتاقى النبوة وكفى يا بسوكيلا شهيدا على ذلك لمن يستنكف  
يتكبر ويأنف المسيح الذي زعمتم انه اله عن ان يكون  
**عبدا لله ولا الملائكة المرهبون** عند الله لا يستنكفون  
ان يكونوا عبدا فالملائكة مبتدأ والخبر محذوف اي  
لا يستنكفون ان يكونوا عبدا وجملة ولا الملائكة  
المرهبون معترضة ذكرت للرد على من زعم ان الملائكة  
الهة او بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين  
ان عيسى ابن الله او اله ومن يستنكف عن عبادته  
**ولستنكفون** ومن لم يستنكف ولم يتكبر ففيه الاتفا باحد  
القسمين على حد سراييل تفيدكم المر فستحشرهم اليهم جميعا  
في الاخرة فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفهم

اي ذور روح  
منه لا يتوحد  
معها الاصل  
معدى الاصل  
الاصلا للمعنى  
وهو

احوزهم ثواب اعمالهم ويزيدهم من فضله ما لا عين رأت  
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **واما الذين**  
**استنكفوا واستكبروا عن عبادته فيعذبهم عذابا**  
**اليمامولما ولا يجذون لهم من دون الله اى غيره وليا**  
**يدفع عنهم ولا نصيرا يمنعهم منه يا ايها الناس قد**  
**حاكم برهان** حجة من ربكم عليكم وهو النبي صلى الله عليه وسلم  
والمراد بالناس اهل مكة وغيرهم وقوله برهان من ربكم من  
لا يتبد الغاية مجازا او تبعيضية اى من براهين  
ربكم وهو متعلق بحذون **صفتهم** ان جعلت  
من لا يتبد الغاية او متعلق بجا ان جعلت من للتبعيض  
كما قال النبي وانزلنا اليكم نور امينا بينا وهو القرآن  
**فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم**  
**في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه مراطا طريقا**  
**مستقيما** هودى من الاسلام قوته ويهديهم اليه اى الى  
الفضل وهي هداية طريق الجنة **واما عداية الارشاد**  
فقد تقدمت وتخلصت حين امنوا بالله واعتصموا به  
وعلى هذا قاله طريق الجنة كما قاله في البحر وحذى  
مقابل قامة الذين امنوا بالله وهو **واما الذين كفروا**  
فبضد ذلك للعالم **يستفتونك في الكلاله قال الله**  
يستفتونك

يستفتونك في الكلاله ان امره رفوع بفعل يفسره **هلك مات**  
**ليس له ولد** واولد وهو الكلاله وله **اخت** من ابوين او اب فلها  
**نصف ما ترك** وهو اى الاخ كذلك **بنها** ان ماتت قبله جميع ما تركت  
ان لم يكن لها ولد فان كان لها ولد ذكر فلا شئ له او انثى فله ما فضل عن نصيبها  
ولو كانت الاخت والاخ من الام ففرضه السدس كما تقدم اول السورة  
**فان كانا من الاخوان اثنين اى فصاعدا** لا هنا نزلت في جابر وقد ماتت  
عن اخوات فلها الثلثان مما ترك الاخ وان كانوا اى الورثة **اخوة**  
**رجال ونساء** فلذلك ذكر منهم مثل حظ الانثيين **بين الله لكم** شرايع  
دينكم لان **لا تغفلوا** والله بكل شئ عليم ومنه الميراث مروى الشيخان  
عن البراهمة اخراية نزلت اى من القران **سورة المائدة** مدنية  
مائة وعشرون آية او اثنتان او ثلاث **بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها**  
**الذين امنوا اوفوا بالعقود** التي عقدتها الله تعالى على عباده اى العقود  
الى الزمهم اياها ووطنهم بها والعقد العهد شبه بعقد الحبل ونحوه  
**احلت لكم بهيمة الانعام** والبهيمة كل حي ليس من شاة التميز فلا يدخل  
في ذلك الصبي ونحوه **والانعام** الابل والبق والغنم **والانعام** والبق والغنم  
واضافة بهيمة الى الانعام للبيان **فمن اشرك** ~~بشيء مما اشرك به~~ **فان**  
وكتبت بهيمة لانها اهتمت عن العقل والتمييز فان لم افرد بهيمة وجمع قيل  
الانعام اجيب بانها ~~الانعام~~ **الانعام** الاضافة فيها للجنس وفائدة  
ذكر البهيمة دون ان يقول احلت لكم الانعام قصد الانعام ثم التفسير  
لان ذكر الشئ مفصلا بعد ذكره مبهما اوقع في النفس كما قاله شيخ الاسلام وقوله

٢٥٢

قيل



احلت لكم بهيمة الانعام اي الكلاب الذبح **الا ما ينزل عليكم تحريم**  
في حرمت عليكم الميتة والدم الابنة والاستئناس منقطع وقوله تعالى  
**غير محلي الصيد** حال من الكا في كرم وقوله تعالى **وانتم حرم ميتا**  
وخبر في محلي نصب على الحال من القم المستر في محلي وهو انتم واصل  
محلي الصيد محلي الصيد اي غير يجوز من الصيد سقطت بونه  
للاضافة وياه لا لتقا الساكنين وهي بائنة في المصحف والمراد بالصيد  
المصيد او الاصطياد وحرم جمع حرام بمعنى محرم اي احلت لكم بهيمة  
الانعام حال كونكم غير محلي الصيد وانتم تحرمون ولا يراد على هذا  
تقييد احلال بهيمة الانعام لم بحالة كونهم غير محلي الصيد وهم حرم  
اذ يصير معناه احلت لكم بهيمة الانعام في حال استفا كونكم تحلون  
الصيد وانتم حرم لان الحال قيد في عاملها والقرض انهم قد احلت لهم  
بهيمة الانعام في هذه الحال وقرنها كما قال السمين اللهم الا ان يقال  
ان الاجماع صمد ناعن الاخذ بمنزوم هذه الحال المعينة لعاملها ان الله  
يحكم ما يريد من التحليل والتحرير لا الخنزير من عليه ما بها الذين امنوا **لا تحلوا**  
**شفا ير الله جمع شعيرة** وهو اسم من اشعراى جعل شعارا وعلى اللند  
كالانفال التي هي علامات الخ فيعرب بها من الاحرام والطواف في  
والخلق والخر وقيل شفا ير الله هي فرايضه التي حدها لعباده **ولا تحلوا**  
**الشهر الحرام** اي طلقتهال فيه **ولا تحلوا الهدى** ما اهدى الى الحرم من النعم  
بالتعرض له **ولا تحلوا العلاء** اي صاحب العلاء من الهدى  
**او ما تحلوا نفس القلايد والنهي** عن احلاله

اي لا  
تنتزوا

مبالغة في النهي عن التعرض للهدى والعلاء يجمع فلا دة وهي ما قلده  
به الهدى من بغل او غير لي تعلم به ان هدى فلا تتعرض له **ولا تحلوا**  
**امين** اي قاصدين **البيت الحرام** لزيارته بان تعانلوه هم  
**يستفون فضلا** رزقا من ربهم بالتجارة **ورضوانا**  
اي وان يرضى عنهم بقصد هم البيت بحسب زعمهم وهذا  
منسوخ بآية براءة وهو قوله اقلوا المشركين حيث وجدتموهم  
وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد **واذا احللتهم من الاحرام**  
**فاصطادوا امرهم اياهم ولا يجرم منكم اي** **لا يجرم منكم**  
بفتح النون وسكونها اي بغض قوم لاجل ان صدوكم  
**عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم بالقتل وعزوه وان تعتدوا**  
في تاويل مصدر ثاني مسغولي بجر منكم فانه يتعدى الى واحد والى  
الثنى كسبب **وتعاونا على الر فعل ما امرتم به والتقوى**  
بترك ما نهيتكم عنه **ولا تعاونا** توافقه حذف احدي التابن في الاصل  
**على الاثم المعاصي والعدوان** التعدي في حدود الله **واتقوا الله**  
خافوا عقابه بان تطيعوه **ان الله شديد العقاب** لمن خالفه  
فاسد شنان بفتح النون وسكونها مقصد شني بكر النون  
اي انقض **حرمت عليكم الميتة** اي اكلها والدم اي المسفوح  
كما في سورة الانعام **وتحريم الخنزير وما اهل لغير الله به**  
لان ذبح علي اسم غيره والاهلال في الاصل رفع الصوت فمغني اهل  
لغير الله به اي رفع الصوت بذكر لغير الله والمراد بجم لغير الله

سوارفع صوته بذلك ام لا انتهى  
وقال الخازن اصل الاهلال رفع الصوت وذلك انهم  
كانوا يرفعون اصواتهم بذكر المصنوع اذا ذبحوا بها فحري ذلك  
محرري امرهم وحالهم حتى قيل لكذا ابح مهل وان لم يجر بالتسمية  
انتهى **والمختنفة** وهي التي ماتت بالتحنيق بكسر النون  
قال في المختار التحنيق بكسر النون مصدر مختنفة مختنفة  
بفتح النون في المماضي وصمها في المضارع والجنائز  
بكسر الخاء جيل تحنق به معنى المختنفة التي ماتت بالتحنيق  
سوا كان بفعل فاعل ام لا **والموقوذة** وهي التي وقذت  
اي ضربت حتى ماتت ويدخل في الموقوذة ما رمى بالبنق  
فماتت **والمتردية** اي الساقطة من علو كنجو جيل او في بير  
فماتت **والنظيمة** وهي التي نظمتها اخري فماتت والتا  
في النظيمة للنقل من الوصفية الى الاسمية لان  
من حقها ان لا تدخلها تا التانيث كقيل وجزج ولما  
التا في المختنفة والموقوذة والمتردية فللتانيث لان  
المراد بها الشاة المختنفة والموقوذة والمتردية كأنه  
قيل حرمت عليكم الشاة المختنفة والموقوذة والمتردية  
وخصت الشاة بالذكر لانها من اغل ما ياكل الناس  
والكلام مخروج على الاعم الاغلب ويكون المراد كل مختنفة  
او موقوذة او متردية من شاة او ابل او بقر او غير ذلك وما

وما في قوله تعالى **وما اكل السبع** بمعنى الذي وعابده محذوف  
اي وما اكله السبع ولا يد من حذف اي وما اكل بعض السبع  
وهذا يدل على ان جوارح الصيد اذا اكلت من الذي  
اصطادته لم ياكل اكله وقوله تعالى **الاما ذكيتا** استئنا  
متصل اي الاما ادر كتم ذكاته وصار فيه حياة مستقرة  
من ذلك فهو حلال وقوله تعالى **وما ذبح على**  
**النصب** اي وما ذبح على اسم النصب جمع نصاب وهي  
الاصنام اي وحرمت عليكم ما ذبح على اسم الاصنام تقربا  
اليها وقوله تعالى وان تستنفسوا **بالا زلام** فمن محل زرع  
عظما على الميتة اي وحرمت عليكم ان تطلبوا معرفة ما قسم  
لكم دون ما لم يقسم بالازلام جمع زلم بفتح الزايم ومنها  
مع فتح اللام قدح بكسر القاف وهو اسم لار يشرب  
ولا ينصل وذلك انهم كانوا اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلاثة  
اقداح مكتوب على احدها امرني زني وعلى الاخرتهاي زني  
والتالث غفيل ان ما علامة عليه فان خرج الالفينوا  
على ذلك وان خرج الثاني كجنسوه وان خرج الففيل  
اداروها ثانيا وقوله تعالى **ذلكم فسق** اسم الاشارة  
راجع الى ما ذكر تحريمه اي خروج عن الطاعة وقوله تعالى  
**اليوم** لم يرد به يوما بعينه وانما اراد الزمان الماضي  
وما يتصل به ويقاربه من الازمنة الماضية والآتية

فان وما  
فان وما  
فان وما

ولم

وقيل الالف واللام للعهد قيل اراد يوم نزلها وقيل  
ترلت يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع  
وقيل هو يوم دخوله صلى الله عليه وسلم مكة سنة تسع وقيل  
ثمان وقوله تعالى **يُنَسِّسُ الَّذِينَ كَفَرُوا** من دينكم ان تردوا  
عنه بعد طهرهم في ذلك لما رأوا من قوته **فلا تخشوهم**  
**واخشون اليوم اكملت لكم دينكم** احكامه وفرايضه فلم  
ينزل بعدها حلال ولا حرام **وانتمت عليكم نعمتي** باكمال  
وقيل بدخول مكة امين **ورضيت** اي اخترت **لكم الهديم**  
**دينا** ترلت هذه الاية يوم الجمعة يوم عرفة بعد العصر في  
حجة الوداع والنبى صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة على ناقته  
الغضبا قال في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم للعهد الحضور  
وقوله تعالى **فمن اضطر** متصل بذكر المحرمات وما بينهما  
اعتراض دل على ان تناولها فسوق وتحريمها من جملة الدين  
الكايل والنعمة التامة والاسلام المرصى فمن اضطر الى  
تناول شيء من هذه المحرمات **في مخصوصة** اي جماعة **غير**  
**متجانف** اي مايل **لايتم** اي معصية بان ياكل ذلك ليلة ذلك  
حد الرخصة كقوله تعالى غير باع **ولا يفسد** اي خارج على المسئلة  
ولا عاد مستود عليهم بقطع الطريق ولا يجوز الترخف  
باكل الميتة للمقيم العاصي ان كان مراق الدم فادرا على  
عصمة

عصمة نفسه بالتوبة كالمرة وتارك الصلاة بعد امر الامام له  
اما العاجز عن عصمة نفسه كالزاني المحصن فله سائر  
الرخص التي من عملها اكل الميتة واما العاصي بسفر فلا يجوز  
له تناول الميتة اذ كان مضطرا حتى يتوب فعلم ان الباغي  
والعادي المضطرين لا يجوز لهما اكل الميتة ان كانا مسافرين  
حتى يتوبا فان كانا مقيمين جاز لهما اكل الميتة قبل التوبة  
كما في الرمي في باب الاطعمة قوله في مخصوصة متعلق باضطر  
والخصوصية الجماعة لانها تخص بها البطون اي تضمير  
وقوله تعالى **فان الله غفور رحيم** في محل جزم جواب  
الشرط ان كانت من شرطية والفاو اجبة اي غفور له ما اكل  
رحيم به في اباحتها له بخلاف المائل لائم اي المستودى باكل الميتة  
فلا يحل له الاكل **يسالونك يا محمد ماذا احل لكم** من الطعام **قل**  
**احل لكم الطيبات** اي ما ليس نجس فيها وهو ما لم يات تحريم  
في كتاب او سنة او قياس مجتهد او اجماع **ومصيد ما علمتم**  
**من الجوارح الكواكب** من الكلاب والسياع والطيور **مكبين**  
~~من كلب~~ من كلبت الكلب بالتشديد اذ سلمت على الصيد  
وهو حال من ضم علمتم اي حال كونكم معلمين هذه الكواكب  
الصيد والمكبل بكثر اللام المشددة المؤدية للجوارح  
ومفرقها وقوله من الجوارح حال من الوصول وهي جمع  
جارية من الجرح وهو الكلب قال تعالى **ويعلم ما جرحتم بالنهار**

والمجارية صفة جارية بحري الا سما لانه لم يذكر موصوفا  
 غالبا ومكلمين حال من فاعل علمتهم ومعنى مكلمين مؤدبين  
 مشتق من الكلب وهو الفراوة كما قاله السمعى **تعلمونهم**  
 حال من ضمير مكلمين اي تؤدبونهم **مما علمكم الله** من  
 اداب الصيد **تطواها مما اسكن عليكم** وان قتلته  
 بان لم ياكل منه بخلاف غير المعلية فلا ياكل صيدها  
 وعلامتها ان تسترسل اذا ارسلت وتزجر اذا جزت  
 وتمسك الصيد ولا تاكل منه واقل ما يعرف به ذلك ثلاث  
 مرات فان اكلت منه فليس مما اسكن على صاحبها  
 فلا يحل اكله كما في حديث الصحابي وفيه ان صيد  
 السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من  
 الجوارح ومن في قوله تعالى مما اسكن عليكم للتبويض  
**واذكروا اسم الله عليه** عند ارساله **وانفقوا الله**  
**ان الله سريع الحساب** اليوم احل لكم الطيبات <sup>المستلذات</sup>  
**وطعام الذين اوتوا الكتاب** اي ذبايح اليهود والنصارى  
**حل** مصدري حلال لكم **وطعامكم اياهم حل لهم** <sup>المحرمات</sup>  
**من قبلكم حل لكم** ان تنكحوهن اذا اتيموهن اجورهن  
**محصنين متزوجين** غير مسافحين <sup>مولى</sup>  
 بالزنا

قرو وطعام  
 الذين اوتوا  
 اي ذبايح  
 اليهود  
 والنصارى  
 حلال لهم  
 والدليل  
 على ان المراد  
 بالطعام ههنا الذبايح ان ما سنوى الذبايح من الاطعمة والاشربة  
 حلال للمسلمين بدو ما ثبت لا حل الكتاب او لغيرهم فبان ان  
 المراد به الذبايح لان ذبايح غير اهل الكتاب من  
 الكفار حرام عند المسلمين

بالزنا **ولا متخذى اعدان** ممن تسرون بالزنا  
**ومن يكفر بالايمان** اي يرتد **فقد حبط عمله** الصالح  
 قبل ذلك فلا يعتد به ولا يثاب عليه **وهو في الآخرة**  
**من الخاسرين** اذا مات على الكفر <sup>ولا يحل ذبيحة الربيع ولا من سلكته ولا</sup>  
 ذبيحة الكفاية **ومنا كحتمه** ان كان اسراييليا <sup>ولا يورث</sup>  
 ولم يعلم دخول ابيه في الدين بعد نسخه او كان  
 غير اسراييلي <sup>اول</sup> وعلم دخول ابيه في الدين قبل نسخه  
 فان جهل الحال لم تجز ذبيحتهم **وامنا كحتمهم** كما في هذا  
 الزمان **قاله الرمي** قوله اذا اتيموهن اجورهن  
 العامل في اذا مقدر اي حل اذا والحيلة بعد اذا في محل <sup>اتيموهن</sup>  
 خفص باضافتها اليها وهي هنا لمجرد الظرفية فلا  
 تحتاج الى جواب **ومحصنين** حال وعاملها اتيموهن  
 وصاحب الحال الضمير المرفوع وهوالتا وغير صفة  
 لمحصنين كما قاله السمعى **يا ايها الذين امنوا اذا**  
**تمتم اي اردتم** القيام الى الصلاة وانتم محدثون  
**فاغسلوا وجوهكم** وايديكم الى المرافق اي معها كما  
 بينته السنة **قال القليوبي** على التمرير قال ابن عباس  
 في هذه الآية حذف وتقدم وبأخير والاصل اذا تمتم اليوم

او حيا احد منكم من القايط او لا ستم النساء فاغسلوا وجوهكم  
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان  
كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر فامسحوا  
فتيمموا صعيدا طيبا وقوله تعالى **وامسحوا برؤوسكم** البيا  
للالصاق اي الصقوا المسح بهامى غير اسالة ما وهو اسم جنس  
فيكون اقلاما يصدق عليه المسح وهو مسح بعض شعرة في حد  
الراس وعليه الكف في لان البيا اذا دخلت على متعدد تكون  
للتبعية مع الاصاق كما هنا وان دخلت على غير متعدد تكون  
للاصاق كقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق **وارجلكم**  
بالنصب عطفا على وجوهكم وقيل على ايديكم وبالجر  
على الجوار اي لاجل الحوار وحركة الجوار ليس اعرابية فتكون  
حركة الاعراب وهي الفتحة مقدرة صانع من ظهورها  
اشتغال المحل بحركة الجوار للكون معطوفا على الرجوه او على  
الايدي وهذه المسئلة عند النحويين مشروطة بامسح  
اللبس بخلاوتها فلام زيد العاقل اذا جعلت العاقل  
نعتا للفلان فيمتنع جرم على الجوار كما قاله السمين **الى**  
**الكعبين** اي معها كما بينت السنة وها العظان النائتان  
في كل رجل عند مفصل الساق والقدم والفصل بين الايدي  
والارجل

257  
والارجل المعسولة بالراس المسوح يفيد وجوب الترتيب  
في طهارة هذه الاعضاء وعليه الكف في ويؤخذ من السنة وجوب  
السنة فيه كغيره من العبادات **وان كنتم جنبا فاطهروا** فاغسلوا  
**وان كنتم مرضى** مرضا يفرغ الماء **او على سفر** اي مسافرين **او حيا**  
**احد منكم من القايط** اي المكان المظلم من الارض الذي يقضي  
فيه الحاجة سمي باسم الخارج للجاورة فالمراد بقوله تعالى او حيا  
احد منكم من القايط اي احدث بخروج شيء منه **او امست النساء**  
رفق قرأة سبعة بغير الف بين اللام والم **فلم تجد وما بعد**  
طلبه **فتيمموا** اقصدوا **صعيدا طيبا** طاهرا  
**وامسحوا بوجوهكم وايديكم** مع المرفقين **منه** بغير تبين  
والبالا الصاق وبينت السنة ان المراد استيقاب  
العضوين بالمسح ومنه في محل نصب متعلق بامسحوا  
ومن للتبعية او لا بد الفاية كما قاله السمين **ما يريد**  
**الله ليجعل عليكم** في الدين **من حرج** ضيق بما فرض عليكم  
من الوضوء والغسل والتيمم والجعل بمعنى التصير **وعليكم**  
مفعول ثان **ولكن يريد ليظهركم** من الاحداث والذنوب  
**وليتم نعمته عليكم** ببيان شرايع الدين وعليكم ببيت كما قاله  
السمين **لعلكم تشكرون** نعمه **واذكروا نعمته الله عليكم** بالاسلام  
**وميثاقه عهد** الذي واثقكم به عاهدكم عليه **اذ قلتم للنبي**

منطلق

صلى الله عليه وسلم حين بايعتموه **معنا واطعنا في كل ما**  
تأمر به ونهى عنه مما تحب وتكره قوله اذ قلتم منصوب  
بواثقكم وقلتم في محل خفض باضافة اذ اليه ومعنا في  
في محل نصب بالقول كما قال السمين **واتقوا الله في ميثاقه**  
ان تنقضوه ان الله علم بذات الصدور بما في القلوب  
فغيره اولى **يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين قائلين**  
**لله بحقوقه شهدا بالقسط** بالعدل وشهدا بالقسط  
خبرتان لكان **وايخرج منكم شنان** بعض قوم  
اي الكفار مهون من اضافة المصدر الى مفعوله او فاعله  
**على ان لا تقولوا فتقدوا عليهم** باز تكذب ما لا يحل كقذف  
وقتل نسأ وصيبة ونقض عهد **اعدلوا في العدو والصديق**  
**هو اي العدل اقرب للفقوى واتقوا الله ان الله**  
**خبير بما تعملون** فيجازيكم به **وعدا الله الذين امنوا**  
**وعملوا الصالحات** وعدا حسنا لهم موفرة واجر  
عظيم هو الجنة **والذين كفروا** وكذبوا باياتنا اولئك  
اصحاب المحم والذين كفروا مستدا والملك مستدا  
تان واصحاب المحم خبره والجملة خبر الاول كما قال  
السمين **يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله**  
عليكم

٢٥٨  
عليكم اذ هم قوم هم قريش **ان يبسطوا يمدوا اليكم**  
**ايديهم ليقتلوكم** حذ لبيعة **قلنا ايديهم عنكم** وعصمكم  
ارادوا اليكم قوله اذ هم قوم اذ طرف لما مضى من الزمان منصوب  
بتعمت الله اي انعامه اي اذكروا انعام الله عليكم في وقت  
همهم **واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون** ولقد اخذ الله  
ميثاق بني اسرائيل اي العهد الموثق بما اخذ عليكم من السمع  
والطاعة **وبعثنا** فيه التفات عن الغيبة اي ائمتنا منهم  
**التي عشر نقيباً** من كل سبط نقيب يكون كفيلاً على قومه  
بالوفاء بالعهد توثق عليهم ونقيباً فاعله فاعل مشتق  
من النقيب وهو التفتيش ومنه فنقبوا في البلاد  
لان النقيب يفتش عن احوال القوم وقوله **بعثنا** منهم  
التي عشر نقيباً منهم متعلق بنقيباً كما قال السمين  
وهذا اشارة الى ماجري لموسى مع قومه في جهاد الجبارين  
كما قاله في الحجر **وقال الله لبني اسرائيل اي معكم بالقون**  
والنصرة ليس لام قسم اي موطنية للقسم **اقتموا الصلاة واتموا**  
**الزكاة وامنتم برسلي** وعزز قومهم نفرتموه واقرضتم  
الله قرضاً حسناً **والانفاق** في سبيله **لا كفرن عنكم** سياتكم  
هذه الجملة جواب القسم لا محمل لها من الاعراب وجواب  
الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه كما قال الكرخي

وفعل القسم محذوف اي يا الله لين اقم الصلاة الاية  
وقوله **وادخلتم جنات تجري من تحتها الانهار معطوف**  
على جواب القسم **من كذب بعد ذلك الميثاق منهم فقد ضل**  
**سوا السبيل** احطاط طريق الحق والتواء في الاصل الوسط  
**ولما نقضوا امره بعد منة بتكذيب الرسل وقتل الانبياء**  
قال تعالى **فبما نقضهم مازيادة ميثاقهم لعناهم** ابعدناهم  
عن رحمتنا **وجعلنا قلوبهم قاسية** لا تليق لقبول الايمان **يخفون**  
**العلم** الذي في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم وغيره  
**عن مواضع** التي وضع الله عليها اي يبدلون **ونسوا نكروا**  
**حظا نصيبا نافعاً بما ذكرنا** امروا به في التوراة من  
اتباع محمد صلى الله عليه وسلم **وجملة يخفون العلم** عن مواضع  
مستأنفة لا محل لها من الاعراب **ولا تزال** خطاب للنبي صلى  
الله عليه وسلم **تطلع** تظهر **على خائفة** ارضيانية **منهم** تنقض  
العهد وغيره **الاقليلا منهم** من اسلم فثأنته مصدر **والعاقبة**  
**والعاقبة** كما قاله السمين **فاعف عنهم واصفح ان الله يحب**  
**المحسنين** هذا منسوخ بآية السيف **ومن الذين قالوا**  
**انا نصاري متعلق بقوله اخذنا ميثاقهم** كما اخذ على اليهود  
من بني اسرائيل العهد **فنسوا خطا مما ذكرناه** في  
الانجيل من الايمان وعينه ونقصوا الميثاق **فاغريتنا**  
او قنعنا

العهد

او قنعنا **بينهم العداوة والبغضاء** اليوم القيام **بمتفرقتهم**  
واختلاف اهلها **فكل فرقة تكفر الاخرى** **وسوف ينسبهم**  
**الله في الآخرة بما كانوا يصنعون** فيجازيهم عليه قوله  
فاغريتنا بينهم العداوة **متعلق باغريتنا** فهو ظرف له كما قاله  
السمين **يا اهل الكتاب** اليهود والنصارى **فذا جاءكم رسولنا**  
**بمهديين** **لكم كثيرا مما كنتم تخفون** **تكتبون من الكتاب التوراة**  
**والانجيل** كآية الرجم **وصفتهم** **ويجسوا** **عن كثير** لمن ذلك فلا يبين  
اذ لم يكن فيه مصلحة **الاطمئنان** **فذا جاءكم من الله نور** **ومحمد النبي**  
صلى الله عليه وسلم **وقد جاءكم من الله نور** **ومحمد النبي**  
اي بالكتاب **الله من اتبع رضوانه** **بان امن بسبل السلام**  
**طرق السلام** **ويخرجهم من الظلمات الكفر الى النور**  
الايمان **بآياته** **بارادته** **ويهديهم الى صراط مستقيم** دين  
الاسلام **قوله مهدي** به الله هذه الجملة في محل رفع  
صفة ثانية **لكتاب** وصفه بالمفرد ثم وصفه بالجملة  
وقوله **من اتبع من موصول** او نكرة موصوفة كما قاله  
السمين **لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم**  
حيث جعلوه **الماورم المعقوبية** فرقة من النصارى  
قل لمن يملك **من الله** **شيب** اي من يدفع

من عند اب الله شيئا من الاشياء ان اراد ان يملك المسيح  
**ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا** اي لا احد يملك ذلك  
ولو كان المسيح الها لتذر علي دفع ذلك قوله فمن  
يملككم من الله شيئا الفا عاطفة هذه الجملة على جملة  
مقدرة قبلها والتقدير قل ليس الامر كذلك فمن يملك ومن  
الله متعلق بملك **ولله ملك السموات والارض وما بينهما**  
**بخلق ما يشاء واسم على كل شيء قدير** جملة يخلق ما يشاء  
متألفة لما محلها من الاعراب اي يخلق ما يشاء من انواع  
الخلق على ان ما نكرته موصوفة كما قاله ابو السعود **وقالت**  
**اليهود والنصارى** اي كل منهم **نحن ابنا الله** اي كابنائهم  
في العزب والمنزلة وهو كما بينا في الرحمة والسفينة  
**واحياوه** قل لهم يا محمد **لم يعذبكم بذنوبكم** ان صدقتم في  
ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا الجيب حبيبه وقد  
عذبكم فانتم كما ذنوب **بل انتم بشر من خلق** من  
البشر لكم مالهم وعليكم ما علمهم وبلهنا للاضراب عن  
الاستدلال من غير ابطال له الى استدلال اخر من ثبوت  
كونهم بشرا من بعض خلقه كما قاله في البحر **يفقر لمن يشاء**  
المفقرة له **ويعذب من يشاء** تعذيبه لا اعترا من عليه  
وسر

ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير المرجع  
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم شرايع الدين  
على فترة انقطاع <sup>الرسالة</sup> من الرسل ان لم يكن بينه وبينه عيسى رسول  
ومدة ذلك خمسماية وستون سنة لان لا تقولوا اذا  
عذبتم ما جانا من زيادة **بشيرة** ولا نذير فقد جاءكم **بشيرة**  
ونذير فلا عذر لكم اذا **والله على كل شيء قدير** ومنه تعذيبكم  
ان لم تتبغوه قوله على فترة متعلق بجاءكم اي جاءكم رسولنا  
على حين فتور من ارسال الرسل ما في انقطاع من التوراة ارسال  
الرسل فشبب فقدم وبعث العهد بهم ونسيان اخبارهم  
بشيء كان يغفل ففتروا ولم يبق من وصف الاحرارة لطيفة  
يقال فتروا الشيء يفتروا فتورا اذا سكت حركته وصار اقل مما كان  
عليه وسميت المدة بين الانبياء فترة لفتور الدواعي في العباد ترك  
الشرايع فالرسل كانت متواصلة متتابعة الى ان رفع عيسى  
صلى الله عليه وسلم كما قاله الكرخي وقوله على فترة من الرسل من  
لا ابتد الغاية اي فترة صادرة من ارسال الرسل وعن  
الطبري بين سوي وعيسى الف وسبعماية سنة ولم يكن بينهما فترة  
لتتابع الرسل من بني اسرائيل فيها كيثوع وداود سليمان وزكريا  
وعيسى وغيرهم ولم يكن بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم الا اربعين  
سنة الانبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان



وقوله تعالى فقد جاءكم بشير متعلق بمحذوف اي ما تعدوا  
بقولكم ما جاء من بشير وانذار فقد جاءكم بشير ونذير **واذ قال**  
**موسى لقومه اي واذا ذكر يا محمد حبيب قال موسى لقومه من اليهود**  
**يا قوم اذكروا نعم الله اي انعامه عليكم اذ جعل فيكم اي منكم**  
**انبياء وجعلكم ملوكا اصحاب حزم وحشم وانالكم مالكم يوت**  
**احدا من العالمين من المن والسلوى وخلق البحر وغير**  
**ذلك يا قوم ادخلوا الارض المقدسة المطهرة التي كتبت**  
**الله لكم امركم بدخولها وهي السلام ارض بيت المقدس ولا**  
**ترتدوا على اديباركم تنهزموا خوف العدو فتقلبوا احلوا**  
**في سعيكم السلام قوله على اديباركم حال من فاعل ترتدوا**  
**اي لا ترتدوا ومنقلين ويجوز ان يتعلق بالفعل قبله وقوله**  
**فتقلبوا مجزوم عطف على فعل النهي ويصح نصب باضمار ان**  
**بعد الفاي في جواب النهي وخلاص حال كما قال السبي قالوا**  
**يا موسى ان فيها قوما جبارين من بقايا عاد طوا الا**  
**بكسر الطاء وقوة وانال ندخلها حتى يخرجوا منها فان**  
**يخرجوا منها فانا داخلون للارض المقدسة واللام**  
**للتقوية قال لهم رجلا من الذين يخافون مخالفة**  
**امر الله وهما يوشع بن نون وكالب بقية اللام وكسرها**  
**ابن يوفنا بقية الباء وفتح الفاء وشالون وهما من جملة**  
النبي

كلمة  
بليغ  
عنوان  
بضم  
الهمزة  
طويل  
وجوه

النبي الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة انعم الله عليها  
بالعصمة فكثيرا ما اطلعوا عليهم من حالهم الا عن موسى بخلاف بقية  
النبي فان شؤه فحبتوا **ادخلوا عليهم الباب** باب القرية  
وهي قرية اريحا ولا تخشونهم فانهم اجساد بلا قلوب **فاذا**  
**دخلتموه فانكم غالبون** قالوا ذلك يتقنا لفر الله وانجاز وعده  
**وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين قالوا يا موسى انال ندخلها**  
**ابد اما د اموافها ما مصدرية ظرفية وحذر دام الحار**  
بعدها اي مدة دوامهم فيها وهذه الظروف نذكر من ابدان  
يدل بعض من كل لان الابد يعم الزمن المستقبل كله كما قال النبي  
**فاذهب انت ورتك فقاتلهم انا ها هنا قاعدون** عن  
القتال اي ممنعون عنه وربك مرفوع عطفا على الفاعل  
المستتر في اذهب وجاز ذلك للتاكيد بالضمير المنفصل  
قوله انا ها هنا الما للتسببه وهذا ظرف مكان للتقريب  
والعاطف فيه قاعدون الواقع جبر الا نانا واسمها نانا اي انا  
واصلها اننا فحذفت النون الوسطى **قال موسى حينئذ**  
**رب اني املك الا نفسي والاخي** بالنصب عطفا على انفسى  
ولا املك غيرها **فا جبرهم على الطاعة فافرق** فافصل  
**بيننا وبين القوم الفاسقين** بين معمول لقوله فافرق  
وكان من حقها ان لا تكرر في العطف تقول المال بين زيد  
وعمر وانما كررت هنا للاحتياج الى تكرير الحار في العطف على  
الضمير المجرور وهو مذهب البصريين كما قال السمين

كلمة  
بليغ  
عنوان  
بضم  
الهمزة  
طويل  
وجوه

قال تعالى لموي فانهما اي الارض المقدسة محرمة عليهم ان  
يدخلوها **اربعين سنة يتبهون** يتخيرون في الارض وهي تسمية  
فراخ قال ابن عباس فلاناس تخزن على القوم الفاسقين روي  
انهم كانوا يسرون الليل جادين فاذا اصبحوا وجدوا انفسهم  
في الموضع الذي ابتدوا منه ويسرون النهار كذلك حتى انقضوا  
كلهم الا من لم يبلغ عشرين سنة من اولادهم قيل وكانوا اسماء  
الف ومات هارون وموي في النبي وكان رحمة لهما وعاشا  
لاوليك وسال موي رب عنده موته ان يدنيه من الارض  
المقدسة ربه حجرا فادناه كما في الحديث **فبقي يوشع** بعد  
الاربعين وامر بقتال الجبارة فسار بمن بقي معه وقاتلهم  
وكان يوم جمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من  
قتالهم وانما وقفت الشمس ليوشع تلك المدة لتحريم  
القتال في يوم السبت عليهم ففتحوا مدينة ارجا وقتلوا  
الجبارين بعد ان احاطوا بها ستة اشهر قوله فانها  
محرمة عليهم **اربعين سنة يتبهون** في الارض الظاهر  
ان العامل في قوله اربعين موشحمة فيكون التحريم  
لهذه المدة وجملة يتبهون مستانفة او حال من الضمير  
في عليهم ويجوز ان يكون العامل في اربعين هو  
يتبهون اي يتبهون اربعين سنة في الارض ويكون  
التحريم

التحريم على هذا غير موقت بهذه المدة كما قال في البحر وقوله  
فلاناس على القوم الفاسقين يقال اسي بكر السن ياسي  
بفتحها ولام الكلمة محتمل ان تكون بدل ام و او وهو الظاهر  
نقلبت يا لانكسار ما قبلها ويحتمل ان تكون يا كما قال السمين  
**واتل يا محمد عليهم** على قومك بنا خبر **ابن ادم** هابيل وقابيل  
**بالحق** **موتوا** **بائس** حال من فاعل اتل اي اتل ذلك حال كونك  
ملتسما بالحق اي بالصدق **اذقربا قربانا** اي ابي تعالى  
وهو كبش هابيل وزرع لعابيل واظطرقت لبنا اي اتل  
بنا ابن ادم اي قصتها حين قربا قربانا **فتقبل من احدهما**  
وهو هابيل بان ترك نار من السما فكلت قربانه وكان  
كبشا سمينا من احسن غنم هابيل **ولم يتقبل من الاخر**  
وهو قابيل وكان قربانه صبره في من اردت حبه وكان اكل  
النار التي تنزل من السما للمربان علامة القبول ولم يتصفوا  
بهذا الربان لان الصدقة كانت في شرحتهم غير جائزة فكانت  
علامة القبول اكل النار للربان وترك غير المتقبل فلما لم يقبل  
قربان قابيل غضب واهتم بالحسد في نفسه الى ان حج ادم عليه  
السلام قال **هابيل لاقتلك** قال لم لتقبل قربانك دوني  
قال هابيل **انما يتقبل الله من المتقين** ليس لام قسم بسط  
مددت الي يدك لتقتلني ما انا باسط يدي اليك لاقتلك

تعلق فبعث الله غرابا يريد ان ياكل من لحم اخاه ليريد ان ما يفعل به لانه كان اول قاتل واراد ميت محاهد كان  
يحمل على غنقه مائة صخرة الضحى كان يحمل اخاه في جوفه فبعث الله غرابا يمشي على ما يبيل لعجب كان يوارى  
فخزله ثم شاع عليه وقيل يوارى غرابا مينا القريب بعث الله غرابا يمشي على ما يبيل لعجب كان يوارى  
شيئا من مطوعه  
ومن طبعه  
وفى الطعام  
وقيل كان  
مكسبا على  
صورة الغراب  
او من  
بعث الغنم

**ابن اخاف الله رب العالمين** في قتلك وقوله لئلا يسقط اللام  
موطية للقسم وحيلة ما انا باسط يدي اليك لا قتلك جواب  
القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم **ان اريد**  
**اقبوه اي نزع با ثمي** اي اثم قتل **واثمك** الذي ارتكبت من قبل  
**فتكون من اصحاب النار** ولا اريد ان ابوء بانتمك **القتل**  
**القتل والمعصية** اذ اقتلتك فاكون منهم فان قيل  
كيف قال اريد ان تبوء با ثمي واثمك وارادة القتل مفصلا  
لا تجوز اجيب بان ذلك ليس بحقيقة ارادة لكنه لما علم  
انه يقتل لا محالة ووطن نفسه على الاستسلام طلبا  
للتواب فكانه ضار يريد القتل مجازا وان لم يكن مريدا  
حقيقة قال تعالى **وذلك جزا الظالمين فطوعت زينت**  
**له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح فصار من الناس**  
بقتله ولم يدري يصنع به لانه اول ميت مات على وجهه  
الارض من بني ادم فحمل على ظهره في جراب اربوعين يوما  
**فبعث الله غرابا يبحث في الارض يتبشش التراب** يتنقار  
ويرجليه وينثره على غراب ميت معه حتى واره **ليرويه**  
**الله كيف يوارى سواة جيفة اخيه** قال يا ويلتي  
العجرت عن ان اكون مثل هذا الغراب **فاوارى سواة**  
اخى فاصبح من النادمين على حمله وحضره وواراه قوله  
الي

وكذا في نسخة من كتابه  
الوجه بيان كيف كان  
ويروى في نسخة اخرى  
ويروى في نسخة اخرى

ان اريد ان تبوء با ثمي الجار والمجرور في محل نصب على الحال من فاعل  
تبوء اي ترجع ملتسلا به ولا بد من حذف مضاف اي با ثم قتل  
وقوله واثمك اي الذي ارتكبت من قبل قتلي وهو ثؤعدك  
اياي بالقتل كما قاله الكرخي وقوله فطوعت له نفسه  
له متعلق بطوعت واقي باللام ومجرورها لزيادة الربط  
لان الكلام ملحم معناه تام بدون ذلك اذ لو قيل فطوعت  
نفسه قتل اخيه لكان تاما فاتي باللام ومجرورها لتقوية  
ربط الكلام وقوله ليريد كيف يوارى هذه اللام متعلقة  
ببتعثت او يبعث الله وكيف معموله ليوارى وجميلة  
الاستفهام متعلقة للروية البصرية فهي في محل المفعول الثاني  
سادة مسده لا رأي البصرية بعد تودتها بالهمزة لتعدي  
المفعولين كما قاله السمين وقوله قال يا ويلتي الاصل  
يا ويلتي بكسر التاء ففتح التاء ثم قلبت الياء الفالحة كرها  
وانفتاح ما قبلها والاستفهام في قوله اعجزت للتقدم والتعجب  
وقوله ان اكون على اسقاط الخافض اي اعجزت عن ان  
اكون فلما حذف الخافض كان في محل نصب عندك وحسن  
عند الخليل وقوله فاوارى ~~بشئ~~ بالانصب عطفا  
على اكون كما قاله اعجزت ان اواري سواة اخي كما قاله في  
البحر من اجزاء ذلك الذي فعله قابيل كتننا على بني اسرائيل  
الله اي الشان من قتل نفسا بغير نفس قتلها او بغير ساء اناه

في الارض من كفر اوزي او قطع طريق وغوه **فكانما قتل**  
**الناس جميعا** اي من حيث هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأة  
النار عليه او من حيث ان قتل الواحد وقتل الجميع واية الاستحلال  
وعضب ابد والعذاب العظيم **ومن احياها** اي بسبب من الاسباب  
كانت من هلكة او غرق **فكانما احيا الناس جميعا** من حيث حقت  
وصونها وكثرة الاجر قال سليمان بن علي قلت للحسن يا ابا سعيد  
اهي لنا اي هذه الاية كما كانت لبني اسرائيل قال اي والذي لا اله  
غيره ما كانت دعابني اسرائيل الكرم على الدمى وما شئت اقول  
من اجل ذلك الظاهر انه متعلق بكتبتنا وذلك اشارة الى القتل  
اي بسبب ذلك ومن لا يبتدئ القاتل وفي المختار اجل بفتح الجيم  
الانسان شرا اي جناة وهتجة وباب ضر وضرب **ولقد**  
**جاءهم** اي بني اسرائيل **رسلنا بالبينات المعجزات ثم ان**  
**كثرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون** مجاوزون الحد بالكفر  
والقتل وغير ذلك قوله بعد ذلك في الارض هذا الظرف والجار  
بعد ان يتعلقان بقوله لمسرفون الذي هو خزانة  
ولا يمنع من ذلك وحول ام الابد اعلى ذلك الجز فلا يضر الفصل  
بتأبين الجز ومعموله المتقدم عليه لان دخولها على الجز على  
خلاف الاصل اذ الاصل وحولها على المبتدأ كما قاله الكسبي  
ونزل

ونزل من القرنيين جمع عربي نسبة الى عربينة اسم قبيلة  
بوزن جهينة لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذا كان النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبايتها  
فالماص نحووا قتلوا الراعي واستاقوا الابل لانهم كانوا  
سنا فقين **انما خزا الذين يخاربون الله ورسوله** بحاربة المسلمين

**ويستعون في الارض فسادا** بقطع الطريق **ان يقتلوا** مثله  
ان قتلوا **او يصلبوا** اي مع القتل ان قتلوا واخذوا المال من حرص  
بان يصلبوا ثلاثة ايام بعد القتل والصلاة عليهم **او تقطع**  
**ايديهم وارجلهم من خلاف** اي ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى

ان اقتصر واغلى احد المال **او ينفوا من الارض** اي ان اخافوا من حرص  
الناس ولم ياخذوا شيئا اي ينفوا من بلد الى بلد او  
يعبسوا ولو في بلد او يضر بنوا فالحاصل ان الاقام يفرهم ثم ان  
بما يراه باجتهاده كما قال الربيعي **ذلك الجز المذكور لهم خزي** ذلك قطع

**في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم** هو عذاب النار الذي لا يبرأ  
تأبوا من المحاربي والقطاع **من قبل ان تقذروا عليهم** فاعلموا اليسر  
ان الله غفور لهم **رحيم** بهم فتسقط عنهم حقوق الله تعالى  
كالقطع والصلب وتغتم القتل ويبقى القصاص والمال لانه  
حق آدمي لا يسقط بالتوبة قوله ان يقتلوا او يصلبوا  
يتشديد الفعلين ومعناه التكثير بالنسبة الي من تقع بهم



الواقع علة لقوله فاقطعوا ايديهما فنكالا علة للعلة **فمن تبار**  
**من بعد ظلمه** رجع عن السرقة **واصل** عمله **فان الله يتوب**  
**عليه ان الله غفور رحيم** فلا يؤذي في الاخرن واما القطع فلا  
يستقطع عنه بالتوبة ويجب عليه ادا ما سرقه من المال او يولد  
ان تلف فان غنى المالك عن المال المسروق قبل الرقع الى الامام  
سقط القطع **الم تعلم الاستفهام** للتقرير **ان الله ملك السموات**  
**والارض يعذب من يشاء تعذيبه** ويغفر لمن يشاء المغفرة  
**والله على كل شيء قدير** ومنه التوبيخ والمغفرة **يا ايها الرسول**  
**لا يحزنك صنغ الذين يسارعون في الكفر** يقعون فيه بسرعة  
اي يظهروه اذا وجدوا فرصة **من اللسان الذين قالوا امنا**  
**يا فواهم** بالسنتهم متعلق بقالوا **ولم تؤمن قلوبهم** وهم  
المتنافقون **ومن اللسان الذين هادوا قوم سماعون**  
**للكذب** الذي افترته اخبارهم سماع قبول سماعون  
منك **لقوم لاجل قوم اخرين** من اليهود لم ياتوا وهم اهل  
خير زني فيهم رجل وامرأة محصنان فكرهوا رجمها فبعثوا  
قريظة ليسئلا النبي صلى الله عليه وسلم عن حكمهما **يجفون**  
**الكلم** الذي في التوراة كرامة الرجم **من بعد مواضع** التي  
وضعه الله عليها اي يبدلونه **يقولون** لمن ارسلوهم  
ان اوبئتم هذا الحكم المحرف اي الجلد اي افتاكم به  
محمد

محمد فخذوه فاقبلوه **وان لم تؤنوه بل افتاكم بخلافه فاحذروا**  
ان تقبلوه قولهم من الذين قالوا امنا يا فواهم من لبيان  
جنس الوصول **من يهود الكفر** وكذلك من في قوله ومن الذين  
هادوا فانه للبيان جنس الوصول ايضا فيكون كل منهما تبينا  
وتقسما للذين يسارعون في الكفر ويكون سماعون على هذا  
خبر مبتدأ محذوف والتقدير هم سماعون للكذب **ولم**  
**تعلقوا بقالوا** وجملة امنا في محل نصب بقالوا ويا فواهم  
متعلق بقالوا وجملة ولم تؤمن قلوبهم في محل نصب على الحال  
من الواو في قالوا ومن الذين هادوا **انقطعوا** على الذين قالوا  
بيانا وتقسما للذين يسارعون في الكفر ويجوز ان يكون  
خبر مقدم او سماعون مبتدأ مؤخر والتقدير ومن الذين  
هادوا قوم سماعون فتكون جملة مستأنفة وعلى هذا  
ين في قوله ومن الذين هادوا ليست للبيان كما قال السهري  
وقوله سماعون للكذب اللام زايدة لتقوته العامل لانه  
نزع في العمل وقوله سماعون لقوم اخرين اللام للتعليل  
كما قال السهري **ومن يرد الله فتنته اضلاله فلن يملكه من الله**  
**شيئا** وفيها اولئك الذين لم يرد الله ان يبطر قلوبهم من الكفر  
ولو اراده لطف لهم في الدنيا خزي ذل بالفضيحة والجزية  
ولهم في الآخرة عذاب عظيم **هم سماعون للكذب** **اكالون** للشيء  
بضم الحاء وسكونها اي الحرام كالرشي فان جاوك لتخلم بينهم

فاحكم بينهم او اعرض عنهم هذا التخيير منسوخ بقوله وان  
احكم بينهم الآية فيجب الحكم بينهم اذا تراءفوا السنن وهو اصح  
قولي ان فني فلو تراءفوا اليان مع مسلم وجب الحكم اجماعا وان  
لنقض عنهم فلن يفروك شيئا اير فلن يفروك اضرارا فاقوع  
شيئا موقع المصدر كما قال الكرخي وان حكمت بينهم فاحكم  
بهم بالقسط بالعدل ان الله يحب المقسطين العاديين  
في الحكم اي يثيبهم وكيف يحكمونك وعندم التوراة فيها  
حكم الله بالرجم استفهام تعجب اي لم يقصدوا بذلك معرفة  
الحق بل ما هو اهلون عليهم ثم يتولون يرضون عن حكمك  
بالرجم الموافق لكتابهم من بعد ذلك التحكيم وما اوليك  
يا لومنين انا انزلنا التوراة فيها هدي من الضلالة ونور  
بيان للاحكام يحكم بها النبيون من بني اسرائيل الذين  
اسلموا انقادوا لله للذين هادوا والريانيون <sup>الذين</sup>  
والاحبار الفقهاء بما اتي بنسب الذي استخفوا المتودعون  
اي استخفهم الله اياه من كتاب الله بان يحفظوه  
وكانوا علمهم شهدا انه حق فلا تخشوا الناس ايها اليهود  
في اظهار ما عندكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم والرجم  
وغرها

من التوراة  
والنبيون

وغرها واخشوني في كتابه ولا تشعروا بتبديلي ما بيننا  
قليلا من الدنيا تاخذونه على كتابه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك  
هم الظالمون به قول فيهما هدي اي انقاد من الضلالة وهدي  
استدا واجار والمجرور قبله جبر والجملة حال من التوراة وكتبتنا  
فرضنا عليهم فيها اي التوراة ان النفس تقتل بالنفس  
اذا قتلتها والعين تفتق بالعين والاذن يجمع بالاذن  
والاذن تقطع بالاذن والسن تقلع بالسن وفي قراءة  
سبعية بالرفع في الاربعة على الاستيناف اي وكذلك العين منقوطة  
بالعين والاذن مجدوع بالاذن والاذن مقطوعة بالاذن  
والسن مقطوعة بالسن والجروح بالنصب والرفع قصاص  
اي يقتض فيها الا يمكن كاليد والرجل والذكر وخوفك وما  
لا يمكن فيه الحكومة وانما افرد الجروح عن ما قبلها لان القصاص  
تارة يمكن فيها وتارة لا يمكن وهذا الحكم وان كتب على بني اسرائيل  
في التوراة فهو مقرر في شرعنا فمن تصدق به اي بالقصاص بان  
يكن من نفسه فهو كفارة له اي لما اتاه ومن لم يحكم بما انزل الله  
في القصاص وغيره فاولئك هم الظالمون وقفتنا تتبعنا على التوراة  
اي النبيين يعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه قبله من التوراة  
واتيساه الازجيل فيم هدي انقاد من الضلالة ونور بيان للاحكام

ومصدقها حال لما بين يديه من التوراة لما فيها من الأحكام **وهدي**  
**وموعظة للمتقين** قوله وقفيناً على آثارهم عطفاً على أنزلنا  
التوراة أي أتبعنا آثار النبيين الذين حكى بالبوراة  
عيسى بن مريم ومصداقها حال من عيسى موكة ولما يتعلق  
بمصداقها ومن التوراة بيان لما وأتينا معطوف على قفينا  
وقيم هدي مبتدأ وخبر وأجمل حال ومصداقها حال عطفاً على محل  
فيه هدي وقوله وهدي وموعظة منصوبان بإتينا على  
أنها مفعولان لأجله وللتقين صفة لموعظة وقوله تعالى **ولحكم**  
بكر اللام ونصب الفعل بأن مفعولاً من باب مصدر مفعول لأجله  
فهو معطوف على هدي وموعظة والعامر فيها إتينا وفرقارة  
سبعين بسكون اللام وجزم الفعل على الأمر فهي جملة متأنفة بحالها  
أهل الأجيل بما أنزل الله فيمن الأحكام **ومن لم يحكم بما أنزل الله**  
**فأولئك هم الفاسقون** وأنزلنا اليك يا محمد الكتاب القرآن  
بالحق متعلق بأنزلنا مصداقاً لما بين يديه قبله من  
الكتاب ومهمنا شاهداً عليه والكتاب بمعنى  
معنى الكتب فأحكم بينهم أي بين أهل الكتاب إذا ترفعوا  
اليك بما أنزل الله اليك **ولا تتبع أهوامهم** عادلاً عما حاك  
من الحق لكل جعلنا منكم أيها الأمم **شريعة**  
ومنها جا

ومننا **جا** طريقنا واضحاً في الدين ثمثون علم قوله لكل  
جعلنا منكم التنوين في كل عوض عن المضاف إليه المحذوف  
أي لكل أمة والخطاب فرمتمكم بجمع الناس من المسلمين واليهود  
والنصارى وجعلنا بمعنى صيرنا فيكون لظرف مفعولاً مقدماً  
وشريعة مفعول أول موخراً ومتمم متعلق محذوف والتقدير  
جعلنا شريعة لكل أمة أعني منكم والشريعة والمنهاج لفظان  
مترادفان إلا أن الشريعة في الأصل اسم للطريق الموصول إلى المثل شبه  
الدين بالشريعة لأنها موصلة إلى الما الذي به الحياة الدنيوية  
**ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة** على شريعة واحدة ولكن فرقكم  
فرقا ليسيلوكم لختبركم **فما أتاكم من الشرائع المختلفة** لينظروا منكم  
المطيع والعاصي **فاستنبقوا الخيل** سار عوا اليها إلى الله  
مرجعهم جميعاً بالبعث **فينبئوكم بما كنتم فيه تختلفون** من أمر الدين  
ويجزئ كلامهم بعمله **وإن الحكم بينهم بما أنزل الله** هذه الجملة  
في محل نصب لأنها في تأويل مصدر مفعول على الكتاب  
أي وأنزلنا اليك الكتاب والحكم بينهم بما أنزل الله **ولا تتبع أهوامهم**  
واحد منهم لأن لا يفتنوك بضلوك عن بعض ما أنزل الله  
اليك **فإن تولوا** عن الحكم المنزل وأرادوا غير فاعلم أنما  
يريد الله أن يصيبهم بالعقوبة في الدنيا ببعض ذنوبهم أي  
التي أتوها ومنها التولي عن الحكم المنزل ويجازيهم على جميعها  
في الآخرة **وإن كثيرا من الناس لفاسفون** الحكم الجاهلية



يبغون بالياء والتا اي يطلبون بدل الحكم المنزل والهمزة  
للاستفهام الانكاري داخل على جملة مقدرة تقديرها  
ايعدلون عن حكمك فحكم الجاهلية يبغون كما قال السمين  
**ومن اي لا احد احسن من الله حكم القوم** اي عند قوم **بوقوتها**  
خصوصا بالذكر لانهم الذين يتدبرون وحكما منصوب على  
التمييز ولقوم متعلق بحكم **يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود**  
**والنصارى اولياء** توالتونهم وتوادونهم **بعضهم اولياء بعض** لا تخارم  
في الكفر وجملة بعضهم اولياء بعض مبتدأ وخبر مستأنفة  
لا محل لها من الاعراب ذكر تعلقها للهن المتقدم والضمير  
في بعضهم يعود على اليهود والنصارى على سبيل الاجمال  
**ومن يتولم منهم فانه منهم من جلتهم ان الله لا يهدي القوم**  
**الظالمين** بموالاتة الكفار فترى الذين في قلوبهم مرض اي  
ضعف اعتقاد كعبدا سمع من اي المناق في يسارعون فيهم  
في مولاتهم **يقولون** معذرين عنها **نخشى ان تصيبنا**  
**دايرة** يدور بها الدهر علينا من جندب او غلبة ولا  
يتم امر محمد عليه الصلاة والسلام فلا يغيرونا بقوله فترى  
الذين قالوا للشيعة كما قاله الكرخي وقوله فترى اي  
تبر والذين مفعول به وفي قلوبهم صلة الموصول  
ويسارعون حال من الموصول والفا على مستتر تقديره  
انت

انت يا محمد وان كانت علمية فالمفعول الثاني جملة يسارعون  
والاول اظهر كما قال السمين وقوله نخشى ان تصيبنا دايرة  
اي حادثة يدور بها الدهر والدايرة صفة لا يذكر موصوفها  
غالبها والاصل داورة لانها من دار يدور وهي انما تستعمل  
بخلاف الدولة قائماتستعمل في الخبر **وقولهم فلا يغيرونا**  
بفتح الياء ومنها من الميرة بالكسر وهي الطعام ونحوه مما  
يجلب للبيع يقال مارهه واما رهم كما قاله الكرخي قال تعالى  
**نعتي الله ان ياتي بالفتح** بالنظر لنبه صلى الله عليه وسلم لاظهار  
دينه **او امر من عنده** بهنك ستر المناققين واقتضاجهم **فبصحو**  
**على ما سر راني انفسهم** من الكفر وموالاتة الكفار **نادمين** قوله  
نعتي الله ان ياتي بالفتح قال السمين ان ياتي في محل نصب  
اما على الخبر لعسى وهو راي الاخفش واما على انها مفعول به  
وهو راي سيبويه لئلا يلزم الاخبار عن الجثة بالحدث في قوله  
عسى زيد ان يقوم اللهم الا ان يقال التقدير عسى زيد يريد  
ان يقوم **ويقول الذين امنوا** قرأ بعض السبعة بالرفع  
على انه كلام مستأثر او يوده قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر  
مرفوعا بغير واو على انه جواب قال يقول فماذا يقول  
المؤمنون حينئذ وقرأ ابو عمرو بالنصب عطفا على ياتي  
باعترار المعنى وكان قال عسى ان ياتي الله بالفتح ويقول الذين  
**امنوا هؤلاء الذين اقسوا** بالاسجد **ايانهم** اي غاية اجتهادهم فيها

اي بانهم اقسوا  
اي بانهم اقسوا

**انهم لمعكم** في الدين وجهداً بآيائهم منصوب على الحال اي  
 مجتهدين في آيائهم ولا يبالي بتعريفه لفظاً لغتاً وبسببه  
 بنكرة والمعنى واقسموا بالله مجتهدين في آيائهم كما قاله السهبي  
 قال تعالى **حبطت** بطلت **اعمالهم** الصالحة **فاصبحوا**  
**فصاؤوا خاسرين** الدنيا بالفضيحة والآخر بالقاب  
**يايهت الذين امنوا من يرتد** بالفتك والادغام يرجع منكم  
**عن دينه** الى الكفر اخبار بما علم تعالى وقوعه وقد ارتد  
 جملة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم **فسوف ياتي الله**  
**بدهم بقوم يحرم ويحرمون** قال صلى الله عليه وسلم هم قوم  
 هذا وأشار الى ابي موسى الأشعري اي هم الأشعريون  
 رواه الحاكم في صحيحه **اذلة عاطفين على المؤمنين اعزة**  
**استد على الكافرين** واذلة جمع ذليل واما ذلول فجمع  
 ذلل وليس مراد هنا وعداه بعلى لتضمنه معنى الحق والظف  
 والسفقة ولهدالم يؤده باللام **يجاهدون في سبيل الله**  
**اي في نصرته دين الله ولا يخافون لومة لائم** فيه كما يخاف  
 المتأقنون لوم الكفار واللومة المرة من اللوم ولومة  
 مصدر مضاف لفاعله في المعنى واصل لا يم لاوم لانه  
 من اللوم فقلت الواو همزة كقام واللام بمعنى المعتر من  
 ذلك المذكور من الاوصاف **فضل الله يوتيه من يشاء**  
 ذلك

قوله بدهم  
 فيه اشارة  
 الى عائد  
 من وعبارة  
 صليحة غيره  
 والراجع  
 الى من  
 مذكور  
 والتقدير  
 فسوف  
 ياتي الله  
 بقوم  
 سكا نصره  
 اه ابا غلان  
 على رايه  
 الصالحين

ذلك مستداً وفضل الله خير ويوتيه خبرتان **واسع عليهم**  
 كثر الفضل **عليهم** من هو اهل ونزل لما قال ابن سلام  
 يا رسول الله ان قومنا هجرونا **انما وليكم الله ورسوله**  
**والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة**  
**دهم رالمون** خاشعون او مصلون صلاة التطوع قوله  
 انما وليكم الله ورسوله الى اخره ولي مستداً والذين عطفت  
 على الخبر او ولي وزنه فاعيل وفعيل يستوي فيه الواحد  
 والاثنتان والجماعة والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهذا  
 وجه ثان كما قاله السهبي وقوله الذين يقيمون الصلاة  
 في محل رفع لانه صفة للذين امنوا كما قاله السهبي **ومن**  
**يتول الله ورسوله والذين امنوا فيعينهم وينصرهم فان**  
**حزب الله هم الغالبون** لنصره اياهم او وقع موقع فانهم  
 غالبون لبيان انهم من حزب الله اي اتاعه قوله  
 ومن يتول من اسم شرط في محل رفع بالابتداء وقوله فان  
 حزب الله **لا يشرط عود ضمير على اسم الشرط اذا كان مبتدأ** ولقائل  
 لا يشرط عود ضمير على اسم الشرط وبيد يخج من  
 ان يقول انما جازة كذلك لان المراد بحزب الله هو نفس  
 المبتدأ كما قاله السهبي **يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين**  
**اتخذوا دياركم هذه ديارهم ولا ياتواكم من قبلهم** من الجحيم  
**الكتاب من قبلهم والمكفار المشركين بالجر والنصب اوليا**

والتقوا الله بترك مولاتهم ان كنتم مومنين صادقين في ايمانكم  
قوله هذا ولعبا يقال هزى منه وهزة به بكسر الزاي  
هزوا وهزوا وايضا الهاء وسكون الزاي وضمها اي هزبه  
ويقال هزوا هزوا كقطع بقطع هزوا بوزن قطع كما  
وقوله من الذين اتوا الكتاب من قبلكم من لبيان الوصول  
ومن قبلكم متعلق باوتوا لانهم اتوا الكتاب قبل المومنين  
والمراد بالكتاب الجنس كما قال الكرخي وقوله ان كنتم مومنين  
هذا شرط جوي به للمتنبيج كما يقول لا ينك ان كنت ابني  
حقا فلا تفعل كذا كما قال الكرخي وقوله تعالى واذ اناديتهم  
معطوف على الذين اتوا واخذوا دينهم هزوا ولعبا اي واخذوا  
الذين اتوا دينهم اذ اناديتهم اي دعوتهم الى الصلاة  
بالاذان **واخذوها** اي الصلاة **هزوا ولعبا** بان يستهزؤا  
بها ويتضحوا ذلك اي الاتخاذ بانهم بسبب انهم قوم  
**لا يعقلون** وتزل لما قال اليهود للبي صلى الله عليه وسلم  
يمن تؤمن من الرسل فقال بانه وما انزل اليك الاية  
فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم ديننا شرا من دينكم **قل**  
**يا اهل الكتاب هل تنقمون تنكرون منا الا ان امننا**  
**بآبائهم وما اتوا اليكنا وما انزل من قبل الي الانبياء وان**  
الترجم

**الترجم فاسقون عطف على ان امننا المعنى ما تنكرون الا**  
اي امننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم  
عنه وليست هذا مما ينكر **قل** لهم لا يجد **هل انبيكم** اي اخبركم  
**بشر من انكهل ذلك** الله تنقونه **مثوبة** نصب على  
التمييز اي ثوابا بمعنى جزاء فان قيل المثوبة مختصة بالاحسان  
كما ان العقوبة مختصة بالعداب اجيب بان ذلك على سبيل التهنين  
وقوله تعالى **من لعنه الله** و**غضب عليه** وجعل منهم القردة  
**والخنازير** بالمسخر خبر مبتدأ محذوف اي هم من لعنه الله الاية  
وقوله تعالى **وعبد الطاغوت** عطف على صفة من  
كان قبل هو من لعنه الله وعباد الطاغوت اي الشيطان  
بطاغته وراعى في منهم مفعول من وفي ما قبل لفظها وهم  
اليهود وفي قراءة سبعة بضم با عبدة وكسر تا الطاغوت  
على انه اسم جمع لعبدة ونفسه بفتح ظاهرة على الدال  
عظفا على القردة وعبدة مضاف والطاغوت مضاف اليه  
**اولئك شر مكانا** نصب على التمييز لان ما واهم النار  
**واضل عزوا السبيل** طريق الحق واصل السوا الوسط وذكر  
شر واصل في مقابلة قولهم لا نعلم ديننا شرا من دينكم قوله  
عند الله صفة لمثوبة فهي في محل نصب وقوله وجعل منهم  
القردة والخنازير جعل بمعنى صير فيكون منهم في محل نصب  
مفعولا ثانيا والقردة والخنازير مفعول اول منسج الله

شبانهم قرده وشيوخهم خنازير كما قال القاري وقوله  
شركا نايعة من غيرهم ونسب الشر الى المكان والمراد  
بها اهلها فهو مجاز ونسبة المومنين الى الشر والضلال  
وان كان لا شر ولا ضلال عندهم قطعا انما هو على سبيل  
التنزل والتسليم للمخيم على زعمه كما قال الكرخي **واذا جاؤكم**  
**اي منافقوا اليهود قالوا امنا وقد خلوا اليكم متلبسين**  
**بالكفر وهم قد خرجوا من عندكم متلبسين به** ولم يؤمنوا  
**واسم اعلم بما كانوا يكتمون** من التناق قولك واذا جاؤكم  
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم او خطاب  
للمومنين وقوله وقد خلوا هذه جملة حالته من الواو  
في قالوا والعامل فيها امنا اي امنا في هذه الحال وبالكفر  
متعلق بمخدوع اي متلبسين بالكفر وهو حال من الواو  
في دخلوا في حال من حال كما قال السمين **ونرى كثيرا**  
**منهم اي اليهود يسارعون يقعون شريعا في الاثم**  
**الكذب والعدوان الظلم واكظم السحت الحرام كالرشي**  
**لبئس ما كانوا يعملون** عملهم هذا لولا حروف تخفيف  
ايه هلا حتمت عليهم الربا ينون الزهاد **والاحبار** الفقهاء  
عن قولهم **الاثم الكذب واكظم السحت لبئس ما كانوا**  
**يعتقدون** تركتهم **وقالت اليهود لما ضيق عليهم**  
بسبب

بسبب تكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا الكفر المناس  
مالا **يد الله مغلولة** مقبوضة عن ادمرار الرزق علينا كانوا  
به عن الخجل تعالى الله عن ذلك قال تعالى **فقلت** امسكت  
**ايديهم** عن فعل الخيرات دعا عليهم **ولعنوا بما قالوا بل يدها**  
**مبسوطتان** مبالغة في الوصف باليود ونفي اليد لا فائدة  
الكثرة اذ غاية ما يتبدل السخي من ماله ان يعطي بيديه **ينفق**  
**كيف يشاء** من توسيع وتصييق لا اعتراض عليه قوله بل يدها  
معطوف على محذوف تقديره كذبوا في مقالته بل يدها مبسوطتان  
وقوله **ينفق كيف يشاء** جملة متناقضة كما قال السمين وقوله  
كيف يشاء كيف في مثل هذا التركيب شرطية غير جازمة وجواب  
هذا الشرط محذوف اي كيف يشاء ان ينفق **ينفق وخوف**  
جواب كيف دلالة **ينفق** الاول عليه ولا يجوز ان يكون  
**ينفق المتقدم** عاملا في كيف لان لما صدر الكلام وما لم  
صدر الكلام لا يعقل فيه الاحرف الجر والمضاف كما قال السمين  
**وليزيدون كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك من القرآن طغيانا**  
**وكفرا** الكفرهم به وما موصول اسمي في محذوف فاعل بقوله  
وليزيدون **واليك فاعل** لا تنزل وقوله منهم متعلق  
بمحذوف صفة لكثيرا وكثيرا مفعول اول ليزيدون وطفيانا  
مفعول ثان ليزيدون وكفرا معطوف على طغيانا كما قاله

السمين والطفيان موالتادي فر الجود **والقيينا بينهم**  
**العداوة والبغضا الي يوم القيامة** متعلق بالقيينا  
ويجوز ان يتعلق بقوله **والبغضا** كما قاله السمين وقال  
في البحر الضمير في بينهم عائد على اليهود والنصارى لان  
جوزي ذكرهم في قوله لا تحذوا اليهود والنصارى اوليا  
وقال ابوالسعود الضمير راجع لليهود فقط فان بعضهم  
بخبرية وبعضهم قدرية وبعضهم مشبهة وبعضهم مجسمة  
**كلما اوقدوا نار الحرب** اي كحرب النبي صلى الله عليه وسلم اظناها  
**الله** اي كلما اراد واحرب النبي ردهم الله وقهرهم واذ لهم  
وقال السمين كلما اوقدوا اي اظهروا والحرب متعلق  
بالوقدوا اي اوقدوها لاجل الحرب والابتعاد حقيقته  
او مجاز واطفائها الله جواب كلما وهو اطفاء حقيقة  
او مجاز على حسب ما تقدم انتهى **ويعمون في الارض**  
**فساد** اي مفسدين بالمعاصي **والله لا يحب المفسدين**  
بمعنى انه يعاقبهم ولولا ان اهل الكتاب امنوا بمحمد صلى  
الله عليه وسلم **واتقوا** اي الكفر كفرنا عنهم سيئاتهم **وادخلناهم**  
**جنات النعيم** ولو امنوا قاموا التوراة والابجيل بالعدل

بما

بما فيها ومنه الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم **وما انزل اليهم من**  
**الكتب من ربهم الاطوا من فوقهم ومن تحت اجملهم** بان يوسع  
علمهم الرزق ويفيض من كل جهة **منهم امة جماعة مقتتصة**  
تعمل به وهم من امة النبي صلى الله عليه وسلم العبداء بن سلام واصحابه  
**ولغير منهم سايا يولون** اي يبغضون يولون قوله منهم امة  
جملة مستأنفة فوجوب سوال اقتتصة الجملة الاولى اي هل  
استمر واظلم على ذلك **يا ايها الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من**  
**ربك** وانكلمت منه خوفا ان تنال بكروه **وان لم تفعل اي لم**  
تبلغ جميع ما انزل اليك **فما بلغت رسالتك** بالاداء والجمع  
لان كما ان بعضها كتمان كلها قوله ما انزل اليك من ربك  
ما اسم موصول بمعنى الذي وفي انزل ضمير مرفوع يعود  
على ما نائب فاعل ولا يجوز ان تكون ما نكرة موصوفة  
لان ما مور يستلزم لجميع والنكرة لا تغني بذلك فان تغديرها  
بلغ شيئا انزل اليك من ربك كما قاله السمين **والله يعصمك**  
**من الناس ان يقتلوك** وكان صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت  
فقال انصرفوا فقد عصمت امر واه الحاكم ومعني يحرس  
اي يحفظ بلحرا سر بشد الوا يقال حرس يحرس من باب كتب  
وحرس ك فلان واحرس منه بمعنى واحد اي تحفظ منه

والحرس بفتح حرس السلطان وهم الحراس الواحد  
حركي لانه صار اسم جنس فنسب اليه كما قال في المختار  
**ان الله يهدي القوم الكافرين** قريبا اهل الكتاب لستم على شيء  
من الدين معتد به حتى يعطوا التوراة والابجيل وما انزل  
اليكم من ربكم بان تعلموا بما فيه ومنه الايمان بي ولينزيدين كثيرا  
منهم ما انزل اليك من ربك طافيا فانا وكفر الكفرهم به فلا تهن  
تخزن **على القوم الكافرين** ان لم يؤمنوا بك اي لا تهتم بهم  
فان ضرر كفرهم لا حق بهم لا يخطا لهم **ان الذين امنوا الذين امنوا**  
ان وخيرها محذوف واد عليه قوله فيمساك في حقه  
**والذين كفروا فلا تخوف عليهم** واما قوله فيمساك في حقه  
**والصابيون مستدانان والنصارى مستدانان** ويبدل  
من المبتدات الثلاث من امن بالله منهم واليوم الآخر  
وعمل صالحا وخبر المبتدات الثلاث قوله **فلا تخوف عليهم**  
**ولاهم يحزن** في الآخرة وهذه الجزاء على خبر ان المحذوف  
وقوله **فلا تخوف عليهم** الغالاة زمة في جواب الشرط ان  
كانت من شرطية او جازية ان كانت من موصولة تنبيه  
انما جعل من امي يابعد بدل من المبتدات الثلاث ولم يجعل بعد  
من اسم ان والمبتدات لان اسم ان في محل نصب والمبتدات  
بعده

بعده حكمها الرفع فتعذر الابدال من المنصوب والرفع ولهذا  
لم يجعل خبر الجميع واحدا بل جعل خبران محذوفين والمراد بقوله  
تعالى والذين هادوا واليهود والصابئون فرقة منهم او من النصارى  
لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل على الايمان باسم ورسوله **فارسنا**  
اليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم بما لا يتنورون انفسهم من الحق كذبوه  
فريقا منهم كذبوا وقريبا منهم **يقولون** كزكريا ويحيى والتعبير  
بالمضارع دون الماضي حكاية للحال الماضية لاجل الفاصلة  
وقوله كلما جاءهم رسول جملة شرطية وقعت ضغفة  
لرسلا والراجع الى الموصوف محذوف تقديره منهم وجواب  
الشرط محذوف تقديره كذبوه وقوله فريقا كذبوا جملة  
مستأنفة في جواب سوال مقدر تقديره كيف فعلوا برسولهم  
فقال تعالى فريقا كذبوا وفريقا يقتلون **وحسوا اظنوا ان**  
**لا تكون بالرفع** فان مخففة وباللصت فان ناصبة ارفع  
**فتنة** اي عذاب بهم على تكذيب الرسل وقتلهم **فعموا** عن  
الحق فلم يبصروه **وقموا** عن استماعهم **تاب الله عليهم لما**  
**تابوا حين بعث عيسى بن مريم وامتنوا به ثم عموا وضموا**  
**ثانيا بالرفع** محمد صلى الله عليه وسلم **كثير منهم** بدل من الضمير  
تكون **تكون** بالرفع فيجاء بهم في قوله **وحسوا ان لا**  
تكون **تكون** بالرفع فان مخففة من

التثنية واسمها ضمير ن ولا نافية وتكون نامة وفتحة  
فاعلمها وللملة خبر ان المحففة وهي مفعولة لغير الشأن وفي  
قراءة سببها ان لا تكون بنصب الفعل بان المصدر وعمل كل  
من التعديريين اي سوا قلنا ان المحففة من التثنية او مصدرية  
فللملة سادة مفعولي حسب كما قال السمين  
**لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم** وهم طليقة من النصارى  
يقال لهم اليعقوبية وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله  
وارجي وربيكم فاني اعبد ولست باله انه من يشرك بالله في العبادة  
غيره فقد حرم الله عليه الجنة **منعه ان يدخلها وما واه**  
**النار وما للظالمين من زايدة انصار** ينعونهم من عذاب  
الله قوله **وقال المسيح الاية هذه** الجملة حالية  
من الواو اي قالوا بتعديري قد اي وقد قال المسيح ان قوله  
انه من يشرك بالله كما حتم ان يكون من تمام كلام عيسى  
وان يكون من كلام الله **لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة**  
اي احد ثلاثة وهم النسطورية والملكانية من  
النصارى اي لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الاله ثلاثة  
لانهم يقولون ان الاله ثلاثة الله ومريم وعيسى قال  
السمين ثالث ثلاثة معناه اخذ ثلاثة ولذا مسج  
لجمهور

٢٧٥  
الجمهور ان ينصب ما بعده لا تقول ثالث ثلاثة ولا  
رابع اربعة لانه اسم فاعل يعمل عمل فعله وهذا لا يقع في  
فعل اذا لا يقال ربيعت الاربعة وكان ثلثت الثلاثة فلا يقض  
الثلاثة فيلزم ان يعمل في نفسه أمثا اذا كان من  
غير لفظ ما بعده فانه يجوز فيه الوجهان المنصب والاضافة  
عواربع ثلاثة بجزئ ثلثة ونصبها كما قال السمين **وما من**  
**اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون** من التثنية  
ويوحده **واليمسح الذين كفروا** اي ثقبوا على الكفر منهم عذاب  
الهم مؤلم هو النار وجملة ليمسح الذين كفروا اجواب قسم مخذون  
اي والله ان لم ينتهوا وحذو جواب الشرط لنا حجة عن القسم  
كما قال الكرخي **ومن في قوله منهم للتبويض** وهي في موضع  
الحال اما من الذين او من الواو في كفو كما قال ابو البقاء  
وقال الزمخشري ان من بيانية كما قال الكرخي **افلا يتوبون**  
**الي الله ويستغفرون** مما قالوه استفهام توبيخ والهمزة مقدمة  
من تاخير لان لها صدر الكلام والاصل فالاستوبون كما قال  
الجمهور خلافا للزمخشري كما قال السمين **والله غفور لمي تائب**  
**رحيم به ما المسيح بن مريم** الارسل قد دخلت مضت من  
قبلة الرسل فهو يمضي مثلهم وليس باله كما زعموا والا لما مضى  
**وامد صدقة فبالفتة في الصدق** كالتا ياكلان الطعام

كثيرهما من الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون المالك تركيب وضمه  
وما ينشأ منه من البول والغائط **انظر متعجبا كيف بين**  
**لهم الايات** على وحدانيتنا **ثم انظر اني كيف يوفكون** يهروا  
عن الحق مع قيام البرهان قوله انظر كيف بين لهم الايات  
كيف منصوب بقوله بين بعده ولا يجوز ان يكون  
معمولا لما قبله لان له صدر الكلام وهذه الجملة استفهامية  
في محل نصب لانها متعلقة للفعل قبلها وقوله ثم انظر  
اني يوفكون كما يجملة قبلها في الاعراب واتي بمعنى كيف  
ويوفكون ناصب ابي كما قال السمين **قل التعبدون**  
**من دون الله ابراهيم ما لا يملك لكم ذرا ولا نفوا والله هو**  
**السيب** لا قولكم **العلم** باحوالكم والاستفهام للانكار وفيه  
تغليب ما لا يعقل على من يعقل لكثرة كما قال السمين  
وقوله واسم هو السبع العلم **العلم** مستدا اول وهو  
مبتدأ ثان والسيب خبر المبتدأ الثاني والجملة في محل رفع  
خبر المبتدأ الاول ويجوز ان يكون هو فضلا فلا محل  
له من الاعراب والسيب خبر عن اسم الجلالة كما قال السمين  
**قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى لا تقولوا اي**  
**لا تقعدوا والحد في دينكم غلوا غير الحق بان تضعوا**  
عيسى

عيسى او ترفعوه فوق حقه **ولا تنتفوا اهو انوم قد ضلوا**  
**من قبل بعلوهم وهم اسلافهم واضلوا كثيرا من الناس وقلوا**  
**عن سوا السبيل** طريق الحق والسوية الاصل الوسط قوله  
انفوا انوم جمع هؤور بالعصر كما قاله الخازن وقوله قد ضلوا  
من قبل ابراهيم من قبل الاسلام كما قاله الكرخي **لوعن الذين كفروا من بني**  
**اسرائيل على لسان داود** بان دعى عليهم فسحوا قرودة وهم  
اصحاب ايلة الذين اعتدوا في السبب بالاصطفا وفي  
**وعيسى بن مريم** بان دعى عليهم فسحوا خنازير وهم اصحاب  
المائدة **ولك اللعن بما عصوا** **وكا يعبدون كانوا لا يتنامون**  
اي لا ينامون بعضهم بعضا **عن معاودة منكر فعلوه لستس**  
**ما كانوا يفعلون** فعلهم هذا قوله من بني اسرائيل في محل  
نصب على الحال من الذين او من الواو في كفروا كما قال السمين  
**تري يا محمد كثيرا منهم يتولون الذين كفروا** من اهل مكة بغضا لك  
**لستس** ما قدمت **هم انفسهم** من العمل لمعادهم الموجب  
**لان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون** قوله ترك كثيرا  
منهم يتولون الذين كفروا يتولون حال من كثيرا لكونه موصوفا  
بمنهم ومعوي يتولون يتولون وقوله ان سخط الله عليهم  
في محل نصب بعامل محذوف تقديره المرجب لان سخط الله  
عليهم والمحصور من اثبات سخط الله كما قاله الكرخي **ولو كانوا يؤمنون**  
**بالله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما اتزل اليه ما اتخذوهم ابي الكفار**



أوليا ولكن كثير منهم فاستقون خارجون عن الإيمان المتجدد  
يا محمد اللام موطية للمقيم **اشد الناس عداوة للذين**  
**امنوا اليهود والذين اشركوا** من أهل مكة لتضاغف كثرتهم  
وجمهم وانهم كهم في اتباع الهوى **ولتجدن اقربهم مودة**  
**للذين امنوا الذين قالوا انا نصابي ذلك** اي قرب مودتهم  
للمؤمنين **بان** بسبب ان منهم قسيسين علماء ورهبانا  
عبادا **وانهم لا يستكبرون** عن اتباع الحق كما يستكبر اليهود  
واهل مكة تزلت في وفد النجاشي القاديين من الحبشة قرا  
صلى الله عليه وسلم عليهم سورة يس فكلوا واسلموا وقالوا ما  
لكن العزة اشتبههم بما كان نزل على عيسى قال تعالى **واذا سمعوا ما نزل**  
**الى الرسول من القرآن تزي اعينهم** تفيض من الدمع مما عرفوا  
من الحق يقولون **ربنا امننا صدقنا بنبيك** وكتابك فاكتبنا  
مع الشاهدين المقربين بتصديرتهما وقالوا في جواب  
من غيرهم بالا سلام من اليهود **مالنا لا نؤمن** يا الله  
**وما جانا من الحق القرآن** اي لا مانع لنا من الإيمان  
مع وجود مقتضيه **ونظف عطف على نؤمن ان**  
**يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين** المؤمنين الجنة  
قوله لتجدن **اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود**  
**والذين اشركوا** اشد الناس مفعول ثان لتجدن  
والمفعول

عن  
بعموم  
الملفظ  
لا بخصوص  
السبب  
ص

والمفعول الاول اليهود **والذين اشركوا** وقوله ولتجدن اقربهم  
مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصاري اقرب مفعول  
ثان والذين قالوا مفعول اول اذ المقصود الاخبار عن  
النصاري بانهم اقرب الناس مودة لهم وقوله ذلك  
بان منهم ذلك مبتدأ وبيان خبره ومنهم خبر ان مقدم على  
اسمها وتيسير اسمها موخر وان واسمها  
وخبرها في مجاز خبر بالبا والبا ومجرورها خبر ذلك وجمع  
تيسير على قسيسين جمع تصحيح ورهبانا جمع راهب  
الركب وركبان كما قاله السمر وقال الكوفي قسيسين  
من النفس بالفتح التبع وباللهم رائيس النصاري وقوله  
يقولون ربنا امننا هذه جملة مستانفة لا محل لها  
من الاعراب كما قاله السمر **فان الله بما قالوا جناة**  
**تجري من تحتها الا انها خالدين فيها** وذلك جزا المحسنين  
بالإيمان والذين كذبوا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب  
الجحيم ونزل لما هم قوم من الصحابة ان يلازموا الصوم  
والقيام ولا يقرئوا النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا  
يناموا على الفراش **يا ايها الذين امنوا لا تأخروا طيبات**  
**ما احل الله لكم ولا تقصدوا** اجتازوا امر الله ان الله لا يحب  
المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا مفعول والجار

قوله تعالى **والجور وقيل حال متعلق به وانفقوا اسم الذي انتم به مومنون**  
**لا يواخذكم الله باللغو الكاين في ايمانكم** موما يسبق  
 اليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الانسان لا والله  
 وبلى والله **ولكن يواخذكم بما عقدتم** بالتخفيف والتشديد  
 وفي قراءة بسوية عاقبة بالفتح بعد العين وتخفيف العاقب  
**الايمان** عليهم بان حلفتهم عن قصد **فكفارتهم** اي اليمين  
 اذا حلفتهم **فمن اطعم عشرة مساكين** لكل مسكين  
**مد من اوسط اعدل ما تطعمون** منه **اهل بيته** اي اعدله  
 واغلبه لا اعلاه ولا ادناه **او كسوتهم** بما يبس كسوة كعبين  
 وعمامة وازرار وما يلقي دفع ما ذكر لاقل من عشرة مساكين  
 وعلية الكعبة **او حجرت عتق** ربية اي مومنة كما في كفارة القتل  
 والظهار رحمة للمطلق على المقيد **فمن لم يجد** واحدا مما ذكر  
**فصيام ثلاثة ايام** كفارة وظاهره انه لا يشترط التسامع  
 وعلية ان فني ذلك المذكور **كفارة ايمانكم** اذ حلفتهم وحنتهم  
**واحفظوا ايمانكم** اي من ان تنكثوها وتحنثوا فيها ما لم  
 تكن على فعل من او اصلاح بين الناس كما في سورة البقرة كذلك  
 مثل ما بين لكم ما ذكر **بين الله لكم اياته** لعلكم تشكرون  
 على ذلك قوله كما يواخذكم الله باللغو اليا سبب متعلق  
 بما عقدتم واللغو مصدر لفظا يلغوا لغوا مثل غزا يغزوا  
 غزوا

قوله تعالى  
 نصا من  
 اي تكفارة  
 تكفه اي  
 الغلة  
 التزينة هي  
 اشته وتشته  
 وامته ل  
 مما يهوه  
 على جواز  
 التفسير  
 بالمال قبل  
 الحنث وهو  
 عندنا اطلاقا  
 للحنثية  
 ولقوله عليه  
 السلام  
 من حلف على  
 يمين وراى  
 غيرها  
 خيرا منها  
 فليكن  
 عند يمينه  
 وليان الذي  
 هو خير وهو  
 مد لكل  
 مسكيت  
 فذنا وتنفق  
 صاع عند  
 الحنثية  
 او عتق  
 ابيات  
 بشرط  
 الشافعي  
 فيه الايمان  
 وقوله تعالى  
 فصيام ثلاثة  
 ايام اي كفارة  
 صيام ثلاثة  
 ايام بشرط  
 بدنية  
 وفي الله  
 التامع  
 لانه قد بين  
 في كتابنا  
 ان الله تعالى  
 قد بين لنا  
 في كتابنا  
 ان الله تعالى

غزوا كما قاله في البحر وقوله ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان  
 لكن هنا وقعت بين تقيضين لانها لا تخلوا اما ان لا  
 يقصد بها القلب بل جرت على اللسان من غير قصد وهي  
 اللغو واما ان يقصد بها وهي المنعقدة وقوله من  
 اوسط في موضع نصب صفة للمفعول الثاني والتقدير  
 فاطعام عشرة مساكين قوتا او طعاما كما ثبت من اوسط كما  
 قاله السمين وقوله اذا حلفتهم هي رالفافية وليس فيها  
 معنى الشرط وهو الغالب فيها وقد يجوز ان تكون شرطا  
 ويكون جوابها محذوف على قاعدة البصريين والتقدير اذا  
 حلفتهم فذلك كفارة اثم ايمانكم يدل على هذا المقدم ما تقدم  
 من قوله ذلك كفارة ايمانكم او هو ما تقدم عند اللوئيين  
 لقوله انت ظالم ان فعلت كما قاله السمين فاسئلة  
 النكت والحنث والنقض بمعنى واحد قال في المختار نكت  
 العهد والحبل نقضه ويا به نصر وقوله كذلك الكاف بمعنى  
 مثل نكت لمصدر محذوف اي يبين الله اياته تبين  
 مثل ذلك التبين **يا ايها الذين امنوا انما الحرام المسكر الذي**  
**يحام العقل والبسر القمار** بكسر القاف من قامر قمارا ومقامرة  
 فهو مصدر اي غالب لكن المراد المغالبة ياخذ المال من انواع  
 اللعب حتى لعب الصبيان بالجوز والكواب واما النرد  
 وهو الطاولة فمحرم اللعب بها سواء كان بعموم او كما قاله  
 الحارثي في سورة البقرة **والانصاب الاصنام والازلام**

القداح الاستقسام **رجس** حيث مستقدر من عمل  
الشیطان الذي يربيه **فاجتنبوه** اي الرجس المعرب  
عن هذه الاشياء اتفعلوه **لعلمكم تعلمون** قوله  
رجس هذا خبر عن الاشياء الاربع المتقدمة فاخر عن الجمع  
بالمفرد مبالغة لقوله انما الشركون نجس وفرق بين  
وريد بين الرجس والرجز والركس فجعل الرجس  
الشرك والرجز العذاب والركس القذرة والنجس وقوله  
من عمل الشيطان في محاربه لانه صفة لرجس والمبايعة  
واجتنبوه تعود على الرجس **انما يريد الشيطان ان**  
**يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر اذا**  
**اتيموها** لما يحصل بينهما من الشر والفتن **ويصدكم**  
**بالاشتغال بهما** عن ذكر الله وعن الصلاة خصها بالذكر  
تفصيلا لما فهل انتم منتهون عن اتياها اي انتهوا  
**واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا المعاصي**  
**فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا**  
**البلاغ المبين** الابلاغ بين وجزاوكم علينا قوله  
فهل انتم منتهون هذا استفهام نفى مع الامر فانتهوا  
كما قال السمين **ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات**  
**جناح فيما اطعموا اكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم** اذا  
ما

ما اتقوا اي المحرمات **وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا**  
**وامنوا ببقوا على التقوى والايان ثم اتقوا واحسنوا العمل**  
**والله يحب المحسنين** بمعنى انه يشيهم قوله اذا ما اتقوا  
ظرف منصوب بما يفهم من الجملة السابقة وهي ليس وما  
في جزها والتقدير لا يا ثون ولا يواخذون وقت اتقائهم  
ويجوز ان يكون ظرفا محضاً وان يكون فمفعول الشرط  
وجوابه محذوف عند البصريين او متقدم عند الكوفيين  
كما قال السمين وقال في البحر كبرت هذه الجملة على سبيل  
المبالغة والتوكيد في هذه الصفات ولا ينافي التوكيد  
العطف ثم **يا ايها الذين امنوا ليلوكنم ليلوكنم الله يشي**  
**يرسله لكم من الصيد تنالون** اي الصغار منه **ايديكم**  
**ورما حكم الكبار منه** وكان ذلك بالحريبة وهم ممن  
فكانت الوحش والطير تفشاهم في رحالم **ليعلم الله علم ظهور**  
**من يخافه بالغيب** حال اي غائب اليرة فيجذب الصيد  
**فمن اغتدى بعد ذلك** النهى عنه فاصطاده **فلم عذاب اليم**  
قوله ليلوكنم الله يشي من الصيد اللام موطئة للمقيد  
ولما للتبعيض لانه لم يحرم صيد الحلال ولا صيد الحرام ولا  
صيد البحر **يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم**  
**محمون بحج او عمرة ومن قتل منكم متعمدا فجزا بالتسوية**  
**ورفع ما بعده** اي فعلية جزا هو مثل ما قتل من النعم اي

على الحلال  
ح

اي شبهه في الخلقة وقرارة سبعة باضافة جزا الى مثل  
**يحكم به** اي بالمثل رجلا **ذوا عدل منكم** لهما فطنة بميزان  
 بها شبه الاشياء بالصيد وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي  
 في النعامة ببدنة وابن عباس وابوعبيدة في تعال الوحش وحمارة  
 ببقرة وابن عمر وابن عفوف في الظبي بشاة وحكم بها ابن عباس  
 وعمر وغيرهما في الحمام لانه يشبهها في العتبات حالة الشرب  
**هديا** حال من جزا **بالغ الكعبة** اي يتبلغ به الحرم فيذبح  
 فيه ويتصدق به على مساكين ولا يجوز ان يذبح في  
 غير الحرم ونصبه نعتا لمديا لان اضافة بالغ لفظية  
 لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعضود  
 والجراد فعليه قيمته او علم **كفارة** غير الجزا وان وجد  
 هي **طعام مساكين** من غالب قوت البلد ما يساوي  
 قيمة الجزا لظلمة مد وقرارة سبعة باضافة  
 كفارة لما بعده وهي للبيان او عليه **عدل** مثل ذلك  
**الطعام صيا ما يصوم** عن كل مد يوما وان وجد  
 وجب ذلك عليه **ليذوق ويبال** فعل جزا من الذي فعله  
 والويال في اللغة الشئ الثقيل الذي يخاف فزره كما  
 قال الحازن **عفى الله عما سلف** من قتل الصيد قبل تحريم  
 ومن

٢٨٠  
**ومن عاد** الى قتل الصيد **فينتقم الله منه** والله عزير غالب  
 على امر **ذوا انتقام** ممن عصاه والحق بقتله متعدي السيف  
 ما ذكر الخطا قوله ومن قتل منكم متعدي يجوز ان تكون من  
 شرطية وان تكون موصولة ودخلت الفاي في خبرها لشيها  
 بالشرطية العموم ومن في منكم للبيان كما قال السمين وقوله  
**بجرام** مثل ما قتل من النعم باضافة جزا الى مثل فهو مصدر  
 مضاف لفعوله المشي اي فعله ان يجزي مثل ما قتل ومنعوله  
 الاول محذوف والتقدير فعله ان يجزي المقبول من الصيد  
 مثل من النعم ثم حذف المفعول الاول لدلالة الكلام عليه  
 واضحت المصدر الى ثانيا كما قال السمين وقوله ومن عاد  
 يجوز ان تكون من شرطية وان تكون موصولة كما قال السمين  
**احل لكم** ايها الناس حلالا كنتم او محرما **صيد البحر** اي ما  
 منه وهو ما لا يعش الا فيه كالسك بخلاف ما يعش في وفي  
 البحر كالسرطان **وطعام** عطف على صيد البحر واحل لكم  
 طعام البحر وهو ما يتخذ من السمك ميتا **ميتا** تمتعا على الحلال  
**كم ناكلونه** **والسيارة** المسافرين منكم يتزودونه ومتاعا  
 مفعول احل اي لاجل تبيعتكم وانتفاعكم فهو علة لاجل لكم  
 والسيارة الترافلة كما في المختار **وحرم عليكم** صيد البحر وهو  
 ما يعش منه من الوحش المأكول ان تصيدوه **ما دمتم حراما**

فيحرمه  
 اصطفا  
 على الحلال  
 والحرام  
 لانه غير  
 مأكول  
 ح

فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بينت السنة **وانفقوا الله**  
**الذي اليه تحشرون** قوله ما دمت حراما ما مصدرية ودمتم  
صلتها وهو مصدرية ظرفية اي وحرم عليكم صيد البر مدة  
دوامكم محرمين وحراما بضم الحاء والواو جمع حرام بمعنى محرم  
كما قال السمين **جعل الله الكعبة البيت الحرام المحرم قياما**  
**للناس** يقوم به امر دينهم بايج اليه ودينهم باسم داخل وعدم  
التعرض له وجبتي ثمرات كل شي اليه وفي قرأة سبعية بلا الف  
مصدر قام واصل قياما قواما قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها  
ووجود الالف بعدها واما قياما فلا اعلان فيه قوله  
جعل الله الكعبة البيت الحرام جعل بمعنى صير فيتوعدى  
لاثنين او لما الكعبة والناس قياما او جعل بمعنى خلق فيتوعدى  
لواحد وهو الكعبة وقياما منصوب على الحال واما  
البيت فنصوب على البدل او عطف البيان على جهة  
المدح اعلم هذا التوضيح والحرام صفة للبيت والكعبة  
كل بيت مربع او مستطوع وسمى البيت كعبة لتربعه واتفائه  
كما قال السمين قال الخازن والمراد بالكعبة هنا جميع الحرم  
**والشهر الحرام** اي الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم  
ورجب قياما للناس با منهم القتال فيها **والهدى**  
والغلاب

والتلايد قياما للناس با من صاحبهما من التعرض لهما والهدى  
ما يساق الى الحرم ولو من غير تقليد والتلايد اي الهدى  
ذوات الغلاب يد فهم من عطفت الحاص على العام **شرع الله**  
**ذلك الجعل المذكور لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما**  
**في الارض والله بكل شي عليم** فانه جعله ذلك تجلب المصالح لكم  
ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل على علمه بما في الوجود  
وما هو كامن واللام في قوله لتعلموا متعلقة بفعل مقدر  
اي شرع الله ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات الى اخر  
**اعلموا ان الله شديد العقاب** لا عداية وان الله غفور  
لاولياؤه رحيم بهم **ما على الرسول الا البلاغ الا بلاغ لكم** الجعل  
**والله يعلم ما تبدون** تظهرون من العمل وما تكتمون تخفون منه  
فيما زكمت به والبلاغ فاعل بلحار والمجرور قبله لاعتماده على النفي  
اي ما استقر على الرسول الا البلاغ **قل لا يستوي الخبيث**  
**الحكم والطيب** التحلال ولوا محكم كثرة الخبيث فاتقوا الله  
في تركه **يا وبي الا لبا ب لعلمكم** تفلحون تفوزون ونزل لما  
الثروا سواله صلى الله عليه وسلم **يا ايها الذين امنوا لا تسلكوا**  
**عن اشيا ان تبدنظروا لكم تسوكم** لما فيها من المشقة وان  
**تسالوا عنها حين ينزل القرآن** اي في زمن النبي صلى الله  
عليه وسلم تبدلكم المعنى اذا سالتهم عن اشيا في زمنه ينزل القرآن

او يصد  
معدوق  
اي ذلك  
الجعل  
للمحرم  
للتعلموا

بابها ومتى ابداهما سا تم فلا تسالوا عن الله منها  
اي عن منكم فلا تقودوا **والله غفور رحيم قد سالت**  
اي الاتيا قوم من قبلكم انبياءهم فلجيبوا ببيان احكامها  
**ثم اصبحوا صارا واهبا كما قرين** ترك العراق سنة  
الشيء جمع في الاصل شيئا فاستقلوا اجتماع هزتين  
بينهما الف فقدموا الهمزة الاولى وهي لام الكلمة على الشين  
فصارا شيابوزن لغوا وسقطت من المرق لالف الثانية  
الممدودة كما قاله سر وجهه البصرين وقوله عن الله  
عنها جملة مستانفة لا محل لها من الاعراب وقيل في محل جزم  
لا شيئا ما جعل شرع **الله من بحيرة ولا سائبة ولا**  
**حام** كما كان اهل الجاهلية يفعلونه روي البخاري عن سعيد بن المسيب  
قال البحيرة التي يمنع درها للطوع غيبت فلا تجلبها احد من  
الناس ~~فقال يظلمون بظلمة حطبت من بطنهم كما في الخبر والسائبة~~  
كانوا يسيبونها لا لمتهم لا يحمل عليها شي والوصيلة الناقة  
التي تترك في اول نتاج الابل بانثي ثم تقضي بعد بانثي وكانوا  
يسيبونها بالطواعينهم ان وصلت احدها بالآخرى ليستبين  
ذكر والحام محل الابل يقرب الفراب الممدود فاذا قضى ضرابه  
ودعوه للطواعين اي تركوه لها واعفوه من الحمل فلم يحمل  
عليه شي وسموه الحامي بولس فلا تجلبها بضم اللام قاله في  
المتنار

٢٩ ٢٨٢  
المتنار حطب يحلب حلبا من باب نصر وقوله كانوا يسيبونها  
اي بالنذر كان يقول الرجل ان شغيت وغوه فناقني سائبة  
قال البيهقي في الكليل ومن صور السائبة ارسال الظالمين ونحوه  
هو حرام وقوله يقرب الفراب الممدود اي اذا حملت  
سنة الاثني عشر مرات صار حاميا اي ما نفاظهم من الحمل عليه  
**ولكن الذين كفروا يعترفون على الله الكذب** في ذلك وهو نسبتها  
اليه **واكثرهم لا يعقلون** ان ذلك افتراء لانهم قلده واقسه  
اليهم **واذا قيل لهم اي لغواهم المعبر عنهم بالكثير في قوله تعالى**  
**واكثرهم لا يعقلون تعالى الى ما انزل الله والى الرسول اي الى**  
حكم من تحليل ما حرمت **قالوا حسبنا كائنا ما وجدنا**  
**عليه ايا نامن الدين والشرعة وحسبنا ميتا وما وجدنا**  
عليه ايا ناجم وما نكتم موصوفة او موصولة وعليه  
متعلق بوجدنا ووجدنا بمعنى صاد فنا او علمنا فيستعرك  
لاشئين فانهما عليه واو اما اياتنا كما قال السهني قال تعالى  
اعصمهم ذلك **ولو كان ابا وهم لا يعلمون شيئا ولا يفتنون**  
الى الحق والاستفهام للانكار ولو معناها الشرطية والواد  
للحال كما قال السهني **يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اي**  
احفظوها وقوموا بصلاحتها انفسكم منصوب على الاعراض  
عليكم لان عليكم اسم فعل وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انتم  
اي احفظوا انفسكم مما يؤذيها كما قال السهني **لا يفرك من قبل اذا اهديتكم**

قيل المراد لا يفرم من ضل من اهل الكتاب وقيل المراد من غيرهم  
لحديث ابو ثعلبة الخشني يفرم الخ الجرح وكسر النون سالت عنها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايتموا بالمعروف وتناهوا  
عن المنكر حتى اذا رايت شحاططا وهو كمن يتبعنا وديننا  
مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك رواية  
الحاكم وغيره قوله اذا اهتديتم اذا ظفرت محض ناصبه  
يفرم اي لا يفرم الذي ضل وقت اهتدايكم ويجوز ان تكون  
اذا شرطية وجوابها محذوف لدلالة الكلام عليه ~~من~~  
اي اذا اهتديتم لا يفرم من ضل كما قاله السمين **الي الله**  
**مرجعكم جميعا فينبوكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها**  
**الذين امنوا شهادة بينكم اذا حفر احدكم الموت اي سبابه**  
**حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم خبز بمعنى الامر اي**  
**ليشهد اثنان واضافت شهادة لبني على الاتساع**  
وحيث يدل من اذا اوظف كحضر قوله شهادة بينكم  
مبتدأ واثنان خبز وهو على حذف من المبتدأ اي صاحب  
شهادة بينكم اثنان كما قاله السمين وقوله حين الوصية  
اي الايصا بايصال التركة الى الورثة **واخرا من غيركم**  
اي غير ملتكم وهذا قبل نسخ قبول شهادة الكفار انتم  
**ضربتكم ساقرتم في الارض وانتم مرتدوع بفعل مضمر**  
يفرمه

287  
يفرمه ما بعده تقديره ان ضربتم فلما حذف الفعل  
انفصل الضمير فجملة ضربتم لا محل لها من الاعراب  
لكونها مفسرة وقوله ~~انتم ضربتم في الارض~~  
~~من غيركم~~ **فما صابتم مصيبة الموت عطف على ضربتم**  
وقوله تعالى **فما صابتم مصيبة الموت عطف على ضربتم**  
**من بعد الصلاة اي صلاة العرلان وقت اجتماع الناس**  
**بالله** وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي اذ اتى مكة  
اذ كان من غيرنا فان كانا مسلمين فلا يمس ان اذ تبتم شكتم  
في شهادتهما ويقولان **لا نشترى به اي والله بمثا عوضا**  
فاحده بدل من الدنيا بان غلب به كذا بالاجل عوض الدنيا  
او شهد كذا بالاجل **ولو كان القسم له او الشهود له واقربى**  
قراية **ما وانكم شهادة الله الخ امرنا باقامتها انا اذا ان**  
كثنا **المن الا يمس** ~~سالتكم لا محل لها وجملة~~  
اذا اذا المن الا يمس مستانته لا محل لها من الاعراب كما قاله السمين  
فان عثر اي اطلع بعد حلقها على ايها اي الشاهد من **المنطقا**  
انما اي فعلا ما يوجب من خيانة او كذب في الشهادة بان  
وجد عندهما مثلا ما انما به وادعيا انما ابتاعاه من الميت او وصي لهما به

فاخران يقومان مقامهما في توجه اليه من الذين  
**استحق عليهم الامم** ~~الامم~~ <sup>الامم</sup> اي الكذب اي الكذب  
من اخوان **الاوليان** بالميت اي الاقربان اليه وفي قراءة بسبعين  
الاوليين جمع اول صفة او بدل من الذين والاوليان تشبیه  
أولي مقصورا قلبت الف ياء في التشبیه والاوليان بدل من  
اخوان بدل كل من كل وفي قراءة بسبعين استحق بتا وحأ  
مفتوحين مبنين للفاعل ~~وهو الامم~~ اي استحق الاوليان  
من ورثة الميت ~~الامم~~ <sup>الامم</sup> اي الكذب اي الكذب  
ما انكراه من تركه الميت **فيقتسمان بالله** على حياثة الشاهدين  
ويقولان **لشهادتنا** **يحييتنا احق** اصدق من شهادتهما  
يمسها وما اعتدينا **عما وزنا الحق** في اليمين انا اذا  
**لمن الظالمين** ومعناه هاتين اليمينين ليسشهد المتخلف  
على وصيته يبعث تركته الي ورثته اثنتين من اهل بيته  
او من غيرهم ان فقداهم دينه لسفر ونحوه فان ارتيا الورثة  
في الشاهدين فادعوا ان الشاهدين خانانا في التركة ياخذ  
شي منها **خلف الشاهدان** على عدم الحيانة فان اطلقت  
الورثة على اشارة كذبهما فادعي الشاهدان دافعا لكذبهما  
خلف

حلفت اقرب الورثة على كذب الشاهدين وصديق ما ادعوه  
وشهادة غير اهل الملة منسوخة وتحليف الشاهدين منسوخ  
ايضا واما تحليف الوصيين ان اتهما يتبع واعتبار  
صلاة العصر للتقليد وتخصيص حلفت باثنين من اقرب  
الورثة لخصوص الواقعة التي تزلت لها وهي ما روي ان رجلا من  
بي سهم خرج مع تميم الداركي وعدي بن بدي بن نفع البيا وشهد الدال  
المهله والمد كما قاله شيخ المللم وكان خروج الرجل معهما الى الشام  
فبلاسلامهما للتجارة فمات الرجل السهمي بمرض ليس فيها  
سلم وكان قد دون في صحيفته وطرحها في شتاعة ولم يخبرها  
بها واوصاها ان يدفعا متاعه الى اهلها ~~ففتشاه~~  
واخذ منه انا من فضة منقوشة بالذهب وانصرف الى المدينة  
ودفعا المتاع الى الميت ففتشوا فوجدوا الصحيفة فيها  
تسميته ما كان معهما فجاوا تهما وعديا فقالوا هل باع صاحبنا  
شيئا قالوا لا فقال الورثة انا وجدنا في متاع صحيفته فيها تسمية  
مامع وانا فقدنا منها انا من فضة منقوشة بالذهب ثلاثمائة  
منقال من فضة قالوا ما ندري انا اصب لنا بشي وامرنا ان ندفع  
اليك قد فعناه ومالنا علم بالانا فاخصم الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ~~واستمروا على الاقطار~~ فانزل الله يا ايها الذين  
امنوا الآية التي قوله لمن الايمن فلما نزلت صلى رسول الله صلى الله  
صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ودعا تهما وعديا فاستخلفتهما عند  
المبر يا بعد الذي كالا الهوا تهما لم يخونا في شي من تركه السهمي فخلفنا





من قبورهم احيا باذني واذكفت بني اسرائيل عنك  
حين هو ابغضتك اذ جيتهم بالبينات المحضات فقال  
الذين كفروا منهم ان ما هذا الا الذي جيت به الاسحر  
مبين وفي قراءة سبعة ساجد اي عيسى قوله  
يا عيسى بن مريم اذ كان المنادي علما صرفوا عابضه  
موصوفان بن مضاف الى علم جازفته فان كانت الفية  
معدرة كما في عيسى لم يجز تقدير فتح بدلها ومثل ابن في ما  
ذكر انية وفرا عراب اي مريم ثلاثة اوجه احد هان  
صفة كما تقدم والثاني انه بدل والثالث انه بيان كما قاله  
السين وقوله اذكر نعمتي عليك الجار والمجرور متعلق  
بالنعمه ان جعلت مصدرا اي اذكر انعامي عليك وعلى  
والدتك او متعلق بمخدومه ان جعلت اسما اي اذكر  
نعمتي كما سنة عليك كما قاله ابو العود وقوله اذ  
ايدتك اذ منصوب بنعمتي كما قيل اذ كراذ انعمت عليك  
وعلى امك في وقت تايد يد لك او بدل اشتمال من نعمتي  
فكان في المعنى تفسير للنعمه كما قاله السيد وقوله  
بروح القدس القدس هو اسم والروح جبريل والافاضة  
لتعريف المضاف اي روح الله والروح في الاصل

اسم لما تحصل في الحياة في الحيوان كما يذكر لانه يحوي به  
الدين كما يحوي الدين بالروح كما قاله الحازن وقوله  
واذ علمتكم عطف على قوله اذ يدتك والكتاب الخطيب  
والحكمة الفهم لا يسر العلوم كما قاله ابو العود واذا او  
حيث الى الحوار بين امرتهم على السادة ان اربان امنوا  
لي ورسولي عيسى قالوا المتباها والعهد يا ثنا مسلمون  
اذكر اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يتطبع اي  
يفعل ركة وفي قراءة سبعة بالفوقانية مع ادغام  
اللام فيها ونصب الباء من رتك اي هل تقدر ان تسال  
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال لهم عيسى انقوا  
الله في اقتراج الايات ان كنتم مومنين ومن السماء متعلق  
بمنزلة او متعلق بمخدوف صفة لما يده اي مائدة كانت  
من السماء اي نازلة منها كما قاله السيد وحمله قال انقوا  
الله ان كنتم مومنين مستانقة استينا فابيا كما انه  
قيل فاذا قال قالوا تريد سواها من اجل ان تاكل منها  
وتطمين تسكن قلوبنا بزيادة اليقين ونعلم ترداد  
علما ان مخفة اي انك قد صدقتنا في ادعائنا النبوة  
وتكون عليها من الشاهدين وحمله قالوا تريد ان تاكل منها  
مستانقة استينا فابيا كما انه قيل فاذا قالوا قال عيسى

جمع حوار  
بشئد  
البا  
جمع صر  
سالم  
ع اي ابرال  
ها ب

ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا ما يذكرك من السماء تكون لنا  
اي يوم نزلنا عيدا ونسرفه لا ولنا بدل من  
لنا باعادة الحجارة واخرنا سمع ياتي بعدنا **واية منك**  
على قدرتك ونبوتك **وارزقنا آياتها وانت خير**  
**الرازقين** قوله تكون لنا عيدا في تكون ضمير يعود على  
ما يذره وهو اسم تكون وجرها عيدا ولنا حال من  
عيدا ولا ولنا بدل من لنا ونحو الفصل بين البدل  
والمبدل منه بالخبر لانه من مسميات فليس باجتناب  
وهو بدل كل من كل وانما جاز هذا المبدل من ضمير  
المتكلم الخاف لما فيه من الاحاطة والشمول كما قال  
السهم **وقوله** **واية عطف على عيدا** او منك صفة  
لنا اي اية كائنته مثل **واله** على كمال قدرتك وصحة  
نبوتك كما قال القاري **قال الله** **سبحانه** **التي منزلها**  
**بالتحفيظ والتشديد عليكم فمن يكفر بعد تزولها**  
**منكم فاني اعذب عدايا الاعذب احد من العالمين**  
فتزلت الملائكة بها من السماء عليها سبعة ارجفة  
وسبعة احوات فاكلوا منها حتى سقوا قال ابن  
عسكس وفر حديث انزلت المائدة من السماء خبز  
وكما قاموا ان لا يخوضوا ولا يدخروا والود فحانوا  
وادخروا ففسدوا قردة وخنزير فاسل  
تطلق

٢٨٧  
تطلق المائدة على الطعام وتطلق على ما يفرش على الارض ويو  
منع عليه الطعام وهو اعم من السفره اذ هي التي تفرش للطعام  
وتنطبق اطرافها على ما فيها بمنزلة انها تفرش اي تظهر  
ما فيها عند فتحها والخوان هو الشيء المرتفع كالكرسي ولم  
ياكل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ كما قال المناوي على الجامع  
الصغير قوله فمن يكفر بعد منكم بعد متعلق بكفر  
وبني لعطف عن الاضافة اذا اصل بعد تزولها  
ومنكم متعلق بمحمد وف لانه حال من يكفر كما قال  
السهم اي من يكفر بعد تزولها حالة كونه كائنا منكم  
وقوله عدايا هو اسم مصدر بمعنى التوزيب او  
مصدر على حذف الزوائد كعطاء لا عطى ونباتا  
لانبت وانتصابه على المصدر على كلا التقديرين  
المذكورين وقوله لا اعذب الماعيدة على عدايا والحمله  
في محل نصب صفة لعدايا كما قال السهم **واذكر اذ قال**  
**اي بقوله الله لعيسى في القيامة توينا لقومه**  
**يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي المين**  
**من دون الله قال عيسى وهو يرد سبحانك لتزويها**  
**لك عما لا يليق بك من الشرك وغيره ما يكون ما ينبغي**  
**في ان افول ما ليس في الحق** ~~واللام في قوله~~

قال السمين وهو في محل رفع اسم يكون والكبار  
ان اقول في باب مصدر وهو في محل رفع اسم يكون والكبار  
والجرور في خبر اي ما ينبغي في قوله كذا وما موصوفه  
او موصولة والجملة صفة في محل نصب او صلة لا محل لها  
من الاعراب وفي ليس ضم يعود على ما وهوليس وخبرها  
في اي ما ليس مستعالي وبحق حال من الضم في اي حال كونه  
ملتبساً بحق اي ذاق اي محققا والمعنى ما ينبغي في قوله  
الذي ليس مستعالي حال كونه محققا **ان كنت قلت فقد**  
**علمت تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما في نفسي** اي ما  
تخفيه من معلوما تلك **انك انت علام الغيوب** بضم الغين  
وكسرها قوله واذ قال النبي عيسى بن مريم معطوف على قوله  
افعال الحواريون منصوب بما نصبه من الفعل المضارع  
كما قال السمين وقوله ان كنت قلت او استناف مقرر  
لعدم صدور القول المذكور عند عليه الصلاة والسلام كما  
قال ابو السعود وقوله وا اعلم ما في ما في نفسي في جوار  
اطلاق النفس عليه تعالى ولو من غير مشاكلة كما في قوله  
تعالى وحذركم الله نفسه وتبيل لا يجوز اطلاقها  
عليه تعالى الا للمشاكلة ما قلت **اه الاما امرتني به** وهو ان  
**اعبدوا الله ربي وربكم** وكنتم عليهم شهيدا رقيباً انهم  
مما يقولون ما دمتم فيهم فلما توفيتني قبضتني بالربيع  
الي السها **كنت انت الرقيب عليهم** الحفيظ لا اعلم **وانت**  
علي

اسم

على كل شيء من قولهم وقولهم بعدي وغير ذلك **شهيد** مطلع عالم به  
قوله الاما امرتني هذا استنفا مفرغ فان منصوبة بالقول  
لانها وما في خبرها في باب مقول وما يجوز ان تكون  
موصولة او تارة موصوفة وقوله ان اعبدوا الله يجوز  
في ان الكسر على التقا الساكنين والضم على الاتباع وهما قرأتان  
سبعيتان ورني نعت او بدل او بيان كما قال السمين  
وقوله كنت انت الرقيب يجوز في انت ان يكون فصلاً  
وان يكون تأكيد او عليهم متعلق بالرقيب وعلى كل شيء متعلق  
بشهيد قدم للمفاصلة **ان تعذرهم** اي من اقام على الكفر منهم  
**فانهم عبادك** وانت ما لكم تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض  
عليك **وان تغفر لهم** اي لمن امن منهم **فانك انت العزيز الغالب**  
على امر الحكيم في صنعه **قال الله هذا اي يوم القيامة**  
**الينفع الصادقين** في الدنيا عيسى **صدقهم** لان يوم الجزاء قوله  
يوم ينفع الصادقين الجمهور على رفع يوم من غير تنوين ونافع  
على نصب من غير تنوين وهما قرأتان سبعيتان فاما قراءة غير  
نافع فواضحة على المبتدأ والخبر والجملة في محل نصب بالقول  
واما قراءة نافع فهذا مبتدأ ويوم خبره وبنى على النفع لاضافة  
الي جملة الفعول وهذا مذهب اللوثيين واما مذهب البصريين  
فخرجوها على ان يوم منصوب على الظرف ومتعلق بخبر المبتدأ  
اي هذا او وقع او يقع في يوم ينفع وينفع في محل خفض بالامانة



وغيرها كم خيرة بمعنى كبر **اهلكنا** من قبلهم من قرن امه من  
الام الماضية **مكنا** اعطيناهم مكانا في الارض بالقوة  
والسعة ما لم تكن نعطكم فيه الثقات عن الغيبة وارسلنا  
السما المطر عليهم مدبرا امتا بعا حال من السماء لانها  
بمعنى المطر **وجعلنا** الا بهار تجري من تحتهم تحت ما كنهم  
وتجري من تحتهم في موضع المفعول الثاني لجعلنا كما قال  
الكرخي **فاهلكنا** هم يدنوهم بتكذيبهم الانبياء **وانشا** لنا  
من بعدهم قرنا اخرين ولو نزلنا عليك كتابا مكنوبا في  
قرطاس رقيق كما اقترحوه فلمسوه بايديهم ابلغ من عابثوه  
لانه انفي للشك **لقال** الذين كفروا ان ما هذا الا سحر مبين  
تعبنا وعنادا وقالوا لولا هلا انزل عليه على محمد  
ملك يصدق ولو انزلنا ملكا كما اقترحوه فلم يؤمنوا  
**لقضى** الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة  
كعادة الله فيمن قبلهم من اهلهم عند وجود مقترحهم اذ لم  
يؤمنوا **ولو جعلناه** اي المتزل بهم **ملكا لجعلنا** اي الملك  
رجلا اي على صورة لتمكوا من رويته اذ لا قوة للبشر  
على روية الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا **للبسنا**  
شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان يقولوا ما هذا  
الا بشر مثلكم قوله **وللبسنا** عليهم ما يلبسون ما  
مصدرية واصنافه اللبس اليه تعالى على جهة الخلق واليه

عاجزة الاكتساب **ولقد استهزى** برسل من قبلك فيه تسلية  
للنبي صلى الله عليه وسلم **فحاق** نزل بالذين سخروا منهم ما كان توابع  
يستهبزون وهو العذاب فكذا يخيق بمن استهزاتك قل لهم  
سروا في الارض ثم انظروا كيف كان عقوبة المكذبين الرسل من  
اهلهم بالعباد لتعذبوا قل للمباني السموات والارض ما كنهم  
موصول مستداو في السموات والارض صلة الموصول والمتخبر  
وهذا السؤل سؤالا توكيدية وتوبيخية **قل** الله ان يقولوه لاجواب  
غيره **وبعد** خبر مبتدأ محذوف اي قل هو الله كما قاله في البحر **كتب**  
**فضع** على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه لطف في دعائهم الي الايمان  
ليجمعنكم الي يوم القيامة اي في يوم العيامه ليجازيكم باعمالكم **الاربع**  
شك فيم الذين خسروا **انفسهم** بتعريفها للعذاب مبتدأ خبره  
فهم لا يؤمنون قوله ليجمعنكم جواب قسم محذوف والحكمة  
استيناف مسوق للوعيد على اشرارهم وانها لهم النظر اي والله  
ليجمعنكم الي يوم القيامة كما قاله ابو السعود **وله** تعالى **ما سكن**  
**حل** في الليل والنهار اي كل شيء فهو ربه وخالفه وما لك يقال  
حل يحل بضم الحاء اي سكن واستقر فسكن من السكن دون السكن  
اذ لا وجه للسكون والتحرك في مقام اظهار كمال الملك والتصرف  
او من السكن والتفرق باحد الضدين لدلالة على الاخر اي له  
ما سكن وما تحرك ومعنى قوله في الليل والنهار اي ما يتمثل  
عليه الليل والنهار كما قاله الكرخي **وهو السبع** لما يقال **العليم**

بما يفعل قل لم اغر الله اتخذ وليا اعبده فاطر السموات والارض  
مبدعها وهو يتعظم تزرق **واينظم قل ان اكون**  
**اول من اسلم** الله من هذه الامة ومن يجوز ان تكون نكرة  
موصوفة واقعة موقع اسم جمع اي اول فريق اسلم وان  
تكون موصولة اي اول الفريق الذي اسلم واقرده الضمير في اسلم  
اما باعتبار لفظ فريق المقدر واما باعتبار لفظ من كما قاله  
الكرخي **وقيل ان لا تكون من المشركين به قل اني اخاف ان**  
**عصيت ربي** بعبادة غيره عذاب يوم عظيم هو يوم  
القيامة من يعرف بالحق **الذي لا يظلم احد** والظاهر  
ان قوله **والله اعلم** **بما لا تعلمون** **فقد رحم الله** **الذين**  
**ارادوا الحجة** **فقد رحم الله** **الذين** **ارادوا الحجة** **فقد رحم الله**  
اي يوم القيامة فراه ابو بكر وحمزة والكسائي بفتح اليا  
وكسر الراء على الباء اللغاة والضم لله تعالى والمعقول محذوف  
اي من يعرفه عنه وقرآه السابقون بضم اليا وفتح الراء على الباء  
للمعقول فالضم للعباد **فقد رحم الله** **الذين** **ارادوا الحجة** **فقد رحم الله**  
الصرف او الرحمة العوز المبين اي النجاة الظاهرة وان يمسك  
الله بغير بلا كرم وقطر فلا كما شق رافع له الالهو وان  
بمسك بخير كصحة وغنى فهو على كل شيء قدير من الخير والشر  
وهذه الآية وان كانت خطأ بالنبوي صلى الله عليه وسلم فهو عامد  
لكل

لكل احد قال في البحر حقيقة المستل في جسمين والبا في بصر  
وفن خير للتعدية **وانما كان العقل متعديا** **والشر بالضم** **شؤ**  
الحال في الجسم وعزمه وبالفتح ضد النفع والذي يعادل الخير الشر  
وتاب عنه فعنا الفرض وعدل عن الشر لان الشرايع من الضر فاني  
بلفظ الفرض الذي هو اخص ولفظ الخير الذي هو عام تقييا بالجهت  
الرحمة وجواب وان يمسك بخير محذوف تقديره فلا يراد له  
غيره كما في اي يونس **وهو القاهر** **القدر** **الذي** **لا** **يعجزه** **شي** **مستعليا**  
**فوق عباده** **وهو الحكيم** **في خلقه** **الخير** **يبواطنهم** **كظواهرهم**  
ونزل لما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم **ايتنا** **بمن** **يسندك** **بالنبوة**  
فان اهل الكتاب انكروا **قل لهم اي** **شي** **اكثر** **شهادة** **تميز** **محول**  
عن المبدأ والاصل شهادة اي شي اكر كما قاله في البحر **قل الله** **ان** **لهم** **ليوه**  
لاجواب عزم هو **شهادة** **بين** **بين** **و** **بين** **كم** **على** **صحة** **في** **و** **كرهين** **للتاكيد**  
والاصل شهيد بيننا **واوحى الى هذا القرآن** **لا** **انذركم** **يا** **اهل** **مكة**  
**به** **ومن** **بلغ** **عطف** **على** **ضمير** **انذركم** **اي** **بلغ** **القران** **من** **الارض**  
**والجن** **ايشنكم** **للتشديد** **وان** **مع** **الله** **المد** **اخرى** **استفهام**  
**انكار** **قل لهم** **لا** **اشهد** **بذلك** **قل** **انما** **هو** **الم** **واحد** **وانني**  
**بري** **مما** **تشركون** **معهم** **من** **الاصنام** **الذين** **اتيتهم** **الكلمات**  
**يعرفونها** **اي** **محمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بنعتهم** **في** **كتابهم** **كما** **يعرفون**  
**النام** **الذين** **حسروا** **انفسهم** **منهم** **فهم** **اي** **يومنون** **به** **الذين**  
**حسروا** **انفسهم** **نعت** **للموصول** **قبله** **وقوله** **فهم** **اي** **يومنون**

لا عطف على جملة الذين اثبتناهم الكتاب كما قال ابو السعود ومن  
لا احد اظلم من افترى على الله كذبا بنسبة الشرك اللهم  
او كذب باياته القران انه اي الشان لا يفتح الظالمون  
بدلك فاذا ذكر يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا  
توبتخا اي شركا وكم الذين كنتم تزعمون انهم شركاء لله فجملة  
انهم شركاء لله سدت مسد المفعولين لترعون قال ابن عمير  
كل زعم في القران فهو بمعنى الكذب ثم لم يكن بالمشكلة الا  
فتنتهم اي معذرتهم الا ان قالوا اي قولهم والله ربنا  
ما كنا مشركين فيختم على اقوالهم وتشهد جوارحهم عليهم  
بالشرك وقرا حمزة والكسائي يلى بالياء على التذكير والباقيون  
بالتاء على التانيث وقرا ابن كثير وابن عامر وحفص فتنتهم بضم  
التا والباقيون بالنصب وقرا حمزة والكسائي بنصب التاء  
من ريشا على النداء او المدح والباقيون بالكسر قال تعالى  
انظروا يا محمد كيف كذبوا على انفسهم بنفي الشرك عنهم  
ومل غاب عنهم ما كانوا يعترفون به على الله من الشرك  
ومنهم من يستمع اليك اذا قرأت وجعلنا على قلوبهم اكنة  
اغشية ل ان لا يفقهوه اي يفهموا القران وفي اذانهم وقرا  
صما فلا يسمعون سماع قبول وان يروكراية لا يومنون  
حتى اذا جاؤك بحاد لونك يقول الذين كفروا ان ما هذا  
القران الا اساطير الكاذب الاولين كالاضا حيث

انهم شركاء لله سدت مسد المفعولين لترعون قال ابن عمير  
كل زعم في القران فهو بمعنى الكذب ثم لم يكن بالمشكلة الا  
فتنتهم اي معذرتهم الا ان قالوا اي قولهم والله ربنا  
ما كنا مشركين فيختم على اقوالهم وتشهد جوارحهم عليهم  
بالشرك وقرا حمزة والكسائي يلى بالياء على التذكير والباقيون  
بالتاء على التانيث وقرا ابن كثير وابن عامر وحفص فتنتهم بضم  
التا والباقيون بالنصب وقرا حمزة والكسائي بنصب التاء  
من ريشا على النداء او المدح والباقيون بالكسر قال تعالى  
انظروا يا محمد كيف كذبوا على انفسهم بنفي الشرك عنهم  
ومل غاب عنهم ما كانوا يعترفون به على الله من الشرك  
ومنهم من يستمع اليك اذا قرأت وجعلنا على قلوبهم اكنة  
اغشية ل ان لا يفقهوه اي يفهموا القران وفي اذانهم وقرا  
صما فلا يسمعون سماع قبول وان يروكراية لا يومنون  
حتى اذا جاؤك بحاد لونك يقول الذين كفروا ان ما هذا  
القران الا اساطير الكاذب الاولين كالاضا حيث

والا...

ب  
٣٣  
cac

والا عاجيب جمع اسطورة بالضم اي الكذوبه والاضحوكه  
ما يصحك منه والاعجوبه ما يتعجب منه كما قاله في المختار  
قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا جملة الا ان قالوا في محل نصب  
خير تكن في قراءة من رفع فتنتهم او في محل رفع على انه اسم تكن  
في قراءة من نصب فتنتهم وسمى المعذرة فتنة لانهم كذب  
كما قاله الكرخي وقوله حتى اذا جاؤك حتى هذه ابتداء  
تبتدأ بعدها الجمل وقوله يحاد لونك حال من الواو في  
حاووك وقوله يقول الذين كفروا جواب اذا ومجي الجملة  
الشرطية باذ العبد حتى كثر في القران وهو ينهون الناس  
عنه اي عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وينسأون يتباعدون  
عنه فلا يومنون به وان ما يهلكون بالهني والنهي عنه الا  
انفسهم لان ضرره عليهم وما يشعرون بذلك ولتورث يا محمد  
اذ وثقوا عرضوا على النار فقالوا يا للتنبيه ليتنا  
نرد الي الدنيا ولا نكذب بايات ربنا ونكون من  
المومنين برفع الفعلين استينافا ونصبهما في جواب  
التمني ورفع الاول استينافا على الاستيناف تقدير متبدا  
اي ونحن انكذب ونصيب الثاني في جواب التمني جوار  
المعنى بان مضمرة وجوبا بل للاضرب الاستغالي عن ارادة  
الايمان المفهوم من التمني بدا ظهر لهم ما كانوا يخفون من قبل  
يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم

وجواب  
يؤكراية  
أهرا عطف



فتمتوا ذلك ولوردوا الى الدنيا فرضنا لعادوا لما هموا  
عنه من الشرك وانهم لكاذبون في وعدهم بالايان وقالوا  
اي منكر البعث ان ما هي اى الحياة الاحياء الدنيا  
وما عن بمبعوثين ولوتري آذون فتقوا عرضوا على ربهم  
لرايت امر عظيم **قال** لهم على لسان الملائكة موخا اليس  
هذا البعث والحساب **يا الحق** قالوا **يا ربنا** انه الحق **قال**  
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون به في الدنيا **فدخس**  
الذين كذبوا بآيات الله بالبعث حتى غابوا للتكذيب اذ احاطهم  
الساعة القيامة **بغتة** فجاءه ينصب بغتة على الحال  
من الساعة اى باغتة كما قاله في البحر **قالوا يا حشرنا**  
لحمة العالم والارض اى ياندامتنا والحرة التلهف على  
على الشئ العايت وشدة التالم ونداوها مجاز اى هذا  
او انك فاحضري بهم الضاد **علي ما فرطنا اى قصرنا فيها**  
اى الحياة الدنيا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم بان  
تايتهم عند البعث في اقبج شئ صورة وانتيتهم رحا فتتركهم  
السا **بيئس ما يزررون** يحملونه حملهم ذلك وما  
في قوله على ما فرطنا فيها مصدرية اى على تغريطنا فيها  
كما قاله ابوالسعود **وما الحياة الدنيا اى الا شقال** فيها  
**المالعب** وهو وام الطاعات وما يعين عليها فنى امور  
الآخرة **وللدار الآخرة** وقى قراءة سبعة ولدار الآخرة اى الجنة  
خير

**خير للذين يتقون الشرك** افلا يعقلون باليا والتا ذلك فيومنون  
الهمزة مقدمة من تاجر كما قال الجمهور وقال الزمخشري ليس في الكلام  
تقديم ولا تاخير بل الهمزة داخل على مقدر والفاع عاطفة على ذلك  
المقدر والتقدير على قراءة التا العوفية اتفقلون فلا  
تعقلون وعلى قراءة التحتية ايفقلون فلا يعقلون كما  
قاله ابوالسعود **قد للتحقيق** **نعلم انه اى ان** والجملة بعده  
مفسرة له من موضع جران **ليخبرنك الذي يقولون** لك من  
التكذيب وعمرانافع بضم اليا وكسر الزاى والباقون بفتح اليا  
وضم الزاى فانهم لا يكذبونك بعلوهم ولكن يجحدون بالسنتهم  
**ولكن الظالمين بايات الله يجحدون** اى يكذبون ووضع الظالم  
موضع الضم للدلالة على انهم ظلموا في جحودهم والباقون  
المجحدون بفتح التكذيب وعمرانافع والكساى يكذبونك فيقولون  
الكاف وتخفف الذال من الكذبة اى اوجده كاذبا والباقون بضم اليا  
بفتح الكاف **وتشديد الذال** من التكذيب تعال كذبة  
نسب الى الكذب وقوله تعالى **ولقد كذبت رسل من قبلك** اى على  
فيه تسلية للبنى صلى الله عليه وسلم **فصبر واعلم ما كذبوا ووذوا** تكذبهم  
**حتى اتاهم نصرنا** يا قهلا ك قومهم فاصبر حتى ياتيك النصر  
يا قهلا ك قومك **ولا تبدل الكلمات** الله مواعيده **ولقد**  
**جاك من نبي المسلمين** ما يسكن في قلبك وان كان كبر عظم عليك  
اعراضهم عن الاسلام بحرصك عليهم فان استطعت ان تبغى  
نفسا متفدا في الارض او سما مضعا في السما فتابهم باية

من قبلك اى على  
من قبلك اى على  
من قبلك اى على

مما اقترحوا فافعل والمعنى انك لا تطيع ذلك فاصبر حتى يحكم  
الله قولك وان كان كبيرا سم كان ضم الشان وكبر امراضهم  
فعل وفاعل والحجة في موضع نصب خبر كان ومول ان يتفي  
مفعول استطعت اي ان استطعت ابتغى النطق ومعنى  
يتفي تطلب هذا معناه الاصط والمراء هنا تتخذ والتعبير  
بالابتغى للاعلام بان ما ذكر من النطق والسلم مما لا  
يستطاع ابتغاه فكيف باتخاذها كما قاله ابو السعود والسلم  
مستق من السلامة كما قاله في الحازن **ولو شاء الله جنتهم**  
**على المدي** ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا **فلا تكونن من الجاهلين**  
**بذلك انما يتخيب** دعاء الى الايمان **الذين يسمعون**  
سماع تفهم واعتزاز **والموي** اي الكفار **شبههم** في عدم  
السمع **يبعثهم الله** في الاخرة **ثم اليهم يرجعون** يردون  
فيجازيهم باعمالهم **وقالوا** اي كفار مكة **لولا هلا انزل عليه**  
**آية من ربه** كالناقة والعصى والمائدة ولو احرف تخفيف  
بمعنى هلا اي هلا نزلت عليه آية مما اقترحناه كما قاله الرازي  
**قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالسنديد والتخفيف آية**  
مما اقترحوه **ولكن اكثرهم لا يعلمون** ان نزولها بلا علمهم لوجوب  
هلاكهم ان يجدوها **وما من زايدة داية** تمشي في الارض  
**واطاطير يطير في الهواء** يحتاج الى امثالكم في تقدير  
خلقها ورزقها واحوالها ما فرطنا تركنا في الكتاب  
اللوح

اللوح المحفوظ او القران من زايدة **تجب**  
فلم نكتبه في اللوح فانه شتمل على ما يجري في العالم  
من الجليل والدقيق ولم يهمل فيه امر حيوان وقبيل  
المراد بالكتاب العرك فانه قد دونت فيه ما يحتاج  
اليه من امر الدين مفصلا ومجمل **ثم اليهم يجتنبون**  
فيتفسي بينهم ويتقنص للجما من القران ثم يتولاهم كونهوا  
ترابا **والذين كذبوا باياتنا القران هم عن سماعها**  
سماع يقول **وبكم** عن النطق بالحق **في الظلمات الكفر**  
**من يشا الله** اضلاله **يضلله** ومن يشا هدايته  
**يجعله على صراط** طريق **مستقيم** دين الاسلام ومن  
اسم شرط جازم مبني في محل رفع وحمله الشرط خبره  
ومفعول المبيته محذوف يؤخذ من لفظ الجزا **قل**  
**يا محمد** اهل مكة **ارايتمكم** اخبروني **ان اتاكم عذاب الله**  
في الدنيا **او اتكم الساعة** القتامة المتعلم عليه  
**اغير الله تدعون** في كشف العذاب عنكم **ان كنتم**  
**صادقين** ان الاصلح المدة وجواب الاستفهام محذوف  
اي فادعوه وهو تهكيت لهم قولهم **ارايتم الساعة**

للاستفهام التعجبي وراي هنا بصرية او علمية وهي متشبه  
فالكلام فيه مجازان لانه استعمال الروية في الاخبار المسببه  
عن الروية واستعمال الاستفهام في الامر بجاء مع  
الطلب وهذا الحكم جار في ارايتم او ارايت ~~تسوا~~  
سواء اتصلت بهما ككاف الخطاب ام لا ولا تستعمل  
الا في حال عجيبة كما قال الرضي واذا تجردت عن الكاف  
وجب للتام ما يجب لما مع ساير الافعال من تكبير  
وتانيث وافراد وتثنية وجمع وان اتصلت بالكاف  
وجب للتا الفتح والافراد وكانت المطابقة في كاف الخطاب  
والتا هي الفاعل والكاف حرف خطاب يدل على التانيث  
والتذكير والافراد والجمع كما قال البصريون قال ابو حيان  
كون ارايت بمعنى اخبرني هو تفسير معنى لا اعراب لان اخبرني  
يتعدي عن وارايت يتعدي للمفعول به بنفسه والي  
جملة استفهامية في موضع المفعول الثاني كقولك ارايت  
زيدا ما صنع فما بمعنى ~~شيء~~ وهو مبتدأ وضع في موضع الجز والجملة  
سادة مسد المفعول الثاني لرايت والمفعول الاول  
لارايت محذوف لان المسئلة من باب التنازع فان رايت  
واي تنازعا في مفعول واحد وهو عذاب الله والساعة  
فراي

فراي يطلبه مفعولا اولا واي يطلبه فاعلا فاعمل الثاني  
في الاسم الظاهر واضم في الاول ضم منصوب كما هو مذهب البصريين  
والمفعول الثاني لا رايتكم هو جملة الاستفهام وهو قول  
اغتر الله تدعون ورابط هذه الجملة الاستفهامية بالمفعول المحذوف  
في ارايتكم مقدر تقديره اغتر الله تدعون للكشف وجواب  
الشرط محذوف دلالة ما قبله عليه تقديره ان اناكم عذاب  
الله او اتاكم الساعة فاجزوي وعذاب الله كالجذب والبالغ  
والامراض التي يخاف منها الدلائل كما قال الشهاب وابو حيان  
**بل اياه لا غيره تدعون** في التدايد  
**فيكشف ما تدعون اليه** ان يكشف عنكم من  
القر وعقوه **ان شاكشفه وتنسون**  
**تتركون ما تشركون** مع من الاصنام  
فلا تدعون قول بل اياه تدعون  
هو ضرب انتقالي عن النفي الذي علم  
من الاستفهام الانكاري كما قال ابو حيان  
وقوله وتنسون عطف على تدعون الاول

ولقد ارسلنا الي امم من زايدة قبلك رسلا  
فكذبوهم فاخذناهم بالباسا شدة الفقر  
والضرا المرض لعلم يتفزعون يتذللون  
فيوميون وهذا ترجي بحسب عقول  
البشر فلولا فهلا اذ جاءهم باسنا  
عذابنا تفزعوا اي تذللوا وتابوا اي  
لم يفعلوا ذلك مع قيام القضي له  
ولكن قست قلوبهم فلم تلمن للتوبة  
والايمان **وزين لهم الشيطان**

ما كانوا يعولون من المعاصي فاصروا عليها  
هذا استدراك وقع بين ضد بين  
اي فلم يتفزعوا اليه تعالى برقة القلب والايمان  
ولكن

ولكن قست قلوبهم واستمرت على الكفر كما قاله ابو السعود فلما  
نسوا تركوا ما اذكروا وعظوا وخوفوا به من الباسا  
والضرا فلم يتفزعوا **افتحنا** بالتخفيف والتشديد عليهم ابواب  
كل شي من النعم استدر اجالهم **حتى اذا فرحوا بما اوتوا فرح بظن**  
**اخذناهم** بالعذاب **بغتة** فجاءه فاذا هم **مبلسون** ايسون  
من كل خير وحتى هنا ابتدائية تبدا الجمل بعد ها دخلت  
على الجملة الشرطية وهي مع ذلك غاية لقوله فتحننا كما قاله ابو  
فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي اخبرهم بان استوصلوا **والحمد**  
**لله رب العالمين** على نصر الرسل وهلاك الكافرين **قل** لاهل مكة  
ارايتم اجر وبيات ان **اخذ الله سمكم** اصمكم **وابصارك** اعماكم  
**وختم طبع** على قلوبكم فلا تعرفون شيئا من **الذي اورد الله** يا تيسم  
به بما اخذه منكم بزعمكم **انظر كيف نصرف** نيين **الآيات**  
**الدلالات** على وحدانيتنا **ثم هم يصدفون** يعرضون  
عنها فلا يؤمنون قوله انظر كيف نصرف الآيات **بغير**  
من عدم باثرهم بما عاينوا من الآيات الباهرة ارا نظر كيف انكرها  
وقوله **ثم هم يصدفون** عطف على تعرف داخل في حكمه وهو  
الصدف والتعجب اي محط التعجب كما قاله ابو السعود **قل** لم **ارايتم**  
اي اخبروني ان **انا لكم عذاب** الله **بغتة** او جهرة ليلا او نهارا  
**هل يهلك الا القوم الظالمون** الكافرون اي ما يهلك الامم  
قوله بغتة اي فجأة لا يتقدم لكم به علم او جهرة بان يظهر  
لكم عند مجئها ولما كانت البغتة تضمنت معني الخفية صح

مقابلتها للجمهرة وبيد ايها لا منها اذ دغ من الجمهرة فالجملة من  
قوله هل يملك معناها النفع اي ما يملك الا القوم الظالمون  
ولذلك دخلت لا وهي في موضع المفعول الثاني لا رأتكم  
والرابط محذوف اي هل يملك به والا ولد من مفعولي  
ارايتم محذوف تقديره ارايتكموه اي العذاب فالكلام  
من باب التنازع فاعلمنا الثاني وهو انكم في عذاب الله  
واضمرنا في الاول وهو ارايتكم **وما ترسل المرسلين الا مبشرين**  
**من امن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار فمن امن بهم واصبح**  
**عملة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون** في الآخرة **والذين**  
**كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يكفرون**  
يخرجون عن الطاعة فلهم لا اقول لكم عندى خزانة الله  
الى منها تزرق **ولا اعلم الغيب** ما عتاب به عنى ولم يوح الي  
**ولا اقول لكم اية ملك من الملايكة ان ما اتبع الاما**  
**يوحى الي قل هل يستوي الاعمى الكافر والبصير المؤمن**  
**افلا تتفكرون** في ذلك فتؤمنون والهمزة مقدمة من  
تاخير كما قال الجمهور وقال الزمخشري الفاعل طرفة على مقدر  
دخلت عليه الهمزة اي الاتسعون هذا الكلام الحق فلا  
تفكرون فيه كما قاله ابو السعود وقوله فتؤمنون  
معطوف على تفكرون النفع **وانذر خوف به** بالقران  
الذين

الذين يخافون ان يحشروا الي ربهم ليس لهم من دونه ابر غير  
**وي ينصروهم ولا تشفع بشئ لهم** وحجلة النفع حال من  
منهم يحشروا وهي محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون  
**لعلم يتقون** الله باقلا عنهم عما هم فيه وبعمل الطاعات **ولا**  
**تظن الذين يدعون ربهم** اي يعبدونه كما قاله ابن عباس **بالفداء**  
**والنهي** يعني بهما الصلوات الخمس وانما ذكر هذين الوقتين  
تخليها عما شرفتهما اي صلاة الصبح **والعشي** اي صلاة  
العصر كما قاله ابن عباس ويروي عنه ايضا ان المراد بهما  
الصلوات الخمس وانما ذكر هذين الوقتين تنبيه على  
شرفهما **يريدون** يعبادتهم **وجهه** تعالى لا شيا من اعراض  
الدنيا وهم الفقراء وكافة المشركون طعنوا فيهم وطلبوا  
ان يطردوهم النبي ليجالسوه واراد النبي ذلك طمعا في اسلامهم  
ما عليل من حساسيتهم من زايدة شئ ان كان باطنهم غير مرضي  
وما من حساسية عليهم من شئ فتطردوهم جواب النفي فتكون  
من الظالمين ان فعلت ذلك جواب النهي وهو لا تطرد الذين  
يدعون ربهم بالفداء **وكذلك فتننا** ابتلينا بعضهم ببعض  
اي الشريف بالوضع والنفع بالفقير بان قدمناه بالسبق  
للإيمان **ليقولوا** اي الشرف والاعتناء **هو الفقرا من الله**  
**عليهم من بيننا** بالهداية اي لو كان ما هم عليه هدي ما بقروا

اليه ونحن الاكابر والروسا وهم المساكين والضعفا  
قال تعالى **اليسر الله يا علم بالتاكرين** له فيهديم بكلي  
قوله وكذلك فتنا استيناو مبين لما ينشأ  
عن النهي السابق وذلك اشارة لمصدر الفعل بقوله  
والكاف الداخلة عليه حرف متعلقه بالفعل  
بعدها واسم الاشارة عبارة عن الافتتان الدنيوي  
المثار اليه فيما سبق بقوله ولا تظرو الذين وهو  
المشبه به والمشبه هو الافتتان الديني والتقدير  
وفتنا بعضهم ببعض افتتاننا دينيا مما شلا  
للافتتان الدنيوي وقوله بعضهم اي الناس  
والبعض الاول الكفار والثاني المؤمنين **واذا**  
**جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل لهم سلام عليكم كتب**  
**قضى ربكم على نعمة الرحمة انه اي الثاني وفي قراءة سبعة**  
**بفتح الهمزة بدل من الرحمة من عمل منكم سوا جهالة منه**  
**حيث ارتكبه ثم تاب رجع من بعده** بعد عمله عنه  
**واصل عمله فان** اي اسم **غفور** له رحيم به وفي قراءة  
سبعة بفتح الهمزة اي فالمغفرة له والحاصل ان القرأت  
ثلاث كسر الاولى والثانية وفتحها وفتح الاولى  
وكسر الثانية فحتى كسرت الاولى تعين كسر الثانية  
ومتي

ومتي فتحت الاولى جازية الثانية التفتح والكسر وقوله  
انه من عمل منكم سوا الجملة استينافية مفسرة للرحمة  
على قراءة الكسر كما قال ابو السعود وعلى قراءة الفتح بدل من الرحمة  
قوله فقل سلام عليكم مبتدأ وخبر يحتمل ان هذا  
السلام هو سلام التحية امر ان يبداهم به اذا قدموا  
عليه خصوصية لهم والاف السبعة انه من العادم لا من  
الجالس ويحتمل انه سلامه تعالى عليهم اكراما لهم امر بتبليغهم  
لهم وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة الي قوله غفور رحيم  
من جملة المقول **وكذلك كما بينا ما ذكر تفصيل بنين الايات**  
**القرآن ليظهر الحق فيعمل به ولتستبين سبيل طريق المجرمين**  
قرا ابوبكر وشعبة وحمزة والكسائي بالياء بعد اللام على التذكير  
اي وليظهر وينفخ سبيل المجرمين يوم القيامة اذا صاروا  
الى النار والباقون بالتاء على الخطا بل النبي صلى الله عليه وسلم  
اي وليظهر لك الحق يا محمد ويتبين لك سبيلهم فتعامل  
كلامهم بما يحق له وقراننا مع سبيل ينصب اللام والباقون  
بالرفع وعلى قراءة التنصب فالعامل ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم  
والحاصل ان القرأت ثلاث تمتى قرا الفعل بالفتوحاتية جاز

في سبيل النصب والرفع وسمى قرأ بالتحسانية عين  
الرفع في سبيل **قل يا محمد** لهؤلاء المشركين **ابن تهيت**  
ان اعبد الذين تدعون اى تعبدون **من دون الله قل لا اتبع**  
**اهواكم** في عبادتها قد ضللت اذا ان اتبعتمها وما  
انامن المهتدين **قل اية على بيينة** بيان من ربه وقد  
كذبتم به برهه حيث اشركتم **ما عندي ما تستعملون به**  
من العذاب ان **ما الحكم** في ذلك وغيره **الاسد يقضي**  
**القضا الحق وهو خير الفاصلين** الحاكم وفي قراءة  
سبعية يقض اى يقول قولهم **قل لا اتبع اهواكم**  
جمع هوى بالقمر وهو الميل والحجة واما الممدود  
فهو ما بين السماء والارض فجمعه اهوية وقوله  
قد ضللت استئناف موكد لعنف اتباعه اهوا الكفار  
وقوله وما انامن المهتدين عطف على قد ضللت والعدول  
الى الاسمية للدلالة على الدوام والاستمرار كما قال ابو السموه  
وقوله وكذبتم اما جملة حاله او مستأنفة بتقدير قد  
ان كانت حاله فان كانت استئنافية لم تحج الى تقدير  
قد وقوله يقضى الحق مومفعول مطلق اى يقضى  
القضا الحق واما على قراءة يقض الحق فهو مفعول به  
قل

قل لهم لو ان عندي ما تستعملون من انزال العذاب  
لقضى الامر بيني وبينكم بان اعجله لكم واستريح ولكن  
عند الله والله اعلم **بالظالمين** اى ما يكتمون من العذاب  
والوقت الذي يستحقونه فيه **وعنده سبحانه** وتعالى **مفاتيح**  
**الغيب** اى خزانته جمع مفتاح بفتح الميم وكسر التاء كالمخزن  
وزني ومعني فالمفاتيح بفتح الميم وكسر التاء لغة المخزن او المراد  
بمفاتيح الغيب الطرق الموصلة الى علم الغيب فعلى هذا يكون  
المفاتيح جمع مفتاح بكسر الميم وفتح التاء وهو الالة المعلومه  
ويؤيده قراءة صفاتيح وعلى هذا ففي الكلام استعارة بالخفاية  
بان شبه الغيب بالخزان المستوثق عليها بالانفال  
فتطوي ذكر المشبه به واثبت شيئا من لوازمه وهو المفاتيح  
تخيلا **لا يعلمها الا هو** وهي الخمسة التي في قوله ان الله عنده علم  
الساعة الامة كما رواه البخاري وجملة ما يعلمها الامم في محل نصب  
على الحال من مفاتيح والعاقل فهم ما تعلق به النظر كما قاله  
الكرمي **ويعلم ما يحدث في البر والبحر** قدم البر لكثرة ملازمة  
الانسان له بما فيه من القرى والمدن والحيوان والنبات  
واحر البحر لان احاطة العقل باحواله اقل **وما نستنقذ**  
**من ورقة من زايدة** **لا يعلمها ولا حجة في ظلمات الارض ولا رطب**  
**ولا يابس** عطف على ورقة **الا في كتاب مبين** هو اللوح  
المحمود والاشهاد بالاشتمال من الاستدنا قبله

والمراد بلحمة **الحب** المعروف الذي يكون في بطن  
الأرض قبل أن ينبت وقيل هي الحبة التي في القشرة  
في أسفل الأرض والمراد بالرطب ما ينبت وباليا بس  
ما لا ينبت كما قال الحازن **وهو الذي يتوفاكم بالليل**  
يقبض أرواحكم عند النوم **ويعلم ما جرحتم** كسبتم  
بالتهماء ثم يبعثكم فيه أي في النهار يرد أرواحكم ليقيظ  
أجل مسي هو أجل الحياة ثم اليه مرجعكم بالبعث ثم  
ينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به **وهو العا هـ**  
مستعلما فوق عبادته ويرسل عليكم حفظة ملائكة  
تحصي أعمالكم **حتى إذا جأ أحدكم الموت توقفته** رسلنا  
أي ملك الموت وأعوانه **وهم لا يفرطون** أي لا يقصرون  
فما يومرون وفرق قرآنة **سبعية** بالفت بعد الفأ مالة  
محضنة وهي التي للكس اقرب وسكن السين من رسلنا  
ابوعمر وورفعها الباقون وقوله حتى إذا جأ أحدكم  
الموت حتى هنا ابتدأ بفتح ثببتا بها الجمل وهي تجعل  
ما بعد هامس الجملة الشرطية غاية لما قبلها **ثم ردا**  
أي الخلق إلى الله أي إلى حكمه وجزاؤه **مولا هم** فالله الحق  
النايت العادل ليجازيهم **آآله الحكم** القضا الناقد  
فيهم **وهو أسرع الخاسبين** يحاسب الخلق كلهم في  
قدر

قد نصفت بها من أيام الدنيا الحديث بذلك **قل** يا محمد  
لاهل مكة **من ينجيكم من ظلمات البر والبحر** أي اهو المما فواسمكم  
شبه الماهوال بالظلمات واستعار لفظ الظلمات  
للاهل الخ جامع **عصم الابصار** في كل الجيرة في كل حين  
تدعونه **تقرعا** علامية **وحفية** سرا تقولون **لين**  
لام قسم **انجيتنا** وفي قرآنة **سبعية** انجانا أي الله **من هذه**  
الظلمات والشدايد **لتكونن من الشاكرين** المومنين قوله  
قل من ينجيكم استغنام تقرير وقوله لين انجيتنا اجتمع  
شروط وقسم فحذت جواب المومنينها وهو الشوط على  
القاعدة وقوله لين انجيتنا الظاهر ان الجملة القسمة  
تفسير للذ عاقبتها **ويحجزون** أي تكونن **سبعية** كما قال الكوفي  
**قل لهم الله ينجيكم منها** بالتحفيف والتشديد **ومن كل كرا**  
ثم سواها **ثم انتم تشكرون** **قل** **ان العرات** ثلاث فنقرأ  
لين انجيتنا بالتا افترق فرقتين في قوله تعالى قل الله  
ينجيكم فبعضهم شدد الجيم وبعضهم خففها **وامسا من قرا**  
لين انجانا بدون تافيقا قل الله **ننحيكم** بتشديد الجيم  
لا غير **وامسا قوله** تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر  
فتشديد الجيم باتفاق **السبعة** **قل هو القادر على ان**  
**يبعث عليكم عذابا** من فوقكم من السماء الحجارة والصيحة



او من تحت ارجلكم لا تحسبوا وليكم يخلطكم شيئا فرقا  
مختلفة الا هواء ويزيق بعضكم باس بعض بالقتال قال صلى الله  
عليه وسلم لما نزلت هذه الاية والسرور لما نزل ما قبله اعود  
بوجهك رواه البخاري اي قال هذا مرتين مرة عند نزول  
عذاب اس فوقكم واخرى بعد نزول او من تحت ارجلكم وروى مسلم  
حديث سالت ربي ان لا يجعل بين امتي بينهم تمنعنيها  
قوله او يلبسكم عطف على اي بيت اي يخلطكم فرقا اي يفرقكم  
فرقا مختلفين على اهل هواي شي ومعه خلطهم انتشار القتال  
بينهم وهو من اللبس الذي هو الخلط وبهذا التفسير الحسن  
ظهر تعدد يلبس الى المنعول وشيئا نصب على الحال وهي  
جميع شيعة كسيرة وسدر كما قال السمين وقوله او يلبسكم  
اي يخلط امركم خلط اضداد لا خلط ارتفاق فيجعلكم فرقا  
مختلفين تماثل بعضكم بعضا وهو معنى قوله ويزيق بعضكم  
باس بعض كما قال الخازن وهذا يقتضيه ان قوله ويزيق  
عطف تفسيرا وهو مسلم سالت ربي ثلاثا فاعطاني  
اثنين ومفجع واحدة سالت ان لا يهلك امة بالجذب  
فاعطانيها وسالت ان لا يهلكهم بالفرق فاعطانيها وسالت  
ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها كما قال الخازن وابتداء  
القتال كان في زمن علي ومعاوية واخره الى قيام الساعة  
انظر

انظر كيف نفروا بنين لهم الايات العلامات على قدرتنا  
لعلم يفقهون يعلمون انما هم عليه باطل وكذب به بالقران  
فاجازتكم وهو الحق الصدق قل لهم لست عليكم بوكيل  
لكلنا خير اي مخبر به مستر وقت يقع فيه ويستقر ومنه  
عذابكم وسوف تعلمون تهديد لهم واذا رايت الذين يخوضون  
في اياتنا القران بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تحاسبهم حتى  
يجنحوا في حديث غير واما فيه ادغام ان الشريعة  
والاستبداد الشين بسكون النون والفتح النون  
اي تذكرة مع القوم الظالمين فيه وضع الظاهر موضع المضمرة  
قوله واذا رايت الخطاب له صلى الله عليه وسلم ولغيره ويخوضون  
حال والخصوص في اللغة هو الشروع في الماء والعبور فيه  
ويستعار للاخذ في الحديث والشروع فيه يقال  
تجاوزتوا في الحديث وتجاوزتوا فيه لكن اكثر ما يستعمل  
في الحديث على وجه اللعب والعبث كما في الخازن وقوله  
في حديث عن الضمير للايات والتذكير باعتبار كونها  
حديثا كما قال ابو السعود ولما قال المسلمون ان قينا  
كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس في المسجد وان نطوف نزل

وما على الذين يتقون الله من حسابهم اي الخائفين  
 من زانية شي اذا جالسوه ولكن عليهم ذكره تذكرا لهم  
 ووعظ لعلمهم يتقون الخوف وذرا ترك الذين اتخذوا  
 دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا باستهزائهم به وغفرتهم  
 الحياة الدنيا فلا تتعرض لهم وهذا قبل الامم بالقتال  
 وذكر عظم به بالقران الثاني ان اي كراهة ان تبسل  
 نفس تسلم الي الهلاك بما كسبت لهم بسبب ما عملت  
 واصل الاسباب او البسل المنع ومنه اسد باسل لان  
 فرسيك لا تغلب منه والباسل الشجاع لا متناعه  
 من قرينه وهذا اسل عليك اي حرام ليس لها من  
 دون الله اي غير ولي اي ناصر **ولا تشفع** يمنع عنها القذاب  
 وان تعدل اي تلك النفس لاجل التوصل الي الفكاك **كل عدل**  
 اي وان تعدل فدار والعدل القدية لانها تعادل المقدر  
 لا يوحذ منها ما تفدي به اوليك اي الذين عملوا الاعمال  
 البعيدة عن الخير الدين **اسلوا** اي سلوا الي القذاب  
 بما كسبوا اي بسبب اعمالهم القبيحة وعتايدهم الذميمة  
 لهم شراب من حميم اي ماء هو في غاية الحرارة  
 ولم عذاب اي مؤلم بما اي بسبب ما كانوا يكفرون  
 اليهم

اي المماثل من قرينه  
 لم في الشجاعة

اوليك

اليهم

اوليك مهتدا والذين جنموا واسبغوا صلة الموصول وجملة  
 لهم شراب من حميم مستانفة لبيان كيفية الاسبال وعاقبت  
 كانه قيل ما اذا حالهم حين اسلوا بما كسبوا **قرا** تدعو انفسهم  
 مزدون الله ما لا ينفعنا بعبادته **ولا ينصرت** بها وهو الاضام  
 ونرد على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذ هدانا الله الي الاسلام  
 كالذي استهوتة اضلته الشياطين في الارض حيرتك متجرا  
 لا يدري اين يذهب حال من الهالكه اصحاب وفقه يدعون  
 الي الهدى اي ليهدوه الطريق يقولون له **ايقننا** فلا  
 نجيبهم فيه ملك والافتقار للانكار وجملة التسيب حال من غير  
 نرد **قرا** ان هدانا الله الذي هو الاسلام هو الهدى ومباغده  
 ضلال **وامرنا لنسلم** اي بان نسلم **لرب العالمين** قوله  
 استهوتة اصله من التوي وهو النزول من علو الي اسفل فكانت  
 الشياطين حيث حيرته في الارض طلبت هويها فيها كما  
 قال ابو السعود وقوله تعالى **وان اقموا الصلاة** **والنحو**  
 عطفت على نسلم اي امرنا بالاسلام وباقامة الصلاة لان  
 فيها ما يقرب الي الله **واتقوه** تعالى وهو الذي لم تخشون  
 تجمعون يوم القيامة للحساب وهو الذي خلق السموات  
 والارض بالحق اي محقا واذكر يوم يقول للشعركم فيكون

هو يوم القيامة يقول الخلق قوموا فيقومون وقوله كن  
 من كان التيامة **قوله الحق** الصدق الواقع لا محالة **وله**  
**الملك يوم ينفخ في الصور** الركن النفخة الثانية من سرفيل  
 لا ملك فيه لغرم لمن الملك اليوم لله وقوله في الصور نايب  
 فاعل لينفخ كما قاله السمين **عالم الغيب والشهادة** ما  
 غاب وما شوهد **وهو الحكيم** في خلقه **الجبار** بباطن  
 الاشياء كظاهرها **واذكر** اذ قال **ابراهيم** لا اله الا هو لقيه  
 واسمه تارخ بفتح الراء وبالحاء المهملة او بالحاء المعجمة وازر  
 لقب شعرا بالذم لان معناه المقوج **اتخذ اصناما الهة**  
 تعبدوها استفهام توبيخ **اني اراك وقومك** باتخاذها في ضلال  
 عن الحق **مبين بين قولك** واذ قال **ابراهيم** اذ منكم **وهي**  
 اذ في محل نصب على المفعولية باذكر المقدر وهذا المقدر  
 معطوف على قل اندعوا اير واذكر لقريش بعد ان انكرت  
 عليهم عبادة ما لا يقدر على نفع ولا ضر وقت قول ابراهيم  
 الذي يدعون انهم على ملته كما قاله ابو السعود **وكذلك كما**  
**اريناها ضلالا ابيم** وقوم **تزي ابراهيم ملكوت ملك**  
**السموات والارض** ليستدل به على وحدانيتنا  
**ولتكون من الموقنين** بها وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض  
 وعطف على قال لا ابيم ازر **واصل ملكوت ملك** زيدت  
 عليه

عليه التاللمبالغة كالرهيبوت والرغبوت والرحموت  
 من الرحمة والرغبة والرهبية كما قاله الخازن **فلما جن اظلم عليه**  
**الليل راى كوكبا** قيل هو الزهرة **قال** لقوم مدوكا ثم سجد  
**هذا ربي** في زعمكم **فلما اظلم غاب** **قال لا احد الا فلن**  
 ان اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال  
 لانها من شأن الحوادث فلم يجمع فيهم ذلك **فلما راى**  
**القمر بازغا طالعا** قال لهم **هذا ربي** فلما اظلم قال **لن**  
**يهدي ربي** بتبتي على المدى **لاكون من القوم الضالين**  
 تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم يجمع فيهم ذلك لاني لم  
 يور ولم يقد وهو من باب خضع يقال جع نحو عا كما قاله  
 في المختار **فلما راى الشمس بازغة** طالعة **قال هذا**  
**ذكر** لتذكر خبره **ربي** هذا **الكبر** من الكوكب والقمر **فلما**  
**اقلت وقويت عليهم** الحجة ولم يرجعوا **قال يا قوم اني**  
**بري مما تشركون** باسم من الاصنام والاحرام المحدثثة  
 المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تقصد **قال اني وجهت**  
**وجهي** قصدت بعبادتي **للذي فطر السموات والارض**  
**اي لله** حنيفا ما يلا الى الدين القيم وما انا من المشركين  
**وحاجم قوم جادلوه** في دينه وهدوه بالاصنام ان  
 تصيب بسوان تركها **قال اتحاجوني** بتسديد النون وتخفيفها  
 حذق احدي النون وهي نون الرفع عند النخاة ونون الوقاية عند الراء

تعالى بفتح نون  
 لطلب طلوع  
 وزيدي

اي اتحاد لولني في وحدانية الله وقد هدى ان تعالي الى الو  
**ولا تخاف مما تشركون به** من الاصنام ان تصيبي  
بسوء لقدم قدرتها على شي الا لكن **ان يشا ربي**  
من المكروه يصيبي فيكون **وسع ربي كل شي علما**  
اي وسع علمه كل شي **افلا تتذكرون** هذا فتؤمنون  
قول وقد هدى ان يرسم بلايا لاهتها من يات الزوايد  
ويجب حذفها في النطق وقفا ويجوز ان يات بها في  
الوصل **وكيف اخاف ما اشركتم بالله** وهي لا تضر  
ولا تنفع **ولا تخافون** انتم من الله **انكم اشركتم**  
بالله في العبادة **ما لم ينزل به** بعبادته **عليكم**  
**سلطانا** حجة وبرهان وهو القادر على كل شي **فان**  
**العزيزين** احق بالامر من انتم ام انتم ان كنتم  
**تعلمون** من الحق **اي** وهو عن افا تبعوه  
قال تعالي **الذين آمنوا ولم يلبسوا** يخلطوا **ايمانهم**  
**بظلم** اي شرك ككافر بذلك في حديث الصحاح  
**اولئك لهم** الامن من العذاب الدائم **وهم مهتدون**  
قوله وكيف اخاف استيناف مسوق لتقوى الخوف  
عن ابراهيم بالطريق الا لزامي بعد نفيه عنه **عيسى**  
الواقع

الواقع ونفس الامر بقوله سابقا ولا اخاف ما تشركون به  
كما قاله ابو العود وقول ولا تخافون احوال من ضم اخاف  
بتقدير مبتدا والواو كافية في الربط **وهذه الحالة**  
**وتلك مبتدا** ويبدل منه **حجتنا** الى احوال ابراهيم  
على وحدانية الله من اقوال الكواكب وما بعده **والخبر اتيناها**  
**ابراهيم** ارشدناه اليها **حجة** على قومه **نرفع درجات**  
**من نشا** بالاضافة والتنوين في العلم والحكمة **ان ربك حكيم**  
في صنعه **علم** بخلقه **ودهبنا** الى ابراهيم **اسحاق**  
**ابن له** ويعقوب **ابن اسحاق** هو ابن ابيه **كلا هدينا**  
**الى سبيل الرشاد** **ويوحنا هدينا** **من قبل** اي قبل  
ابراهيم **ومن ذريته** اي نوح **داود** وكان من انا الله الملك  
والنبوة **وسليمان** هو ابن داود وهما اللذان نبيا بيت  
المقدس **بامر الله** تعالي **بناه داود** بنتا **سيسم** وسليمان  
بتكميله **وتسبيده** **وايوب** **ويوسف** بن يعقوب **وموسى**  
**ابن عمران** **وهارون** هو اخو موسى **وكذلك** كما جزينا **بمخزي**  
**المحسين** **وتركنا** بالامر **وتركنا** **ويحيى** **بنه** **وعيسى**  
ابن مريم **بفيد** الى الذرية تتناول اولاد البنت **واليس**  
ابن يس **ابن فلتاح** ابن النبي **هارون** ابن عمران **ابن موسى**  
**كل** منهم **من الصالحين** الكاملين في الصلاح



عليه كتاب وهذه موجبة جزئية جواباً وورد لقول اليهود  
ما انزل الله على بشر من شيء لان السالبة الكلية يناقضها الموجبة  
الجزئية **وهذه القرأت كتاب انزلناه مبارك مصدق**  
**الذي بين يديه** قبله من الكتب **ولتنذر** بالتا واليا عطف  
على ما قبله اي انزلناه للبكرة والتصدق ولتنذره ام  
القرى ومن حوالمنا اي اهل مكة وسائر الناس **والذين يؤمنون**  
**بالآخرة يؤمنون به** وهم على صلاتهم يحافظون خوفاً من عذابها  
ومن اي احد اظلم ممن افترى على الله كذبا يادع النبوة ولم  
ينبأ **او قال اوحي اليه بوجوه التي تزلت في مسيلة**  
**ومن قال سائر مثل ما انزل الله** وهم المستهزون قالوا  
لو نشاء قلنا مثل هذا **ولو تزي اي تبهر يا محمد اذا الظالمون**  
حذو مفعول تزي لدلالة الطرف عليه اي ولو تزي  
الظالمين الذي في عمات الموت اي شد ايدته من عمره  
الما اذا غشيته فاستعير للشد والملايكه **يا سطوا**  
اي يدهم اليهم بال ضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا  
اليوم تجزون عذاب الهون الموان بما كنتم تقولون  
على الله غير الحق بدعوى النبوة والايحار كذبا وكنتم  
عن آياته تستكبرون تتكبرون عن الايمان بها وجواب  
لوه لرأيت امرا فطيعا ويقال لهم اذا بعثوا **لقد**  
جئتمونا

جئتمونا فرادى منفردين عن اهل والماله والولد **كما خلقناكم**  
**اول مرة** اي خفاه عراه غيرا جمع اغزل لجمع احمر والاعزل  
ذوالعلفة ويقال لها الفولة بضم الفين وسكون الراء **وتركتم**  
**ما خولناكم** اعطيناكم من الاموال **وراظهوركم** في الدنيا  
بغير اختياركم **وتعال لهم** تو بيا ما نري معكم **شنعاءكم** اي  
الاصنام **الذين زعمتم انهم قبلكم** اي في استحقاق عبادتكم **شركاء**  
**لله** **لقد تقطع بينكم** وصلكم اي تشئت جمعكم وفي قراءة  
سبعية بالنصب طرف اي وصلكم بينكم فمن قرأ **لقد تقطع**  
**بينكم بالرفع** جعله مصدرا بان يبين بينا بمعنى الوصل  
والانقطاع فهو من اسما الاضداد والمراد به هذا الوصل  
اي الاتصال والارتباط ومن قرأ بينكم بالنصب جعله ظرفا  
والفاعل محذوف تقديره **لقد تقطع الوصل** الكاين بينكم  
كما قال السهم **وضل ذهاب عنكم ما كنتم تزعمون** في الدنيا  
من شفاعتهما ان الله قال **الشاق الحب** عن النبات والنوى  
عن النخل **يخرج الحكي من الميت** كالانسان والطائر من النطفة  
والبيضة **وتخرج الميت النطفة والبيضة من الحكي** لكم  
القائل المخرج هو الله فاني **توفكون** فكيف تصرفون عن  
الايمان مع قيام البرهان **فالتوا اصباح** اي مميزات اصباح  
الذي هو عمود الفجر عن ظلمة الليل فالاصباح مصدر بمعنى  
الصبح اي شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدر من ضفوفه

جاء في نسخة اخرى  
وتعال لهم تو بيا ما نري معكم شنعاءكم اي  
الاصنام الذين زعمتم انهم قبلكم اي في استحقاق عبادتكم شركاء لله  
لقد تقطع بينكم وصلكم اي تشئت جمعكم وفي قراءة سبعية بالنصب طرف اي وصلكم بينكم فمن قرأ لقد تقطع بينكم بالرفع جعله مصدرا بان يبين بينا بمعنى الوصل والانقطاع فهو من اسما الاضداد والمراد به هذا الوصل اي الاتصال والارتباط ومن قرأ بينكم بالنصب جعله ظرفا والفاعل محذوف تقديره لقد تقطع الوصل الكاين بينكم كما قال السهم وضل ذهاب عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتهما ان الله قال الشاق الحب عن النبات والنوى عن النخل يخرج الحكي من الميت كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وتخرج الميت النطفة والبيضة من الحكي لكم القائل المخرج هو الله فاني توفكون فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فالتوا اصباح اي مميزات اصباح الذي هو عمود الفجر عن ظلمة الليل فالاصباح مصدر بمعنى الصبح اي شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدر من ضفوفه

النهار عن ظلمة الليل **وجاء على الليل سكتا سكنى** فيه الخلق من التعبد  
**والشمس والشمس** بالنصب عطفت على محل الليل **حسابا**  
 حسابا للاوقات واليا محذوفة وهو حال من مقدر  
 اي جريان بحسبان كما في آية الرحمن والحسبان بضم الحاء  
 مصدر حسب بفتحها كما ان الحسبان بكسر الحاء  
 مصدر حسب بكسر السين كما قال السمين او في الكلام  
 مضاف محذوف اي علامتي حساب والحساب بالعدد ذلك  
 المذكور **تقدير العزيز** في ملكه العلم بخلق **وهو الذي**  
**جعل لكم النجوم** لتتهدوا بها في ظلمات البر والبحر في  
 الافار **قد فصلنا بينا الايات** الدالات على قدرتنا  
**لقوم يعلمون** يتدبرون قوله لتتهدوا بها الى بدل من  
 المجرور قبله بدل استعمال باعادة العاقل كما في قوله  
 تعالى جعلنا من يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا والتقدير  
 جعل النجوم لاهتد ائكم بها كما قال ابو السعود اي فليس  
 في الكلام تعلق حرفي بحرف واحد بعامل واحد لان  
 البدل على نية تكرار العامل فاللام الثانية متولقة  
 بعامل مقدر **وهو الذي الشاكم خلقكم من نفس واحدة**  
 هي ادم **تستخرجونكم** في الرحم **ومتودع منكم** في  
 الصلب وفي قراءة سبعة بفتح القاف اي مكان قرار لكم  
 قد

**قد فصلنا الايات لقوم يعقرون** ما يقال لهم قوله فمتفر  
 على قراءة كسر القاف يكون مستد اجزم فحذوف تقديره  
 منكم وعلى قراءة فتح القاف يكون مستد ايضا والخبر مقدر  
 تقديره لكم واما المستوع بفتح الدال لا غير يجوز ان  
 يكون اسما للانسان الذي استودع في ذلك المكان  
 كظهير ابيه ويجوز ان يكون المستودع اسم للمكان  
 نفسه فمن قرأ **تستخرجونكم** جعل المعنى منكم  
 من استخرج ومنكم من استودع ومن قرأ بفتح القاف  
 جعل المستودع مكانا والفرق بين المستوع والمستودع ان  
 المستوع اقرب الى النبات من المستودع كان المستوع من العرار  
 والمستودع مقرر للرد ويجعل الحصول في الرحم  
 استقرارا وفي الصلابة استداعالا لان النطفة تبقى  
 في صلابة زمن اسيرا والجنين يبقى في بطن الام  
 زمنا طويلا فلما كان المكث في بطن الام الثم من صلابة  
 الاب حمل المستوع على الرحم والمستودع على الصلابة كما قال  
 الحازن **وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا فيه الثقات**  
 عن الغيبة **ب** بالما نبات كل شيء ينبت **فاخرجنا منه**  
 من الخضر **حياتا** كما يركب بعضه بعضا كسابل الخنطة ونحوها  
**ومن التخل** خبر وينبئ منه من طلعت اول ما يخرج منها

في الايات تسمية حشر الخضر

والمبتدأ فنوان جمع فتواي عواجبي **داينة** قريب بعضها  
 بعضها من بعض واخرجنا به **جنتك** بساكن من اعناب  
 والذيتون والرمان **مشتبهما** حال اي مشتبهما ورقها وغير  
**مشتابه** ثم هسا **انظروا** يا مخاطبين نظر اعتبار **الثمره**  
 بفتح التاء والميم وبضمها وهو جمع ثمرة كشمرة وشجر خشبية  
 وحشبة بضم الحاء والسين **اذا اثمر** اول ما يبدا وكيف هو  
**والريثون** نضجه اذا ادرك كيف يعود فانه يصير فحما  
 لذيذا **ان في ذلك لآيات** دلالات على قدرة تعالي  
 على البعث وغيره **ليقوم يومنون** حضوا بالذکر لانهم  
 المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين قوله  
 ومن التخل **اشروع** في تفصيل حال الشجر اثنان  
 حال النجم وهو كما سابقه والتخل اسم جمع يذكر  
 ويؤنث كما قال ابو السعود وقوله من طلعت اقول  
 ما يخرج من التخل الطلع قبل الشاق الكزان عنه فاذا  
 انتفت عنه **عظوه** فتواي وقوله فتوان  
 جمع تكبير ومعزده فتواكصنو وصنواك وهذا الجمع  
 يلبس بالمتنى حاله الوقف فاذا قلت عندي فتوان  
 وسكنت النون لا يدري انه متنى او جمع ويمتازان  
 بحركة النون فتوان المتنى كسورة دارنا ونون  
 هذا الجمع

هذا الجمع تتوارد عليها الحركات الثلاث بحسب الاعراب  
 ويمتازان في الاضافة فنون المتنى تسقط اما بخلاف نون  
 جمع التكسير فتقول في المتنى هذان فتواك وفي الجمع هذه فتواك  
 ويقال مثل هذا في صنوان متنى وحفا وقوله وجنات معطوف  
 على نبات وكذا الزيتون والرمان معطوفان على نبات  
 كما قال السهبي وقوله مشتبهما يقال مشتبه ومشتابه  
 بمعنى كما يقال اشبهه وتسابه كذلك وقوله وينعم مصدر  
**يتنعم** بفتح النون يتنعم بلسانها فالنون مفتوحة في الماضي  
**مكسورة** في المضارع **وجعلوا** اي مشركي العرب **لله** مفعول  
 يتنعم بوزن فخرج **وجعلوا** اي مشركي العرب **لله** مفعول  
 فان **شركا** مفعول اول ومعدل منه **الجن** حيث اطلعهم  
 في عبادة الاوثان وقد **خلقتهم** تكليف يكونون شركاء  
**وخرقوا** بالتحفيف والتشديد اي اختلفوا **له تسنين**  
**وبنات بغير علم** فالصم في قوله وخرقوا للمهود والنصارى  
 ومشركي العرب فالمتنود والنصارى خرقوا له تسنين  
 حيث قالوا عز ربنا الله والمسيح بن الله ومشركي العرب  
 الرب خرقوا له البنات حيث قالوا الملائكة بنات الله  
 كما قاله ابو السعود **سبحانه** تنزهه **وتعالى عما يصفون**  
 بان له ولدا فهو يدعي السموات والارض مبدعها من غير  
 مثال سبق **اني كيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبه** روجه

فيتنعم  
 بان  
 كذا  
 كذا



وخلق كل شيء من شئانه ان يخلق وهو بكل شيء عليم قوله ان  
يكون له ولد جملة مستاتفة مسوقة كالتى قبلها البيان  
استحالة ما يليق به وقوله ولم تكن له حال موكدة للاستحالة  
المذكورة كما قاله ابو السعود وقوله وخلق كل شيء حال مترره  
للاستحالة ايضا اي انا يكون له ولد والحال انه قد خلق جميع  
الاشياء ومن حملتها فاشبهه ولد الد فليف يتصور ان  
ان يكون المخلوق ولدا الخالقة كما قاله ابو السعود **وكم الله**  
**ريكم ٢٠ الا ما خلق كل شيء فاعبدوه ووه وحده وهو**  
**على كل شيء وكيل حفيظ** ذلك مبتدا واخبر عنه يارب بعد  
اخبار وقوله وهو على كل شيء وكيل معطوف على جملة ذلكم  
الهدى كما قاله ابو السعود **لا تدركه الابصار** جمع بصير  
وهي حاسة النظر وقد يقال للعين من حيث انها محل  
الحاسة اي لا تحيط الا بصار يكتن ذاته تعالى **وهو**  
**يدرك الابصار** اي يراها ويحيط بها علما فلا يخفى  
عليه شيء **وهو اللطيف الخبير** قال ابن عباس رضى الله تعالى  
عنه اللطيف باولياءه الخبير بهم وقال الزهري اللطيف  
الرفيق بعباده وقيل اللطيف الموصل الشئ بالرفق  
واللين وقيل اللطيف الذي يشي العباد ذنوبهم  
ليلا ينجلوا **قد جاكم بصائر** جمع بصيرة اي حجج

صاحبة

من ريكم فمن ابصرها فامر بالله **فلنفسه** البصر لان ثواب  
ابصاره له **ومن عمي** عنها فضل **فعليتها** وتبال اضلال  
**وما انا عليكم بحفيظ** اي برقيب لاعمالكم وانا انا مقدر  
والله تعالى هو الرقيب عليكم يحفظ اعمالكم ويحيازيكم عليها  
قوله قد جاكم بصائر جملة متانفة والبصائر جمع بصير  
وهي النور الذي تبصر به النفس اي الروح كما ان البصر هو  
النور الذي تبصر به العين والمراد بالبصائر هنا الحجج والاولى  
كما قاله ابو السعود فاطلاق البصائر عليها مجاز من اجل  
علاقتها السببية **وكذلك** اي كما بينا ما ذكر **نفس**  
**بين الايات** من حال الى حال في المعاني المتنوعة لتبصرها  
**وليقولوا** اعتذارا عن ظهور عجزهم **دارست** بالف  
بعد الدال اي ذكرت اهل الكتاب وفي قراءة سبعة  
بغير الف اي قرأت كتب الماضين وحيث هذا منها  
**ولتبينن** لقوم يعلمون **اتبع ما اوحى اليك من ربك** اي  
القران **لا اله الا هو واعرض عن المشركين ولو شا الله**  
**ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا** رقيب افتجارهم  
باعمالهم **وما انت عليهم بوكيل** فتخيرهم على الايمان وهذا  
قيل الامر بالقتال قوله **وما انت عليهم بوكيل** اي من جهتهم  
تقوم بامورهم ويدير مصالحهم وعلهم في الموضوعين متعلق  
بما بعده قدم اهتماما ورعاية للتواصل كما قاله ابو السعود

ولا تشبوا الذين يدعون من دون الله الالهة انما  
يشبوا الله عداً واعداً وظلماً بغير علم ارجل  
منهم بالله كذلك كما زينوا ما هم عليه زيناً لكل امة  
عملهم من الخبز والشرفاتوه ثم الي ربهم ترجعهم في الاخرة  
فيصيبهم بما كانوا يعملون فيجازيهم به قوله عداً  
منصوب على انه مفعول مطلق او مفعول اجله  
وهو بمعنى اعداء **واقساموا الي كفار مكة** بالله جهداً  
ايماهم اي عيانتهم اجتهادهم فيها ليس جانتهم الله مما  
اقترحوه ليؤمنوا بها قل لهم انما الايات عند الله  
ينزلها كما يشاء وانما اتاها تذكيراً وما يستعركم يدريك  
بايمانهم اذا جاءت اي انتم لا تذكرون ذلك انما اذا  
**جاءت لا يؤمنون** لما سبق في علي وفي قراءة سبعية  
بالتساخطاب للكفار وفي اخرى يفتح ان بمعنى لعقل  
او معموله لما قبلها والحاصل ان الآيات ثلاث كسرات  
وتعني معها اليا التحتية في قوله لا يؤمنون وفتح ان  
ويجوز معها اليا والسا في لا يؤمنون قوله  
وما يشعركم ما استفهامية مبتدأ وجملة يشعركم  
خبرها والكا في مفعول **الله** والظن **الله**  
**شهدوا بظلمهم** والاستفهام للانكار وقوله  
انما اذا جاءت بكسر الهمزة مستانفاً في جواب سوال  
نشا

وهذه القرآنية الثلاثة كلها  
على قراءة مع رفع اليا من يشعركم  
الكلية اليا وجب كسرها ويا العينية

نشا من الحملة قبلها كما قيل فحينئذ ما حالهم اذا جاءت  
فقبل من جانب الله تعالى اي انها اذا جاءت لا يؤمنون  
وجملة ما يشعركم مستانفاً من جهة تعالى والخطاب  
للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين هذا كله على قراءة كسرات  
فان فتحت كانت هي مع مدخولها سادة سد المفعول الثالث  
لشعركم لان معنى يشعركم يعلمكم **والله**  
**يعلمكم اي ما يشعركم** بايمانهم انها اذا جاءت لا يؤمنون  
**وتقريباً** افعدتم حولك قلوبهم عن الحق فلا يؤمنون **وابصافهم**  
عنه فلا يبصرون فلا يؤمنون **كامل يومئذ** اي بما انزل  
من الايات **اول مرة** ونذرهم نتركهم في طغيانهم ضلالهم **يعلمون**  
يترددون متحيرين قوله وتعلب عطف على لا يؤمنون  
وكذا قوله ونذرهم عطف على لا يؤمنون كما قالت ابوالسعود  
**ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة** **وكلمهم الموي** كما اقترحوا **وحشرنا**  
جمعنا عليهم **كل شئ قبيلاً** بضمين جمع قبيل اي فوجاً فوجاً  
وبكسر القاف وفتح اليا اي مقابفة فشهدوا بصدق **ما**  
**كانوا يؤمنون** **لما سبق** في علم الله **اللكن ان يث الله ايمانهم**  
فؤمنوا **ولكن اكثرهم يجهلون** ذلك وقيلاً منصوب  
على الحال على كل من العترتين والمسوغ لمجي الحال من النكرة  
العموم وقوله ما كانوا يؤمنون اللام ام الجود وان مضرة  
بعدها وجوباً وهي قرينة متعلقة بمحذون هو الخبر  
اي ما كانوا اهلاً للايمان **وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً**



بفتح الباء وضمها يا هو ايهم مما تنووا انفسهم من تحليل الميتة  
وغيرها بغير علم يعتمدونه في ذلك **ان ربك هو اعلم بالمعتدين**  
~~المتجاوزين الى الله المتجاوزين الى الله الى الجحيم واذروا~~  
اتركوا **ظاهرا لا تم وباطنه علاميته** وسره والامم قبل الرضا  
وقيل كل معصية ان الذين يكسبون **الانتم سيجزون** في  
الآخرة بما كانوا يفترون يكسبون **ولان اكلوا مما لم يذكر**  
**اسم الله عليه** بان مات او ذبح على اسم غيره والاقاد بحج  
المسلم ولم يسم عليه عمدا او سياتا فهو حلال قال ابن عباس  
وعليه انك تفتي **وانه** اي الاكل منه **لفسق** خروج عما  
يحل **وان الشياطين ليوحون يوسوسون الي اوليائهم**  
الكفار ليجادلوكم في تحليل الميتة **وان اطعتموهم**  
فيه **انكم لشركون** وتروى في ابي جهل وغيره من المسلمين  
او من كان ميتا بالكفر **فاجيبناه** بالهدى **وجعلنا**  
له نورا يمشي به في الناس يبهرهم الحق من غير وهو الايمان  
كن مثله مثل زايدة اي كمن هو في **الظلمات**  
ليس بخارج منها وهو الكافر لا كذلك كما زين للمؤمنين  
الايمان زين للكافرين ما كانوا يقولون من الكفر والمعاصي  
وقوله او من كان ميتا الهمة للانكار وكذلك اي كل  
جعلنا فساق مكة اكارها **جعلنا في كل قرية اكارا برمجها**

اي بالصدق الايمان **وما يكفون الا بانفسهم** لان وبال  
عليهم **وما يشعرون** بذلك واذا برجع اكر كما فاضل جمع افضل  
والمراد بجمع ميمها ~~فمنافقها~~ واكار برمضان ومجرهها مضاف اليه  
واكار برمعوله اول الحقل والمفعول الثاني في كل قرية وحيث  
تقدم ليصح عود الضم عليه **واذا اجاتم اي اهل مكة اية على**  
صدق النبي صلى الله عليه وسلم **قالوا ان نومي حتى نوتة مثل ما**  
**اوتي رسل الله** من الرسالة ويوصي العتال لنا اكثر مالا واكثر  
سنا قال تعالى **الله اعلم حيث يجعل رسالته** بالجمع والافراد  
وحيث مفعول به تفعل محذوف يدل علم اعلم لان افضل التفضل  
لا ينصب المفعول به اي يعلم ~~الصلوات~~ ~~الصلوات~~ ~~الصلوات~~ ~~الصلوات~~  
فيضمها وهو اليسوا اهلا **سيصيب الذين اخرجوا بقولهم**  
ذلك **صغار ذل عند الله وعذاب شديد بما كانوا يكفرون**  
اي بسبب كفرهم قوله الله اعلم لا ستيتان من الله للرد عليهم  
ولذلك نسي الوقت بين الجلاليتين ويتدب الدعاب بينهما لانه  
مستجاب كما قاله في خصم الحضرين وجملة سيصيب الذين  
اخرجوا احرمتان **فني برد الله اياهم يشرح**  
**صدره للاسلام** بان تغد في قلبه نورا فينفسح له  
وتقبله كما ورد في حديث **ومن ترد ان يصل بجوار صدره**  
ضيقا بالتحقيق والتشدد مع فتح الضاد فيها وكذا قوله  
تعالى في العزقان واذا القوا منها مكانا ضيقا بالتحقيق



بعض الظالمين بعضنا اي على بعض بما كانوا يكسبون من المعاصي  
يا معشر الجن والانس اني انا انتم رسلكم اي من مجموعكم  
الصادق بالانسان والجن نذرتهم الذين يسمعون  
كلام الرسل فيبلغون قومهم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم  
لما يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا ان قد بلغنا ما قال تعالى  
تقرتتم الحياة الدنيا فلم توفوا بعهدهم وشهدوا على انفسهم  
انهم كانوا كافرين ذلكم اي ارسال الرسل ان اللام تقدره  
وهي مخففة اي لانه لم يكن ملك القوي بظلم منها  
واهلها غافلون لم يرسل الله رسولا بين لهم ولكل من  
العالين درجات جزا مما عملوا من خير وشر وما  
ربك بغافل عما يعملون بالياء والتا وربك الغني عن خلقه  
وعبادتهم ذوالرحمة ان يشاء يذهبكم يا اهل مكة  
بالاهلاك ويسخلف من بعدكم ما يشاء من الخلق كما  
النشأكم من ذرية قوم اخرين اذ هم ولكن ابعاكم رحمة  
لكم انما توعدون من الساعة والعذاب ساءت لا محالة  
وما انتم بحجزين فاستن عذابنا قل يا محمد لهم يا قوم  
اعملوا على مكانتكم حالكم اي عامل على حالكم  
~~الكلون من موصولة مفعول المفعول الكائنة لكم والميم~~  
زايدة لان المكنة مستقاة من الكون اي عامل على  
حالي

حالي وهي الاسلام والمصاهرة فسوف تعلمون عذاب القيامة  
من موصولة مفعول به لتعلمون لانه يجمع توفون فينتفون كقول  
واحد تكون له عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة وهي الاستراحة  
والنعيم والدار الاخرة التي هي الجنة اخن ام انتم انه لا يفلح  
يستعد الظالمون الكافرون وجعلوا اي كفار مكة لله  
بما ذرا خلق من الحرت الزرع والانعام نصيبا يصرفونه  
الى الضيفان والمسكين والشركاءهم نصيبا يصرفونه الى  
سديتها فقالوا هذا الله بزعمهم بالفتح والضم وهذا الشركاء ثنائيا  
فكانوا اذا سقط في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه  
او في نصيبها شيء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غني عن هذا  
كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله اي جهنم وما كان  
لله فهو يصل الى شركائهم سائس ما يحكمون لا حكمهم هذا  
وكذلك كما زين لهم ما ذكر زين لكثير من المشركين قتل اولادهم  
بالوادر شركاءهم من الجن بالرفع فاعل زين وفي قراءة بنينا به  
للمفعول ورفع قتل ونصيب الاولاد به وجر شركائهم باضافة  
وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يفر واصافة  
القتل الى الشركاء امرهم به ليرد وهم ليهلكوهم وليلبسوا غلطوا  
عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرتهم وما يعترفون  
الثاننا الفصلية اي اذا كان بمسببة الله تعالى فذرتهم واقتراهم  
اي ما يعترفون من الكفر فان فيما شاء الله حكما بالغة كما قال ابو السعود

وقالوا هذه انا نعام وحرث حجر حرام وحجر بمعنى مجبور كذبح  
وطحن بمعنى مذبح ومطحون يستوي فيه الواحد والمتن  
والجمع والمذكور والمؤن لان اصله المصدر ولذلك وقع صفة  
لانعام وحرث لا يطعمها الا من نسا من خدمته الاوثان  
وغيرهم بزعمهم بفتح الزاي وضمها اي احبها لهم فيه وانعام حرمت  
ظهورها فلا تتركب كالتسائب والحوامي وانعام  
لا يدكرون اسم الله عليها عند ذبحها بل يدكرون اسم  
اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افتراء عليه يجزيهم بما كانوا  
يفترون عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام الحرمه  
وهي السوايب والبخاير خالصه حلال لذكورنا  
ومحرم على ازواجنا اي النساء وان يكن ميتة بالنضد  
والرفع مع تاييد الفعل وتذكيره فهم فيه شركا يجزيهم  
الله وصرهم ذلك بالتحليل والتحریم اي جزاه ان  
حكيم في صفة علم بخلقهم قد خسر الذين قبلوا بالتحفة  
والتشديد او آدم بالواو منها جهلا بغير علم وحيلة  
قد خسر الذين قبلوا اجواب قسم محذوف نزلت هذه  
الاية في ربيع ومضرب وبعض العرب كانوا يدفنون البسات  
احيا يخافون السبي والفقر وحرمو ما رزقهم الله مما ذكر  
افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي  
الناس

اننا خلق جنات بساتين معروفات مسوطات  
على الارض كالبطيخ وغيره وشات بان ارتفعت على ساق  
كالنخل والناس النخل والزروع مختلفا اكل ثمره وحبه في الهيئة  
والطعم والزيتون والرمان منتشبا بها ورقها وغير متشاب  
طعمها وثمرها كلوا من ثمرها اذا امرت قبل النضج او بعدة وهذا  
امر باحة واما قوله تعالى واتوا حنق يوم حصاده فالامر  
فيه للوجوب اي واتوا زكاة من العشر او نصفه وحصاده  
بفتح الحاء كسرهما قران سبعا ولا تسرفوا باعطاء كلفه فلا  
يبقي لعيالكم شي انه لا يجب المسرفين المتجاوزين ما حث لهم  
وانت من الانعام حمولة صلحة للحمل عليها كما لا يبر الكبار  
ونساء لا يصلح له كالا بل الصغار والغنم كميت فرشا لانها  
كالفرس للارض ولد نوحها منها كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا  
خطوات الشيطان طرابعه من التحليل والتحریم انه لكم  
عدو مبين بين العداوة ثمانية ازواج اصناما بدل من  
حمولة وقرشا والزواج لغة الفرد اذا كان مع اخر من جنسه  
لا ينقل فيطلق لفظ الزوج على الواحد كما يطلق على الاثنين  
فيقال للذكر زوج وللانثى زوج من الضان زوجين اثنين  
ذكر وانثى ومن المعز بفتح العين او سكونها اثنين قل يا محمد  
لمن حرم ذكورا لانعام تارة واناثها اخرى ونسب ذلك  
الى الله الذكر من الضان والمعز حرم الله عليكم ام الاثنين  
منها اما اشتملت عليهم اراطم الاثنين ذكر اكلان او انثى

**بشوية يعلم عن كيفة تحريم ذلك ان كنتم صادقين**  
 فيه المعنى من ابن جالتحريم فان كان من قبيل الذكورة فجميع  
 الذكور حرام او المأنونة فجميع الاناث حرام او اشتمال  
 الرحم فالزوجان حرام فمن اس التخصيص والاستثناء  
 لا ينظر قوله من الضان اثنين كواثنين بدل من ثمانية  
 فهو منصوب ومن متعلقة بالفعل المقدراى النسا من  
 الضان اثنين كما قال القاري والضان جمع ضان للذكر  
 وضائنه للانثى وقيل اسم جمع وكذا يقال في المعز سوا  
 مكنت عينه او فحمت وقوله الذكرين حرم ان الذكرين  
 منصوب يحرم وام عاطفة للانثيين على الذكرين  
 وكذا لك ام الثانية عاطفة ما الموصولة على ما قبلها  
 تحملها نصب تقديره ام الذي اشتملت عليه ارحام  
 فلما التقت الميم ساكنة مع ما بعدها وجب الادغام  
 وام في قوله ام هم ~~من الابل اثنين ومن البقر~~  
**اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه**  
**ارحام الانثيين ام بل انتم شهدا حضورا اذ وصاكم**  
**الله بهذا التحريم فاعتمدتم ذلك لابل انتم كاذبون** فيه  
 قام هذه منقطة ليست عاطفة لان ما بعدها  
 جملة مستقلة بنفسها فتقديره بل والهمزة كما قال السمين  
**فمن ايه لاحد اعلم ممن افترى على الله كذبا** يبدل  
 ليضل

٢١٦  
**ليضل النكس بغير علم ان اسم لا يهدى القوم الظالمين**  
**قل لا اجد فيما اوحى الي شيئا محرما على طام يطعمه ابي علي**  
 ان لا ياكله سوا كان الاكل من الذكور او الاناث فهو رد لقولهم  
 ومحرمة على ازاوجنا كما قال ابو العود **الا ان يكون** بالياء والتا الشيء  
**ميتة** بالنصب وفي قراءة سبعية بالرفع مع التوقافية على ان كان  
 تامدة وعلى هذه القراءة يكون قوله تعالى **اودما مسفوحا**  
 عطفا على الميتة وهو ان يكون مع ما بعده اي الوجود  
 ميتة اودما مسفوحا اي سائلا في العروق بخلاف غير  
 كاللبد والطحال وعلى قراءة النصب يكون قوله اودما مسفوحا  
 معطوفا على ميتة والمراد بالميتة هنا مامات بنفسه  
 لاجل عطفت قوله اوفسقا فانه من افراد الميتة شرعا **او حكم خنزير**  
**فانه** اي الخنزير **وحبس** محس حرام فالضمير يعود على المضارف التي  
 لان اللحم دخل في قوله ميتة وحينئذ فغى الآية دلالة على نجاسة  
 الخنزير وهو حي فلمحمد وسائر اجزائه بالطريق الاولي وقوله  
 تعالى **اوفسقا اهل لغير الله** اي ذبح على اسم غيره عطفت  
 على حكم خنزير وما بينهما اعتراض للتعليل **وانما تحميما اهل لغير الله** ففسقا ما ائمة  
 ظاهر الآية ان المحرمات محصورة في هذه الاربعة لكن الذي فسق اذا  
 ذهب اليه جمهور العلماء ان التحريم لا يختص بهذه فقط بل المحرم  
 ما كان ينص كتاب او سنة وقد وردت السنة بتحريم اشياء  
 غير ذلك منها تحريم الخمر الاهلية وكل ذي ناب من السباع او مخلب  
 من الطيور وكل ما امر بقتله كالحداة والغراب الا بقع او نهى عن

كالم  
 كالم  
 كالم



قتله كالمعد والحفّاش ومالا يفس فيه بتحرّم او تحليل ان  
استطاع عروب ذوايسار وطباع سليمة جال رفاهية  
حل وان استخبثوه فلا يحل فان اختلفوا في استطابته  
اتباع الاكثر فان استنوا فقريش لانهم قطب العرب  
وفيه الفتوة فان اختلفت قريش اولم يحكم به بشي غير الاشبه  
به من الحيوانات فان استوى الشبهان اولم يوجد ما يشبه  
فحلال لهذه الامة ولما حرم الله تعالى هذه الاشياء اباح اكلها  
عند الاضطرار بقوله تعالى **من اضطر الى شي مما ذكر فاكله**  
**غيباغ** اي على مضطر مثله **بالايباخ** ما هو مضطر  
لاكله فان من اخذكم الميتة من يد مضطرا اخر واكله فانه  
يحرم عليه لانه حق مضطرا اخر **ولا عا داي** ولا يتجاوز  
قدر الضرورة وقوانا في واين كيم واين عام والكسار بضم النون  
في الرصد والباقون بالكسر **فان ربك غفور** له ما اكل  
**رحيم** به حيث اباح له ذلك **وعلى الذين هادوا**  
**حرمتنا كل ذي ظفر** وهو ما لم تغرق اصابعه  
**والغنم حرمنا عليهم** ومن البقر والغنم حرمنا عليهم  
**شحمها** اي شحم الجوف الذي يعلوا الامعاء والكرش  
والكل جمع كلية او كلوة بضم الكاف فهما  
تم استثنى من الشحوم ما ذكره بقوله  
**الاما حلت ظهورها** اي الا اعلق بالظهر  
والجنب

وجملة  
فان  
ربك غفور  
رحيم  
علية  
بجوان  
شرط محذوف  
تقديره فلا موافقة  
عليه

والجنب من داخل بطونها او ما حملته **الحواميا** وهي الامعاء  
جمع طاوية بوزن زانية **او ما اختلفت بعظم منه** وهو شحم  
الآلية فانه اجل لهم فالحاصل ان الله تعالى حرم على اليهود  
الشحم الذي في جوف البقر والغنم الكاسن على الكرش  
والامعاء والكلبي واحل لهم ما اعلق بباطن الظهر والجنب  
وما اعلق بالامعاء من الشحم وهو غير الشحم الرقيق الذي يكون كالغشا  
فوق الامعاء **لك التحريم جزينا هم به** ببعضهم بسبب ظلمهم  
بما سبق في سورة النساء **وانالصادقون** في اخبارنا ومواعيدنا  
**فان كذبوك** فيما جئت به **فقتلهم ربكم ذوارحمة واسعة** في القدر  
حيث لم يعا جلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعاهم الى الايمان والاولى  
**ولا يرد باسه** عذابه اذا جا عن القوم **الجرمين**  
**سيقول الذين اشركوا** في ما لم يملكون **لو شا الله ما اشركنا**  
**نحن ولا اباؤنا ولا** **حرمنا من شي** فاشركنا  
**وتحريمنا بمشيئته** فهو راض به **كذب** هو لا كذب  
**قال تعالى كذلك كما كذب هو لا كذب**  
**الذين من قبلهم** رسلهم حتى ذاقوا **اباسنا**  
**عذابنا** قل هل عندكم من علم بان الله راض بذلك  
**فتخرجوه لنا** اي لا علم عندكم ان ما تتبعون في ذلك  
**الا الظن وان ما انتم الا تحزبون** تكذبون فيه

عن سميت حوايا  
لا حشر فيها  
على الفضل  
واقتل  
حوايا  
هو اورد  
كضواريا  
الواو  
الاولى  
من قوله  
عن الف  
والاولى  
بعد هذا  
من زيادة لصفة  
التكبير والواو  
والسابع بعد هالام  
بما قطبت  
بما في قوله  
بما في قوله  
بما في قوله



ومن ثقل ادغم التا في الذال كما قال السهني **وان هذا الذي**  
وصيتكم به **صراط مستقيما** والاشارة فيه الى ما ذكر في  
السورة فانها باسرها في اثبات التوحيد والنبوة  
وبيان الشريعة وقرابن عامر بتخفيف النون والباقون  
بالشديد وكسر الهمزة حمزة والكسائي على الاستيفاف  
وقتها الباقون على تقدير اللام وفتح الياء من صراطى بن عامر  
وسكنها الباقون والراد بالمراط الدين الحق **ومستقيما**  
حال من صراطى نوكرة والعامل فيها اسم الاسان لما فيه  
من معنى الفعل **فاتبعوه ولا تتبعوا السبل** الطرق المخالفة  
له اى الاديان الباطلة المخالفة لدين الاسلام كاليهودية  
والنصرانية **فتفوق** فنه حذف احدي التاين اى تميل  
**بكم عن سبيل** <sup>الاسلام</sup> **دين** فتفوق منصوب بان مضمرة بعد **السبيل**  
والفاعل ضمير مستتر يعود على **السبيل** **ذلكم** اى الامر العظيم  
من اتباع صراط الله **وصاكم به لعلمكم** تتفنون الضلال  
والتفوق عن الحق **ثم اتينا موسى الكتاب** التوراة فان  
قبل ثم للترتيب **وايتنا موسى الكتاب** كان قبل مجي  
القران اجيب بان ثم للترتيب الاخبار اى ثم  
اخبركم انا ايتنا موسى الكتاب **فثم** لترتيب الخبر  
لا

لا لتاخر منزول التوراة وقوله تعالى **تماما** حال اى لم <sup>وهو من قول</sup> <sup>لا تتم وهو من قول</sup> <sup>الناس على</sup> <sup>اى تمام</sup>  
ينقص الكتاب عما يصلح شيئا **على الوجوه الذي احسن**  
اى اتي بالاحسان وقيل تماما ما على المحسنين من قوم موسى  
فيكون الذي بمعنى من اى على من احسن من قوم موسى **وتفصيلا**  
عطى على تماما اى وبيانا **للكل شيء** مما يحتاج اليه في الدين  
**وهدى اى** ذاهدى من الضلالة **ورحمته اى** وذا رحمة  
لان انزاله عليهم رحمة **لم لعلمهم اى** بنى اسرائيل **بلقا**  
**ربهم اى** بالبعث والحرا **يومنون** **وهذا اى** القران  
**كتاب انزلناه مبارك** <sup>كثير الخير والبركة</sup> **فاتبعوه** يا اهل مكة بالعمل  
بما فيه واتقوا الكفر لعلمكم **ترحمون** انزلناه **لان لا**  
**تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين** اليهود  
والنصارى **من قبلنا وان** تخفف واسمها مخدوف  
اى انا **كنا عن دراستهم** قراتهم **لغافلهم** لعدم  
معرفة ما اذ ليست بلفتنا **او تقولوا لو اننا**  
**انزل علينا الكتاب** لكانا هدى منهم **لجودة**  
اذهاننا **فقد جاكم بينة** بيان **من ربكم وهدى ورحمة**  
لمن التبوع وقوله **فقد جاكم اى** متعلق بمخدوف تنبيه عن  
الفا الفصيحة اى لا تعتذروا بذلك من الاخرم **فقد جاكم**  
بينة من ربكم وهدى ورحمة **من اظلم اى** لا احد اظلم منى





تعالى قوله تعالى ومن جبال سبية فلا يجزي الامثلة اي لا يجزي الاجزاء  
 مثلها فهو كقول تعالى جزاء وفاقا **قال** القرطبي  
**وهم لا يظلمون** اي لا ينقصون من جزائهم شيئا والضمير  
 للعاملين **قل اني هادي ربي** <sup>وروي في معنى مستن</sup> **الي صراط مستقيم** **وعسوله**  
**تعالى** **دينا** بدل من محل الي صراط لان محل المصدر  
 وقوله **فيما** اي مستقيما وقران نافع وابن كثير وابوعمر وفتح القاف  
 وكسر اليا مشددة والياقون بكسر القاف وفتح اليا مخففة  
 على انه مصدر ونعت به وكان العياض قوم قاعا على  
 لا علال فعلة كالقيام وقوله **تعالى** **ملة ابراهيم** عطفت  
 بيان له دين اذ الملة بالكسر الدين وان فرق بينهما بان  
 الملة لا تضاق الا الي النبي الذي جابها والدين يضيق الي النبي  
 والي غيره من اتباعه وقوله **تعالى** **حنيفا** حال من ابراهيم  
 اي ما يلا من الضلالة الي الاستقامة **وما كان من المشركين**  
 هذه الجملة هي محل نصب على الحال من ابراهيم فهي من عطفت  
 حال على حال **قل ان صلاتي ونسكي عبادة ديني** **من حج** **وعين**  
**وحياتي ومماتي موتي** **الله رب العالمين** **لا شريك**  
**له في ذلك** **وبذلك** **اي التوحيد امرت** **وانا اول المسلمين**

من هذه الامة وقران نافع ومحياي يسكون اليها احرا للوصل  
 تجزي الوقف والباقون بالفتح وقران نافع مما تي بفتح الي  
 وسكنها البا قون **قل اغي ربك** **ابغى** اطلب **ربا** بالنصب على  
 التمييز الي البا اي لا اطلب غيره **وهو رب كل شي** هذه الجملة  
 في محل نصب على الحال من ربا والسوغ لمجي الحال من التكرار  
 تقديم الاستفهام الانكارية كما قال الكرخي **ولا تكذب كل نفس**  
**ذنبا الاعلما** الجار والمجرور حال اي الاحالة كون ذنبها  
 مكتوبا عليها او مستعليا عليها بالقرنة **ولا تزرن حمل نفوس**  
**وازره اثمة** **وزرن نفوس اخوي** ثم الي ربكم **مرجعكم** **فينبئوكم**  
**بما كنتم فيه تختلفون** وهو الذي يجعلكم خلاف الارض  
 جمع خليفته اي يخلف بعضكم بعضها ورفق بعضكم  
**فوق بعض درجات** بالمال والجاه وغير ذلك **ليسلوكم**  
 اي ليختبركم **فيما اتاكم** اي معاملة **معاملة** المختبر  
 فيما اعطاكم **ليظهر** **المطيع منكم** **والعامي ان ربك سريع العقاب**  
**لمن عصاه** **وانه لغفور** **للمؤمنين** **رحيم** **هم** **وقول** **سريع**  
**العقاب** اي عقابه **سريع** **الاتيان** عند الازدة وقوعه فلا يرد  
 انه حليم لا يعاجل بالعقوبة كما قاله ابو السعود وقوله **وانه لغفور**  
**رحيم** **جعل** **خبرك** **من الصفات** **الذاتية** **الواردة** **بصيغة** **المبالغة**  
**والده** **باللام** **وجعل** **خبر ان** **السابقة** **صفة** **جارية** **على** **غير** **من** **هو** **لم**  
**للتنسب** **على** **انه** **تعالى** **غفور** **رحيم** **بالذات** **مبالغ** **فيها** **وقوله**

يعني ان مغفرة ورحمة لا تتوقف على شيء وعلى انه معاقر  
بالعرض مسامحة في العقوبة ومعنى كونه تعالى معاقر  
بالعرض ان عقابه تعالى لا يكون الا بعد صدور ذنب كما قال  
الشهاب **سورة الاعراف** ملكة الاواستلم عن القرسية  
الثمان والخمسين ايات ما تان وحشي اوست ايات **بسم**  
**الله الرحمن الرحيم المص** الله اعلم براده بذلك هذا **كتاب انزل**  
**الملك** خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي هذا القرآن او القدر  
نزل منه وقت نزول هذه الاية وكتابت خبر مبتدا  
مخذوف اي هذا كتاب وحمله انزل صفة كتاب مشرفة  
له ولمن انزل عليه كما قاله ابو السعود **فلا يكن في صدرك**  
**خرج** ضيق منه اي لا يضيق صدرك بالابلاغ وتاديه  
ما ارسلت به مخافة ان يلدبك قومك لانه كان يخاف  
تكذيبهم له واعراضهم عنه واذا هم وكان يضيق  
صدره من الازم ولا ينبغي له فائتة الله تعالى  
ونمناه عن المبالاة بهم وقوله تعالى **لنتذرع** متعلق  
بانزل اي للانداز به **ودكري** اي وتذكرو للمؤمنين به  
قوله فلا يكن في صدرك حرج توجيه النهي الى الحرج مع ان  
المراد منه علم السلام **السلام** في تنزيهه عن وقوع  
الحرج منه فان النهي لوجبه علم السلام لا وهم امكن  
الحرج وصدور المشيئة منه قل لهم **اتبعوا ما انزل اليكم**

من ربكم اي القرآن ومن لا يتد الفانية الحجازية وهو متعلق بانزل  
**واتبعوا** اتخذوا **من دونه** اي ولا تتخذوا من دون الله  
اي غير **اوليا** تطيعونهم من شياطين الانس والجن فيما روى  
بعبادة الاصنام واتباع البدع والاهو الفاسدة **قليل**  
**ما تذكرون** اي تتعظرون **بالياء والتا** وفيه اشارة الى  
الاصول في الدال وفيه قراءة **سبعة** قوله اتبعوا او كلام متشابه  
خو طب به كافة المظفين او خصوص الكافرين كما هو المتبادر  
من قوله ولا تتبعوا اي وقوله من دونه حال من اوليا قدم عليه  
على القاعدة من ان نعت النكرة اذا تقدم عليها ينصب على الحال  
وقوله قليلا ما تذكرون ما زايدة لتأكيد القلة وحاصل  
القرات السبعة هنا ثلاث تذكرون بفتح التا وتشديد  
الدال تذكرون بالتا والذال المفتوحة المنخفضة وتذكرون  
بالياء قبل التا وتخفيف الذال وقوله قليلا ما تذكرون  
اي تذكر قليلا تذكرون فهو منصوب على المصدر **ركم**  
**من قرية اهلكها** اي اهلكها اهلبا وكم خبرية مفعول  
اهلكها اي اردنا اهلكها **فماها باسنا** اي عذابنا  
**بيانا** ليلا **او هم قائلون** نايمون بالظهيرة والقبيلولة  
استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم اي مرة  
جها ليلا ومرة نهارا فالقبيلولة تطلق على النوم نصف النهار

اي في وقت الزوال وتطلق على الاستراحة في نصف النهار  
وان لم يكن معها يوم كما قال الحازن وكلم خبرية بمعنى كثيرا ولم ترد  
في القرات الاخرية بمعنى كثيرا ويجب لها الصدارة لكونها على  
صورة الاستفهامية وهي مفعول لفعل مقدر يفسره  
المذكور على حدز بدافرتي لكن يجب تعديل الفعل بعدها  
لتقع في الصدر اي وكثيرا من القرا اهلكتنا اهلكتنا اي  
اردنا اهلكتنا وانما قدر اردنا جوابا عما يقال ان الاهلاك  
بعد محي العذاب فكيف هذا الترتيب كما قال السمين وقوله  
بياتنا يقال بيات بييت بنتا وبييتة وبياتنا وبيوتة  
والبيوتة الدخول في الليل كما قال السمين وقوله او هم  
قائلون عطف على بياتنا اي فجاها بالسنا حالة كونهم بائتين  
او مستريحين في النهار ولم يقل او هم قائلون بل حذف  
واو الحال المعطوفة على اخنها استعلاء لاجتماع  
العاطفين فان واو الحال حرف عطف استعيرت لاهل  
الحال بصاحبها وتخصيص الحالين بمحى العذاب لان  
محيتة عند الففلة اردع عن الاغترار باسباب  
الامن والراحة كما قال ابو السعود وقوله او هم قائلون  
يقال

يقال قال قيل قتيلا كباع يبيع بيعا وقائلة وقيلولة  
فالفه منقلبة عن يا بخلاف قال من القول فان الف  
منقلبة عن واو **فما كان دعواهم** اي فما كان دعاهم واستغلتهم  
بربهم **اذ جاء ياسنا** الا ان قالوا **انا كنا ظالمين** **فلسئلي**  
**الذين ارسل اليهم** اي فليسئلي الامم عن اجاباتهم  
الرسول وعن عملهم فيما بلغهم من انبيائهم **ولنسئلي**  
**المرسلين** عن الابلاغ **فلنقصن عليهم** اي الرسل والمرسل  
اليهم **يعلم** لتخبرتهم عن علم بما فعلوه باطنا وظاهرا وبما  
قالوه سرا وعلانية **وما كنا غائبين** عنهم قوله فليسئلي  
الذين ارسل اليهم الفال ترتيب الاحوال الاخرية على النسبية  
في الذكر بحسب ترتيبها عليها في الوجود كما قال ابو السعود  
**والوزن** للاعمال اولها يغيبا عمرا ان له لسان وكفتان  
تفتح الكاف وكسر هاء في المشن والمفرد واما الجمع فكلف بكسر  
الكاف لا غير كسدر والكفة بقدر ما بين المشرق والمغرب  
كما قال الحازن **والوزن** لفه معرفة كمة ياخذ على وجه  
مخصوص وهو منزان واحد كجمع الخلق حتى الكافرين  
واما قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي نافعوا وال  
فتوزن ذنوبهم غير الكفر ليعاقبوا عليها زيادة على عقاب  
الكفر كما قال اللغوي **يومئذ** اي يوم السؤال المذكور

وهو يوم القيامة ختم المبتدئ الذي هو الوزن وقوله  
تعالى **الحق** اي العدل صنعة للوزن **فمن نقلت موازينه رخصت**  
**بالحسنة فاولئك هم المفلحون** العايزون **ومن خفت**  
**موازينه بالسيات بسبب رحمتها على الحسنات**  
**فالويلك الذين خسروا انفسهم بتصيرها الى النار بما كانوا**  
**بآياتنا يظلمون** محذون فان قيل الميزان واحد فما وجه  
الجمع اجيب بانه انما جمع لاختلاف الموازين و قيل  
انما جمع الميزان لاشتماله على الكفتين واللسان والشاهدين وحكمة  
اظهار العدل وقطعا للمعذرة ويروي ان رجلا يوتي به  
الى الميزان فينشر عليه سعة وتعود سجلا كل سجل  
مد البصر فيخرج له بطلاقة فيها كلمتا الشهادة  
فتوضع السجلات في كفة والبطلاقة في كفة فتظلمت  
السجلات وتنفلت البطلاقة والبطلاقة رقيقة صغيرة  
تجهر في طي الثوب يكتب فيها ثمنه **ولقد مكناكم** يا بني ادم  
**في الارض** اي جعلنا لكم فيها مكانا وقرارا واقدركم  
على التفرد فيها كما قال الخازن **وجعلنا لكم فيها معايش**  
باليا باتفاق السبعة اي اسبابا يعيشون بها جمع  
نعميشة قليلا ما تشكرون على ذلك فما زائدة  
لتأكيد القلة اي تشكرون الله قليلا على تلك النعم واللايق  
انا

والعشر

انما هو كثر الشكر على نعمه تعالى وانما قرأ معايش باليا  
لا بالهمز فليس كصاحب لان المد في صحيفته زائد  
وفي معيشة اصلي لان اصلها معيشة كمنزلة قباوه  
اصلة وهو عن الكلمة فنقلت كسرة اليا الى الساكن  
تبليها ويقال عاشر يعيش عشتا ومعاشا  
وعيشة ومعيشة فله اربعة مصادر كما قال السمين  
**ولقد خلقناكم** اي اناكم ادم **ثم صورناكم** اي صورنا ادم  
او صورناكم في ظهوره **ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم**  
سجود تحية بالاختنا **فسجدوا الا ابليس** ابا الجن  
كان بين الملائكة **لم يكن من الساجدين** فان قيل قد علم  
من قوله الا ابليس انه لم يسجد فما فائدة قوله لم يكن  
من الساجدين قلت المعلوم من قوله الا ابليس انه لم يسجد  
عقب الامر واما عدم سجوده مطلقا فمعلوم منه  
بل يمكن ان يتوهم انه سجد في غير ذلك الحق فلما قال لم يكن  
من الساجدين علم انه لم يسجد قط لامع الملائكة ولا بعد  
كما قال الكازروني **قال تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ان**  
**تسجد اذ امرتك** فلا زائده للتأكيد **قال ابليس نجيبا له تعالى**  
**انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين** قال فاهبط  
منها اي من الجنة وقيل من السموات **فما يكون** اي ما ينبغي

انما هو كثر الشكر على نعمه تعالى وانما قرأ معايش باليا



لك ان تكبر فيها فاخرج منها **انك من الصاغرين** الذين  
قوله قال ما منعك ان لا تتجد اذا امرتك اذ ظرفا لمنعك  
اولتسجد وقوله قال انا خير منه كان حق الجواب ان  
يقول منفعي كذا وكذا اللين تباعد عن هذا الجواب واداه  
باللازم حيث قال انا خير منه وقوله قال فاهبط منها  
الفا لترتيب الامر بالهبوط عما ظهر من اللعين من  
المخالفة كما قاله ابو السعود وقوله فاجزم تاكد  
للامر بالهبوط متفرع على علة الامر بالهبوط وقوله  
انك من الصاغرين تعليل للامر بالخروج كما قاله  
ابو السعود قال ابي سعيد ذلك **انظري** اي اخري  
ولا تمنني ولا تجعل عقوبتي **الي يوم يبعثون** الناس  
وهووم القامة بعد النسخة الاخرى كره ابي  
ان يذوق الموت فطلب البقا والخلوة فلم يجب  
الي ما سال بل اجابه الله تعالى بقوله **لا اله الا الله**  
**قال انك من المنظرين** لا الي يوم يبعثون بل الي النسخة  
الاولى التي يموت فيها الخلق **قال فيما اعزيتني** السا  
للقسم وهي متعلقة بفعل قسم منه راي فاقسم باغوا  
اباي وجواب القسم **لا فعدن** له اي لبني ادم **مر اكل**  
**الستقيم** اي على الطريق الموصل اليك **ثم لا تبينهم** من  
بين

وغيره

**بين ايديهم** وعن امامهم **وعن سمايلهم** اي من كل جهة فاستمعهم  
عن سلوكه الطريق المستقيم قال ابن عباس ولا يستطيع  
ان ياتي من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله  
تعالى **واجد الكرمين** مؤمنين قوله **والفما**  
**اعزيتني** اقسم باغوا الله اياه لان الاغوا اس من آثار  
قدرة الله وعزته فهو كقوله في آية احزب قال فبفرقتك  
فلفعل اللعين اقسم بها جميعا فحلى المولى قسم اللعين  
تارة يقول قال فبفرقتك وتارة يقول قال فيما  
اعزيتني كما قاله ابو السعود قوله من بين ايديهم  
ومن خلفهم وعن انما هم وعن سمايلهم عذري الفعل  
الي الاولين بمن الابتدائية لانه يتوجه الي الناس  
من تلك الجهتين وعداه الي الاخيرين يعني التي  
للهمجا ورة لان الاي عن اليمين وعن الشمال كالمخرف  
واشارة الي نوع تساعدهم في هاتين الجهتين لقعود  
ملك اليمين وملك اليسار فيها وهو يتغير من الملايكة  
كما قاله ابو السعود ولا ياتهم من تحتهم لتكبرهم **وكلما هم**  
**صغهم** ولا يستطيع ان ياتهم من فوقهم لئلا يحول  
بين العبد ورحمة ربه قال الرازي لما قال الشيطان  
هذا الكلام رقت قلوب الملايكة على البشر فعاكوا

يا المتكبر يتخلص الانسان من الشيطان مع استيلائه من  
هذه الجهات الاربع فاوحى الله تعالى لهم ان ياتي للانسان  
جنتان الفوق والحت فاذا رفع يديه الى فوق في الدعاء  
على سبيل الخضوع او وضع جهته على الارض على سبيل  
الخسوع عفت له ذنوب سنة وقوله ولا تجد الكرم  
شاكرين يحتمل ان يكون من الوجدان بمعنى اللقا فيتعدي  
لواحد فشاكرين حال وان يكون بمعنى العلم فيتعدي  
لاثنين وهذه الجملة اما استينافية واما معطوفة  
على قوله لا تعدن ان فتكون من جملة المقسم عليه ويكون  
اللفظ قد اقسام على جملتين مثبتتين واخرى منفية كما قاله  
الشيخ **قال اخبرني منها مذ وما بال امر اي محقورا**  
**مفقوتا مدحورا** مبعدا عن الرحمة قوله مذ وما  
من دام يد امة ذاما كقطع بقطع قطعاً اذا  
عابه وقوله مدحورا من دحره اي ابوده عن  
الرحمة وقوله تعالى **لمن تبعك منهم** اي من الناس واللام  
موطية للقسم وجوابه **لا ملئ جهنم منكم اجمعين** وهو  
ساد مسد جواب الشرط وهو من تبعك اي لا ملئ  
جهنم منك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر  
على

على الغليب فالحاضر ابليس والغائب الناس وجواب من  
الشرطية محذوف دل عليه جواب القسم اي من تبعك  
اعذته **وقلنا يا ادم اسكن انت ناكيد للضمير في اسكن**  
ليعطف عليه **وزوج حواء بالبد الجنة فكل من حيث**  
**شيتا ولا تقربا هذه الشجرة** بالاكل منها وهي الحنطة  
**فتكونا من الظالمين** قوله **وقلنا يا ادم اسكن** اي ادخل  
وذلك بعد ان اخبر ابليس منها وطرد كما قاله الخازن  
وقوله فتكونا مجزوم بالعطف على ما قبله او منصوب  
بان مضمر وجوبا بعد **فا السببية** في جواب النهي  
كما قاله ابو السعود **فوسوس لهما الشيطان ابليس ليبيد**  
**يظهر لهما ما ووري** ~~قوله من الطول~~ من المراجعة اي ستر  
**عنهما من سواتهما** وقال ما نها كما ركا عن هذه الشجرة الا  
كراهة ان تكونا ملكين وقري شاة اي كسر اللام **او تكونا**  
**من الخالدين** قوله **فوسوس لهما الشيطان** بان املنة الخلد وملك  
ابليس لهما لانها لا تجري من الانسان مجرى الدم ويلقى اليه  
في قلب الانسان فان قلت كيف وسوس لادم وجوابه  
وهما في الجنة وابليس قد اخرج منها اجيب بانه كان  
يوسوس في الارض فتصل وسوسة الهمام في الجنة بالثورة  
الي جعلها الله او ان ادم وحواء قرباهن تابت الجنة

شجرة  
ادلك على  
الخلد وملك  
لابليس

فسمع كل منهما وسوسة ابليس وهو خارج الجنة واما  
ما قيل من انه دخل في جوف الحية فضعيف لم يصح كما قاله  
الحازن وقوله ليدي لهما اللام للعاقبة فان عرض من  
الوسوسة وقوعهما في صورة المفصية ليخرج من  
الجنة ويصح ان تكون اللام للعلية والغرض لجواز ان  
يكون مقصوده ظهور سواهما زيادة على وقوعهما  
في المخالفة **وقاسمها اي اقسام لهما بالله اني لكان الناقص**  
في ذلك والمقاسمة هنا ليست على بابها لانها لم يقسم  
له وانما هي للمبالغة كما قال ابو السعود **فدلاها اي حطها**  
عن منزلتها الحسية **بغور منه** واما منزلتها الموقوفة  
فلم ينقصا شيئا منها لان الانبياء لم ينزلوا في الترتيب  
**فلما اذا الشجرة اي الكلام منها بدت لهما سواتها اي**  
ظهر لكل منهما قبله وقيل ودبره **وهي كل منهما سواة**  
لان انكشافه لسو صاحبه **وطفقا بخصفان اي**  
اخذا يلزقان يقال ليزق يلزق بوزن علم يعلم **عليها**  
**من ورق الجنة يسترابه وهو ورق التين او ورق**  
الموز قوله **فدلاها بغور البالحال اي مصاحبين**  
للغور وهو مصدر حذف فاعله ومفعوله والتقدير  
بغوره اياها كما قال السهبي وقوله يدت لهما سواتها  
فيه

علمانا زافا

فيه حذف اي سقط عنها لسانها فبدت لهما سواتها كما قاله  
الحازن وقوله وطفقا بخصفان عليهما اي على الشجر  
والله سواتها اي كل من ادم وحواء ليست سواتته  
وهما القبل والدبر روي ان ادم لما اكل من الشجرة تحركت  
معدة بخروج الشغل ولم يكن ذلك في شيء من اطعمة الجنة  
الا في هذه الشجرة فجعل يدور في الجنة فامر الله تعالى ملكا بخاطبة  
فقال قل له اي شيء تريد قال ادم اريد ان اضع ما في بطني من  
الاذى فقيل للملك قل له في اي مكان تضعه اعلى العرش  
ام على السرير ام على الانهار ام تحت ظلال الاشجار هل تري  
ها هنا مكانا يصلح لذلك اهبط الي الدنيا كما قاله القرطبي  
الاحياء **وناداهما اي خاطبهما ربهما بقوله ام انهكما عن**  
**تلك الشجرة اي عن الاكل من ثمرها واقبل لكم ان الشيطان لكم**  
**عدو مبين اي بين العداوة لكما وقد بان لكما عداوته بترك**  
السجود تكبير او حسدا قال محمد بن قيس لما اكل ادم من الشجر  
ناداه ربه يا ادم لم اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال حواء  
امرني وقال حواء لم اطعمت ادم قالت امرني الحية وقال للحية  
لم امرتها قالت امرني ابليس قال الله تعالى اما انت يا حواء  
فلا ديتك كل شهر كما ادميت الشجرة واما انت يا حية  
فاقطع رجلك فتمشين على وجهك ويبسده راسك كل  
من ليعيك واما انت يا ابليس فملعون كما قاله الحازن

قوله الم انهما الاستفهام للتقرير وهذه الجملة تفسير  
للنفاق لا محل لها من الاعراب او معمولة لقول محذوف  
اي وناداهما ربهما وقال الم انهما عن تلك الشجرة كما قال  
ابو السعود **قالا ارضا ظلمنا انفسنا بخالفه امر لم**  
**تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين** قال اهبطوا اي  
ادم وحواء مع اشتمل على من ذريتكم **بعضكم** اي بعض  
الذرية **لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض**  
**مستقر** اي مواضع استراة فلكل انسان مستقر يعيش فيه  
الي انقضاء اجله ومستقر يدفن فيه **ولكم فيها متاع تمتع**  
**الي حين** اي الوقت انقضاء احوالكم قوله بعضكم لبعض  
عدو واجملة في محل نصب على الحال **قال فيها اي الارض**  
**تحيون وفيها يموتون ومنها تخرجون** بالبعث **والنار**  
**التي اخرجنا منها نارا حامية** للمفعول **يا بني**  
**ادم قد انزلنا عليكم لباسا** اي خلقناه لكم بتدبيرات  
سماوية واسباب نازلة من مطر وحوية ونظيره  
قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقوله  
تعالى وانزلنا الحديد وقبل كل بركات الارض  
منسوية الى السما **يواري اي يستر سواكم اي عورتكم**  
**ولباسا ريشا** هو ما يتجمل به من الثياب والريش  
للطائر معروف وهو لباسه وزينه كالنسياب  
للانسان

للانسان فاستعير لما يتزين به الانسان من الثياب  
والمعنى انزلنا عليكم لباسا يواري سواكم ولباسا الزينتكم  
لان الزينة غرض صحيح وقال السمين ان الريش مشترك  
بين الثياب لاله للزينة وبين ريش الطائر فاطلاق  
الريش على ثياب الزينة حقيقة لا محذور فريشا  
صفة لموصوف محذوف تقديره ولباسا ريشا  
اي زينة **ولباسا التقوى** اي العمل الصالح او السمعة الحسن  
بالنصب عطفت على اللباس وبالرفع مبتدأ حيزه جملة **ذلك**  
**خير** فاسم الاشارة واجع للباس على كل من العزاتين اي لباس  
التقوى خير من اللباس الاولين لانه يستر فضائح الاجرة  
كما قال الكرخي **ذلك** اي انزال اللباس **من آيات الله الدالة**  
**على فضله ورحمته لعلم بذكره** فيعرفون نعمة الله فيتعفون  
ويتورعون عن القبيح وفيه التفات عن الخطاب  
الى الغيبة **يا بني ادم لا يفتنكم بضلنكم الشيطان** اي  
لا تتبعوه فتفتنوا فاللهي في الحقيقة لبني ادم وان  
كان في الظاهر للشيطان كما قال السمين اي لا تتبعوا  
الشيطان فيمنعكم من دخول الجنة ويدخلكم النار كما  
**اخرج ابوكم من الجنة بفتنة نزع حال** عنهما **لباسا ريشا**  
**سواهما** انه اي الشيطان **يراكم هو ورسوله وجنوده** من  
**حيث لا ترونهم** للطائفة اجسادهم او عدم الوانهم

تاكيد للضمير  
الغطف عليهم

اذا كانوا على صورتهم الاصلية والافقد يروا عند تشكلهم  
بصورة حيوان او طير او غرة لك فان للجن قوة التشكل  
قوله كما اخبر ابو بكر بن الجعد هذه الجملة نعت لمصدر  
مجذوف اي لا يفتنكم فتنة مثل فتنة اخراج ابو بكر  
كما قال ابو العود وجملة نزع في محل نصب على الحال من  
الضمر في اخبر العايد على الشيطان فصيغة المضارع  
في نزع لا تخضار الصورة اليه وقعت فيما مضى كما قال  
ابو العود وقوله انه يراكم اي يبصركم تعليل للنهي اي  
للتحذير الملازم له فكانه قيل فاحذروه لانه يراكم فهو  
وقيل من حيث لا ترونهم وجملة **انا جعلنا اوليا**  
**للذين لا يؤمنون** تاكيد لانه التعليل كما قال ابو العود  
اي انا جعلنا الشياطين اعداؤنا وقرنا للذين لا يؤمنون  
والذين صفة لاوليا كما قال السمين وقوله من حيث  
لا ترونهم من لا ابتداعا الروية اي رواية مستداه من  
مكان لا ترونهم فيه وجملة لا ترونهم في محل خفض باضافة  
حيث اليه كما قال السمين **واذا فعلوا فاحشة** كالشرك  
وطوافهم بالبيت عراة قائلين لانظوف في ثياب  
عصيت الله فيها فهو اعنها **قالوا** وجدنا عليها **انا**  
**فاقتديناهم والله امرنا بها ايضا** قل لهم **ان الله**  
لا يامر

لا يامر بالفحشاء **انقولون** على الله **ما لا تعلمون** انه قال  
قوله واذا فعلوا فاحشة هذه الجملة الشرطية لا محل لها  
الا عراب لانها استيناقية كما قال السمين وقوله قالوا  
وجدنا عليها ايانا يحتمل ان تكون وجدنا علمية وعتمل  
ان تكون بمعنى ليقينا فيكون عليها مفعولا ثانيا ان  
كانت علمية وحال ان كانت بمعنى ليقينا كما قال السمين  
**قل امر ربي بالقسط العدل واقيموا اي** وقل لهم اقيموا  
**وجوهكم لله عند كل مسجد اي** اخلصوا له سجودكم فان قيل  
قل امر ربي خير واقيموا وجوهكم امر وعطف الامر  
على الخبر لا يجوز لجيب بان فيه اضمارا وحذف تقديره  
قل امر ربي بالقسط وقل اقيموا وجوهكم كما تقدم تقديره  
لحذف قل لانه لالة الكلام عليه **وادعوه اي** اعبدوه  
**مخلصين له الدين من الشرك كما بدأكم** خلقكم ولم تكونوا  
شيئا **تعودون اي** يعيدكم احيا يوم الصامة والكاف  
بمعنى مثل في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره  
تعودون عودا مثل ما بدأكم كما قال السمين **فريقا** منكم  
**هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين**  
**اوليا من دون الله اي** غيروا **ويحسبون انهم مهتدون**  
قوله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة له هاتان  
الجملة العقلية في محل نصب على الحال من فاعل بدأكم

اي بعد اتم حال كونه هاديا فريقا ومضلا فريقا وقوله  
انهم اتخذوا وتعليل لقوله حق عليهم الضلالة والفرق متعدد  
في المعنى وقوله ويحسبون معطوف على اتخذوا او  
حال **يا بني ادم خذوا زينتكم** ما يستر عورتكم **عند**  
**كل مسجد** اي عند كل صلاة وطواف **وكلوا واشربوا** ما  
شئتم **ولا تسرفوا** انه لا يجب المرفق اي ولا تسرفوا بتحريم  
الحلال قال الرازي الامر في قوله خذوا زينتكم للوجوب  
وفي قوله واكلوا واشربوا للاباحة **قل** يا محمد انك را علي  
هوا **الجملة** من الوهب الذين يطوفون بالبيت  
عدا **من حرم ربيته الله التي اخرج لعباده** من اللباس  
**والعليب** المستلذات من الرزق **قل** هي للذين امنوا في  
**الحياة الدنيا** بالاستحقاق وان تشاركتهم فيها  
غيرهم **خالصة** خاصة بهم بالرفع جزئان وبالنصب  
حال من الضم المستكبر في الحذف اي هي كائنة لهم في  
الدنيا حال كونها خالصة لهم **يوم القيامة** وفي  
الحياة الدنيا متعلق بامنوا **كذلك** اي مثل هذا  
التفصيل البديع **نفس الايات** اي تبين احكامها  
**وتدبرون فانهم** **لعموم يعلمون** يتدبرون فانهم  
المتفقدون

المتفقدون بها **قل** انما حرم **بدي القوا** حشر الكباير كالزنا  
**ما ظهر منها وما بطن** اي جهرها وسرها **والانتم** اي الصغار  
كالنظر الي بدن اجنبية **والبغى** على النكر اي الظلم او الكفر  
وافرد البغى بالذكر مع انه من الكباير للمبالغة وقوله  
**بغير الحق** متعلق بالبغى مؤكدا له **يعني** لان النبوة لا يكون الا  
بغير حق **وحرم ان تشركوا بالله** ما لم ينزل به اي بلكم  
سلطانا اي حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من  
تحريم ما لم يحرم وعينه **ولكل امة احل مدة فاذا حان**  
**اجلهم** لا يستأخرون عنه **ساعة** ولا يستقدمون عليه  
السين والتا للتاكيد **يا بني ادم** اما فيه ادغام نون  
ان الشرطية في ما الزائدة **يا تنكم** رسل منكم **يتصون**  
**عليكم اياي** اي يعرفون عليكم كتابي **فمن اتقى الشرك**  
**واصل عمله** فلاحقون عليهم **وامم يحزنون** في الاخرة  
**والذين كذبوا باياتنا** واستكبروا **واكبروا** عنها فلم يؤمنوا  
بها **اوليك اصحاب النار** هم فيها خالدون **فمن اي واحد**  
**اظلم ممن افترى على الله كذبا** بنسبة الشريك او الولد  
اليه **او كذب باياتنا** القرآن **اوليك ينالهم نصيبهم** حطهم  
**من الكتاب** اي مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق  
والاجر وغير ذلك **حتى اذا جاءتهم** رسلنا الملائكة **يقوفونهم**  
المتفقدون

قالوا لهم تبيكتنا ايما كنتم تدعون تعبدون من دون الله  
 قالوا ضلوا غابوا عننا فلم نرهم وشهدوا على انفسهم عند  
 معاينة الموت انهم كانوا كفرا في قوله حتى اذا جاءتهم رسلنا  
 بآياتنا غائبين وهم حرف ابتدا غير جارية واذا معموله لجوابها  
 وهو قالوا وقوله وشهدوا وانعطفوا على قالوا الذي وقع جوابا  
 لسؤال الرسل فيكون داخل في الجواب ايضا قال تعالى لهم يوم  
 القيامة ادخلوا في جملة امم قد حلت من قبلكم من الجن  
 والانس في النار متعلق بادخلوا قوله قال ادخلوا في  
 امم الظرفية مجازية اي ادخلوا حال كونكم في امم اي في جملة  
 جماعات و فرق لان الامم ليسوا اظرفا لهم حقيقة وهذه  
 الحال متعلقة بمحذوف اي كما تبين في جملة امم والظاهر  
 لهذه الحال المنتظرة ويحتمل ان في بمعنى مع اي ادخلوا مع  
 امم كما قال السمين كلما دخلت امة النار لونت اخنها في الكفر  
 التي قبلها لضلالها بها فيلعب المشركون المشركين واليهود  
 اليهود والنصارى والصابيون الصابيين والمجوس المجوس كما قاله  
 الخازن حتى اذا ادركوا نالوا جميعا قالت اخراهم  
 وهم الاتباع لاولام اي لا جلم وهم المتبعون ربنا هو لا  
 اضلونا فانهم عدا اضعفا مضعفا من النار قال تعالى  
 ضلوا واضلوا

لكم منكم ومنهم ضعف عذاب مضعف ولكن لا يعلمون بالتا  
 واليات الكفر في قوله وقالت اولام لا حرام فاما ان لكم علينا  
 من فضل لانكم لم تكفروا بسببنا فخر وانتم سو اقال تعالى لهم  
 فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون من الكفر والاعمال الخبيثة  
 ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا  
 لا تفتح لهم ابواب السماء اذ اعرج بارواهم اليها بعد الموت  
 فيهبط بها الي سجين وهو مكان باسفل الارض السابعة  
 وهو ماوى ابليس وذريته قاله المحل في ويل للطغين بخلاف  
 المومن فتفتح له ويصعد بروحه الي السماء السابعة كما ورد في  
 حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل من سم الخياط  
 ثقب الابرّة وهو غير ممكن فكذا ادخولهم وكذلك الجزا  
 بخبري المحرمين بالكفر وسم الخياط بفتح السين لا عزوان  
 جاز في اللفظ ضمها وكسرها وهن في اللفظ مثلت السين لكن  
 القراءة السبعية بفتحها فقط والخياط والمخيط اسم  
 للالة التي يخاط بها امم من جهنم هاد فرأى من قوفهم عواكث  
 اعطية من النار جمع غاشية وتنبؤيت عوص من اليا  
 المحذوفة لان اصل عواكث عواكث لا تنبؤيت القرع  
 فاستنقلت الضمة على اليا فحذفت فاجمع ساكنان اليا  
 والتشويه فحذفت اليا ثم لوحظ كونه على صيغة فاعل في الاصل

قالوا لهم تبيكتنا ايما كنتم تدعون تعبدون من دون الله  
 قالوا ضلوا غابوا عننا فلم نرهم وشهدوا على انفسهم عند  
 معاينة الموت انهم كانوا كفرا في قوله حتى اذا جاءتهم رسلنا  
 بآياتنا غائبين وهم حرف ابتدا غير جارية واذا معموله لجوابها  
 وهو قالوا وقوله وشهدوا وانعطفوا على قالوا الذي وقع جوابا  
 لسؤال الرسل فيكون داخل في الجواب ايضا قال تعالى لهم يوم  
 القيامة ادخلوا في جملة امم قد حلت من قبلكم من الجن  
 والانس في النار متعلق بادخلوا قوله قال ادخلوا في  
 امم الظرفية مجازية اي ادخلوا حال كونكم في امم اي في جملة  
 جماعات و فرق لان الامم ليسوا اظرفا لهم حقيقة وهذه  
 الحال متعلقة بمحذوف اي كما تبين في جملة امم والظاهر  
 لهذه الحال المنتظرة ويحتمل ان في بمعنى مع اي ادخلوا مع  
 امم كما قال السمين كلما دخلت امة النار لونت اخنها في الكفر  
 التي قبلها لضلالها بها فيلعب المشركون المشركين واليهود  
 اليهود والنصارى والصابيون الصابيين والمجوس المجوس كما قاله  
 الخازن حتى اذا ادركوا نالوا جميعا قالت اخراهم  
 وهم الاتباع لاولام اي لا جلم وهم المتبعون ربنا هو لا  
 اضلونا فانهم عدا اضعفا مضعفا من النار قال تعالى  
 ضلوا واضلوا

فحذف تنوين الصرف فنجبت من رجوع اليه فيحصل التثقل  
فاتي بالتنوين عوضا عنها فنواش ممنوع من الصرف  
لان تنوينه تنوين يعوض وتنوين الصرف قد حذف وكذلك  
**بحر الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات مستدا**  
وقوله لا تكلف نفسا الا وسعها طما قتها من العمل اعراض  
بينه وبين جزه وهو اولئك اصحاب الجنة هم فيها  
**خالدون و نزعنا ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم**  
في الدنيا بخري من تختمها انهار وقالوا عند الاستقرار  
في منازلهم الحمد الذي هدانا لهذا اي لعل هذا جزاؤه  
**وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله** حذف جواب الكو  
لدلالة ما قبله عليه **لقد جات رسل ربنا بالحق** هذه  
اقسام من اهل الجنة اي والله لقد جات رسل ربنا في الدنيا  
بالحق اي ما اخبرونا به من الثواب حق **فلا تدركها الا بقره و ان**  
**ان مخففة اي انه او مفسرة في المواضع الخمسة تلكموا**  
**الجنة اور شتموها بما كنتم تعملون** وجملة اور شتموها  
في محل نصب على الحال من الجنة والعامل في الحال معنى اسم التثنية  
عيا ان تلكموا الجنة مستدا وخر اول الجنة صفة والجنه  
اور شتموها كما قال ابو السعود **ونادي اصحاب الجنة اصحاب**  
**اصحاب النار** تعريزا وتبكيها ان قد وجدنا ما وعدنا  
رنا

**ربنا من الثواب خفاهزل وجونم ما وعدكم ربكم من العذاب**  
**حقا قالوا نعم فاذن موزن نادى مناد بينهم اي بين النبيين**  
**اسمعهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون الناس**  
**عن سبيل الله دينه** ويتفقونها اي يطلبون السبيل **عوجا**  
**مقوجة وهم بالآخرة كافرون** والمؤمنون اسرافيل وقيل عين  
من الملايكة كما قال الخازن فابعد العوج بالسر في المعاني  
والاعيان مالم تكن منتصبة كالطريق المسلوك في  
الارض وبالفتح ما كان في الاعيان المنتصبة كالريح  
والحايط فنقال كلام العوج فيه وطريق العوج وفيه بالسر  
فيها ويقال ربح لا عوج فيه وحايط لا عوج فيها بالفتح  
فيها كما قال ابو السعود والعوج مقدر وقد يطلق  
ويراد به اسم المفعول كما في قوله تعالى ويبغونها عوجا  
اي مقوجة **وبينها اي اصحاب الجنة والنار حجاب اي**  
**ظهير قيل هو سور الاعراف وعلى الاعراف وهو سور الجنة**  
**رجال استوت حسناتهم وسياتهم كافي الحديث يعرفون**  
**كلام من اهل الجنة والنار بسيماهم** بعلامتهم وهي بيان الجوه  
للمؤمنين وسوادها للكافرين لرويتهم لهم اذ موضعهم عال  
**ونادوا اي ونادي اصحاب الاعراف اصحاب الجنة ان سلام عليكم**



قال تعالى لم يدخلوها اي اصحاب الاعراف الجنة **وم يطعمون**  
في دعوتها قال الحسن لم يطعمهم الا بكرامه يريد بها هم وروى  
الحاكم عن حذيفة قال بيناهم كذلك لم يطعم عليهم ربه فقال  
قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم **واذا صرفت ابصارهم**  
**اي اصحاب الاعراف تلقا جهة اصحاب النار قالوا ربنا**  
**لا تخلفنا في النار مع القوم الظالمين يستعمل تلقا**  
طرف مكان ثم هنا يستعمل مصدر كما لتبيان ولم يجي من  
المصادر على تفعال بالسر غير تلقا وتبيان وزوال  
وعلى كل حال هو ممدود ويجوز انبات هززة وهززة  
اصحاب ويجوز حذف هززة وانبات هز اصحاب  
فهما قرانان بنفيان **ونادي اصحاب الاعراف رجالا**  
**النار يعرفونهم بسياهم قالوا اما افغ عنكم من النار جعلكم اي**  
**ما اغني عنكم جعلكم المال او كنزكم وما كنتم تستكبرون اي**  
**واستكباركم عن الايمان** ~~وهو لو انهم~~  
~~الاصحاب~~ قوله ما اغني عنكم ما احتفها مسه  
استفهام توبيخ اي اي شئ اغني اي دفع عنكم جعلكم في الدنيا  
اي ليس لكم الا ان شئ دافع لغذاب النار مما كان لكم في الدنيا ويصح  
ان تكون كافية لكن استظهر السبب الاول ويقول اهل الاعراف  
لاها

لاهل النار تشير الى ضعف المسلمين كسلمان الفارسي وصهيب  
وبلال اهل الذين اقسمتهم لا ينالهم اية رحمة قد قيل لهم ادخلوا  
الجنة لا خوف عليكم **وا انتم تحزنون وقوله لا خوف عليكم**  
**انتم تحزنون حال** ~~الاصحاب~~ من فاعل ادخلوا فها ثمان  
الجلنات في محل نصب على الحال **ونادي اصحاب النار اصحاب**  
**الجنة ان اقبضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من الطعام قالوا**  
**ان الله حرمها منقها ما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم**  
**لهوا ولعبا وهو ما زين لهم الشيطان من تحريم البحيرة**  
**وسائر الخصال الذميمة التي كانوا يفعلونها في الجاهلية**  
**والله صرف الهم بما لا يحسن ان يصف به واللعب**  
**طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به وعزتهم الحياة**  
**الدنيا فاليوم ننساهم نتركهم في النار كما نسوا القيا**  
**لنا يومهم هذا بتركهم العمل وما كانوا باياتنا يحجدون**  
**اي وكما حجدوا ولقد جيناكم اي اهل مكة بكتاب قران**  
**فصلناه بيننا بالاختبار والوعد والوعيد على علم حال**  
**اي عالمين بما فصل فيه هدي حال من الهما ورحمة**  
**لقوم يؤمنون به هل ينظرون اي ما ينتظرون الا**  
**تاويله عاقبة ما فيه وما يورث اليم من تبين صدق**  
**وظهور صحة ما نطق به من الوعد والوعيد يوم ياتي**  
**تاويله اي يوم القيامة لانه يوم الجزا يقول الذين نسوه**

اي شوا الكتاب من قبل اي قبل يوم القيامة اي تركوا الايمان  
بترك النبي قد جات رسالنا بالحق فهل لنا من شفعا فيشفعوا  
لنا او هل نرد الى الدنيا فنعلم غير الذي كنا نعمل نوحدا لله وترك  
الشرك فيقال لهم آه قال تعالى قد خسروا انفسهم اي  
صاروا الى الهلاك وصل ذهب عنهم ما كانوا يفترون من  
دعوى الشرك ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في  
ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لان لم يكن ثم شمس  
ولو شا حلفين في لجة والعدول عنه لتعلم خلقه التثبت  
ثم استوي على العرش هو في اللغة سرير الملك استرايلتوب  
او استوي بمعنى استولى يغشى الليل النهار مخففا  
ومشردا اي يقطري كلامها بالآخر يطليه اي يطلب  
كل منها الآخر طلبا حثيثا سريعا والشمس والنجوم  
بالنصب عطفا على السموات وقوله تعالى مسخرات  
منصوب بالكسرة حال من الثلاثة قبله وفي قراءة  
سبعه والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الاربع  
على ان الشمس والقمر والنجوم مبتدأ ومسخرات خبر  
وافرد الشمس والقمر بالذكر وان كانا من جملة  
النجوم لثرفهما لما فيها من الاشرار كما قاله الخازن ومعنى  
مسخرات اي مذلات **بامر** اي بقدرته وارا دته  
الاله

الاله الخلق جميعا و الامر كله تبارك تعظم الله رب  
العالمين اي ما لكم تبارك فعل ما ض لا يتصرف اي لم  
يجر منه مضارع و الامر و اسم فاعل وقال الزحاج  
تبارك ما حوذي من البركة وهي اللذة في كل خير كما قاله الخازن  
ادعوا ربكم تضرعا حال من الواو في ادعوا اي منذ للدين  
وخفية سرافين سرار بالذات هذه الآية كما قاله  
الحسن انه لا يجب **المعتدين** في الدعاء بالتشدد ورفع  
الصوت والتشدد ادارة الكلام في الشدق من غير وصول  
الوقلم **ولا تقصدوا** في الارض بالشرك والمعاصي بعد صلاحها  
بعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه وطمعا في رحمة  
ان رحمة الله قريب من **المحسنين** اي المطيعين وتذكر  
قريب المخبر به عن رحمة لا ضافتها الى الله وهو الذي يرسل  
الرياح **نشر ابيدي رحمة** قوله وهو الذي يرسل الرياح  
عطف على ما قبل والمعنى ان ربكم الله الذي خلق الارض والسموات  
وهو الذي يرسل الرياح وقرايت كثير وحزمة والكساي وهو  
الذي يرسل الريح بالافراد والباقيون بالجمع وقوله نشر  
بين يدي رحمة اي متفرقة فدام المطر الذي هو من اجل النجم  
وقرا عامم بشر بالبا الموحدة وسكون الشين اي منشرات  
وقرا حزمة والكساي بالنون مفتوحة وسكون الشين

السموات

على انه مصدر في موضع الحال بمعنى ناشرات او مفعول  
مطلق فان الارسال والنشر متعاربان وقوا ابن عامر  
بضم النون وسكون الشين والباقون بضم النون  
والشين جمع نشور بفتح النون بوزن رسل ورسول  
فنشور بفتح النون بمعنى تاشرو من يقرأ نشرا  
بفتح وسكون الشين يقرأ الريح بالافراد واصحاب  
القرات الثلاثة الاخرية والرياح بالجمع والقرات الاربع  
سبعية حتى اذا قلت حملت الرياح **سحابا ثقالا بالمطر**  
**سقناه** اي السحاب وفيه التفات عن الغيبة ليلد  
**ميت** لا نبات به اي لحياته فانزلنا به بالبلد  
الما فاخرجنا به بالما من كل الثمرات كذلك الاخراج  
تخرج الموتي من قبورهم لعلكم تذكرون فتومنون  
والبلد الطيب العذب التراب يخرج نباتا حسنا  
ياذن رب اي يمشته وتيسره والدي حيث اي  
والبلد الذي حبه ارضه فهي سبخة لا يخرج نبات الاكلا  
اربع عشر المشقة **وهي** هذا مثل ضربه انه تعالى للموسى  
والكافر فيسببه الموسى بالارض الطيبة ويشبه  
نزول القرآن على قلبه بنزول المطر على الارض الطيبة  
فاذا نزل المطر عليها اخرجت انواع الارهاق والثمان  
فكذلك

النون  
الموصوف

فكذلك الموسى اذا سمع القرآن وامس به انتفع به وظهرت  
منه الطاعات بسهولة وشبه الكافر بالارض السبخة  
الردية التي لا تنفع بها وان اصابها المطر كذلك الكافر اذا  
سمع القرآن لا يستفيع به ولا يحصل منه طاعات فان حصل  
منه حسنة فمن الدنيا كانت بمسقة وكلفة ولا يتفيع بها  
في الاخرة **كذلك** اي كما بينا ما ذكر **نصف** اي بين **الآيات**  
الدالة على التوحيد والايمان **لقوم يشكرون** بفتح الله  
فيعتبرون بها وانما حضرك كرين بالذكر لانهم الذين  
يستفيعون بسماع القرآن **لقد** جواب قسم مسخة وفي اي  
والله لقد **ارسلنا نوحا** عليه السلام **الى قومه** فقال يا قوم  
**اعبدوا الله ما لكم من العزيم** بالجز صفة لاله والرفع بدل  
من محله لان الله مبتدئ من رايته **الى اخاف عليكم** ان عبيد  
غيره **عذاب يوم عظيم** هو يوم القيامة وجملة ما لكم من  
العزيم استئناف مسوقة لتقليل العبادة او الام  
بها كما قاله ابو السعود **قال الملا** الاشراف من قومه  
**انا التواك في ضلال مبين** بين **قال يا قوم** ليس في ضلالة  
هي اعم من الضلال فتقريبها ابلغ في تقييد كقولك ليس عندك  
ثمرة لمن قال لك عندك ثم **ولكن رسول رب العالمين** ابلغكم  
بالتحسين والتشديد **رسالات ربي** وانصح اريد الخير

كرم واعلم من الله ما لا تعلمون **الذبيحة** وعجبتهم فالهزلة  
 للانكار والواو للعطف على محذوف في آية الله  
 وعجبتهم ان جازم ان من ان جازم ذكر اى سوعظة من ربكم  
 على رجل اى طول لسان رجل منكم اى من حنك لينذركم  
 اى العذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا اى ولا احران تتقوا الله  
**ولقلنا** ترجمون بالمتقون ان وجدت منكم **فكذبوه** فاجنبناه  
**والذين** متقوه من الفرق وقوله تعالى **في الفلك** متعلق  
 بعه كانه قبل والذين استقروا معه في الفلك او حجبوه  
 في الملك او باجنبناه اى اجنبناهم في السفينة من  
 الطوفان **واغرقنا** الذين كذبوا **باياتنا** بالظفر انهم كانوا  
 قوما عيين اى عمى العلوب عن الحق يقال رجل عمى في  
 البصيرة واعمى في البصر فعمى صفة مشبهة **لعلهم**  
~~يحيون~~ ~~الاولى~~ ~~المكسورة~~ ~~والثانية~~ ساكنة حذف في الاولى  
 تخفيفا على ~~الاولى~~ ~~المكسورة~~ ~~والثانية~~ ساكنة حذف في الاولى  
**وارسلنا** الى عباد الاول وهى قوم هود واما  
 عباد الثانية فقوم صالح وهم كقوم اخاه هودا  
**قال** يا قوم اعبدوا الله وحده **والله** من الغر اقل  
 تتقون

واصل  
 عمى  
 استغلت  
 الضمة  
 على الياء  
 فحذفت  
 ثم حذفت  
 الياء  
 الساكنين

تتقون تخافونه فتؤمنون **قال** الملاة الذين كفروا  
 من قومه انا لنراك في سفاهة جهالة واننا  
 لنظنك من الكاذبين في رسالتك **قال** يا قوم ليس  
 سفاهة ولكن رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات  
 ربى واننا لكم ناصح امين **ما** من على الرسالة او عجبتم  
 ان جازم ذكر من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم سبق  
 تفسيره **واذكر** واذا جعلكم خلفا في الارض من بعد  
 قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة **قوة** وطولا كان  
 طويل مائة ذراع **وقال** الخلال المجل في سورة الفجر  
 كان طويل الطويل منهم اربعة اذرع وقامة القصير  
 ستين ذراعا **فاذكر** **والا** الله انعم **لعلهم** تفوتون  
 قالوا اى قوم هود مجيب من له **لحيثنا** **الصد** الله  
 وحده **ونذر** نترك ما كان يعبد ابا ونا فاننا بما  
 نعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين في قولك **قال**  
**اتجاد** لو شئ في اسميتوها **اي** احترعتوها **وميتهم**  
**بها** انتم واباؤكم اصناما تعبدونها **ما** اتزل الله بها  
 اى يعبادتها من سلطان حجة وبرهان **فانتظروا** العذاب  
**الذي** معكم من المتظنين ذلك بتكذيبكم لي فارسلت عليهم الريح  
 القهم وجملة سميتوها في محل نصب صفة لاسما وكذا قوله  
 ما اتزل الله بها من سلطان صفة ثانية لاسما والما مفعول ثان

والاول محذوف تقديره سميت بها انتم واولا وكم اصناما  
اي سميت الاصنام المنة وعبدتوها **فانجيناها** اي هودا  
**والذين موء من المؤمنين برحمة منا وقطنا** دبر الذين  
**كذبوا بالينا** اي استاصلناهم **وما كانوا مؤمنين**  
عاطفة عطفت علي كذبوا قوله فانجيناها الفاعل هو الله كما في  
علم مقدر قوله فانجرت اي فوقع ما وقع فانجيناها كما قال  
ابو السعود وموله وما كانوا مؤمنين عطفت علي  
كذبوا فهو من جملة الصلة وهو عطفت **عليهم**  
**معلول او عطفت** تؤكد وارسلنا **الي ثمود** بترك  
المرفق مراد ابيه القبيصة وهي عاد الثانية **اخام**  
**صالحا** قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الاله غيره  
**فبجانكم بيوتا** معجزة من ربكم علي صدق هذه ناقة  
الهدى لكم انة حال عاملها **الاشارة** وكانوا  
سالوه ان يخرجها لهم من صخره عثتوها **فذروها**  
**تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوا** بمقرا وضرب  
**فياخذكم عذاب اليم** واذكروا **اذ جعلنا خلفنا**  
في الارض من بعد عاد **وبنواكم اسكنكم في الارض**  
**تتخذون من سهولها قصورا** تسكنونها في الصيف  
**وتخففون الجبال بيووتا** تسكنونها في الشتاء نصب

عاطفة  
علم مقدر

انهم  
عما

على الحال المقدرة لان الجبال لا تصير بيوتا الا بعد ختمها  
والنحت نخر الشئ الصلب اي نقره كما قاله ابو السعود **فاذكروا**  
**الا الله ولا تقفوا في الارض مفسدين** قال الملا الذين  
**استكبروا من قومه** فكبروا عن الايمان بالذين **استضعفوا**  
لن امن منهم اي من قومه بدل مما قبله باعادة الحار **انعلمون**  
**ان صالحا** من سئل من ربه اليكم قالوا نعم انا بما ارسل به  
**سومنون** قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كما فرق  
وكانت الناقة لها يوم في الماء ولهم يوم فملوا من ذلك **فقر**  
**الناقة** اي عقرها بقم العاق اي عقرها بامرهم والعقر قطع  
عرقوب البعير وسمى النخر عقر لان ناجر البعير لعقره  
ينخر اي نخرها بدار بالسيف بامر قومه **وعتوا عن امر ربهم**  
**بهم** وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا به من العذاب علي قلوبنا  
**ان كنت من المرسلين** فاخذتهم **بالرجفة** اي الزلزلة الشديدة  
من الارض والصيحة من السماء فغى الاله اكفا حيث ذكر الرجفة  
دون الصيحة وقد وقع المقرح بالصيحة في اية اخرى فكان  
عذابهم بالرجفة والصيحة كما قاله القاري **فاصحووا في ارضهم**  
**جاثمين** ياركبن علي الركب ميتين فتولي اعرض **صالح**  
وفي هذا التولي قولان احدهما انه تولى عنهم بعد موتهم  
وبدل علمه قوله تعالى فاصحووا في ارضهم جاثمين فتولي عنهم  
والقال للتعقيب والقول الثاني ان التولي كان قبل الموت

الاصنام  
التي  
تصنع  
من  
الارض  
التي  
تسويها  
من  
الارض  
التي  
تسويها  
من  
الارض  
التي  
تسويها

الاصنام  
التي  
تصنع  
من  
الارض  
التي  
تسويها  
من  
الارض  
التي  
تسويها  
من  
الارض  
التي  
تسويها

ويدل عليه انه خاطبهم بقوله يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي  
ونصحت لكم وعلي هذا افقوا لا تعيدوا وتاخر والتقدير  
فعمرو والناقدة فتولى عنهم كما فاخذتهم الرجفة اى واجاب  
صاحب القول الاول بان خطابهم بعد موتهم تحسرا  
وتعزنا عليهم وعلي هذا افقوله ولكن لا تخبون الا معناه  
ولكن كنتم لا تخبون **الثامن** الثامن صحى خذ كان المحذوفة  
والثامن هو واسمها كما قال الكازن **واذكر لوطا** ويبدل منه  
**اذ قال لقومه اتانئون الفاحشة** اى اذ بار الرجال  
**ما سبقكم بها من احد من العالمين** الا نى والجن  
قوله اتانئون الفاحشة استفهام انكارى توبيخى  
تفريعى وقوله ما سبقكم بها اى جملة مستأنفة  
مسوقة لتأكيد النكير وتأكيد التوبيخ والتعريض  
فان مباشرة التوبيخ قبيحة واختراعه ابلح فانكر  
الله عليهم اولا ففعل كاتم وتبهم بانهم اول من فعلها  
كما قال ابو السعود وقوله من احد من زايدة لتوكيد  
التنفي وقوله من العالمين من للتبخيص كما قال الكازن  
والبيانى قوله ما سبقكم بها للتقدم ثم بين تعالى الفاحشة  
بقوله **انتم لتاتون الرجال** اى اذ بارهم  
شهوة من دون النساء اى اذ بار الرجال اثنى عنكم

لا تخبون  
الثامن صحى  
جملة

من ترويح النساء وشهوة مفعول له ومن دون النساء حال  
من الرجال او من الواو في تاتون اى يتجاوزين النساء كما قاله  
ابو السعود **بل انتم قوم مسرفون** متجاوزون الحلال الى  
الحرام قوله اينكم لتاتون الرجال قري بتحقيق الميزتين  
وتسهيل الثانية واذ خال الفبينها وعدم الادخال على كل  
من الوجهين فالقرات السبعة اربع **وما كان جواب قومه**  
**الا ان قالوا اخرجوهم** اى لوطا واتناعه من قريبتكم انهم اناس  
**يتظرون** اى يتنزهون عن اذ بار الرجال وقوله وما كان  
جواب قومه الا ان قالوا اى استئنا مفرغ اى ما كان  
جوابهم شيئا الا قوله المذكور **فاخرجناهم واهله الا**  
**امرأة كانت من القابرين** الباقي من العذاب وجملة كانت  
من القابرين مستأنفة واقعة في جواب سوال نشا من  
استئنا بها كانت قبل فاذا كان حالها كما قال ابو  
السعود **واسطرنا عليهم مطرا** لهو حجارة النجيل  
اهلكتهم **فانظر كيف كان عاقبة المجرمين** وارسلنا  
**الى مدين اخاهم شعيبا** مدين اسم العجم وهو اسم قبيلة سموا  
باسم ابيهم مدين بن ابراهيم الخليل قريواخوهم في النسب  
كما قال ابو السعود **قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الة غيره**  
**قد جئناكم بينة معجزة من ربكم على صدقى فادفوا البصير**

**والميزان** اي اتموها والمراد بالكيل الله وهو المكيال  
 بدل لعل عطفت الميزان عليه فان الميزان اسم للالة التي  
 يوزن بها ولعمولة تعال في رتبة اخرى اوفوا المكيال  
 فان المكيال اسم للالة التي يكال بها واما الكيل والوزن  
 فمصدران **ولا يتخسروا** اتفقوا **التكس** اشياهم  
**ولا تنفسد** في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها  
 بعث الرسل ذلك المذكور **خبركم ان كنتم تمجدون**  
 اي مصدقين بما اقول لكم فبادروا اليه **ولا تقعدوا**  
**بكل صراط** طريق **توعدون** تخوفون التكس ياخذ  
 ثيابهم او المكس منهم **وتعدون** ترفون **عن بسيل الله**  
 دينه من امن به بتوعدكم اياه بالقتل **وتيقظوا** هنا  
 تطلبون الطريق **عوجا** اي معوجة **واذكروا** اذ  
**كنتم قليلا** فكثرتم **وانظروا كيف** كان عاقبة **المفسدين**  
 قبلكم **تسكنهم** رسلهم اي اخر امرهم من الملاك  
 وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به  
 وطائفة لم يؤمنوا فاصروا وانظروا **حتى يحكم الله**  
 بيننا وبينكم **ياخا الحق** واهلاك المبطل وهو  
 خير الحاكمين **اعد لهم** قال الملا الذين استكبروا **ومن**  
**قومه** عن الايمان **لتخرجنكم** يا شعيب **والذين**  
**امنوا**

**امنوا معكم من قريبتنا** اولتعودون **ترجعون** في ملتنا  
 وديننا فان قبيل شعيب لم يكن قط على ملتهم حتى يعود  
 لما كان عليه **لجيب** بان اتباع شعيب كانوا على  
 ملت اولئك الكفار فحاطبوا شعيبا واتباعه  
 جميعا فدخل هو في الخطاب وان لم يكن على ملتهم  
 قط لان الانبياء لا يجوز عليهم الكفر مطلقا وجرى  
 بعضهم على ان يعود يستعمل بمعن صار كما يستعمل بمعن جمع  
**قال لهم شعيب** على سبيل الاستفهام **الانكاري** **اولوكم** كما **كاهن**  
**لما قوله** قال الملا الذين استكبروا **ومن قومهم** لتخرجنكم يا شعيب  
 ان هذا **استيناف** بيانى **كانه** قيل  
 فاذ اقالوا بعد سماعهم هذه المواعظ من شعيب **ومعد**  
 متعلق بقوله لتخرجنكم **وكذا** اقول من قريبتنا **وتوسط**  
 التدايين المعطوفين لزيادة التمسك به **الناشئة** عن  
 ثنائيتهم في الطفيلان كما قاله ابو السعود **قد افترينا على**  
**الله** كذا **ان عدنا** في ملتكم **بعد** ادجنا **انا الله** منها **وما**  
**يلكون** اي وما ينبغي لنا ان نفود فيها **الا ان يتا الله**  
**ربنا** ذلك **فمخذلتنا** **وسع** ربنا **كل** شيء **علما** اي وسع علمه  
**كل** شيء **ومن** حالى **وحالك** على الله **توكلنا** ربنا **افترج**  
**اي احكم** بيننا وبين قومنا **بالحق** وانت خير الفاتحين

وخراب الشرط  
 محذوف  
 ليدل على ما  
 قبله عليه  
 تقديرة  
 فقد  
 افترينا  
 على الله كذا  
 كما قال ابو  
 السعود

الحاكمين وقال الملا الذين كبروا من قومه اي قال  
بعضهم لبعض **لين** لام قسم **اتبعت شعيبا انكم اذا**  
**لخاسرون فاخذتهم الرجفة** الزلزلة السد بسدة  
**فاصجروا في دارهم جاثمين** باركين على الركبتين قال  
شيخ الاسلام في فتح الرحمن ذكرهنا وفي العنكبوت الرجفة  
وفي هود الصيحة وفي الشعرا الظلة اي سحابة تزل عليهم  
منها شر من نار فاخرقتهم بعد ان اجمعوا تحتها  
رجالهم ونساؤهم والصيحة من جبريل من فوقهم والرجفة من  
تحتهم او انهم قبائل ثلاث وقعت لهم الثلاثة في ثلاثة  
اوقات انتهى **الذين كذبوا شعيبا** مبتدأ حزره **كان**  
**لم يغنوا فيها** ان تخفف من العقوبة واسمها محذوف  
اي كانوا لم يغنوا فيها اي كانوا لم يعمروا في ديارهم **الذين**  
**كذبوا شعيبا كانوا الخاسرين** اي دينا ودينيا دون  
الذين اتبعوه فانهم الراجحون في الدارين واكد ذلك باعادة  
الموصول وغيره للدرد عليهم في قولهم السابق **فتوب**  
اعرض شعيب عنهم اي عن قومه وقال يا قوم لقد  
**ابلقتم رسالات ربي ونصحت لكم** اي قال لما يتقن  
ترسل العذاب بهم تاسفا وحزنا عليهم لانهم كانوا  
كثيرين

كثيرين وكان يتوقع منهم الايمان ثم انكر على نفسه فقال  
فكيف اسي اي احزن **على قوم كما فرين** استفهام بمعنى النفي  
واصل اسي اسي بهمز تنوين قلبت الثانية الفا وما ارسلنا  
في قرية من بني قنقذ توه **الاخذنا عاقبتنا اهلهنا**  
**بالبا ساشدة** الفقر **والقر** المرض **لعلمهم** يفرعون يتدللون  
فيومسوه قوله الاخذنا اهلهنا استننا معزغ من اعم  
الاحوال واخذنا في محل نصب على الحال لكن الماضي  
لا يقع حالا بعد الا الا باحد شرطين تقدير قد كما هنا  
او ذكرها كما في تولد ما رايت زيدا الا قد قام كما قال ابو العود  
ثم بدلنا اعطيناهم **مكان السيئة العذاب الحسننة** الغف  
والصحة **حج عفووا** كثروا **وقالوا** كثر النعمة **قد مسر اباة نا**  
**الضرا والبا ساشا** كما مسنا وهذه عادة الدهر وليست  
بعقوبة من الله فكونوا على ما اتم عليكم قال تعالى **فاخذناهم**  
**بالعذاب بقتة** فحاقم **وهم لا يشعرون** بوقت تجيبه قبله  
**ولو ان اهل القرى المكديين امنوا** بآية ورسالة **وانفقوا**  
اي الكفر والمعاصي **لفتحنا** بالتحقيف والتشديد عليهم بركاة  
من السما بالمطر والارض بالنبات ولكن كذبوا الرسل **فاخذناهم**  
عاقبتنا هم بما كانوا يكسبون **اقام اهل القرى المكذبون**  
**ان ياتيهم باسنا** عذابنا **بياتا ليلا** وهم فائتمون غافلون



وقوله تعالى فلما يأت مكرهاه قال البصير اي وكبر الله استغارة استغارة لاستدراج العبد واخذه  
من حيث لا يحتسب قوله الا القوم الخايسون اي الذين خسروا بالخسر وتركوا النظر والاعتبار  
في هذه الاعمال على راي الصالحين للشورى

عنه او من اهل القرى ان ياتهم باسمنا ضحي نهارا وهم  
يلعبون انكار بعد انكار للمبالغة في التوبيخ افا منوا  
مكر الله استدراج اياهم بالنعم واخذهم بغتة فلا يمان  
مكر الله الا القوم الخاسرون اولم يهديتبين للذين  
يرثون الارض بالسكنى من بعد هلاك اهلها ان تخففة  
واسمها محذوف اي انه لونتنا اصنامم بالعذاب  
بدنوبهم كما اصبنا من قبلهم وان لونتنا فاعل يهد اي  
اولم يهد اي يتبين للذين يخلفون من خلاقهم في  
ديارهم ويرثون ارضهم هذا الشأن وهوان لونتنا  
اصبناهم بدنوبهم اي بسببها كما اصبنا من قبلهم وانما  
عدي فعل البداية باللام لان معنى التبيين والامر في  
المواضع الاربعة للتوبيخ اولما افا من اهل التراب واخرها اولم  
يهد والفا والواو اللتان دخلت عليهما الهمزة للعطف  
وفي قراءة سبعة او امن اهل القرى يسكون الواو فاو  
على هذه القراءة عاطفة ويكون الاستفهام الانكار في  
ثلاثة مواضع فقط ونحن نطبع نتم على قلوبهم فهم  
لا يسمعون الموعظة سماع تدبر وجملة ونحن  
نطبع على قلوبهم من المبتدأ والخبر مستانفة لا محل لها  
من الاعراب تلك القرى التي همدت كرها نقص عليك  
يا محمد

يا محمد من انبأ بها اخبار اهلها ولقد جاتهم رسلم بالبينات  
المعجزات الظاهرات فما كانوا اليوم منوا اي عند مجيئهم  
بها بما كذبوا اي كبروا به من قبل اي من قبل مجي الرسل واللام  
صلة لتأكيد النفي كذلك اي كما طبع الله على قلوب كفار الامم  
السابقة يطبع على قلوب الكافرين الذين علم الله منهم  
عدم الايمان وما وجدنا اكثرهم اي الناس من عهد اي وفا  
بعهدهم يوم اخذ الميثاق وان تخففة وجدنا اكثرهم  
لفاسقين اي خارجين عن الوفا بالعهد ثم بعثنا من بعدهم  
اي الرسل المدكرين موي باياتنا التسع الوفرعون  
وملايه قومه فظلموا وكفروا بها فانظر كيف كان عاقبة  
المفسدين بالكفر من اهل الكفر وقال موي يا فرعون  
اني رسول من رب العالمين اليك فكن به فقال انا  
حقيق جدير على ان يات لا اقول على الله الا الحق  
وفي قراءة سبعة حقيق على بقلب الالف يا وادغامها في  
يا المتكلم المجردة بقلب تحقيق مستد اخبره ان وما بعده  
وسوغ الايتدا بالثمة العمل في الجار والمجرور فان على متعلق  
بحقيق قد جيتكم ببينة من ربكم فاسل عن موسى  
معي الي الشام بني اسرائيل حتى يرجعوا معي في حقيق  
الى الارض المقدسة التي هي وطن اباهم وكان فرعون  
قد استعبدهم واستخدمهم في الاعمال الشاقة

وعلى بمعنى  
على في  
التي  
التي  
التي  
التي  
التي

قال فرعون بحسب لموسى ان كنت جيت باية على عواك  
فات بها ان كنت من الصادقين منها فالتي عصاه فانظري  
تعبان مبين اي ظاهرا من لا شك فيه انه تعبان والتعبان  
الذكر العظيم من الحياة فان قد قال الله تعالى في موضع كانهما  
جان والحان الحية الصغيرة اجيب بانها كانت في الكفة  
وسرعة الحركة وكانت في نفسها تعبان عظيم ونزع  
يده اليمنى اي اخرجها من جيبه فاذا هي بضاربات  
شعاع للناظرين خلاف ما كانت عليه من الأدمية قال  
الملا من قوم فرعون ان هذا الساحر عليم فابق في علم السحر  
وفي الشعر انه من قول فرعون نفسه فكأنهم قالوه معه  
على بسيل التشاور يريدان يخرجكم من ارضكم في اذا  
تأمرون قالوا ارجعه ابراهيم واخاه هارون اي اخضر  
امرهما ولا تقبل فيه حتى تنظر في امرهما والارجاف في اللغز  
الناخري وارجبه فيه ست قرات ثلاث بانبات الهمزة  
التي بعد الجيم وهي كسر الهمزة من غير شباع ومنها كذلك  
وباء شباع حتى يتولد منها واو والثلاث التي بحذف  
الهمزة المذكورة تكون الما وكسرهما من غير شباع وب  
حتى يتولد منها بانها قاله الجمهور على الجلالين **وارجله**

في المداين حاشرين جامعين يا توك بطل ساحر وفي قراة  
سبعه بطل ساحر عليم يقضل موسى في علم السحر فحرفوا  
وجا السحرة فرعون قالوا اين بتحقيق المنزتين وتسهل  
الثانية والداخل العبريتها وترك الاحال على كرم الوجهين  
فالقراة اربع وبعيت واحدة وهي سقاط الهمزة الاولى فالكلام  
على هذه القراة جزا النساء والخمسة سبعة لتلا اجرا ان  
كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المرابين قالوا يا موسى اما  
ان تلقى عصاك واما ان تكون نحن الملقين ما معنا قال  
القوا امرهم موسى بالالقاء باذن جبريل به بتقديم القا لهم  
توسلا به الى اظهار الحق فلما التقوا حياهم وعصيم  
سحروا العين الناس صرفوها عن حياهم **ادراها وترهبوم**  
اي ارهبوم فالسب والتا زابتان اي اخافوهم حيث  
حبلوها حيات تسعي **وجا والبحر عظيم** على حسب زعم  
السحرة وان كان حقرا في نفسه قول في المداين  
جمع مدينة ومدينة على وزن فعولية والياء زائدة سنة  
المفرد فلذلك تعلب همزة في الجمع على حد قول  
والمدري يدنا لتا في الواحد همزة يركي في مثل كالقلايد  
والمدينة ما خوزة من مدنة بالمكان اذا اقام به فالفعل سم  
باب نصر كما قاله ابو السفود وكان رؤس السحرة باقصي مدين الصعيد

واوحينا الى موسى ان الوعصا كما فاذا هي تلتف بجذف احدي  
التارين من الاصل يقال تلتفت العصى الحبال والعصى  
تلتفتها فخذت التا الثانية من المضارع الي كانت موجودة  
في الفعل الماضي اي تبتلع العصا بعد قلبها تعبانا ما ياكلون  
اي يزورون ويقلبون بتمويههم من الافك وهو قلب الشيء عن  
وجهه ومنه قيل للكذاب افك لانه يقلب الكلام عن وجهه  
الصحيح الي الباطل كما قاله الخازن **فوقع الخوشت واظهر وبطل**  
**ما كانوا يعملون من السحر فقلبوا** اي فرعون وقومه **هناك**  
**وانقلبوا صاغرين** اي صاروا ذليلين **والقي السحرة ساجدين**  
**قالوا اننا رب العالمين رب موسى وهارون لعلمهم**  
**بان ما شاهدوه من العصى لايتاتي بالسحر قال فرعون**  
**انتم اي صدقتم به بموسى او يا بئس الاستغناء فيه للانكار**  
**والتوبيخ فاسد** اصل من امن همزتين قلت  
الثانية الغالسلونها وانتاع ما قبلها وفي قوله  
انتم ثلاث همزات الاولى همزة الاستغناء وقد  
اجمع على ابدال الثالثة الفاء وحقق الثانية سفة  
وهمزة والكسار وهما نافع وابن كثير وابوعمر وابن عامر  
واما حفص فانه اسقط الاولى وايد لها قبل في الهمز  
واوا

واوا **قبل ان اذن لكم اي قبل ان امركم بذلك ان هذا المكر تمويه**  
**اي ان هذا الصنيع كخيلة احتلتوها انتم وموسى في المدينة**  
**اي مصر لتخرجوا منها اهلها اي القبط وتخلص لكم ولبي ابراهيم**  
**وتولس في خوف تعلمون** فيه وعيد وتهديد اي فسوف تعلمون  
ما افعل بكم ثم فسرد ذلك الوعيد بقوله **لاقطعن ايديكم**  
**وارجلكم من خلاف** اي يد كل واحد اليميني ورجل اليسرى  
**ثم لاصلبكم اجمعين** واللام من قول لاقطعن لام القسم  
واصل اذان اذن وهو فعل مضارع منصوب بان  
والهمزة الاولى همزة تكلم وهي التي تدخل على المضارع والثانية  
في الفعل قلبت الغالوفوعها ساكنة بعد همزة مفتوحة  
واصل اذن يحاوزن اعلم **قالوا انا الينا بعد موتنا**  
**ياي وجهه كان منقلبون راجعون في الآخرة وما تنتقم**  
**تنتكرونا الا ان امننا بايات ربنا لما جاتنا ربنا الفرغ**  
**علينا صرا عند فعل ما توعدوه فرعون بنا لئلا نرجع**  
**كفارا وتوقنا مسلمين وقال الملا من قوم فرعون له انذر**  
**تترك موسى وقومه ليغسدوا في الارض بالدعا الي مخالفتك**  
**ويذكره والمتك** وكان صنع لهم اصناما صغارا يعبدونها  
وقال انا ربكم وربها ولذا قال انا ربكم الاعلى **قال سنقتل بضم**  
**النون مشددا** وبفتحها مخففا **ابنائهم المولودين**  
**ونسبهم** نسبي نسبي نسائهم كفعلنا بهم من قبل **وانا**

فوقهم قاهرون قادرون ففعلوا بهم ذلك فسكت بنو اسرائيل  
لموسي وامرهم بالصبر كما قال تعالى قال موسى لقومه اي بني اسرائيل  
استعينوا بالله واصبروا على اذام ان الارض لله يورثها  
يعطيها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين  
للمتقين لان الله وعدهم بالنصر وجملة يورثها في محل نصب  
على الحال من لفظ الجلالة او خبر ثان لانه او جملة متابقة  
قالوا اودينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال عيسى  
ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظرون  
كيف تعملون فيها وقوله ويستخلفكم اي جنسكم  
اذ لم تنسخ ميراثها في زمن داود كما قال الخطيب فقوله  
ويستخلفكم في الارض اي ارض مصر قال للعهد ولقد  
اخذت اال فرعون بالسني بالخط جمع سنة والمراد  
بها عام الخط كما قال ابوالسعود **ونقص من الثمرات**  
وقال الخطيب المراد بالسني القحط والجوع سنة بعد  
سنة فان السنة تطلق بالغلبة على ذلك كما تطلق على  
العام ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها عليهم سينا كسني  
يوسف **ونقص من الثمرات** اي بالعاهات فالك فتادة  
اما السني فلاهل البوادي واما نقص الثمرات فلاهل  
الامصار وعن كعب بن يارب على الناس زمان لا عمل النخلة اليه  
ثم

ثم لعلم يذكرون اي يتعظون فيرجعوا عما هم عليه من الكفر  
والمعاصي فاذا اجابتهم الحسنة الخصب والغني قالوا لنا هذه  
اي نستحقها ولم يشكروا عليها وان نصيبهم سيبه جديب  
وبلا يطيروا بيشاؤوا بموتهم ومن بعد من المؤمنين اماننا  
طاب لهم شومهم عند الله ياتهم به ولكن الترف لا يعلون  
ان ما يصيبهم من عنده قوله فاذا اجابتهم الحسنة عرف الحسنة  
وذكر اذا معناه التي هي للتحقيق للايدان بكثرة وقوعها  
كما ان تنكر السبب وابرادها بحرف الشك للاشعار بندرة  
وقوعها كما قال ابوالسعود وقوله اماننا طاب لهم عند الله  
الطاب هو الشوم وهو ضد البركة واليمن اي ان سبب شومهم  
عند الله تعالى وهو عما لهم السبب المكتوبه عنده تعالى  
فانها التي ساقته لهم ما يسئوهم وقالوا اي فرعون  
وقومه لموسى **مهما نأتنا به** وقوله من اية بيان لهما  
وانما سموها اية على زعم موسى لا باعتقادهم ولذلك  
قالوا **التسحرنا بها** اي لتسحرنا بها عما نحن عليه  
من الدين **فما نحن لك بمؤمنين** اي بمصدقين ومهما اسم  
شرط جازم ومن اية بيان له والقضبان في به ومما راجع  
لها فالاول مراعاة للفظها والثاني مرة لمعناها كما وقال  
في المغني الاولى ان الفهم في بها راجع للاية ومهما اسم شرط  
نسب او هو متضمنة للدلالة على ما لا يعقل غير الزمان ثم  
ضمنت معنى الشرط فمهما اسم شرط جازم مبتدأ يجوز

فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وتأت فعل الشرط  
بجزوم مجذوف الباء وقاعله مستزفه وجوبا تقديره انت  
وتأخر متصل في محل نصب مفعول به وبه جار ومجرور  
متعلق بتات ومن اية جار ومجرور متعلق بمجذوف  
وجوبا في محل نصب حال من الهمزة ولشجر اللام ام كي  
وتشعر فعل مضارع منصوب وجوبا بان مضمرة جوار  
بعده ام كي وعلامة نصبه فتح اخره وقاعله مستز  
فيه وجوبا تقديره انت وتأخر متصل في محل نصب  
مفعول به وبها جار ومجرور متعلق بتشعر والضم  
الاول في قوله به راجع لهما والضم الثاني في به راجع  
للآية كما قاله في المعنى وحمله فاعن لك بمؤمن جواب  
الشرط وخبر المبتدأ فعل الشرط وموتات وقتل  
جواب الشرط وقيل هما معا فاسد ذهاب  
البيروني الى ان مهما مركبة فاصلا ماما الاولي ما  
الشرطية والثانية ما الزائدة ضمت اليها للتأكيد قلت  
النهاها استغناء للتكرير المتجانسين فصار مهابا وقيل  
اصلا ما التي بمعنى الكف وما الشرطية كانهم قالوا الكف  
ماتاتنا به من اية لتعديها فها نحن لك بمؤمني هذا  
قول الكسائي فهو مركبة على هذين القولين والمعتمد  
الذي

الذي جركه عليه بن هشام وغيره انها بسيطة لان دعوى التركيب  
لم يقع عليها دليل فوزن مهما فعلا بفتح الفاء والفاء اللام الحاق  
اول الثابت **فارسنا عليهم الطوفان** هو عند البصريين  
اسم جنس واحد طوفان و عند الكوفيين مصدر كالنقيا  
والطغيان والرحمان واطلق على الما مجازا اي دام الطوفان  
عليهم سبعة ايام وسبوت بني اسرائيل وسبوت القبط مختلطة  
فامتدت بسبوت القبط حتى قاموا في الما الى تراقهم ومن  
جلس منهم غرق ولم يدخل من ذلك الما في سبوت بني اسرائيل  
وركب ذلك الما على ارضهم فلم يعذروا ان يحثوا ولا ينزعوا  
ولا يعملوا شيئا ودام عليهم ذلك سبعة ايام من السبت الى السبت  
**والجماد** فاكل زرعهم وتمازهم سبعة ايام والجماد جمع حرادة  
والتا للوحدة فنطلق على المذكور والمونث **والنمل السوس**  
او نوع من الراد او العمل المهور فاكل ما تركم الجماد وقراد جمع  
عقراوان كقربان وغيره **والضفادع** فماتت بيوتهم  
وطعامهم سبعة ايام من السبت الى السبت والضفادع جمع  
ضفدع كزبرج او كد رقع حتى اكل عيونهم وثيابهم **والدم**  
في مياهم فماتوا سبعة ايام من السبت الى السبت لا يشربون الا  
الدم حتى ان القبط كان اذا اجتمع مع الكهنة على انا فيه  
فيكون ما يلي ما يلي القبط **وايات منفصلة**  
سبوتات وايات منصوب بالكرة حال من الخمس المذكورة

ومبيبات نعت لايات وكانت كل واحدة منها تمكث سبعة ايام  
من السبت الى السبت وتبين كل اثنين منها شهر كما قاله الخازن **فاستكروا**  
عن الامان بالايات **وكانوا اى فرعون وقومه قوما مجرمين** اى  
كافرين **ولما وقع عليهم الرجز اى تزلزلهم العذاب وهو ما ذكره الله**  
من الطوفان وما بعده **قالوا فى كل مرة من الايات الخمس يا موسى**  
**ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف العذاب عنا ان امننا** لى  
لام قسم **كشفت** عنا الرجز لنؤمن لك **ولنزلن معك بنى اسرائيل**  
**فلما كشفنا** به عما موى من كرمه **عنهم الرجز الى اجرام بالقوه**  
**اذا هم يتكفون** جواب لما اى ينقصون عهدهم ويصرون على  
كفرهم اى فلما كشفنا عنهم الرجز فاجتؤا نكث العهد من  
غير تامل وتوقف كما قاله ابوالسعود **فاتقنا منهم** اى  
كافئناهم على سوء صنيعهم واصلا الانتقام في اللغة سلب التهمة  
بالعذاب لانه تعالى لما كشف عنهم العذاب مرات فلم يؤمنوا  
ولم يرجعوا عن كفرهم وبلغوا الاجل الذي اجل لهم اتقنا منهم  
بان اهلكهم كما قال تعالى **فاغرقناهم في اليم اى في البحر الذي لا يدرك**  
قعره **بانهم** اى بسبب انهم كذبوا باياتنا **وكانوا عنها غافلين**  
لا يتدبرونها **واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون**  
اى بالاستعباد وهم بنو اسرائيل **مشارك الارض**  
**ومواربها اى بارزنا فيها بالماء والبحر صفة الارض**

وهي التام والقوم مفعول اول اورثنا ومشارك الارض  
ومقارنهما مفعول ثان والمراد بمشارك الارض ومقارنهما  
جانباها الشرقى والغربى فملكها بنو اسرائيل بعد  
الزاعنة والعمالقة وتفرقوا فيها شرقا وغربا كالف شوا  
كما قاله ابوالسعود **وتمت كلمة ربك الحكيم** وهو قول  
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض **وجعلهم ايمه**  
**وجعلهم الوارثين على بنى اسرائيل بما صروا على اذى عدوهم**  
قال الشهاب تمام الكلمة بجاز عن اجازها وقال زاده انما  
كان اجاز الوعد تماما للكلمة لان الوعد بالشي يصير  
كالشي المعلق واذا حصل الموعد به فقد تمت تلك الكلمة  
اليه وعبادتها عبادة الخير كما انه اذا حصل المعلق عليه  
تم المعلق وينقضى **ومرنا اهلكنا ما كان يصنع**  
**فرعون وقومه من العماره وما كانوا يمشون** بكسر الراء  
وضمها يرفعون من البنيان **وجاوزنا بنى اسرائيل البحر**  
اى عبرناه بهم يعال عبره البحر اذا بلغ به عبره بضم العين وكسرها  
اى شطبه وهو من باب دخل في المختار ويعال حاز  
الوادى وجاوزه اذا قطع وخلفه وراظهره اى قطعنا  
بنى اسرائيل البحر **فانوا فمروا على قوم يعكفون** بضم الكاف  
وكسرهما **على اصنامهم** يعكفون على عبادتها **قالوا يا موسى**  
**احمل لنا العاصم** نعبدك كما لم المدة قال انكم قوم تجهلون

وهي

حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما أفلموه فارتدوا بذلك بعد إيمانهم  
**ان هوامته متهلك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون**  
قال الكاظم في حق متهلك ما هم فيه بفتح اللام لان متهلك اسم  
مفعول وقول ما هم فيه نائب فاعل اي من الذين الباطل  
قال اجبر الله ابغىكم الباطل او يعودوا واصله ابغىكم وهو  
فضلكم على العالمين في زمانكم بمكروه في قوله **واذكر ان**  
**انجسكم** وفي قراءة سبعة انجسكم بحذف الباء والنون  
من ال فرعون **بيوموتكم** يطفونكم ويذيقونكم **سوء**  
**العذاب** اشده وهو يقتلون ابناكم ويستخيمون  
يستبقون نسباكم وفي ذلك الاغيا والعذاب  
**بلا انعام** او ابتلاء من ربيكم **عظيم** افلا تتعظون فتنهون  
عما قلمت قول بيوموتكم حال من ال فرعون وقول يقتلون  
بذل من بيوموتكم **ووعدنا بالف** وودها **موسى ثلاثين**  
**ليلة** تكلمه عند انتهائها بان يصومها وهي ذو  
القعدة فصامها فلما تمت انكر خلوف فنه فاستاك  
فامر الله تعالى بعشرة احزبي ليكلمه بخلوف فنه كما قال  
تعالى **وانتمنناها بعشر** من ذي الحجة **فتم سبقات** ربه  
اي وقت وعده بكلامه اياه **اربعين** حال **لثمة**  
تميز قوله ووعدنا موسى انما واعدناه بان تكلمه  
عند انتهائها ثلاثين ليلة يصومها وانما عبر باللبالي  
نع

مع ان الصوم للايام لانه صام تلك المدة الليل والنهار  
وحرمه الوصال على غير الابن كما قال زادة على السباضي  
واربعين حال من سبقات اي فتم سبقات ربه حاله كون  
بالغا اربعين ليلة **وقال موسى لاجيب هارون** عند هابه  
الى الجبل للمناجاة **اجلني** اي كن خليفتي **في قوم واصلح**  
امر لهم **ولا تتبع سبيل المفسدين** بمواقتهم على المعاصي  
وهارون بدل من اخيه **ولما جاء موسى لميقاتنا** اي للوقت  
الذي واعدناه بالكلام فيه **وكله ربه** بلا واسطة كلاما  
يسمى من كل جهه من غير حرف ولا صوت **قال ربه ارنى نفسك**  
**انظر اليك** قال **لن تراني** اي لا تعدر علي رويتي في الدنيا  
والتعبير بقوله لن تراني دون لن اري بضم الهمزة يفيد  
امكان رويتي تعالى **ولكن انظر الى الجبل** الذي هو اقوى منك  
**فان استقرت** مكانه فسوف تراني اي تثبت لرويتي  
والا فلا طاقه لك بذلك **فلما تجل ربه** اي اظهر من نوره  
قدر نصف اعملة المختصر كما في حديث صحيح **الحكم للجبل جعل**  
**دكا** بالمد والقصر اي مدكوكا مستويا بالارض وذكما مصدر  
اي جعله مدكوكا اي مكررا مفتتا فاطلق المصدر  
واراد اسم المفعول **واما على قرة المد** فعناه جعله  
مستويا بالارض **وعلى قرة القصر** فت الالف لا التقا  
السالكين وعلى قرة المد فت الالف لا التقا  
مفتشيا عليه لئول ما راي **فلما افاق** قال سبحانك تنزيها لك

تبت اليك من سوال ما لم او مر به **وانا اول المؤمنين** في زمانى قال  
تعالى له يا موسى انى اصطفتك **اخترتك على الناس اهل**  
زمانك برسالاتى بالجمع والافراد **وبكلامى** اى تكلمى اليك  
الرسالة العشى المرسل به والمراد هنا المصدر اى بسبب ارسال  
او هو على حذف مضاف اى بسبب تبليغ رسالتى وجمعت كما فى بعض  
القرات باعتبار اختلاف انواعها الملاءة وصوم وزكاة وعقود ذلك  
**لخذ ما انتنك من الفضل وكن من الشاكرين** لا نعمى وكتبنا  
**لوعى الالواح** اى الواح التوراة وكانت من سدر الجند  
او زبرجد او زمرد بالبدال المهملة والجمع وكانت سبعة الواح  
او عشرة وطلوها عشرة اذرع كطول موسى **من كل شى**  
يحتاج اليه فى الدين **موعظة وتفصيلا** تبيننا لكل شى  
وموعظة وتفصيلا بدل كل شى باعتبار محله وهو النصب  
واما قوله لكل شى فهو **للقوله وتفصيلا** فى محل نصب  
معمول لتفصيلا كما قاله السمين **فخذها** على الضم والقوله  
اى فقلنا له خذها عطفنا على كتبنا **بقوة** تجدد واجتهاد  
**وامر قومك ياخذوا** احسنها ساريتكم **دار الفاسقين**  
فرعون واتباعه وهم مصر لتعبير واهم **ساحرون** عن ابانى  
دلايل قدرته من المصنوعات وغيرها **الذين يتكبرون**  
فى الارض **بغير الحق** بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرون  
بها ولا يعبرون بها وقوله **بغير الحق** متعلق  
بيتكبرون

369  
بيتكبرون **بجلا** اى يتكبرون بما ليس بحق وهو دينهم  
الباطل **وان يروا كراته** لا يؤمنوا بها وان يروا **سبيل**  
طريق الرشدا الذى جاز من عند الله لا يتخفوه **سبيلا**  
يسلكوه **وان يروا سبيل الفلانا** يتخفوه **سبيلا** ذلك  
المراد بانهم كذبوا باياتنا وكانواعها غافلين تقدم  
مثله فى قوله قال غرقناهم فى اليم **والذين كذبوا باياتنا** ولقنا  
**الافترق** البعث وغيره **خبطت** بطلت **اعمالهم** ما عملوه فى  
الدنيا من خير كصلة الرحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرط  
وهو الايمان **هل ما يحزرون** الاجزاء **ما كانوا يعلمون**  
من القذيب والمعاصى وقوله **خبطت** اعمالهم خير الذين  
وهل يحزرون الاما كانوا يعلمون خير ثان **وانتخذ**  
عطف على قوله ووعدنا عطف قصه على قصة قوم  
**موسى من بعده** اى بعد ذهابه الى المناجاة **من خليم** الذى  
استقاروه من قوم فرعون بسبب عرس بقى عندهم  
وصار ملكا لهم لان اصحاب وهم القبط كانوا حريين  
وخلج جمع خلى كئذى وثدي واصله **خلوي** اجتمعت  
الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء  
وادعنت فى الياء وكسرت اللام **عجلا** صاعدهم **منه السامر**  
**جسدا** اى صار ذاك اللحم ودم وجسدا بدل من **عجلا** **لخوار**



اي صوت التبر بواسطة وضع التراب الذي اخذته السامر  
 من تراب اثر فرس جبريل فصار حيا له هواز فان اثره الحياة  
 فيما يوضع فيه واتخذ يتعدى الى المفعولين الاول العجل  
 والثاني محذوف قلب الهمزة **يروا انهم لا يكلمهم ولا يهدىهم**  
**سبيلا** فكيف يتخذ الهمزة وصفهم الله تعالى بالظلم بقوله  
**اتخذوه** اي العجل الهمزة **وكا نواظرا لمن** باخذاه **ولما استنظ**  
**في ايديهم** اي تدموا على عبادته **وراوا علموا انهم قد ضلوا**  
**بها قالوا** توبه ورجوعا الى الله تعالى **لين لم يرحمنا ربنا**  
**ويغفر لنا** التكون من الخاسرين قوله **ولما استنظ** في ايديهم  
 هو كناية عن الذم وسقط فعلا ما من مبني للمجهول واصل  
 سقطت افواههم على ايديهم فتعجبوا على لان العادة  
 ان الانسان اذا دم على شئ عجز عنه على اصابعه فسقط  
 الافواه على الايدي لانه لا يتم في العادة فاطلق  
 اللازم واراد الملزوم على سبيل الكناية وقوله **وراوا**  
**انهم ضلوا** معلوم ان الذم متأخر عن رؤيتهم وعلمهم  
 بالضلالة فتقدم على الروية للمسا رعة الى بيان  
 وللاشعار بغاية سرعة حتى كانت سابقا على الروية  
 ومعلوم ان ذمهم على عبادة العجل وقولهم **لين لم**  
**يرحمنا ربنا** ويغفر لنا التكون من الخاسرين انما كان  
 بعد

بعد رجوع موكب من مناجاة كما قاله ابو السعود **ولما رجع**  
**موكب الى قوم غضبان** من جهتهم **اسفا** شديد الحزن  
**قال لهم بيئسما** اي بيئس خلافة **خلفتموني** ها من يودي  
 خلافتكم هذه حيث اشركتم **اعجلتم امر ربكم** اي اتركتم  
 وسيقتم وعد ربكم الذي وعدني من الاربعين وقدرتم  
 موني وغيرتم **وبعدى** كما غرت الامم بعد انبيائهم ولم تنتظروا  
 تمام الاربعين ليلة يقال **عجل** عن الامم اذا تركه غير تام فيعدى  
 بعين اللغز **في الآية** تضمنت معنى سبق فعداه بنفسه والعجلة  
 التقدم عن الشيء يقال **عجلت** عن زيد اي جيت قبل مجيئه كما قال  
 ابو السعود **والتم الا لواج** الواج المورااة اي طرفها من شدة  
 الغضب فنكسرت فعلا ذلك من شدة غضبه لله حين سمع  
 ان قومه عبدوا العجل فلم يلق الا لواج استخفافا بها  
 بل زجر القوم ليرجعوا عن عبادة العجل **واخذ براس**  
**اخيه** اي شمر راسه بيمينه واخذ كهيئة بشماله **يجه اليه**  
**غضبا** قال **يا ابن ام** بفتح الميم وكسرهما اراد امي وذكرها  
 اعطفت لقلبي **ان القوم استضعفوني** وكادوا قاربوا  
**يقتلونني** فلا تسمت تفرج **بالي اعدا** يا هانتك اياي **وا**  
**تجملني** مع القوم الظالمين بعبادة العجل في المواخذه  
 واصل الشامة القوم بمصيبة من تعاديه ويتعاديك  
 يقال شمت فلان بفلان اذا فرج بمصيبة نزلت به

ومثله قول  
 تعالوا وما  
 اعجلت عن  
 فرسك  
 يا موكب

قال رب اغفر لي ما صنعت بأخي وأخي شركة في الدعاء  
تطيبها لخالطهم ودفعا لشماتة الأعداء وادخلنا في  
رحمتك وانت ارحم الراحمين قال تعالى ان الذين  
اتخذوا العجل سينالهم غضب عذاب من ربهم  
وذلة في الحياة الدنيا فعذبوا بالامر يقتل انفسهم وقربة  
عليهم الذلة الي يوم القيامة **والمفسرين** في هذه  
الاية طريقان الاول ان المراد بالذين اتخذوا العجل الذين  
باشروا عبادة العجل فان قيل اولئك تاب الله عليهم  
يعتلم انفسهم توبة من ذلك الذنب وادان تاب الله  
عليهم فكيف ينالهم الغضب والذلة اجيب بان ذلك  
الغضب انما حصل لهم في الدنيا وهو نفس القتل والمراد  
بالذلة استسلامهم للقتل واعترافهم على انفسهم  
بالضلال فان قيل السين في قوله سينالهم للاستقبال  
فكيف يكون للماضي اجيب بان هذا انما هو اخبار محمد صلى الله  
عليه وسلم عما اجزبه الله موكي عليه السلام حين اجزبه باقتنان  
قومه واتخاذهم العجل فاجزبه الله موكي في ذلك الوقت  
ان الذلة اتخذوا العجل سينالهم غضب وذلة فكان اخبار  
تعالى

تعالى موكي سابقا على قتلهم انفسهم والطريق الثاني ان المراد  
بالذين اتخذوا العجل هم الذين كانوا من زمن محمد صلى الله عليه وسلم  
فوصف اليهود الذين كانوا من زمن محمد صلى الله عليه وسلم واتخذوا  
العجل وان كان ما فعل ذلك الا ابا وهم انهم رضوا بفعل الابا  
وكذلك اركبوا جزيما مخزى المفسرين على الله بالشرك وغيره  
والذين عملوا السيئات ثم تابوا رجعوا عنها من بعدها  
وامنوا بالله ان ربك من بعدها اي التوبة لغفور لهم  
رحيم بهم ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح  
الي القاهها وفي نسختها اي ما نسخ فيها اي كتبت لهوي  
من الضلالة ورحمة للذين هم لربهم يرهبون يخافون  
وادخل اللام على المفعول تقوية للعامل لضعفه بالتاخر  
فاللام زائدة قوله ولما سكت عن موسى الغضب ثم استعارة  
بالكنية حيث شبه الغضب بنحس عاقل في الالحا والحمل  
على ما لا ينبغي وحذف المشبهة واثبت شيئا من لوازمه  
وهو سكت وقوله وفي نسختها حال من الالواح ووزن  
نسخة فعلة بمعنى مفعول اي منسوخها اي مكتوبها  
فالنسخ يطلق على الكتابة كما يطلق على النقل والتقييد  
والاضافة على معنى في اي المنسوخ فيها وهم مبداء ويرهبون  
هم والجملة صلة الموصول ولربهم متعلق بيرهبون

**واختار موسى قومه** اي من قومه **سبعين رجلا** من  
 الذين لم يعبدوا العجل المختارهم بامر الله تعالى **لميتقاتنا**  
 اي للوقت الذي وعدناه بايمانهم فيه ليقتدروا من  
 عبادة اصحابهم العجل فخرجهم **فلما اخذتهم الرجفة**  
 الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لانهم لم يزلوا قومه  
 حين عبدوا العجل اي لم يبق قومه ولم ينكروا عليه قال  
 ابن عباس وهم غير الذين سألوا الروية واخذتهم الصاعقة  
 واختلفوا هل كان مع الرجفة موت ام لا ومفطم الروايات  
 على انهم ماتوا بها وقال وهب لم يموتوا ولكن لما روا الميمنة  
 اخذتهم الرعدة فلما رأى موسى منهم ذلك خاف عليهم الموت  
 فدعى ربهم وبكى فكشف عنهم تلك الرجفة كما قال الخازن **قال**  
**موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل اي قبل خروجي بهم ليعاينوا**  
**بنو اسرائيل ذلك ولا يتهموني واياي اهلكنا بما فعل**  
**السفهاء منا استفهام استعطاف اي لا تعذبنا بدنب**  
**غيرنا ان ما هي اي الفتنة التي وقعت فيها السفهاء**  
**الافتسك ابتلاوك تغفل بها من تشا اضلاله**  
**ونهدى من تشا هدايتهم انت ولينا متولى امورنا**  
**فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتت اربابنا**  
**عطف على قائلنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة**

وقومهم  
 ممنوعون  
 اوله

في الاضطرار الشديد الذي حصل منه القهر والهلاط بسبب الصاعقة  
 اي الصعقة التي ستموتها في لحظة في عبادة البقر في قوله تعالى فاخذتهم

**انا هدنا تبنا اليك** قال تعالى **عذابا** اصيب به من اشأ تقذبه  
 ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا فساكنتها في الآخرة  
 للذين يتقون ويوتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون  
 قوله **قال عذابا** اصيب به من اشأ استئناف وقع جوابا  
 عن سوال كانه قيل فماذا قال الله عند دعاء موسى فقيل قال  
 عذابا اي وهم ممن تناولته مشيتي فحملت ثوبهم مشوية  
 بالعذاب الدنيوي وهو موتهم بالرجفة كما قال ابو السعود  
 وقوله ورحمتي وسعت كل شيء اي وقد نال الذين ماتوا بالرجفة  
 نصيب من الرحمة من ضمن العذاب الدنيوي كما قال ابو السعود  
**الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي لا تقا ولا يكت وهو محمد**  
**صلى الله عليه ولم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل**  
**باسمه وصفته يا مريم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وعلم لهم**  
**الطيبات بما حرم عليهم في شرعهم كالشجوم وجرم عليهم الخبايا**  
**من الميتة ونحوها ويقض عنهم امرهم اي تعلم اي يضع عنهم الكلف**  
**الشاقة والاعلال السدايد التي كانت عليهم اي يضع عنهم التكليف**  
**الشاقة كقتل النفس في التوبة وقطع موضع النجاسة من لباسهم**  
**ياقرب صاحبها يعقله فيحسبه عن التحرك وقوا ابن عامر اصارهم**  
**جمع غل يضم الغرض وهو ما يجمع اليد الى العنق يسهت السدايد**  
**بالاعلال والاصار واطلقت عليها مجازا ورحم الله ان**  
**التحريم يمنع من فعل المحرم كما ان الغل يمنع اليد من امتدادها**  
**الى الفعل والاصار يثقل بمنع صاحب من التحرك وحسب ذلك المراد**

من الامر والاعلال المتعاليه الشاقه كما يوجد ذلك من الخازن والبيضاوي  
قالون امنوا به منهم وعزروه ونفروا واتبعوا النور الذي  
انزل مع القرآن وفي الكلام مضاف محذوف اي واتبعوا  
النور الذي انزل مع نبوته ارفع بمعنى على لان القرآن انما انزل  
مع جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم اولئك هم المفلحون قل خطابه  
للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا  
الذي له ملك السموات والارض والاله الا هو يحيي ويميت فآمنوا  
بآية ورسوله النبي الامي الذي يومئ باسم وكلماته آية القرآن واسمونه  
لعلمهم **تترشدون** و**من قوم موي** امتهم جماعة  
يهدون الناس بالحق ويهدلون في الحكم ونظمتهم فرقنا بين  
اسرائيل اثنتي عشرة بسكون الشئ حال من الضم فرقتهم  
اي فرقناهم حالة كونهم معدودين بهذه العدد كما قاله ابوا  
العود **اسباطا** بدل من اثنتي عشرة **أمما** نعت لاسباطا  
او بدل بعد بدل اي قطعناهم **أمما** لان كل سبط كان امه  
عظيمة ونسب تفرقتهم اثنتي عشرة ان اولاد يعقوب كانوا  
كذلك فكل سبط ينتمي لواحد منهم والستط ولد الولد  
ذكرا كان او انثى فهو كالحفيد كما هو في كتب اللغة  
وتخصيص الستط بابن البنت والحفيد بابن الاب  
امر عرفني **واوحينا الى موي** اذا استسقاها قومه  
اي حين استسقوه في القيم ان اضرب بعصاك  
الحجر ففر به **فانجست** انجرت منه اثنتا عشرة عينا بعد  
الاسباط قد علم كل اناس سبط منهم **مشر بهم**  
وظللنا

وظللنا عليهم الغمام اي سترناهم بالسحاب من حر الشمس  
فكان السحاب يستتر معهم حيث يحاروا كما قال ابو السعود  
وانزلنا عليهم المن والسلوي الترخيبين والطير السمانى  
بوزن حياوي كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا  
فيه حذون تعديره فاستنعوا من اكله وسأموه وقالوا ان  
نضرب على طعام واحد وما ظلمونا بلفرانهم تلك النعم ولكن  
كانوا انفسهم يظلمون **واذ قيل لهم** اي واذا ذكر يا محمد اذ قيل  
لبنو اسرائيل **اسكنوا هذه القرية** اي بيت المقدس  
**وكلوا منها اي القرية حيث شئتم** وقولوا **امرنا حطنة**  
اي حط عنا حطايانا **وادخلوا الباب** اي باب القرية  
**سجدا** يسجدوا **داخليا** وقوله تعالى **تقفر بضم التا** وفتح الفا  
على التانيث وفي قراءة **سبعية** تقفر بفتح النون وكسر الفا  
وقوله تعالى **حطاياكم** من قرأ تقفر بالنون قرأ حطاياكم  
هدايا او حطينا بكم ومن قرأ تقفر بالتا قرأ حطينا بكم بضم  
التا جميعا او حطيتكم بضم التا مفردا والذوات اربع وكلها  
سبعية **ستريد المحسنين** اي بالطاعة ثوابا **فبدل الذين**  
**ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم** فقالوا حبة في شجرة ودخلوا  
يزحفون على آسنانهم اي ادبارهم **فارسلنا عليهم جنرا**  
عذابا وهو الطاعون ومات منهم في وقت واحد  
سبعون الفا كما تقدم في سورة البقرة من السما بما كانوا

بالمد  
وكسر التا  
جميعا

**بظلمون واسئلمهم** اي اسئل يا محمد هو اليهود المجاورين  
لذي المدينة سوال توبيخ وتقرير **عن القرية** اي خبرها وحقا  
وما وقع باهلها الاسوال استنهام لانه صلى الله عليه وسلم  
كان قد علم حال هذه القرية يوحى الله تعالى اليه وانما القصد  
من هذا السوال تقرير **الله** وانبيات كثر اليهود  
واعتداهم بمكان في ابياتهم وان انكارهم نبوته صلى الله  
عليه وسلم وكفرهم به ليس حاد ثافهم بل امرهم على الكفر شانهم  
وشان اباهم قد **بما التي كانت حاضرة البحر** اي مجاورة بحر  
القلزم وهي **بني عذرة** وقع باهلها **اذ يعدون** يعقدون في  
السبت بصيد السمك المأمورين بتركه فيه **اذ ظف ليعدون**  
**ثانهم** حيث انهم يوم **سبتهم شرعا** ظاهرة على **الما ويوم**  
**لا يسيبتون** لا يعطون السبت وهو باقى الاسبوع  
لانياتهم ابتلا من الله **كذلك نبليهم** ختمهم **بما كانوا يفتقرون**  
قوله واسئلهم عن القرية معطوف على اذكر المقدر قوله  
واذ قيل لهم اسكنوا احوالهم بسبب نزولها ان اليهود ادعوا  
وقالوا لم يصدر من بني اسرائيل كفر ولا مخالفة للرب  
وكا نوا يعرفون ما وقع باهل هذه القرية ويخفون ويعتقدون  
انه لا يقبل احد غيرهم فامر الله النبي ان يسألهم عن حال اهل  
هذه

هذه القرية وما وقع لهم توبيخا وتقريرا ونورا لهم بما يعلمون  
من حال اهلها فذكر لهم قصة اهلها **فهمسوا** وظهرت بهم  
في دعواهم المذكورة وكانت واقعة اهل القرية المذكورة  
في زمن داود عليه السلام وقوله **اذ يعدون** ظرف للمضاف  
المحذوف اي عن حالها الواقع وقت اعتداهم كما قاله ابو السعود  
وقوله **حيث انهم** جمع حوت قلت الواو بالانكسار ما قبلها كقول  
وينبئان لفظا ومعنى وقوله **شرعا** حال من حيث انهم وهو  
جمع شارع من شرع عليهم اذ ادعى واشرف اي ثابتهم ظاهر على  
رجح الما قريبة من الساحل كما قاله ابو السعود وقوله **كذلك**  
اي مثل البلا المذكور وهو انياتها لم **شرعا** في السبت وعدم  
انياتها في غيره **نبليهم** بلا **بما** خبر بسبب فسبب المسترفين  
كما قاله ابو السعود **ولما** صا ذو السمك افرقت القرية  
الثلاث **قلت صا ذوا** وثلاث **تهوهم** وثلاث **اسكوا** عن  
الصيد والهي **واذ عطف** على **اذ يعدون** في السبت **قالت**  
**امة منهم** لم تصد سمكا ولم تنه عنه للطائفة التي نهت  
**لم تعظون** قوما الله مهلكهم او موعذ بهم عذابا شديدا قالوا  
**سوء عظتنا معذرة** نعتذر بها الي ربكم لئلا تنسب  
الي تقصير في ترك النهي **ولعلمهم** يتقون الصيد فلما نسوا

تركوا ما ذكروا وعظوا به فلم يرجعوا **انجينا الذين يتهون**  
**عن السوء واخذنا الذين ظلموا بسبب الاعتدال بعد اب**  
**بشيس شديد بما كانوا يفسفون** اي بسبب فسقهم  
قوله واذا قالت امه عطف على اذ يعودون لا على اذ تاتيهم  
لانه ظرف ليعودون فلو عطف عليه لدخل هو في حكم العود وان  
وليس كذلك كما قال الشيخ الامام علي البيضاوي وقوله انجينا  
الذين يتهون عن السوء وقوع هذا جوابا للشرط وهو  
كما مع انه لا يتسبب عن الشرط الذي هو نسيان المعتدين  
الموعظة وانما يتسبب عنه هلاكهم لان في حيز الشرط  
سيان النسيان للموعظة وتذكر الصالحين للعاصي  
كانه قيل فلما ذكر المذكورين المعتدين ونسي المعتدون  
الموعظة انجينا الذين يتهون عن السوء واخذنا الذين  
ظلموا بنسيان الموعظة كما قال ابو السعود وقوله  
بعذاب البالتعدية **فلما اعتوا تكبروا عن ترك ما نهوا**  
**عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين** صاغرين  
فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس  
ما ادري ما فعل بالفرقة الساكنة وقال عكرمة  
لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون  
فوما الله مهلكهم وروى الحاكم عن ابن عباس انه رجع  
الي قوله

الى قوله عكرمة وانعجب ولا يقال انهم عصوا بترك النهي  
عن المنكر لانه من فروض الكفاية فاستغنى عنهم وجوب  
النهي تنهي الفرقة الثالثة **واذ تاذن ربك عطف على**  
**واسيهم اي واذا ذكر لهم حين تاذن اي اعلم ربك وتاذن**  
**بمعنى اذن واخبري** هذا الفعل مجرى فعل القسم  
كعلم الله وكمد الله فلذلك اجيب بجواب القسم حيث  
قال تعالى **ليبعثن عليهم** اي اليهود اي ليسلطن عليهم  
**اليوم القيامه من يسومهم سوا العذاب** اي من يذيقهم  
اشد العذاب بالذلة واخذ الجزية فبعث عليهم سليمان  
وبعده نخت نقر وسباهم وضرب عليهم الجزية وكانوا  
يودونها الى المجوس الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم  
وضربها عليهم ونخت نقر علم مركب تركيبا مزجيا  
كعمل بك ونخت في الاصل بمعنى ابن ونقر اسم صنف فالمعنى  
ابن هذا الصنف وكسر هذا اللعين هذا الاسم لانه واحد وهو  
صنف مطر وحا عند هذا الصنف وكان كافرا اهلكه الله  
تعالى بعوضة دخلت في انفه **ان ربك لسريع العقاب**  
لمن عصاه **وانه لغفور اهل طاعته رحيم بهم وقطعناهم**  
**فوقناهم في الارض اما فرقا منهم الصالحون ومنهم ناس**  
**دون ذلك وهم الكفار والفاسفون** قوله منهم الصالحون  
ابتداء وخبر صفة لاها وكذا قوله ومنهم دون ذلك ولما

٢٥٥  
٢٥٦

كان لفظ دون لا يصلح للابتداء قدره موصوفا هو المبتدأ  
والاشارة في قوله ذلك راجعة للموصف وهو الصلاح او  
للموصوف وهو الصالحون على لغة قليلة وقوله منهم  
الصالحون ~~منهم~~ ومنهم دون ذلك الضمير ان  
راجعان لبني اسرائيل الذين كانوا قبل زمن النبي فهم قسمان  
يون وكافر **وتلوهم اي اخبرناهم جميعا الصالح وعينه**  
**بلحسنات بالنعم كالغضب والعافية والسيات النعم**  
**لعلهم يرجعون** عن فسنتهم **فخلف من بعدهم ورثوا الكتاب**  
التوراة عن ابايهم **ياخذون عرض هذا الاذي** اي هذه التي القاها  
النبي الحنيس من الدنيا المحقرة والادنى من الدنو بمعنى الرب  
او من جنس الشيء سقوطه وخسسته والعرض بفتح الراء  
الدنيا من نقد وعرض <sup>وجمعته عرض</sup> ويسلكون الراماعا التقد من الاموال  
وجمع عروص فاليهود ورثوا التوراة وعلما ما فيها وضيعوا  
العمل بما فيها وتركوه واخذوا الرثا في الاحكام ويعلمون  
انه حرام **ومع اقدامهم على هذا الذنب العظيم وامرارهم عليه**  
**يقولون سيقول لنا فيسمنون على الله الاماني الباطلة لان**  
اليهود كانوا يعرفون على الذنب ويقولون سيقول لنا وهذا  
هو القمى بعينه وقوله تعالى **وان ياتهم عرض مثله**  
**ياخذوه الواو والحال اي يرجون المغفرة حالة كونهم**

مصريين

عابدين الى مثل فعلهم وليس في التوراة وعد بالمغفرة مع  
الاصرار وقوله تعالى **الم يوحى استغفام تقرير عليهم ميثاق**  
**الكتاب الاضافه بمعنى ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسا**  
**عطف على الم يوحى** اي قرروا ما فيه **فكذبوا على الله**  
بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار على الكفر وكوله ودرسا  
اي اخذ عليهم الميثاق ودرسا وما في الكتاب **والدار الاخرة**  
**خير للذين يتقون الحرام** افلا ينقلون **بالياء والتا ان الاخرة**  
**والخفيف** اي يسلكون **والذين يسلكون بالتشد يد**  
**وامحابة انا لانضيق اجر المصلحين** الجملة خبر الذين وفيه  
وضع الظاهر موضع المفعول **واذ كر اذ نتقنا الخيل**  
**رفعناه من اصله ونسق بايه نمر فوقهم كانه نطلة ووطنوا**  
**يقنوا انه واقع بهم** ساقط عليهم بوعد الله اياه بوقوعه  
ان لم يقبلوا احكام التوراة وكانوا ابوها لتقل احكامها  
فقبلوها **وقلنا لم خذوا ما اتيناكم بقوة** <sup>من الكتاب</sup> **يحد واحتماد**  
**واذ كر ولما فيه بالعبارة لعلمك تتقون المقاصي** **واذ كر**  
**يا محمد حين اخذ ربك من بني ادم وموله تعالى من ظهورهم** بدل  
استعمال مما قبله باعادة الحار كما قاله السوطي **او يدل**  
**بعض كما قاله البضاوي ذرياتهم بان اخذ بعضهم من صلب بعض**







القران من اهل مكة **سنسندرجهم** ناخذهم قليلا قليلا من حيث  
لا يعلمون **واصل الاستدراج** الاستنزال درجة بعد درجة  
**واملى لهم** اي امهلهم ان **كيدى متين** شديد لا يطاق واملى  
مضارع مبدوء بهمزة المتكلم وقنه شبه التفات حيدة  
لم يقل وعمل على سن ما قبله **اولم يتفكروا** فيعلموا ما  
**بصا حبه** محمد صلى الله عليه وسلم من جنة جنون ان ما هو  
الانذير مبين بين الانذار **اولم ينظروا** في ملكوت ملك  
السموات والارض وفي ما خلق الله من شى بيان لما  
يستدلوا به على قدرة صانعه ووحدايته وفي ان  
اي انه عسى ان يكون قد اقرب قرب اجلم فيموتوا  
كفار فيصير والى الله فيبادروا الى الايمان **فياي حديث**  
**بعده** اي القران **يومنون** من يصل الله فلا هادي له  
**ويذره** بالياء والنون مع الرفع استينافا وبالياء مع الجزم  
عطفان على محل ما بعد الفاء فالرات ثلاث وعلى قراءة النون  
يكون فيه التفات وعلى قراءة الرفع يكون جزم المبتدأ محمد  
اي وحن في طغيانهم **يجهون** يترددون تحيرا يسالوا  
اي اهل مكة **عن الساعة** القيامة **ايان** متى **مرساها**  
اي ان خبر مقدم سوال استفهام عن الوقت التي تقوم  
فيه الساعة ومعناه متى مرساها اي منتهاتها  
مر المرسي هنا مصدر بمعنى الارسا لقوله تعالى لسم الله  
مرساها

مرساها ومرساها اي اجزاؤها وارساوها والارسا الاثبات  
تعال رسا يرسوا اذ اتيت قال تعالى والجمال ارساها  
وايان خبر مقدم ومرساها مبتدأ مؤخر ومحل الجملة نصب  
بترفع الخافض لانها بدل من الجار والمجرور كما قال ابو السعود  
**قل لهم انما علمها** متى يكون **عند ربى** لا يعلمها يظهرها  
لوقتها اللام بمعنى في الا هو ثقلت عظمت في السموات  
والارض على اهلها هو لانا **انا نكلم الابغثة** فحاة تسلبونك  
كانك حفي تباليغ في السؤال عنها حتى علمتها **قل انما علمها**  
**عند الله** تاكيد ولكن **الشرط** ان يعلمون ان علمه عنده  
تعالى **قل لا املك** لنفسي نفوا اجلبه **والاخر** ادفع الاماثة الله  
ولو كنت اعلم الغيب اي ما غاب عني **لا استكثرت** من الخير  
وما مسني السوء من فقر وغيره لا احترازى عنه باجتناب  
المضار ان ما انا الانذير بالنار للكافرين **وليسير** بلجنة  
لقوم يومنون قولهم **وما مسني** السوء عطف على لا استكثرت  
من الخير **وليسيت** اللام مقدر في المعطوف لان جواب  
لو المنفي لا يقترب باللام بخلاف المثبت فالكثر اقترانه باللام  
**هو اي الله** الذي خلقكم من نفس واحدة اي ادم وجعل  
خلق منها زوجها حوا **ليسكن** اليها وبالغها فلما نفثها  
جامعا حملت حملا خفيفا هو النطفة **فمرت** به ذهب  
وجبات لخفته فلما **اثقلت** بكم الولد في بطنها واستفتا ان يكون  
بهيمة **دعو الله** بهما لين اي يتنا ولدا **صالحا سويا** لتكون من

الشاكرين لك عليهم فلما آتاهما ولدا صالحا جعلاه **شركا**  
و فرأه **سبع** بكسر الشين والتسوين بوزن علما اي شريكا  
**فيما آتاهما** بتسميته عبد الحارث ولا ينبغي ان يكون عبدا  
الاسد وليس باشراك في العبودية لعصمة آدم وروى سمرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حوا طاف بها ابليس  
وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش  
فسمته فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره رواء  
الحاكم وقال صحيح والترمذي وقال حسن غريب **فتعالى الله**  
**عما يشركون** اي اهل مكة بائد من الاصنام واجملة مسبية  
عطف على خلقكم وما بينهما اعراس **اي يشركون** في العبادة ما لا  
يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم اي لعابدهم  
نورا ولا انفسهم ينهون يمنوها ممن اراد بهم سواء من كسر  
او غيره والاستفهام للتوبيخ وان تدعوهم اي الاصنام الى  
الهدى لا يتبعوكم بالتشديد والتخفيف **سوا عليكم ادعوتهم**  
اليه ام انتم صامتون عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم  
ان الذين تدعون تعبدون من دون الله عباد مملوكة  
امثالكم فادعوهم فاليستحسوا لكم دعائكم ان كنتم  
صادقين في انها الهة ثم بين غاية عجزهم وفضل عابدهم  
عليهم فقالت لهم ارجل يمشون بها ام بل الهم اجمع يد  
يبطشون بها ام بل الهم اعين يبصرون بها ام بل الهم  
اذان

اذان يسمعون بها استفهام انكاري اي ليس لهم شيء من ذلك  
بما هو لكم فكيف تعبدونهم وانتم انتم حال امهم قل لهم يا محمد ادعوا  
**شركا لكم** الى هلاككم ثم كيد وفي فلا تنظرون تمهلون  
فاني لا ابالي بكم قوله ثم كيد وفي بائيات يا المتكلم وحدثت  
فانبتها هتاشام وصلوا ووقفوا وانبتها ابوعمر وصلوا  
رحدتها الباقيات وصلوا ووقفوا وفي هود فكيد وفي جميعا  
انبتها العراكلهم في الحالين كما قال السمن ثم على عدم قدرتهم  
على كيد صلى الله عليه وسلم بقوله ان ولي الله الذي يتولى احفظني  
وتصرفني موافق الذي نزل الكتاب **الذي نزل الكتاب** وهو يتولى الصالحين  
يحفظهم **والذين تدعون من دونه** اي الله لا يستطيعون نصرته  
نصرته ولا انفسهم ينهون فكيف ابالي بهم وان تدعوهم  
اي الاصنام الى الهدى لا يسعوا وترام اي الاصنام يا محمد  
**ينظرون اليك** اي يقابلونك كالناظر وهم لا يبصرون  
خذ العفو اي اقبل الميسور من اخلاق الناس واعمالهم  
ولا تشدد عليهم وقال عكرمة لما نزلت هذه الآية قال عليه السلام  
يا جبريل ما هذا قال لا ادري حتى اسال ثم رجع فقال ان الله تعالى  
يا امرئ ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك  
**وامر بالوف** اي بالمعروف وقال عطا بلا اله الا الله واعرض عن  
الجاهلين اي فلا تقابلهم بانفسهم ولما نزل قوله تعالى واعرض  
عن الجاهلين قال صلى الله عليه وسلم كيف يارب والفضيب  
فتزل وامانتي ادغام تون ان الشرطية في ما الزايدة ينزعك  
من الشيطان ترغ اي وسوسة اي يبرن يعرفكم عما امرت به صاف

كوسوسة **فاستعذ بالله** جواب الشرط وجواب الامر محذوف  
اي يدفعه عنك انه سميع للقول **عليهم** بالفعل ان الذين اتقوا  
اذ امسهم اصابهم طيف وفي قرأة سبعة طائف اي شئ الم بهم  
يقال طاف يطوف طيفا كباع يبيع ببيع **بيعا من الشيطان**  
**تذكر واعقاب الله وثوابه فاذا هم مبصرون** الحق من غيره  
فيرجفون **واخوانهم** اي اخوان الشياطين من الكفار  
يهدونهم اي الشياطين في الغي ثم هم لا يقصرون لا يكفون  
عنه بالتبصر كما يصر المتقون واذا لم تاتهم اي اهل مكة  
بآية مما اقترحوا قالوا **الواهدا اجتبت بها** انشأتها من  
قبل نفسك ولولا تحضيضه قل لهم **انما اتبع ما يوحى الي**  
**من ربي** فليست لي ان اتي من عند نفسي بشئ **هذا القرآن**  
**بصا يرجح من ربي وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا**  
**قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا** عن الكلام لعلم  
ترحمون نزلت في ترك الكلام في الخطبة وغيره بالقرآن  
لاستماعها عليه وقيل في قرأة القرآن مطلقا **واذكر**  
**ربك في نفسك** اي سرا **تفرعا** تذلا **وخيفة** خوفا منه  
**وفوق الردون** الجهر من القول اي قصدا بينهما  
**بالعدو والاصال** او ابل النهار واواخره والعدو  
جمع عدوة بفتح العين وسكون الال وهي من طلوع  
الفر الى طلوع الشمس والاصال جمع اصل وهو من العصر  
الى الغروب وانما خص هذين الوقتين بالذكر لان اعمال  
العباد

العباد تصعد اول النهار ولغيره فيصعد عمل الليل عند صلاة  
الفر ويصعد عمل النهار بعد العصر الى الغروب فاستحب له الذكر  
فيهما ليكون ابتداء عمله بالذكر وختامه بالذكر **ان الذين عند ربك**  
اي الملايكة المقربين **لا يستكبرون** اي لا يتكبرون عن عبادته **وسجود**  
ينزهونه عما لا يليق به **وله يسجدون** اي يخصون بالخشوع  
والعبادة فكونوا مثلهم **سورة الانفال مدنية** وفي الاواز يكثر  
الذين كفروا الايات السبع فمكة خمس اوست اوسع وسبعون  
اية **بسم الله الرحمن الرحيم** لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال  
الشيطان هي لنا الانا يا شرنا القتال وقال الشيخ كما ردا  
لكم اي عوننا لكم في تدبير الحرب تحت الرايات لو اكشفتم لغنمتم  
الينا فلا تستأثروا بها **سئلونك** يا محمد عن **الانفال** الغنائم  
من قبلهم **الانفال لله والرسول** يجعلها حيث يشاء فقتلها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم على السوا رواه الحاكم في  
المستدرک قوله **يسئلونك** عن **الانفال** اي سوال استفتا لان  
هذا السؤال كان في غنمة بدر وهي اول الغزوات وكانت في  
رمضان من السنة الثانية من الهجرة وكانت غزواته صلى الله  
عليه وسلم سبعة وعشرين ولم يقع القتال الا في تسعة وكانت  
بعون سبعة واربعين وقوله **الله والرسول** اي يضعها حيث  
امر الله تعالى وقد بينه الله تعالى مصارفها في قوله **واعلموا انما**  
**غنمتم من شئ فان لله خمسته** الآية فان قيل ما يقع الجمع بين  
العباد

بين ذكر الله وذكر الرسول اجيب بان بيان حكم الغنيمه  
مختص بالله والرسول يقسمها الله تعالى على ما تقتضيه  
حكيمه ويمثّل الرسول صلى الله عليه وسلم امره تعالى فيها  
وليس الامر في قسمتها مقوضا الي رأي احد واختلفوا فهل  
هذه الامة منسوخة او لا فقال بجاهد وعكرمة هي منسوخة  
بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول  
الامة فكانت الغنائم يومئذ للنبى صلى الله عليه وسلم فنسخها  
الله تعالى بالخمس وقال بعضهم هي ناسخة من وجه ومنسوخة  
من وجه وذلك ان الغنائم كانت حراما على الامم الماضية  
في شرايع انبياءهم واياها الله تعالى هذه الامة لهذه  
الامة وجعلنا ناسخة لشرع من قبلنا ثم نسخت يا ايها الذين  
وقال عبدالله بن زيد بن اسلم هي ناسخة غير منسوخة ومعنى  
الاية قل الا ان قال الله والرسول يتضعها حيث امره الله تعالى  
وقد بين الله مصارفها في قوله واعلموا انما غنمتم من شئ  
فان لله خمسة الامة كما تقدم **فأتقوا الله واصلحوا ذات بينكم**  
**اي حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع اي اصلحو الحال**  
**اليه بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين** حقا انما  
**المؤمنون** الكاملون الايمان الذين اذا ذكر الله اي ذكر  
وعبيده وجلت خافت قلوبهم واذا نلت عليهم آياته  
زادتهم ايمانا تصديقا وعلى ربهم يتوكلون الله  
يتقون

يتقون لا بغيره الذين يعتمون الصلاة باتون بها بحقوقها  
**ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون** في طاعة الله اولئك  
الموصوفون بما ذكرهم المؤمنون حقا صدق بلا شك لهم  
درجات منازل في الجنة عند ربهم ومغفرة ورزق كريم  
في الجنة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق بلخرج وان  
**فريقا من المؤمنين** كذا رهون الخروج والجملة حال من كاف  
اخرجك وقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق يقتضي  
تسببه في هذه الاخراج واختلفوا في تقدير ذلك فقال المراد  
تقديره الا ان قال الله والرسول وان رهوا كما اخرجك ربك من  
بيتك بالحق الى القتال وان كانوا رهين له وقال الزبيدي  
وهذا الوجه احسن الوجه وقال الكسائي اللطيف متعلق  
بقوله تعالى بجاد لولئك في الحق والتقدير كما اخرجك ربك  
من بيتك بالحق على كره فريق من المؤمنين كذا لربهم رهون  
القتال ويجاد لولئك منه وذلك ان ابا سفيان قدم بعير  
من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه ليقتنوها فعملت قريش  
تخرج ابو جهل ومعاذ لوامكة ليدبوا عنها وهم النفر واخذ  
ابو سفيان بالعير طريق الساحل فمخت فقبل لابي جهل الرجز  
فبارى وصار الى بدر فشا ورضي الله عليه وسلم اصحابه  
وقال ان الله واعدني احدي الطائفتين فوافقوه على  
قتال النفر وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعمل كما قال الله تعالى  
**يجاد لولئك في الحق** القتال بعد ما تبين ظهراهم كما ناسيون

الى الموت وهم ينظرون **التبوء** بان في كراهتهم له وجملته  
 تجادلونك في الحق مستأنفة او حال من كارهون واذا ذكر  
 اذ يعدكم الله احدى الطائفتين العير او التبغير انما لكم  
 وتؤدون تزيدون ان غير ذات الشوكه اي الياس  
 والسلاح وهي العير تكون لكم لقلة عددها وعددها  
 بخلاف التبغير ويريد الله ان يحق الحق يظهره **بكلماته**  
 السابقة بظهور الامم ويقطع دابر الكافرين اخرهم  
 بالامتصال فامرهم بقتال التبغير ليحقق الحق ويبطل بحق  
 الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون ذلك اذ  
 اذ تستغيثون ربكم تظنون منه العوث بالنصر عليهم  
**فاستجاب لكم انى** اي باى ممدكم معينكم **بالف من**  
**الملايكة مردفين** متتابعين يردون بعضهم بعضا  
 اي يعقبه فرا المجرى قال في العاموس ردف كسبه وبقره  
 اي تبعد كاردف وعدهم بالالف اول ثم صارت ثلاثة  
 الاف ثم خمسة كما في اعران وقرقرة سبعة مردفين  
 بفتح الدال قوله اذ تستغيثون ربكم تذكير لهم بنعمة  
 اخرى فهو في المعنى معطوف على قوله واذا يعدكم الله  
 والمقام للماض لان الاستغاثة قد وقعت منهم  
 لما وافقوا على القتال وخافوا من العدو فاستغاثوا  
 الله وقالوا اي رب انصرنا على عدونا يا عماث  
 المتقين

المتقين اغثنا وانما عبر بالمضارع حكاية عن الحال الماضية  
**وما جعله الله** اي الامداد الا بشرى ولتطين به قلوبكم  
**وما النصر الا من عند الله** ان الله عز وجل حكيم قوله لا بشرى  
 مفعول لا جعل مستثنى من اعم العلة ولتطين معطوف  
 عليه وجز باللام لتفقد شرط النص من اتحاد الفاعل كما لا يخفى  
 ما ذكر اذ يفشاكم **التعاس** امنة امننا مما حصل لكم من الخوف منه  
 تعالى وتقر علىكم من السما ما ليظهركم به من الاحداث  
 والجنابات ويذهب عنكم **جز الشيطان** وسوسته  
 اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظاناً محدثين والمشركون  
 على الماء **والجزيط** يجيبس على قلوبكم باليقين والصبر **ويثبت**  
**الاقدام** ان تسوخ في الرمل قوله اذ يفشاكم فيه ثلاث كطاش  
 قرأت سبعة يفشاكم كلفاكم من غشيه ويفشاكم بضم الياء  
 وكسر الشين تخفيفه من اغشاء ويفشاكم بضم الياء وكسر الشين  
 المشددة من غشاء والتعاس على الاول مر فروع على الفاعلية  
 وعلى الاخرتين منصوب بالمفعولية وقوله امنة حال  
 للامن الفاعل فان كان التعاس فتسببه الامنة اليه مجاز  
 وان كان الفاعل الباري تعالى كما هو في القرائين الاخيرتين  
 فالنسبة حقيقية وانما من المفعول على المعالفة او مفعول  
 لا جعل على القرائت الثلاث وقوله امنة صفة لامنة اي كائنة  
 من الله تعالى وقوله وليربط على قلوبكم اي يجيبس على قلوبكم  
 ويقويه باليقين وقال الخازن على زيادة لعن وليربط

وظهر جمع  
 ظمان  
 كطاش  
 جمع عطش  
 فهو كطاش  
 والمذكور  
 في الخبر

على قلوبكم اي يقوي قلوبكم بالصبر واليقين وقوله تعالى اذ  
**يوحي ربك** متعلق بيثبت او بدل من اذ يوحى الي الملائكة  
الذين امدتهم المسلمين وقوله تعالى **ان** اي باي معكم بالعباد  
والنصرة مفعول يوحى **فثبتوا الذين امنوا** اي قوا قلوبهم  
بان تقابلوا المشركين معهم **سألوا في قلوب الذين**  
**كفروا الرعب** اي الخوف وقوله تعالى **فاضربوا** خطاب للمؤمنين  
والملائكة **فوق الاعناق** اي اعاليها الي هي المذابح والاعناق  
والروس فانهما فوق الاعناق وفوق مفعول به لان معناه  
المذابح والروس فتوسع فيه حيث استعمل مفعولا به  
في معنى غير المكان وان كان اصله ان ظرف مكان ملازم  
للظرفية فتوسع فيه من وجهين خروج عن النصب على  
الظرفية واستعماله في غير المكان **واضربوا منهم كل بنان**  
اي اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب  
رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماه  
صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الا دخل  
في عينيه منها شي فنهزموا **ذلك العذاب** الواقع بهم  
**باثم شاقوا** خالفوا الله ورسوله **ومن يساق الله**  
**ورسوله فان الله شديد العقاب** له ومن شرطية  
والجزا فان الله شديد العقاب هي جملة اسمية وقعت  
جزا للشرط مقرونة بالفا الكافية في الربط فتقدير غير  
ضروري

ضروري **ذلك العذاب** **فذوقوه** ايها الكفار في الدنيا  
**وان للكافرين في الآخرة عذاب النار** ذلك مبتدأ خبر  
محذوف اي ذلك العذاب وحيلة فذوقوه مستانفة  
نصيح الوقف على قوله ذلك واشار بقوله فذوقوه الي ان  
عذاب الدنيا يسر بالنسبة لعذاب الآخرة وقوله ذلك  
فذوقوه خطاب للكفرة على طريق الالتفات من الغيبة  
في شاقوا اي ذلك الذي عجزت لكم يد من القتل والامر فذوقوه  
عاجلا وان للكافرين اجلا في الآخرة عذاب النار ووضع  
الظاهر فيه موضع المصير للدلالة على ان الكفر سبب للعذاب  
العاجل والاجرا **يا ايها الذين امنوا اذ القيمة الذين كفروا** **احفظوا**  
اي مجتمعين كانوا اكثرهم يرحفون اي يدبون ويبس  
بن زحف الصبي اذا دب على استه قليلا قليلا ويجمع على  
رحوف وانتقابه على الحال وهو مصدر موصوف به  
كالعدل والرضا ولذلك لم يجمع **فلا تولوهم الادبار**  
**ومن يولهم يومئذ** اي يوم القيمة **دبره** اي ظهره لان الدبر  
يطلق على الظهر كما يطلق على الاست **الامتنعوا** منقطعاً  
**لقتال** بان يربهم انه منهزم خذ اعانم بكرة عليهم او متحذرا  
منضما الي فئة جماعة من المسلمين يستخذونها **فقد با رجوع**  
**بغضب من الله وما واه جهنم** وتبس المصير المرجع هي وهذا  
مخصوص بما اذا لم يزد الكفار على الضعف **فلا تقتلوهم**  
ببدر بقوتكم **ولكن الله قتلهم** بنصره اياكم **ومارميت**

الذين امنوا اي قوا قلوبهم بان تقابلوا المشركين معهم سألوا في قلوب الذين كفروا الرعب اي الخوف وقوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق اي اعاليها الي هي المذابح والاعناق والروس فانهما فوق الاعناق وفوق مفعول به لان معناه المذابح والروس فتوسع فيه حيث استعمل مفعولا به في معنى غير المكان وان كان اصله ان ظرف مكان ملازم للظرفية فتوسع فيه من وجهين خروج عن النصب على الظرفية واستعماله في غير المكان اي اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماه صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه منها شي فنهزموا ذلك العذاب الواقع بهم باثم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يساق الله ورسوله فان الله شديد العقاب له ومن شرطية والجزا فان الله شديد العقاب هي جملة اسمية وقعت جزا للشرط مقرونة بالفا الكافية في الربط فتقدير غير ضروري

يا محمد اعين القوم **اذر ميت** يلخص ان كفا من الحصري لا يملا  
عيون الجش الكثير برميته **ليشر ولكن الله رمي** بايصال ذلك  
اليهم فكل ذلك ليعبر الكافرين **وليبلي المؤمنين منه بلا حسنا**  
يستعمل البلاء في الجزو الشرعي حد وبلوناهم بالحسنات  
والسيات والمراد هنا الخيرا وليتبعهم على المؤمنين بالغنية  
والمبلا اسم مصدر لا بلي والمراد هنا المبلوا به اي  
المعطي **ان الله سميع** لاقتوا لهم **علم** باحوالهم **تولم** فلم  
تقتلوهم الفاي في جواب شرط مقدر تقديره ان افتخرتم  
بقتلهم كما قال السمن والبيضاوي ورده ابن هشام بان  
الجواب المتعدي لا تدخل عليه الفا ويمكن ان يجاب بانه خير  
مبتدأ محذوف اي ان افتخرتم بقتلهم فانتم لم تقتلوهم فجواب  
الشرط جملة اسمية مقترنة بالفا **اذلكم الله** **الذي**  
**حق** مبتدأ والخبر محذوف تقديره حق اي ذلكم البلاء الكسر  
**وان الله موهن كيد الكافرين** معطوف على ذلكم فهو مبتدأ  
اي المصدر والمنسب من الجملة مبتدأ جزم محذوف اي  
وتوهين الله كيد الكافرين حق قرانافع وابن كثير وابوعمر  
بفتح الواو **وتشديد** اليها وتنوين النون ونصب الدال وقرأ  
حفص سكون الواو وتخفيف اليها وعدم تنوين النون وخفف  
الدال والباقون بسكون الواو وتخفيف اليها مع تنوين النون  
ونصب

ونصب الدال وقوله **ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح** خطاب  
للكفار اي ان تطلبوا الفتح اي الحكم بينكم وبين محمد صلى الله  
عليه وسلم بنصر الحق وخذلان المبطل حيث قال ابو جهل اللهم اني  
كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاجنة الغداة اي اهلكه  
الآن فقد جاكم الفتح اي الحكم بينكم وبين محمد بهلاك من هو كذلك  
ولهو ابو جهل ومن قتل معه دون النبي والمؤمنين قوله  
فاجنة الغداة يقال حانت الرجل يحسن حيننا اذا هلك  
كباع يبيع بيا واحائه الله اهلكه كما قال في المختار فيقال  
فاجنة بفتح الهزة وكسر الحاء وسكون فاعلام **وان تستفتحوا** النون  
عن الكفر والحرب **فهو خير لكم وان تفود** القتال النبي صلى الله عليه  
وسلم **فقد نصره عليكم** ولكن تعني تدفع عنكم فينتكم جماعتكم شيئا  
**ولو كثرت** **وان الله مع المؤمنين** بكر ان استنفا وبفتحها  
على تقدير اللام **يا ايها الذين اطيعوا الله ورسوله** ولا تقولوا ترضوا  
عنه **بما التتم افره وانتم تسمعون** القرآن والمواظظ وجملة  
وانتم تسمعون حالية من فاعل ولا تقولوا عنه واصل تولوا تولوا  
حذفت منه احدي النابن الاولى والثانية **ولا تكونوا كالذين**  
**قالوا سمعنا وهم لا يسمعون** سماع تدبر واتفاظ وهم  
المنافقون والشركون **ان شر الدواب عند الله الصم** عن  
سماع الحق **البيكم** عن النطق **الذين لا يعقلون** ولو  
**علم الله فيهم خيرا** اصلاحا بسماع الحق لا سمعهم سماعا ناعيا



ولو اسعهم سماعا غير نافع لتولوا عنه وهم معرضون عن قبول  
عناد او جود اسع الاسلام والكفر يا ايها الذين امنوا استجبوا  
لله وللرسول بالطاعة اذ ادعاكم لما يحبيكم من امر الدين لانه  
سبب الحياة الابدية واعلموا ان الله يحول اي جعل حاسيلا  
بين المرء وقلبه فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته **وانه**  
**اليم تحشرون** فيجازيكم باعمالكم **وانتقوا فتنة** ان اصابتم  
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة بل تعهم وغيرهم اي  
انتقوا ذنبا ان اصابتم عقوبته لا تصيب الظالمين منكم  
خاصة والفتنة هي التي يعقباها هي اقرار المشرك كما عكس  
ان عليا بن اسرائيل لم ينهوا عن المنكر فعمهم الله تعالى بالعذاب  
فان قيل كيف جاز ان تدخل النون الموكدة في جواب الامر  
اجيب بان فيه معنى النهي كقوله تعالى يا ايها التمل ادخلوا  
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان **واعلموا ان الله يد**  
**الفتاب** لمن خالفه **واذكروا** يا معشر المهاجرين اذ انتم في اوطانكم  
الاسلام قليل عددكم **مستضعفون في الارض** اي ارض  
مكة **تخافون ان يخطفكم الناس** ياخذكم الكفار بسرعة  
كما تخطف الحوارج الصيد واذ ظف لما مضى من الزمان  
فاواكم **وايدكم بنصر** اي قواكم بامداد الملائكة يوم بدر  
**ورزقكم من الطيبات** الغنائم **لعلكم تشكرون** نعم متعلق  
باواكم وبما بعده **وترك في ابي لبيبة ابن عبد المنذر** وقد بعثه  
صلي

صلى الله عليه وسلم الي بني قريظة لينزلوا على حكمه اي لينزلوا من  
المحصون وقد كان حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم احدا وعشرين يوما  
فاستشاروا ابا لبيبة فاستشارهم بانه الذبح وكانت الاشارة  
بيده الي حلقهم **منها** اي من هذه الاشارة ان الذي قد امهم هو  
الذبح **فكان الله** ورسله بهذه الاشارة فكان عليه ان يقول  
اطيعوا الله ورسوله **وتجروا** والذبح حمل ابا لبيبة على هذه  
الاشارة ان اهلهم وماله كانوا في بني قريظة **يا ايها الذين**  
**امنوا لا تخونوا الله والرسول** ولا تخونوا اماناتكم ما ائتمتم  
عليه من الدين وغيره **وانتم تعلمون** واعلموا اننا اموالكم واولادكم  
**فتنة** لكم صادة عن امور الاخرة **وان الله عنده اجر عظيم**  
ولا تقوتوه بمراعاة الاموال والاولاد والحيات لا جلاصا  
وترك في سورة بقره روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
احدا وعشرين يوما فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح  
كما صال اخوانهم بني النضير فابى ذلك الا ان ينزلوا على حكم  
سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبيبة فبعث  
صلى الله عليه وسلم اليهم فقالوا يا ابا لبيبة ما ترى ان تنزل  
على حكم سعد بن معاذ فاستشار ابا لبيبة بيده الي حلقه اي  
ان حكم سعد هو القتل فلا تفعلوا فقال ابا لبيبة والله  
ما زالت قدماي من مكانها حتى علمت اني خنت الله ورسوله  
ثم انطلق علي وجهه ولم يات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشد نفسه

على سارية من سواري المسجد وقال والله لا ادوق طعاما  
ولا شرايا حتى اموت او يتوب الله علي فلما بلغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له لو جاني لا استغفرت له واستمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من اطلاقه حتى يتوب الله عليه فملك  
سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرايا ثم تاب الله عليه  
فقيل له قد تاب الله عليك فحل نفسك فقال لا والله  
لا احلها حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلني فجاء  
فحل بيده ونزل في توبة ابي ليلته قوله يا ايها الذين امنوا  
**ان تتقوا الله** بالامانة وغيرها **يجعل لكم فرقا** نابينكم  
وبين ما تخافون فتتحون **ويكفر عنكم سيئاتكم** ويغفر لكم  
**والله ذو الفضل العظيم** واذكرا ان يكره اليك الذين كفروا  
وقد اجتمعوا المشاورة في شأنك يد الندوة **يشبثوك**  
يوثقوك ويحبسوك **او يقتلوك** كلهم قتلة رجل واحد **ويخرجوك**  
من مكة **ويمكرون بك** **ويمكر الله بهم** بتدبير امرك بان  
اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج **والله خير الماكرين**  
اعلمهم به واذا تتل عليهم آياتنا القران **قالوا قد سمعنا**  
**لونسنا** قلنا مثل هذا ان ما هذا القران الا اساطير  
الكاذيب **الاولين** قالوا الذين من الحارث لانه كان ياتي  
الحيرة بكسر الحاء وسكون الياء مدينة بقر الكوفة يتجرها

فيشترى

فيشترى كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة وهذا  
القول من النفر كان عناد او مكابرة والافقد تحدا ثم باقصر  
سورة منه فعجزوا **واذ قالوا اللهم ان كان هذا الذي نرى محمد**  
**مواكف المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وانك ابعذاب**  
**اليم مولم** على انكاره قالوا النظر وغيره استهزا وايها ما انه على بصيرة  
وجزم ببطلانه قال تعالى **وما كان الله ليعذبهم** بما سألوه  
**وانت فيهم لان العذاب اذا ترادى ولم تعذب امة الا بعد**  
**خروج بينها والمؤمنين منها وما كان الله ليعذبهم وهم**  
**يستغفرون** حيث يقولون في طوافهم **غفرانك غفرانك**  
وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم كما قال لوتزيلوا اي  
لوتيز المؤمنون عن الكافرين لعد بنا الذين كفروا منهم  
عذابا اليما **ومبالي ان لا يعذبهم الله** بالسيف بعد خروجك  
والمستضعفين **فمن تلك الالامة** انه لا يعذبهم ما دام الرسول  
الني والمستضعفون من بينهم **والاستغفام** انكار في معنى  
الني اي لا مانع لهم من عذاب الله **وهم يصدون عن المسجد**  
**الحرام** اي يمنعون النبي والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا  
به **وما كانوا اوليائه** كما زعموا ان ما اوليائه الا المنفون  
**ولكن اكثرهم يعلمون انهم لا ولاية لهم عليه** وجملة وما كانوا اوليائه

حال من فاعل يصيدون واعلم ان قوله تعالى وما لهم ان لا  
يعذبهم الله الذال على الامر بقتال الكفار ليس ناسخا لقوله  
تعالى وما كان الله ليعذبهم وانتم لانتم خير والاحبار  
لا يدخلها النسخ كما قال الخطيب خلافا للجلال **وما كان**  
**صلاتهم عند البيت الامكا صغيرا وتصديته تصفيقا**  
اي جعلوا ذلك موضع صلاتهم الى امر واهبا والصفير ان يجمع  
الرجل كفيه مستبكا وينفخ فتهما من صفير الطائر يصفير  
بلسر الفاصوت قال ابن عباس كانت قرش يطوفون  
بالبيت عراة يصفون ويصفقون قال تعالى فذوقوا  
العذاب ببدر بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون  
اموالهم في حرب النبي صلى الله عليه وسلم ليصدوا عن سبيل  
الله فسيبفقونها ثم تكون في عاقبة الامر عليهم حسرة  
تدائمة لغوايتها وفوات ما قصدوه ثم يغلبون في  
الدنيا يقال حرس يوزن علم يعلم اي ندب واما  
حرس بصره اي تعب فوزنه جلس واما حرس  
عنه كونه كونه كونه كونه **والذين كفروا منهم الى**  
**جهنم في الاخرة يحشرون ويساقون** واما من امن منهم  
وتاب ففي الجنة ليميز الله الخبيث الكافر من الطيب  
المومن واللام في قوله ليميز متعلقة بحشرون ويصح

ان

ان تكون متعلقة بتكون وحسينه نفس الخبيث بالمال  
المنفق في عداوة صلى الله عليه وسلم ونفس الطيب بالمال المنفق  
في نعمة عليه السلام اي تكون عليهم الاموال التي انفقوها في  
عداوة صلى الله عليه وسلم وحسرة يوم القيامة ليميز الله الخبيث  
اي المال المنفق في عداوة النبي من المال الطيب المنفق في  
نصرة صلى الله عليه وسلم كما قال الشهاب والكاثير **ويجعل**  
**الخبيث بعضه على بعض فيركه جميعا** يجمعه متراما بعضه  
على بعض **فيجعلهم في جهنم اولئك هم الخاسرون** الكاملون  
في الخزان لانهم خسروا انفسهم واموالهم **قل للذين كفروا**  
**كابي سفيان واصحاب ان يشهروا عن الكفر** وقتال النبي صلى  
الله عليه وسلم **يغفر لهم ما قد سلف من اعمالهم وان يعودوا**  
الى قتاله **فقد مضت سنة الاولين** اي سنتنا فمن بالاهلاك  
فكذ ان فعل بهم واللام في قوله قل للذين كفروا ليست للتبليغ  
والالقال ان تشهروا بالخطاب بل هي لام الاجل اي قل  
لاجلهم وفي شأنهم بلطفاهم **وقالتون معطوف على قوله**  
**قل للذين كفروا حتى لا تكون توحيد فتنه شرك** ويكون  
الدين كله الله وحده فان انتهوا بعد الكفر فان الله  
بما يعملون **بجبر** فيجازيهم قرا السبع يعملون  
بالتحيت وقرا يعقوب من العشرة بالنعوية **وان تولوا**

عن الايمان فاعلموا ان الله موكم ناصركم ومستولى امركم نعم  
 المولى هو ونعم النصر اي الناصر لكم قوله وان تولوا  
 جواب الشرط محذوف اي فلا تخشوا باسا لان  
 ايده موكم واعلموا انما غنمتم اخذتم من الكفار قهرا من سبي  
 فان الله خمسهم يار فيه بما يشاء وللرسول ولذي القربى قرابة  
 النبي من بي هاشم والمطلب واليتامى اطفال المسلمين الذين  
 هلكت ابواهم وهم فقرا والمساكين ذوي الحاجة من المسلمين  
 وابن السبيل المنقطع في سفر من المسلمين ~~الذين~~ ~~الذين~~  
~~الذين~~ ~~الذين~~ ~~الذين~~ ~~الذين~~ ~~الذين~~ ~~الذين~~  
 بسفرة والاخماس الاربعه للفانين وهم من حق القتال  
 ولو في اثناء بغية القتال وان لم تقابل او حضر بلا نية  
 رقاتل كاجير لحفظ امتعة وتاجر ومحترف وقوله تعالى  
 انما غنمتم ما موصول وكان العيسر فصلها في الرسم من ان  
 لكن ثبت وصلها في خط المصحف العثماني وقوله فان الله  
 خمسهم خبر لمبتدأ محذوف اي فحمله ان الله خمسهم والحمل  
 خبر ان الاولي الداخلة على ما الموصوله والفاز ايدة في  
 الخبر وقوله تعالى ان كنتم امنتم بالله متعلق بمحذوف  
 دل عليه واعلموا اي ان كنتم امنتم بالله فاعلموا انه  
 جعل خمس الغنم لهم وما عطف على ما دخل الباء  
 وهو

وهو لفظ الجلالة اي ان كنتم امنتم بالله وبما انزلنا على عبدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم من الايات والملايكه والنصر يوم الفرقان  
 اي يوم بدر الفارق بين الحق والباطل يوم النقي الجمعان  
 المسلمون والكفار والله على كل شيء قدير ومنه نصرتم مع قلتكم  
 وكسرتهم اذ بدل من يوم الفرقان انتم كاسنون بالعدوة  
 الدنيا القزبي من المدينة وهي بضم العين وكسرها جانب الوادي  
 وهم بالعدوة القصوي البعدي منها والركب العرك اسنون بمكان  
 اسفل منكم مما يلي البحر ولو تواعدتم انتم والتفر للقتال لاخلفتم  
 في الميعاد ولكن جعلكم بغير ميعاد ليقتضى الدائم ان كان مفعولا  
 في علمه وهو نصر الاسلام وتحقق الكفر فعلم ذلك ليهلك بغير  
 من هلك عن بيته اي بعد حجة ظاهره قامت عليه وهي نصر  
 المؤمنين مع قلتهم على الجيش الكثير ويحيى يوم من حتى عن  
 بيته وان الله لسيح عليم قوله والركب اسفل منكم حاله  
 الظرف وهو قوله بالعدوة القصوي او هو من عطف الجمل  
 وهذا الركب هو الذي كان مع ابوسعيان وهو الذي خرج  
 المسلمون لقتله وقوله اسفل ظرف منصوب على الظرف  
 وكان الركب على ثلاثة اميال من بدر اذ كراذير بكمهم  
 الله في منامك اي في نومك قليلا فاجبرت بها اصحابك  
 فسروا وقالوا روبا النبي حق وصار ذلك سببا لجراتهم على غدوهم  
 وقوة لعلوهم فان قيل روبا الكثير قليلا غلط فكيف يجوز على الله

قبح حال  
 اي وعله  
 والركب الخ  
 ع

تعالى اجيب بان الله تعالى يفعل ما يشاء وحكم ما يريد فأراه  
تعالى بعضهم دون بعض في حكم الله عليهم ولم يعلو اوليت  
الذين راهم بانهم قليلون **ولو اراكم كثير الفسقة جيبتم**  
**ولتنازعتم اختلفتم في الامر** امر القتال **ولكن الله سلكم**  
**من الفسق والتنازع انه علم بذات الصدور بما في**  
**القلوب واذ يريكمهم ايها المؤمنون ذاللتهم في**  
**اعينكم قليلا نحو سبقين او مادية وهم الف لتقدموا**  
**عليهم من اقدم ويقللكم في اعينهم ليقتدوا ولا يرجعوا**  
**عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم اراهم ايها**  
**سليهم كما في ال عمران ليقتض الله امر ان كان منعوا والي**  
**الله ترجع تصير الامور بآية بها الذين امسوا اذا المتع**  
**فيهم جماعة كافرة فائتوا القتالهم ولا تنهزموا واذكروا**  
**الله كثيرا ادعوه بالنصر لعلكم تفعلون تفوزون واطيعوا**  
**الله ورسوله ولا تنازعوا فتفعلوا فمما بينكم ه**  
**فتفشلوا تحبوا يقال قاتل يفتل ففشل كطرد**  
**يطرب طربا كما قال في المختار وتذهب ريجكم قوتكم**  
**ودولتكم بفتح الدال في دولة الحرب المرادة ههنا**  
**وتجمع على دول بكر الدال واما الدولة في المال**  
**فبضم الدال وتجمع على دول بعضها ايضا كما في المختار**  
**واصبروا**

**واصبروا ان الله مع الصابرين بالنصر والعون ولا تكونوا كالذين**  
**خرجوا من ديارهم لم ينعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بطرا**  
اي فخرا وطفيانا **ويريا الناس حيث قالوا لا يرجع حتى تشرب**  
**بذلك الناس ويطرا منسوب على الحال من الواو في خرجوا**  
**وهو حال منتظم وريا معطوف على بطرا وهو**  
**اظهار الجليل ليراه الناس مع اخفا القبح وقولهم وتغرب**  
**علينا القينات جمع قينة بفتح القاف وسكون الباء وهي**  
**الحارة ويصدون الناس عن سبيل الله بما يفعلون**  
**يقول احد من العشرة بقرأة التا العوفية محيط على فحازهم**  
**على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج من اعدائهم بنى بكر**  
**ابن الحارث وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وايه جار لكم**  
**من كنانة وكان ابيس اتاهم في صورة سواقة بن مالك**  
**فلم يترأوا التفت الغنسان المسلة والظاهرة**  
**وراء الملايكة وكان يده في يد الحارث بن هشام نكص**  
**رجع على عقبه هاربا وقال لما قالوا يدي مدبرا او**  
**رجع القهقري الي قفاه وقال لما قالوا له اتخذ لنا على هذه**  
**الحالة اني بري منكم من جواركم ان اركب ما لا ترون من الملايكة**

اني اخاف الله انه يهلكني والله شديد العقاب اذ يقول  
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد غير  
هو اى المسلمين ودينهم اذ خرجوا مع قلوبهم يمانون الجمع  
الكثير توها انهم يتصرون بسببه قال تعالى في جوابهم ومن يتوكل  
على الله يتق به يغلب فان الله عزيز غلب على امره حكيم في  
صنع قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض  
العامل في اذ يمتازين واما تكفروا ما شديد العقاب  
كما قاله السمين ولقبري يا محمد اذ يتوفى باليا الذين  
كفروا الملايكه يفرجون حال وجوههم وادبارهم بمقام  
من حديد ويقولون لهم ذوقوا عذاب الحريق اى النار  
وجواب لو لراية امر اعظما ذلك التعذيب بما قدمت  
ايديكم غيرهما دون غيرها لان اكثر الافعال ترا اولها  
وان الله ليس يظلم للعبيد اى يذير ظلم لهم فيقتد بهم  
غير ذنب ذاب هو كذاب كعادة ال فرعون  
والذين من قبلهم كفروا بايات بايا الله فاخذهم الله  
بالعقاب يذنبونهم وجملة كفروا وما بعدها مفسرة  
لما قبلها ان الله قوي على ما يريد شديد العقاب  
ذلك اى تعذيب اللغز بان اى بسبب ان الله لم يك  
مغيرا نعمه انعمها على قوم مبدل لما بالنعمة حتى  
يغيروا ما بالفسهم يبدلون نعمتهم كفر التبدل  
كفار

كفار مكة اطعاهم من جوع وامنهم من خوف حجت بدلوا  
هذه النعم بال كفر والصدع عن سبيل الله وقتال المؤمنين  
وان الله يبيع عليهم كتاب ال فرعون والذين من قبلهم  
كذبوا بايات رسلهم فاهلكناهم يذنبونهم واعرفنا ال فرعون  
اى قومه معه وكل من الامم المكذبة كانوا ظالمين وتزل في  
قرينة ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون  
الذين عاهدت منهم ان لا يعينوا المشركين ثم كينقضون  
عهدهم في كل مرة عاهدوا فيها وهم لا يتقون الله في غيرهم  
فاما فيما ادغام توبه ان الشرطية في ما المزيدة تتقنهم  
تجدتهم في الحرب فشرذ فرق بهم من خلفهم من المحاربين  
بالتنكية بهم والعقوبة لعلمهم اى الذين خلفهم تذكرون  
يتعظون بهم واما تخافن من قوم عاهدوا كخيانة في  
العهد بامارة تلوح لك فان هذا طرح عهدهم اليهم على  
حال اى مستويا انت وهم في العلم بنقض العهد بال  
تعلمهم به ليلا يتهموك بالقدرا ان الله لا يحب الخائضين  
وتزلي في من اقلت بفتح الهزة اى هرب يوم بدر ولا تحسبن  
يا محمد الذين كفروا سبقوا اى خلاصوا من القتل والاسير  
يوم بدر اى انهم لا يجزون الله اى لا يفوتون هذا سبق في  
الانتقام منهم ومما في الدنيا بالقتل واما في الاخرة بعذاب  
النار وفي قرأة سبعة بالتحمانية فاللفعول الاو لمحدوف وانفسهم  
والذين كفروا فاعل وفي قرأة اخرى سبعة بفتح ان على تقدير اللام

فحاصل القرات ثلاث فان كرت ان جاز في عيسى التاوالي  
وان فتحت ان لا يجوز في عيسى الا بالالتحتم **واعدوا**  
**لهم اي لقتالهم ما استطعتم من قوة** قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هي الرومي رواه مسلم **ومن رباط الخيل مصدر**  
بمعنى حبسها في سبيل الله **ترهبون** تخوفون به  
**عدو الله** وعدكم اي كفار مكة **واخرين** من دونهم اي  
غيرهم وهم المنافقون او اليهود **لا تعلمونهم الله يعلمهم** وجملة  
ترهبون في محل نصب حال من الواو في **واعدوا** فالضمير  
في به راجع لما استطعتم بنوعيه والخطاب في قوله  
**واعدوا** للمؤمنين كلهم لانه فرض كفاية **وما تنفقوا من**  
**شي في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تعلمون**  
**تنقصون منه شي وان تجتخوا ما لوالا للسلم بكسر**  
**السين** وفتحها الصلح **فاجح لها** وعاهدهم قال ابن عباس  
هذا منسوخ بآية السيف وهو قوله تعالى **قاتلوا الذين**  
**لا يؤمنون بالله** وقال مجاهد هو منسوخ بقوله  
تعالى **فاقتلوا المشركين** حيث وجدتموهم والصحيح ان  
الامر موقوف على ما يرى فنه الامام صلاح الاسلام واهل  
من حرب او صلح **وتوكل على الله** اي فوض امرك اليه  
انه هو السميع للقول العليم بالفعل **وان يريد وان**  
**يجد عوك بالصلح** ليستعد ولك **فان حسبتك** كافك

الله جواب الشرط محذوف اي فصالحهم ولا تخش منهم **فان حسبتك**  
**الله هو الذي ايدك بنصره** وبالمؤمنين **والف جمع بعين**  
**قلوبهم** بعد الايحاء بوزن عنب جمع احنه بكسر الهمزة  
وهي الفتحة **لوانفقت ما في الارض جميعا** ما الفت بين  
قلوبهم ولكن الله الف بينهم بقدرته انه عزيز غالب  
على امر حكيم لا يخرج شي عن حكمته **يا ايها النبي** حسبتك  
الله وحسبتك من اتبعك من المؤمنين **يا ايها النبي** حرضت  
المؤمنين على القتال للكفار ان يكن منكم عشرون  
صابرون يغلبوا مائة منهم **وان يكن** بالياء والتا  
منكم مائة يغلبوا القام من الذين كفروا **يا ايها النبي** بسبب انهم  
قوم لا يفقهون وهذا خبر بمعية الامر اي ليقابل العشرون  
منكم المائة والمائة الالف ويشبوا لهم ثم نسخ لما  
كثروا بقوله **الان خفف الله عنكم** وعلم ان فئكم ضعفا  
بضم الفاء وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فان تكن  
بالتا والياء منكم مائة صابرة يغلبوا مائة منهم وان  
**يكن منكم الف** يغلبوا الفين باذن الله بارادته وهو خير  
بمعية الامر اي ليقابلوا مثلكم وتشبوا لهم **والله مع**  
**الصابرين** يعونه ونزل لما اخذوا الغد امر اسرى  
بدر **ما كان لبيبا ان تكون** بالتا والياء لكن على قراءة  
التا تقين الامثلة في اسرى وعلى قراءة الياء تجوز  
الامثلة وتركها لم اسرى **بئس في الارض** يباليغ في  
قتل الكفار ما خوذ من التخانة وهي الفلظ والصلابة فاستعمل

بضم الحاء  
خديج

بما لا يدرك من الامور والاشياء...

هنا في لزم المعنى الاصلي وهو القوة الالهية اي حتى  
تظهر شوكتها وقوة المسلمين وذلك الكافرين **تريدون**  
اي حقيقتها  
ايها المؤمنون **عرض الدنيا** حطامها باخذ الفدا بكسر  
الفاء مقصورا وممدودا **والله يريد لكم الآخرة** اي ثوابها  
**يقتل الكافرين والله عزير حكيم** وهذا منسوخ بقوله  
فاما ما بعد واما فدا فقول **تريدون عرض الدنيا**  
بيان لسبب المعاتبة فهو جملة مستأنفة **لولا كتاب**  
**من الله سبق** باحلال الغنائم اي انها سيجل في المستقبل  
مع العفو عما اخذتوه الان من الفدا **المسكم فيما اخذتم**  
من الفدا **عذاب عظيم** كذا قررة الآية **اي جزى**  
**مما ائتمت حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم**  
لما نزلت هذه الآية كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ايديهم  
ان ياخذوا من الفدا **فكلوا مما غنمتم** من الفدا  
فانه من جملة الغنائم **حلالا طيبا** فاحل الله الغنائم  
بهذه الآية لهذه الامة **واتقوا الله ان الله غفور**  
**رحيم** فاباح لكم ما اخذتم وقوله تعالى **واتقوا الله**  
اشارة الى المستقبل وقوله ان الله غفور رحيم  
اشارة الى الحال الماضية ولما اخذ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الفدا من الاسارى وشق عليهم اخذ

قوله تعالى  
ولا تقاتلوا  
تريدون  
عرض الدنيا  
مخاطبة لهم  
الرسول  
الله صلى  
الله عليه  
وسلم  
مخاطبة لهما  
اعزاز الدين  
ولا يذنب الا  
بما  
لا يذنب الا  
بما  
فاما ما بعد  
بيان لسبب  
المعاتبة  
فهو جملة  
مستأنفة  
لولا كتاب  
من الله سبق  
باحلال  
الغنائم  
اي انها  
سيجل في  
المستقبل  
مع العفو  
عما اخذتوه  
الآن من  
الفدا  
المسكم  
فيما اخذتم  
من الفدا  
عذاب  
عظيم  
كذا قررة  
الآية  
اي جزى  
مما ائتمت  
حلالا  
طيبا  
واتقوا  
الله  
ان الله  
غفور  
رحيم  
لما نزلت  
هذه الآية  
كف رسول  
الله صلى  
الله عليه  
وسلم  
ايديهم  
ان ياخذوا  
من الفدا  
فكلوا  
مما غنمتم  
من الفدا  
فانه من  
جملة  
الغنائم  
حلالا  
طيبا  
فاحل  
الله  
الغنائم  
بهذه  
الآية  
لله  
الامة  
واتقوا  
الله  
ان الله  
غفور  
رحيم  
فاباح  
لكم  
ما اخذتم  
وقوله  
تعالى  
واتقوا  
الله  
اشارة  
الى  
المستقبل  
وقوله  
ان الله  
غفور  
رحيم  
اشارة  
الى  
الحال  
الماضية  
ولما  
اخذ  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
الفدا  
من  
الاسارى  
وشق  
عليهم  
اخذ

قال ابن  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
مخاطبة  
لهم  
اعزاز  
الدين  
ولا يذنب  
الا بما  
لا يذنب  
الا بما  
فاما ما  
بعد  
بيان  
لسبب  
المعاتبة  
فهو  
جملة  
مستأنفة  
لولا  
كتاب  
من  
الله  
سبق  
باحلال  
الغنائم  
اي انها  
سيجل  
في  
المستقبل  
مع  
العفو  
عما  
اخذتوه  
الآن  
من  
الفدا  
المسكم  
فيما  
اخذتم  
من  
الفدا  
عذاب  
عظيم  
كذا  
قررة  
الآية  
اي  
جزى  
مما  
ائتمت  
حلالا  
طيبا  
واتقوا  
الله  
ان  
الله  
غفور  
رحيم  
لما  
نزلت  
هذه  
الآية  
كف  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
ايديهم  
ان  
ياخذوا  
من  
الفدا  
فكلوا  
مما  
غنمتم  
من  
الفدا  
فانه  
من  
جملة  
الغنائم  
حلالا  
طيبا  
فاحل  
الله  
الغنائم  
بهذه  
الآية  
لله  
الامة  
واتقوا  
الله  
ان  
الله  
غفور  
رحيم  
فاباح  
لكم  
ما  
اخذتم  
وقوله  
تعالى  
واتقوا  
الله  
اشارة  
الى  
المستقبل  
وقوله  
ان  
الله  
غفور  
رحيم  
اشارة  
الى  
الحال  
الماضية  
ولما  
اخذ  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
الفدا  
من  
الاسارى  
وشق  
عليهم  
اخذ

ما لهم ذكر تعالى هذه الآية استمالة لقلوبهم فقال عز من قائل  
**يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى** وفي قراءة  
سبعة من الاسارى **ان يعلم الله في قلوبكم خيرا** اي ايماننا واخلاصنا  
الذي اوتيتكم في الآخرة **ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور**  
**رحيم** فان **الاسارى** اسارى جمع اسير فهو جمع اسير او جمع اسير  
وان يريدوا اي الاسرى **خيارا** بما اظهروا من القول  
اشكلت منهم بيد قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان  
عادوا **والله عليهم** بخلته حكم في صنفه ان الذين امنوا  
وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل  
الله وهم المهاجرون والذين امنوا من الذين امنوا  
اي نصرهم وهم الانصار **اولئك بعض اولئك**  
في النعمة والارث **اولئك مستدا اوله** وبعضهم مستدا  
تلك واوليا خيرا **المبتدئين** واجملة خرا اولئك واجملة  
فان من جملة صفري من حيث كونها خيرا وكبرى  
باعتبار كون الخبز فيها جملة **والذين امنوا ولم يهاجروا**  
**ما لكم من ولايتهم** بكسر الواو وفتحها من شي فلا ارث  
بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنم **حيث يهاجروا**  
وهذا منسوخ بالاسوة اي الى المدينة وان استنصروكم  
في الدين ولم يهاجروا **فعلكم النصر** اي فيجب عليكم ان تنصروهم على المشركين

من جمع  
امالون  
او جمع  
او فتح  
قال الله تعالى  
لولا كتاب  
من الله سبق  
لولا كتاب  
من الله  
سبق  
اشارة  
الى  
المستقبل  
مع  
العفو  
عما  
اخذتوه  
الآن  
من  
الفدا  
المسكم  
فيما  
اخذتم  
من  
الفدا  
عذاب  
عظيم  
كذا  
قررة  
الآية  
اي  
جزى  
مما  
ائتمت  
حلالا  
طيبا  
واتقوا  
الله  
ان  
الله  
غفور  
رحيم  
لما  
نزلت  
هذه  
الآية  
كف  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
ايديهم  
ان  
ياخذوا  
من  
الفدا  
فكلوا  
مما  
غنمتم  
من  
الفدا  
فانه  
من  
جملة  
الغنائم  
حلالا  
طيبا  
فاحل  
الله  
الغنائم  
بهذه  
الآية  
لله  
الامة  
واتقوا  
الله  
ان  
الله  
غفور  
رحيم  
فاباح  
لكم  
ما  
اخذتم  
وقوله  
تعالى  
واتقوا  
الله  
اشارة  
الى  
المستقبل  
وقوله  
ان  
الله  
غفور  
رحيم  
اشارة  
الى  
الحال  
الماضية  
ولما  
اخذ  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
الفدا  
من  
الاسارى  
وشق  
عليهم  
اخذ  
قال ابن  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
مخاطبة  
لهم  
اعزاز  
الدين  
ولا يذنب  
الا بما  
لا يذنب  
الا بما  
فاما ما  
بعد  
بيان  
لسبب  
المعاتبة  
فهو  
جملة  
مستأنفة  
لولا  
كتاب  
من  
الله  
سبق  
باحلال  
الغنائم  
اي انها  
سيجل  
في  
المستقبل  
مع  
العفو  
عما  
اخذتوه  
الآن  
من  
الفدا  
المسكم  
فيما  
اخذتم  
من  
الفدا  
عذاب  
عظيم  
كذا  
قررة  
الآية  
اي  
جزى  
مما  
ائتمت  
حلالا  
طيبا  
واتقوا  
الله  
ان  
الله  
غفور  
رحيم  
لما  
نزلت  
هذه  
الآية  
كف  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
ايديهم  
ان  
ياخذوا  
من  
الفدا  
فكلوا  
مما  
غنمتم  
من  
الفدا  
فانه  
من  
جملة  
الغنائم  
حلالا  
طيبا  
فاحل  
الله  
الغنائم  
بهذه  
الآية  
لله  
الامة  
واتقوا  
الله  
ان  
الله  
غفور  
رحيم  
فاباح  
لكم  
ما  
اخذتم  
وقوله  
تعالى  
واتقوا  
الله  
اشارة  
الى  
المستقبل  
وقوله  
ان  
الله  
غفور  
رحيم  
اشارة  
الى  
الحال  
الماضية  
ولما  
اخذ  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
الفدا  
من  
الاسارى  
وشق  
عليهم  
اخذ



الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تنفروم عليهم  
وتنقضوا عهدهم والله بما تعملون بصير **والذين كفروا بعضهم**  
**اولا** بعض في النقرة والارث ولا ارث بينكم وبينهم **الا**  
**تفعلوه** اي تولوا المومنين وقطع الكفار **تكن قمتة في الارض**  
**وفساد كبير بقوة** وضعف الاسلام وان شرطية  
ادعت في الانافية وتفعلوه فعل الشرط محذوم بيان  
ولكن جواب الشرط محذوم بها اي انما انتفي توكيد  
المسلمين اي سوا ائمتهم وقطع الكفار بان قاطعة المسلمة  
وواليتيم الكفار وقوله **تكن تامة** اي توجد **والذين امنوا**  
**وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اؤوا**  
**ونصروا اولئك هم المومنون** حقالم مغفرة ورزق  
كريم في الجنة **والذين امنوا من بعد** اي بعد السابقين  
الى الايمان والهمزة **وهاجروا وجاهدوا معكم** فاولئك  
منكم ايها المهاجرون والانصار فالسابقون هم الذين  
هاجروا قبل قضية المدينة واللاحقون هم  
المهاجرون بعد قضية المدينة وقوله **فاولئك منكم**  
اي الحاقا وتعا فانتم افضل منهم **واولوا الارحام**  
ذوي القربى **بعضهم اولى ببعض في الارث**  
من التوارث بالايمان والاهل المذكورة في الاية السابقة  
في كتاب



كتاب الله اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء عليم ومنه  
كلمة الميراث **سورة التوبة** سميت بذلك لانها لما على ذكر  
توبة في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار  
مدينة او الايتين اخرها وهي القدر كما رسول الى اخر  
سورة وهي مائة وثلاثون ولم تكتب فيها البسلة لانه  
لا الله عليه وسلم لم يامر بذلك كما يوجد من حديث رواه الحاكم  
برج في معناه عن علي ان البسلة امان وهي تزلت ليخرج  
بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة  
وزوي البخاري عن البراء انها اخر سورة تزلت وقوله تعالى  
مبتدأ محذوف اي هذه براءة وقوله تعالى  
**ورسول من ابدا** شئ متعلقة بمحذوف تقديره واصلة من اسم  
ذبحوا ان تكون براءة مبتدأ المنصبة بالجار والمجرور والخبر  
**بين عاهدتهم من المشركين** براءة مصدر تقول براءت من فلان  
منه براءة اي انقطعت العصمة بينكما كما تقول تيرات  
لان ابراءت تيرا روي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اخرج الى تبوك كان المنافقون يترجعون الاراجيف  
بعل المشركون ينقضون عهودهم وبين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فامر الله تعالى بتفرض عهودهم وذلك قوله تعالى  
واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سؤا ائمتهم

اي اطرح عهدهم اليهم على سوا حال ان استرديات وم في العلم عليهم  
ينقض العهد بان تعلمهم به ليلا يتموك بالفدر واخبر تعالى  
في اول هذه السورة بنقض عهدهم سوا كان عهدهم مطلقا  
او دون اربعة اشهر او فوقها وامر الله تعالى ان لا ينقض عهدهم في الارض  
المسكين بقوله تعالى **فسيحوا في الارض اربعة اشهر** اي ففقط اربعة اشهر  
او اقل من ذلك للمسكين كسروا في الارض امنين اربعة اشهر وم بيان  
وا اما ان لكم بعدها واختلفوا في هذه الاربع اشهر فقالت  
الجلال اولها شوال واخرها المحرم وانما كان اولها شوال ثم المسلمون  
لان هذه السورة نزلت في السنة التاسعة من الهجرة  
وذهب اكثر المفسرين الى ان ابتداء هذا الاجل يوم الحج الاكبر واثبت  
الي عشر من ربيع الاخر وهذا القول هو الاصح واما من لم يكن  
له عهد فاما اجله اسلخ الاثم الحرم وذلك خمسة اشهر **ليلك**  
من ذي الحجة والمحرم ثلاثون فقوله **فسيحوا في الارض اربعة اشهر**  
هذا اجل من الله تعالى للمسلمين فمن كانت مدة عهده اقل من اربعة اشهر  
الى اربعة اشهر ومن كانت مدة اكثر حط الى اربعة اشهر والجارن وانما  
يعقد الهدنة لبعضكم فارقليم واليه او امام واما كفار الاقليم كلهم او جميع  
الكفار فلا يعقد الهدنة لهم الا امام لمصلحة لضعفنا **فسيحوا في الارض**  
اسلام وانما يعقد الهدنة اربعة اشهر فاقول عند موتنا فان كان  
بنا ضعف حارة الزيادة على اربعة اشهر **الي عشر** **فسيحوا في الارض**

من امنوا